اختبار العارف في نهل الغارف

ديوان الشيخ محمد سلمان نوح الكعبي



سِلْسِلَةُ دَوَاوِينَ حِلِّيَّةٍ مُحَقَّقَةٍ (٢)

اخْتِبَارُ العَارِفِ وَنَهْلُ الغَارِفِ

دِيوَانُ الشَّيْخِ مُحَمَّد سَلْمَانَ نُوحٍ الكَعْبِيِّ

حَمَادِي نُوحٍ

(١٢٣٥هـ - ١٣٢٥هـ)

الجُزْءُ الثَّانِي

تَحْقِيقُ وَتَعْلِيقُ

الدُّكْتُور مُضَر سُلَيْمَان الحُسَيْنِيّ الحِلِّيّ

مُرَاجَعَةُ وَضَبْطُ

مَرْكَزُ تُرَاثِ الحِلَّةِ

قِسْمُ شُؤُونِ المَعَارِفِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ

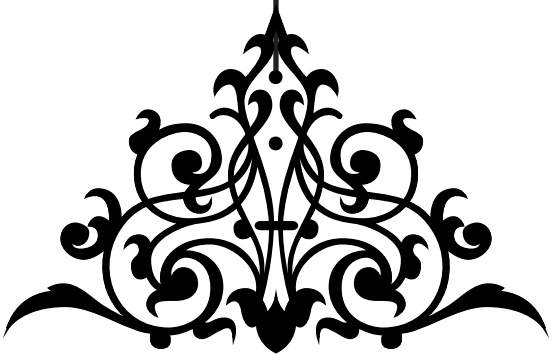


موبايل: 009647602320073
E-mail: hilla@alkafeel.net

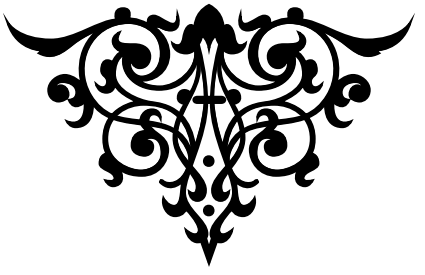
حمَّادي نوح، محمَّد بن سلمان بن نوح، ١٢٣٥-١٣٢٥ هجريّ، مؤلِّف
اختبار العارف ونهل الغارف : ديوان الشيخ محمَّد سلمان نوح الكعبي حمَّادي نوح (١٢٣٥ هـ - ١٣٢٥ هـ). الجزء الثاني / تحقيق وتعليق الدكتور مضر سليمان الحسينيّ الحِلِّيّ ؛ مراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة ، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. -الطبعة الأولى.- الحِلَّة، العراق : العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، مركز تراث الحِلَّة ١٤٤٢ هـ. = ٢٠٢٠.
٢ مجلَّد : نسخ طبق الأصل ؛ ٢٤ سم.-(سلسة دواوين حِليَّة محقَّقة ؛ ٢)
يتضمَّن إرجاعات ببليوجرافيَّة وكشافات.
١ . الشعر العربي--العراق--القرن ١٩ . أ. الحِلِّيّ، مضر سليمان، ١٩٤٤- محقِّق. ب. العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحِلَّة، مصحِّح. د. العنوان
LCC : PJ7832 .A463 2020
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة

الكتاب: اختبار العارف ونهل الغارف (ديوان الشيخ حمَّادي نوح الكعبيّ).
المؤلِّف: الشَّيخ محمَّد سلمان نوح الكعبيّ (١٢٣٥-١٣٢٥هـ).
تحقيق وتعليق: الدكتور مُضَر سُلَيمَان الحُسينيّ الحِلِّيّ.
مراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.
جهة الإصدار: العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.
الطَّبعة: الأُولى.
المطبعة: دار الكفيل للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع.
سنة الطَّبع: ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م.
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٥٠) لسنة ٢٠٢١م


بسم الله الرحمن الرحيم



الرَّشتيَّات



(٨٠)

- قَالَ، وَقَد حَجَّ عَظِيمُ القَدرِ وَالشَّأنِ، وَجَوهَرةُ شَرفِ الزَّمانِ، ذُو الكَرمِ البَاهِرِ، وَالنَّسَبِ الأَقْدَسِ الطَّاهِرِ، السَّيدُ أَبو الوَفَا القَاسِمُ؛ نَجلُ الأَشرَفِ الأَعظَمِ؛ وَالأَفضَلِ الأَكـرَمِ؛ المَرحُومِ السَّيِّدِ أَحمـدَ الرَّشْتِيِّ[1] طَابَ ثَرَاهُ، وَكـانَ حَجُّهُ عَـلَى الشَّامِ، وَصَحِبَهُ مَـلَأٌ[2] مِنَ النَّاسِ، وَكانَ قَد نهَضَ بِزَادِهِم وَرَاحِلَتِهِم، وَصَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي الشَّامِ، ثُمَّ تَوَجَّهَ فِي شَوَّالٍ بِالنَّاسِ إِلَى مَكَّةَ، وَأَقَامَ بِهَا ثَلاثِينَ يَومًا، فَلَمَّا حَجَّ وَحَجَّ النَّاسُ عَادَ الوَبَاءُ، وَكانَ قَد انقَطَعَ عَن مَكَّةَ سَنةً، فَـأَسرَعَ بِمَن مَعَه إِلَى المَدِينةِ، وَزَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي يومَينِ، وَخَرَجَ بِالنَّاسِ مَعَ أَدِلَّاءَ مَخْصُوصِينَ، وَانْصَدعَ الحَاجُّ فِي تِلكَ السَّنةِ انْصِدَاعًا عَظِيمًا، وَأَسرَعَ إِلَى العِرَاقِ- دَامَ عُلَاهُ- وَوَصَلَ إِلَى مَحَلِّهِ سَالِمًا- يَشكُرُ اللهَ- وَلَم يَنصَدِعْ مِن رِفقَتِهِ أَحَدٌ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةَ عَشَرَةَ بَعدَ الأَلفِ وَالثَّلاثِمِئَةِ،

---

(١) السَّيدُ أَحمد ابنُ السَّيِّدِ كَاظِم ابنِ السَّيِّدِ قَاسِم الحُسَينيُّ الرَّشتيُّ: نَشأَ فِي بِيئةٍ أَدَبيَّةٍ عِلميَّةٍ، وَتَلقَّى الشِّعرَ وَالأدبَ عَلَى أَبيه السَّيدِ كَاظِم ابنِ السَّيدِ قَاسِم الحُسَينيِّ الرَّشتِيِّ، وَكَانَت الزَّعامَةُ الدينيَّةُ فِي هذَا البَيتِ، وَوَرثهَا السَّيِّدُ أَحمدُ عَن أَبيهِ، وَأَصبحَ دِيوَانُهُ حَافِلًا بِالأُدبَاءِ وَالشُّعَرَاءِ.

كَانَ وَالِدهُ- السَّيدُ كَاظِم- مِن تَلَاميذِ الشَّيخِ أَحمدَ الإِحسَائِيّ، قَامَ بَعدَه بِرئَاسَةِ الفِرقَةِ الشَّيخِيَّةِ، إِلَى أَن تُوفِّيَ فِي كَربلاءَ عَامَ (١٢٥٩هـ)، فَقَامَ مَقَامَه وَلَدهُ السَّيدُ أَحمد، وَانتَهَت إِلَيهِ مَرجَعيَّةُ قَومِهِ، وَكَانَ يُقيمُ الجَمَاعَةَ فِي مَحَلِّ وَالِدِه فِي الصَّحنِ الحُسَينيِّ الشَّريفِ، إِلَى أَن قُتِلَ غِيلَةً لَيلةَ الاثنَينِ ١٧ جُمادَى الأولَى (١٢٩٥هـ)، وَقَامَ مَقامَه وَلَده قَاسِم سَمِيُّ جَدِّهِ.

- السَّيِّدُ قَاسِم الرَّشتِيُّ: هُوَ ابنُ السَّيِّدِ أَحمدَ الرَّشتِيِّ، يَتَّصلُ نَسَبُه بِالأمير عَليٍّ ابنِ الأَمير الفَارِسِ السَّيِّدِ طَالِب الدَلقَنديّ، مِن ذُرِيَّةِ الحَسَنِ الأَفطَسِ ابنِ عَليٍّ الأَصغَرِ ابنِ الإِمَامِ زَينِ العَابدِينَ عَليّ ابنِ الحُسَينِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَد حَذَا حَذوَ أَبيهِ السَّيِّدِ أَحمدَ، وَتُوفِّيَ فِي شَهرِ ذِي الحِجَّة (١٣٦٠هـ).

عمدة الطالب ١٤٦، والكرام البررة ١٠/ ١٠٢، والأعلام ٥/ ٢١٥.

(٢) في (ص): (ملؤ). الملأ: الجماعة. (التاج ١/ ٤٣٦).

وَدَخَلَ إِلَى مَحَلِّهِ فِي كَربَلاءَ قَبلَ مَجِيءِ الحَاجِّ بِأَكثرَ مِن سِتِّينَ يَومًا، فَيَا لَهَا مِن بِشَارَةٍ سَرَّتِ الدُّنْيَا دُونَ الخَوَاصِّ، فَقالَ يَذكرُ حَجَّهُ وَمَكارِمَهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ.

[من المنسرح]

١. حَيَّتْ فَرِيدًا فَرَائِدُ الغُرَرِ ... فَحَيِّ صِدِّيقَةً قُوَى الخَبَرِ

٢. صَرَّحَ إِخْلَاصُهَا بِغَيْرَتِهَا ... وَالفَرْدُ لِلفَرْدِ خَالِصُ الغَيَرِ[١]

٣. وَالفَرْدُ لِلفَرْدِ خَالِصُ الغَيَرِ ... وَا غَيَرِي لِابْنِ سَيِّدِ البَشَرِ

٤. بِالقَاسِمِ ابنِ النُّبُوَّةِ انْصَدَعَتْ ... كُلفَةُ آثَامِ ظُلْمَةِ الحَجَرِ[٢]

٥. وَقَبَّلَ ابنُ الزَّهرَاءِ عليها السلام دَورَتَهُ ... فَأَشْرَقَتْ مِنهُ طَلعَةُ القَمَرِ

٦. شَمْسٌ بِبَدرِ الدُّجَى مُذِ انْطَبَعَتْ ... أَعيَا الحُرَيْبَاءَ لَمْحَةُ النَّظَرِ[٣]

٧. وَشَعَّ إِيمَاضُهُ بِنَأْيٍ مَدًى ... لَمْ يَطْرَ إِيجَادُهُ عَلَى فِكَرِ

٨. أَشْرَقَ فِي دَورَةِ المَطَافِ وَقَدْ ... جَلَّلَ حِجْرَ الذَّبِيحِ بِالزَّهَرِ[٤]

٩. وَانْتَشَرَ المُستَجَارُ فِيهِ وَمَا ... لِغَيرِهِ فِيهِ وَمْضُ مُنْتَشِرِ

١٠. فَلْيَسْتَمِرَّ الدُّجَى بِهِ شَرِقًا ... وَلْيَسْتَخِفَّ السَّنَا بِمُعْتَكَرِ

١١. وَصَدَّعَتْ رُكْعَتَا طَوَافِ فَتًى ... لَيلَ مَقَامِ الخَلِيلِ عليه السلام بِالسَّحَرِ[٥]

١٢. فَاسْتَعْلَمَتْ (زَمْزَمٌ) فَقِيلَ لَهَا: ... حَولَكِ نُسْكُ ابنِ سَيِّدَيْ (مُضَرِ)

---

(١) الغَيْرَة: هِي الحَمِيَّةُ والأَنَفَةُ. (التاج ١٣/ ٢٨٨). والغَيَرُ: جمع الغَيْرَة.

(٢) الحَجَرُ هنا هو الحَجَرُ الأسوَدُ، و الكُلْفَةُ في اللون هي: كَدِرَةٌ تعلوُ الوَجْهَ، أَو سوادٌ يكونُ فِي الوَجْهِ. (التاج ٢٤/ ٣٣١)، يقول الشاعر إنَّ كدرة الحجر زالت ببركة ممدوحه.

(٣) الحُرِيبَاءُ: مُصغَّرُ الحِرباءِ، وَهيَ دُويبَّةٌ مَعروفَةٌ، تَنظرُ لِلشَّمسِ دَائماً وَتَدورُ مَعَهَا. (اللسان ١/ ٣٠٧).

(٤) الذبيحُ: هوَ نَبيُّ الله إِسمَاعِيلُ عليه السلام، وَدَورةُ المَطَافِ: الفَضَاءُ المَكشُوفُ حَولَ البَيتِ الَّذِي يَطوفُ فِيهِ الحَاجُّ حَولَ البَيتِ فِي الحَجِّ وَالعُمرَةِ وَالزِّيَارَةِ وَتَطَوُّعًا فِي أَيِّ يَومٍ مِن أَيَّامِ السَّنةِ.

(٥) رُكعَتَا الطَّوافِ: مِن أَعمَالِ الحَجِّ وَالعُمرَةِ وَبعدَ كُلِّ طَوافٍ حَولَ البَيتِ البَالِغِ سَبعَةَ أَشواطٍ يجبُ أَن يُصلِّي المُسلِمُ رَكعَتَي الطَّوافِ، وَمِنَ المُستَحسَنِ أَنْ تَكونَ خَلفَ مَقَامِ إِبرَاهِيمَ عليه السلام.

١٣.وَابْتَدَرَ السَّعْيَ (لِلصَّفَا) فَجَلَا (الْـ ـمَـرْوَةَ) إِشْرَاقُ سَـعْـيٍ مُـبْـتَـدِرِ[١]
١٤.حَتَّى اسْتَنَارَ (الحُجُونُ) وَاتَّسَعَتْ فِي (عَـرَفَـاتٍ) البُشْرَى لِـمُنْتَظِرِ[٢]
١٥.يَا تَاسِعَ الحَجِّ مَا اجْتَلَيتَ مِنَ الذْ ذِكْـرِ عَـلَى سَـفْـحِـهَـا لِـمُـدَّكِـرِ[٣]
١٦.لآلـئًـا وَالـثَّـنَـاءُ مُـنْـتَـظِـمٌ لله مِـنـهَـا بِـإِثْـرِ مُـنْـتَـثِـرِ
١٧.مُـفِـيـضَـةً لِـلـجِـمَارِ تَـقـذِفُـهَـا قَـذفَ بُـدُورِ النَّـدَى أَكُـفُّ سَرِي[٤]
١٨.يَـا مَـن رَأَى بَـدرَةً بِـكَـفِّ فَتًى مَـقـذُوفَـةً مِـن تَـتَـابُـعِ الـبُـدَرِ[٥]
١٩.يَشْهَدُهَا (المَشْعَرُ الحَرَامُ) كَما أَلقَى المُفِيضُونَ نَابِتَ الشَّعَرِ[٦]
٢٠.مَنحُورَةَ التِّبرِ نَحرَ هَدِي (مِنًى) تَـفِـيـضُ فِي ذِي غِـنًـى وَمُـفْـتَـقِـرِ
٢١.حَـيِّ مَسَاعِي (أَبِي الـوَفِيِّ) بِهَا وَفَـا (ابـنِ غَـسَّـانَ) رِيـعَ بِـالخَـفَـرِ[٧]
٢٢.وَفِي ذِمَارِ النَّدَى، نَدَى (ابنِ أَبِي الْـ ـقَـاسِـمِ) مَـا دَبَّ خَـاتِـلُ الـذَّعَـرِ[٨]
٢٣.فَمَكرُمَاتُ (ابـنِ أَحمَـدٍ) هُـزِلَـتْ لهَـا الـغَـوَادِي سَـمِـيـنَـةُ المَـطَـرِ
٢٤.يَـنـدَفِـقُ الجُـودُ مِـنْ يَـدَيـهِ كَـما يَـنـدَفِـقُ البَـحـرُ بِـالـرِّوَى الـغَـزِرِ

(١) الصَّفَا وَالمَروَة: مَرَّ ذِكرُهَما في ١/ ٤٣٠.
(٢) الحُجُونُ: مَرَّ ذِكرها في ١/ ٤٧٦. وعرفات في ١/ ٢٠٢.
(٣) الشَّاعرُ يَقتَبِسُ مِن قَولِه تَعالَى: ﴿**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**﴾ (القمر/ ١٧).
تَاسِعُ الحَجِّ: هُوَ اليَومُ التَّاسِعِ مِن ذِي الحِجَّةِ وَيكونُ فِيهِ الوُقوفُ فِي عَرَفَات.
(٤) البُدُورُ: جَمعُ البَدرَةِ، والبَدْرَةُ: كِيسٌ فِيهِ أَلْفٌ أَو عَشَرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ أَو سَبْعَةُ آلَاف دِينارٍ، سُمِّيَتْ بِبَدْرَةِ السَّخْلَةِ. (التاج ١٠/ ١٤٢)، السَّرِيُّ: الغنيُّ، وهنا الرَّئيسُ. (التاج ٣٨/ ٢٧٢).
(٥) البِدَرُ: جَمعُ البَدرَةِ. (التاج ١٠/ ١٤٢).
(٦) يُشيرُ الشَّاعرُ إِلَى شَعيرةِ حَلقِ الرُّؤوسِ فِي مِنًى بَعدَ نَحرِ الهَدي.
(٧) الخَفَرُ: الحَيَاءُ، وَقيل: شِدَّةُ الحَيَاءِ. (التاج ١١/ ٢٠٤).
– ابنُ غَسَّانَ: هُوَ السَّمَوأَلُ بنُ عَادِيَا الغَسَّانِيّ، وَكَانَ يَهودِيًّا، وَحِكَايَتُه فِي الوَفَاءِ بِالعَهدِ مَذكورةٌ فِي كُتبِ الأَمثَالِ، يُقالُ: أَوفَى مِنَ السَّمَوأَلِ. ينظر: مجمع الأمثال ٢/ ٣٧٤، والمستقصى ١/ ٤٣٥.
(٨) الخاتل: من ختل، أي تَخَفَّى. (التاج ٢٨/ ٣٩٢)، والذَّعْر: التَّخْوِيفُ، كالإِذعارِ. (التاج ١١/ ٣٧١).

٢٥.وَمَصَّ عَارِي الإِكَامِ رَاشِحَهُ ... فَرُقَنَ أَكَمَامُ سُنْدُسٍ خَضِرِ[١]

٢٦.يَا كَاسِيًا عَارِيَ الرُّبَى حُلَلا ... خُضْرًا بِأَوْشَالِ نَضْحِهِ الغَمِرِ[٢]

٢٧.أَعْرَانِيَ الدَّهرُ مِنْ بَهَائِكَ وَقَدْ ... أَولَعَنِي فِي بَهَائِكَ النَّضِرِ[٣]

٢٨.أَولَعَنِي فِي بَهَائِكَ النَّضِرِ ... دَهْرِي، فَأَنْعِمْ وَلُوعَ مُخْتَبِرِ

٢٩.وَوَقِّنِي كُلَّ سُورَةٍ طَرَقَتْ ... يَا مَنْ وَقَى المَجْدَ سُورَةَ السُّوَرِ[٤]

٣٠.يَا مَنْ وَقَى المَجْدَ سُورَةَ السُّوَرِ ... وَقِّ الثَّنَا حَصَّ جُنْحِهِ يَطِرِ[٥]

٣١.أَنْتَ ابنُ فَيَّاضِ أَنْعُمٍ كَرُمَتْ ... عَن أَنْ تُجَارَى بِفَيضِ مُفْتَخِرِ

٣٢.أَبُوكَ فَاضَتْ أَكُفُّهُ كَرمًا ... أَجْهَدَ فَيضَ اخْتِرَاعِ مُبْتَكِرِ

٣٣.يَا بنَ اللَّهَامِيمِ مِنْ (بَنِي مُضَرٍ) ... وَشَمْسَ سَادَاتِ البَدوِ وَالحَضَرِ[٦]

٣٤.حَجُّكَ عِندِي دَوَامُهُ وَلَقَدْ ... حَجَّ أُنَاسٌ فَفَاتَهُمْ سَهَرِي

٣٥.فِي سَهَرِي فِيكَ إِنْ يَطُلْ أَرَقِي ... فَهَنِّهِ فِي تَطَوُّلِ القَدَرِ

٣٦.قَرَّت بِكَ الدَّولَةُ الجَلِيلَةُ عَيْـ ... ـنًا فِي شَذَا ذِكْرِ مَجْدِكَ العَطِرِ[٧]

٣٧.وَانْتَشَقَتْ مِنْ عَبِيرِهِ أَرَجًا ... مَا فَاحَ فِي عِطفِ أَطيَبٍ ذَفِرِ[٨]

---

(١) راقَ: زادَ فَضْلًا. (التاج ٢٥/ ٣٧٣)، الإكام: جمع الأكم، وهذه جمع الأَكَمَة، وهي التَّلُّ من القُفِّ. (التاج ٣١/ ٢٢٣)، وخَضِر بِمَعْنَى أَخْضَر. (اللسان ٤/ ٢٤٣). وَمِنهُ قَولُهُ تَعالَى: ﴿. . فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا. . ﴾ (الأنعام/ ٩٩).

(٢) الغَمْرُ: الماءُ الكثيرُ. (التاج ١٣/ ٢٥٥).

(٣) في (النسخ جميعها): (النظر)، وفي البيت الذي بعده مثلها.

(٤) في (ط): (وفى)، وفي البيت الذي بعده كذلك.

(٥) حَصَّهُ: قَطَعَه. (التاج ١٧/ ٥٢٦).

(٦) اللَهَامِيمُ: جَمْع لُهْمُوم، وهو الجَوادُ من النَّاسِ. (التاج ٣٣/ ٤٦٠).

(٧) الشَّذَا: شِدَّةُ ذكاءِ الرِّيحِ الطَّيِّبة. (اللسان ١٤/ ٤٢٧).

(٨) الأَرَجُ: نَفْحَةُ الريحِ الطَّيِّبَة. (اللسان ٢/ ٢٠٧). الذَّفَرُ: شِدَّةُ ذَكَاءِ الرَّائِحَةِ، طَيِّبَةً كَانَتْ أَو⇐ ⇒خَبِيثَةً؛ وَمِنْهُ قِيلَ: مِسْك أَذْفَرُ. (اللسان ٤/ ٢٨٩).

٣٨.يَا مُولَعًا فِكرَ حُبِّ سَلطَنَةِ الْـ ... إِسْـــلَامِ مِـنـهُ بِـنَـاصِـعِ الخَـطَـرِ
٣٩.وَسَرَّ فِي (قُسْطَنْطِينِيَّةٍ) مَلِكًا ... مِـنـهُ مُـلُـوكُ الـدُّنـيَـا عَـلَى حَـــذَرِ[١]
٤٠.أَصْبَحَ (عَبدُ الحَمِيدِ) سُلطَانُنَا الْـ ... ـغَـازِي يُهَـنِّـيـكَ أَوبَـــةَ الـسَّـفَـرِ[٢]
٤١.تِجَـــارَةً سَرَّتِ الـسَّـلاطِـينَ فِي ... حَـجِّـكَ سَرَّت مَـرَابِـحَ الـتَّـجَـرِ
٤٢.فَـلتُـغْـرِ (قُسْطَـنْـطِـيـنِـيَّـةً) لُـمَعٌ ... لِـ(نِـيـنَـوَى) رُقْـنَ مِـنكَ بِـالـصَّـدَرِ[٣]
٤٣.كَيْفَ وَجَـدْتَ (الحِـجَـازَ) مُرْتَقِبًا ... لِـحَـثِّكَ الـعِـيسَ شَـاخِـصَ البَصَرِ
٤٤.يَشْخَصُ طَـرْفُ النَّبِيِّ ﷺ مُنْتَظِرًا ... وَفْـــدَةَ عَـلـيَـاكَ، إِنْ تَـنُـؤْ تَـنِـرِ[٤]
٤٥.وَفْـــدَةُ عَـلـيَـاكَ إِنْ تَـنُـؤْ تَـنِـرِ ... يَـا مُخْـجِـلَ الـبَـدرِ وَقِّـنِـي حِـيَرِي
٤٦.يَـا مُخْـجِـلَ الـبَـدرِ وَقِّـنِـي حِـيَرِي ... فَوَجْهُكَ الشَّمْسُ فِي دُجَى السَّدَرِ[٥]
٤٧.وَجْهُكَ شَمْسُ النَّهَارِ فِي السَّدَرِ ... يَـا بـنَ هُـــدَاةِ الـغَـادِي عَـنِ الأَثَـرِ
٤٨.يَـا بـنَ هُـدَاةِ الـغَـادِي عَـنِ الأَثَـرِ ... خُـذْ بِـيَـدِي لا يَـؤُمُّـنِـي ضَرَرِي
٤٩.خُـذْ بِـيَـدِي لَا يَـؤُمُّـنِـي ضَرَرِي ... فَـالـدَهْـرُ أَغْـرَى نَـدَاكَ فِي بَـرَرِي[٦]
٥٠.الـدَهْـرُ أَغْـرَى نَـدَاكَ فِي بَـرَرِي ... يَـا غَـوثَ مَحْـلِ الـشَّـهـبَـاءِ بِـالـمِـيَرِ[٧]

(١) القُسْطَنْطِينِيَّة: كَانَت عَاصِمَةَ الأمبرَاطُورِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ خِلَال الفَترَةِ مِن ٣٣٥ إلى ٣٩٥ وَعَاصِمَةَ الدَّولَةِ البِيزنطِيةِ مِن ٣٩٥ إِلَى ١٤٥٣ حِينَ فَتَحَها العُثمانِيُّونَ؛ فَدَخَلَ مُحَمَّدُ الفَاتِح القُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَأَطلَقَ عَلَيهَا إِسلَام بُول؛ أَو الآستَانَة، وَبِدخُولِهِ صَارَت المَدينةُ عَاصِمَةَ السَّلطَنةِ العُثمَانِيَّةِ. ينظر: القسطنطينيَّة المدينة التي اشتهاها العالم (١٤٥٣-١٩٢٤)، فيليب مانسيل، ترجمة د. مصطفى محمَّد قاسم، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٤٢٦، الكويت، ٢٠١٥.

(٢) هُوَ السُّلطَانُ العُثمانيُّ عَبدُ الحَميدِ بنِ عَبدِ المَجيدِ. مرَّت ترجمته في ١/ ٤٥٤.

(٣) نِيْنَوَى: (بكسر النون)، مرَّت سَابقًا اسمُ القَريةِ الَّتِي وَقَعَت قُربَهَا مَعركَةُ الطَّفِّ، وَهيَ غَيرُ نَينَوى الَّتِي عِندَ المُوصِلِ، فَهي كَربَلاءُ التَّأريخِيَّةُ.

(٤) ناءَ الشَّخصُ بالحِمل: نهض به مُثْقَلًا في جَهْدٍ ومشقَّة. (اللسان ١/ ١٧٤).

(٥) السَّادِرُ: المُتَحَيِّر. وسَدِرَ بَصَرُه، فَهُوَ سَدِرٌ: لَم يَكَد يُبْصِر. (التاج ١١/ ٥٢٨).

(٦) في (ك، ط): (لا يسومني).

(٧) السَّنةُ الشَّهْبَاءُ: هي البَيْضَاءُ لكَثْرَة الثَّلْج وعَدَم النَّبَات. (التاج ٣/ ١٦٥).

٥١.يَا غَيثَ شُهْبِ الـمُحُولِ بِالـمِيَرِ ... إِنَّ (الحِـجَـازَ) اسْتَسْقَاكَ فَأْتَمِرِ[١]

٥٢.آبَـاؤُكَ اسْـتَـمْـطَـرَتْـكَ بَـلْـدَتُـهُـمْ ... فَـاْسْـقِ ثَـرَاهُـمْ بِـجُـودِكَ الهَـمِـرِ

٥٣.قَـدْ ضَمِنَتْ فِي (بَقِيعِ غَرْقَدِهَا) ... أَقْـمَارَ رُشْـدٍ مِـنْ قَـومِـكَ الـغُـرَرِ[٢]

٥٤.حَيَّتكَ فِيهَا بَـنُـو النَّبِيِّ ﷺ وَمَـا ... حَـيَّـتْ سِـوَى وَجْـهِ لَاثِـمِ الحُـفَـرِ

٥٥.فِي عَقْوَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ انْطَوَت شُهُبٌ ... تَطْوِي شُمُوسَ النَّهَارِ فِي الظُّهُرِ[٣]

٥٦.قَـدْ وَرِثَـتـهُ خِـلَافَـةً صَـدَعَـتْ ... لَـيـلَ ضَـلَالِ الجَـهَـالَـةِ الأَشِرِ

٥٧.فِي خُـلَـفَـاءِ النَّبِيِّ ﷺ عِـتْرَتِـهِ ... يَـنْـشَـقُّ دَاجِـي ضَـلَالَـةِ الـبَـطَـرِ

٥٨.بِـ(القَاسِمِ) ابنِ الهَادِينَ وَارِثِهِم ... نَـجْـنِـي مُـنَـى الـرَّغْـدِ يَـانِـعَ الثَّـمَـرِ

٥٩.وَنَـمْـنَـعُ الـضَّـيْـمَ أَنْ يَـلُـمَّ بِنَا ... فِي نَـعـتِ عَـلـيَـا خَـلَاعَـةِ الـعُـذُرِ

٦٠.دَرَّتْ عَـلَى (الـشَّـامِ) مِنهُ حَالِبَةٌ ... فَـ(الـشَّـامُ) نَـامٍ بِـذَلِـكَ الـدَّرَرِ

٦١.أَنَـامِـلًا أُنْـشِـئَـتْ ضُرُوعَ حَيًا ... يَـرضَـعُـهَـا طِـفـلُ نَـابِـتِ الـمَـدَرِ[٤]

٦٢.أَشْرَقَ فِي يُسْرِهِ (الـعِـرَاقُ) وَمِـنْ ... جَـزِيـرَةِ الـعُـرْبِ مَـالَ بِـالـعُـسُـرِ[٥]

٦٣.وَشَـيَّـدَ الْبَيْتَ بِـ(الـعِـرَاقِ) وَفِي ... عُسْرِ (الـعِـرَاقِ) اسْتَنَارَ بِالعُسُرِ[٦]

٦٤.بَيْتًا تَـرُدُّ الْمُحُولَ مَصْدُوعَةَ الشْـ ... ـشِـدَّةِ إِنْ جَـادَ فِي نَـدًى نَـزِرِ[٧]

---

(١) في (ص): (بالغير) في محل (بالمير).

– الـمِيَرُ: جمعُ الـمِيرة، وَهي الطَّعام يَمْتَارُه الْإِنْسَان. (التاج ١٤/ ١٦٢).

(٢) الشاعر يشير إلى وجود قبور الأئمَّة من آل البيت الكرام سلام الله عليهم في مقبرة البقيع في المدينة المنورة.

(٣) يقال: عَقْوَةُ الدارِ: أي حَوْلَهَا وَقَرِيبًا مِنْهَا. (اللسان ١٥/ ٧٩).

(٤) في النسخ جميعها: (أنشأت). المدر: الطين أو التراب. (التاج ١٤/ ٩٥).

(٥) مال نحو العراق من الحجاز، أي جاء، بالعُسِرُ: أي بالشدَّةِ والصعوبةِ. (التاج ١٣/ ٢٧).

(٦) استنار بالعُسِرُ الذي يعمُّ العراق: بيته الذي بناه في العراق استنار بالرغم من العُسرِ: وهو ضدُّ اليُسرِ. (التاج ١٣/ ٢٨)، والاستنارة هنا كناية عن الخيرِ العميمِ والنعمةِ الوفيرة.

(٧) النَّزْر: الْقَلِيلُ التافِه. (اللسان ٥/ ٢٠٣).

٦٥.وَتَسْتَجِيدُ الضُّيُوفُ مَوئِلَهَا ... فِيهِ عَلَى الرَّحْبِ مِنْ سَنَا البَشَرِ

٦٦.تَأْلَفُ بَسَّامَةَ العَشِيِّ بِهِ ... أَزْكَى مَوَالِي المُؤَمَّلِ البَهَرِ

٦٧.أَزْكَى مَوَالِي المُؤَمَّلِ البَهَرِ ... تَسْتَضْحِكُ الضَّيْفَ مِنْ مَدَى شَهَرِ[١]

٦٨.أَدَّبَ خُدَّامَهُ ابْنُ فَاطِمَةٍ ... عَنْ أَنْ تُرَاعَ الضِّيُوفُ بِالنَّهَرِ[٢]

٦٩.وَعُصْبَةُ السُّوءِ كَادَ خَادِمُهُمْ ... يُلْقِي ضُيُوفَ الشِّتَاءِ بِالنَّهَرِ[٣]

٧٠.يَا رَافِعَ البَيتِ إِنْ هَوَى عَمَدٌ ... حَكَتْ أَعَالِيهِ جَبهَةَ النَّسِرِ[٤]

٧١.كَمْ قَوَّضَ المَحْلُ مِنْ بُيُوتِ عُلًا ... أَو عَوَّذُوهَا الخُدَّامُ بِالعُذُرِ

٧٢.وَبَيتُكَ اسْتَقبَلَ الجُدُوبَ بِجَدْ ... وَاكَ، فَعَيشُ الجَدُوبِ فِيكَ مَرِي[٥]

٧٣.عَيشُ جَدُوبِ الزَّمَانِ فِيكَ مَرِي ... قَدْ هَتَفَ الحَضرُ فِيهِ لِلوَبَرِ[٦]

٧٤.وَوَجْهُكَ ابْيَضَّ فِي مَكَارِمِهِ ... فَاسْتَجْلِ أَصْفَى الشُّمُوسِ تَسْتَنِرِ

٧٥.يَا نَاسِكًا سَلَّ نُسْكُهُ شَغَفًا ... فِكْرِي؛ فَأَزْرَى بِالصَّارِمِ الذَّكَرِ

٧٦.وَالتَمَعَتْ فِيهِ عُدَّتِي فَحَنَا ... لِلمْعِهَا كُلُّ لَاصِفٍ زَهِرِ[٧]

---

(١) هي: شَهْر، لكن الشاعر يضطر لتحريك حرف الهاء.

(٢) قال: بالنَّهرِ، من قولهم: نهره أي زجره.

(٣) النهر: واحد الأنهار. ويأتي بسكون الهاء أيضًا.

(٤) هُوَ النَّسْرُ: إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرُ يُحَرِّك حَرفَ السِّين، وَهوَ أَحَدُ النَّسْرَينِ، وَالنَّسْرانِ كوكَبانِ فِي السَّماء مَعروفان، على التَّشْبِيه بالنَّسْر الطَّائر، يُقَال لكلِّ واحدٍ مِنْهُمَا نَسْرٌ. (التاج ١٤/ ٢٠٨).

(٥) الجُدُوبَ: الجَدبُ، والجَدوبُ: المجدب، أجدب القومُ: افتقروا، أصابهم القحط. (المعاصرة ١/ ٣٤٧)، ومري: مريء بحذف الهمزة، وطعامٌ مَريءٌ هَنِيءٌ: حَمِيدُ المَغَبَّةِ بَيِّنُ المَرْأَةِ، وَقَدْ مَرُؤَ الطعامُ، ومَرَأَ: صَارَ مَرِيئًا، وَكَذَلِكَ مَرِئَ الطعامُ. (اللسان ١/ ١٥٥).

(٦) قال: الحَضْر (مضطرًّا): يريد الحَضَر، والحَضَر اختصار لأهل الحَضَرِ أي أهل المدن. (اللسان ٤/ ١٩٧)، وقال: للوبر يريد لأهل الوبر وهم سكَّان البوادي. (اللسان ٥/ ٢٧١).

(٧) لاصِفٌ: اسم فاعل من لَصَفَ: أي برَق وتلألأ. (اللسان ٩/ ٣١٥).

٧٧.وَافَتْكَ عَذرَاءُ قَدْ تَعَذَّرَتِ الْـ أَذوَاءَ مُفْتَضَّةً شَبَا العُذُرِ[١]
٧٨.يَستَامُ مُثرٍ صَدَاقَهَا فَيرَى مَجدَكَ نَاهٍ تُعزَى إِلَى مَهَرِ[٢]
٧٩.وَيَرتَضِيهَا لَهُ مُنَادِمَةً مُولَعَةً فِي مَشَارِقِ الفَخَرِ[٣]
٨٠.أَشْرِقْ لَهَا بَهجَةً فَقَدْ شَرِقَتْ بَهجَتُهَا فِي عُلَاكَ لِلدَّهَرِ[٤]
٨١.الجَهرُ بِالسُّوءِ لَا يُحَبُّ وَقَدْ صُرِّحَ فِي حُسْنِ القَولِ بِالجَهَرِ
٨٢.قَدْ جَهَرَ الدَّهْرُ فِي ثَنَائِكُمُ قِدمًا فَلَمْ يَدْنُ حَولَهُ قِصَرِي
٨٣.كَيْفَ وَعَرْضِي أَعْيَتْ نِهَايَتُهُ فَطُولُ وَصْفِيكَ جَلَّ عَنْ حَصَرِي[٥]
٨٤.يَا بنَ الأُلَى قَدَّسَ الإِلَهُ تُقَى بُيُوتِهِم فِي صَوَادِعِ الزُّبُرِ
٨٥.طَهُرْتَ، حَتَّى اسْتَغْنَيتَ مُرْتَفِعًا عَن كُلِّ ذِكرٍ يَغْشَاكَ فِي طُهُرِ
٨٦.وَجَاءَكَ الشُّكْرُ فَاعْتَرَاكَ كَمَا عَرَا غِنَى البَحْرِ وَاكِفُ المَطَرِ[٦]
٨٧.مَا كُلُّ شُكرٍ شُكْرِي إِذَا هَتَفَتْ بِذِي المَعَالِي هَوَاتِفُ الشُّكُرِ

---

(١) الأذواء: هم تبابعة اليمن. (التاج ٤٠/ ٤٣٢)، وهنا أراد الشاعر: سادة القوم وأشرافهم وذوي الفضل منهم.

(٢) اسْتامَ مِنِّي بسِلْعتي اسْتِيامًا: إذا كَانَ هُوَ الْعَارِضُ الثَّمَن. (اللسان ١٢/ ٣١٠)، وناهٍ: هي ناهيًا، إلَّا أنَّ الشاعر يحذف الياء وينون تنوين عوض مراعاة للوزن، مَهَر: هي مَهْر، إلَّا أنَّ الشاعر يحرِّك حرف الهاء مراعاةً للوزن، والمَهْرُ: الصَّداق. (اللسان ٥/ ١٨٤).

(٣) الفَخَرُ: هي الفَخْرُ، لكن الشاعر يتصرَّف.

(٤) الدَّهْرُ: الأَمَدُ المَمْدُودُ، وَقِيلَ: الدَّهْرُ أَلف سَنَةٍ. وحُكِيَ فِيهِ الدَّهَر، وذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إلى أنَّ الدَّهْرُ والدَّهَرُ لُغَتَان فيه. (اللسان ٤/ ٢٩٢).

(٥) وصفيك، تعني: وصفي إيَّاك، وَالحَصَرُ: ضربٌ مِنَ العِيِّ. حَصَرِ الرجلُ: عَيِيَ فِي مَنْطِقِهِ. (اللسان ٤/ ١٩٣).

(٦) هذا المعنى مطروق كثيرًا في الشعر العربيّ القديم، ومنه قول البديع الاسطرلابيّ:
كَالبَحْرِ يُمْطِرُهُ السَّحَابُ وَمَا لَهُ فَضْلٌ عَلَيهِ لأَنَّهُ مِنْ مَائِهِ
ثمرات الأوراق ١١٧، ومجاني الأدب ٣/ ١٦٥.

٨٨.أَنَا الَّذِي شَعَّتِ المَنَابِرُ مِنْ إِيمَاضِهِ فِي هَوَاتِفِ الذِّكرِ
٨٩.وَطَبَّقَ الخَافِقَينِ نَاصِعُهُ فَنَاصِعُ الخَافِقَينِ مُبْتَكَرِي
٩٠.هَذَا عُلَاكَ النَّامِي بِقَافِيَتِي مُكَثَّرًا فَهوَ فِيكَ مُخْتَصَرِي
٩١.اسْتَقْصِ مِنهُ عَجَائِبًا خَفِيَتْ آيَاتُهَا فِي قَرَارَةِ الفِقَرِ
٩٢.(أَبَا الوَفِيِّ) الَّذِي قَدِ انْحَصَرَتْ زُهرُ الوَفَا فِيهِ كُلَّ مُنْحَصَرِ
٩٣.وَنَاهِلًا أَبْحُرَ السُّعُودِ فَإِنْ رَامَ سِوَاكَ انْتِهَالَهَا تَغُرِ
٩٤.قَد كَمُلَ السَّعْدُ فِيكَ مُتَّضِحًا فَلِلْعُلَا كُلَّ لَحْظَةٍ أَنِرِ
٩٥.وَاسْتَجْلِ ذِكْرَ السُّلطَانِ (عَبدِ الحَمِيـ ـدِ) المُسْتَضِيءِ السَّنَاءِ فِي العَكَرِ
٩٦.كَمْ رُمْتُ فِيكَ الثَّنَا الأَجَلَّ إِلى أَنْ رَاقَنِي فِيكَ حَجُّ مُؤْتَمِرِ
٩٧.وَهَاجَ قَومٌ عَلَى مُفَكِّرَتِي تُطْرِيكَ فِي مَحضِ خَالِصِ الدُّرَرِ
٩٨.تُطْرِي يَدًا تَنْحَرُ البُدُورَ، وَفِي يَدِ الأَذِلَّاءِ مُحْكَمُ الصُّرَرِ[1]
٩٩.وَمَجَّدَتْ أَكْبَرَ السَّلَاطِينِ فِي ذِكْرِيكَ إِنْ عَرَّجُوا عَلَى صَغَرِ
١٠٠.إِنْ كَانَ (عَبدُ الحَمِيدِ) سُلطَانُنَا نَاءٍ عَلَيهَا فَأَنْتَ فِي حَضَرِ[2]
١٠١.يَهْنِيهِ أَجْرُ العَنَاءِ فِيكَ وَقَدْ جِئتَ سَلِيمًا بِالفَوزِ وَالظَّفَرِ
١٠٢.مَنَ يَتَوَقَّلْ أَعَاظِمَ الخَطَرِ تهُنْ عَلَيْهِ عَظَائِمُ الخَطَرِ[3]

---

(١) الصُّرَرُ: جمعُ الصُّرَّةِ، وهي شَرْجُ الدَّراهِمِ ونَحْوِهَا، كالدَّنانِير، معروفَةٌ. (التاج ١٢/ ٣٠٠).

(٢) هَوَ السُّلطانُ العُثمانِيُّ عَبدُ الحَميدِ بنُ عَبدِ المَجيدِ. مرَّت ترجمته في: ١/ ٤٥٤.

– أصلها: نائيًا، خبر كان، وأُهمل عملها لمراعاة الوزن. كما إنَّ (نأى) وما اشتُقَّ منها يتعدَّى بـ(عن) لا بـ(على)، ولكن هكذا جاء لمراعاة الوزن.

(٣) في (ع): (أعاظم).

هَذاَ البَيتُ مَطلعُ القَصيدَةِ رَقم (٢٠) في قسم الحسينيَّات/ الجُزءُ الأَوَّلُ. يُرَاجَعُ هُناكَ.

(٨١)

- أُنْشِدَتْ [القَصِيدَةُ السَّابِقَةُ] فِي كَربَلَاءَ، فَلَمَّا أَنْعَمَ عَلَيهِ وَرَجَعَ إِلَى الحِلَّةِ كَتَبَ بِهذِهِ إِلَيهِ يَشْكُرُهُ: [من الطويل]

١. قُوَى الشُّكْرِ عَنْ أَدْنَى مَسَاعِيكَ عَاجِزُ ... وَأَسْنَى المَسَاعِي فِي قُوَاكَ غَرَائِزُ

٢. وَعِنْدَكَ أَلقَى الجُودُ أَثْقَالَ رَحْلِهِ ... فَلَيسَ سِوَى ابنِ المُصْطَفَى فِيهِ فَائِزُ

٣. عَدَلنَا عَنِ الدُّنيَا لِجُوْدِ (ابْنِ أَحمَدٍ) ... إِذَا الجُودُ فِي الدُّنْيَا لَهُ اللُّؤْمُ حَاجِزُ

٤. وَجُزْنَا بِهِ (الجَوْزَا)، وَحَظُّ حَسُودِهِ ... بِقَعْرِ حَضِيضٍ مَا عَنِ القَعْرِ جَائِزُ

٥. أُفَدِّيهِ بِالأَلقَابِ إِمَّا تَنَابَزَتْ ... وَقَصَّرَ عَنْ أَدنَى مَدَاهُ المُنَابِزُ[1]

٦. أَلِفْنَا بِخُلقِ (القَاسِمِ) الشَّهْمِ شِيمَةً ... لَهَا المَهْدُ رَفْعٌ وَالنُّجُومُ مَرَاكِزُ

٧. وَرُحنَا نُرَاعِي مِنهُ نَفْسًا وَطِيدَةً ... لَهَا البَدْرُ وَجْهٌ فِي سَمَا المَحْلِ بَارِزُ

٨. بِوَجهِ ابنِ بَيتِ الرُّسْلِ نَسْتَمْطِرُ الحَيَا ... وَفِي جُودِهِ جَيْشَ الجُدُوبِ نُبَارِزُ

٩. وَنَقْفُو (أَبَا ذَرٍّ) بِتَقوَاهُ زَاهِدًا ... زَمَانًا لَهُ فِيهِ عَنِ الدَّهْرِ مَائِزُ

١٠. مِنَ المُلبِسِينَ الحَمْدَ إِشْرَاقَ نَعْتِهِمْ ... وَشَقَّ دُجَى الظَّلْمَاءِ فِيهِ المُجَاوِزُ

١١. تَكَادُ شَرَاسِيفِي تَعُطُّ حِجَابَهَا ... إِذَا مِنهُ فِيهَا حَفَّزَ الوَصْفَ حَافِزُ[2]

١٢. وَشَرَّفَ ذِكْرَ المَادِحِينَ ثَنَاؤُهُ ... إِذَا عَطَّرَ الأَمْصَارَ فِيهِ المُفَاوِزُ[3]

١٣. يُصَدِّقُ فِكرَ الرَّاجِزِينَ بِذِكْرِهِ ... إِلَى اللهِ حَتَّى اسْتَوجَبَ اللُّطْفَ رَاجِزُ

---

(١) في (ص): (نداه) في موضع (مداه).

(٢) الشَّراسِيفُ: جمع الشُّرْسُوفِ: وهو رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي البَطْن. (اللسان ٩/ ١٧٥)، وعطَّ: مزَّق، العَطُّ: شقُّ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ عَرضًا أَو طُولًا. (اللسان ٧/ ٣٥٢).

(٣) المفاوز: قاطع المفازة وهي الصحراء، سُمِّيَت مَفازة تَفاؤلًا بِالسَّلامةِ.

١٤. وَأَمْسَتْ كَرَارِيسِي عَلَيهِ سَوَابِغًا ... فَمَا نَسْجُ (دَاودٍ)ﷺ لَهَا الصُّنْعُ حَائِزُ

١٥. مُمَنَّعَةً أَذَيالُهَا لَمسَ مَاهِرٍ ... كَأَنَّ لَهَا زُرقَ الرِّمَاحِ فَرَاوِزُ[١]

١٦. فِدًى لِمَسَاعِي (القَاسِمِ) النَّدبِ أَنْعُمٌ ... تَصَرَّدَ أَسْنَاهَا وَمَا هُوَ نَاجِزُ[٢]

١٧. وَسُقْنَا لَهُ زُهْرَ القَوَافِي عَرَائِسًا ... وَهُنَّ انهِمَاكًا عَنْ سِوَاهُ نَوَاشِزُ[٣]

١٨. نَوَاشِزُ تَأْبَى المَاجِدِينَ وَإِنَّهَا ... لِشِبلِ ابْنِ بِنْتِ الأَنْبِيَاءِ رَوَامِزُ

١٩. رَوَامِزُ لِابنِ المُرْسَلِينَ تَشَوُّقًا ... وَفِي بَيتِهِ أَوْطَارُهُنَّ رَوَاكِزُ

٢٠. رَوَاكِزُ ذِكْرٍ قَد غَرَزنَا قَدِيمَهُ ... بِآبَائِهِ الهَادِينَ إِنَّ شَطَّ غَارِزُ

٢١. بِآبَائِكَ الهَادِينَ ذِكْرِيَ سَالِفٌ ... وَفِيكَ حَدِيثًا مِنهُ يَهنِيكَ نَاجِزُ

---

(١) فَرَزَ الشيءَ فَرْزًا: عَزَلَهُ، والفِرْزُ: القِطْعةُ منهُ، والجَمعُ أَفْرازٌ وَفُروزٌ. (اللسان ٥/ ٣٩٠)، والشاعر جمعها على (فَرَاوز)، فعندما قال: مُمَنَّعَةً أَذْيالَها؛ قالَ: كأنَّ زُرْقَ الرِّماحِ قِطْعَةٌ مِنها، ومن أَفْرَازَاتِهَا.

(٢) يقال: صَرَّدَ لَهُ العَطَاءَ تَصْرِيدًا: أي قَلَّلَه. (التاج ٨/ ٢٧٥).

(٣) يقال: نشزتِ المرأةُ، أي: استعصت على زوجها. (العين ٦/ ٢٣٢).

(٨٢)

- وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُهُ، وَيَتَذَكَّرُ بَهَاءَ سَامَرَّا، وَإِقْبَالَ العُلَمَاءِ عَلَيهِ فِي زَمَانِ المِيرزَا عليه السلام وَيَتَشَكَّى عَدَمَ الإِقْبالِ مِنْ جَمِيعِ عُلَمَاءِ العَرِاقِ فَتَبَيَّنَ لَهُ عَدَمُ الدِّرَايَةِ. [من الخفيف]

١.فَنِيَ الجُودُ وَاضْمَحَلَّ القَرِيضُ ... وَلِعَلْيَاكَ أَزْمَعَ التَّقْوِيضُ

٢.وَعَلَى شِبلِ فَاطِمٍ عليها السلام قَيَّدَ اللَّـ ... ـهُ جَمِيعَ العُلَا وَبَانَ النَّقِيضُ

٣.إِنَّ أَيَّامَ ضِدِّكَ اليومَ سُودٌ ... وَهيَ أَيَّامُ سَعْدِكَ اليَومَ بِيضُ

٤.أَنْتَ بَدرُ العُلَا فَلَيْسَ لِمَاشٍ ... فِي مَسَاعِي العُلَا سِوَاكَ وَمِيضُ

٥.طَمَحَتْ أَعْيُنُ الرَّجَاءِ وَرَدَّتْ ... عَنْكَ آمَالُهَا سَخَاءً تَفِيضُ

٦.قَرَّ طَرْفُ الآمَالِ فِيكَ وَوَلى ... طَرْفُ أَعْدَاكَ وَهْوَ عَنْكَ غَضِيضُ

٧.غَمَّضَتْ يَا (بْنَ أَحْمَدٍ) عَنْ مَعَالِيْـ ... ـكَ وَأَودَى بِمَجْدِهَا التَّغْمِيضُ

٨.وَوَنَتْ عَنْ مَدَاكَ رَاكِضَةُ الجُوْ ... دِ وَعَنْ مَهْلِكَ اسْتَكَانَ الرُّكُوضُ[1]

٩.لَبِسَ العَيرُ جِلْدَ مُهْرٍ لِيَعْدُو ... شَأْوَ مُهرٍ جَازَ السِّكَاكَ الحَضِيضُ[2]

١٠.مَنْ لِفَرخِ الأَتَانِ فِي سَبْقِ طِرفٍ ... سَبَقَ الطَّرْفَ والأَتَانُ مَرِيضُ[3]؟!

١١.لَكَ فِي الدَّهْرِ يَا بْنَ أَحْمَدَ ذِكْرٌ ... فِي المَزَايَا رَحْبُ النُّعُوتِ عَرِيضُ

---

(١) نَظرَ فِيهِ إِلَى قَولِ الطُّغرَائِيِّ الشَّاعِرِ المَشهُورِ:

تَقَدَّمَتْنِي أُنَاسٌ كَانَ شَوطُهُمُ ... وَرَاءَ خَطويَ إِذْ أَمْشِي عَلَى مَهَلِ

ديوانه ٥٥.

وَقَد طَرَقَ هَذَا المَعنَى غَيرُ وَاحِدٍ مِنَ الشُّعرَاءِ.

(٢) العَيرُ: الحِمارُ عَامَّةُ الوَحشِيُّ وَالأهليُّ، والسِّكاكُ: جمع السُّكِّ، وهي البِئْر الضيِّقة. (التاج ٢٧/ ١٩٩).

(٣) الأَتانُ: الحِمارَةُ. (التاج ٣٤/ ١٥٤)، والطِّرفُ: الجَوَادُ الكَرِيمُ.

١٢.عَرُضَ النَّعْتُ ناتجَ الحَمْدِ فَاتْرُكْ شِيَمَ القَوْمِ يَعْتَرِيهَا المَحِيضُ
١٣.مِثلَ مَا فِيكَ أَشْرَقَ الذِّكْرُ عِنْدِي وَهْوَ عِنْدَ المَحْرُومِ مِنْهُ بَغِيضُ
١٤.فَتَغَطَّى قَالِيكَ بِالذُّلِّ خَافٍ وَتَجَلَّى بِمَدْحِكَ المَبْغُوضُ[1]
١٥.يَتَجَلَّى بِمَدْحِكَ المَبْغُوضُ وَعَلَى البُغْضِ فِي عُلَاكَ يَفِيضُ
١٦.فَاضَ ذِكْرِي فَمَنْ لِحُسَّادِ فِكْرِي بِانْتِهَاهُ وَمَجْدُكَ المُسْتَفِيضُ
١٧.مَجْدُكَ المُسْتَفِيضُ بَحْرُ نُعُوتي فِي مَسَاعِيكَ غَمْرُهُ لَا يَغِيضُ
١٨.حَيِّ رَيَّانَ كُلِّ حَمْدٍ وَصَافِي الْـ ـعِرضِ زَاكٍ بِوَحِدِهِ التَّمْحِيضُ
١٩.قَيَّضَ اللهُ كُلَّ عَلْيَاءِ شُكْرٍ لِعُلَاهُ وَقَدَّسَ التَّقْيِيضُ
٢٠.نَبْعَةٌ مِنْ أَرَاكَةِ القُدْسِ فَاءَتْ فَجَنَا البَرْحُ وَاسْتَظَلَّ الرَّمِيضُ[2]
٢١.يَا بنَ أَفْيَاءِ كُلِّ بَرْحٍ وَحَامِي شَرَفِ الذِّكْرِ إِنْ أُضِيعَ القَرِيضُ
٢٢.ضَيَّعَ العِلْمُ وحْدَتِي بَعدَ (سَامَرْ رَا) وَقَالُوا لِفَرْدِكَ التَّعْوِيضُ
٢٣.وَاسْتَعَاضَ الزَّمَانُ عَنْ شَمْسِهَا شُهْـ ـبًا فَلَمْ يُدْرِكِ المُنَى المُسْتَعِيضُ
٢٤.أَنَا إِنْ ضَيَّعَ الهُدَى بَعضَ جَهْدِي فَهوَ مِنْ جَهْدِهِ المُصَفَّى رَحِيضُ
٢٥.أَنَا كُلُّ الثَّنَا بِمَجْدِكَ شَمْسٌ جَازَ مِنْهَا عَذُولَكَ التَّبْعِيضُ
٢٦.إِنْ يَرُمْ بَعْضَهَا فَمَجْدُك أَوْمَا: رِدْ مَثَاوِيكَ أَيُّهَا المَخْفُوضُ
٢٧.بِأَبِي مَائِسًا بِإِشْرَاقِ ذِكْرٍ هُوَ مِنْ آلِهِ عَلَيَّ فُرُوضُ
٢٨.هُوَ مِنْ آلِهِ عَلَيَّ فُرُوضٌ وَعَرَتْنِي لله فِيهِ الفُيُوضُ
٢٩.آلُكَ الطَّاهِرُونَ قَدْ حَرَّضُونِي لَكَ هَلْ جَادَ عِنْدَكَ التَّحْرِيضُ؟!

(١) في (ص): (المبعوض)، وفي البيت التالي أيضًا.
- الشَّاعرُ يَقصدُ نَفسَهُ فِي (المَبغوض)، وَيوضحُ ذَلكَ فِي الأبيَاتِ الآتية.
(٢) قال جنا: يريد جَنَّ: أي استتر. (التاج ٣/ ٣٦٧)، والبرَحُ: الالحَاحُ بِالمَشَقَّةِ. (التاج ٦/ ٣١٣)، والرميض من الرَّمْضُ: وهو شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ على الرَّمْل وغَيْرِه. (التاج ١٨/ ٣٦٢).

٣٠.يَا بْنَ طَهَ ﷺ وَفِيكَ فَوَّضَ طَهَ ﷺ مَجْدَهُ فَلْيَسُرَّهُ التَّفْوِيضُ
٣١.أَنْتَ بَيَّضْتَ أَوْجُهَ (الطَّالِبِيِّيْـ ـنَ) فَخَارًا وَضُوعِفَ التَّبْيِيضُ
٣٢.أَنْتَ شَيَّدْتَ فِي (العِرَاقِ) مَقِيلا غَيرُ تَشْيِيدِ مَجْدِهِ مَنْقُوضُ
٣٣.إِنْ تَصَدَّى لَهُ الْمُغَالِطُ فِيهِ هَدَّهُ مِنْ فِعَالِكَ التَّعْرِيضُ
٣٤.يَا سَحَابَ النَّدَى الَّذِي عَمَّ فِي الدُّنْـ ـيَا سَخَاهُ وَنَوْؤُهُ تَفْيِيضُ
٣٥.مَا عَلَى الأَرْضِ غَيرُ مَجْدِكَ مَجْدٌ يَصْطَفِيهِ الثَّنَاءُ وَالتَّقْرِيضُ
٣٦.مِسْ بِهِ وَاتْرُكِ الأَذِلَّاءَ للخِزْ يِ، فَلِلخِزْيِ غَمْضُهَا وَالنُّهُوضُ[1]
٣٧.وَخُضِ الحَمْدَ غَامِرًا فَالأَعَادِي رَشْحَ مَا خُضْتَ غَامِرًا لَمْ يَخُوضُوا
٣٨.فِي عُلَا (القَاسِمِ بنِ أَحْمَدَ) رَاقَتْ غُرَرُ الحَمْدِ وَاسْتَضَاءَ الغُمُوضُ
٣٩.وَعَذَلْنَا عَنهُ الْمُبَاهِي فَأَدْنَى صُنْعِهِ لَو وَعَى الْمُبَاهِي يَحِيضُ
٤٠.أَيِّدُ الشُّكْرِ فِي ثَنَاءِ الْمَارِي فَمُمَارِيهِ خَافِضًا مَقْبُوضُ
٤١.وَبَرَاهِينُ جَاحِدِيهِ المَعَالي مِلْنَ عَنْ أَنْ يَمِيلَ فِيهَا النُّهُوضُ
٤٢.أُغْرِيَتْ فِكْرَتِي بِعَلْيَاهُ حَتَّى حَاسِدِي قَالَ قَوْلُكَ المَرْفُوضُ
٤٣.رَفَضَتْنِي مَكَارِمِي أَنَا إِنْ لَمْ يَنْتَشِرْ فِيكَ شُكْرِيَ المَفْرُوضُ
٤٤.وَعَدَانِي نَفْضُ الفَرَائِدِ مِنِّي إِنْ عَدَا وَصْفَ فَضْلِكَ المَنْفُوضُ
٤٥.عُرْضُ إِخْلَاصِهَا لَدَيْكَ قَدِيما رَاقَ فَلْيَزْكُ عِنْدَكَ المَعْرُوضُ

(١) في (ص) و(ط): (للخزِّ)

(٨٣)

- قَالَ: وَكَانَ قَدْ شَيَّدَ- دَامَ عُلَاهُ- قَصْرًا عَظِيمًا فِي مُلْكِهِ بِالوَنْدِ[١]، وَأَشَارَ إِلَى مُدَّاحِهِ فِي عَمَلِ تَأْرِيخٍ لِذَلِكَ القَصْرِ، فِي سَنَةِ عِشرِينَ وَثَلاثِمِئَةٍ[٢] وَألفِ هِجْرِيَّةٍ، وَلَمْ يُشِرْ إِلَيهِ احْتِرَامًا لَهُ، وَمِنْ تَوَاضُعِهِ أَشَارَ أَنْ لَايَكُونَ فِيهِ لَفْظَةُ قَصْرٍ، وَلا صَرْحٍ، وَلَا فَدَنٍ، وَلا هَيْكَلٍ، وَلَكِنْ قَلْعَةٌ، فَأَشَارَ إِلَيهِ بَعْضُ الأَحِبَّاءِ أَنَّ السَّيِّدَ يُحِبُّ هَذَا، فَقَالَ: إِذَا سَهَّلَ اللهُ يَكُونُ ذَلِكَ، وَوَافَقَ عِيدُ شَوَّالٍ فَأَنْشَأَ هَاتَينِ[٣] القِطْعَتَينِ وَيَذْكُرُ سَامَرَّا.

[من البسيط]

١. فِي قَلْعَةِ (الوَنْدِ) أَمْنُ الأَكْدَرِ العَافِي ... إِذَا الزَّمَانُ تَغَذَّى لَذَّةَ الجَافِي

٢. وَمِنْ سَنَا وَمْضِ رَعْدِ (الوَنْدِ) قَدْ هَتَفَتْ ... فِيهِ المَحَامِدُ شِيدَتْ مِنْ وَرَا قَافِ[٤]

٣. لَوْ مِنْ وَرَا قَافِ يَخْفُو الدَّهْرُ كُلَّ حِمًى ... حِمَى ابنِ (أَحْمَدَ) مَحْفُوفًا بِإِسْعَافِ[٥]

٤. يَنْبُو الجَفَا وَهِلَالُ العِيدِ يُنْحِلُهُ ... وَجْهُ ابنِ (أَحْمَدَ) حَتَّى رَدَّهُ خَافِي[٦]

---

(١) الوَندُ: قريةٌ تابعةٌ لِقضاءِ الحُسينيَّةِ، أحدِ أقضيةِ مُحافظةِ كَربَلاءَ، تَقعُ شَمالَ مَدينةِ كَربَلاءَ، وفيها بعضُ الآثارِ ما تَزالُ بَاقيةً إلى اليوم.

(٢) في النسخ جميعها: (وثلثماية وألف).

(٣) في النسخ جميعها: (هذه القطعتين).

(٤) في النسخ جميعها: (ورى).

- ق: جَبلٌ مُحِيطٌ بالأَرْضِ. (التاج ٢٤/ ٢٩٠).

- قالَ اللهُ تَعالى: ﴿**ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ**﴾ (ق/ ١).

(٥) في النسخ جميعها: (مجفوًّا)، وفي(ص): اقترح المصحِّح في الهامش أن تكون العبارة (محفوفًا بإسعاف) بدل (مجفوًا بإسعاف). في (ط): (ورى)، وفي (ص): سقطت سهوًا وأضيفت بتصحيح في الهامش. يقول الشاعر: إنَّ حِمى السيِّد الممدوح يبقى موصولًا غيرَ مجفوٍّ.

(٦) هو ممدوح الشاعر السيِّد قاسم بن السيِّد أحمد.

٥.لِلْعِيدِ عِيدٌ بِسِبْطِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَسَنَا (أَبِي الـوَفِيِّ) سَنَاءُ الْمُصْطَفَى ﷺ وَافِي[١]
٦.اليَوْمَ لِلقَاسِمِ ابنِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَذُبَتْ زُلَالَـةُ الجُـودِ مِـنْ سَـلْسَـالِهِ الصَّـافِي
٧.وَصَـدَّعَـتْ ظُـلُـمَاتِ المَـحْلِ طَلْعَتُهُ لِـخَائِضِ المَحْلِ فِي مَشْتًى وَمُصْطَافِ
٨.(بِالقَاسِمِ) ابنِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعْصَمَتْ وَرَنَتْ عَـيْنُ الْـمُؤَمِّـلِ لِلغَمْرِ الـنَّـدَى الـكَـافِي
٩.لِلمُسْتَثِيرِ كَرَارِيسِي إِذَا نَفَحَتْ مِنهَا غَـوَالِي الثَّنَا فِي نَـشْـقِ آنَـافِ[٢]
١٠.يَسْتَافُهَا كُـلُّ قُطْرٍ شَاحِطٍ أَرَجًـا فَيَصْطَفِي فِيهِ ذِكْـرِي كُـلُّ مُسْتَافِ[٣]
١١.أَغْـرَاهُ صُنْعِيَ فِي فِكْرِي فَبَاتَ لَهُ مُـسَـهَّـدَ الـفِـكْـرِ فِي نَـعْـتِي وَأَوْصَـافِي
١٢.وَرَاقَ شُكْرِيَ فِي أَلطَافِ شِيمَتِهِ وَبُـورِكَ الـشُّـكْـرُ فِـيـهِ شُـكْـرَ أَلـطَـافِ
١٣.صَنَائِعٌ فِيهِ نَضَّتْ فِكْرَتِي دُرَرًا تَجْـلُـو مَـكَـارِمَـهُ لا دُرَ أَصْـــدَافِ
١٤.يَـا فَـارِيًـا فِـكـرَتِي يَستَلُّ لُؤلُؤهَا وَسِـيـمَ أَصْـغَـرُهَـا فِي بِـضْـعِ آلَافِ[٤]
١٥.يَهْنِي عُـلَاكَ إِذَا غَـالَى بِأَطْيَبِهَا وَالمَـجْـدُ يَهْـتِـفُ مَـا غَـالَى بِـإِسْرَافِ:
١٦.أَنَا الَّذِي انْتَهَتِ الدُّنْيَا إِلَى غُرَرِي وَمَـا عَلَى الأَرْضِ غَـيْرِي مُمْـرِضٌ شَافِي
١٧.بَقِيتُ وَحْـدِيَ فِي الدُّنْيَا أَرُوقُ كَما بَـقِـيـتَ وَحْـــدَكَ فَـــرْدًا أَمْـنَ خَـوَّافِ
١٨.بَقِيتَ وَحْـدَكَ فَـرْدًا أَمْـنَ خَـوَّافِ فَلْيَشْتَمِلْ كُـلُّ خَـوْفٍ سِرَّكَ الضَّافِي
١٩.يَهْنِيكَ فِي (قَلْعَةِ الوَنْدِ) اسْتِقَامَتُهَا وَوَمْـضُـهَـا يَـتَـوَلَّى جَـلْـبَ أَضْـيَـافِ

(١) الشاعر يُكنِّي عن ممدوحه السيِّد قاسم بِسِبْطِ الْمُصْطَفَى ﷺ، و(أبو الوفي): كنية السيِّد قاسم الرشتيّ.
– حقُّه أن يقول: (وافٍ) لكن القافية تفرض عليه حذف الحركة فقط وإبقاء حرف الياء.
(٢) في (ط): (آنافي).
– الغوالي: جمعُ الغالِيَةِ: وهي طِيبٌ مَعْروفٌ. (التاج ٣٩/ ١٨٤).
(٣) يَستَافُ: أي يَشُمُّ، من السَّوْفِ، بمعنَى الشَّمّ. (التاج ٢٣/ ٤٧٣)، والقُطْرُ: الناحِيَةُ والجَانِبُ. (التاج ١٣/ ٤٤٥)، وشاحط: بعيد. (التاج ١٩/ ٣٩٨).
(٤) قال: سيمَ: يريد سُوِّمَ: أَي: خُلِّي وَمَا يُرِيد. (التاج ٣٢/ ٤٣٣).

٢٠.وَمِيضُهَا يَتَوَلَّى جَلْبَ أَضْيَافِ وَلِلحَسُودِ سَنَاهَا وَمْضُ خَطَّافِ
٢١.فِي (قَلْعَةِ الوَنْدِ) أَمْنٌ لِابْنِ مُعْضِلَةٍ وَلَو تَصَدَّى إِلَيْهِ أَلفُ سَيَّافِ
٢٢.(بِالقَاسِمِ) ابنِ أَبِي الأَسْبَاطِ قَدْ أَمِنَتْ آثَامُ مُسْرِفَةٍ مِنْ طَيْشِ سَرَّافِ
٢٣.وَكُلُّ عَافٍ جَفَاهُ الدَّهْرِ كَدَّرَهُ (لِلقَاسِمِ) انْهَلَّ فِيهِ لُطْفُ عَطَّافِ
٢٤.لِذَاكَ فِي (الوَنْدِ) قَدْ نَادَى مُؤَرِّخُهُ: (فِي قَلْعَةِ الوَنْدِ أَمْنُ الأَكْدَرِ العَافِي)

التأريخ = ٩٠+٦٠٠ +٩١+٩١+٢٥٦+١٩٢= ١٣٢٠

(٨٤)

- وَبِهَذَا اليَوْمِ أُنْشِدَتِ الآتِي ذِكْرُهَا عَصْرًا، يَذْكُرُ قَصْرَ الوَنْدِ، وَهِلَالَ شَوَّالٍ، وَصَوْمَ السَّيِّدِ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَيَشْكُرُهُ، وَيَتَذَكَّرُ بَهَاءَ سَامَرَّا، وَإِحْسَانَ المِيرزَا طاب ثراه إِلَيهِ، وَيَعُودُ لِوَصْفِ قَصْرِ الوَنْدِ، وَيَمْدَحُ الحَاجَّ السَّيِّدَ قَاسِمًا- دَامَ عُلاهُ- أَيْضًا: [من الطويل]

١.أَحُبُّكَهُ فِي (قَلْعَةِ الوَنْدِ) بَشَّرَا ... أَمِ المَجْدُ نَادَى حَيَّ فِيهَا عَلَى القِرَى؟!

٢.وَفِي ذِكْرِ سَعْدِ (القَاسِمِ) التَمَعَ المَدَى ... أَمِ (الوَنْدُ) فِيهِ كُلُّ سَعْدٍ تَسَوَّرَا؟!

٣.أَ إِيمَاضُ مُزْنٍ مُرْعِدٍ أَمْ بَشَائِرٌ ... لَنَا هَلْهَلَتْ فِي (الوَنْدِ) يَنْفَحْنَ عَنْبَرَا؟!

٤.بَشَائِرُ يَنْشُرْنَ العَبِيرَ وَإِنَّهُ ... تَرَى (الوَنْدِ) لَا زَلْزَالَةٌ تَنْسِفُ الثَّرَى

٥.بَشِيرٌ وَشَوَّالٌ يُصَرِّحُ عِيدُهُ ... فَلَمْ نَتَّئِدْ مَنْ مِنْهُمَا كَانَ أَنْوَرَا[1]

٦.بَشِيرٌ يُنَادِي: (قَلْعَةُ الوَنْدِ) أَشْرَقَتْ ... وَهَذَا هِلَالُ العِيدِ يَفْتَرُّ مُزْهِرَا

٧.بَنَى (القَاسِمُ) ابنُ المُصْطَفَى ﷺ قَلْعَةَ العُلا ... فَكُلٌّ عُلًا مِنْهُ حَيَاءً تَسَتَّرَا

٨.وَعَارَضَتِ الزُّهْرَ النُّجُومَ تَأَلُّقًا ... فَكَانَ سَنَاهَا مِنْ سَنَا النَّجْمِ أَزْهَرَا

٩.نَعِمْتَ بِهَا فِي كُلِّ رَغْدٍ مُمَتَّعًا ... وَرَاقَ لَنَا إِخْلَادُهَا فِيكَ مَنْظَرَا[2]

١٠.وَعَاوَدَكَ الصَّوْمُ الَّذِي يَسْتَلِذُّهُ ... يَقِينُكَ فِيهِ فِطْنَةً وَتَبَصُّرَا

١١.تَصُومُ وَلَمَّا تَعْرِفِ الإِثْمَ إِنَّمَا ... صِيَامُكَ أَنْ لَا تَسْمَعَ اللَّغْوَ مُنْكَرَا

١٢.لَقَدْ صُمْتَ حَتَّى ذُبْتَ تَقوًى مُخَلَّصًا ... وَكَفُّكَ فِي بَذلِ النَّدَى كَانَ مُفْطِرَا

١٣.وَبَشَّرَكَ العِيدُ الَّذِي أَنْتَ عِيدُهُ ... بِأَنَّكَ عِيدُ المَشْرِقَيْنِ مُبَكِّرَا

---

(١) يتَّئِدُ: يَتَأَنَّى فِي الأَمْرِ. (التاج ٩/ ٢٤٧).

(٢) قال إِخْلادهَا فِيكَ: مِنَ الخِلْدة، وَهِي جَماعَة الحَلْي، أَي كُنتَ حِلْيَتَهَا مَنظرًا. (التاج ٨/ ٦٤).

١٤.فَكَبَّرْتَ بَرًّا عِنْدَ رُؤيَا هِلَالِهِ ... وَوَافَى مُحَيَّاكَ الهِلَالُ فَكَبَّرَا[1]

١٥.إِذَا كَبَّرَ الأَقْمَارُ حِيْنَ اجْتَلَيْتَهَا ... فَوَجْهُكَ مِنْهَا فِي النَّدَى كَانَ أَقْمَرَا

١٦.أَلَسْتَ ابْنَ بِنْتِ المُصْطَفَى ﷺ الطُّهْرِ فَاطِمٍ ... وَفِيهَا كِتَابُ اللهِ وَافَى مُطَهِّرَا[2]

١٧.جَلَوْتُ القَوَافِي فِي وَفَاءِ (أَبِي الوَفَا) ... وَنَاءَ بِهَا جَهْدِي مُشِيحًا مُشَمِّرَا

١٨.فَلَمْ أَشْكُرِ النُّعْمَى الَّتِي عَنْ أَقَلِّهَا ... تَصَدَّى لهَا جَهْدِي مُشِيحًا فَقَصَّرَا

١٩.شَكَرْتُكَ حَتَّى خَانَنِي الفِكْرُ وَاشْتَكَى ... لَهُ الوَهْمُ مَا أَبْقَيْتُ عِنْدِي تَشَكُّرَا

٢٠.وَقَدْ قَيَّضَ الإِحْسَانُ مِنْكَ فَرَائِدِي ... فَأَشْرَقْنَ مَا بَينَ البَرِيَّةِ جَوْهَرَا[3]

٢١.نَعِيمُكَ فِي آفَاقِ (حِلَّةِ بَابِلٍ) ... عَلَى عَيْلَتِي مَعْرُوفُهُ قَدْ تَوَفَّرَا

٢٢.وَجُودُكَ عِنْدِي إِنْ تَنَاهَى كَثِيْرُهُ ... رَدَدْتَ عَلَيَّ الجُودَ بِرًّا مُكَثِّرَا

٢٣.كَفَى سَقْفَ بَيْتِي أَنْ تَكُونَ عِمَادَهُ ... وَفِيكَ رَأَتْهُ (بَابِلٌ) سَاطِعَ الذُّرَا

٢٤.لَئِنْ شَيَّدَتْهُ أَوَّلًا (سُرَّ مَنْ رَأَى) ... سَأَلْنَا لَكَ اللهُ الدَّوَامَ المُؤَخَّرَا

٢٥.أَ مُجْزِلَ تَكْرِيمِي إِذَا الدَّهْرُ كَادَنِي ... وَمُرْسِيَ تَعْظِيمِي وَكُنْتُ المُصَدَّرَا

٢٦.فَمَا ضَرَّنِي إِنْ كَانَ لُطْفُكَ شَامِلا ... وَجُودُكَ غَمْرَ الفَيضِ تُنْهِلُهُ الوَرَى

٢٧.فَشَمِّرْ لأَسْنَى كُلِّ مَجْدٍ فَرُبَّمَا ... تَرَكْتَ لِرَاجٍ مَا تَوَقَّلْتَ أَظْهُرَا

٢٨.وَرَحِّبْ بِعِيدٍ وَجْهُكَ اليَوْمَ عِيدُهُ ... إِذَا العِيدُ أَضْحَى وَجْهُهُ اليَوْمَ مُسْفِرَا

٢٩.تَغَشَّاكَ حُبُّ الذِّكْرِ يُطْرِيكَ أَنْعُمًا ... وَفِي (قَلْعَةِ الوَنْدِ) اسْتَمَرَّ مُخَبِّرَا

٣٠.يُبَشِّرُ فِيهَا أَنَّهَا مَوئِلُ النَّدَى ... وَمَلْجَأُ أَمْنٍ يَمْنَعُ الضَّيْمَ أَدْهُرَا

---

(١) قال: (رؤيا) يريد (رؤية) لكن الوزن اضطره لذلك. فالرُّؤيا: مَا رَأَيْتَه فِي مَنامِكَ. (التاج ٣٨/ ١٠٦).

(٢) في (ط): (كان مطهرا).

– الشَّاعِرُ يُشِيرُ إِلَى آيةِ التَّطْهِيرِ: ﴿.. **إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾. (الأحزاب/ ٣٣).

(٣) في (ط): (فأشرقت) في محل (فأشرقن).

٣١.بِحُبِّيكَ أَغْـرَى الأَوِلِـيَـاءُ تَفَكُّرِي فَـهَـاجَ ثَـنَـائِـي فِي عُـلاكَ مُـوَفَّـرَا
٣٢.وَتَـمَّتْ مَبَانِي (قَلْعَةِ الوَنْدِ) زِينَةً لِرَاجِي النَّدَى وَالـمُسْتَجِيرُ بِهَا دَرَى
٣٣.فَوَفَّيْتُهَا بُشْرَى الْمُؤَمِّلِ وَانْـبَرَى لِـذِكْـرِيـكَ إِغْـرَائِـي فَـآبَ مُـظَـفَّـرَا
٣٤.وَنَـــادَانِيَ الْمُسْتَـعْـلِـمُـونَ طَـمَاعَـةً بِحُبِّيكَ، هَلْ أَعْلَنْتَ فِيهَا مُبَشِّرَا؟!
٣٥.فَقُلْتُ: نَعَمْ وَاسْتَيْقِنُوا بِي وَأَرِّخُوا: (أَ حُـبُـكَـهُ فِي قَـلْـعَـةِ الـوَنْـدِ بَـشَّــرَا)

التأريخ= ٣٦+ ٩٠+٦٠٠+٩١+٥٠٣=١٣٢٠

(٨٥)

- وَقَالَ يُهَنِّئُهُ فِي عِيدِ النَّحْرِ بَعْدَ عَامِ حَجِّهِ، وَيَفْتَخِرُ بِالنِّزَارِيَّةِ عَلَى القَحْطَانِيَّةِ؛ لأَنَّهُ مُضَرِيٌّ، وَيَسْتَنِدُ بِذَلِكَ إِلَى شَرَفِ الرِّسَالَةِ، وَيَذْكُرُ الزَّهْرَاءَ عليها السلام، وَيُهَنِّئُهَا بِخَلَفِهَا (الأَغَا) السَّيِّدِ قَاسِم (دام مجده): [من الطويل]

١.إِذَا عَـامُـكَ المَـاضِي لِـمَكَّةَ نُـورُ ... فَـأَنْـتَ لِـمُـلْكِ المَشْـرِقَـيْنِ سُرُورُ

٢.مَضَى العَامُ مُغْبَرَّ الثَّرَى وَأَبُـو الوَفَا ... (بِـمَـكَّـةَ) رَوْضٌ لِـلعُـفَـاةِ نَـضِـيرُ[١]

٣.عَذِيرِيَ مِنْ جَهْدِ المُمَارِينَ يَدَّعِي ... بِـأَنَّ (لِـطَـيءٍ) مَـرَّ مِـنْـهُ نَـظِـيرُ[٢]

٤.فَمَنْ لِابْنِ (قَحْطَانٍ) بِآلَاءِ (غَالِبٍ) ... إِذَا (غَـالِـبٌ) بِالـمُوبِقَاتِ حُضُورُ[٣]

٥.تَجَلَّتْ (نِـزَارٌ) فِي الـشَّـدَائِدِ أَنْـجُـمًا ... فَـأَنْـجُـمُـهَـا لِـلـخَـابِـطِينَ بُـدُورُ[٤]

٦.مَتَى قَارَنَتْ (عَدْنَانَ) بِالجُودِ (طَيِّءٌ) ... وَعَـنْ فَـرِدٍ (قَـحْـطَـانٍ) (لِـفِـهْـرَ) كَثِيرُ

٧.أَلَسْنَا الأُلَى (كَعْبُ بنُ مَامَةَ) بَدْرُنَا ... وَبَـدْرُ الـنَّـدَى مِـنْـهُ النَّقِيبَةُ خِـيرُ[٥]

٨.وَمِـنَّـا بَـقَـايَـا ذِي الجَـنَـاحَـيْنِ أَبْـحُـرٌ ... تَجِـفُّ لَـدَيْـهَـا أَن تَجُـودَ بُـحُـورُ

٩.وَمِنَّا صَفَايَا المُصْطَفَى ﷺ أَهْـلُ بَيْتِهِ ... لَهَـا كُـلُّ مُـغْـبَرِّ الـعَـفَـاءِ مَـطِـيرُ

---

(١) في النسخ جميعها: (للعفات نظير) في موضع (للعفاة نضير).

(٢) في (ص): هذا البيت سقط سهوًا.

(٣) غَالِبُ بنُ فِهرٍ هُوَ الجَدُّ التَّاسِعُ لِرَسولِ الله ﷺ.

- المُوبِقَاتُ: الأُمورُ الجِسَامُ المُهلِكَاتُ. (التاج ٢٦/ ٤٤٩).

(٤) نِزار هُنَا بِمَعنَى القَبيلَةِ، وَنِزارُ هُو بنُ مَعد بنِ عَدنَانَ. وَحَقُّهُ أَن يَقولَ: نِزارُ لَكنَّ الوَزنَ يَضْطَرُّهُ.

الخَبطُ: هُوَ السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ جادَّةٍ أَو طَرِيقٍ واضِحَةٍ. (التاج ١٩/ ٢٢٧).

(٥) كعب بن مامة: مرَّت ترجمته في: ١/ ٤٢٧.

- النَّقِيبة: الطَّبِيعَة، وَقيل: الخَلِيقة. (التاج ٤/ ٢٦٩)، والخِيرُ: الكَرَمُ. (اللسان ٤/ ٢٦٧).

١٠.شُمُوسُ عُصُورِ الدَّهْرِ فِي كُلِّ أَزْمَةٍ ... إِذَا اعْتكَرَتْ عِنْدَ الجُدُوبِ عُصُورُ
١١.أُولئِكَ أَنْوَارُ الهُدَى كَمَدُ العِدَى ... وَسُحْبُ النَّدَى وَالمُتْرَعَاتُ تَغُورُ
١٢.أَزَاهِيرُ رَوْضِ الدِّينِ فَالدِّينُ نَيِّرٌ ... بِرُشْدِهِمُ وَالمُشْرِكُونَ تَجُورُ
١٣.وَمَدُّوا عَلَى الدُّنْيَا مِنَ (القَاسِمِ) ابْنِهِمْ ... أَظِلَّةَ أَمْنٍ إِنْ تَضَعْضَعَ كُورُ
١٤.مِنَ (القَاسِمِ) ابْنِ المُصْطَفَى ﷺ نَهَلَ الثَّرَى ... فَرَوضُ الثَّرَى مِمَّا ارْتَوَاهُ عَطِيرُ
١٥.تَكَادُ مَسَاعِيهِ لإِسْدَاءِ جُودِهِ ... تُشَقُّ لَهَا مِنْ مَادِحِيهِ قُبُورُ
١٦.وَفَيَّاحُ خُلْقِ النَّدْبِ رَقَّ نَسِيمُهُ ... إِذَا عَابَ أَخْلَاقَ اللِّئَامِ نُفُورُ
١٧.مِنَ المُشْعِرِينَ الدَّهْرَ نَحْرَ بُدُورِهِمْ ... وَقَدْ شَرِقَتْ لِلْهَدْيِ مِنْهُ نُحُورُ[1]
١٨.بُدُورٌ تُوَالِي الخَيْفَ هَدْيًا وَأَنْعُمًا ... تَفَايَضَ مِنهَا فِي (العِرَاقِ) بُدُورُ
١٩.تَفَايَضَ فِي البَيْتِ الَّذِي لِوُفُودِهِ ... فَمَا هُوَ إِلَّا رَوْضَةٌ وَغَدِيرُ
٢٠.يُعَرِّضُهُ دَاعِي غَوَاشِيهِ لِلقِرَى ... فَيَرْبَحُ فِيهِ زَائِرٌ وَمَزُورُ
٢١.مَقِيلٌ أَعَدَّتْهُ الصَّفِيَّةُ فَاطِمٌ ﷺ ... لِأَضْيَافِهَا وَالمُجْدِبَاتُ تُبِيرُ
٢٢.أَعَدَّتْهُ، وَابْنُ المُصْطَفَى ﷺ (القَاسِمُ) ابْنُهَا ... تَرَدَّى عُلَا الآبَاءِ وَهْوَ صَغِيرُ
٢٣.أُولَئِكَ شُهْبُ المَجْدِ عُضْوُ صَغِيرِهِمْ ... بِكُلِّ مَعَالِي المَاجِدِينَ كَبِيرُ
٢٤.خَلِيقُونَ أَنْ يَسْتَوثِقُوا مِنْ وَلِيدِهِمْ ... فَيَنْهَضُ فِيمَا يَسْتَقِيلُ (ثَبِيرُ)[2]
٢٥.تَحَمَّلَ جَهْدُ (القَاسِمِ) المَجْدَ يَافِعًا ... وَكُلُّ عُلَا الدُّنْيَا إِلَيهِ يُشِيرُ
٢٦.وَيَأْمَلُ مِنهُ السَّعْيَ مُشْتَمِلًا بِهِ ... فَيَضْفُو عَلَيْهِ أَوَّلٌ وَأَخِيرُ
٢٧.فَأَصْبَحَ وَالمَجْدُ المُؤَثَّلُ دِرْعُهُ ... وَدَائِرَةُ العَلْيَا عَلَيْهِ تَدُورُ

(١) في (ص): (للهدي) سقطت من العجز وأضيفت من قبل المصحِّح.
- البدور: جمع البدرة، مرَّت سابقًا، وشَرِق: يقال: شَرِقٌ بدَمِه، أي: مُخْتَضَبٌ. (التاج ٢٥/ ٥٠٥).
(٢) ثبير: جبل معروف.

٢٨.رَضِيعَ المَعَالِي إِنْ تَفَرَّقَ جَمْعُهَا ... تَوَالَى عَلَيْهِ رَاغِبٌ وَنَفُورُ[١]

٢٩.وَنَشْوَانَ مِنْ إِطْرَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ... إِذَا فِيهِ عَنْ ذِكْرِي اسْتَكَانَ (جَرِيرُ)[٢]

٣٠.يُرَدِّدُ حَذْقًا فِي سُطُورِ صَحَائِفِي ... فَيُوهِمُهُ أَنَّ النُّجُومَ سُطُورُ

٣١.وَيَجْلُو بِهَا الأَبْصَارَ لِلدَّهْرِ فَالوَرَى ... وَأَبْصَارُهُمْ نَحْوَ الصَّحَائِفِ صُورُ[٣]

٣٢.سُطُورٌ تَجَلَّتْ فِي نُعُوتِ (ابنِ أَحْمَدٍ) ... نُجُومًا وَأَوْصَافُ (ابْنِ أَحْمَدَ) نُورُ

٣٣.نُعُوتِ الَّذِي فِي (بَابِلٍ) فَاضَ جُودُهُ ... عَلَى عَيْلَتِي وَالجَائِرَاتُ تَجُورُ

٣٤.وَأَنْقَعَ فِي سَلْسَالِهِ الغَمْرِ غُلَّتِي ... فَحَصٌّ جَنَاحِي كَادَ مِنْهُ يَطِيرُ

٣٥.وَفَاضَ ثَنَائِي فِي الزَّمَانِ بِذِكْرِهِ ... فَلَذَّ لِذَوْقِ الدَّهْرِ مِنْهُ نَمِيرُ

٣٦.وَجَاوَزَتِ (الشِّعْرَى العَبُورَ)عِبَارَتِي ... بِإِطْرَاهُ وَ(الشِّعْرَى العَبُورُ) عَبُورُ[٤]

٣٧.بِشِعْرٍ يَوَدُّ (الشِّعْرَيَانِ) كِلَاهُمَا ... لَوَ انَّهُمَا لِلْمُنْشِئِيهِ شُعُورُ

٣٨.شُعُورٌ غَزَلْنَ السِّمْطَ لِلذِّكْرِ غَزْلَهُ ... لِوَفْرَةِ وِلْدَانِ الجِنَانِ شُعُورُ

٣٩.نَسَجْنَا لِشِبْلِ المُصْطَفَى ﷺ مِنْهُ بُرْدَةً ... إِذَا طَالَ ضَافِيهَا عَلَيْهِ قَصِيرُ

٤٠.قَصِيرٌ عَلَيْهِ كُلُّ حَمْدٍ يُطِيلُهُ ... حَمِيدُ الثَّنَا لِابنِ النَّبِيِّ ﷺ شَكُورُ

٤١.(أَبَا أَحْمَدٍ) إِنْ صَدَّعَ الجَهْدُ فِكْرَتِي ... وَجَازَ بِكَ (الجَوْزَا) ثَنَاهُ قُصُورُ

٤٢.تَطَوَّلْتُ حَتَّى طُلْتُ فِيكَ بَنِي العُلا ... فَأَلْفَيْتُ غَيْظَ الحَاسِدِينَ يَفُورُ

٤٣.يَفُورُ وَأَكْدَى حَاسِدُوكَ وَلَوْ جَرَوا ... بِنَزْرٍ، لَبَرَّ الجُودُ وَهْوَ نَزِيرُ

٤٤.كِدِ الحَسَدَ الوَارِي بِفَيْضِكَ تُطْفِهِ ... بِرَقْدَةِ جِسْمٍ غَيَّبَتْهُ قُبُورُ

٤٥.وَعَرِّضْ لِعِيدِ النَّحْرِ نَحْرَ عِيَابِهِ ... فَإِنَّ عِيَابَ التِّبْرِ عِنْدَكَ بُورُ

---

(١) في (ص): (تفور) بدل (نفور).

(٢) جرير بن الخطفى الشاعر: مرَّت ترجمته في ١/ ٢٩٨.

(٣) أي مائلات إليها بالنظر الفاحص. (التاج ١٢/ ٣٦٠).

(٤) باطراه: بإطرائه، بحذف الهمزة.

٤٦. تَـوَلَّـعْ بِـإِخْـلَاصِي فَـإِنِّي مُتَيَّمٌ بِـذِكْـرِكَ وَالـذِّكْـرُ الحَمِيدُ خَطِيرُ
٤٧. إِذَا ذَلَّ قَـوْمٌ أَنْ يَـبُرُّوا فَرَائِدِي فَـأَنْـتَ بِـبِرِّي فِي ثَـنَـاكَ جَدِيرُ
٤٨. وَأَنْـتَ ابنُ قَـوْمٍ لَاتَبُورُ تِجَارَتِي لَـدَيْهِـمْ وَعِـنْـدَ ابـنِ الـلِّـئَـامِ تَبُورُ

(٨٦)

- وَوَافَقَ النَّوْرُوزُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ فَقَالَ: [من الخفيف]

١. بِالتَّبَارِيكِ عَادَكَ النَّوْرُوزُ ... وَجَلَا نَسْجَ ذِكْرِكَ التَّطْرِيزُ
٢. طَرَّزَ الفِكْرُ مَا جَلَا فِيكَ فِكْرًا ... وَعَدَا فِكْرَ مُجْتَلِيهِ الرُّمُوزُ
٣. مَا بَسَطْنَا مُوَفَّرًا فِيكَ إِلَّا ... وَهْوَ عِنْدَ المُطْرِي عُلَاكَ وَجِيزُ
٤. قَدْ تَسَاوَى بِكَ الزَّمَانُ انْهِمَاكًا ... وَبِعَلْيَاكَ أَعْلَنَ التَّمْيِيزُ
٥. وَرَأَى الدَّهْرُ رَبْعَ مَجْدِكَ مِصْرًا ... فِي ثَرَى (نِينَوَى) وَأَنْتَ العَزِيزُ[1]
٦. أَنْتَ مَا مَرَّ خَالِصُ الفَضْلِ إِلَّا ... رُحْتَ فِي مُنْتَهَى عُلَاهُ تَفُوز
٧. لَمْ يَجُزْ مَجْدَكَ المُؤَثَّلَ مِنْهُ ... طِيبُ نَشْرٍ، وَعَنْ سِوَاكَ يَجُوزُ
٨. بَرَزَتْ يَا (أَبَا الوَفِيِّ) المَعَالِي ... بِكَ بِكْرًا عَذْرَاءَ وَهْيَ عَجُوزُ
٩. مَا رَأَيْنَا فِي العُونِ بَرْزَةَ وَجْهٍ ... بَرَزَتْ غَضَّةً فَنِعْمَ البُرُوزُ[2]
١٠. شَبَّتِ المَكْرُمَاتُ فِيكَ وَدَرَّتْ ... حَلْبَ جُودٍ وَالضَّرْعُ ضَرْعٌ عَزِيزُ
١١. وَتَوَالَتْ عَرَائِسِي مِنْكَ فِي إِنْـ ... ـجَازِ آمَالِهَا وَبَرَّ النَّجِيزُ
١٢. تَتَجَلَّى بِشُكْرِ مَيَّاسِ عِطْفٍ ... قَدُّهُ مِنْ إِطْرَائِهِ مَهْزُوزُ
١٣. بَرَّزَ الذِّكْرُ فِيكَ شَأْنِيَ حَتَّى ... رَاقَنِي مِنْكَ فِي الوَرَى تَبْرِيزُ[3]
١٤. مَا شَدَا فِي (العِرَاقِ) مُنْشِيهِ إِلَّا ... شَغَفًا فِيكَ هَلْهَلَتْ (تَبْرِيزُ)[4]

(١) نِينوى: مرَّت سابقًا، هي أرض كربلاء.
(٢) العُونُ: جمعُ العَوَانِ، وهي مِن النِّساءِ الَّتِي قد كانَ لَهَا زَوْجٌ، أو هِيَ الثَّيِّبُ. (التاج ٣٥/ ٤٣٢).
جاء في التنزيل العزيز: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ (البقرة/ ٦٨).
(٣) بَرَّزَ: تَبْرِيزًا: سَبَقَ. (التاج ١٥/ ٢٢).
(٤) منشيه: منشِئُهُ، بالتخفيف.⇐

١٥. وَتَبَارَكْتُ فِي ثَنَاكَ بِيُمْنٍ هُوَ عِنْدِي فِي الدَّهْرِ حِرْزٌ حَرِيزُ[1]

١٦. هَنَّأَتْ مِنْكَ فِكْرَتِي شَهْمَ مَجْدٍ فِي التَّهَانِي لُوَاؤُهُ مَرْكُوزُ

١٧. إِنْ تَوَالَتْ أَعْيَادُهُ وَهْوَ عِيدٌ فِيهِ قَالِيهِ نَحْرُهُ مَحْزُوزُ

١٨. فَبِنَوْرُوزِهِ هَتَفْنَا لَدَيْهِ بِالتَّبَارِيكِ عَادَكَ النَّوْرُوزُ

⟸- تبريز: هِيَ إِحدَى أَهمِّ وَأَبرزِ المُدنِ فِي إِيرَان، وَعَاصِمَة مُحافَظَةٍ أَذرَبَيجَانَ الشَّرقيَّة، وَقَد اتُّخذت عَاصِمَةً لِإِيرَان خِلَالَ عِدَّةِ مَرَاحِل مِن التَّاريخ الإِسْلَامِيّ أَبرزُهَا المَرحَلتَانِ الصَّفَويَّة وَالقَاجَاريَّةُ، هِي رَابِعةُ كُبرَى مُدنِ إِيرَانَ بَعدَ كُلٍّ مِن طِهرانَ وَالـ(مَشهَد) وَأَصفَهَان.

ينظر: تاريخ الدولة العثمانيَّة، د. عليّ حسُّون، المكتب الإسلاميّ، ط٣، ١٩٩٤.

(١) في ثناك: في ثنائك، بالتخفيف.

(٨٧)

- وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُهُ وَيَبْتَدِي بِذِكْرِ مُلْكِهِ الوَنْد: [من البسيط]

١.فِي (الوَنْدِ) إِنْ يَأْمَلِ الإِعْدَامُ إِرْغَادَا ... يَجِدْ شَذَا (الوَنْدِ) إِعْدَامُ الوَرَى زَادَا

٢.وَمِنْ بَنِي فَاطِمٍ ﷺ فِي (الوَنْدِ) ذُوْ أَلَقٍ ... لَهُ يُسَدِّدُ خَبْطَ الوَفْدِ إِرْشَادَا

٣.شَوَارِقٌ لَوْ يُعِيرُ الشَّمْسَ أَيْسَرُهَا ... وَمْضًا لأَخْفَى التِمَاعَ الشَّمْسِ إِيقَادَا

٤.يَا لَمْعَةَ (الوَنْدِ) قَدْ أَشْرَقْتِ نَاصِعَةً ... فِي مِصْرِ (بَابِلَ) لِلإِعْدَامِ إِرْفَادَا

٥.وَرُقْتِ (بِالجَامِعَيْنِ) اليَوْمَ جُودَ فَتًى ... مَا ظَنَّ فِي الدَّهْرِ لِلإِطْرَاءِ أَجْوَادَا[1]

٦.اليومَ(بِالقَاسِمِ)ابْنِ المُصْطَفَى ﷺوَثِقَتْ ... آمَالُ بَيْتِيَ تَكْرِيمًا وَإِمْدَادَا

٧.وَعَوَّذَتْ بِأَبِي المَهْدِيِّ مُجْهِدَتِي ... فَرَغْدُهُ صَدَّ عَنِّي السَّعْيَ إِجْهَادَا

٨.وَبَرَّنِي بِرَّ أَفْرَادِي فَرِيدُ عُلا ... فَرَائِدِي غَيْرَهُ لَمْ تَرْضَ أَفْرَادَا[2]

٩.الفَاطِمِيُّ الَّذِي أَعْيَتْ مَكَارِمُهُ ... تَرْضَى حَيَا المُزْنِ مِدْرَارًا إِذَا جَادَا

١٠.وَأَخْصَبَتْ كُلَّ مَحْلٍ سُحْبُ أَنْمُلِهِ ... صَحَاصِحًا وَأَهَاضِيبًا وَأَطْوَادَا

١١.وَذُو مَقِيلٍ عَلَيْهِ الضَّيْفُ عَاكِفَةً ... عُكُوفَ طَيْرٍ عَدَا الآلَافَ أَعْدَادَا

١٢.تَغْشَاهُ لَيْلًا وَوَجْهُ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُمْ ... بَدْرٌ يَحُوطُ أُلُوفَ الضَّيْفِ آحَادَا

١٣.وَجْهٌ تَلَأْلَأَ مَوْفُورَ التُّقَى وَبِهِ ... يَغْشَى البَسِيطَةَ لُطْفُ الله أَحْشَادَا

١٤.فِي كُلِّ يَومٍ رَسُولُ الله ﷺ يَشْكُرُهُ ... صُنْعَ الصَّفِيِّ، وَإِحْسَانُ الوَرَى بَادَا

١٥.يَا بْنَ النَّبِيِّ ﷺ، لَكَ الرَّحْمَنُ أَنْشَأَنِي ... أُطْرِي عُلَاكَ، وَأُضْنِي فِيكَ حُسَّادَا

١٦.أَشْرِقْ بِهِنَّ بُرُودًا لُمَّعًا غُرَرًا ... - مِنَ المُهَيْمِنِ- قَدْ قُدِّسْنَ أَبْرَادَا

---

(١) الجامعين: مرَّ الكلام عنها في ١/ ١٧٦.

(٢) قال: فرائدي، يريد قصائده (الفريدة).

١٧.عَنْ فِكْرَةٍ فِي عُلَا آبَائِكَ التَمَعَتْ ... بِالذِّكْرِ تُطْرِيكَ آبَاءً وَأَجْدَادَا

١٨.مَنْ (لِابنِ عَبَّادَ إِسْمَاعِيلَ) لَوْ زَهَرَتْ ... لَهُ لأَزَّقَ (إِسْمَاعِيلُ عَبَّادَا)[1]

١٩.وَسَرَّ (كَافِي الكُفَاةِ) الذِّكْرُ فِيكَ إِذَا ... مِنْ فِكْرَتِي سَرَّ فِيكَ الدَّهْرُ آبَادَا

٢٠.بِالصَّاحِبِ القَرْمِ (إِسْمَاعِيلَ) قَدْ خَلَدَتْ ... غُرُّ القَوَافِي وَرَاقَتْ فِيكَ إِخْلَادَا

٢١.وَعَنْكَ قَصَّرَ فِكْرِي إِذْ وَرِثْتَ نَدًى ... مَضَى وَفِيكَ مِنَ الآبَاءِ قَدْ عَادَا

٢٢.تَلأْلأَتْ فِيكَ غُرُّ الفِكْرِ نَاصِعَةً ... فَصَفَّدَتْ كُلَّ عِلْجٍ مُثْرِيًا سَادَا

٢٣.أَثْرَى وَلَيْسَ لَهُ فِي المَجْدِ مَدُّ يَدٍ ... فَلْيُكْدِ وَغْدٌ رَأَى الإِثْرَاءَ أَصْفَادَا

٢٤.قَدْ طَالَ بَاعُكَ فِي نَيْلِ العُلَا شَغَفًا ... حَتَّى لَكَ انْقَادَ مُخْتَارًا وَمُرْتَادَا

٢٥.وَجُزْتَ أَبْعَدَهُ إِذْ حُزْتَ أَكْمَلَهُ ... فَمَا وَجَدْتَ سِوَى أَسْنَاهُ إِبْعَادَا

٢٦.يَهْنِيكَ أَسْنَى المَعَالِي إِذْ أَحَطْتَ بِهَا ... فَكُلُّ شِبْلٍ لِشِبْلِ المُصْطَفَى ﷺ انْقَادَا

٢٧.هَذِي المَكَارِمُ لَا مِنْ بَعْضِهَا اشْتَمَلُوا ... فَأَدْرَكُوا النَّجْمَ إِعْلَاءً وَإِصْعَادَا

٢٨.وَحَولَكَ ارْتَكَمَ الرَّاجِي يُعَارِضُهُ ... فِي قَصْدِهِ أَمَلُ اللَّاجِي قَدِ انآدَا[2]

٢٩.فَثَقِّفِ الأَمَلَ اللَّاجِي قَدِ انْشَطَرَتْ ... عِيدَانُهُ وَمُنَى الرَّاجِي قَدِ اعْتَادَا

٣٠.يَا مَوْئِلَ الكَرَمِ النَّامِي تَفَيَّضُهُ ... وَمَلْجَأَ الرَّوْعِ وَالسَّامِي إِذَا صَادَا[3]

٣١.لَمْ تُبْقِ فِي الدَّهْرِ (سَامَرَّاءُ) لِي أَمَلا ... حَتَّى بَرَقْتَ، وَبَرْقُ الجُودِ لِي قَادَا

٣٢.بَرَقْتَ لِي فَرَكِبْتُ اللَّيْلَ مُخْتَبِطًا ... وَبَرْقُ جُودِكَ بِاسْمِي هَاتِفًا نَادَى

٣٣.هَتَفْتَ لِي وَهِتَافِي فِيكَ بَثُّ عُلا ... يُطَبِّقُ الدَّهْرَ إِنْشَاءً وَإِنْشَادَا

٣٤.يَبُثُّ فِيكَ مَزَايَا لَا يُسَاجِلُهَا ... مُرَقِّعٌ أَلْفَ بَيْتٍ لِلْقِرَى شَادَا

---

(١) ابن عبَّاد: هو الصاحب إسماعيل بن عبَّاد، مرَّت ترجمته في ١/ ٣٢٠.

(٢) انْآدَ: انْثَنَى واعوجَّ. (اللسان ٣/ ٧٥).

(٣) في (ص): (النائي).

صَادَاهُ: دَاجاهُ، ودَارَاهُ وساتَرَهُ. (التاج ٣٨/ ٤١٦).

٣٥.مَا كُلُّ بَيْتٍ تَنَاهَى فِي عُـلَاهُ نَمَى ... وَظَـنَّ بَـيْـتَ عُـلَاهُ رَاقَ أَمْجَـادَا

٣٦.أَكْـرِمْ بِبَيْتٍ عَلَيْهِ فَاطِمٌ ضَرَبَتْ ... سُرَادِقَ الجُـودِ لِـلـغَـاشِـيـهِ وُفَّـادَا

٣٧.بَيْتٍ يُخَالِفُ أَهْلُوهُ الحَسُودَ إِذَا ... أَطَـاعَ بَـعْـضُ كِـرَامِ الـدَّهْـرِ حُسَّادَا

٣٨.مُعَذَّلُونَ إِذَا انْهَلُّوا فَلَمْ يَقِرُوا ... إِلَّا وَتَـصْـدُرُ عَطْشَى الـوَفْـدِ وُرَّادَا

٣٩.وَرَشَّحُوا لِلْعُلَا أَبْنَاءَهُمْ فَزَكَتْ ... آبَـاءُ قَـومٍ أَحَـلُّـوا المَـجْـدَ أَوْلَادَا

٤٠.فِي (أَحْمَدَ بنِ أَبِي المَهْدِيِّ) قَدْ صَدَعَتْ ... أَكَـارِمُ الجُـودِ إِغْـوَارًا وَإِنْـجَـادَا

٤١.وَأَشْرَقَتْ بِالوَفِيِّ الغُرُّ مِنْ دُرَرِي ... تُمَنِّعُ الصِّيدَ- أَنْ تَـدْنُـوهُ- أَنْـدَادَا

٤٢.تُمَنِّعُ الصِّيدَ تَدْنُو شِبْلَ لَيْثِ عُلا ... لَـهُ الـعُـلَا تَـسْـلُـبُ الـغَـابَـاتِ آسَـادَا

٤٣.إِلَى فَتَى (القَاسِمِ) ابْنِ المُصْطَفَى ﷺ لَجَأَتْ ... طَـرَائِـدُ الـرَّكْـبِ تَخْشَى المَحْلَ طَـرَّادَا

٤٤.وَأَنْزَلَـتْ بِمَقِيلِ ابنِ النَّبِيِّ ﷺ لَـهَا ... رِحَـالَ أَذْوَادِ بُـؤْسٍ نُـبْـنَ أَذْوَادَا[1]

٤٥.(بِالقَاسِمِ) ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعْصَمَتْ وَنَمَتْ ... آمَـالُ هَـوْلٍ لَهَا حَـادِي النَّدَى حَـادَا[2]

٤٦.وَرَفْرَفَتْ فَوْقَ آفَاقِ ابنِ فَاطِمَةٍ ... سُـعُـودُ ذِكْـرِيَ أَجْـنَـادًا فَـأَجْـنَـادَا

٤٧.يَـأَلَـفْـنَ مُشْتَمِلَ العَلْيَاءِ بُـرْدَتَـهُ ... وَمَـا تَـرَدَّى سِـوَى الـعَـلْـيَـاءِ أَبْـرَادَا

٤٨.يَـا رَافِـلًا وَالمَـعَـالِي تَسْتَنِيرُ بِـهِ ... وَقَـدْ أَنَـارَتْ بِبَعْضِ المَجْدِ أَوْغَـادَا

٤٩.شَتَّانَ مَـنْ يَـتَـمَادَى فِيهِ كُـلُّ عُلا ... وَمَـنْ بِبَعْضِ العُلَا مُسْتَلْقِيًا مَـادَا[3]

٥٠.مَا كُلُّ مَنْ جَالَ بِالأَرْمَاحِ فَارِسُهَا ... وَلَا الَّـذِي طَـرَدَ البِيْضَ الظِّبَا صَـادَا

٥١.أَنَا الَّـذِي تَنْطِفُ الأَقْـلَامُ مِنْ يَدِهِ ... سُـودُ المَـنَـايَـا وَنُـورُ الـصَّـفْـوِ وَقَّـادَا

٥٢.تَمَلَّ فِي غُـرَرِي وَاسْتَصْفِهَا غُـرَرًا ... أَيَّـامَ إِنْـشَـادِهَـا تُصْفِيكَ أَعْـيَـادَا[4]

---

(١) أذواد: قيل إنَّه جمع الذَّوْد، والذود ثَلاثةُ أَبْعِرَةٍ إلى التِّسعة، وَقيل إلى العَشَرَةِ، وقيل إلى الثلاثين، كما قيل: إنَّ الذود لا جمع له. ينظر: (التاج ٨/ ٧٥).

(٢) قال: (حادا) يريد (حدا)، يقال: حدا الإبل: أي: زَجَرَها وساقها. (التاج ٣٧/ ٤٠٨).

(٣) مادَ يَميدُ إذا تَحَرَّكَ فكأَنَّها تَـمِيدُ بِمَـا عَلَيْهَا أَي تَتَحَرَّكُ. (اللسان ٣/ ٤١١).

(٤) يُقَالُ، أَصْفَى فلانٌ فلانًا بِكَذَا: إِذا آثَرَهُ بِهِ واخْتَصَّه؛ وَهُوَ مجازٌ. (التاج ٣٨/ ٤٣٠).

(٨٨)

- وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُهُ وَيُعَرِّضُ بِبَعْضِ أَهْلِ زَمَانِهِ: [من الوافر]

١. أُجِلُّكَ أَنْ تُعَارِضَكَ الرِّجَالُ ... وَمِنْكَ لَهُمْ بِإِطْرَائِي مِثَالُ
٢. أَيَطْمَعُ أَنْ يُقَارِنَكَ ابْنُ وَفْرٍ ... وَحَوْلَكَ خَدُّهُ العَالِي نِعَالُ[١]؟!
٣. نَوَالُكَ خَدُّ جَبَّارٍ تَرَدَّى ... بِثَرْوَتِهِ وَثَرْوَتُهُ وَبَالُ
٤. تَقَدَّمَ أَنْ يُسَابِقَكَ المُعَنَّى ... وَمَا لِسِبَاقِهِ عَمٌّ وَخَالُ
٥. مَتَى اسْتَبَقَ المُطَهَّمَ شَأْوُ بَغْلٍ ... فَتَسْتَبِقَ المُطَهَّمَةَ البِغَالُ؟!
٦. أَيَأْمَلُ أَنْ يَطُولَ عُلَاكَ غَاوٍ ... فَضَائِحُهُ العِرَاضُ بِهِ طِوَالُ؟!
٧. طِوَالُ فَضَائِحِ الغَاوِي عِرَاضٌ ... كَمَا بِثَنَاكَ يَتَّسِعُ المَجَالُ[٢]
٨. بِكَ اتَّسَعَ المَجَالُ ثَنَاءَ فِكْرٍ ... لَهُ عَنَتِ الأَوَاخِرُ وَالأَوَالُ[٣]
٩. وَحَوْلَ (أَبِي الوَفِيِّ) خَبَبْنَ حَتَّى ... أُنِيخَتْ فِي مَطَارِحِهِ الرِّحَالُ
١٠. أَنَاخَتْ فِي مَبَارِكِهِ رِحَالا ... تُصَدِّعُهُنَّ آمَالٌ ثِقَالُ
١١. بِفَيءِ مُعَرَّسِ العَرَبِ اسْتَجَارَتْ ... فَطَابَ لِبَرْحِ لَاغِبِهَا الظِّلَالُ[٤]
١٢. وَبَاكَرَهَا النَّعِيمُ سِوَى رَوَاحٍ ... بِأَيْسَرِ شُكْرِهِ جَهِدَ المَقَالُ[٥]

(١) ابنُ وفرٍ: هو المثري، الغني.
(٢) بثناك: بثنائك، بحذف الهمزة.
(٣) الأوال: الأَوائِلُ، بحذف الهمزة.
(٤) المُعَرَّس: مكان التَّعْرِيس، والتَّعْرِيسُ: هُوَ النُّزُولُ فِي المَعْهَد. (التاج ١٦/ ٢٤٩)، البرح: الشِّدَّةُ، لاغبها: من اللغوب وهو التَّعب، فبرح لاغبها: أي شدَّة تعبها.
(٥) في (ط): (جهده) في موضع (جهد).

١٣.مَتَى يَتَشَكَّرُ العَافُونَ شَهْمًا ... لَهُ كُلُّ ابْنِ مَسْغَبَةٍ عِيَالُ[١]؟!

١٤.(أَبَا المَهْدِيِّ) وَالظَّلْمَاءُ أَوْدَتْ ... بِبَدْرِ الرُّشْدِ مُذْ وَفَرَ الكَمَالُ

١٥.وَدَاجِيَةُ الظَّلَامِ إِذَا ادْلَهَمَّتْ ... أَوَانَ البَدْرِ فَالظَّلْمَا زَوَالُ

١٦.أَرَى لَيْلِي جَفَا الأَقْمَارَ لَما ... عَرَاهَا الغَيْمُ، فَالفُضَلاءُ حَالُوا

١٧.جَمَالُ الفَضْلِ نَاصِعَةُ انْتِهَاهُ ... فَإِنْ جُهِلَ انْتِهَاهُ فَلَا جَمَالُ[٢]

١٨.رَأَيْتُكَ تُوسِعُ الفُضَلَاءَ بِرًّا ... فَأَوْسِعْنِي المَبَرَّةَ تَزْكُ حَالُ

١٩.أُعِيذُ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ صَغَارَ ذِكْرِي ... فَذِكْرِي عِنْدَكَ السِّحْرُ الحَلَالُ[٣]

٢٠.وَأُعْظِمُهُ إِذَا جَلَتِ البَرَايَا ... مَدَائِحَهُ؛ يُرَاهِقُنِي المُحَالُ[٤]

٢١.مُحَالٌ يَسْتَضِيءُ بِفِكْرِ غَيْرِي ... وَيُقْنِعُهُ بِفِكْرَتِيَ البِدَالُ[٥]

٢٢.لَهُ جَلَتِ المَحَبَّةُ كُلَّ بِكْرٍ ... جَلَا القَمَرِ المُنِيرِ لَهَا صِقَالُ[٦]

٢٣.صِقَالُ البَدْرِ، شَمْسُ سَنَاءِ صُنْعِي ... فَصُنْعِي لِلهِلَالِ بِهِ الكَمَالُ

٢٤.إِلَيكَ (أَبَا الوَفِيِّ) وَفَاءَ صَبٍّ ... تَوَفَّرَ أَنْ يُمَاثِلَهُ الخِلَالُ

٢٥.فَمَا هُوَ مِنْ هَوَاكَ سِوَى خَيَالٍ ... وَشَادَ عُلَاكَ ذَيَّاكَ الخَيَالُ

٢٦.عَلِقْتُ بِحُبِّ مُلْتَمِعِ المَزَايَا ... يُرَادِفُهَا التَّوَاضُعُ وَالجَلَالُ

٢٧.بِحُبِّ بَقِيَّةِ الرُّسُلِ ﷺ المُصَفَّى ... إِذَا عَلِقَ ابْنَ أُبَّهَةٍ خَبَالُ

٢٨.هَمُولِ الكَفِّ إِنْ عَرَتِ القَوَافِي ... وَلَيْسَ لَهَا سِوَى يَدِهِ مَآلُ

---

(١) المسغبة: من السَّغَبِ وهو الجوعُ.

(٢) انتهاه (الأولى): انتهائه، بحذف الهمزة، و(الثانية): انتهاؤه.

(٣) الصَّغَارُ: مصدَرُ الصَّغِيرِ فِي القَدْرِ. (التاج ١٢/ ٣٢٤)

(٤) يراهقني: أي يقاربني. (المعاصرة ٢/ ٩٥١)، والمُحالُ: المُستَحِيلُ، واسْتَحالَ الشَّيْءُ: صَار مُحالًا. (التاج ٢٨/ ٣٧٠).

(٥) يقال: بادَلَهُ مُبادَلَةً وبدالًا: أعطَاهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنه. (التاج ٢٨/ ٦٥).

(٦) جلا: جلاء، بحذف الهمزة. والصِّقَالُ: الجَلاءُ، وَصَقَلَهُ أَي جَلاهُ. (التاج ٢٩/ ٣١٦).

٢٩.تَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَنَدَى يَدَيْهِ ... فَلِلْمُطْرِيهِ رُشْدٌ وَانْتِهَالُ

٣٠.وَأَرْوَعَ مِنْ بَنِي الزَّهْرَاءِ ﷺ وَافَتْ ... مَكَارِمُهُ عَلَى سَغَبٍ عِجَالُ

٣١.أَتَاحَ لَهَا النَّعِيمَ فَفَازَ وَفْدٌ ... عَرَاهُ، وَصَدَّ غَيْرَهُمُ المِطَالُ

٣٢.أَغَرُّ يَشِعُّ فِي سُودِ الأَمَانِي ... فَتَصْدُرُ وَالنَّجَاحُ لَهَا ذُبَالُ

٣٣.مِنَ البِيضِ الَّذِينَ إِذَا اسْتَنَابُوا ... رَضِيعًا مِنْهُمُ بَرِقَ الهِلَالُ

٣٤.أَبَا المَهْدِيِّ وَالأَقْلَامُ مَاسَتْ ... مُرَنَّحَةً وَفِيكَ لَهَا اخْتِيَالُ

٣٥.يُرَنِّحُهُنَّ ذِكْرُكَ وَالتَّمَادِي ... إِذَا انْدَفَعَ النَّشِيدُ لَهَا دَلَالُ

٣٦.يَدُلُّ نَشِيدُهَا بِعُلَا ابنِ طَهَ ﷺ ... وَطَهَ ﷺ مِنْهُ يُؤْرِقُهُ انْفِصَالَ

٣٧.فَلَوْ لِلمُصْطَفَى ﷺ وَأَبِيكَ وَافَتْ ... لأَنْشَدَهُنَّ مُنْهَمِكًا (بِلَالُ)[٧] ﷺ

٣٨.وَلَو أَغْرَى الضَّلَالُ بِهَا ذَوِيهِ ... لَشَاعَ الرُّشْدُ وَانْدَرَسَ الضَّلَالُ[٨]

٣٩.مُنِيرَةُ وَمْضِ (رُشْدِيَّاتِ) وَجْهٍ ... أَدِلَّتُهُ التَّهَلُّلُ وَالنَّوَالُ[٩]

٤٠.وَضِيءُ البِشْرِ وَالأَنْوَالُ تَجْرِي ... وَمَائِدَةُ الضُّيُوفِ لَهَا اتِّصَالُ

٤١.أَ (رُشْدِيَّاتِ) ذِكْرِي فِي عُلَاهُ ... كَرُمْتِ عَنِ النَّظَائِرِ مِنْكِ، قَالُوا

---

(٧) بِلَالُ الحَبَشِيُّ ﷺ: بِلالُ بنُ رَباحٍ الحَبشيُّ، أَبو عَبدِ الله، مُؤَذِّنُ رَسولِ الله ﷺ وَخَازِنُهُ عَلَى بَيتِ مَالِهِ، مِن مُولِّدِي السَّرَاة، وَأَحدُ السَّابِقِينَ لِلإِسلَامِ، كَانَ شَديدَ السُّمرةِ، نَحيفًا طَوالًا، خَفيفَ العَارِضَينِ، لَهُ شَعرٌ كَثيفٌ. وَشَهِدَ المَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسولِ الله ﷺ، وَلَمَّا تُوفِّيَ رَسولُ الله ﷺ خَرجَ إِلَى الشَّامِ، وَتُوفِّيَ فِي دِمشقَ. سَنةَ (١٨ أو ٢٠ هجريَّة).

ينظر: الطبقات الكبرى ٣/ ١٧٤، والتأريخ الكبير للبخاريّ ٢١٠٦، ومعرفة الصحابة ٢٦٧، ورجال صحيح البخاريّ ١/ ١٢٠، ورجال صحيح مسلم ١/ ٩٥، والاستيعاب ١/ ١٧٨، وتأريخ دمشق ١٠/ ٤٢٩، وأسد الغابة ١/ ٤١٥، وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٤٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٧٣، والإصابة ١/ ٤٥٥، والأعلام ٢/ ٧٣.

(٨) يقول: إنَّ قصائده هذه يمكن أن تكون سببًا لهداية الضَّالِّين؛ لو أنَّهم تعلَّقوا بها.

(٩) يريد بها قصائده الموسومة بـ(الرشتيَّات) التي مدح بها قاسمًا الرشتي، ثمَّ غُيِّرت إلى الرشديَّات.

٤٢.بَـــرَزْتِ شَرُوقَـــةً بِسَمَا المَـزَايَـا ... أَلَا فَـلْـيَـدْنُ دَوْرَ الـبَـدْرِ هَـــالُ[١]

٤٣.كَـرَارِيـسًـا تَحُـوطُ الـفَـضْـلَ طُـرًّا ... فَـتُـطْـرِيـهِ الـصَّـحَـاصِـحُ وَالجِـبَـالُ

٤٤.أَ بَـسَّـامَ الـعَـشِـيِّ إِذَا تَـوَالَـتْ ... أُلُـوفُ الـضَّـيْـفِ تُـنْـكِـرُهَـا الـرِّمَـالُ

٤٥.وَمَـأْمُـولَ الـنَّـوَالِ يَفِيضُ لُطْفًا ... فَـيَـنْـهَـمِـلُ الـنَّـوَالُ وَلَا سُـؤَالُ

٤٦.عَـرَاكَ الحُـبُّ مُـنْـهَـمِـلَ الـقَـوَافِي ... فَـلَا يُجْـدِي صَـبَـابَـتَـهُ انْهِـمَـالُ

٤٧.أَعِـرْنِي الـوُدَّ مُـنْـهَـمِـكًا وَلَاهُ ... تَجِـدْ بِـوَلَاكَ أَثْـنِـيَـتِـي تُـذَالُ[٢]

٤٨.ثَـنَـاءً رَشَّـحَـتْـكَ لَـهُ الـبَـرَايَـا ... وَعُـمْـرُكَ بَـيْـنَـهُـمْ (بَـاءٌ وَدَالُ)[٣]

٤٩.أَ أَعْـمَـارًا بِـمَالِ الـسُّـحْـتِ بَـادَتْ ... وَلَـيْـسَ لَهُـمْ مِـنَ الإِطْـرَاءِ مَـالُ[٤]

٥٠.خُـذُوا لِلبَعْثِ سُحْتَكُمُ حِبَالا ... تَجُـرُّ رِقَـابَـكُـمْ تِـلْـكَ الحِـبَـالُ

٥١.أَ لَمْ تَجِـدُوا (أَبَـا الَمَـهْـدِيِّ) وَافى ... وَطِـيـبُ نَـمَاهُ لِـلـعَـافِي ثِـمَالُ[٥]؟!

٥٢.أَقُـولُ لِـبَـعْـضِ مَشْيَخَةٍ تَـرَجَّـتْ ... لَهَـا الأَحْـبَـابُ مِـنْ دُرَرِي تَـنَـالُ

٥٣.وَرَصَّـعْـتُ الَمَحَـامِـدَ فَاجْتَلَوْهَا ... مُـعَـظَّـمَـةً وَقَـدْ فُـتِـلَ الـسِّـبَـالُ[٦]

٥٤.وَخَـابَـتْ، يَـأْمَـلُـونَ قَـضَـاءَ سُـؤْلِي ... فَـلَا قُـضِـيَـتْ لَهُـمْ مِـنِّـي سُـؤَالُ

٥٥.لِـمَجْدِ (الفَاطِمِيِّ) يَلِيقُ ذِكْـرِي ... وَتَـنْـزِعُـهُ لِـمُـوْمَـسَـةٍ رِئَـالُ[٧]

---

(١) الهالَةُ: دارَةُ القَمَرِ، وجمعها هالات، ولكن الشاعر تصرَّف بالمفردة. (التاج ٣١/ ١٧٢).

(٢) ولاه: ولاؤه، بحذف الهمزة، وبولاك: بولائك، كذلك للسبب نفسه. والأثنية: جمع الثَّناء، أي المَدْح (الوسيط ١/ ١٠١)، وذال إِلَيْهِ: انْبَسَطَ. (التاج ٢٩/ ٢١).

(٣) قال: (باء ودال) أظنُّه يريد أنَّ عمر ممدوحه (ستّ سنوات)، وذلك باللجوء إلى طريقة (أبي جاد) في احتساب التواريخ.

(٤) السُّحْتُ: هُوَ (الحَرامُ) الَّذِي لاَ يَحِلُّ كَسْبُه. (التاج ٤/ ٥٥٠).

(٥) ثِمالُ العفاة: متكفِّلهم، يقال ثَمَلَهُم: إذا قَامَ بأمرهم. (التاج ٢٨/ ١٦٧).

(٦) السِّبالُ: جمعُ السَّبَلةِ، وهي الشَّارِبُ. (اللسان ١١/ ٣٢٢).

(٧) أظنها: (ريال) وهي اللعاب. (التاج ١٩/ ١١٠)؛ لأنَّه لاَ مَعنَى لِلرئَالِ وَهيَ أَفرَاخُ النَّعَامِ هُنَا،⇐

٥٦.وَيَمْشِي (القَاسِمُ) ابْنُ ذَوِي المَعَالِي بِـهِ مَـرَحًـا وَلِـلْـغَـاوِي عِـقَـالُ[١]
٥٧.عِـقَـالُ الـبُـدْنِ لِلجَمَلِ المُـرَزَّى وَمِـنْ (أَبِ أَحْمَـدٍ) وُهِـبَـتْ جِمَـالُ
٥٨.وَنَـازَعَـهُ الـثَّـنَـاءَ بُـغَـاةُ مَجْـدٍ لَهُـمْ ذِكْـرُ الـعُـلَا دَاءٌ عُـضَـالُ[٢]
٥٩.يَـوَدُّونَ الـثَّـنَـا وَإِذَا تَـرَدَّوا بِقَعْرِ حَضِيضِ لُـؤْمٍ مَا اسْتَقَالُوا
٦٠.لِـئَـامٌ يَـأْرَقُـونَ إِذَا تَـوَالَـتْ عَـلَيَّ لِجُـودِكَ الـسُّـحُـبُ الـثِّـقَـالُ
٦١.يُـؤَرِّقُـهُـمْ وِصَـالُـكَ لِي وَوَدُّوا لَـتُـقْـبِرُنِي وَقَـدْ مُـنِـعَ الـوِصَـالُ
٦٢.بَقِيتَ وَفِيكَ لِي غُـرَرُ الـقَـوَافِي تُـكَـابِـدُهُـنَّ أَفْـئِـدَةٌ وِجَـالُ[٣]

⟸وَلكن الشَّاعِرَ قَصدَ الدَّرَاهِمَ الَّتِي يَسيلُ لَهَا لُعَابُ السَّمَاسِرةُ؛ فَيحوِّلونَ مَديحَه لمن لَا يَستَحِقُّهُ.

(١) الغاوي: مِنَ الغَيِّ، وهو الضَّلالُ والانْهِماكُ فِي الباطِلِ. (التاج ٣٩/ ٢٠١)، والعقال: ما يشدُّ به البعير. (التاج ٣٠/ ٣٨).

(٢) الدَّاءُ العُضالُ: هُوَ الداءُ الَّذِي يُعيِي الأَطِبَّاءَ عِلاجُهُ. (التاج ٣٠/ ٣).

(٣) وجال: من الوَجَلُ: وهو الفَزَعُ والخَوْفُ. (التاج ٣١/ ٦٩).

(٨٩)

- وَقَالَ أَيضًا يَمْدَحُهُ: [من البسيط]

١. عَنِ (النَّوَاوِيسِ) إِنْ جُزْتَ النَّوَاوِيسَا ... فَلِيَصْطَفِ الرَّكْبُ قَلْبَ (الوَنْدِ) تَدْرِيسَا[1]

٢. وَاسْتَبْقِ فِي (الوَنْدِ) إِعْلَانَ الثَّنَا شَرَفًا ... يَكُنْ بِهِ لَيلُ ضَيْفِ (الوَنْدِ) مَأْنُوسَا

٣. (لِلوَنْدِ) فِي الدَّهْرِ إِعْلَانٌ تَيَقَّنَهُ ... مَنْ كَانَ عَنهُ نَعِيمُ الدَّهْرِ مَحْبُوسَا

٤. إِعْلَانُ بَذْلِ قِرَى الأَضْيَافِ فِي زَمَنٍ ... أَعْيَا يَكُونُ لَدَى الأَضْيَافِ مَحْسُوسَا

٥. (لِلْقَاسِمِ) ابْنِ الرَّسُولِ المُصْطَفَى ﷺ شِيَمٌ ... غَطَّى عُلَاهَا قَدِيمَ المَجْدِ قُدْمُوسَا[2]

٦. وَقَدَّسَتْ فِي مَسَاعِيهِ مَحَامِدَهُ ... إِذَا ذَكَتْ فِي غَوَالِي الذِّكْرِ تَقْدِيسَا[3]

٧. زُهْرُ القَوَافِي تُجَلِّيهِنَّ نَاصِعَةً ... سُطُورُهُنَّ كَرَارِيسًا كَرَارِيسَا

٨. يَنْظِمْنَ غُرَّ فِعَالٍ، حَظُّ حَاسِدِهَا ... تَرَكْنَهُ فِي حَضِيضِ القَعْرِ مَتْعُوسَا

٩. وَصَدَّعَتْ غُرَّةُ ابْنِ المُصْطَفَى ﷺ أَلَقًا ... سُودَ الأَمَانِي تَغَشَّتْهُ حَنَادِيسَا

١٠. إِذَا الأَمَانِي تَغَشَّتْهُ وَجَالَ ضَنًى ... تَغَشَّتِ اللَّيْثَ تَسْتَضْفِيهِ عِرِّيسَا

١١. المُسْتَطِيلُ عَلَى الغَاوِي تَوَاضُعُهُ ... وَمِنْ طَلَاقَتِهِ قَدْ سَاءَ تَعْبِيسَا

---

(١) النَّواويسُ: هِيَ مَقَابرُ النَّصَارَى. (التاج ١٦/ ٥٨٦).

- مِمَّا وَرَدَ فِي خُطبةِ الإِمامِ الحُسَينِ سَلَامُ الله عَلَيهِ عِندَ خُروجِهِ لِلعرَاقِ، قَالَ: «**كَأَنِّي بِأَوصَالِي تُقَطِّعُهَا عُسلَانُ الفَلوَاتِ بَينَ النَّواويسِ وَكَربلَا**»، وَقِيلَ إِنَّ النَّواوويسَ الَّتِي عَنَاهَا الإِمَامُ عليه السلام كَانَت مَوجُودَةً فِي المَكانِ الَّذِي فِيهِ مَزارُ الشَّهِيدِ الحُرِّ بنِ يَزيدَ الرِّيَاحِيِّ (رِضوَانُ الله عَلَيهِ) مِن شُهدَاءِ الطَّفِّ، وَهوَ وَاقِعٌ شَمالَ غَربِ مَدينةِ كَربَلَاءَ. نفس الرحمن في فضائل سلمان ٢٥٧.

(٢) في (ك، ط): (بن الرسول).

- القُدمُوس: القديم. (التاج ١٦/ ٣٦٠).

(٣) في (ص): (غوالي الدهر).

١٢. وَغَـارِسٌ شَـجَرَ العَلْيَاءِ يَأْمَلُهَا ... مِنْ حَـضْرَةِ القُدْسِ فَيْئًا كَانَ مَغْرُوسَا
١٣. عَارِي الدَّنَايَا مِنَ التَّرْجِيسِ إِنْ خَطَرَتْ ... غُـوَاةُ زَهْـوٍ بِـبُرْدِ الـزَّهْـوِ تَرْجِيسَا[١]
١٤. مَنْ لِابْنِ عِمْرَانَ كَابْنِ المُصْطَفَى ﷺ بِفَتًى ... لَوْ فَاخَرَ المُصْطَفَى ﷺ فِي عَصْرِنَا مُوسَى عليه السلام
١٥. وَمَنْ لِعِيسَى عليه السلام الحَصُورِ الطُّهْرِ بِابْنِ عُلا ... مِثلِ ابْنِ طَهَ ﷺ، وَطَهَ شَاكِرٌ عِيسَى عليه السلام[٢]
١٦. يَا كَوْكَبَ المَجْدِ فِي العَصْرِ الَّذِي أَفَلَتْ ... فِيهِ الكَوَاكِبُ وَاسْتَقْصَى النَّبَارِيسَا[٣]
١٧. سَنَاكَ أَغْرَى مَجُوسَ الدَّهْرِ إِذْ سَجَدُوا ... لِشَمْسِ وَجْـهِـكَ شَـمَّاسًـا وَقِسِّيسَا[٤]
١٨. وَمَا عَلَى وَجْهِكَ المَيْمُونِ مُلْتَمِعًا ... فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ أَنْ يَغْرِي الشَّمَامِيسَا؟
١٩. أَصْبَحْتَ فِي الدَّهْرِ طَاووسَ النَّدَى وَلَهُ ... أَبُـوكَ فِي الـدَّهْـرِ فَـردًا كَـانَ طَـاووسَـا
٢٠. مَـا نُبْـتَ عَـنْـهُ أَفَـاعِـيـلًا مُـكَـرَّمَـةً ... إِلَّا وَمِـنْـكَ وَجَـدْنَـاهَـا مَـقَـابِـيـسَـا
٢١. وَلَا سَلَكْتَ فِجَاجَ الأَرْضِ مُرْتَفِقًا ... إِلَّا وَكُـنْـتَ لِـلَـيْـلِ الأَرْضِ فَانُوسَا
٢٢. وَغَـرَّدَ الـطَّـيْرُ فِي نَـعْـمَاكَ مُنْتَدِبًا ... طَـيْرَ السَّمَاءِ فَمَدَّتْ نَحْوَكَ الرُّوسَا[٥]
٢٣. هَـذَا ابْـنُ مُطْعِمِ أَطْيَارِ السَّمَا وَلَهُ ... رَكَائِبُ البُؤْسِ طُـرًّا حَثَّتِ العِيسَا[٦]

---

(١) في (ط): (غوات زهو ببرد الزهر).
– الترجيس: من الرجس وهو الإثم والشكُّ وكلُّ ما استقذر من العمل. (التاج ١٦/ ١١٥).
(٢) الحَصُورُ: مَنْ لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى ذلِكَ، وإِنَّمَا يَتْرُكُهُن عِفَّةٌ وزُهْدًا. (التاج ١١/ ٣).
وقد خاطب العزيز نبيَّه زكريَّا عليه السلام بقوله: ﴿.. **أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ**﴾ (آل عمران/ ٣٩).
(٣) في (ص): (البناريسا) وفي (ط): (التباريسا) في محل (النباريسا).
– النباريس: جمع النبراس وهو المصباح. (المعاصرة ٣/ ٢١٥٨)
(٤) الشَّمَّاسُ: من رُؤُوسِ النَّصَارَى: الَّذِي يَحْلِقُ وَسَطَ رَأْسِه، لازِمًا لِلْبِيعَةِ، وَهَذَا عَمَلُ عُدُولِهِم وثِقَاتِهِم. (التاج ١٦/ ١٧٣)، والقَسُّ: رَئِيسُ النَّصَارى فِي الدِّين والعِلْم، وقيلَ: هُوَ الكَبِيرُ العالِمُ. (التاج ١٦/ ٣٧١).
(٥) هِيَ (الرُّؤُوسَا)، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ يُسَهِّلُ الهَمزَةَ.
(٦) يُشِيرُ الشَّاعِرُ إِلَى جَدِّ رَسولِ الله ﷺ شَيبةَ الحَمدِ عَبدِ المُطَّلِب بنِ هَاشِم، فَقَد كَانَ مَفزَعَ←

٢٤.قَدْ أَطَّ فِي (هَاشِمٍ عَمْرِو العُلا) رَحِمًا ... لِفَضْلِهِ فَأَصَابَ الفَضْلَ تَأْسِيسَا[١]

٢٥.مَنْ رَامَ أَنْ يَتَزَيَّا فِي بَهَاهُ وَلا ... يُسْدِي فَإِنَّ بَهَاهُ كَانَ مَخْلُوسَا[٢]

٢٦.يَا بْنَ الأُلَى جَلَبَتْ أَسْمَاؤُهُم عَجِلا ... إِلَى سُلَيْمَانَ عليه السلام قِدْمًا عَرْشَ (بِلْقِيسَا)[٣]

٢٧.وَمُسْتَنِيْرًا بِأَفْرَادِي الَّتِي احْتَجَبَتْ ... مِنْهَا الفَرَائِدُ فِي الإِسْرَاءِ تَغْلِيسَا

٢٨.إِذَا اجْتَلَتْ رُؤَسَاءُ الذِّكْرِ نَاصِعَهَا ... رَصْفًا فَكُلُّ رَئِيسٍ كَانَ مَرْؤُوسَا

٢٩.يَلقَاكَ ذِكْرِي فَيَلقَى كُلَّ مَكْرُمَةٍ ... وَذِكْرُ غَيْرِكَ غَيْرِي يَلتَقِي بُوسَا[٤]

٣٠.قَدْ غَرَّدَتْ (بَابِلٌ) فِي عَيْلَتِي نَهَلَتْ ... نَدَاكَ حَتَّى وَعَاهَا قُطْرُ (تَفْلِيسَا)[٥]

⟸ قُريشَ، وَشَرِيفَهُم، وَمَلجَأَهُم فِي الأُمورِ، وَمَوئِلَهُم فِي النَّوائِبِ، وَأَوَّلَ مَن خَضَبَ بِالسَّوَادِ، وَكَانَ يَرفعُ مِن مَائِدتِهِ لِلطَّيرِ وَالوَحشِ فِي رُؤُوسِ الجِبالِ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: مُطعِمُ طَيرَ السَّماءِ، وَالشَّيخُ الجَليلُ صَاحِبُ الطَّيرِ الأَبَابِيلِ، وَجَعلَ بَابَ الكَعبَةَ ذَهبًا، وَكَانَت لَهُ السِّقَايةُ، وَالزِّيَارَةُ، وَالسِّدَانَةُ، وَالرِّفَادَةُ، وَالحِجَابَةُ، وَالإِفَاضَةُ، وَالنَّدوَةُ، وَحَرَّمَ الخَمرَ عَلَى نَفسِهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ.

خاتمة المستدرك ٣/ ٢٣٣، وشرح الأخبار ٢/ ٣٨٥، والأنوار البهيَّة ٢٧، وشرح نهج البلاغة ٤/ ١٢٧، وفيض القدير ٣/ ٣٦.

(١) من المَجَازِ: أَطَّتْ لهُ رَحِم، أَي: رَقَّتْ وتَحَرَّكتْ وحَنَّتْ. (التاج ١٩/ ١٢٩)

(٢) قال: بهاه كان مخلوسا، أي استُلَّ بَهاؤُهُ.

(٣) بِلقيسُ: بنتُ شرَاحيلَ الهدهَاد بنِ شرَحبيل وَفِي نَسَبِهَا اخْتِلافٌ، هِي مَلِكَةِ سَبأ بَعدَ أَبِيهَا، قِيلَ إِنَّهَا مَلَكَت اليَمنَ تِسعَ سِنينَ، وَكَانَت قَاعِدةَ مُلكِهَا مَأربُ، ثُمَّ اتَّخَذَت سَبأَ قَاعِدةً لَهَا، كَانَ تَحتَ يدِهَا اثنَا عَشرَ أَلفَ قَيْل (القَيْل مَلكٌ مِن مُلوكِ حِميَر)، تَحتَ يَدِ كُلِّ قَيلٍ مِئةَ أَلفِ مُقَاتِلٍ. وَعَن مُجَاهِد، إِنَّ ذَا القَرنَينِ مَلَكَ الأرضَ كُلَّهَا إِلَّا بِلقِيس صَاحِبةَ مَأرب، وَظَهَرَ سُلَيمانُ ابنُ دَاوودَ عليهما السلام، النَّبِيُّ، المَلكُ الحَكيمُ، بِتَدمُر، وَآمَنَ اليَمانِيُّونَ بِدَعوَتِهِ إِلَى الله، وَكَانوا يَعبدُونَ الشَّمسَ، وَدَخَلَ مَدينةَ (سَبأ)؛ فَاستقبَلَتهُ بِلقِيسُ بِحَاشِيةٍ كَبيرةٍ، وَتَزوَّجَهَا، فَكَانَت خَليفةً عَلَى اليَمَنِ مِن قِبلَ سُلَيمانَ ابنِ دَاودَ عليهما السلام، وَتُوفِّيت فِي حَيَاتِه وَدَفَنهَا فِي تَدمُر.

ينظر: كتاب المحبَّر ٣٦٧، وتاريخ مدينة دمشق ٦٩/ ٦٧، والأعلام ٢/ ٧٣.

(٤) بُوسَا: بُؤسَا، بِالتَّخفِيفِ.

(٥) تَفلِيس: الاسمُ القَديمُ لمدينَةِ تَبلِيسي، عُرِفَت مَدينةُ تَبليسي لَدَى العَربِ فِي العُصُورِ الوُسطَى بِاسم تِفليس، وَقَد ظَلَّ هَذا الاسم رَسمِيًّا حَتَّى سَنةَ (١٩٣٦م) حِينَمَا غُيِّر الاسمُ إلى⟸

٣١.غِرْبَانُ وَفْـدِكَ فِي البَيْدَاءِ مَا نَهَلُوا نَـدَاكَ إِلَّا وَقَـدْ عَـادُوا طَـوَاوِيـسَـا

٣٢.أَنَـا الخَلِيقُ بِفَضْلِ ابْـنِ الَّذِينَ لَهُمْ خُلِقْتُ لَيْثًا كَسَونِي بَيْتَهُمْ خِيسَا[1]

⟸تَبلِيسِي، اشتقَّ اسمُهَا مِنَ اليَنابيعِ الحَارَّة ، وَكانَ مَلكُ جُورجيَا فِي القَرنِ الخَامِس مِيلَادي قَد بَنَى المَدينةَ بِالقُربِ مِن هَذهِ اليَنابيعِ الحَارَّةِ. هِيَ عَاصِمةُ جُورجيَا وَأَكبرُ مُدنِهَا، يَبلغُ عَددُ سُكَّانِهَا نَحوَ ١٥٨ , ١ مَليون نَسمة حَسَبَ إِحصَاءِ عَام ٢٠١٠، مُعظَمُهُم يَدينُونَ بِالأرثُوذكسِيَّةِ مَعَ أَقليَّةٍ مُسلِمةٍ، يَشقُّ وَسطَ المَدينَةِ نَهر كورَا، وَتَبلُغ مَسَاحَتهَا (٣٥٠)كم٢.

الموسوعة الحرة/ ويكيبيديا.

(١) الخِيسُ: هي الأَجَمَةُ. وهي مَوْضِعُ الأَسَدِ. (التاج ١٦/ ٤٣).

(٩٠)

- وَقَالَ يَمْدَحُهُ، وَيَذْكُرُ ضَعْفَ بَصَرِهِ، فِي سَنَةِ أَلفٍ وَثَلاثِمِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ[١]:

[من الطويل]

١. إِذَا التَذَّ عَانِيكَ الظُّنُونَ الكَوَاذِبَا ... ذَرِ الطَّيْفَ يَثْنِي جِدَّ حَانِيكَ لَاعِبَا[٢]

٢. طُرُوقُكَ وَهْنًا كَيذُبَانًا مُعَلِّلٌ ... صَرِيعَ الهَوَى، لَوْ عَارَضَ الصَّبَّ كَاذِبَا[٣]

٣. وَمَيلُكَ مُخْتَالًا بِدَلِّكَ آشِرًا ... لِوَصْلِ المُعَنَّى فِيهِ يُطرِيكَ حَادِبَا[٤]

٤. أَ حَادِبَ عِطْفٍ آشِرًا بِاخْتِيَالِهِ ... زِدِ الصَّبَّ وَمْضًا لَا يُجَلِّي الغَيَاهِبَا

٥. وَمِيضًا كَذُوبًا فِيهِ يَسْتَصْبِحُ الجَوَى ... نَوَاصِعَ تَثْنِي شَائِمَ الوَمْضِ خَائِبَا

٦. أَ يَمْنَعُنِي اسْتِرْقَاقَكَ الدَّهْرُ وَاثِقًا ... بِآمَالِ جَهْدِي لَا تَنَالُ المَصَاعِبَا[٥]

٧. وَفِي (الوَنْدِ) مِنْ أَعْلَى (نَوَاوِيسِ نِينَوَى) ... هِلَالُ نَدًى رَدَّ الشُّمُوسَ غَوَارِبَا

٨. يُمَلِّكُنِي اسْتِرْقَاقَ دَهْرِي بِدُوُّهُ ... وَقَدْ تَمَّ فَلْيَخْشَ الغَوِيُّ العَوَاقِبَا

٩. هِلَالٌ أَتَمَّ الجُودَ فِي أُفْقِ قُطْرِهِ ... وَتَمَّ فَسَقَّى كُلَّ قُطْرٍ سَحَائِبَا

١٠. وَعَوَّضَنِي عَنْ فُسْحَةِ النَّظَرِ النَّدَى ... عَرِيضًا لَهُ طُولُ النَّدَى بَاتَ نَاضِبَا

١١. إِذَا نَظَرِي عَنْهُ عَرَتْهُ حَوَاجِبٌ ... فَلَمْ يَنْأَ عَنِّي أَعْيُنًا وَحَوَاجِبَا

(١) في النسخ جميعها: (مئتين واثنين)، وقد صحِّحت في الهامش في (ك، ص) إلى ثلاثمئة.

(٢) في (ط): (شيء) في محل (يثني).

- عانيك: أي أسيرك، من العانِي، أَي الأسِير. (التاج ٣٩/ ١١٩).

(٣) يقال للآتي أهله ليْلًا: طرَقَ أهْلَه طُروقًا. (التاج ٢٦/ ٦٥)، والوهن: نَحْوٌ من نِصْفِ اللَّيْلِ أَو بعدَ ساعةٍ مِنْهُ. (التاج ٣٦/ ٢٦٧). والكيذُبان: الكذَّاب. (جمهرة اللغة: ٣/ ١٢٥٣).

(٤) الدَّل: هُوَ الدَّلالُ. (التاج ٢٨/ ٥٠٠).

(٥) في (ص): (أتمنعني) في محل (أيمنعني).

١٢.وَمَا ظَنَّنِي مُسْتَحْضِرِي لُطْفَ بِرِّهِ ... تَجَاوَزْتُ عَنْهُ وَمْضَةَ اللَّحْظِ غَائِبَا

١٣.يُصَرِّفُ آمَالِي لِآلَاءِ جُودِهِ ... مَخَافَةَ آمَالِي تَجُوزُ المَآرِبَا

١٤.وَيُنْهِلُنِي مِنْ وُدِّهِ سَلْسَلَ الوَلا ... فَهَوَّنَتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ المَطَالِبَا

١٥.فِدًى (لأَبِي المَهْدِيِّ) قَوْمٌ تَجَمَّلُوا ... بِذِكْرِي وَذِكْرِي عَنْهُمُ رَدَّ غَاضِبَا

١٦.يَوَدُّونَ فِيهِمْ أَنْ تَشِيعَ مَحَامِدِي ... وَشَاعَتْ بِهِمْ فَاسْتَشْعَرُوهَا مَعَايِبَا

١٧.مَعَايِبَ رَدَّتْهَا لَهُمْ (سُرَّ مَنْ رَأَى) ... عَفَارِيتَ جِنٍّ أَوْرَدَتْهُمْ مَعَاطِبَا

١٨.لَوِ (الحَسَنِ ابنِ المُصْطَفَى ﷺ) شَامَ لُمْعَتِي ... عَلَى (القَاسِمِ) اسْتَصْفَى لِيَ (الوَنْدَ) وَاهِبَا

١٩.وَشَاعَ (لِسَامَرَّاءَ) أَنَّ (ابْنَ أَحْمَدٍ) ... لِيَ (الوَنْدُ) يَسْتَصْفِيهِ طُرًّا مَوَاهِبَا[1]

٢٠.أَثَرْتُ القَوَافِي فِي مَزَايَا (أَبِي الوَفَا) ... فَجِئْنَ القَوَافِي يَلْتَمِعْنَ كَوَاكِبَا

٢١.كَوَاكِبَ فِي ابْنِ المُصْطَفَى ﷺ (القَاسِمِ) الَّذِي ... تَوَسَّمْتُ نُورَ المُصْطَفَى ﷺ مِنْهُ ثَاقِبَا

٢٢.تَوَسَّمْتُ نُورَ المُصْطَفَى ﷺ فِي مُؤَمَّلٍ ... تُوَافِيهِ آلافُ الضُّيُوفِ سَوَاغِبَا

٢٣.سَوَاغِبَ قَدْ بَاتَتْ بِطَانًا بِظِلِّهِ ... وَمِنْ لَغَبِ الوَانِي تُرِيحُ اللَّوَاغِبَا[2]

٢٤.وَتَمْتَارُهُ رَغْدَ الزَّمَانِ لأَهْلِهَا ... إِذَا رَدَّ عَنْهُ رَابِحُ الفَوْزِ كَاسِبَا[3]

٢٥.حَمِيدُ المَزَايَا يَأْلَفُ الضَّيْفُ عِنْدَهُ ... طَلِيقًا مُحَيَّاهُ يُحَيِّي الرَّكَائِبَا

٢٦.وَمَدَّ عَلَى بَيْتِي (بِحِلَّةِ بَابِلٍ) ... ظِلالَ العُلَا إِلتَفَّ ضَافِيهِ سَاحِبَا

٢٧.أَجُرُّ ضَوَافِي لُطْفِهِ نَاهِلَ النَّدَى ... وَأَلتَذُّ مِنْهُ كُلَّ رَغْدٍ رَغَائِبَا

---

(١) هذا البيت سقط من (ص).

(٢) السَّغَبُ: الجُوعُ، وَقِيلَ: هُوَ الجوعُ مع التَّعَب؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَ العَطَش سَغَبًا. (اللسان ١/ ٤٦٨)، واللغب: التعب والإعياء (الوسيط ٢/ ٨٣٠)، والوَانِي: الضَّعيفُ البَدَنِ. (التاج ٤٠/ ٢٦١).

(٣) يمتار الرَّجلُ لأهله أو لنفسه: جمعَ المِيَرَةَ، أي: الطَّعامَ من الحبِّ والقوت. (المعاصرة ٣/ ٢١٤٤).

٢٨.وَيَشْكُرُهُ فِكْرِي إِذَا بَصَرِي التَوَتْ بَـصِـيرَتُـهُ تَـلْـوِي الـلَّـوَاتِ الأَطَـايِـبَـا
٢٩.إِذَا بَصَـرِي فِيهِ اسْتَنَابَ بَصِيرَتِي حَـقَـرْتُ بِـهِ دَهْـرًا سَـقَـانِي الـنَّـوَائِبَـا
٣٠.بِهِ أَحْقِرُ الدَّهْرَ الْمُحَارِبَ وَالَّذِي يُـسَـاعِـدُ فِي حَـرْبِي الـزَّمَـانَ الْمُـحَـارِبَـا

(٩١)

- وَقَالَ يَمْدَحُهُ، وَيَذْكُرُ الصَّوْمَ وَعِيدَ شَوَّالٍ، وَوَافَقَ وُرُودَ الشَّيْخِ الأَجَلِّ الشَّيْخِ عَلِيٍّ نَجْلِ حُجَّةِ الإِسْلَامِ الشَّيْخِ زَيْنِ العَابِدِينِ[1] مِنْ خُرَاسَانَ زَائِرًا حَضْرَةَ الرِّضَا عليه السلام بِطُوسَ، فَأُنْشِدَتْ القَصِيدَةُ فِي عِيدِ النَّحْرِ، وَذَكَرَ اسْتِقْبَالَ المَمْدُوحِ السَّيِّدِ أَبِي الوَفَا إِلَى الشَّيْخِ عَلِيٍّ، وَاحْتَوَتْ القَصِيدَةُ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ المَطَالِبِ، مُهَنِّئًا الجَمِيعَ سَنَةَ(١٣٢٢هـ):[2] [من المنسرح]

١. فِي (الوَنْدِ) إِنْ تَجْتَزِي (النَّوَاوِيسَا) تَجِدْ غُرَابَ الكَثِيبِ طَاوُوسَا
٢. وَإِنْ تَيَقَّنْتَ الرَّنْدَ مُنْتَشِقًا فَهْوَ شَذَا (الوَنْدِ) فَاحَ تَنْفِيسَا
٣. يَا نَفْحَةَ (الوَنْدِ) رَوِّحِي كَبِدًا بَاتَ بِأَيْدِي الغَرَامِ مَخْلُوسَا
٤. وَعَطِّرِي كُلَّ بُقْعَةٍ حُرِمَتْ شَذَا نَدَى الصِّيدِ هَبَّ تَغْلِيسَا
٥. (لِلْقَاسِمِ) ابْنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَثْنِيَةٌ أَوْفَتْ عَلَى ذِكْرِ الدَّهْرِ قُدْمُوسَا[3]

(١) الشَّيْخُ عَليّ نَجْلُ حُجَّةِ الإِسْلامِ الشَّيْخِ زَيْنِ العَابِدِيْنِ: شَيخُ الفُقهَاءِ وَالمُجتَهدين حُجَّةُ الإِسلَامِ وَالمُسلِمِين آيةُ الله الكُبرَى فِي الأَرضَين الحَاجُّ الشَّيخُ عَليٌّ اليَزديُّ الحَائِريُّ- أَعلَى الله مَقَامَه وَنَوَّرَ الله مَرقَدَه- الَّذِي انتَهَت إِلَيه الرِّئاسةُ العِلميَّةُ وَالقَضاءُ الشَّرعِيُّ، وَتُوفِّيَ سَنةَ (١٣٣٣هـ) فِي الحَائِرِ الحُسَينيِّ المُقَدَّسِ بَعدَ إِقَامَتِهِ خَمسًا وَسِتِّينَ سَنةً فِي تِلكَ البَلدةِ الشَّرِيفَةِ، وَدُفِنَ عِندَ رِجلَي العَبَّاسِ ابن عَليّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، وَقَد أَلَّفَ وَصَنَّف كُتبًا كَثيرةً مِنهَا: (السعادة الأبدية)، و(إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب عجل الله فرجه)، و(منظومة في علم الفقه)، وغيرها كثير.
ينظر: إلزام الناصب في إثبات الحجَّة الغائب ١/ ٥، والذريعة ١/ ٤٨٩، ٢/ ٢٨٩، ٣/ ٤٣، ٣٢٣، ٤/ ٤٧٥.

(٢) التخريج: البابليَّات ٣/ ٩٣، وشعراء الحِلَّة ٢/ ٣٤٥ البيت (١).

(٣) الأثنية: جمع الثَّنَاء، وهو المدحُ. (الوسيط ١/ ١٠١).

٦. فَيَّاحَةُ الشُّكْرِ وَابْنُ فَاطِمَةٍ ﷺ قَدَّسَهَا فِي ثَنَاهُ تَقْدِيسَا[١]

٧. سِبْطُ الرَّسُولِ ﷺ الَّذِي بِغُرَّتِهِ يَنْصَدِعُ الحَطْبُ سَاءَ تَعْبِيسَا

٨. وَيَهْتَدِي وَفْدُهُ لَهُ وَبِهَا شَقَّ لِوفَادِهِ الحَنَادِيسَا[٢]

٩. مِنَ الَّذِينَ انْجَلَتْ وُجُوهُهُمُ لِحَيْرَةِ المُلْتَجِي مَقَابِيسَا[٣]

١٠. حَيٍّ وَقَرِّبْ مُصَدِّعِي حِيَرٍ فِي خَبْطِهَا أَعْيَتِ النَّبَارِيسَا[٤]

١١. وَقَامِعِي أَرْؤُسِ الخُطُوبِ إِذَا بَدَا قُوَاهُنَّ يَقْمَعُ الرُّوسَا[٥]

١٢. أَبْنَاءَ فَيَّاضَةٍ بِحَارَ نَدًى مَا شَقَّ أَمْثَالَ بَعْضِهَا مُوسَى ﷺ[٦]

١٣. وَبَثَّ أَسْمَاءَهُمْ بِطَيَّتِهِ فَآبَ حَيًّا بِمَيْتِهِ عِيسَى ﷺ[٧]

١٤. أَبْنَاءَ آلِ الكِسَا الَّذِينَ بِهِمْ نَطْرُدُ بُعْدًا إِغْرَاءَ (إِبْلِيسَا)

١٥. وَأَبْرَزُوا (القَاسِمَ) المَجِيدَ لَنَا يَلْوِي بِمَجْدِ القَرِينِ تَرْئِيسَا

١٦. يَحْنُو عَلَى بَعْضِ كُلِّ مَكْرُمَةٍ أَنْ لَايَجُوزَ الحُنُوُّ تَقْوِيسَا

١٧. وَغَضَّ فِي الصَّوْمِ أَعْيُنًا خَشَعَتْ لله أَنْ لَا تَشِيمَ تَرْجِيسَا[٨]

١٨. صَامَ وَكَفَّاهُ مِنْهُ مُفْطِرَةٌ أَنْ لَا يَكُونَ الرَّجَاءُ مَيْؤُوسَا

١٩. وَهَلَّ شَوَّالُ فَاجْتَلى قَمَرًا مِنْ وَجْهِهِ، مَا الهِلَالُ إِنْ قِيسَا!

---

(١) في ثناه: في ثنائه.

(٢) الحنادس: جمع الحِنْدِس، وهي الظُّلمَة، والشاعر يضيف الياء من أجل القافية.

(٣) في (ص) و(ط): (انحلت). ولكن في (ص) صحِّحت في الهامش إلى (انجلت).

(٤) النباريس: جمع النبراس وهو المصباح. (المعاصرة ٣/ ٢١٥٨).

(٥) الروسا: الرؤوسا، بحذف الهمزة.

(٦) يشير الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿**فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ**﴾ (الشعراء/ ٦٣).

(٧) في (ص، ط): (اسمائهم طيته)، وهو مكسور الوزن، وفي (ك): (اسمائهم بطيته)

(٨) رجَّس، نظر في تَرْجِيس: ترصَّد، راقب. (التكملة ٥/ ٩٤).

٢٠.قَـدْ هَـلَّـلَ اللهَ وَالِهِـــلَالُ بِـهِ هَـلَّـلَ سُـبُّـوحَ الْمُـلْـكِ قُـدُّوسَـا[١]
٢١.وَعَـــادَ وَالـعِـيـدُ يَـسْـتَـنِـيرُ بِـهِ فَـلْـيَـهـنَـأِ الـعِـيـدُ فِـيـهِ مَحْـرُوسَـا
٢٢.يَـا حَـــرَسَ اللهُ فِـيـهِ أَنْـعُـمَـهُ تَـسْـبِـيـعَ أَلْـفِ الْمَـدَى وَتَـسْـدِيـسَـا
٢٣.وَشَـيَّـدَ اللهُ (الـوَنْـدَ) فِي غُـرَرِي يَـغْـدُو لَهَا الْقَصْرُ عَـرْشَ (بِلْقِيسَا)
٢٤.أَبَـا الـــوَفِيِّ الَّـــذِي لَـهُ خَـلَـعَـتْ فَـــرَائِـــدِي رَائِـــسًـــا وَمَـــرْؤُوسَـــا
٢٥.وَصَـفْـوَةُ الـدَّهْـرِ مِـنْ بَنِي زَمَنِي إِذَا اسْـتَـمَاحَ الْمَقْبُوضُ مَسْلُوسَا[٢]
٢٦.يَحِيضُ بَطْنُ اللَّئِيمِ إِنْ وَجَدَ الـ حَمْـــدَ لَـهُ كَـالْـفَـرِيـسِ مَـفْـرُوسَـا[٣]
٢٧.أَنْـــتَ الَّـــذِي كَسْبُهُ لِـحَامِدِهِ إِنْ يُـمْسِ كَسْبَ اللِّئَامِ مَحْبُوسَا
٢٨.لَـكَ انْتَهَى الـذِّكْـرُ وَالـزَّمَـانُ لَهُ إِعْـــرَاضُ جَـــافٍ يَـصُـدُّ تَـعْـبِـيسَـا
٢٩.أَنْـــتَ الَّـــذِي طَـيَّـبَ الإِلَـــهُ لَـهُ غَـــرْسِي وَهَـــنَّـــاكَ فِـيـهِ مَـغْـرُوسَـا
٣٠.وَأَقْـبَـلَـتْ آلُـكَ الـكِـرَامُ عَـلى ذِكْـرِي لَهُـمْ فِـيْـكَ مِـنْ ثَـرَى طُوسَا
٣١.مَنْ لِي أَرَى (طُـوسَ) فِيَّ مُشْرِقَةً أُرْضِي الرِّضَا وَابْـنَ جَعْفَرٍ مُوْسَى عليه السلام
٣٢.وَأَجْـتَـدِي سَـيِّـدًا يُـبَـلِّـغُـنِـي مِـنْ رَبِيَ الـقَـصْـدَ يَـطْـرُدُ الـبُـوسَـا[٤]
٣٣.(أَبَـا الـوَفَـا) وَالَّـذِي بِـهِ التَمَعَتْ فَـــرَائِـــدِي فِي الـــدُّنَـــا كَـــرَارِيـــسَـــا

(١) سُبُّوحٌ قُدُّوس مِنْ صِفَةِ الله عز وجل؛ لأَنه يُسَبَّحُ ويُقَدَّسُ. (اللسان ٢/ ٤٧٢).
(٢) المقبوض: المضيَّق عليه. (التاج ١٩/ ٧)، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَىَ: ﴿**وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾ (البقرة/ ٢٤٥)، أَي يُضَيِّقُ عَلَى قَوْم ويُوَسِّعُ عَلَى قَوْمٍ. والمَسْلُوسُ: ذاهِبُ العَقْلِ والبَدَنِ. (التاج ١٦/ ١٥٠).
(٣) قال: يحيض بطن اللئيم: أي يمتلأ فيفيض، يقال: حاضَ السَّيْلُ: أي فاضَ. (التاج ١٨/ ٣١٣). والفَرِيسَةُ والفَرِيسُ: مَا يَفْرسُ. (التاج ١٦/ ٣٣٢). وَكلُّ ذَلكَ مِنَ المَجازِ أَي أَنَّ اللَّئيمَ نَهِمٌ لِاستِمَاعِ مَديحِهِ كَنَهمِهِ لِالتِهامِ الفَرِيسَةِ، وَلَكن مِن غَيرِ أَنْ يُقَدِّمَ شَيئًا لِمَن يَمدَحُهُ مِنَ الشُّعَرَاءِ وَغَيرِهِم.
(٤) البوسَا: البؤسَا، بالتخفيف.

٣٤.وَمُسْتَنِيْرًا بِهِنَّ لامِعَةً كَمَا اسْتَنَارَتْ بِهِ تَقَادِيسَا
٣٥.بَذَلْتَ لِلْحَجِّ أَنْعُمًا ضَرَبَتْ لهَا النَّصَارَى فِي (الشَّامِ) نَاقُوسَا
٣٦.وَصَدَّقَتْ فِي دِمَشْقَ غَاضِبَةَ التْ تَهْوِيدِ مُطْرِي عُلاكَ تَمْجِيسَا
٣٧.يَا بِأَبِي فِي (الشَّامِ) سُحْبُ نَدًى تُرقِصُ لِلكَافِرِ الشَّمَامِيسَا
٣٨.وَوَافَقَ الجَحْدُ بَعْضَ بَعْضِهِمُ فَصَدَّقَ الحَاخَامَاتُ قِسِّيسَا
٣٩.حَتَّى إِذَا شِمْتَ (مَكَّةً) رَجَسَتْ كَفَّاكَ غَيْثًا مَا كَانَ مَرْجُوسَا[1]
٤٠.وَزُرْتَ بِالصَّحْبِ يَثْرِبًا وَلهَا أَجْهَدَتِ البُزَّلَ القَنَاعِيسَا[2]
٤١.فَفُضْتَ تِبرًا مُخَلَّصًا وَبِهِمْ أَرْقَلْتَ خَبًّا لِقُطْرِكَ العِيْسَا[3]
٤٢.عَجِلًا وَلَمْ تَرْقُبِ الحَجِيجَ وَقَدْ عَرَّسْتَ فَوْقَ (العِرَاقِ) تَعْرِيسَا
٤٣.عَرِّجْ بِنَا يَا بْنَ أَحْمَدٍ لِثَرَى (طُوسٍ) نَزُرْ قُدْسَهَا طَرَاوِيسَا[4]

(١) رَجَسَتِ السَّمَاءُ: رَعَدَتْ شَدِيدًا وتَمَخَّضَتْ. (التاج ١٦/ ١١٣).

(٢) البُزَّلُ: جَمعُ البَازِل هو الجَملُ الَّذِي فَطَرَ نَابُهُ ذَكَرًا كَانَ أَو أُنثى، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ. (اللسان ١١/ ٥٢ فصل الباء)، والقَناعِيسُ: جمع القِنْعَاس، وهي الناقة الطَوِيلَة العَظِيمَة السَّنِمة وكذلك الجمل (التاج ١٦/ ٤٠٦).

- نَظَرَ الشَّاعِرُ إِلَى قَولِ جَرير:

وابنُ اللَّبونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرَنٍ لم يستَطِع صَولَة البُزلِ القَنَاعِيسِ

شرح ديوان جرير ٣٢٣.

(٣) قال: خبًّا، نسبة إلى الخبب، وهو نوع من السير.

(٤) طُوس: مِن كُبرَيَاتِ مُدنِ خُراسَان القَدِيمَةِ حَتَّى هجُومِ المَغول وَهَدمِهِم لَهَا، وَلَم يَبقَ فِي مَوقعِهَا الأَصليّ سِوَى الأَطلَالِ، وَمنهَا أَطلَالُ الطَابِرَان قُربَ قَبرِ أَبِي حَامِد الغَّزاليّ المُتوفَّى (٥٠٥هـ). وَقامَت مَدينةُ الـ(مَشهَد) فِي مَوقعٍ يَبعُدُ مَسَافَةَ (٢٤)كم عَن آثَارِ مَدينةِ طُوس، وَتَضُمُّ مَدينةُ مَشهد مَرقَد الإِمَام عَليِّ بنِ مُوسَى الرِّضَا سَلامُ الله عَلَيهِ، وَهوَ مَزارٌ يَأُمُّهُ الزُّوَّارُ مِن مُختَلَفِ بِقَاعِ العَالمِ الإِسلَامِيّ. كَانَت طُوسُ مَسقطَ رَأسِ العَديدِ مِن كِبارِ العُلَمَاءِ فِي شَتَّى العُلوم، وَمِن مَشاهِيرِهِم: الشَّيخُ مُحَمَّد بنُ الحَسَن الطُّوسِيُّ مؤسس الحَوزةِ العِلمِيَّةِ فِى النَّجفِ الأَشرَفِ فِي القَرنِ الخَامِسِ الهِجريّ، وَالخَواجَة نَصيرُ الدِّينِ الطُّوسِيُّ فِي القَرنِ السَّابع، وَأَبو حَامِد الغَزَاليّ⟸

٤٤.نَـأوِ (خُـرَاسَـانَ) وَالـعَـدُوُّ لنَا ... يَـعيَى عَـلَـيْـنَـا الـــوَدَاعُ تَخْـرِيـسَـا

٤٥.وَنَـجْـتَـلِي حَـضْـــرَةً مُـقَـدَّسَـةً ... مَـا دُنِّـسَـتْ بِـالأَوْهَـامِ تَـدْنِيـسَـا

٤٦.حَضْرَةَ قُـدْسٍ تَضَمَّنْتَ جَسَدًا ... عَـلَـيْـهِ ذِكْـــرُ الـكِـتَـابِ تَحْبِـيـسَـا

٤٧.يَجْلِبُنِي رَمْـسُـهُ الحَمِيـدُ لَـهُ ... عَـــلِّي أَرَانِي لَـدَيـهِ مَـرْمُـوسَـا

٤٨.وَ(القَاسِمُ) ابـنُ النَّبِيِّ ﷺ مُـدَّرِعٌ ... عَـــلَيَّ لَـيْـلَ المَـحَـاقِ مَـلْـبُـوسَـا

٤٩.بَـادِي وُجُـــومٍ وَلَـيْـلُ مَجْلِسِهِ ... يُـقْـبِرُ مِـنِّـي فِي الـرَّمْـسِ فَـانُـوسَـا

٥٠.يُـقْـبِرُنِي وَالـثَّـنَـاءُ مِـنْ غُـرَرِي ... خَـلَّـدَ فِي مَجْـــدِهِ الـفَـوَانِـيـسَـا

٥١.لا زِلْـتَ يَا بْـنَ النَّبِيِّ ﷺ مُسْتَمِعًا ... مِـنِّـي نَـشِـيـدًا يُـغْـرِيـكَ تَـدْرِيـسَـا

٥٢.تَـدْرِيـسَ لَـفْـظٍ مُخَـلَّـصٍ دُرَرًا ... أَعْـيَـا عَـلَى كُـلِّ الـــدُّرِّ تَجْنِيـسَـا

٥٣.فَاسْتَقْبِلِ الطَّلْعَةَ الَّتِي لأَبِي ... قَـابُـوسَ مِـنْـهَـا نَـسُـوفُ قَـابُـوسَـا

٥٤.طَـلْـعَـةَ قُـدْسٍ بِهَـا نُـشَـاهِـدُ زَيْـ ... ـنَ الـعَـابِـدِيـنَ الـنَّـبِـيَّ إِدْرِيسَا ﷺ

٥٥.إِلَى عَـلِيٍّ، أَبُـو الـوَفَـا لَـغِـبٌ ... يَجْـلِـبُ مِـنْـهُ المَـعَـاطِـفَ المِـيـسَـا

٥٦.مَاسَ (وَطُـوسٌ) لِوَصْلِهِ أَرِقَـتْ ... فَـلْـيَـأرَقِ ابـنُ الهُـدَى إِلَى (طُـوسَـا)

٥٧.أَبَـا الوَفَا قَدْ بُشِّرْتَ بِابْنِ هُدًى ... فَـاحْـقَـرْ لِـرِفْـدِ الـبَـشِـيرِ (تَـفْـلِـيـسَـا)

٥٨.لَـوْ تَـرْتَـقِـي لِاسْـتِـقْـبَـالِـهِ فَـرَسًـا ... كَـانَ بِـكَـفَّـيْـكَ الـبَـدْرُ قُـرْبُـوسَـا[1]

٥٩.بِـالـعَـرَبَـاتِ اسْـتَـقْـبَـلْـتُـهُ فَـرِحًـا ... فَـكُـنَّ أَرْكَـــانُـهَـــا قَـرَابِـيـسَـا

⟸الطُّوسِي، وَالشَّاعر أبو القَاسِم الفَردوسِي الطُّوسِي صَاحِبُ كِتابِ شَاهنَامَه، وَلَا يَزالُ قَبرهُ مَعلمًا شَاخصًا وَمُعَاصِرِه أَسدَيّ الطُّوسِيّ صَاحِبُ كِتَابِ (لغتِ فرس)، وَهوَ أَولُ مُعَجم فَارِسِيّ.

ينظر: بحار الأنوار، ج٤٨، ومعجم البلدان.

طراويسا: شيوخ تقدَّموا في السنِّ فخلقت أجسادهم، من طَرِسَ الرجلُ: إذا خلق جسمه وادرهمَّ، أي كبرَ سِنُّهُ. (التاج ١٦/ ١٩٥).

(١) القَربوسَ: حِنْوُ السَّرْجِ، وهما قَرَبُوسَانِ، مُتَقَدَّمُ السَّرْجِ ومُؤَخَّره. (التاج ١٦/ ٣٦١).

٦٠.قَـدْ أَقْـبَـلَ الـنَّـحْـرُ لَا يُـقَـنِّـعُـهُ نَـحْـرُكَ لِـلـوَافِـدِ الـعَـرَامِـيـسَـا[1]
٦١.فَـانْـحَـرْ لَـهُ الـتِّـبْـرَ لَمْ يَـلُـحْ أَبَـدًا فِي يَـدِ رَاجِـي سِـوَاكَ مَـلْـمُـوسَـا
٦٢.وَدُمْ يُـوَافِي عَـلَيَّ مِـنْـكَ فَـتًى فِي كُـلِّ مَجْـدٍ أَسْـدَيْـتَ إِنِّـيـسَـا

(١) العراميس: جمع العِرْمِس: وهي النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ. (التاج ١٦/ ٢٥٣).

(٩٢)

- وَتُوُفِّيَتْ السَّيِّدَةُ اللَّطِيفَةُ، وَالِدَةُ السَّيِّدِ قَاسِمِ الرَّشْتِيِّ، وَكَانَتْ مِنْ أَفَاضِلِ النِّسَاءِ، وَعَرِيقَةً فِي الشَّرَفِ العَلَوِيِّ، وَهِيَ ابْنَةُ السَّيِّدِ حَسَنِ نَجْلِ السَّيِّدِ عَلِيّ لُطْفِي، فَقَالَ يَرْثِيهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ (١٣٢٤هـ)، وَعُطِّلَ إِنْشَادُهَا إِلَى ذِي الحِجَّةِ، فَأُنْشِدَتْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، فَقَالَ[1]: [من المنسرح]

١. لَا عَثَرَتْ فِي مُقِيلَةِ الزَّمَنِ ... كَبْوَةُ دَهْرٍ أَرْدَى ابْنَةَ (الحَسَنِ)

٢. وَلَا عَرَا العِيدَ، وَالهِلَالَ لَهُ ... فِي قَمَرِ المَجْدِ كُلْفَةُ الشَّجَنِ

٣. فِي قَمَرِ المَجْدِ كُلْفَةٌ عَرَضَتْ ... لِلْمَجْدِ فِيهَا أَجْرُ البُدُورِ سَنِي

٤. وَشَالَ شَوَّالُ فِي نَعَامَتِهِ ... عَنِ ابْنِ طَهَ ﷺ بَوَارِحَ الحَزَنِ[2]

٥. قَدْ فَقَدَ المُعْتَفُونَ مُبْقِيَةً ... لِلْمُعْتَفِي فَيضَ هَاطِلِ المُزُنِ[3]

٦. أَبْقَتْ مُقِيلَ الزَّمَانِ عَثْرَتَهُ ... إِذَا كَبَا فِي حَوَالِكِ الدُّجُنِ

٧. وَأَ صْبَحًا، شِبْلَ لَبْوَةٍ صَدَعَتْ ... قِدْمًا بِإِيفَاعِهِ دُجَى المِحَنِ[4]

---

(١) هذه القصيدة مثبتة في (ك) في فصل الرشتيَّات، وفي (ص): في فصل الإلزامات، ولم تثبت في (ط).

(٢) النَّعامَةُ الجَماعَةُ. (التاج ٢٩/ ٣٠٣)، ويريد الشاعر أنَّ جموع الناس الذين جاؤوا له في شوَّال، وقد أذهب بهم الحزن، وهو معنى مستقيم.

ومن دلالة القصيدة يتبيَّن أنَّ البيت قد نُظم بعد كتابة القصيدة.

(٣) المعتفون: هم العفاة، وهم طُلَّابُ الرزْقِ والأَضْيافُ. (التاج ٣٩/ ٧٤)، والمبقية: هنا هي الفقيدة، والدة السيِّد قاسم، وفيض هاطل المزن: هو ولدها السيِّد قاسم ممدوح الشاعر.

(٤) الصَّبَح: شِدَّةُ الحُمْرَةِ فِي الشَّعر. وَهُوَ أَصْبَحُ، والأَصْبَح قَريبٌ من الأَصْهَب. (التاج ٦/ ٥١٩). الشاعر صرف أصبح للضرورة وهو يصف ممدوحه.

٨.أَصْبَحَ غِيلِ الغَابَاتِ مِقْدَامَهَا الـ ـمُبْقِي مَسَاعِيهِ سُخْلَةَ الأُتُنِ[١]
٩.وَرَاضِعًا ثَدْيَ كُلِّ مَكْرُمَةٍ قَدْ رَضَعَتْ صَفْوَ أَشْرَفِ اللَّبَنِ
١٠.مِنَ المُصَافِي مُصَانِعِيهِ يَرَى صَفْوَ المَارِينَ رَاحَةَ البَدَنِ
١١.وَفَاضَ إِحْسَانُهُ عَلَى مَلَإٍ مَا عَرَفُوا طَعْمَ لَذَّةِ الحَسَنِ
١٢.حَيِّ وَقَرِّبْ مَسَاعِيًا كَرُمَتْ عَلَى المَزَايَا تَلُوذُ بِالقَمِنِ[٢]
١٣.تَلُوذُ فِيهِ حِذَارَ مُرْتَقِبٍ يَنْشِقُ مِنْهَا نَسَائِمَ السَّنَنِ
١٤.تَلُوذُ (بِالقَاسِمِ) الَّذِي قُسِمَتْ فِيهِ بِأَعْضَاءِ أَيِّدٍ أَرِنِ[٣]
١٥.وَحَاطَهَا أَنْ يَجُوزَهُ أَرَجٌ مِنْهَا فَيُرْدِيَ الجِعْلانَ بِالدَّجِنِ[٤]
١٦.(بِالقَاسِمِ) افْتَرَّتِ العُلَا أَلَقًا وَاسْتَضْحَكَتْ لِلمُقِرِّ فِي الوَطَنِ
١٧.وَاسْتَامَهَا أَنْ يَقُودَهَا ذُلُلا فَاقْتَادَهَا وَادِعًا بِلَا رَسَنِ
١٨.تَخْتَارُهُ لِاسْتِقْلَالِهَا سَكَنًا فَبُورِكَ المُسْتَكِنُّ لِلسَّكَنِ
١٩.وَنَاهِضًا فِي أَعْبَائِهَا وَبِهَا يَمِيلُ حَمْلُ الهِجَانِ بِالهُجُنِ[٥]

(١) الأصبح: الأسد. (التاج ٦/ ٥٢٠)، والغِيْلُ: مَوضِعُ الأَسَد. (التاج٣٠/ ١٣٧)، السَّخلة: أخذها من السَّخْل: وهو المَولودُ المُحَبَّب إلى أَبويه. (التاج ١١/ ٣٣٢)، والأُتُنُ، المُرْتَفِعَةُ من الأَرْضِ. (التاج ٣٤/ ١٥٥)، وهي تورية عن المدن بدورها العالية المشيَّدة التي تضمُّ المجتمعات المدنيَّة، وبذلك يكون ممدوح الشاعر هو الأسد الحامي والمتكفِّل بأبناء الفقراء والمحتاجين وغيرهم من عامَّة الناس.
– قال: المبقي، بتسكين الياء؛ للضرورة، وحقُّه أن يقول: المبقيَ.
(٢) القَمِينُ والقَمِن: الخَلِيقُ الحَرِيُّ. (التاج ٣٦/ ١٩).
(٣) الأَيِّد: الشديد القويّ. (التاج ٧/ ٣٩٦)، والأرِن: النشيط. (التاج ٣٤/ ١٧٢).
(٤) الجِعلان: جمع الجُعَل، وهو دَابَّةٌ سَوْدَاءُ مِنْ دَوَابِّ الأَرض. (اللسان ١١/ ١١٢)، والدَّجْنُ: الظَّلْمَاءُ. (التاج ٣٤/ ٥٠٦).
(٥) يقالُ للقَوْمِ الكِرام: إنهَّم سَرَاةُ الهِجَانِ. (التاج ٣٦/ ٢٧٨)، ومِن المجازِ: الهِجانُ: الرَّجُلُ الحَسِيبُ الكَرِيمُ النَّقِيُّ الحَسَبِ؛ ونُوقٌ هُجُنٌ وهجائن: خالصة العتق، وخَيْلٌ هُجْنٌ: الهجينة⇐

٢٠.شَادَ عَلَى (الوَنْدِ) لِلقِرَى عَلَما ... دُونَ مَثَاوِيهِ شَامِخُ الفَدَنِ[١]

٢١.مَثَاوِيًا، مِصْرُ (نِينَوَى) انْذَعَرَتْ ... فِي وَفْدِهَا مِنْ شَوَاحِطِ المُدُنِ[٢]

٢٢.يَا مَائِسًا فِي شَوَاحِطِ المُدُنِ ... بِالنَّعْتِ سِرًّا وَذِكْرِيَ العَلَنِ[٣]

٢٣.لَهْفِي عَلَى (الرُّشْدِيَّاتِ) لَيْسَ لَهَا ... مُطْرِي عُلَاهَا بِأَذْلَقِ اللُّسُنِ[٤]

٢٤.هَذَا عُلا أَهْلِ البَيْتِ قَدْ هَتَفَتْ ... فِيهِ أَقَاصِيَ (مِصْرَ) إِلَى (عَدَنِ)

٢٥.وَأَنْتَ فِي أُفْقِ ذِكْرِهِمْ قَمَرٌ ... تَسُرُّهُمْ فِي إِطْرَائِكَ الرَّصِنِ[٥]

٢٦.إِطْرَاكَ إِطْرَاؤُهُمْ إِذَا عَرَفَتْ ... شَأْنَكَ أَهْلُ الأَلبَابِ وَالفِطَنِ[٦]

٢٧.وَكُلُّ فَخْرٍ قَدِ اكْتَسَيْتَ بِهِ ... فَخْرُهُمُ تَكْتَسِيهِ بِاليُمُنِ

٢٨.فَخْرُكَ أَعْيَا فَخْرَ الَّذِيْنَ ذَكَوْا ... عَنَاصِرًا ثُمَّ طِبْنَ بِالغُصُنِ

٢٩.وَفَاحَ نَشْرُ النَّبِيِّ ﷺ فِي شَرَفٍ ... بَثَّتْهُ عِنْدَ شَاسِعٍ وَدَنِي[٧]

٣٠.مَنْ لِلأُلَى فِي عُلًا مُرَشَّحَةٍ ... لِلْمُصْطَفَى ﷺ فَانْتَهَتْ إِلَى الإِبِنِ[٨]

٣١.(لِلْقَاسِمِ) الأَرْوَعِ انْتَهَى الشَّرَفُ الْـ ... ـحَالِي المَزَايَا بِالجِيدِ وَالأُذُنِ

٣٢.قَدْ طَوَّقَ العَالَمِينَ نَائِلُهُ ... فَضَاءَ فِي عُنْقِ بَائِسٍ وَغَنِي

٣٣.وَجَسَّ نَبْضَ العَافِي بِأَنْمُلَةٍ ... إِنْ يَلْمَسِ الصَّخْرَ بَعْضُهَا يَلِنِ

⟸غير الأصيلة. (التاج ٣٦/ ٢٧٤).

(١) المثاوي: جمع المَثْوَى: وهو المَنْزِلُ يُقامُ بِهِ. (التاج ٣٧/ ٣٠٦)، والفَدَنُ: القَصْرُ المُشَيَّدُ. (التاج ٣٥/ ٤٩٨).

(٢) الشَّوَاحِطُ: البعيدةُ، ومَنْزِلٌ شاحِطٌ، أَي بَعيدٌ. (التاج ١٩/ ٤٠٤).

(٣) المائِسُ: هو النَّمَّامُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ. (اللسان ٦/ ٢١٣).

(٤) يقال: ذَلِقَ اللِّسانُ وَهُوَ مجَازٌ. أي ذَرِبَ. (التاج ٢٥/ ٣٢١).

(٥) هيَ الرَّصِينُ أي المُحكَمُ. (التاج ٣٥/ ٩٧)، وقد تصرَّف الشاعر فحذف الياء.

(٦) إطراك: إطراؤك، بحذف الهمزة.

(٧) الشَّاسِعُ: البَعيدُ. (التاج٢١/ ٢٧٢)، الدَّنيُّ: القَرِيبُ. (التاج ٣٨/ ٧٢).

(٨) اضطرَّ الشاعر إلى تحويل همزة الوصل إلى همزة قطع في (الابن).

٣٤.تِـلْـكَ أَكُـفٌّ لِلمُعْتَفِي فُـطِرَتْ سِرَّ حَـيَـاةِ الـفَـانِي مِـنَ الـبَـدَنِ
٣٥.يَا مُحْيِيَ البَائِسِ الَّـذِي انْحَدَرَتْ شَـمْـسُ سَـنَـاهُ لِـلْـغَـوْرِ فِي الكَفَنِ
٣٦.وَفُـدِّيَـتْ فَـأَقْـذَيْـتَ طَـلْـعَـتَـهَـا فِي كُـلِّ سَـوْمٍ غَـلَا عَـلَى ثَـمَـنِ
٣٧.جُـودُكَ نَـامٍ وَمَـا اقْـتَـدَيْـتَ بِـهِ أَجْـرًا عَـرَاكَ اسْـتِـقْـبَـالُـهُ بِـلَـنِ
٣٨.أَجْـرًا عَـرَاكَ اسْـتِـقْـبَـالُـهُ بِـلَـنِ أُمُّـكَ تُحْبَى فِي (عَـدْنِ) لَا (عَـدَنِ)[٩]
٣٩.يَـا خَـلَّـدَ اللهُ رَغْـدَهَـا وَلَـنَـا خَـلَّـدَ فِـيـكَ الـعِـيـدَ الـرَّغِـيـدَ هَـنِـي
٤٠.عِـيـدًا لَـنَـا تُـنْـحَـرُ الـبُـدُورُ بِـهِ دُونَ مَجَـارِيـهِ مَـنْـحَـرُ الـبُـدُنِ[١٠]
٤١.بَـدْرَةُ تِـبْرٍ لِـلْـعِـيـدِ تَـنْـحَـرُهَـا تَـنْـحَـرُ أَعْـدَاكَ فِي ظُـبَـا الـضَّـغَـنِ
٤٢.وَدُمْـتَ لِـلْـمَـجْـدِ خَـالِـدًا أَبَـدًا مُـؤْتَـمَـنَ الـعِـيـدِ إِثْـرَ مُـؤْتَـمَـنِ
٤٣.يَا بْنَ سَفِينِ النَّجَاةِ مِنْ (مُضَرٍ) وَبُـورِكَـتْ لِـلـنَّـاجِـينَ مِـنْ سُـفُـنِ
٤٤.نَـجٍّ غَـرِيـقًـا تَمَـسَّـكَـتْ يَـدُهُ وَاثِـقَـةً مِـنْ إِطْـرَاكَ فِي شَـجَـنِ[١١]
٤٥.أَوْدَتْ بِـهِ (سَـامَـرَّاءُ) فِي زَمَـنٍ عَـرَّفَـهُ بِـالـصِّـلَادِ لَمْ تَـلِـنِ
٤٦.وَعَـنْ سِـوَاكَ انْجَلَتْ مَعَاطِشُهُ أَنْ تَـرْتَـوِي فِي مُـصَـرَّدٍ أَجِـنِ[١٢]
٤٧.فَاعْرِفْ عُـلَاكَ الَّـذِي بِهِ انْفَرَدَتْ هَـذِي الـلَّـيَـالِي مِـنْ أَيِّـدٍ وَوَنِي

---

(٩) عَدْن: هي جنات عَدْنٍ، وَعَدَنُ: هِيَ البَلدُ المعروفُ.

(١٠) البُدْنُ: جَمْعُ البَدَنةِ، والبَدَنةُ، تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ وَالْبَعِيرِ الذَّكر مِمَّا يَجُوزُ فِي الهدْي والأَضاحي، سمِّيت بَدَنةً لِعِظَمِها وسِمَنِها. (اللسان ١٣/ ٤٩). وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿**وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ**...﴾ (الحج/ ٣٦).

- البُدُورُ: جَمْعُ البَدْرَةِ، والبَدرةُ كِيسٌ فِيهِ أَلْفٌ أَو عَشَرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ أَو سَبْعةُ آلَاف دِينارٍ، سُمِّيَتْ بِبَدْرَةِ السَّخْلَةِ. (التاج ١٠/ ١٤٢).

(١١) الشَّجَنُ: الْهَمُّ والحُزْن. (اللسان ١٣/ ٢٣٢).

(١٢) يُقَالُ: شَرابٌ مُصَرَّدٌ: أي مُقَلَّل. (التاج ٨/ ٢٧٥)، والآجِنُ: الماءُ المُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ واللون. (التاج٣٤/ ١٥٦).

٤٨. انْـفَـرَدَ المَـجْـدُ فِـيـكَ مُعْتَـمِـدًا أَنَّ زَمَـــانِي لَــدَيــكَ لَمْ يَخُــنِ
٤٩. وَأَنْـــتَ قَـمْـقَـامُ غَـالِـبٍ وَإِلى عُــلاكَ مَـالَـتْ بِـالـعَـينِ وَالأُذُنِ

(٩٣)

- وَقَالَ يَمْدَحُ السَّيِّدَ قَاسِمًا الرَّشْتِيَّ فِي سَنَةِ أَلفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ[١]:

[من البسيط]

١.عَلَيْكَ وَحْدَكَ كُلُّ المَجْدِ مُنْحَصِرُ ... فَلْيَشْتَمِلْ فِي ضَوَافِي جُودِكَ البَشَرُ

٢.وَلْيَرْتَفِعْ قَدْرُكَ السَّامِي لِغَايَتِهِ ... فَدُونَ غَايَتِهِ الأَوْهَامُ تَنْحَسِرُ[٢]

٣.يَا آيَةَ الكَرَمِ المَأْمُولُ صَيِّبُهَا ... إِذَا تَهَلَّلَ، لَا صَرْدٌ وَلَا نَزِرُ

٤.رُوَيْدَ أَنْمُلِكَ المُسْتَمْطِرَاتِ نَدًى ... فَقَدْ تَفَايَضَ حَوْلَ (الكَعْبَةِ) المَطَرُ

٥.أَقَمْتَ فِي (مَكَّةٍ) شَهْرًا تُعَرِّفُهَا ... أَنَّ ابْنَ فَاطِمَةَ ﷺ أَنْوَاؤُهُ غُزُرُ

٦.أَقَمْتَ فِيهَا وَلَوْ يَدْرِي المَقَامُ سَرَى ... يَقُودُهُ لِعُلَاكَ (الحِجْرُ) وَ(الحَجَرُ)

٧.يَابْنَ المَشَاعِرِ وَالعَالِينَ مِنْ (مُضَرٍ) ... وَفِي عَظِيمِ عُلَاهُمْ شُرِّفَتْ (مُضَرُ)

٨.أَنْتَ ابْنُ مَنْ فَطَرَ الرَّحْمَنُ رُشْدَهُمُ ... وَسَنَّهُ مِنْهُمُ فِي الدِّينِ مُذْ فُطِروا

٩.هَذِي المَنَاسِكُ مِنْ إِرْشَادِكُمْ وَرَدَتْ ... وَإِنَّهَا لَكَ طُولَ الدَّهْرِ تَنْتَظِرُ

١٠.فَاسْتَجْلِ مُسْتَقْبَلًا تَرْعَاكَ رَغْبَتُهُ ... وَفِي الغُيُوبِ أَبُونَا (آدَمٌ) ﷺ مَدَرُ[٣]

١١.وَعَرِّفِ الدَّهْرَ فِي فِكْرِ ابْنِ مَكْرُمَةٍ ... إِذَا تَأَلَّقَ تَخْبُو دُونَهُ الفِكَرُ

١٢.تُغْرِيهِ مِنْكَ مَسَاعٍ لَوْ تَقَسَّمَهَا ... عُسْرُ البَسِيطَةِ أَغْنَى عُسْرَهَا العُشُرُ

١٣.بِالفَاطِمِيِّ المُمِيرِ السُّحْبَ وَكْفَ يَدٍ ... يَنْبُو السَّحَابُ وَمِنْهُ السُّحْبُ تَنْهَمِرُ

١٤.وَيَسْتَوِي مِنْهُ ظَهْرُ الأَرْضِ مُشْتَمِلا ... رَوْضًا بِهِ كُلُّ عَامٍ أَغْبَرٍ زُهُرُ

(١) هذه القصيدة أثبتت في (ك) في الرشتيَّات، وفي (ص) في فصل الإلزامات، ولم تذكر في (ط).

(٢) الأوهام: جمع الوهم، والوَهْمُ: مِنْ خَطَرات القلْبِ. (التاج ٣٤/ ٦٢).

(٣) المَدَر: الطِّين. (التاج ١٤/ ٩٥).

١٥.(بِالقَاسِمِ) ابْنِ القَسِيمِ المُسْتَقِيمِ غَدًا ... لَهُ الأَوَامِرُ أَكْدَى القَوْمُ أَمْ شَكَرُوا[١]

١٦.وَشَاكِرِي لِعُلَا آبَائِهِ غُرَرًا ... تَخْتَارُهَا مِنْ صَنِيعِي قَوْمِهِ الغُرَرُ

١٧.صَنَائِعٌ طَوَّلَتْ بَاعِي بِطُولِهِمُ ... وَطُولُهُمْ عَنْهُ آبَاءُ العُلَا قَصَرُوا

١٨.طُولٌ لَهُ شَكَرَتْهُ فِكْرَتِي نِعَمًا ... لَوْ حَاوَلَتْ كُفْرَهُ الحُسَّادُ مَا كَفَرُوا

١٩.لَوْيَسْتَطِيعُ الوَرَى سِتْرَ الضُّحَى سَتَرُوا ... لَكِنَّ رَأْدَ الضُّحَى أَعْيَا الوَرَى سَتَرُوا

٢٠.وَأَقْبَلَ ابْنُ رَسُولِ اللهﷺ مُكْتَنِيًا ... (أَبُو الوَفَا)، وَوَفَاءُ الصِّيدِ يَعْتَذِرُ

٢١.فِي كُلِّ عَاصِفَةٍ بَالبَأْسِ صَادِرَةٍ ... وَالرَّابِحِينَ مِن ابْنِ المُصْطَفَىﷺ صَدَرُوا

٢٢.أَصْدَرْتَ وَفْدَكَ بِالإِحْسَانِ رَابِحَةً ... وَرِبْحُهَا لَكَ بَالإِطْرَاءِ يَتَّجِرُ

٢٣.وَجَوْلَةٌ (بِاخْتِبَارِ العَارِفِ) التَمَعَتْ ... إِلَيْكَ فِي الرَّكْبِ بِالإِطْرَاءِ تَبْتَدِرُ[٢]

٢٤.فِيهَا يُرَدِّدُ (نَهْلُ الغَارِفِ) انْتَجِعُوا ... صَفْوَ الزُّلَالَةِ لَا يَدْنُو لَهُ كَدَرُ

٢٥.مِنَ القَوَافِي الَّتِي فِي المَشْرِقَيْنِ سَرَتْ ... عَلَى الأَقَالِيمِ بِابْنِ الجُودِ تَفْتَخِرُ

٢٦.بِابْنِ النُّبُوَّةِ أَبْكَارِي إِذَا بَكَرَتْ ... فَحَاسِدُوهُ بِأَبْهَى المَرْحِ قَدْ بَكَرُوا[٣]

٢٧.قَدْ بَكَّرَ القَوْمُ فِي المَرْحِ العَرِيضِ وَفِي ... أَبِي الوَفِيِّ عَرِيضُ المَدْحِ مُنْتَشِرُ

٢٨.وَأَشْرَقَتْ غُرُّ (رُشْدِيَّاتِ) عُدَّتِهِ ... عَلَى المَسَاعِي الَّتِي زُهَّادُهَا خَسِرُوا

٢٩.مَنْ يَزْهَدِ المَجْدَ يَزْهَدْ قَدْرَ رِفْعَتِهِ ... إِلَى مَكَارِمِ قَدْ أَوْدَى بِهَا البَطَرُ

٣٠.فِيكَ القَوَافِي بِآلِ المُصْطَفَىﷺ رَفَعَتْ ... قَدْرِي فَقَدْرِي لَدَيْهِمْ زَاهِرٌ نَضِرُ

٣١.إِذَا ذَكَرْتُكَ وَالزَّهْرَاءُعليها السلام مُصْغِيَةٌ ... لِوَصْفِ مَجْدِكَ فِكْرِي كُلُّهُمْ شَكَرُوا

٣٢.وَرَشَّحَتْنِيَ بِنْتُ المُصْطَفَىﷺ لِعُلا ... أَبْنَائِهَا خَيْرَ مَنْ يُطْرِي إِذَا ذُكِرُوا

---

(١) قَالَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَعليه السلام: «**أَنَا قَسِيمُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، لَا يَدخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَىَ أَحَدِ قِسمَينِ وَأَنَا الفَارُوقُ الأَكبَرُ**». بصائر الدرجات ٢١٩.

(٢) فِي هَذَا البَيتِ وَالَّذِي بَعدَه يَذكرُ الشَّاعرُ اسمَ دِيوَانِهِ هَذَا (اختبار العارف ونهل الغارف).

(٣) قال: أبكاري، يقصد قصائده الرشتيَّات.

٣٣.تَهْنِيكَ قَافِيَتِي المَشْكُورُ وَاضِحُهَا إِذَا تَضَاءَلَ عَنْ إِيضَاحِهَا البَقَرُ[1]

٣٤.إِنْ قَصَّرَتْ عَنْ مَعَالِيكَ الَّتِي كَثُرَتْ فَفِي ثَنَائِكَ أَمْلاكُ السَّمَا كَثُرُوا

٣٥.وَعَنْكَ شِعْرُ البَرَايَا كُلَّ آوِنَةٍ رَحْبُ المَحَامِدِ فَهْوَ العَيُّ لَوْ شَعَرُوا

٣٦.فَلَا تَزَلْ تَرْتَدِي فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ أَكَارِمُ الدَّهْرِ حُسَّادًا لَهَا نَظَرُوا

(١) تهنيك: تهنئك، بالتخفيف.

(٩٤)

- وَقَالَ فِي نِصْفِ شَعْبَانَ يَذْكُرُ مَوْلُودَ[١] صَاحِبِ الأَمْرِ- عَجَّلَ اللهُ فَرَجَهُ- وَيُهَنِّئُ السَّيِّدَ قَاسِمًا الرَّشْتِيَّ، بِمَوْلُودِ الإِمَامِ عليه السلام، وَأَنْشَأَ بَعْدَهَا القَصِيدَةَ الحُسَيْنِيَّةَ، وَقَدْ عَاتَبَهُ فِي أُمُورٍ وَجَدَ فِيهَا التِفَاتًا مِنْهُ عَلَى أَوْبَاشِ رُؤَسَاءِ العَرَبِ[٢]: [من المنسرح]

١. أَوْقَفَهُ رَسْمُ رَبْعِهَا الدَّاني ... عَلَى الأَمَانِي فَنُوِّلَ العَانِي[٣]

٢. وَبَشَّرَتْهُ الآمَالُ فِي سَنَنٍ ... تَكَرَّمَتْ مِنْهُ عَلَى الجَانِي

٣. يَجْنِي مَشُوقُ الهَوَى وَشَائِقُهُ ... عَلَى جِنَايَاتِ صَبِّهِ حَانِي

٤. حَيِّي قِبَابًا بِسَفْحِ (كَاظِمَةٍ) ... دَلَّ بِنَاهَا عَلَى عُلَا البَانِي

٥. أَبْنِيَةً كَالأَصْدَافِ حَصَّنَتِ الدْ ... دُرَّ وَوَارَتْ غُصُونَ مَرْجَانِ

٦. تَيَّمَتِ العَاشِقِينَ وَالتَفَتَتْ ... لِكُلِّ صَبٍّ بِرِفْقِ تَحْنَانِ

٧. حَنَّةُ شَهْمٍ أَطْرَتْهُ قَافِيَتِي ... فَخَرَّ مِنْ وَصْفِهِ بِبُرْهَانِ

٨. وَجَرَّدَتْ مِنْهُ فِكْرَةً غُرَرِي ... فَأَلْحَقَتْ (وَائِلًا) بِـ(سَحْبَانِ)[٤]

٩. (بِالقَاسِمِ) ابْنِ النُّبُوَّةِ انْتَعَلَتْ ... شُهْبَ الدَّرَارِي سَرَاةُ (عَدْنَانِ)

---

(١) قال مولود: يريد ذكرى ولادة.

(٢) هذه القصيدة أثبتت في (ط) في الرشتيَّات.

و في (ك) و(ص): أثبتت في فصل الإلزامات.

- التخريج: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٦٩، الأبيات (١- ٨)، والشيخ حمَّادي نوح ٣٢-٣٣، الأبيات (٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩).

(٣) العانِي: الأسيرُ. (التاج ٣٩/ ١١٩)، وَنَوَّلْتُهُ: أَي أَعْطَيْتُهُ نَوالًا. (التاج٣١/ ٤٢).

(٤) وائل من باهلة المضريَّة العدنانيَّة وليس من ربيعة، وسحبان: مرَّت ترجمته في ١/ ٨٨.

١٠.وَعَـنْ بُـدُورِ الـدُّجَى بِطَلْعَتِهِ ... عَـرَّضَ وَجْـهًـا لِـنِـصْـفِ شَـعْـبَـانِ
١١.عَـرَّضَ وَجْـهًـا كَـأَنَّ غُـرَّتَـهُ ... شَمْسُ الضُّحَى مِنْ صَفَا حُزَيْرَانِ
١٢.وَمَـدَّ كَـفًّـا كَـأَنَّ رَاحَـتَـهَـا ... تَـسُـحُّ لِـلضُّـرِّ سُـحْـبُ نِـيسَـانِ
١٣.يَا سُحْبَ نِيسَانَ مَا عَرَا هَطَلٌ ... مَـرَّ بِـغَـيْـثٍ أَجَـشَّ هَـتَّـانِ
١٤.أَغْـزَرَ مِـنْ أَنْـمُـلٍ يُـرَدِّدُهَـا ... (أَبُـو الـوَفَـاءِ) اسْـتِـمْـرَاءَ مَـنَّـانِ
١٥.مَـنَّ عَـلَى طَـوْقِ الـوَرَى وَعَـلى ... عَـافٍ يُـرَجِّـيـهِ رِفْـدَ إِحْـسَـانِ
١٦.كَـعَـارِضٍ عَـمَّ سَيْبُهُ فَمَضَى ... يَـغْـشَـى أَقَـالِـيـمَ الإِنْـسِ وَالجَـانِ
١٧.حَـيٍّ مِـنِ ابْـنِ النَّبِيِّ ﷺ مُنْتَبِذًا ... قَـدْرِي، وَقَـدْرِي إِزَاءَ (كَـيـوَانِ)[1]
١٨.عَـزَّ عُـلَاهُ فَـخِـيـلَ مُـطَّـرِحًـا ... شَـانِي، وَآبَـاؤُهُ وَقَـتْ شَـانِي
١٩.آبَـاؤُهُ إِنْ وَقَـتْ عُـلَا شَـانِي ... فَـلَـمْ أُحَـاذِرْ تَـصْـرِيفَ أَزْمَـانِي
٢٠.وَإِنْ وَنَـتْ عَـنْـهُ رِقَّـتِـي وَسَـمَا ... فَـلَـمْ أَكُـنْ عَـنْـهُ مُـطْـرِيًـا وَانِي[2]
٢١.يَـا مَـائِـسًـا فِي فَـرَائِـدِي وَلَـقَـدْ ... أَحْـيَـا فَـرِيـدِي مِـكَـارِمَ الـفَـانِي
٢٢.الـعِـيـدُ وَافَـاكَ فِي لَـوَامِـعِـهِ ... فَـلْـيَـسْـتَـزِمَّـنَّـكَ وَجْـهُ جَـذْلَانِ
٢٣.الـعِـيـدُ وَافَـاكَ مُـفْـرَدًا شَرِقًـا ... فَـكُـنْ لَـهُ يَـا بْـنَ أَحْـمَـدٍ ﷺ ثَـانِي[3]
٢٤.يَا عِيدَ شَعْبَانَ أَنْـتَ عِيدُ هُـدًى ... تَـمَّ بِـكَ الـرُّشْـدُ، رُشْـدُ إِيـمَانِ
٢٥.الـيَـومَ فَـرْضُ الإِلَـهِ أَصْـدَقَـنَـا ... مِـنْ رَمَـضَـانٍ أَجَـلَّ دَيَّـانِ
٢٦.دَيَّـانَ صِـدْقٍ لِـكُـلِّ مُـنْـتَـظِرٍ ... أَنْـجَـزَهُ اللهُ رِبْـحَ سُـلـوَانِ
٢٧.فَلْيَدْعُ دَاعِي الهِتَافِ قَدْ نُسِخَتْ ... مِـنَ الـعَـمَـى المَـحْـضِ كُـلُّ أَدْيَـانِ

---

(١) كَيْوان: نجم يقال له: زحل. (العين ٥/ ٤٢١).

(٢) حقُّه أن يقول: (وانيًا)، لكنه يضطرُّ لحذف التنوين وتسكين الياء من أجل القافية. وستأتي مثلها في أبياته القادمة.

(٣) وهذه أيضًا (ثانيًا).

٢٨.وَأَكْمَلَ اللهُ رُشْدَهُ وَلَقَدْ كَادَ يُسَامُ الهُدَى بِنُقْصَانِ
٢٩.قَدْ أَصْبَحَ الدِّينُ ضَاحِكًا عَلنًا مُسْتَبْشِرًا بَعْدَ العَشْرِ بِالثَّاني[١]
٣٠.بِالثَّانِ عَشْرٍ ثُمَّ الهُدَى وَبِهِ يُهْلِكُ (مُوسَى)ﷺ جُنُودَ (هَامَانِ)[٢]
٣١.وَلِابْنِ دَاودَﷺ فِي تَصَرُّفِهِ يَبُثُّ فِينَا غِنَى سُلَيْمَانِﷺ
٣٢.وَنَجْتَلِي (لابْنِ أَحْمَدٍ) غُرَرًا فِي كُلِّ عَامٍ تُزْرِي بِـ(حَسَّانِ)
٣٣.(بِالقَاسِمِ) ابْنِ الزَّهْرَاءِﷺ قَدْ وَثِقَتْ فِي رَغَدِ عَيْشِي وُجُوهُ إِخْوَاني
٣٤.وَأَيْقَنُوا فِيهِ أَنْ رَحْبَ يَدِي طَالَ ذُرَا (يَذْبُلٍ) وَ(ثَهْلَانِ)
٣٥.يَا (مَالِكًا) مُهْجَتِي اسْتَفَزَّهَا (مُتَمِّمًا) عِنْدَ ضِيقِ نُقْصَانِ[٣]
٣٦.أَغْرَيتُ فِيكَ الآمَالَ بَسْطَ يَدٍ وَفِي مَعَالِيكَ المَجْدُ أَغْرَاني
٣٧.فَبَثَّ شَوْقِي عَرِيضُ جُودِكَ فِي آمَالِ (بَكْرٍ) وَوَقْرِ (قَحْطَانِ)
٣٨.وَوَدَّ حُبِّيكَ أَنْ تَجُودَ عَلى إِنْسِ البَرَايَا وَضَوْرَةِ الجَانِي[٤]
٣٩.فَخَفَّ وَزْنِي عَلَى ابْنِ فَاطِمَةٍﷺ وَهْوَ خَبِيرٌ بِبَعْضِ رُجْحَاني
٤٠.هَذَا اجْتِرَائِي عَلَى الحَبِيبِ فَفِي وَلُوعِهِ فِي سِوَايَ أَضْنَاني
٤١.لَوْلَا قُصُورِي وَطُولُ بَاعِ (أَبِي أَحْمَدَ) مَا بَانَ بَعْضُ كِتْمَاني
٤٢.وَلَا لِعَلْيَائِهِ شَكَتْ هِمَمِي دَهْرًا بِسُوءِ الفِعَالِ أَعْيَاني
٤٣.أَسْدَى (أَبُو أَحْمَدٍ) مَسَاعِيهِ فِي الدْ دُنْيَا فَسَاوَى البَعِيدَ وَالدَّاني
٤٤.وَشَعَّ شَعْبَانُ فِي مَكَارِمِهِ كَأَنَّ شَعْبَانَ (شِعْبُ بَوَّانِ)[٥]

(١) بعد العشر بالثاني: يريد الثاني عشر.
(٢) قال: (ثانِ عَشْرٍ)، وحقُّه أن يقول: (ثانَي عَشَرَ)، لكن الوزن اضطرَّه لذلك.
(٣) البيتُ فِيهِ تَوجِيهٌ بِاسمَي (مَالك بن نُوَيرة) وَأَخِيهِ (مُتَمِّم).
(٤) الضورة: الصغر والحقارة. (التاج ١٢/ ٤١١).
(٥) شِعبُ بوَّان: بِأَرضِ فَارِس، بَينَ أَرَّجَان وَالنُّوبنَدجَان، وَهوَ أَحدُ مُتَنَزَّهَاتِ الدُّنيَا، وَبَوَّانُ بنُ إِيرَانَ بنِ الأَسودِ بنِ سَامِ بنِ نُوحٍﷺ، هُوَ الَّذِي يُنسَبُ إِلَيهِ شِعبُ بَوَّانَ مِن أَرضِ فَارِس، وَهوَ⇐

٤٥.أَشْرَقَ فِيهِ مِيلَادُ سَلْطَنَةِ الدْ ... دِينِ فَحَيَّاهُ كُلُّ سُلْطَانِ
٤٦.وَمَنْ عَلَا (القَاسِمِ) اسْتَضَاءَ لنَا ... فِي رَمَضَانٍ إِحْسَانُ شَعْبَانِ
٤٧.إِحْسَانُ شَعْبَانَ لَمْ يَزَلْ شَرِقًا ... (بِالقَاسِمِ) النَّدْبِ بَذْلَ عِقْيَانِ
٤٨.وَعِيدُنَا مِنْ تَغْيِيبِ مُرْغِدِنَا ... لَا بُدَّ يَغْشَى بَشَائِرَ الآنِ

القَصِيدَةُ الحُسَيْنِيَّةُ أُنْشِدَتْ بَعْدَهَا فِي مَجَالِسِ الحُسَيْنِ عليه السلام:(١)

٤٩.نَيْلُ الأَمَانِيَ مِنْ رِبْحِ أَشْجَانِي ... بَرْحُ المَعَانِي لِرَحْبِ أَحْزَانِي(٢)
٥٠.وَعَنْ شِعَارِي مُعَلِّلِي أَرَقٌ ... قَيَّدَ وَجْدًا بِالنَّجْمِ أَجْفَانِي
٥١.قَيَّدَ جَفْنِي رُزْءُ ابنِ فَاطِمَةٍ عليها السلام ... بِالنَّجْمِ، وَالنَّجْمُ بِالضَّنَى فَانِي
٥٢.تَفْنَى نُجُومُ السَّمَا ضَنًى وَلَهُ ... لَمْ يَطْوِ جِسْمِي بِحُفْرَتِي ضَانِي
٥٣.لَيْثُ ثَرَى (الطَّفِّ) ضَمَّ مُنْجَدِلا ... دُونَ ابنِ طَهَ صلى الله عليه وآله الحُسَيْنِ عليه السلام، جُثْمَانِي
٥٤.وَحَوْلَهُ ذُقْتُ كُلَّ مُعْضِلَةٍ ... شُرِّفَ فِيهَا أَبَرُّ أَعْوَانِي
٥٥.أَعْوَانُ رُشْدٍ وَصَحْبُ مُنْتَقِذٍ ... دِينَ الهُدَى مِنْ ضَلَالِ أَوْثَانِ
٥٦.وَبَاذِلُوا أَنْفُسٍ غَلَوْنَ عَلَى الـ ... ـلَهِ فَوَافَتْ أَجَلَّ أَثْمَانِ
٥٧.قَدْ حَفِظُوا غَيْبَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله بِثِقْـ ... ـلَيْهِ: بِبَيْتٍ زَكَا، وَقُرآنِ
٥٨.وَأَصْبَحَ الدِّينُ فِي سُيُوفِهِمُ ... يُرْغِمُ حَرْبًا أُنُوفَ طُغْيَانِ
٥٩.يَا يَوْمَهُمْ وَ(ابْنُ هِنْدَ) يُرْقِلُهَا ... عَلَيْهِمُ الرَّجْلَ إِثْرَ رُكْبَانِ

⟸أَحدُ المَواضِعِ المُتنزهة المَشتَهِرَة بِالحُسنِ، وَكَثرةِ الأَشجَارِ، وَتَدفُّقِ المِيَاهِ، وَكَثرةِ أَنوَاعِ الأَطيَارِ. وَقَد قِيلَ: إِنَّ جِنَان الدُّنيَا أَربعَةُ مَواضِع: غُوطَةُ دِمشقَ، وَصَغد سَمرقَند، وَشِعبُ بَوَّانَ، وَنَهرُ الأبلَة.

معجم البلدان: ١/ ٥٠٣.

(١) في (ع): أثبت الجزء المستقطع هذا في فصل الحسينيَّات.

(٢) البَرْحُ: الشِّدَّةُ والشَّرُّ والأَذَى والعَذابُ الشَّديدُ والمَشَقَّةُ. (التاج ٦/ ٣٠٤).

٦٠.قَدْ طَبَّقَ الأَرْضَ فِي جَحَافِلِهِ ... وَجَلَّلَ الأُفْقَ نَقْعُ فُرْسَانِ

٦١.وَسَامَ سِبْطَ النَّبِيِّ ﷺ ضَيْمَ عُلا ... يُرْدِفُهُ الشِّرْكُ حِقْدَ أَضْغَانِ

٦٢.فَسَلَّ سَيْفَ الهُدَى ابنُ فَاطِمَةٍ عليها السلام ... يَشْحَذُهُ مِنْهُ عَزْمُ غَضْبَانِ

٦٣.وَشَبَّهَا ابنُ النَّبِيِّ ﷺ سَاعِرَةً ... أَوْدَتْ بِهَا (جِلِّقٌ) بِـ(حَرَّانِ)[1]

٦٤.تُنْهِلُ قَلْبَ الرَّشَادِ صَفْوَ هُدًى ... وَتُورِدُ الشِّرْكَ غَيْظَ حَرَّانِ

٦٥.وَتُوقِدُ الحَرْبَ فِي ظُبَا أُسُدٍ ... آجَامُهَا الحُمْرُ سُمْرُ خُرْصَانِ

٦٦.آسَادُ حَرْبٍ لَكِنَّ أَوْجُهَهُمْ ... أَقْمَارُ رُشْدٍ وَشُهْبُ تِبْيَانِ

٦٧.وَغَامِرِي أَبْحُرِ السَّمَاحِ إِذَا ... مَا اغْبَرَّ أُفْقٌ بِمَحْلِ كُثْبَانِ

٦٨.مِنْ كُلِّ سَيْبِ النَّدَى لآمِلِهِ ... كَفَّاهُ يَوْمَ النَّوَالِ بَحْرَانِ

٦٩.يَا بِأَبِي أَيْدِيًا أَنَامِلُهَا ... عَشْرُ غَوَادٍ بِسَفْحِ غِيطَانِ

٧٠.أَمْسَتْ بِرَغْمِ العُلَا يُفَصِّلُهَا ... مَرْحُ ابنِ بَغْيٍ وَفَاجِرٍ زَانِي

٧١.وَمُعْتَدٍ أُمُّهُ بِهِ حَمَلَتْ ... غَشْيَتُهَا بَيْنَ المَعْزِ وَالضَّانِ

٧٢.أَنْحَى لِفُسْطَاطِ السِّبْطِ يَطْعَنُهُ ... فَانْهَدَّ وَخْزًا بِرُمْحِ طَعَّانِ

٧٣.وَأَوْلَعَ النَّارَ فِي مَعَابِدِهِ ... فَلْيَسْتَعِرْ مِنْ غَدٍ بِنِيرَانِ

٧٤.يَأْمُرُ بِالنَّارِ وَهْوَ خَالِدُهَا ... يَا بِئْسَ تَخْلِيدُ (شَمْرِ) كُوفَانِ[2]

٧٥.وَ(آلِ مَرْجَانَةٍ) وَ(آلِ أَبِي ... سُفْيَانَ) طُرًّا و(آلِ مَرْوَانِ)[3]

٧٦.قَدْ ظَفِرُوا بِالحُسَيْنِ عليه السلام وَاخْتَرَمُوا ... مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اسْتِئْصَالَ أَبْدَانِ

---

(١) جلق: هي دمشق، مرَّت في: ١/ ١٧٢.

– حَرَّانُ: مِن أَكبرِ مُدِنِ جَزيرةِ أَقور وَهيَ قَصبةُ دِيارِ مُضرَ، بَينهَا وَبينَ الرَّهَا يَومٌ وَبَينَ الرَّقَّةِ يَومَان، وَهيَ عَلَى طَريقِ المُوصِلِ وَالشَّامِ وَالرُّومِ، قِيلَ كَانَت مَنازِلَ الصَّابِئَة. معجم البلدان ٢/ ٢٣٥.

(٢) هو الشمر بن ذي الجوشن (لع)، مرَّت ترجمته في ١/ ١٦٦.

(٣) مرَّ بنا: مرجانة هي أمُّ عبيد الله بن زياد.

٧٧.وَقَيَّضُوا لِابْنِ فَاطِمٍ عليه السلام يَوْمَ عَا ... شُوْرَاءَ حِقْدًا أَحَرَّ مَيْدَانِ

٧٨.مَيْدَانِ حَرْبٍ بِهِ ابنُ فَاطِمَةٍ عليها السلام ... أَشْرَقَ لِلجَّهْلِ شَمْسَ عِرْفَانِ

٧٩.فَمَا اهْتَدَوا وَانْتَضَوا لَهُ قُضُبًا ... تَنْطِفُ غَيْظًا مِنْ ضِغْنِ عِدْوَانِ

٨٠.وَبَغْيُهُمْ، بِالجِهَادِ أَلْزَمَهُ ... فِي مَحْوِ كُفْرٍ مِنْهُمْ وَطُغْيَانِ

٨١.وَكُلُّ أَفَّاكَةٍ لَهُ جَلَبَتْ ... فِي جَهْدِ بَلْوَاهُ كُلَّ خَوَّانِ

٨٢.فَأَوْرَدُوهُ الرَّدَى وَأُسْرَتُهُ ... عَطْشَى الحَشَا فِي طِعَانِ مُرَّانِ[1]

٨٣.يَا بِأَبِي لِلرَّشَادِ أَفْئِدَةٌ ... بِالسُّمْرِ رَوَّتْ غَلِيلَ ظَمْآنِ

٨٤.مَاتَتْ بِطَعْنِ الرِّمَاحِ عَاطِشَةً ... وَرِيُّ أَحْشَائِهَا الدَّمُ القَانِي

٨٥.وَغُودِرَتْ بِالعَرَا جُسُومُهُمُ ... طَعْمَةَ سِيدٍ وَسِرْبِ عُقْبَانِ[2]

٨٦.تَنْسِجُ رِيحُ النَّكْبَاءِ عَاصِفَةً ... لَهُمْ ثَرَاهَا بُرُودَ أَكْفَانِ

٨٧.عَارِينَ ضَافِي الرِّدَا يَلُفُّهُمُ ... كُلُّ العُلَا فَوْقَ كُلِّ عُرْيَانِ

٨٨.وَشَيَّدَتْ لِلهُدَى شَهَادَتُهُمْ ... أَسْنَى المَبَانِي لِكُلِّ بُنْيَانِ

٨٩.فَلَمْ يَزَلْ فِي شَدِيدِ بَأْسِهِمُ ... رَحْبَ المَحَانِي شَدِيدَ أَرْكَانِ

٩٠.وَثَقَّفُوا مِنْهُ كُلَّ مُنْأَطِرٍ ... فِي سَيْفِ غِمْدٍ لَا سَيْفِ غُمْدَانِ[3]

٩١.سَيْفٍ بِكَفِّ ابنِ فَاطِمٍ عليه السلام لَهُمُ ... كُلُّ ضَلَالٍ بِحَدِّهِ فَانِي

٩٢.شَلَّتْ يَدُ ابنِ الطَّلِيقِ مِنْ أَشِرٍ ... يَلْعَبُ بِالدِّينِ لِعْبَ صِبْيَانِ[4]

٩٣.أَيْنَ الطَّنَابِيرُ وَالكُؤُوسُ وَوَحْـ ... ـيُ اللهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي شَانِ[5]

(١) المُرَّانُ: الرِّماحُ الصُّلْبَةُ اللَّدْنَةُ، الواحِدَةُ مُرَّانَةٌ. (التاج ٣٦/ ١٦٠).

(٢) السِّيْدُ: الذئب. (التاج ٨/ ٢٣٠).

(٣) غُمدَانُ: قَصرٌ في اليَمَنِ، يُقالُ: إنَّ نَبيَّ اللهِ سُلَيمانَ عليه السلام شَيَّدَه لِبلقِيسَ فِي مَقَرِّ مُلكِها صَنعَاء، وَلم يَزل قائِمًا حَتَّى هَدَمَه عُثْمَانُ بن عَفَّانَ. (التاج ٨/ ٢٣٠).

(٤) في (ك، ص): (تبت)، وقد صحِّحت في (ك) إلى (شلت).

(٥) حَقُّهُ أن يقول: (يومٍ)، لَكنَّهُ يَضْطَرُّ لِاستِبدَالِ التَّنوينِ بالكَسرِ لِلحِفَاظِ عَلَى الوَزنِ.

٩٤.يَلْعَبُ تِيهًا وَرَأْسُ سِبْطِ رَسُولِ الـ ـلَهِ ﷺ مِـنْـهُ أَنِـيـسُ نَـشْـوَانِ
٩٥.يَـلْـهُـو بِـهِ وَالـقَـضِـيـبُ مُنْعَطِفٌ عَـلَـيْـهِ مَـرْحًـا فِي كَـفِّ سَـكْـرَانِ
٩٦.يَـقْـرَعُـهُ نَـادِبًـا مَـشَـايِخَـهُ لَـوْ عِـنْـدَهُ مِـنْـهُـمُ نَـدِيـمَانِ
٩٧.يَقْرَعُ ثَغْرًا لِلْمُصْطَفَى ﷺ شَغَفٌ فِي لَـثْـمِـهِ بَـيـنَ خَـيْـرِ أَخْـدَانِ
٩٨.وَمُـسْـلِـمُـو (جِـلِّـقٍ) تُـسَـدِّدُهُ فِي كُـفْـرِ عَـاتٍ بِـإِفْـكِ بُهْـتَـانِ
٩٩.يَا لَلهُدَى (جِلِّقُ) العَمَى كَفَرَتْ بِـالـدِّيـنِ طُـرًّا فِي شَرِّ دِيـوَانِ
١٠٠.رَأْسُ ابـنِ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمُ بَـادِي الـثَّـنَـايَـا لِـقَـرْعِ عِـيـدَانِ
١٠١.وَمَـا بِـهِـمْ لِـلإِسْـلَامِ مُنْتَصِرٌ يَـنْـصُـرُهُ شَـجْـوُ كُـلِّ أَدْيَـانِ
١٠٢.وَيَـسْـتَـمِـرُّ الخَـطِـيـبُ مُمْتَـثِّـلا شَـتْـمَ عَـلِـيٍّ ﷺ بِـبَـثِّ إِعْـلَانِ
١٠٣.وَشَـتْـمُـهُ شَـتْـمَ كُـلِّ مَـكْـرُمَـةٍ لِلْمُصْطَفَى ﷺ أُنْـزِلَـتْ بِـفُـرْقَـانِ
١٠٤.مَـنْ شَتَمَ الْمُرْتَضَى ﷺ وَعِـتْـرَتَـهُ قَـدْ شَـتَـمَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِـسَـلْـمَانِ
١٠٥.وَشَـتْـمُ (هَارُونَ) ﷺ يُسْتَبَاحُ بِهِ شُـتْـمُ أَخِـيـهِ (مُـوْسَـى بـنِ عِمْرَانِ) ﷺ
١٠٦.فَلْتَتَفَيْهَقْ (دِمَشْقُ) إِذْ مَحَتِ الدْ دِيـنَ فَـمِـنْـهَـا أَوْدَى بِـأَوْثَـانِ
١٠٧.وَتَـتَّـبِـعْ جَـاهِـلِـيَّـةً قَـدُمَـتْ وَاثِـقَـةً فِي آثَـارِ صُـلْـبَـانِ
١٠٨.وَلْـيَـتَـوَاذَرْ (جَـيْـرُونُ) فِي فِـرَقٍ حَـيَّـتْـهُ مِـنْ (تَـدْمُـرٍ) بِـجِـيـرَانِ[1]
١٠٩.وَ(حِمْـصُ حَـرَّانَ) لَاذَ فِي رُمَـمٍ جَـرَيْـنَ عَـدْلًا مِـنْ (دَيْـرِ سَـمْـعَـانِ)[2]

(١) يَتَوَاذَر: مِن ذَرَّهُ: أَي بَدَّدَه. (التاج ١١/ ٣٦٦)، وجَيْرُونُ: دِمَشْقُ نفسُها. (التاج ١٠/ ٥٠١).
– تَدمُر: إِحدَى أَهَم المُدُنِ الآثَارِيَّة عَالميًا لَها، شُهرَتُها وَمَكانَتُهَا، تَقعَ فِي وَسَطِ سُوريَا، وَتَتبَع لِمحَافَظَةِ حِمص، هِيَ مَدينَةٌ ذَاتُ أَهميَّةٍ تَأريخِيَّة، إِذ كَانَت عَاصِمَةَ مَملَكَةِ تَدمُر، وَهيَ اليَوم مَدينةٌ سِيَاحِيَّةٌ. ينظر: معجم البلدان.

(٢) دَيرُ سَمعَانَ: هُو دَيرٌ فِي سُوريَّا بِالقُربِ مِن مَدينَةِ حَلَب السُّوريَّة، وَقَد سُمِّيَ دِيرُ سَمعَانَ نِسبةً لِلقدِّيسِ وَالنَّاسِكِ السُّوريِّ سَمعَانَ العَامُودِي، الَّذِي وُلدَ سَنَةَ (٣٨٩م) فِي بَلدَةِ (سِيسَانَ) جَنوب) جَبل سَمعَان (جُزء مِن جَبلِ الزَّاوِيَة)، وَلَجَأَ إِلَى دير ثَلَانيسُوس الَّذِي عُرفَ لَاحِقًا⇐

١١٠. وَ(دَيْـرُ سَمْعَانَ) جَـاذِبٌ شُعَبًا تَـرْجُـو الهُـدَى مِـنْ جِـبَـالِ (لُـبْـنَـانِ)

١١١. قَدْ أَحْكَمُوا مِنْ (مَروَانَ) حُجْزَتَهُ فَـكُـلُّـهُـمْ أَوْلِـيَـاءُ (مَـرْوَانِ)[1]

١١٢. (مَرْوَانُ) فِيهِمْ يَلْقَى النَّبِيَّ ﷺ غَدًا وَصُـنْـعُـهُ بِـالأَتْـبَـاعِ صُـنْـعَـانِ

١١٣. فَـلَـمْ يَـرَوا فِي حِـسَـابِهِـمْ لَهُـمُ مُـكَـافِـئًـا ثَـمَّ غَـيْرَ حُـسْـبَـانِ

⟸باسم (دَيرِ وَقَلعَةِ سَمعَان)، وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ (٤١٢م)، وَمَايَزَالُ دَيرُ سَمعَانَ بِمُنشَآتِهِ وَمَبانِيهِ قَائِمًا حَتَّى اليَوم، فِي مَوضعِ نُزهٍ وَبَسَاتِين مُحدِقَةٍ بِهِ، وَعِندَهُ قُصورٌ وَدُورٌ، وَعِندَهُ قَبرُ عُمرَ ابنِ عَبدِ العَزِيزِ، وَيَزورُهُ السُّيَّاحُ مِن مُختَلَفِ أَنحَاءِ العَالَمِ. ينظر: معجم البلدان ٢/ ٥١٧.

(١) أصلُ الحُجْزَةِ مَشَدُّ الْإِزَار، ثمَّ قيل للإزار حُجْزَة؛ للمُجاوَرَة. (التاج ١٥/ ٩٧).

وَمِنْه حديث: النَّبِيُّ ﷺ: «**آخِذٌ بِحُجْزَةِ اللهِ تَعَالَى**»، أَي بسَببٍ مِنْهُ.

مسند زيد بن عليّ ٤٥٥، والمحاسن للبرقيّ ١/ ١٨٢، والتوحيد ١٦٥.

(٩٥)

- وَقَالَ أَيْضًا:[1] [من المنسرح]

١. أَرَّقَـــهُ، وَاصْـطَـفَـى لَـهُ الأَرَقُ ... نُـطْـفَـةَ دَمْـــعٍ أَدَرَّهُ الـعَـلَـقُ
٢. وَانْـدَفَـقَـتْ لَا يُسَاجِلُ الـوَدْقُ مَجْـ ... ـرَاهَـا إِذِا الـــوَدْقُ ظَـلَّ يَـنْـدَفِـقُ[2]
٣. هَـاضِـبَـةٌ مِـنْ شُـؤُونِ ذِي حُـرَقٍ ... أَوْدَتْ بِـأَوْشَـالِ صَـفْـوِهَـا الحُـرَقُ
٤. تَـنْـزِفُ قَـانِي النَّجِيعِ مِـنْ حَـدَقٍ ... مَـا شَـارَكَـتْـهَـا بِـبَرْحِـهَـا حَـدَقُ
٥. وَبَضْعَةُ المُصْطَفَى ﷺ اسْتَرَقَّتْهُ لِلْـ ... ـبَـلْـوى عَـنَـاءً فَـقَـصَّـــرَ الـرَّقَـقُ
٦. قَـصَّـــرَ رِقِّـي لِفَاطِمٍ عليها السلام وَعَـلى ... غَـصْـبِ صَـفَـايَـا حُـقُـوقِـهَـا اتَّـفَـقُـوا
٧. اتَّـفَـقُـوا ثُـمَّ وَافَـقُـوا وَإِلى ... كِـتَـابِـهَـا بَـعْـدَ وَفْـقِـهِـمْ مَـزَقُـوا
٨. وَجَـرَّعُـوهَـا الـقَـذَا وَنِـحْـلَـتُـهَـا ... بَـيْـنَـهُـمُ بِـاقْـتِـسَـامِـهَـا افْـتَـرَقُـوا
٩. أَ نِـحْـلَـةُ المُصْطَفَى ﷺ لِفَاطِمَةٍ عليها السلام ... تَـغْـصِـبُـهَـا الـبُـسْـرَ أَلْـسُـنٌ سُـلُـقُ[3]
١٠. وَتَـذْهَـبُ (الـشَّـامُ) طُعْمَةً (لأَبِي ... سُـفْـيَـانَ) وَالـلَّـائِـمُـونَ مَـا نَـطَـقُـوا
١١. لَهْفِي عَـلَى سَيْفِ- لَا فَتًى- وَبِـهِ ... إِصْـــلَاحُ قَـومٍ بِـجَـهْـلِـهِـمْ فَـسَـقُـوا
١٢. قَـدْ فَسَقُوا بِـاشْـتِـمَالِ مَـا ادَّرَعُـوا ... وَاقْـتَـضَـمُـوا لَـــذَّةً لَهَـا لَـعِـقُـوا
١٣. وَاجْـتَـنَـبُـوا كُـلَّ غَـايَـةٍ خُـلِـقُـوا ... لِـرُشْـدِهَـا يَـــوْمَ رَاقَـــتِ الـطُّـرُقُ
١٤. قَـدَ جَانَبُوا رُشْـدَهُـمْ وَبَيْنَهُمُ الـ ... ـهَا دِي فَـمَا اسْـتَرْشَـدُوا وَمَـا لَـحِقُوا
١٥. وَاقْـتَـحَـمُـوا بَـيْـتَـهُ بِـنَـارِهِـمُ ... وَهَمُّـــهُـــمْ أَهْـــلُـــهُ لِـيَـحْـتَـرِقُـوا

(١) أثبتت هذه القصيدة في الرشتيَّات في (ط) فقط، وأثبتت في (ك، ص) في فصل الإلزامات.
(٢) الوَدْق: المطَر كُله شَديدُه وهَيّنه. (التاج ٢٦/ ٤٥٢).
(٣) البُسْرُ: التَمْرُ قبلَ إرطَابِه. (التاج ١٠/ ١٧٣).

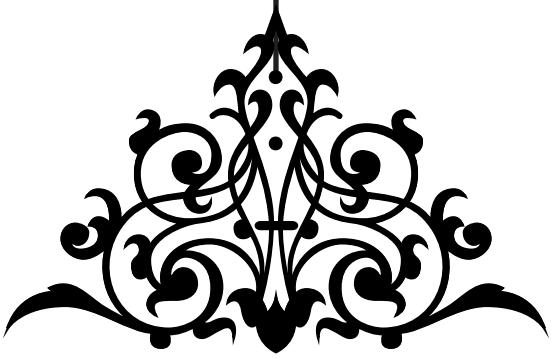
١٦.مَـنْ رَامَ إِحْـرَاقَ بَيْـتِ مُـرْشِـدِهِ ... هَـانَ عَـلَـيْـهِ مَـنْ فِـيـهِ يَحْـتَـرِقُ
١٧.يَا (تَيْمُ) صَرِّفْ هَوَاكَ فِي الدِّينِ إِنْ ... أَرْعَـدَ قَـوْمٌ وَإِنْ بِـهِ بَـرَقُـوا
١٨.مَـاتَ أَبُـو الـرُّشْـدِ وَالْمُقِـيـمُ بِـهِ ... مُـقَـيَّـدٌ، وَالـضَّـلالُ مُـنْـطَـلِـقُ
١٩.أَمْكَنَكَ الشِّرْكُ مِنْ بَنِي الرُّشْدِ مِنْ ... ضَـغْـنِـكَ فِـيـهِـمْ؛ فَـلْـيَـجْـمُـلِ الحَـنَـقُ
٢٠.هَذِي ابْنَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِكَ انْزَعَجَتْ ... فَـلْـيَـفْـنِـهَـا دُونَ جَـوْرِكَ الـرَّهَـقُ
٢١.إِنَّ (عَـدِيًّـا) مِـنِ (ابْـنِ حَنْتَمَةٍ) ... لِفَاطِمٍ عليها السلام فِـيـكَ أَفْـرَطَ الحَـنَـقُ
٢٢.أَسْـقَـطَـهَـا بَـعْـدَ قَـرْعِ (قُـنْـفُـذِهِ) ... حَمْـلًا لَـهُ الْمَـانِـعُـونَ مَـا قَـلِـقُـوا[1]
٢٣.وَأَصْبَحُوهَا الفِرَاشَ وَاعْتَقَدُوا ... نَـفْـسَ أَبِـيـهَـا بِـنَـفْـسِـهَـا مَحَـقُـوا
٢٤.قَـدْ قَـتَـلُـوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةً عليها السلام ... قَـوْمٌ بِـهِ مَـا اقْـتَـدَوا وَمَـا وَثِـقُـوا
٢٥.وَكُـلَّ كُـفْـرٍ بِـقَـتْـلِـهَـا نَهِـلُـوا ... وَكُـلَّ عَـارٍ بِـدَفْـنِـهَـا رُزِقُـوا
٢٦.وَمَـنَّـعَـتْ نَـعْـشَـهَـا حُـضُـورَهُـمُ ... وَأُلْـحِـدَتْ بَـعْـدَ أَنْ دَجَـا الغَسَقُ
٢٧.وَأَصْبَحُوا عَاطِلِينَ مِنْ شَرَفِ الدْ ... دِيـنِ، وَرَاحَ الأَسَـى بِهَـا صَفَقُوا
٢٨.رَاحَ الأَسَى بَعْدَ دَفْنِهَا صَفَقُوا ... وَالـكُـلُّ بَـعْـضٌ لِـبَـعْـضِـهِـمْ رَمَـقُـوا
٢٩.وَأَيْـقَـنُـوا كُـلُّـهُـمْ جِـنَـايَـتَـهُـمْ ... عَـلَى الهُـدَى أَوَّلًا بِـمَا سَـبَـقُـوا
٣٠.قَـدْ خَالَفُوا الْمُصْطَفَى ﷺ وَطَاعَتَهُ ... وَمَـالَ كُـفَّـارُهُـمْ لِـمَا عَـشِـقُـوا

---

(١) قُنفذُ بنُ عُمَير بن جَدعَانَ بن عَمرِو بن كَعب بن سَعد بن تَيم بن مُرَّةَ بن كَعب بن لُؤَي بن غَالِب، وَلَّاهُ عُمرُ مَكَّةَ ثُمَّ عَزلَهُ وَوَلَّى نَافِعَ بنَ عَبدِ الحَارِث.
ينظر: المعجم الكبير للطبرانيّ ٢٠/ ٣٢٩، والاستيعاب ٣/ ١٣٠٧، والإصابة ٥/ ٣٤٦.
- انْطَلَق قُنفذُ المَلعُونُ، فَاقْتَحَمَ هُوَ وَأَصحَابُهُ دَارَ الإِمَامِ عليه السلام وَفِيهِ فَاطِمَةُ عليها السلام، بِغَيرِ إِذنٍ، وَثَارَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى سَيفِهِ، فَسَبقُوهُ إِلَيهِ وَكَاثَرُوهُ وَهُم كَثِيرونَ، فَتَنَاوَلَ بَعضُهُم سُيوفَهُم فَكَاثَرُوه وَضَبطُوه فَأَلقَوا فِي عُنقِهِ حَبلًا، وَحَالَت بَينَهم وَبَينَه فَاطِمَةُ عليها السلام عِندَ بَابِ البَيتِ، فَضَربَهَا قُنفذٌ المَلعونُ بِالسَّوطِ، فَمَاتَت حِينَ مَاتَت وَإِنَّ فِي عَضدِهَا كَمثلِ الدَّملَجِ مِن ضَربَتِهِ، لَعَنَهُ اللهُ.
كتاب سُلَيم بن قيس الهلاليّ ١٥١.

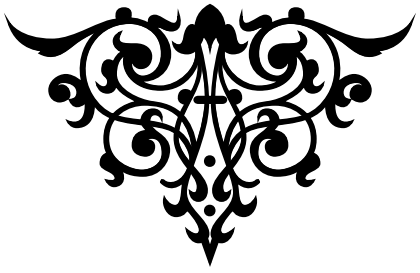
٣١.وَدَبَّـــرُوا نَـقْـضَ أَمْـــرِهِ وَعَـلى ... خَـلْـعِ زَعِـيـمِ الخِـلَافَـةِ انْـطَـبَـقُـوا
٣٢.عَـلَى خِـلَافِ الهِـدَايَـةِ انْـطَـبَـقُـوا ... وَفِي طَـرِيـقِ الـغَـوَايَـةِ انْـطَـلَـقُـوا
٣٣.وَاسْتَخْلَفُوا العِجْلَ بَعْدَمُوْسَى عليه السلام وَهَا ... رُونُ عليه السلام مَـوَاثِـيـقَ عَـهْـدِهِ سَـحَـقُـوا
٣٤.وَلَـتَّـبُـوا مُرْتَـضَـى الهُـدَى؛ وَلَـهُ ... بِـالحَـبْـلِ أَوْدَاجَ عُـنْـقِـهِ شَـنَـقُـوا[1]
٣٥.وَاسْـتَـخْـرَجُـوهُ لِلْعِجْلِ مُنْجَذِبًا ... فَـارْتَـهَـبَـتْـهُ الـسَّـوَابِـحُ الـسُّـبَـقُ
٣٦.وَصِـيـحَ لَـيْـثُ الهُـدَى يُـقَـادُ لِـبِـرْ ... ذَونِ الـعَـمَـى فَـلْـيُـلَازِمِ الـفَـرَقُ
٣٧.إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام يُـقَـادُ (لِابْـنِ أَبِي ... قُـحَـافَـةٍ) لَا يُـعِـيـنُـهُ نُـطُـقُ
٣٨.فَلْيَشْتَمِلْ دِيـنُ أَحْمَدٍ صلى الله عليه وسلم بِالضَّلا ... لِ المَحْضِ وَلْـيَـسُـمْ رُشْـدَهُ الخُـرُقُ
٣٩.قَـدْ قَـعَـدَ الـصِّـنْـوُ عَـنْ مَنَاصِبِهِ ... وَبَـــزَّهُ الأَمْـــرَ أَعْـبُـدٌ نُـسُـقُ
٤٠.وَمَـاتَـتِ الـبَـرَّةُ الـرَّضِـيَّـةُ بِـنْـ ... ـتُ المُصْطَفَى صلى الله عليه وسلم وَالتَضَتْ لهَا الحُرَقُ[2]
٤١.أَوْرَتْ حَشَا الدِّينِ فِي مَصَا ئِبَ يَحْـ ... ـمَرُّ لِـبَـعْـضِ اضْـطِـرَامِـهَـا الشَّـفَـقُ
٤٢.وَجُـرِّعَـتْ غَصْبَ مُعْتَدٍ وَقَضَتْ ... بِـغُـصَّـةٍ حَـوْلَـهَـا الـــوَرَى صَـعِـقُـوا
٤٣.غُـصَّـةٍ مَـدْفُـوعَـةٍ عَـنِ الحَـقِّ فِي ... جَـــوْرِ ظَـلُـومِـيـنَ، قَـوْلُـهُـمْ مَـذَقُ
٤٤.لَـقَـدْ أَتَـــوُا مَـا لَـوْ سَـنَّـهُ صَـنَـمٌ ... مِـنْ قَبْلِهِمْ، قُلْنَا: القَوْمُ قَدْ صَدَقُوا
٤٥.أَ بِـنْـتُ خَـيْرِ الـرُّسْـلِ الـكِـرَامِ لهَا ... تَحُـوزُ حَـقًّـا بِـهِ الـــوَرَى عَـلِـقُـوا؟!
٤٦.قَـدْ أَشِرَ الـقَـوْمُ فِي بَـيَـانِهِـمُ ... وَفِي مَجَـارِي غِـسْـلِـينَ قَـدْ غَـرِقُـوا

(١) لَتَبَ عَلَيْهِ ثِيابَه: إذا شَدَّها عَلَيْهِ. (اللسان ١/ ٧٣٥).
(٢) في (ط): (لها) سقطت سهوًا.



الأحوازيَّات (الأهوازيَّات)

وَيَشتَمِلُ عَلَى مَدَائِحَ وَمَرَاثٍ وَمَطَالِبَ فِي النَّاسِ
فِي البَصرَةِ وَأَطرَافِهَا



(٩٦)

- قَالَ وَقَدْ نَزَلَ بِالأَهْوَازِ[١] فِي مَحَلِّ السَّيِّدِ الجَلِيلِ أَبِي عَلِيٍّ عِنَايَةِ الله بنِ عَبْدِ رَمَضَانَ بنِ السَّيِّدِ نِعْمَة المُوسَوِيِّين- أَعلَى اللهُ شَرَفَهُمْ- وَقَدْ نَظَرَ إِلَى بَهَاءِ السَّيِّد عِنَايَةِ الله وَأَبْنَائِهِ، وَإِقْبَالِهِمْ عَلَى مَحَبَّةِ الضُّيُوفِ، وَتَكْرِيمِ النَّاسِ مِنْهُمْ، وَكَثْرَةِ اتِّصَالِ النَّعِيمِ فِي مَحَلِّهِمْ، وَنَفَاسَةِ المَوَائِدِ عِنْدَهُمْ فَقَال: [من الكامل]

١. إِنَّ العِنَايَةَ صَدَّ عَنْ تَرْجِيسِهِ ... ذِكْرُ الكِتَابِ وَبَرَّ فِي تَقْدِيسِهِ[٢]

٢. نَزَلَ الكِتَابُ مُطَهِّرًا آبَاءَهُ ... فَسَرَى بِهِ التَّطْهِيرُ بَيْنَ طُرُوسِهِ

٣. مِنْ مَعْشَرٍ بِهِمُ سُلَيْمَانُ سَما ... فَأَتَى بِعَرْشِ (سَبا) إِلَى (بِلْقِيسِهِ)[٣]

٤. وَأَتَى (أَبُو الرَّاضِي) يُعِيرُ ضُيُوفَهُ ... شِيَمَ النُّبُوَّةِ فِي لِقَاءِ جَلِيسِهِ

٥. قَدْ أَضْحَتِ الدُّنْيَا عَرُوسَ ثَنَائِهِ ... وَعُلَا (أَبِي الرَّاضِي) حُلِيُّ عَرُوسِهِ[٤]

---

(١) الأَهوَازُ: هِي عَاصِمَةُ وَمَركزُ مُحافَظَةِ خُوزِستَان، تَقَعُ جَنوبَ غَربِ إِيرَان.

(٢) التَّرجِيسُ: اشْتَقَّهَا مِنَ الرِّجسُ وَهوَ الدَّنَسُ وَالقَذَارَةُ. (التاج ١٦/ ١١٥).

(٣) مَملَكَةُ سَبَأ: هِيَ مَملَكَةٌ عَربيَّةٌ، يَمنيَّةٌ، قَديمةٌ، وَهنَاكَ اختِلافٌ حَولَ مَرحلَةِ نَشأَتِهَا، فَهيَ مَوجودةٌ مِنَ القَرنِ الحَادِي عَشَر قَبلَ المِيلَادِ، عَلَى الأَقلِّ، إِلَّا أَنَّها ظَهرَت بِوضُوحٍ فِي القَرنِ العَاشِر أو التَّاسِع قَبلَ المِيلَادِ، كَانَت أَقوَى الاتحَادَاتِ القَبليَّة فِي اليَمَنِ القَديم، وَلَم يَرتَبطْ اسمُ اليَمَن بِأَي مَملَكَةٍ بِقَدرهَا. استَطَاعَت المَملَكَةُ تَكوينَ نِظامٍ سِيَاسِيٍّ، وَصَفَهُ عُلَمَاءُ العَربِيَّةِ الجُنوبِيَّةِ بِأَنَّه فِيدرَاليَّة، ضَمَّت مَملَكَةَ حَضرَمَوت، وَمَملَكَةَ قَتبَان، وَمَملَكَةَ مَعين، وَكلَّ القَبائِلِ التَّابِعَةِ لهذَهِ المَمالِك، وَأَسَّسُوا عَدَدًا مِنَ المُستَعْمَرَاتِ قُربَ فَلسطِين وَالعِرَاق، كَمَا تُشيرُ نُصوصٌ آشُوريَّة، وَبعضُ ما وَرَدَ فِي العَهدِ القَديم يُعطِي لَمحَةً عَن وُجُودٍ سَبَأيٍّ قَديمٍ فِي تِلكَ المَناطِق.
موسوعة التأريخ الإسلاميّ ١/ ١٥٢.
- بلقيس: ملكة سبأ، مرَّ الكلام عليها في ٤٥.

(٤) في (ص، ع): (جلي) في محل (حلي).

٦.وَتَـوَقَّـدَتْ نِـيْرَانُـهُ فَـتَـهَـايَجَـتْ فِي الـدَّهْـرِ سَـاجِـدَةً وُجُـوهُ مَجُوسِـهِ
٧.شَرُفَـتْ كَـرَارِيـسِـي بِنَعْتِ كَـمَالِـهِ إِذْ بَـثَّ نَـظْـمِي فِـيـهِ حُـسْـنَ نَفِيسِهِ
٨.كَرُمَتْ عَـنِ الذِّكْرِ الجَمِيلِ جِفَانُهُ إِذْ بَـاتَ يُـغْـرِقُ (حَـاتِمًا) فِي طُـوسِـهِ[1]

(١) هو حاتِمٌ الطائيّ الجواد المشهور المضروب به المثل في الكرم.
- الطُّوسُ: جَمعُ الطَّاسِ، وَهوَ الإِنَاءُ الَّذِي يَشربُ بِهِ وَيُسَمِّيهِ العِرَاقِيُّونَ اليومَ: الطَّاسَة.

(٩٧)

- وَقَالَ وَقَدْ نَاوَلَهُ سَاعَةً نَفِيسَةً؛ وَأَحَبَّ قَبُولَهَا مِنْهُ، فَقَالَ يَصِفُ السَّاعَةَ وَيَمْدَحُهُ وَيَمْدَحُ عَمَّهُ السَّيِّدَ عَلِيَّ السَّيِّدَ نِعْمَة وَيَذْكُرُ شَرَفَهُمْ: [من الطويل]

١. بِـدَوْرَةِ شَمْسٍ مِنْ نَفِيسِ الذَّخَائِرِ ... تَجَـلَّى يُحَـلِّي مَجْـدَهُ ابْـنُ الأَطَـاهِـرِ[1]

٢. وَأَشْرَقَتِ الشِّعْرَى بِكَفِّ ابنِ فَاطِمٍ عليها السلام ... فَـزَيَّـنَ فِـيهَـا جِـيـدَ نَـعْـتِ المَـفَـاخِـرِ

٣. شَرُوقَـــةُ إِيـــمَاضٍ يَـمُـدُّ شُـعَـاعَـهُ ... سَنَا خُلُقٍ مِـنْ جَـوْهِـرِ الـقُـدْسِ زَاهِـرِ

٤. سَنَا خُلُقِ ابْنِ المُصْطَفَى صلى الله عليه وآله قَمَرِ العُلا ... (عِـنَـايَـةِ) بَـارِي نَـاهِـلِ الـكَـفِّ بَـاهِـرِ

٥. مُنِيلِ النَّدَى مَا رَاقَ فِي عَـيْنِ مُنْعِمٍ ... وَشَـقَّ عَـلَى بَـذْلِ الـكِـرَامِ الأَكَـابِـرِ

٦. وَيَخْـتَـارُ لِلْوَفْدِ الَّـذِي رَاقَ مَنْظَرًا ... إِلَى كُـلِّ عَـيْنٍ مِـنْ سَـنِـيِّ الجَـوَاهِـرِ

٧. لَـهُ السَّاعَةُ الـزَّهْـرَاءُ حَيَّتْ وُفُـودَهُ ... بِلُطْفِ بَنِي الزَّهْرَاءِ عليها السلام نِحْلَةَ مَائِرِ

٨. أَمِينَةُ مَسْرَى الشَّمْسِ، فَالشَّمْسُ تَرْتَضِي ... تُـبَـلِّـغُ عَـنْـهَـا كُـلَّ بَـادٍ وَحَـاضِرِ

٩. وَنَـائِبَـةٌ عَنْهَا إِذَا غَشِيَ الدُّجَى ... يَـرَى عِنْدَهَا السَّارُونَ صِـدْقَ المَخَابِرِ

١٠. أَحَاطَتْ بِأَفْلَاكِ السَّمَاوَاتِ خِبْرَةً ... وَجَـاسَـتْ بِمَسْـرَاهَا خِـلَالَ الـدَّوَائِـرِ

١١. فَجَاءَتْ وَفِي الأَبْصَارِ مِنْ حَرَكَاتِهَا ... عَـنِ الأُفْـقِ تَـرْوِي حَـيْرَةً لِلْبَصَائِرِ

١٢. بِهَا مِنْ (أَبِي الرَّاضِي) أَزَاهِيرُ نِعْمَةٍ ... أَرَتْـنَـا سَـنَـاهَـا قُـرَّةً لِـلـنَّـوَاظِـرِ

١٣. مِنِ ابْنِ الَّذِينَ اسْتَمْطَرَ المَحْلُ جُودَهُمْ ... فَـأَصْـبَـحَ يُـدْعَـى المَـحْـلُ رَوْنَـقَ نَاظِرِ

١٤. مَصَابِيحُ تَقْوَى لَوْ تَوَسَّمْتَ فِيهِمُ ... وَجَـدْتَ (أَبَـا يَـعْـقُـوبَ) أَكْـرَمَ نَـائِـرِ

١٥. وَأَشْرَفَ عَـمٍّ مِـنْ مَسَاعِيهِ للعُلا ... يَمِيسُ (أَبُـو الـرَّاضِي) بِـبُرْدَةِ فَاخِرِ

١٦. وَيُشْرِقُ فِي أَشْبَالِ لَيْثٍ أَرَى لَهُمْ ... عَـزَائِـمَ تُـزْرِي بِـالـلُّـيُـوثِ الخَـوَادِرِ

(١) في (ط): (تحلى يحلي) في موضع (تَجَلَّى يُحَلِّي).

١٧.شُبُولُ شَرًى لَكِنَّمَا فِي نَدَاهُمُ رَأَوْا كَرَمَ (الطَّائِي) فَضِيحَةَ (مَادِرِ)[١]

١٨.تَفَاوَحُ تَقْوَى اللهِ بَيْنَ بُرُودِهِمْ كَمَا فَاحَ مِسْكٌ فِي غِلَالَةِ عَاطِرِ[٢]

١٩.(بَنِي نِعْمَةَ) الحَالِينَ مِنْ جُمَلِ العُلا إِذَا عُطِّلَتْ أَعْنَاقُ صِيدِ العَشَائِرِ[٣]

٢٠.أُفَدِّيكُمُ مَا أَشْرَقَ الدَّهْرُ أَوَّلا كَمَا أَشْرَقَتْ فِيكُمْ نُجُومُ مَآثِرِي

٢١.نُجُومُ قَوَافٍ طُلِّعًا لَا كَأَنْجُمٍ تَبِينُ وَتَخْفَى فِي اللَّيَالِي الدَّيَاجِرِ

٢٢.سَرَرْتُ بِكُمْ آبَاءَكُمْ وَجُدُودَكُمْ وَفَاطِمَ عليها السلام أَزْكَى الأُمَّهَاتِ الطَّوَاهِرِ

٢٣.وَأَمْجَادَ قَوْمٍ قَوَّضُوا عَنْ زَمَانِكُمْ تَسُرُّهُمُ فِيكُمْ جَلَالَةُ ذَاكِرِ[٤]

٢٤.فَلَوْ سَمِعَتْهَا (آلُ غَضْبَانَ) هَلْهَلَتْ لَهَا الحُورُ شَوْقًا مِنْ بُطُونِ الحَفَائِرِ[٥]

٢٥.وَأَقْبَلْنَ يُنْشِدْنَ الثَّنَاءَ صَوَادِحًا بِذِكْرِ عُلَاكُمْ لِابْتِهَاجِ مُبَادِرِ

٢٦.إِذَا أَطْرَبَتْ غَيْثًا بِذِكْرِ (عِنَايَةٍ) تَهَلَّلَ فِي إِطْرَائِهَا وَجْهُ (ثَامِرِ)[٦]

٢٧.وَأَوْلَعَ فِيهَا (آلُ مِرْدَاوَ) بَهْجَةً فَأَشْرَقَ فِرْدَوسُ الجِنَانِ النَّوَاضِرِ[٧]

---

(١) قَالَ: (الطَّائِي): وَحقُّهُ أَن يَقولَ: (الطَّائِيِّ)، إِلَّا أَنَّهُ يَضْطَرُّ لِذَلِكَ، وَالمَقصودُ حَاتِم الطَّائيّ، مرَّت ترجمته في ١/ ٢٨١، ومرَّت ترجمة (مادر) في ١/ ٣٤٦.

(٢) قال: (تفاوحُ): يريد (تتفاوح)، فَحذفَ إِحدَى التَّائَين. الْغِلالَةُ تُلْبَسُ تَحْتَ الدِّرْعِ، ثَوْبًا كانَ أَو غَيْرَهُ. (التاج ٢٩/ ٢٧٩).

(٣) الحَالِينَ: المتزيِّنَين بِالحُلِيّ، وَحُلِيُّهُم جُملُ العُلَا كَمَا قَالَ، وعُطِّلَت الأَعنَاقُ: أَي كَانَت مِن غَيرِ حُلِيّ.

(٤) في (ط): (فسرهم) بدل (تسرهم).

(٥) يُبيِّنُ الشَّاعرُ مَن هُم آلُ غَضبَانَ، فَيقولُ: (آلُ غَضبَانَ هُم شُيوخُ مَشَايخِ قَبائِلِ كَعب فِي الفَلَاحِيَّةِ، وَنَظرنَا إِلَى مَحَبَّةِ بَقَايَاهُم لِبقَايَا آلِ السَّيدِ نِعمَة- رَحِمَ اللهُ الجَميعَ- وَآلُ مَردَاو كَذلِكَ مُستَمِرُّونَ [عَلَى] الدَّوَامِ بِالمَحَبَّةِ لَهُم).

(٦) هُوَ الشَّيخُ ثَامِر ابنُ غَضبَانَ بنِ مُحمَّد مِن أُمَراءِ الفَلَاحيَّةِ (الدَّورَق).

(٧) آلُ مَردَاو: هُم أَبنَاءُ وَأَحفَادُ الشَّيخ مَردَاو ابنِ الشَّيخ عَليٍّ ابنِ الشَّيخ كَاسِب بنِ رَحمَةَ بنِ خَزعلٍ، أَوَّلُ أُمَراءِ المُحَمَّرة، وَقَد تَولَّى الشَّيخُ مَردَاو الإِمَارَةَ لِلحِقبَةِ (١١٥٢-١٢٠٠هـ)،⇐

٢٨.فَمَاسَ انْهِمَاكًا فِي صَفَاهَا (ابنُ قَاسِمٍ) وَهَـزَّتْ أَعَـالِي نُـصْرَةِ الْمُلْكِ (جَابِرِ)[١]

٢٩.غَرِيبَةُ صُنْعٍ قَيَّدَتْ سِحْرَ (بَابِلٍ) عَـلَـيْـهَـا فَـأَعْـيَـا صُـنْـعُـهَـا كُـلَّ سَـاحِـرِ

٣٠.فَمَنْ (لِـجَرِيرِ) الشِّعْرِ يَأْتِي بِمِثْلِهَا وَفِي الشِّعْرِ لَاقَى مُوبِقَاتِ الكَبَائِرِ؟!

٣١.وَمَـنْ لِـسِـوَاهُ مِـنْ قَدِيمٍ وَحَـادِثٍ إِذَا مَـا جَـرَوا مَـدُّوا لهَـا بَـاعَ قَـاصِرِ

٣٢.بَلَى إِنَّنِي سَوَّمْتُ فِي الدَّهْرِ أُخْتَهَا بَـدِيـعَـةَ حُـسْـنٍ فِي أَمِـيرِ (الجَـزَائِـرِ)[٢]

⟸وَهوَ يُعَدُّ مُؤَسِّسَ إِمَارَةِ البُو كَاسِب، فِي مُدَّةِ حُكمِ بَنِي كَعبِ الثَّانِية، خَلَفَهُ بِالحُكمِ الشَّيخُ يُوسفُ (١٢٠٠-١٢٤٨هـ)، وَهوَ بَانِي مَدينةِ المُحَمرَة، فَجَعلَها عَاصِمةَ حُكمِهِ، ثُمَّ وَرَّثَ الإِمَارةَ إِلَى الحَاجِّ جَابر بنِ مَردَاو الَّذِي أَسَّسَ حِلفَ المحَيسِن.

ينظر: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ١٩، وينظر: دائرة المعارف الإسلاميَّة الشيعيَّة ٤٣.

(١) قَالَ الشَّاعِرُ عَن ابنِ قَاسِم: (ابنُ قَاسِم هُوَ العَبدُ الصَّالِحُ، الوَرِعُ، الأَرشَدُ، وَأَسَدُ الحَربِ الأَوحَدُ، الحَاجُّ مُحَمَّدُ ابنُ الشَّيخِ قَاسِمﷺ، وَنُصرَة المَلك ابنُ عَمِّهِ الحَاجُّ جَابِر الكَاسِبِيِّين).

- الحَاجُّ جَابِر: هُوَ الحَاجُّ جَابِر ابنِ مَردَاو أَمِيرُ المُحَمَّرةِ الَّذِي تَسَلَّمَ الإِمَارَةَ سَنةَ (١٢٤٨هـ)، ذَلِكَ بَعدَ وَفَاةِ أَخِيهِ الأَمِيرِ يُوسُفُ ابنُ مَردَاو، ثُمَّ نُودِيَ بَعدَ وَفَاتِهِ بِالشَّيخِ مِزعِل بنِ جَابِر أَمِيرًا عَلَى المُحَمَّرةِ، وَالَّذِي كَانَ شَديدَ العِدَاءِ لِلإِنكلِيز.

الموسوعة الحرَّة/ ويكيبيديا.

(٢) الجَزَائِر: مُصطَلَحٌ مَحلِيٌّ يُطلَقُ عَلَى المَسَاحَاتِ وَالمَسَافَاتِ الشَّاسِعَةِ بَينَ المُدنِ وَالَّتِي تَكَادُ تَخلُو مِنَ القُرَى وَالتَّجَمُّعَاتِ السَّكَنِيةِ. وَاحِدتُها (جَزِيرةٌ).

(٩٨)

- قَالَ يَصِفُ قَصِيدَتَهُ وَإِنَّهُ كَانَ قَدْ عَمِلَ غَيْرَهَا قَبْلَهَا وَيَأْتِي بَيَانُهَا بَعْدَ انْتِهَائِهَا:

[من الطويل]

١.عَلَى (جَابِرِ بنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ) قَدِيمًا صَقَلنَا نَيِّرَاتِ الجَوَاهِرِ[1]

٢.لِتَسْتَجْلِهَا آلُ (المَشَاعِرِ) وَ(الصَّفَا) مُسَلْسَلَةً رَاقَتْ بِآلِ المَشَاعِرِ

٣.مُخَلَّدَةَ الإِقْبَالِ عِنْدَ جُدُودِهِمْ وَكَمْ دَرَسَتْ فِي الدَّهْرِ فِكْرَةُ مَاهِرِ

(١) جَابِرُ بنُ القَاسِمِ بنِ مُحمَّد بَك، مِن آلِ مِير سَلمَانَ، أَمِيْر الجَزَائِر.

(٩٩)

- القَصِيدَةُ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا فِي ذِكْرِ جَابِرٍ، هُوَ جَابِرُ بنُ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّد بَك، مِن آلِ مِير سَلمَانَ، أَمِيْرُ الجَزَائِرِ بِالمَدِينَةِ، كَانَ مِوَدًّا[١] لَهُ فِي أَيَّامِ الطُّفُولَةِ، وَافْتَرَقَا اثْنَتَيْنْ وَعِشْرِينَ سَنَةً قَبْلَ تَأمِيرِ أَخِيهِ حَبِيبٍ، حَتَّى دَارَتِ النَّوْبَةُ إِلَى جَابِرٍ، فَفِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمانِينَ وَمِئَتَيْنِ وَأَلْفٍ كَانَ فِي بَغْدَادَ، فِي مَحَلِّ الحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ كُبَّة، وَتُوُفِّيَ الشَّيْخُ مُرْتَضى[٢] صَاحِبُ الرَّسَائِلِ عليه السلام وَرَثَاهُ بِقِطْعَةٍ نُوْنِيَّةٍ، ذَهَبَ بَعْضُهَا، تَأتِي- إِنْ شَاءَ الله[٣]- فِي هَذَا التَّحْرِيرِ، فَقَطَعَ نَظَرُهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى البَصْرَةِ، إِلَى بَنِي عَمِّهِ فِي المُحَمَّرَةِ، فَأَحَبَّ مُلَاقَاةَ الأَمِيرِ جَابِرٍ، فَاسْتَقْبَلَهُ بِالمَدِينَةِ، فَأَحْسَنَتِ اسْتِقْبَالَهُ أُمَرَاءُ المَدِينَةِ، مَعَ وُجُوهِ عَشَائِرِهَا مِنْ الصَّيَامر[٤]، وَفَرِحُوا بِهِ وَفَرِحَ بِهِمْ، وَوَافَقَ العِيدُ، فَعَزَمَ عَلَى تَهْنِئَةِ الأَمِيرِ، فَقَالَ لَهُ الأَمِيرُ جَابِرُ: عِنْدِي امْرَأَةٌ فَائِقَةٌ عَلَى جَمِيعِ أَزْوَاجِي، اسْمُهَا: (خِيَار)، أُحِبُّ أَنْ تَذْكُرَ اسْمَهَا بِالغَزَلِ، فَقَالَ لَهُ: لا يَكُونُ هَذَا، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ ذَلِكَ وَلَوْ إِشَارَةً لِلاسْمِ فَقَط، فَقَالَ وَذَكَرَ الحَاجَّ وَبَهَاءَ أَيَّامِهِ

(١) يُقالُ: رجلٌ ودٌّ ومِوَدٌّ وَوَدُودٌ. (اللسان ٣/ ٤٥٤).

(٢) الشَّيخُ مُرتَضَى الأَنصَارِي: هُوَ آيةُ الله العُظمَى، رَئِيسُ عُلمَاءِ الإِمَامِيَّةِ، حَبرُ الأُمَّةِ وَإِمَامُ المُحَقِّقِينَ، أُستَاذُ الفُقَهَاءِ وَالمُجتَهِدِينَ، الشَّيخُ الأَعظَمُ مُرتَضَى ابنُ مُحَمَّد أَمِين الدَّزْفُولِيّ الأَنصَارِيّ، كَانَ مُقِيمًا فِي النَّجَفِ الأَشرَفِ، وَتُوفِّي فِيهَا سَنَةَ (١٢٨١هـ)، لَهُ تَصَانِيف عَدِيدَةٌ، مِنهَا: (المَكَاسِبُ) الَّذِي يُدَرَّسُ فِي الحَوزَاتِ العِلمِيَّةِ مُنذُ تَألِيفِهِ حَتَّى يَومِنَا هَذَا، وَ(الفَرائد الأصولية)، و(إثبات التسامح في أدلة السنن)، و(كتاب الإرث). ينظر: أعيان الشيعة ٨/ ٣١٥، والأعلام ٧/ ٢٠١، ومعجم المؤلِّفين ١٢/ ٢١٦.

(٣) في النسخ جميعها: (انشاء الله).

(٤) عَشِيرةُ الصَّيَامِر: فِي إِيرَانَ يَرأَسُهَا الشَّيخُ الحَاجُّ حَبِيبٌ الصَّيمَرِيُّ، وَيسكُنونَ فِي المُحَمَّرَة، وَعَبَّادَان، وَسَربَنَدَر، وَمَعشُورَ، وَهَنديِيَانَ، وَالعَمِيديَّةِ، وَبُوشَهر، وَالأَهوَازِ، وَبَعضَ المُدنِ الإِيرَانِيَّة. وَلَهَا بُطُونٌ كَثِيرَةٌ وَهُم مِن بَنِي مَالِك. ينظر: موسوعة عشائر العراق ٣/ ٧٨ وما بعدها.

مُقَدِّمًا فِي ابْتِدَاءِ القَصِيدَةِ: [من الطويل]

١.إِذَا ازْدَهَـتِ الْمُشْتَاقَ ذِرْوَةُ زَائِـرِ ... صِلِي أَوْ فَصُدِّي لَيْسَ شَوْقُكِ ضَائِرِي

٢.(خِيَارُ) الحَوَارِيَاتِ يَجْذِبُ شَوْقُهَا ... حُشَاشَةَ صَبٍّ بِالمَهَا العِينِ حَائِرِ

٣.مَنِ اسْتَلَبَتْ (بَغْدَادُ) أَفْلَاذَ قَلْبِهِ ... تَعَذَّرَ أَنْ يَهْوَى حِسَانَ الجَآذِرِ

٤.هُوَ القَدَرُ الجَارِي، يَرَى المَرْءُ نَفْسَهُ ... - تُصَرِّفُهَا فِي الدَّهْرِ- حِكْمَةَ قَادِرِ

٥.تَجَاوَزْتُ مِصْبَاحَ الظَّلَامِ تَحُفُّهُ ... وُجُوهُ بَنِيهِ كَالنُّجُومِ الزَّوَاهِرِ

٦.وَخَلَّفْتُ أَيْدِيهِ يَسِلْنَ مَوَاهِبًا ... مَسِيلَ غَمَامٍ فِي ثَرَى المَحْلِ مَاطِرِ

٧.بِوَجْهِ (أَبِي المَهْدِيِّ) يَنْصَدِعُ الدُّجَى ... لِوِفَادِهِ إِنْ جَنَّ جُنْحُ الدَّيَاجِرِ

٨.وَأَوْرَقَ قَلْبَ الصَّخْرِ وَكْفُ أَكُفِّهِ ... مُسَاجِلَةً دَفْقَ البِحَارِ الزَّوَاخِرِ

٩.يُوَقِّرُ آدَابِي نَفِيسُ بُرُودِهِ ... عَلَى مُنْشِدِيهَا فِيهِ خِلْعَةُ ذَاكِرِ[1]

١٠.كَأَنَّ ثَنَائِي فِي نَشِيدِ (ابْنِ يُوسِفٍ) ... بِمَجْلِسِهِ تَذْكُو لَطِيمَةُ تَاجِرِ

١١.عَفَاءٌ عَلَى نَفْسِي أُفَارِقُ مَاجِدًا ... بِمِدْحَتِهِ ابْيَضَّتْ سُطُورُ المَحَابِرِ

١٢.إِذَا أَنْزَلَتْنِي بِالمَدِينَةِ سَفْرَتِي ... فَقَدْ رَبِحَتْ آمَالُ قَصْدِ المُسَافِرِ

١٣.بِقَوْمٍ يُمِيرُونَ الغَمَامَ انْهِمَالَهَا ... فَرَعْدُ الغَوَادِي فِيهِمُ حَمْدُ شَاكِرِ

١٤.وَمَاتَ ضِيَاءُ البَرْقِ فِي لَمْعِ نَارِهِمْ ... إِذَا سَطَعَتْ لِلضَّيْفِ فِي جُنْحِ عَاكِرِ

١٥.قَدِ اجْتَمَعَ المَعْرُوفُ وَانْحَصَرَ النَّدَى ... عَلَى أُمَرَاءِ المَاجِدِينَ (الصَّيَامِرِ)

١٦.وَلَاحَ هِلَالُ العِيدِ، وَجْهُ (مُحَمَّدٍ) ... - رَفِيعَ السَّنَا- مِنْ سَعْدِ طَلْعَةِ(جَابِرِ)

١٧.إِلَى (جَابِرِ بنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ) ... قَدِ انْخَفَضَتْ تِيجَانُ عِزِّ الأَكَابِرِ

١٨.وَأَشْرَقَ بَدْرُ السَّعْدِ فَوْقَ جَبِينِهِ ... بَهِيَّ الضِّيَا مِلْءَ العُيُونِ النَّوَاظِرِ

١٩.بِهِ افْتَرَّ ثَغْرُ المُلْكِ حِينَ انْتَهَى لَهُ ... تَصَرُّفُ نَاهٍ فِي الزَّمَانِ وَآمِرِ

٢٠.وَقَرَّتْ بِهِ عَيْنِي وَكَمْ أَطْبَقَتْ عَلَى ... قَذًى قَبْلَ أَيَّامِ السَّعَادَةِ عَاثِرِ

(١) الخِلْعَةُ: خِيَارُ المَالِ. (التاج ٢٠/ ٥٢٤).

٢١.تَـأَلَّـقَ سَـعْـدِي فِي قَـرِيـنِ فُـتُـوَّتِي ... وَنُـزْهَـةِ أَيَّـامِـي، وَلُـبِّ ضَـمَائِـرِي

٢٢.وَطَارَتْ إِلَى إِلفِ الشَّبِيبَةِ مُهْجَتِي ... فَأَقْبَلْتُ أَقْفُو مُهْجَتِي خَلْفَ طَائِرِ

٢٣.أَعِـرْنِي وِدَادًا كُـنْـتَ تُولِيهِ أَوَّلا ... فَـإِنَّـكَ مِـنِّـي مُـدْرِكٌ وُدَّ آخِـرِي

٢٤.فَنَحْنُ الأُلَى كَالفَرْقَدَيْنِ تَقَارَنَا ... فَـصَـارَ كِـلَانَـا بَـدْرَ أُفْـقِ المَـفَـاخِـرِ

٢٥.فَأَصْبَحْتُ فِي الدُّنْيَا أَمِيرَ قَرِيضِهَا ... وَأَصْبَحْتَ فِي الدُّنْيَا أَمِيرَ (الجَزَائِرِ)

٢٦.لَنِعْمَ الفَتَى إِنْ حَلَّقَ القَصْدُ نَالَهُ ... وَلَا يَـنْـثَـنِـي إِلَّا بِـأَوْبَـةِ ظَـافِـرِ

٢٧.خَلِيقٌ بِـأَنْ يُثْنِي عَـلَى سَعْدِ حَظِّهِ ... بِـكُـلِّ الـنَّـوَاحِـي كُـلُّ بَـادٍ وَحَـاضِرِ

٢٨.يُـلَاقِـي أَعَـادِيـهِ بِـوَاضِـحِ وَجْـهِـهِ ... فَـيَـلْـقَـاهُ مِـنْ أَعْـدَائِـهِ ظَـهْـرُ دَابِـرِ

٢٩.إِلَيْكَ (أَبَا سَعْدٍ) انْتَهَى السَّعْدُ كُلُّهُ ... يَـلُـوذُ بِـسَـعْـدٍ قَـبْـلَـهُ فِـيـكَ وَافِـرِ

٣٠.وَقَـيَّـدَتِ الـدُّنْـيَـا عَـلَـيْـكَ قُلُوبَهَا ... كَـأَنَّـكَ تَـمْشِي فِي غِـلَالَـةِ سَـاحِـرِ[1]

٣١.أُعِـيـذُكَ أَنْ تَـرْنُـو إِلَيَّ بِـنَـظْـرَةٍ ... نَـظَـرْتَ بِهَـا رِفْـدًا إِلَى خَـيْرِ شَاعِرِ

٣٢.فَلَيْسَ بِعَيْنِي مِـنْ زَمَـانِـكَ كُلِّهِ ... سِـوَى خَـابِـطٍ دُونَ الـطَّـرِيـقَـةِ عَـاثِـرِ

٣٣.دَعَانِي لَكَ الشَّوْقُ القَدِيمُ فَنَوَّهَتْ ... بِـذِكْـرِكَ فِي الـدُّنْـيَـا نَـبَـاهَـةُ خَـاطِـرِي

٣٤.لَئِنْ لَامَنِي فِيكَ (العِرَاقُ) بِخِلْعَتِي ... عَـلَـيْـكَ رِدَا حَمْـدٍ مِـنَ الـذِّكْـرِ بَـاهِـرِ

٣٥.فَأَنْتَ حَبِيبٌ لَسْتُ أَرْجُـو وَفَـاءَهُ ... وَإِنْ كُـنْـتُ فِي دَهْـرٍ عَـلَى الحُـرِّ جَائِرِ

٣٦.أَ لَائِمَتِي، حُبُّ الأَمِيرِ اسْتَخَفَّنِي ... فَـصَـرَّحَ شَـوْقِـي فِيهِ صَـفْـوَ سَرَائِـرِي

٣٧.أُحِـبُّ لَـهُ الـعِـزَّ الْمُـخَـلَّـدَ فَلْتَهُنْ ... مَـكَـارِمُ فَـضْـلِي عِـنْـدَهُ وَمَـآثِـرِي

٣٨.فَـمَا فِي زَمَـانِي عَـارِفٌ بِفَضِيلَتِي ... وَمَـكْـرُمَـتِي فَلْيَكْثُرِ الـيَـوْمَ عَـاذِرِي

٣٩.هَنِيئًا لَكَ الحَمْدُ الَّذِي رُحْتَ رَافِلا ... بِـهِ مِـنْ وِدَادِي فِي شَرِيـفِ المَـآزِرِ

٤٠.يُضِـيءُ بِآفَاقِ (الـعِـرَاقِ) شُعَاعُهُ ... عَلَى الدَّهْرِ مِنْ تَرْصِيعِ أَسْنَى الجَوَاهِرِ

---

(١) الغِلالة: الثَّوْبُ الَّذِي يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ أَو تَحْتَ دِرْعِ الْحَدِيدِ. (اللسان ١١/ ٥٠٢).

(١٠٠)

- وَقَالَ، وَجَدَّدَ الأَمِيرُ جَابِرُ بَارِقَتَهُ، وَهُوَ مَضِيفُ الضَّيْفِ، مُشَبَّكًا وَاسِعًا، فَأَحَبَ الأَمِيرُ لِذَلِكَ المَضِيفِ تَأرِيخًا، فَقَالَ، يَصِفُ البِنَاءَ بِالقَصَبِ وَيُؤَرِّخُ ذَلِكَ العَامَ: [من الرمل]

١. يَا شَبَابِيكًا عَلَيْنَا سَطَعَتْ ذَهَبًا لَيْسَتْ شَبَابِيكَ قَصَبْ

٢. قَدْ جَلَاهَا جَابِرٌ أَرَّخْتُهَا: (جَابِرٌ جَالٍ شَبَابِيكَ ذَهَبْ)

التأريخ= ٢٠٦+٣٤+٣٣٥+٧٠٧=١٢٨٢

(١٠١)

- وَتُوُفِّيَ السَّيِّدُ الأَجَلُّ عَلِيُّ بنُ عِنَايَةِ اللهِ، فِي [شَهر] رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ (١٢٨١هـ)، وَكَانَ سَيِّدًا شَرِيفًا، عَظِيمَ القَدْرِ، طَيِّبَ الأَخْلاقِ، مَحْبُوبًا فِي النُّفُوْسِ، فَقَالَ يَرْثِيهِ رحمه الله: [من البسيط]

١. اللهُ أَكْبَرُ مَا الأَمْرُ الَّذِي عَظُمَا؟ أَطَوْدُ (هَاشِمَ) أَمْ رُكْنُ (الصَّفَا) انْهَدَمَا؟!

٢. وَأُنْزِلَتْ فِي بَنِي الزَّهْرَاءِ عليها السلام فَادِحَةٌ هَدَّتْ قُوَى القَوْمِ أَمْ حَبْلُ العُلَا انْجَزَمَا[1]؟!

٣. بَلَى لَقَدْ طَرَقَتْ صَمَّاءُ مُوقِرَةٌ قُوَى المَكَارِمِ حَتَّى اسْتَوْفَتِ الصَّمَما[2]

٤. فِي (آلِ نِعْمَةَ) آلِ الوَحْيِ نِعْمَتُهُمْ تَصَدَّعَتْ فِي (عَلِيٍّ) فَازْدَرِ النِّعَما

٥. اليَومَ بَزَّ (أَبَا يَعْقُوبَ) عُدَّتَهُ زَمَانُهُ فِي (عَلِيٍّ) المَجْدِ، وَالكَرَمَا

٦. وَاسْتَلَّهُ الدَّهْرُ شِبْلًا كَانَ يَشْكُرُهُ إِذَا دَهَتْهُ عَوَادِي دَهْرِهِ الهِمَما

٧. أَوْدَتْ بِظَهْرِ (أَبِي يَعْقُوبَ) قَاصِمَةٌ كَانَتْ تُحَاوِلُ مِنْهُ القَصْمَ فَانْقَصَما

٨. وَأَقْبَلَتْ تَتَخَطَّى القَوْمَ قَاصِدَةً (عِنَايَةَ الله) فَاخْتَارَتْهُ مُخْتَرَمَا[3]

٩. فَأَنْزَلَتْ فِيهِ بَلوَاهَا الَّتِي فَصَمَتْ عِقْدَ المَكَارِمِ مِنْ عَلْيَاهُ فَانْفَصَما

١٠. وَأَوْهَنَتْ مِنْهُ سِمْطًا فِي قُوَى تَرَحٍ فَفَرَّقَتْهُ وَكَانَ السِّمْطُ مُنْتَظَما

١١. اليَوْمَ قَدْ جَذَمَتْ كَفُّ الزَّمَانِ لَنَا زَنْدَ العُلَا بِحُسَامِ البَرْحِ فَانْجَذَمَا

١٢. وَغَيَّبَتْ مِنْ (عَلِيٍّ) طَلْعَةً شَخَصَتْ لَهَا المُرَجُّونَ عَنْهَا يَصْدَعُ الظُّلَما

---

(١) انجزم: انقطع. (الوسيط: ١/ ١٢١).

(٢) الصَّمَّاء: الدَّاهِيَة الشَّدِيدَة. (التاج ٣٢/ ٥١٤)، الموقِرة: المثقِلة. (التاج ١٤/ ٣٧٥).

(٣) في النسخ جميعها: (محترما).

- مخترمًا: من اخترَمَتْه المَنِيَّةُ: أي أَخَذَتْه. (التاج ٣٢/ ٦٩).

١٣.قَدْ كَانَتِ الشَّمْسُ تَسْتَحْيِي تُلَاحِظُهُ ... لِعِلْمِهَا فِيهِ يَجْلُو لِلوَرَى الغُمَما
١٤.يَا كَوْكَبًا تَتَرَجَّاهُ الوَرَى قَمَرًا ... فَحِينَ تَمَّ عَلَيْهِ الخَسْفُ قَدْ هَجَما
١٥.أَشْرَقْتَ فِينَا قَلِيلًا وَالقَلِيلُ غَدَا ... فِي الذِّكْرِ أَكْبَرَ أَنْ يُحْصَى فَيَنْتَظِما
١٦.زَوَالُ شَخْصِكَ أَمْ ظِلُّ العُلَا انْعَدَمَا ... وَفَقْدُ وَجْهِكَ أَمْ بَدْرُ الدُّجَى اُخْتُرِمَا؟!
١٧.وَغَابَ جِسْمُكَ فِي بَطْنِ الثَّرَى أُصُلا ... أَمِ الغُرُوبُ لِشَمْسِ المَشْرِقِ التَقَما[1]
١٨.شَقَّ الثَّكُولُ عَلَيْكَ الجَنْبَ وَانْتَدَبَتْ ... لَكَ المَعَالِي فَشَقَّتْ قَلْبَهَا أَلَمَا
١٩.وَأَنْشَدَتْ فَوْقَ مَثْوَاكَ: انْتَهِلْ وَلَعًا ... الغَيْثَ مُنْسَجِمًا وَالبَحْرَ مُلْتَطِما
٢٠.يَا ثَاوِيًا ضَمَّتِ الغَبْرَاءُ مِنْهُ سَنًا ... يُرْبِي عَلَى أَنْجُمِ الخَضْرَا إِذَا نَجَما
٢١.يَهْنِيكَ مَا أَنْتَ فِيهِ اليَوْمَ مِنْ فَرَحٍ ... أَبْقَى لَنَا تَرَحًا يَعْتَادُنَا سَقَما[2]
٢٢.إِنْ هَلْهَلَتْ لَكَ حُورُ العِينِ إِنَّ لَنَا ... نَوَائِحَ الثُّكْلِ تُذْكِينَا الحَشَا ضَرَمَا[3]
٢٣.تَرَكْتَنِي وَالقَوَافِي فِيكَ قَاصِرَةٌ ... وَهْيَ الَّتِي أَجْهَدَتْ فِي نَعْتِهَا الحُكَما
٢٤.أَنْعَاكَ لِلشَّرَفِ الأَسْنَى الَّذِي رَكِبَتْ ... آبَاؤُكَ الصِّيدُ أَعْلَاهُ فَمَا وَجَمَا
٢٥.المُدْرِكُونَ مِنَ العَلْيَاءِ غَايَتَهَا ... وَالنَّازِلُونَ حَشَاهَا إِنْ مَضَوْا قُدُمَا
٢٦.أَبُوكَ أَنْعَتَهُمْ صِيتًا، وَأَثْبَتَهُمْ ... فِي مَوْقِفِ الرُّشْدِ فَضلًا؛ إِنْ رَسَوْا قَدَمَا
٢٧.المُسْتَنِيرُ بِتَقْوَى اللهِ إِنْ طَرَقَتْ ... سُودُ الحَوَادِثِ وَاقْتَادَ الهُدَاةَ عَمَى
٢٨.وَالرَّاجِحُ الحِلْمِ إِنْ خَفَّ الحِجَا وَهَوَى ... بِالرَّاجِحِ الحِلْمِ خَطْبٌ فِيهِ مَا حَلُما
٢٩.إِذَا عَرَا الخَلْقَ خَوْفٌ كَانَ مُلْتَجَأً ... وَإِنْ دَهَى الدَّهْرَ عَطْبٌ كَانَ مُعْتَصَما
٣٠.يَا بْنَ الَّذِينَ إِذَا حَلَّ البَلَاءُ بِهِمْ ... تَهَلَّلُوا لِابْتِلَاءِ اللهِ مُحْتَكِمَا
٣١.الأَمْرُ جَلَّ عَلَى قَدْرِ الجَلِيلِ وَمَا ... أَتَى عَلَيْكَ (أَبَا الرَّاضِي) فَقَدْ عَظُما

(١) أُصُلًا: أَي: عَشِيًّا. (التاج٢٧/ ٤٥١).
(٢) التَّرَحُ: الهَمُّ والحُزْنُ. (التاج ٦/ ٣٢٥).
(٣) هلهلت: رَجَّعَت الصَّوْت. (الوسيط ٢/ ٩٩٣).

٣٢.مِـنْـكَ الـتَّـأَسِّي نُـرَجِّـيـهِ لِلَوْعَتِنَا فِي شِبْلِكَ المُكْتَسِي كُثْبَ الثَّرَى أُجُمَا
٣٣.أَشْبَالُكَ الصُّبَّحُ اسْتَوْفَوْا مَكَارِمَهُ وَأَنْـجَـبُـوا مِـنْـكَ رَعْـيًـا لِـلْـعُـلَا ذِمَـمَـا
٣٤.أَنِرْ بِهِمْ فِي سَمَاءِ المَجْدِ شُهْبَ عُلا وَاسْـلَـمْ فَـمَـجْـدُكَ لِلعَافِينَ قَـدْ سَلِمَا

(١٠٢)

- وَبَعْدَ أَنْ اسْتَوْفَتْ هَذِهِ المِيْمِيَّةُ رِثَاءً، وَذَكَرَ عَمَّهُمْ أَبَا يَعْقُوبَ، وَالتَّسَلِّي بِالبَاقِينَ - حَفِظَهُمْ اللهُ - وَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِمْ مِنَ المُحمَّرَةِ[١] إِلَى الأَهْوَازِ، هَاجَ بِهِ الإِحْسَانُ، فَقَالَ مُسَلِّيًا بِوَلَدِهِ السَّيِّدِ رَاضِي وَإِخْوَتِهِ وَرَاثِيًا أَيْضًا: [من الطويل]

١. بِـ(رَاضِي) العُلَا لِلمَجْدِ فَيَّاحَةُ الرِّضَا ... إِذَا مَا (عَـلِيٌّ) عَـنْ ذُرَا المَـجْدِ قَوَّضَا

٢. يُنَافِسُنَا هَـذَا الـزَّمَـانُ عَـلَى العُلا ... فَيَغْصِبُنَا فِي غَيْظِهِ أَوْجُـهًـا وِضَـا[٢]

٣. وَيُوقِدُ مِنْ قَلْبِ العُلَا مُهْجَةَ الحَشَا ... كَـمَا اتَّـقَـدَتْ فِي مِجْـمَـرٍ جَمْـرَةُ الغَضَا

٤. يُـغَـالِـبُـنَـا فِـيـمَا يَـرَى الخَـيْرَ عِـنْـدَهُ ... فَـنَـالَ مُـنَـاهُ فِي ظُبًا أُرْهِـفَـتْ مَـضَـا[٣]

٥. غَـلَـبْـنَـا زَمَـانًـا بَـزَّنَـا شِـبْـلَ بَـاسِـلٍ ... بِأَشْبَالِ لَيْثٍ يَـتْرُكُ الـدَّهْـرَ مُمْرَضَـا[٤]

٦. وَجَازَ مَسَاءَاتِ الزَّمَانِ ابْنُ فَاطِمٍ ... (عِـنَـايَـةُ)، خَـلَّاقٌ لَـهُ الأَمْـرَ فَـوَّضَـا

٧. تَسُرُّ (أَبَـا سُـلْـطَـانَ) أَحْـكَـامُ رَبِّـهِ ... وِفَـاقًـا لِـمَـا قَـدْ خَـطَّـهُ قَـلَـمُ القَضَا

---

(١) مَدِينةُ المُحَمَّرةُ (خُرَّمشَهر): تَقعُ عِندَ مَصَبِّ نهرِ كَارونَ فِي شَطِّ العَرَبِ، شَيَّدَهَا الأَمِيرُ يُوسفُ بنُ مَردَاو، مِن أُمرَاءِ إِمَارَةِ المُحَمّرَة، وَذَلِكَ سَنةَ (١٢٢٩ هـ/ ١٨١٢م)، وَهوَ مِن شُيوخِ قَبِيلَةِ البُوكَاسِب الكَعبِيَّةِ العَربِيَّةِ، وَتَبعُدُ عَن مَدينَةِ الأَهوَازِ (١٢٠ كم)، وَهِي مِينَاءٌ تِـجَارِيٌّ مُهِمٌّ. وَتَتَمَيَّزُ المُحَمّرةُ بِكَثرَةِ النَّخِيلِ، وَالحِنطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالزَّبِيبِ، وَكَانَ الشَّيخُ خَزعَلُ بنُ جَابِر الكَعبِيُّ (١٢٧٩-١٣٥٥هـ/ ١٨٦٢-١٩٣٦م) آخِرَ الحُكَّامِ العَرَبِ فِيهَا.
ينظر: المسالك والممالك ١٩٣، البداية والنهاية ١/ ٤، والعرب والملاحة في المحيط الهنديّ ٤٤.

(٢) قَالَ: (وِضَا): يُريدُ: وِضَاء، فَحذَفَ الهَمزَةَ، وَالوِضَاءُ: الحِسَانُ. (التاج ٣٧/ ٨٥).

(٣) قَالَ: (مَضَا): يُريدُ مَضَاءً، فَحذَفَ الهَمزَةَ، يُقَالُ: مَضَى السَّيْفُ مَضَاءً: أَي قَطَعَ فِي الضَّرِيبَةِ، وَلَهُ مَضَاء. (التاج ٣٩/ ٥٣٨).

(٤) في (ك): (غلينا)، وفي (ط): (علينا) في محل (غلبنا).

٨.وَيَـأْمَـلُ بِـالـصَّـبْرِ الْمُـبَرِّحِ زُلْـفَـةً ... تُـبَـلِّـغُـهُ الـتَّـكْـرِيـمَ مِـنْ حَـيِّـزِ الـرِّضَـا

٩.أَنَـاخَ بِنَا خَطبٌ لَو اجْتَـاحَ بَعْضُهُ ... حُـلُـومَ الـبَرَايَـا كُلَّهَا مِـنْهُـمُ نَـضَـا[1]

١٠.نَضَا بَصَرَ الْمَجْدِ الأَثِـيلِ فَعَاذِرٌ ... لَـهُ حَـدَقُ الأَبْـصَـارِ أَنْ تَـتَـفَـيَّـضَـا

١١.إِذَا فَاضَتِ الأَحْـدَاقُ بِالدَّمِ أَدْمُعًا ... جَـدِيـرٌ عَلَيْنَا الـصَّـبْرُ أَنْ يَتَغَيَّضَا[2]

١٢.غَـزَا الحَتْفُ آجَـامَ الأُسُـودِ فَبَزَّهَا ... عَلَى الْمَهْلِ شِبْلًا أَحْـرَزَ الْمَجْدَ مَرْبَضَا

١٣.فَرِيدَةُ عِقْدِ الفَضْلِ إِنْ فَاهَ فِي مُنًى ... يُـؤَمِّـلُـهُ عَـافٍ بِـمَـعْـرُوفِـهِ مَضَى

١٤.وَأَغْلَبُ مِنْ عَلْيَا (لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ) ... عَـنِ الْمَـجْـدِ أَمْسَـى رَاحِـلًا وَمُـقَـوِّضَـا

١٥.مَضَى فِي سَنَا فَضْلٍ وَعَوَّضَنَا الأَسَى ... فَيَا بَـرْحَ لِلصَّبْرِ الَّـذِي عَـنْهُ عَوَّضَا

١٦.سَلَامٌ عَلَى الوَجْهِ الَّذِي بِتُّ بَعْدَهُ ... إِذَا قُـمْـتُ فِي أَمْـرٍ عَـيِـيْـتُ لأَنْهَـضَـا

١٧.مُحَـيًّـا وَسِـيـمَاءُ الـنُّـبُـوَّةِ فَـوْقَـهُ ... يَرَى الشَّهْمُ مِنْهُ مُصْطَفًى قَبْلَ مُرْتَضَى

١٨.فَيَا نَائِيًا وَالـصَّـبْرُ بَـعْـدَكَ قَوَّضَا ... فَفِي أَيِّ شَيءٍ كُنْتُ عَنْكَ مُعَوَّضَا؟![3]

١٩.عَدِمْتُ الأَسَى حَتَّى لَوِ اخْتِرْتُ بَعْضَهُ ... لأَعْـرِفَ مَـعْـنَـى بَـعْـضِـهِ مَـا تَبَعَّضَا

٢٠.عَلَيْكَ سَـلَامُ اللهِ لَـولَا بَنُو العُلا ... ذَوُوكَ لَأَمْسَى أَسْـوَدُ الشَّعْرِ أَبْيَضَا

٢١.أَبُـوكَ الَّـذِي إِمَّـا تَهَـلَّـلَ وَجْـهُـهُ ... عَلَى الْمَحْلِ يَوْمًا ذَلِـكَ الْمَحْلُ رَوَّضَـا

٢٢.غَزِيرُ النَّدَى لَو لَامَـهُ وَابِـلُ الحَيَا ... عَـلَى مُـتَـوَالِي فَـيـضِـهِ عَـنْـهُ أَعْـرَضَـا

٢٣.وَأَرْوَعُ بَسَّـامُ العَشِـيِّ مُـرَحِّـبٌ ... إِلَى الضَّيْفِ إِنْ ضَاقَتْ بِهِمْ سَعَةُ الفَضَا

٢٤.تُـشَـرِّفُ فِـكْـرَ الْمَـادِحِـينَ نُعُوتُهُ ... إِذَا ذِكْـرُهُ فِي مَحْفِـلِ الفَضْلِ أَوْمَضَـا

٢٥.وَإِخْوَتُكَ الجَارُونَ فِي الفَضْلِ قَيَّضُوا ... لِـجَـرْيِهِـمُ ظَـهْـرَ الْمَـجَـرَّةِ مَـرْكَـضَـا

٢٦.فَـأَنَّـى يُجَـارِيهِـمْ جَـرِيٌّ وَإِنَّـمَـا ... تَـعَـذَّرَ رَاجِـي جَـرْيِهِـمْ مَـا تَفَيَّضَا

---

(١) في (ص) و(ط): (احتاج) في موضع (اجتاح).

(٢) في (ط): (بالدمع).

(٣) في (ط): (فنائيا) في محل (فيا نائيا).

٢٧.سَـلَامٌ عَـلَى تِلْكَ الـطِّـلَاعِ أَخَـالُهَـا سُـيُـوفًـا لهَـا أَلْـقَـتْ بِـكَـفِّـيَ مِقْبَضَا
٢٨.وَلَا رُوِّعَـتْ يَوْمًا بِدَهْيَاءَ يَغْتَدِي لهَـا الـدَّهْـرُ فِي أَسْـبَـابِهَـا مُـتَـعَـرِّضَـا

(١٠٣)

- وَبَعْدَ المَرَاثِي تَوَجَّهَ فِي المَرْكَبِ إِلَى الأَهْوَازِ مُعَزِّيًا لَهُمْ، فَكَتَبَ المِيرزَا حَمْزَة الشَّرَيفِيُّ الحِلِّيُّ كَاتِبُ مُعِزِّ السَّلْطَنَةِ الشَّيْخِ مِزْعِلِ خَان[1] إِلَى حَضْرَةِ السَّيِّدِ المُشَارِ إِلَيْهِ عِنَايَةِ اللهِ فِي تَشَوُّقِهِ إِلَى مُجَالَسَةِ السَّيِّدِ وَوَاصِفِ مَجْدِهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ نُوحٍ فَكَتَبَ مِنَ الأَهْوَازِ إِلَى الفَيلِيَّةِ[2]، إِلَى المِيرزَا حَمْزَةَ، وَيُذَكِّرُهُ عَهْدَهُ مَعَ أَبِي المِيرزَا حَمْزَةَ، مَعَ كِتَابِ نَثْرٍ يَتَضَمَّن المَوَدَّةَ، وَيَعْذِرُهُ بِخِدْمَةِ مُعِزِّ السَّلْطَنَةِ، وَيَمْدَحُ مُعِزَّ السَّلْطَنَةِ وَأَبَاهُ نُصْرَةَ المَلِكِ وَالسَّيِّدَ: [من البسيط]

١. مِنْ خُلْقِ (حَمْزَةَ) رَوْضُ المَشْرِقِ ابْتَسَما وَمِنْ شَذَا المَغْرِبِ الأَسْنَى شَذَاهُ نَمَا

---

(١) الشَّيخُ مِزعِل ابنُ جَابِر بنِ مَردَاو الكَعْبيّ: تَوَلَّىَ شُؤُونَ الإِمَارَةِ سَنَةَ (١٨٨١م) بَعدَ وَفَاة أَبِيهِ الحَاجِّ جَابر بنِ مَرداو، وَدَامَ حُكمُ الشَّيخِ مِزعل حَتَّى سَنَةَ (١٨٩٧م)، وَتَمَيَّزَ عَهدُهُ بِاندِفَاعٍ بِريطَانيَا نَحوَ التَّغَلغُلِ فِي إِمَارَتِهِ، وَالسَّعْيِ إِلَى استِثمَارِ المَناطِقِ الغَنيَّةِ بِالبترولِ، وَالمَعَادِنِ، وَالحَاصِلَاتِ الزِّرَاعِيةِ، الوَاقِعَةِ عَلَى جَانِبي حَوضِ نَهرِ كَارونَ وَشَطِّ العَربِ، وَقَد أَسَّسَت بِريطَانيَا فِي عَامِ (١٨٩٠م) قُنصلِيَّةً لَهَا فِي المحَمّرةِ، لِرعَايَةِ مَصَالِحِهَا فِي المَنطَقَةِ، وَعَلَى الرَّغمِ مِن فَترةِ القَلَقِ وَالفَوضَى النِّسبيَّةِ الَّتِي مَرَّ بِهَا الشَّيخُ مِزعِل؛ بِسَببِ الظُّروفِ المُحيطَةِ بِهِ؛ فَإِنَّهُ استَطَاعَ تَوطيدَ وَتَوسيعَ إِمارَتِهِ، وَالسَّيطرَةَ عَلَى قَبائِلهَا، أَمَّا عَلَى الصَّعيدِ الخَارِجيِّ فَقَد كَانَت عَلَاقَتُهُ مَتينَةً بِشيوخِ الكُويتِ، وَكَثيرًا مَا تَردَّدوا عَلَيهِ بِقُصُورِهِ فِي المحمُّرَة، وَكَذلِكَ عَلَاقَتُهُ مَتينةٌ مَع شُيوخِ آلِ السَّعدُونِ، شُيوخِ المنتفِك فِي جُنوبِي العَرَاقِ فِي الوَقتِ الَّذِي بَقِيَت عَلَاقَتُهُ بِالدَّولَةِ الفَارسِيَّةِ اسمِيَّةً لَم يَطرَأ عَلَيهَا أَي تَغيير، عَمَّا كَانَت عَلَيهِ فِي زَمنِ أَبيهِ لَكِن الشَّيخَ مِزعِل لَم يَكُنْ مَيَّالًا لِلانكليزِ، فَهوَ يَبتَعِدُ عَنهُم كُلَّما حَاولوا التَّقَرُّبَ إِلَيهِ، لِذَلِكَ لَم يَرتَاحوا وَلَم يَتَنَفَّسوا الصُّعَدَاءَ إِلَّا بَعدَ اغْتِيالِهِ فِي (١-٦-١٨٩٧م)، عَلَى يَدِ أَخِيهِ الشَّيخِ خَزعَل، الَّذِي جَارَى الإنكليزَ وَنَفَذَّ طَلَبَاتهم، وَتَقرَّبَ إِلَيهِم، وَعَاوَنَهم فِي الحَربِ العَالَمِيَّةِ الأُولَى، وَحَقَّقَ أَهدَافَهُم.

في اتِّصال شخصيّ من السيِّد المحقِّق مع أسرة آل مرداو، والأعلام ٢/ ٣٠٤.

(٢) الفَيلِيَّةُ: هِي مَنطَقَةٌ أَو حَيٌّ مِن أَحيَاءِ مَدينَةِ المُحَمَّرَة يَقعُ فِيهَا قَصُر الشَّيخِ خَزعَل.

الحدود الشرقيَّة للوطن العربيّ ١٣٨.

٢.كَـأَنَّ أَلـفَـاظَ تَـقْـرِيـرَاتِ فِـكْـرَتِـهِ عَلَى الصَّحَائِفِ سِمْطُ اللُّؤْلُؤِ انْتَظَمَـا
٣.أَدَّتْ عِـبَـارَتُـهُ شَـوْقًـا فَـذُبْـتُ لهَا جِسْمًا بَرَتْهُ عَقَابِيلُ الضَّنَا سَقَمَـا[1]
٤.يَا بْنَ الجَـوَادِ الَّـذِي فِي جُـودِ أَنْمُلِهِ وَرُشْـــدِهِ، وَثَـنَـاهُ (بَـابِـلٌ) كَـرُمَـا
٥.أَبُـوْكَ أَعْـلَى الـوَرَى قَـدْرًا وَأَوْرَعُـهَـا تَـقْـوَى وَنُـورُ سَـنَاهُ يَـصْـدَعُ الظُّلَمَـا
٦.إِذَا تَمَـنَّـيْـتَ إِيْـمَاضَ الـلِّـقَـا فَلَقَدْ شُغِلْتَ فِيمَا يَسُرُّ المَجْدَ وَالكَرَمَا
٧.فِي أَمْـرِ مُشْتَمِلٍ، فِي كُـلِّ مَكْرُمَةٍ أَعْيَتْ عَلَى كُلِّ مَحْمُودِ الـوَرَى شِيَمَـا
٨.أَمْرِ ابْنِ نُصْرَةِ مُلْكِ الدَّهْرِ وَهْوَ بِهِ مُـعِـزُّ سَـلْـطَـنَـةٍ مَـا رُوِّعَـــتْ نَسَمَـا
٩.أَقَـامَ فِي الـدَّهْـرِ يَسْتَقْصِي مَمَالِكَهُ يَحْمِي النَّزِيلَ وَيَقْرِي الوَافِدَ النِّعَمَـا
١٠.وَيَـسْـتَـمِـرُّ عَـلَى مِـنْـهَـاجِ وَالِـــدِهِ يُسْدِي النَّوَالَ وَيَرْعَى لِلعُلَا ذِمَمَـا
١١.وَيَمْنَعُ الضَّيْمَ أَنْ يَجْتَاحَ سَلْطَنَةً مُـعِـزُّهَـا وَيَـقِـيـهَـا عَـزْمُـهُ الأَلَـمَـا
١٢.فِي نُصْرَةِ المُلْكِ كَانَ المُلْكُ مُمْتَنِعًا وَبِابْنِهِ اليَومَ أَمْسَى المُلْكُ مُعْتَصِمَـا
١٣.فِي مِزْعِلِ ابْنِ أَبِي عِيسَى انْجَلَتْ غُمَمٌ لِـلأَوْلِـيَـاءِ وَوَالَى خَـصْـمُـهُ الغُمَمَـا
١٤.وَمَـــدَّ أَنْـمُـلَـهُ أَنْـــوَاءَ هَـاضِـبَـةٍ أَجْـرَتْ عَـلَى كُـلِّ عَـافٍ جُـودَهُ دِيَمَـا
١٥.بَـقِـيَّـةٌ مِـنْ أَبِي عِـيـسَـى يُـعَـزِّفُـنَـا فِي (آلِ مَـرْدَاوَ) كَـانُـوا كُلُّهُمْ كُرَمَا
١٦.يَا (حَمْزَةُ) ابْنُ الشَّرِيفِ اخْتَارَ عُدَّتَهُ مِـنْـكَ المُـعِـزُّ لِـــمَاضِي أَمْـرِهِ القَلَمَـا
١٧.يَـرَاعُ يُـمْـنٍ بَـرَاهُ وَادَّخَـــرْتَ بِهِ سِـنَـانَ رُمْـحٍ لأَعْـــدَاهُ إِذَا انْتَقَمَـا
١٨.يَا صَاحِبَ القَلَمِ الوَارِي أَعِرْ قَلَمِي مُـنِـيرَ فِـكْـرِكَ إِنْ تَـسْـتَـجْـلِـهِ كَلِمَـا
١٩.إِنِّي نَهِلْتُ (بِكَارُونِ) النَّعِيمِ صَفَا (عِـنَـايَـةِ) الله حَتَّى فُضْتُ رِيَّ ظَمَـا
٢٠.بِالجَوْهَرِ النَّبَوِيِّ ابْيَضَّ مِنْ طُرُقِي مَـا كُـنْـتُ أَسْـلُـكُـهُ مُحْـلَـولِـكًـا فَحِمَـا
٢١.الـنَّـيِّرِ الـعَـلَـوَيِّ الْـمُـسْـتَـنِـيرِ لنَا بَـدْرِ النَّدَى وَيُـوَفَّى التِّيهَ رُشْـدَ عَمَـى

(١) العَقابيل: بقايا العِلَّةِ والعداوةِ والعِشقِ. (التاج ٣٠/ ٤٠).

٢٢.وَصَـارِفٍ زَهْـرَةَ الـدُّنْيَـا إِلَى فِئَةٍ لَوْ تَعْقِلُ الـبَرْحَ أَمْسَى بَرْحُهَا نِعَمَـا
٢٣.بِالفَاطِمِيِّ الَّـذِي أَمْسَتْ مَوَاهِبُهُ فِي طَاعَةِ الله تَسْتَقْصِي الـوَرَى كَرَمَـا
٢٤.يَا بْنَ الَّـذِي قَدْ نَعِمْنَا أَوَّلًا بِصَفَا جِـوَارِهِ وَهْـوَ يُنْسِي جَـارَهُ إِرَمَـا
٢٥.وَصْفُ الهَوَى لَمْ تُحِطْ فِيهِ مُفَكِّرَتِي فَيَغْتَدِي ذِكْـرُنَـا بَـيْنَ الـوَرَى عَلَمَـا
٢٦.فَاسْـلَـمْ لِـرُتْبَـةِ عِـزٍّ فِـيكَ زَيَّنَهَا مُـعِـزُّ سَـلْـطَـنَـةِ الـدُّنْـيَـا وَقَـدْ سَلِمَـا
٢٧.وَلَا تَـزَالُ مَـعَـالِـيـهِ يَـلُـوحُ بِهَـا بَـدْرُ السُّعُودِ إِذَا بَـدْرُ الدُّجَى اكْتَتَمَـا

(١٠٤)

- فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى المُحَمَّرَةِ؛ أَرْسَلَ إِلَيْهِ المِيرزَا حَمْزَةُ هَدِيَّةً مِنَ الفَيلِيَّةِ، فَقَالَ يَشْكُرُهُ عَلَى الفَوْرِ، وَجَاوَبَهُ بِكِتَابَتِهِ مَعَ الهَدِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ عَزَمَ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى العِرَاقِ فَقَالَ: [من البسيط]

١.نَـوَالُ كَـفِّـكَ أَمْ هَـطَّـالَـةُ الـدِّيَـمِ ... يَنْهَلُّ مِنْ نَوْئِهَا سَيْلُ النَّدَى العَرِمِ؟![1]

٢.وَنُـورُ فِكْرِكَ فَـوْقَ الطِّرْسِ مُلْتَمِعٌ ... أَمِ النُّجُومُ اجْتَلَتْهَا كَـفُّ مُنْتَظِمِ؟!

٣.جَـرَى مِـدَادُكَ أَصْـدَافًـا مُضَمَّنَةً ... لَآلِـئًـا قَـذَفَـتْـهَـا جَـرْيَـةُ الـقَـلَـمِ

٤.كَالقِشْرِ يَسْوَدُّ لِلأَبْصَارِ ظَاهِرُهُ ... وَلُبُّـهُ اخْتَطَفَ الأَبْـصَـارَ فِي الظُّلَمِ

٥.يَا شَاكِرِي وَنَـدَاهُ الغَمْرُ مُـنْـدَرِجٌ ... فِي شُكْرِهِ بَعْضُ إِطْرَائِيهِ فِي كَلِمِي[2]

٦.مَا كَانَ بِرُّكَ خَافِي الذِّكْرِ مُنْدَرِسًا ... فَـتَرْتَـضِـي لِـوِدَادِي وَافِـرَ الـكَـرَمِ

٧.أَنْتَ ابْنُ فَيَّاضِ نَعْمَاءٍ قَدِ انْتَشَرَتْ ... فِي مِـصْرِ (بَـابِـلَ) إِحْسَانًا عَـلَى الأُمَـمِ

٨.تَهْنِيكَ رُتْـبَـةُ عِـزٍّ نِـلْـتَـهَـا كَـرَمًـا ... مِـنِ ابـنِ نُـصْرَةِ مُلْكٍ جَلَّ عَـنْ (إِرَمِ)

٩.مِـنَ الَّـذِي انْهَـمَـلَـتْ قِـدْمًـا أَنَـامِـلُـهُ ... عَـلَيَّ أَوْفَـرَ إِرْفَـادًا مِـنَ الـنِّـعَـمِ

١٠.مُـعِـزُّ سَـلْـطَـنَـةٍ إِنْ تَـبْـدُ سَلْطَنَةٌ ... فِي عِـزِّهَـا كَـانَ مِـنْـهَـا خَـيْرَ مُحْتَشِمِ

١١.لَا زِلْـتَ فِي ظِلِّهِ تُجْـرِي مَكَارِمَهُ ... عَـلَى الـعُـفَـاةِ وَتَمْـحُـو سَـوْرَةَ الـعَـدَمِ

١٢.وَلَا يَـزَالُ غَـمَامًـا سَـاكِـبًـا هَطِلا ... فِي المَشْرِقَـيْنِ غِيَاثَ العُرْبِ وَالعَجَمِ

---

(١) في (ط): (كفَّيك).

(٢) إطرائيه: إطرائي إيَّاه.

(١٠٥)

- أَرْسَلَ إِلَيْهِ مُعِزُّ السَّلْطَنَةِ الشَّيْخُ مِزْعِلُ خَانٍ دَفْعَةً مِنَ المَالِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَشْكُرُهُ فِي عِيْدِ شَوَّالٍ وَيُهَنِّئُهُ بِالعِيدِ وَيَمْدَحُ أَقَارِبَهُ فِي سَنَةِ (١٣١٠هـ):[1] [من الرمل]

١. أَ مِنَ العِيدِ تَوَسَّمْنَا الهِلَالا ... أَمْ جَبِينُ (ابْنِ أَبِي عِيسَى) تَلَالا[2]؟!

٢. وَأَرَانَا نُصُرَةُ المُلْكِ ابْنَهُ ... عِيدَنَا أَمْ كَرَمُ اللهِ تَوَالَى

٣. بِـ(المُعِزِّ بْنِ أَبِي عِيسَى) انْجَلَتْ ... ظُلَمُ الآمَالِ وَالمَحْذُورُ زَالا

٤. وَبَنُو آبَائِهِ شُهْبُ العُلا ... أَمِنُوا الدَّهْرَ لَهُمْ يُبْدِي مِثَالا

٥. (آلُ مِرْدَاوَ) الَّذِيْنَ التَمَعُوا ... فِي سَمَا المَجْدِ هِلَالًا فَهِلَالا

٦. يَا مُعِزًّا وَاقِيًا سَلْطَنَةً ... فِي شُعَاعِ الحَزْمِ حَدًّا وَصِقَالا

٧. غَشِيَ العِيدُ وَعِيدُ المُنْتَدَى ... أَنْ يَرَى وَالِيهِ فَيَّاضًا كَمَالا

٨. فَرَآكَ العِيدُ عِيدًا شَرِقًا ... لِمَرَاضِيهِ، وَقَارًا وَجَلَالا

٩. وَمَضَاءً، وَبَهَاءً، وَسَنَاءً، ... وَعَلاءً، وَوَفَاءً، وَنَوَالا

١٠. وَمُعِيدًا، جَابِرَ الصَّدْعِ إِذَا ... بِالدَّوَاهِي صَدَعَ الدَّهْرُ الجِبَالا

١١. دُمْ عَلَى العِيدِ شَرُوقًا فَلَقَدْ ... أَوْسَعَتْ فِكْرِي مَسَاعِيكَ مَجَالا

١٢. وَمَشَى ذِكْرُكَ فِي صُحْفِ الثَّنَا ... خَالِدًا يَخْتَارُهُ الفَضْلُ مَقَالا

---

(١) القَصِيدَةُ مِن بَحرِ الرَّمَلِ فِيهَا العَروضُ تَامَّةٌ مَحذُوفَةٌ عَدَا البَيتَينِ الأَوَّلِ وَالتَّاسِعِ فَفِيهِمَا العَروضُ تَامَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَعَلَى الشَّاعِرِ أَنْ يَختَارَ إِحدَى الصُّورَتَينِ.

(٢) تَلَالَا: تَلَأْلَأَ، بِالتَّخْفِيفِ.

(١٠٦)

- وَتَذَكَّرَ أَيَّامَ كَارُونَ، فَقَالَ يَرْثِي السَّيِّدَ عَلِيًّا نَجْلَ السَّيِّدِ عِنَايَةِ الله، وَيُعَزِّيْهِ بِهِ وَلَمْ يُرْسِلْهَا إِلَيْهِ، أَنْ لَا تُعَاوِدَهُ[١] الأَحْزَانُ وَالتَّأَسُّفَاتُ وَالكُدُورُ: [من البسيط]

١. فِي الذِّكْرِ إِنْ يَتَأَسَّ المَاجِدُ الأَرِقُ ... عَلَيْهِ فَائِضَةُ التَّكْرِيمِ تَنْطَبِقُ[٢]

٢. وَفِي التَّفَكُّرِ فِي إِنْشَاءِ خَالِقِهِ ... إِذَا تَصَوَّرَ فَهْوَ الحَازِمُ الحَذِقُ

٣. نَعَمْ أُصِيبَ (أَبُو الرَّاضِي) بِمُخْرِسَةٍ ... لَوْ أَنْذَرَتْ بُلَغَاءَ الدَّهْرِ مَا نَطَقُوا

٤. وَأَنْذَرَتْهُ فَأَوْلَاهَا تَوَثُّقَهُ ... فِي لُطْفِ بَارِيهِ إِنْ أَكْدَوْا وَإِنْ وَثِقُوا

٥. ثُمَّ اعْتَرَتْهُ فَوَفَّاهَا تَشَكُّرَهُ ... أَوَامِرًا فِي عُرَاهَا آلُهُ عَلِقُوا[٣]

٦. بَقِيَّةٌ مِنْ أُولِي الأَمْرِ الَّذِينَ هُمُ ... لِلنَّائِبَاتِ وَلِلتَّقْدِيسِ قَدْ خُلِقُوا

٧. يَا نَاهِلَ الفَضْلِ عَنْ آبَائِهِ غَدِقًا ... يُهْنِي كَمَالَكَ ذَاكَ السَّلْسَلُ الغَدِقُ[٤]

٨. جَرَعْتَ رَنَقًا بِفِقْدَانِ الَّذِي عَذُبَتْ ... مِنْهُ السَّجَايَا فَلَمْ يَكْدُرْ لَكَ الرَّنَقُ

٩. فِي فَقْدِ عَذْبِ سَجَايَا لُمَّعٍ غُرَرٍ ... يُنِيرُ مِنْهَا الهِلَالُ النَّيِّرُ الشَّرِقُ

١٠. أَخْلَاقُ قُدْسٍ إِذَا هَبَّتْ ظَنَنْتُ ضُحًى ... عَلَى القِفَارِ عِيَابُ الطِّيبِ تَنْفَتِقُ[٥]

١١. نَوَافِحٌ فِي غَوَالِيهَا الَّتِي انْتَشَرَتْ ... عَلَى الدُّنَا فَذَكَتْ مِنْ نَشْرِهَا الطُّرُقُ

---

(١) كَذَا، وَالوَجهُ أَن يُقالَ: لِئَلَّا تُعَاوِدَه... الخ.

(٢) في النسخ جميعها: (يتأسَّى)، والشاعر لم يجزم الفعل (ينطبقُ) اضطرارًا.

(٣) في (ط): (علاها) في محل (عراها).

(٤) يُهنِي: يُهَنِّئُ، بالتَّخفِيفِ.

- يُقالُ: غَدِقَت الأَرْضُ غَدَقًا وأَغْدَقَت: أَخْصَبَتْ. (التاج ٢٦/ ٢٣٧).

(٥) العِيابُ: جَمعُ العَيْبَةِ، والعَيبةُ زَبِيلٌ مِنْ أَدَم، يُنْقَل فِيهِ الزرْعُ المحْصُودُ إِلى الجُرْن، فِي لُغَة هَمْدَان. (التاج ٣/ ٤٤٩).

١٢.وَمَا عَلَى الرَّكْبِ إِنْ أَمْسَتْ لَطَائِمُهُ تَضِيعُ فِي ضَوْعِ نَشْرٍ بَثَّهُ الخُلُقُ
١٣.(أَبَا مُحَمَّدَ) إِنَّ الاخْتِبَارَ شَذَا أَنْفِ الكَرِيمِ فَهَلَّا أَنْتَ مُنْتَشِقُ
١٤.بَلَى وَجَدْتُكَ شَهْمَ الاخْتِبَارِ تَرَى بَلْوَى المُهَيْمِنِ نَشْرًا كُلُّهُ عَبَقُ
١٥.إِنْ قِيلَ فِيكَ شَكَا البَلْوَى فَقَدْ كَذِبُوا أَوْ قِيلَ فِيكَ عَدَا الشَّكْوَى فَقَدْ صَدَقُوا
١٦.فَلْتُهْنِ نَافِحَةُ التَّكْرِيمِ مِنْكَ فَتًى جَازَ السَّرَاةَ إِذَا فِي فَضْلِهِمْ سَبَقُوا[1]

(١) فَلتُهْنِي: فَلتُهَنِّئ، بالتخفيف. سَرَاةُ القَومِ: أَشرافُهُم. (اللسان ١٤/ ٣٨٣).

(١٠٧)

- وَرَجَعَ إِلَى العِرَاقِ فَكَتَبَ فِي صَدْرِ كِتَابٍ إِلَى السَّيِّدِ عِنَايَةِ اللهِ يَتَشَوَّقُهُ: [من الوافر]

١. أَلَا مَنْ يُقْرِئَنَّ (أَبَا عَلِيٍّ) - وَقَدْ بَعُدَتْ مَسَافَتُهُ- السَّلَامَا
٢. وَيُوسِعُهُ ثَنَاءَ بَنِي كَلَامٍ مَضَتْ بِثَنَاهُ تَنْتَظِمُ الكَلَامَا
٣. يُنَاشِدُهُ: هَلِ التَمَسَتْهُ زَهْرًا رِيَاضُ الجِزْعِ أَخْلَاقًا كِرَامَا؟![1]
٤. وَيَخْتَبِرُ انْهِلَالَ نَدَى يَدَيْهِ سَخَاءً كَيْفَ عَلَّمَتِ الغَمَامَا
٥. أَجِلْ نَظَرًا، فَرُبَّتَمَا اسْتَوَيْنَا لَدَيْكَ مَعَ ابْنِ قَافِيَةٍ نِظَامَا[2]
٦. فَلَا تَقْرِنْ بِنُورِ الشَّمْسِ بَدرًا بِغَيْرِ الشَّمْسِ لَا يَجْلُو الظَّلَامَا
٧. وَدُمْ أَبَدًا نُوَاصِلُكَ القَوَافِي غَرِيبًا لَفْظُهَا عَامًا فَعَامَا

(١) جِزْعُ الوَادِي: هُوَ مُنْعَطَفُ الوَادِي، وقِيلَ: وِسَطُهُ أَو مُنْقَطَعُه، أَو مُنْحَنَاهُ. (التاج ٢٠/ ٤٣٤).
(٢) في رُبَّ: سَبْعُونَ لُغَةً، في سِتَّةٍ منها تأتي مَعَ تَاءِ التأْنيثِ سَاكِنة أَو مَفْتُوحَة أَو مَضْمُومَة. (التاج ٢/ ٤٧٥).

(١٠٨)

- وَتُوُفِّيَ الأَجَلُّ الأَشْيَمُ الحَاجُّ مَهْدِيُّ، نَجْلُ الأَكْرَمِ حَبِيبِ طَالِبٍ الحِلِّيُّ، وَكَانَ الحَاجُّ مَهْدِيّ رحمه الله مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالتَّقْوَى وَالبَسَالَةِ فِي تَصَرُّفَاتِ الشُّجْعَانِ، وَكَانَ ابنُ عَمِّهِ المُلَّا حَمْزَة وَأَبُو زَوْجَتِهِ، وَالمُلَّا حَمْزَة ابْنُ خَالِهِ، وَكَانَ مَحْبُوبًا عِنْدَ النَّاسِ، وَيُحِبُّ النَّاسَ، وَالمُلَّا حَمْزَة- دَامَ شَرَفُهُ- يُلَقِّبُهُ بِالعَمِّ، فَقَالَ يَرْثِيه: [من الطويل]

١.أَطَارَ بِلُبِّ الأَصْفِيَاءِ الأَطَايِبِ نَعِيُّ صَفِيٍّ مِنْ (حَبِيبِ بنِ طَالِبِ)

٢.وَأَوْدَى الحِجَا وَالأَمْرُ وَالنَّهْيُ كُلُّهُ بِفَقْدِ أَبِي المَهْدِيِّ نَجْمِ الغَيَاهِبِ

٣.بِنَفْسِي وَمَا نَفْسِي عَلَيَّ عَزِيزَةٌ أُفَدِّي نَقِيَّ الذَّاتِ مِنْ قَذْفِ عَائِبِ

٤.أُفَدِّيْ خَلِيقًا بِالمَحَامِدِ يَرْتَدِي جَمِيلَ الأَكَاسِي مِنْ حَمِيدِ العَوَاقِبِ

٥.وَنَاءٍ عَنِ الفَحْشَاءِ لَمْ تَدْنُ شَانَهُ مَقَالَةُ ضِلِّيلِ الخَطِيئَةِ كَاذِبِ

٦.مُعِمًّا بِغَايَاتِ الثَّنَا مُخْوِلَ العُلا يُكَرِّمُهُ التَّشْرِيفُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

٧.إِذَا بَرَّ مِنْهُ عَمُّهُ سَادَ خَالُهُ جَلِيلُ المَسَاعِي فِي عَظِيمِ المَنَاقِبِ

٨.أَبُوْكَ الَّذِي غَذَّاهُ يَا (حَمْزَةَ) العُلا فَوَفَّاهُ خَالُ الخَيْرِ خَيْرَ الرَّغَائِبِ

٩.وَسَدَّدَهُ طُرْقَ الهِدَايَةِ فَانْثَنَى يُسَدِّدُ مَاشِي الطَّيْشِ أَهْدَى المَذَاهِبِ

١٠.فِدًى لأَبِي المَهْدِيِّ جَارٍ بِإِثْرِهِ لِيَصْدُرَ رَاقِيهَا ضَلَالَةَ رَاكِبِ

١١.وَصَرَّفَ فِي الأَيَّامِ شِيمَةَ مُدْرِكٍ تَصَارِيفَ شُبَّانٍ بِتَقْوَى الأَشَائِبِ[1]

١٢.مَضَى (ابْنُ حَبِيبٍ) وَالنَّجَابَةُ خَلْفَهُ تَجُزُّ النَّوَاصِي فِي وُجُوهِ الأَنَاجِبِ

١٣.وَيَنْدُبُ مِنْهُ العَزْمُ لَيْثًا تَفَايَضَتْ حَمِيَّتُهُ بَيْنَ السُّيُوفِ القَوَاضِبِ

١٤.وَلَوعٌ بِأَخْذِ الثَّأْرِ لَوْ حَلَّقَتْ بِهِ أَعَادِيهِ بُعْدًا لِلنُّجُومِ الثَّوَاقِبِ

(١) الأَشَائِبُ: هُم أَخلَاطُ النَّاسِ. (التاج ٢/ ٢٧).

١٥.مِنَ الحَائِزِينَ البَأْسَ وَالحَزْمَ وَالتُّقَى ... وَنَـائِينَ عَـنْ سُـوءِ الظُّنُونِ الـكَـوَاذِبِ
١٦.وَمَأْمُونُ عَلَيَا نُصْـرَةِ المُلْكِ يَقْتَنِي ... بِهِ نُـصْرَةُ المُلْكِ اخْتِصَاصَ الأَقَـارِبِ
١٧.وَأَدْنَـاهُ مِنْ سَعْدِ المُعِزِّ ابْنُهُ الَّذِي ... بَـدَا مُسْـتَنِيرًا فِي نَـوَاصِي الـكَـوَاكِـبِ
١٨.بِسَعْدِ المُعِزِّ المُسْتَنِيرِ (ابْـنِ جَابِرٍ) ... حَسِبْنَا الـدُّجَى يَغْشَاهُ إِيـرَاءُ لَاهِـبِ
١٩.وَبَـرَّحَ فِيـهِ الـيَـوْمَ فَـقْـدُ أَمِـينِـهِ ... فَغَصَّ لَـهُ وَجْـدًا بِأَهْنَى المَشَـارِبِ[1]
٢٠.أَلَا لَا يَرَى ابْنُ النُّصْـرَةِ اليَوْمَ بَعْدَهَا ... طَـرُوقَـةَ هَـمٍّ مِـنْ جَمِـيعِ الـنَّـوَائِـبِ
٢١.فَـإِنَّ شَجَاهُ يَصْدَعُ المَجْدَ وَالعُلا ... وَيَسْتَامُ آلَ المُصْطَفَى ﷺ بِالشَّوَاغِبِ
٢٢.وَيُـولِـعُ فِكْرَ (المُـوسَـوِيِّ عِنَايَةٍ) ... بِشَـاغِـلَـةٍ تُـلْـهِيهِ عَـنْ غَـوْثِ نَـادِبِ
٢٣.مِنَ السَّعْدِ أَنْ يَرْنُو المُعِزُّ (عِنَايَةً) ... لَـهُ مَـدَدَ الأَعْـمَارِ أَخْـلَـصَ صَاحِـبِ
٢٤.وَيَـكْـفِـيهِمَا الـرَّحْمَـنُ كُـلَّ مُلِمَّةٍ ... وَيَـرْمِـي صَفَـا أَعْـدَاهُمَـا بِالمَصَـائِبِ
٢٥.فَيَا حَمْزَةُ الزَّاكِي الَّذِي صَدَرَ الرَّدَى ... بِـآمَـالِـهِ مِـنْ جَـنْـبِـهِ غَـيْرَ خَـائِـبِ
٢٦.وَآبَ رَبِيحًا بِـابْـنِ عَمَّتِهِ الَّـذِي ... بِـهِ رَبِـحَـتْ آمَـالُ خَـوْضِ الـرَّكَـائِـبِ
٢٧.أَقِيكَ، هِيَ الدُّنْيَا بِذَلِكَ تَنْقَضِـي ... وَلَيْسَ الَّـذِي نَلقَى بِإِحْدَى العَجَائِبِ
٢٨.عَنَا المَرْءِ مَنْ لَا يَقْرَبُ الخَيْرَ وَالَّذِي ... لَـهُ الخَـيْرُ يُـدْنِي حَـازَ أَسْنَى المَرَاتِـبِ[2]
٢٩.فَـإِنَّ الَّـذِي أَبْقَى الثَّنَا غَـيْرُ مَيِّتٍ ... وَمَـيْـتُ الـوَرَى مَـنْ لِلثَّنَا لَمْ يُـقَـارِبِ
٣٠.تَـأَسَّ بِـمَا لَاقَـى الـكِـرَامُ وَعَـزِّنِي ... بِـــإِدْرَاكِ رَغْـــدٍ حَـــازَهُ خَـيْرُ ذَاهِـبِ
٣١.فَـدُمْ أَبَـدًا وَالحَـمْـدُ مُلْتَمِعُ السَّنَا ... لَدَى سَعْدِكَ الوَضَّاحِ بَعْضُ المَكَاسِبِ

(١) باهنى: بأهنئ، بالتخفيف.
(٢) عنا: عناء، بحذف الهمزة. ومثلها في البيت الذي بعده، قال: (الثنا) يريد: (الثناء).

(١٠٩)

- فَأَجَابَهُ مُتَشَكِّرًا، وَأَرْسَلَ لَهُ هَدَيَّةً، فَأَجَابَهُ بِهَذِهِ الهَمْزِيَّةِ، يَذْكُرُ فِيهَا إِخْلَاصَاتٍ قَدِيمَةٍ، وَيَذْكُرُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ الحَاجِّ جَوَادٍ الشُّرَيْفِيِّ، وَإِقْبَالَ مُعِزِّ السَّلْطَنَةِ الشَّيْخِ مِزْعِلِ خَان عَلَى المُشَارِ إِلَيْهِ حَمْزَةَ، وَإِنْهَاءاتِ أُمُورِ المَمَالِكِ إِلَيْهِ، وَتَرْشِيحَهُ إِلَيْهَا وَأَدَّتْ هَذِهِ القَصِيدَةُ مَا يَنْبَغِي لِلجَمِيعِ، وَهِيَ[1]: [من الخفيف]

١.أَ بِنَدْبِ الأَحْبَابِ أَرْجُو الجَزَاءَا؟! جَـازَنِي أَنْ أُجَـاوِزَ الجَـوْزَاءَا

٢.وَعَـدَوْتُ العُلَا إِذَا فِي (أَبِي المَهْـ ـدِيِّ) لَمْ أُنْسِ (صَخْرَهَا) (الخَنْسَاءَا)

٣.فِي صَفِيِّي وَنَحْنُ طِينٌ وَمَاءٌ يَصْطَفِينَا الإِلَـهُ طِينًا وَمَاءَا

٤.وَبَرَانَا نَجْمَيْنِ فِي الدَّهْرِ رَاقَا لِلوَرَى فِي أُفْقِ الفَخَارِ السَّمَاءَا

٥.قَمَرَيْ سُؤْدُدٍ، وَشَمْسَيْ سُعُودٍ وَهِـلَالَيْ فَضْلٍ لِرَاجٍ أَضَاءَا

٦.أَفَلَ الكَوْكَبُ الَّذِي إِنْ أَصَابَ الْـ ـعِزَّ غَمٌّ، لَهُ جَلَا الغَمَّاءَا

٧.وَالَّذِي يُشْرِقُ التُّقَى مِنْ مُحَيَّا هُ فَيَسْتَحْقِرُ اللُّجَيْنَ صَفَاءَا

٨.ذُو المَزَايَا الغُرِّ الَّذِي عَرَّقَتْ فِيْـ ـهِ وَفِيهِنَّ يَخْلِفُ الآبَاءَا

٩.بَرَّ فِي صَفْوِهِنَّ عَمًّا وَخَالًا وَاجْتَلَاهَا أُبُوَّةً وَإِخَاءَا

١٠.وَاصْطَفَاهَا مَرَاضِيًا سَادَ فِيهَا كُلُّ سَامٍ تَوَقَّلَ العَلْيَاءَا

١١.أَشْرَقَ الدَّهْرُ فِي سَنَا (ابْنِ حَبِيبٍ) وَبِفَقْدِيهِ سَوَّدَ الأَرْجَاءَا[2]

١٢.وَكَسَانِي شَجَاهُ بُرْدَةَ حُزْنٍ أَلْزَمَتْ مُقْلَةَ المُعَنَّى قَذَاءَا

١٣.فِي (أَبِي المَهْدِيِّ) اسْتَوَى كُلُّ نَادٍ يَتَشَكَّى نَوَاهُ دَاءً عَيَاءَا

(١) القَصِيدةُ هَمزِيَّةٌ رُسمَت فِيهَا الهَمزةُ خَطَأً، فَأَعدنَا رَسمَهَا بِصُورَةٍ صَحِيحَةٍ.

(٢) بِفَقْدِيهِ: بفقده بزيادة الياء، أو بفقدي إيَّاه.

١٤.وَأَعَادَ ابْنَ نُصْرَةِ المُلْكِ مُغْرًى ... فِي أَمِينٍ أَغْلَى لَهُ الأُمَنَاءَا
١٥.فِي أَمِينٍ أَبْقَى لَهُ (حَمْزَةُ) النَّا ... هِلُ مِنْ كَوْثَرِ الثَّنَاءِ الصَّفَاءَا
١٦.وَتَقَصَّى مُعِزُّ سَلْطَنَةِ المُلْـ ... ـكِ إِلَى (حَمْزَةَ) الأُمُورَ اكْتِفَاءَا
١٧.يَتَقَصَّى ابْنُ نُصْرَةِ المُلْكِ مُلكًا ... فِي يَدَيْ (حَمْزَةَ) المُفَدَّى حِبَاءَا[1]
١٨.فِي يَدَيْ (حَمْزَةَ) انْتَهَى المُلْكُ يَزْهُو ... زَهْوَ صَافِي رَأْدِ الضُّحَى الخَضْرَاءَا
١٩.لَوْ عَرَا الزِّبْرِقَانَ رَأْيُ حِجَاهُ ... أَفَلَ الزِّبْرِقَانُ مِنْهُ حَيَاءَا[2]
٢٠.وَتَوَقَّتْهُ مُرْهَفَاتُ المَوَاضِي ... لَوْ نَضَا دُونَ سَلِّهَا الآرَاءَا
٢١.يَرِثُ الحَزْمَ عَنْ رِجَالٍ أَنَارُوا ... (بَابِلًا) إِنْ خَبَا الرَّشَادُ انْطِفَاءَا
٢٢.عَنْ أَبِيهِ المُوَفَّرِ الرَّأْيِ إِنْ ضَلْـ ... ـلَتْ رِجَالُ الحِجَا بِهَوْلٍ عَمَاءَا
٢٣.(وَجَوَادٍ) قَدْ شَيَّدَ البَيْتَ لِلضَّيْـ ... ـفِ عَلَى (بَابِلٍ) كَمَا الضَّيْفُ شَاءَا
٢٤.تَتَغَشَّى الضُّيُوفُ مَغْنَاهُ لَيْلا ... فَيَرَوْنَ النَّهَارَ فِيهِ مَسَاءَا
٢٥.فِي مُحَيًّا أَشَعَّ مِنْ وَضَحِ الشَّمْـ ... ـسِ لِخَبَّاطَةٍ تَوَالَتْ عِشَاءَا
٢٦.يَا بْنَ نَامِي النَّدَى عَجِبْتُ لِشَهْمٍ ... يَصْطَفِينِي لِلحَادِثَاتِ اصْطِفَاءَا
٢٧.أَعَلَى أَخْلَصِ الأَحِبَّةِ أَرْجُو ... مِنْكَ إِنْ نَابَهُ الحِمَامُ وَفَاءَا
٢٨.قَدْ عَذَرْنَاكَ إِنَّ طَبْعَكَ طَبْعٌ ... يَتَقَفَّى الأَبَ الكَرِيمَ اقْتِفَاءَا
٢٩.شِيَمٌ لَا تَزَالُ قَهْرِيَّةً فِيكَ ... أَبَتْ عَنْ إِفْضَالِهَا الارْعِوَاءَا
٣٠.يَتَلَقَّى (المُعِزُّ) مِنْهَا احْتِشَامًا ... وَوَقَارًا وَرِفْعَةً وَبَهَاءَا
٣١.وَسَنَا عِزَّةٍ لَوِ اسْتَقْبَلَتْهُ الشْـ ... ـشَمْسُ أَضْنَتْ شَمْسَ النَّهَارِ سَنَاءَا
٣٢.لَا يَزَالُ (المُعِزُّ) يَلْقَى ابْتِهَاجًا ... مِنْ مَسَاعِيكَ يَجْتَلِيهَا اجْتِلَاءَا

(١) الحِباءُ: العَطَاءُ بِلَا مَنٍّ وَلَا جَزَاء. (التاج ٣٧/ ٣٩٣).
(٢) الزِّبرقان: القمر، وبه سُمِّيَ الزِّبرقان بن بدر التميميّ من سراة تميم.

(١١٠)

- وَقَدْ أَفْرَطَ السَّحَابُ، فَأَهْدَمَ[١] كَثِيرًا مِنْ دِيَارِ الحِلَّةِ، فَانْهَدَمَتْ دَارُهُ، فَكَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ مِزْعِلِ خَان يُبْلِغُهُ بِذَلِكَ، وَيَذْكُرُ شَرَفَ الْمُوَسوِيِّينَ السَّيِّدِ عِنَايَةِ اللهِ وَأَوْلادِهِ، وَيَذْكُرُ اخْتِصَاصَاتِ آلِ مِردَاوَ مَعَ السَّادَةِ، وَيُشَوِّقُهُمْ لِلتَّعْمِيرِ: [من الطويل]

١.لِصَدْعِ المَعَالِي نُصْرَةُ الْمُلْكِ (جَابِرُ) إِذَا انْهَدَمَتْ دَارِي فَمَجْدُكَ عَامِرُ[٢]

٢.أَخُوكَ، انْهِلَالُ الغَيْثِ قَوَّضَ مَنْزِلِي وَمِنْ وَبْلِهِ سِيقَتْ إِلَيْكَ البَشَائِرُ

٣.زِيَادَةُ بَذْلِ الجُودِ نَقْصٌ بِصُنْعِهِ فَقُلْ لأَخِيكَ الغَيْثِ إِنَّكَ جَائِرُ

٤.دَعَوْنَا مَسَاعِي نُصْرَةِ الْمُلْكِ لِلجَوَى فَلَبَّى الجَوَى مَجْدُ ابْنِهِ وَهْوَ نَاصِرُ

٥.وَلَامَ أَخَاهُ الغَيْثَ فِي بِرِّ آمِلٍ فَلِلْغَيْثِ إِنِّي مِنْ أَخِي الغَيْثِ عَاذِرُ

٦.عَذَرْتُ انْسِكَابَ الْمُزْنِ فِي نَقْضِ مَنْزِلِي وُثُوقًا عَلَى أَنَّ (الْمُعِزَّ) مُؤَازِرُ

٧.وَأَنْزَلْتُ آمَالِي بِرَاوُوقِ جُودِهِ إِذَا اللهُ أَجْرَاهُ وَذُو اللَّهْفِ نَاجِرُ[٣]

٨.وَنَادَيْتُهُ مِنْ (بَابِلٍ) أَنْجِزِ الْمُنَى فَجُودُكَ فِي نُجْحِ الأَمَانِيِّ هَامِرُ

٩.أَخَا الغَيْثِ إِنَّ الغَيْثَ قَوَّضَ (بَابِلًا) وَشَيَّدَ أَعْلَاهَا الْمُلُوكُ الأَكَابِرُ

١٠.وَدَارُ عُلَاكَ اسْتَنْظَرَ النَّجْمُ حَكَّهَا أَهَلْ جَرَّبَتْ تِلْكَ النُّجُومُ السَّوَائِرُ

١١.أَنِلْ أَمَلَ النَّجْمِ الَّذِي حَكَّ مَنْزِلِي مُنَاهُ، فَطَرْفُ النَّجْمِ نَحْوَكَ سَاهِرُ

---

(١) قَالَ: (فَأَهدَمَ) وَالصَّحيحُ (فَهَدَمَ).

(٢) يَضعُ الشَّاعِرُ مُلَاحَظَةً فِي الهَامِش تَقولُ: (أَينَ الفُضَلَاءُ العَارِفُونَ فِي تَوريَةِ بَرَاعَةِ هَذَا الاستِهلَالِ؟)

يُريدُ أَنَّ المَمدُوحَ اسمُهُ (جَابِر) وَهوَ جَابِرٌ لِصَدعِ المَعَالِي، وَأَنَّهُ هُو الَّذِي يُعَمِّرُ دَارَهُ وَمَجدُهُ عَامِرٌ؛ لِأَنَّهُ مِن بَنِي كَعبِ بنِ رَبيعَةَ بنِ عَامِر بنَ صَعصَعَةَ المُضَريَّةِ القَيْسِيَّةِ.

(٣) نَاجِر: اسمُ فَاعِلٍ مِنَ النَّجْر: وَهوَ عَطَشُ الإبلِ والغنَمِ وَقد يُصيب الإنسانَ.

١٢.هِيَ الدَّارُ قِدْمًا (آلُ مِرْدَاوَ) شَيَّدَتْ قَـوَاعِـدَهَـا حَـتَّـى فَـدَتْهَـا المَـنَـائِـرُ
١٣.رَمَاهَا أَخُوكَ الغَيْثُ فِي نَوْءِ وَبْلِهِ وَلَمْ يَـدْرِ فِـيهَـا أَنْـتَ بِـالـتِّـبْرِ مَـاطِـرُ
١٤.فَلَيْتَكَ بَسَّامٌ عَـلَى نَقْضِ دُورِهَـا وَأَنْـتَ لهَـا فِي لَـحْظِ لُـطْفِكَ نَـاظِـرُ
١٥.إِذًا لَصَبَبْتَ التِّبْرَ تَحْتَ أَسَاسِهَا وَأَمْـسَـتْ عَلَيْهَا تَسْتَنِيرُ الجَـوَاهِـرُ
١٦.وَأَبْـرَزْتَهَـا فِي وَجْنَةِ الدَّهْرِ وَرْدَةً بِهَـا ذِكْـرُكَ الـفَـيَّـاحُ فِي الـدَّهْـرِ عَاطِرُ
١٧.وَلَيْتَ وُجُـوهُ (المُوْسَوِيِّينَ) حَوْلَهَا (بَنِي نِعْمَةٍ) فِي (الجَامِعَيْنِ) زَوَاهِـرُ
١٨.إِذًا لأَقَامُوا (الجَامِعَيْنِ) لأَجْلِهَا فَـأَخْـرِبَـةُ (الـفَـيْـحَـا) لَـدَيْهَـا عَـوَامِـرُ
١٩.وَصَفُّوا عَلَيْهَا البِيضَ سُورًا مُمَنَّعًا صَـعَـالِـيـكَ شَرٍّ لِـلـمَـنَـايَـا تُـسَـافِـرُ
٢٠.كَـأَنَّ سَنَاهَا لَـمْعُ وَجْـهِ (عِنَايَةٍ) إِذَا شَـعَّ لِـلأَضْـيَـافِ وَاللَّـيـلُ عَـاكِـرُ
٢١.وَمَـدَّ لَـدَيْهَـا المَـاطِـلِيُّ حِمَـايَـةً مَسَاعِيرُ (مِـرْدَاوَ) اللُّيُوثُ الخَـوَادِرُ[1]
٢٢.أَتَتْ وَعَلَيْهَا مِنْ (سُعُودِ بنِ جَابِرٍ) بَهَـاءٌ تَجَـلَّـتْ مِـنْ سَـنَـاهُ الـدَّيَـاجِـرُ[2]
٢٣.وَرَنَّـتْ بِأَجْرَافِ الفُرَاتِ (بِبَابِلٍ) مَدَافِعُ (كَـارُونٍ) وَ(إِيـرَانُ) حَـاضِرُ[3]
٢٤.إِذَا رَادَفَتْ قَذْفَ الصَّوَاعِقِ أُرْعِدَتْ لِـزِلْـزَالِهَـا فِي (طَـاقِ كِـسْرَى) المَعَامِرُ
٢٥.وَقَدْ ذَكَرَتْ يَوْمَ (الحُوَيزَةِ) فَانْجَلَتْ إِلَى (الشَّامِ) مِنْ أَرْضِ الخَوَاصِ، العَوَامِرُ[4]

(١) المَاطِلِيّ: سِلَاحٌ نَارِيٌّ يَكثرُ ذِكرَهُ فِي أَشعَارِ أَهلِ الأَريَافِ.
(٢) فِي (ص): (ابن جابر).
(٣) يُثبِتُ الشَّاعِرُ مُلَاحَظَةً فِي الهَامِشِ تَقولُ: (تِلكَ المَرَاكِبُ إِلَى الشَّيخِ مِزعل خَان سَمَّا أَحَدَهُمَا كَارُونَ وَالآخَرَ إِيرَانَ).
(٤) مَدِينَةُ الحُوَيزَةُ: مَوضِعٌ يَقعُ عَلَى نَهرِ الكَرخَةِ، حَازَه دُبَيسُ بنُ عَفيفٍ الأَسَدِيُّ فِي أَيَّامِ الطَّائِعِ للهِ، وَنَزَلَ فِيهِ وَبَنَى مَنَازِلَهُ، ثُمَّ أَصبَحَت عَاصِمةَ الدَّولَةِ المُشَعْشِعِيَّةِ عَامَ (١٤٤١م) أَيَّامَ المَغولِ، غَالِبِيَّةُ سُكَّانِهَا مِنَ العَرب، وَالبَقِيَّةُ فُرسٌ، وَأَذَرِيِّينَ، وَأَقلِيَّاتٍ أُخرَى، يُزَاولُ سُكَّانُهَا مُختَلَفَ المِهَنِ وَالأَعمَالِ، وَأَشهَرُهَا زِرَاعَةَ القَمحِ، وَالقُطنِ، وَقَصَبِ السُّكَّرِ، إِلَى جَانِبِ تَربِيَةِ المَوَاشِي، وَأَهَمُّهَا الجَامُوس. معجم البلدان: ٢/ ٣٢٦، والموسوعة الحرَّة/ ويكيبيديا.

٢٦.أَقُــولُ وَأَقْـلَامِـي مُخَـلَّـدَةُ الثَّنَا وَمَجْــدُ (بَنِي مِــردَاوَ) فِيـهِـنَّ زَاهِـرُ
٢٧.أَجِــدُّكِ يَـا دُنْـيَـاءَ أَبْــرَزْتِ أَوَّلا كَمَا أَبْـرَزَتْ فِيكِ اصْطِنَاعِي الأَوَاخِـرُ
٢٨.أَزَاهِــيرَ فِكْـرٍ لَـوْ تَكَـلَّـفَ مَـاهِـرٌ بِـبَـعْـضِ ثَـنَـاهَـا قِـيـلَ إِنَّــكَ سَـاحِـرُ
٢٩.تَجَلَّتْ بِأَوْصَافِ (الْمُعِزِّ بنِ جَابِرٍ) فَـنُـودِيَ فِيهَا أَنْــتِ لِلْكَسْرِ جَـابِـرُ

(١١١)

- فَانْقَضَتْ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَلَمْ يَتُمَّ هَذَا الأَمْرُ، فَجَرَى قَضَاءُ الله فَقَالَ يَرْثِيهِ، وَيَذْكُرُ مَكَارِمَهُ، وَإِعَانَتَهُ إِلَى مَوَالِي الحُوَيزَةِ، وَرُجُوعَهُمْ إِلَى مَمَالِكِهِمْ، وَيَمْدَحُ عَشَائِرَ كَعْبٍ، وَيُؤَهِّلُ الشَّيْخَ خَزْعَلَ[1] إِلَى الرُّتَبِ العَالِيَةِ، وَيُعَزِّي المُلَّا حَمْزَةَ، عَنْ الشَّيْخِ مِزْعِل خَان، وَقَدْ ذَكَرَ فِي ذَلِكَ أَيَّامَ إِعَانَتِهِ مَوَالِي الحُوَيْزَةِ مِنَ الشَّيْخِ مِزْعِل خَان: [من الطويل]

١. تَوَلَّعَتِ الدُّنْيَا بِرَمِي الأَنَاجِبِ إِلَى أَنْ رَمَتْ عَلِيَا (عَلِيِّ بنِ كَاسِبِ)[2]

(١) الشَّيخُ خَزعَلُ بنُ جَابِر بنِ كَاسِبِ الكَعبِيُّ العَامِرِيُّ: أَميرُ المُحَمَّرةِ (مِن مُقَاطَعَةِ الأَهوَاز، المُسَمَّاة اليومَ خُوزِستَان)، عَرَّفَهُ الرَّيحَانِيّ بِفيلَسوفِ الأُمَرَاءِ. وُلِدَ وَنَشَأَ بِالمحَمَّرَة، وَكَانَت إِمَارَتُهَا قَدْ تَوَطَّدَت لِأَبيهِ مِن سَنةِ (١٢٧٣هـ) إِلَى وَفَاتِهِ سَنةَ (١٢٩٩ هـ)، وَخَلَفَه عَلَيهَا أَخوهُ الأَكبَرُ (مِزعل) ابنِ جَابِر، فَتَولَّاهَا مِن سَنةِ (١٢٩٩هـ) إِلَى أَنْ قُتِلَ أَمَامَ بَابِ قَصرِهِ سَنةَ (١٣١٥هـ)، فَقَامَ صَاحِبُ التَّرجَمَةِ بِأَمْرِهَا. وَيُقَالُ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي قَتَلَ أَخاهُ مِزعِل، وَجَاءتهُ حُليةُ الألقَابِ مِن دَولَةِ إِيرَانَ، فَدُعِيَ (مُعزُّ السَّلطَنَةِ سَردَار أَرفَع) وَكَانَ كَرِيمَ اليَدِ، عَلَى شَيءٍ مِنَ المَيلِ إِلَى الأَدَبِ وَفِقهِ الإِمَامِيَّة، مُحِبًّا لِلعُمرَانِ، جَدَّدَ بِنَاءَ المحَمَّرَةِ، وَضَمَّ إِلَيهَا جَمِيعَ بِلَادِ الأَهوَازِ، وَاستَولَى عَلَى (الفَلَاحِيَّة)، وَبَنَى (القَصرَ الخَزعَلِيَّ) عَلَى مَقرَبةٍ مِنَ المحَمَّرةِ، وَمَدَحهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّظَّامِينَ. وَلَمَّا وَقَعَت الفِتنَةُ فِي إِيرَانَ بَينَ أَنصَارِ الدُّستُورِ وَخُصُومِهِم، فِي عَهدِ الشَّاهِ مُحَمَّد عَلِيّ بنِ مُظَفَّرِ الدِّينِ، امتَنعَ خَزعلُ عَن دَفعِ المَالِ المُترَتِّبُ عَلَيهِ لحكُومَةِ إِيرَانَ وَعَصَاهَا. وَكَانَ قَد مَالأَتهُ الحُكومَةُ البِريطَانِيَّةُ عَلَى عَادَتِهَا مَعَ أَمثَالِهِ، وَمَنَحتهُ أَوسِمَةً. وَنَشَبَت الحَربُ العَالَمِيَّةُ الأُولَى، فَزَادَ اتِّصَالُهُ بِالبِريطَانِيِّينَ. وَطَمحَت نَفسُهُ بَعدَ الحَربِ إِلَى مُلكِ العِرَاقِ؛ فَبَذَلَ أَموالًا طَائِلَةً وَلَمْ يُفلِحْ. وَانتَظَمَ لَه أَمرُ بِلَادِهِ، وَتُوفِّي سَنةَ (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م). إمارة بني كعب العربيَّة في المحمَّرة ٤٨، وملوك العرب ٢/ ١٧٠، والأعلام ٢/ ٣٠٣-٣٠٤.

(٢) الشَّيخُ عَلِيُّ ابنُ كَاسِبٍ: تَلاَ أَبَاهُ الشَّيخَ كَاسِبًا فِي إِمَارَةِ المُحَمَّرَة وَذَلِكَ سَنةَ (١١٣٢هـ) وُصُولًا إِلَى الشَّيخِ مَردَاو (١١٥٢-١٢٠٠هـ) الَّذِي يُعدُّ مُؤَسِّسَ إِمَارَةِ البُو كَاسِب فِي مُدَّةِ حُكمِ بَنِي كَعبٍ الثَّانِيَةِ، خَلَفَه بِالحُكمِ الشَّيخُ يُوسُفُ (١٢٠٠-١٢٤٨ هـ) وَهوَ بَانِي مَدينةَ المُحَمَّرة فَجَعَلَهَا عَاصِمةَ حُكمِهِ ثُمَّ وَرَّثَ الإِمَارَةَ إِلَى الحَاجِّ جَابِر بنِ مَردَاو.
تاريخ العراق بين احتلالَين ٣/ ٢١٣.

٢.وَأَوْدَتْ بِشَافِي نُصْرَةِ المُلْكِ بَعْدَهُ يُجَلِّي دَيَاجِيرَ اعْتِكَارِ الرَّغَائِبِ
٣.بِسَلْطَنَةِ (القَاجَارِ) أَرْدَتْ مُعِزَّهَا فَمَالَتْ غَوَاشِيهَا بَأَعْلَى الخَوَاشِبِ[1]
٤.تَزَلْزَلَ (رَضْوَى) (آلِ مَرْدَاوَ) فَانْطَوَتْ لِزِلْزَالِهِ أَحْلَامُ شُهْبِ العَوَاقِبِ
٥.وَقَامَتْ نَوَاعِيهِ (بِحِلَّةِ بَابِلٍ) فَجَاوَبَهَا (كَارُونُ) فِي نَعْيِ نَادِبِ
٦.أَلَا فِي سَبِيلِ الفَيْضِ فَاضَتْ نَقِيبَةٌ يُمِيرُ نَدَاهَا مُغْدِقَاتِ السَّحَائِبِ
٧.نَقِيبَةُ شَهْمٍ عَلَّمَتْ أَصْدَقَ الوَفَا (تَمِيمًا) فَأَغْضَى عَنْ وَفَاقَوْسٍ (حَاجِبِ)[2]
٨.وَمُحْمِدُ نَارِ المَاطِلِيِّ إِذَا التَظَتْ لَوَاهِبُهُ أَفْنَى التِظَاءَ اللَّوَاهِبِ

(١) القَاجَارُ: سُلَالَةٌ تُركُمَانِيَّةٌ مِن الشَّاهَاتِ حَكَمَت فِي بِلاَدِ فَارِس (إيرَان) لِلفَترةِ (١٧٧٩-١٩٢٥م)، كَانَ مَقَرَّهُم فِي طِهرَانَ مُنذُ (١٧٨٦م)، استَطَاعَ قَائِدُ القَبيلَةِ آغَا مُحَمَّد خَان (١٧٧٩-١٧٩٧م) أَن يَستَولِي عَلَى الحُكمِ فِي بِلَادِ فَارس، بَعدَ قِيامِهِ سَنةَ (١٧٩٤م) بِتَصفِيَةِ الخَانَاتِ الزند فِي كَرمَانَ بِطَرِيقَةٍ دَمَوِيَّةٍ، ثُمَّ قَضَى وَبِنفسِ الطَّرِيقَةِ عَلَى الأَفشَرِيِّين فِي مَشهَد سَنةَ (١٧٩٦م). وَوَحَّدَ البِلَادَ، وَاتَّخَذَ لَقبَ الشَّاهَ سَنةَ (١٧٩٦م).
مجلَّة لغة العرب العراقيَّة، ع٧٩/ ٢٨٠.

(٢) يُشِيْرُ إِلَى قِصَّةِ حَاجِبِ بنِ زُرَارَةَ التميميّ، حِيْنَ أَتَى كِسْرَى فِي جَدْبٍ أَصابَهُمْ بِدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ؛ يَسْتَأْذِنُهُ لِقَوْمِهِ أَنْ يَصِيرُوا فِي نَاحِيَةٍ مِنْ بِلادِهِ حَتَّى يَحْيَوا، فَقَالَ: إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ العَرَبِ أَهْلُ غَدْرٍ وَحِرْصٍ، فَإِنْ أَذِنْتُ لَكُمْ أَفْسَدْتُمْ البِلادَ وَأَغَرْتُمْ عَلَى العِبَادِ، فَقَالَ حَاجِبٌ: إِنِّي ضَامِنٌ لِلْمَلِكِ أَنْ لَا يَفْعَلُوا، قَالَ: فَمَنْ لِيَ بِأَنْ تَفِيَ؟ قَالَ: أُرْهِنُكَ قَوْسِي هَذَا، فَضَحِكَ كِسْرَى، وَقَالَ: مَا كَانَ لِيُسْلِمَهَا أَبَدًا، فَقَبِلَهَا مِنْهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ، فَلَمَّا أُحْيِيَ النَّاسُ بِدَعْوَتِهِ ﷺ، وَقَدْ مَاتَ حَاجِبُ، فَارْتَحَلَ عَطَاءُ بنُ حَاجِبٍ إِلَى كِسْرَى يَطْلُبُ قَوْسَ أَبِيْهِ، فَرَدَّهَا وَكَسَاهُ حُلَّةً.
ينظر: المعارف ٦٠٨، وتلقيح فَهُوَم أهل الأثر٥٢٣، وبهجة المحافل ٢/ ١١، والعقد المفصَّل ٢/ ٢٠٧.
- حَاجِبُ بنُ زرَارَةَ بنِ عُدَس الدَّارِمِيُّ التَّمِيمِيُّ: مِن سَادَاتِ العَربِ فِي الجَاهِلِيَّةِ، كَانَ رَئِيسَ تَمِيمَ فِي عِدَّةِ مَوَاطِنَ، وَهوَ الَّذِي رَهَنَ قَوسَهُ عِندَ كِسرَى فِي قَضِيَّةٍ مَشهُورَةٍ، وَحَضَرَ يَومَ شِعبِ جِبلةَ (مِن أَيامِ العَربِ المَعرُوفَةِ) قَبلَ ١٩ أَو ١٧ سَنة مِن مَولِدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَدرَكَ الإِسلَامَ وَأَسلَمَ، وَبعَثَهُ رَسولُ الله ﷺ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي تَمِيمَ، فَلَم يَلبَث أَن مَاتَ (نحو ٣هـ/ نحو ٦٢٥م).
ينظر: طبقات الشعراء ١٩٩، والإصابة ١/ ٦٥٦، والأعلام ٢/ ١٥٣.

٩.إِذَا خَاضَ أَفْوَاجَ الكَتَائِبِ لَفَّهَا ... أَخُو (خَزْعَلٍ) فِي حَشْدِ أُسْدِ الكَتَائِبِ
١٠.وَإِنْ سَلَّ مِنْهُ (نَاصِرُ الدِّينِ) أَبْيَضًا ... عَلَى بِيضِ خَصْمٍ فَلَّ بِيضَ القَوَاضِبِ
١١.أَخُو العَزْمِ لَا يَلْوِي عَنِ القَصْدِ جَانِبًا ... إِذَا القَصْدُ أَلْوَى عَزْمَهُ بِالجَوَانِبِ
١٢.وَدَرَّاكُ أَعْذَارِ المَطَالِبِ إِنْ وَنَتْ ... رِجَالُ العُلَا عَنْ عُذْرِ بَعْضِ المَطَالِبِ
١٣.مِنَ الوَاطِئِي قُطْرَ (الحُوَيْزَةِ) فِي لَظًى ... عَرَا مِنْ ثُغُورِ المَاطِلِيَّةِ، لَاهِبِ
١٤.وَرَدَّ مَوَالِيهَا لِذِرْوَةِ عِزِّهَا ... أَزَاهِيرَ إِشْرَاقٍ بِأَسْنَى المَرَاتِبِ[1]
١٥.لِتُلْقِ لَهُ (كَعْبٌ) عَمَائِمَ عِزَّةٍ ... فَقَدْ رَدَّ عَنْ هَامَاتِهَا كَفَّ عَاصِبِ
١٦.وَتَوَّجَهَا فِي كُلِّ مُلْتَمِعِ السَّنَا ... مِنَ الفَخْرِ حَتَّى مَاتَ جِرْمُ الكَوَاكِبِ
١٧.أَ كَعْبَ العُلَا إِنَّ الَّذِي عَقَدَ العُلا ... بِأَرْؤُسِكُمْ أَمْسَى صَرِيعَ النَّوَائِبِ
١٨.أَتَتْهُ المَنَايَا لَاعَلَى الخَيْلِ مُقْدِمًا ... وَلَسْتُمْ لَدَيْهِ كَالنُّجُومِ الثَّوَاقِبِ
١٩.أَمَا لَوْ أَتَاهُ المَوْتُ فِي رَهَجِ الوَغَى ... وَأَنْتُمْ وَقَاهُ فِي ظُهُورِ السَّلَاهِبِ
٢٠.لأَشْغَلْتُمُ عَنْهُ مُعَاوَدَةَ الرَّدَى ... بِبِيضِ المَوَاضِي فِي فَنَاءِ المُحَارِبِ
٢١.وَفَدَّيْتُمُوهُ فِي أُلُوفٍ مِنَ العِدَى ... مَعَاذِيرَ لَمْ تَسْتَمْرِ بَذْلَ المَوَاهِبِ
٢٢.مَضَى ابْنُ أَبِي عِيسَى مُجِدًّا تَلُفُّهُ ... بُرُودُ المَعَالِي مِنْ حَمِيدِ المَنَاقِبِ[2]
٢٣.وَأَبْقَى مَزَايَا (آلِ مَرْدَاوَ) تَجْتَلِي ... عُلَا (خَزْعَلٍ) الفَارِي ظَلَامَ الغَيَاهِبِ
٢٤.عُلَا مُسْتَنِيرِ المَجْدِ مِنْ أُفْقِ عِزِّهِ ... وَضَافٍ عَلَى العَلْيَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
٢٥.يُعَرِّضُ مِنْهُ نُصْرَةُ المُلْكِ أَغْلَبًا ... تَرُوقُ مَسَاعِيهِ (لُؤَيَّ بنَ غَالِبِ)[3]
٢٦.وَأَشْرَقَ فِي (الفَيْلِيَّةِ) اليَوْمَ مَجْدُهُ ... شُرُوقَ الضُّحَى مِنْ بَعْدِ تَغْيِيبِ عَارِبِ

---

(١) في الهَامشِ يَضعُ الشَّاعرُ تَعليقَةً تَقولُ: (ذِكرُ إِرجَاعِ الشَّيخِ مِزعِل خَان مَوَالي الحُوَيزَة إِلَى مَمالِكِهِم بِالقَهرِ وَالغَلَبَةِ).
(٢) في (ك، ط): (بن أبي).
(٣) لُؤَيُّ بنُ غَالِب: هُوَ الجَدُّ الثَّامِن لِرَسولِ الله ﷺ، وَيُريدُ هُنَا القَبيلَةَ.

٢٧.إِذَا غَابَ نَجْمٌ مِنْ (عَلِيِّ بنِ كَاسِبِ) بَـدَا مِـنْـهُـمُ نَـجْـمٌ مُـذَالُ المَكَـاسِـبِ
٢٨.أَطَلَّ عَلَيْهِ مُظْلِمُ الخَطْبِ فَانْجَلى شَرُوقَ المبَـادِي فِي عَظِيمِ المَـضَـارِبِ
٢٩.وَصَـكَّ رَوَاسِي حِـلْـمِـهِ فَـأَعَـارَهَ مِنَ الصَّبْرِ فِي الأَهْوَالِ بَعْضَ العَجَائِبِ
٣٠.مُصَابٌ عُمُومِيٌّ وَخَـصَّ بِوَقْعِهِ عُلَا (المُوْسَوِيِّينَ) الكِرَامِ الأَطَايِبِ[1]
٣١.أُتِيحَ لِرَغْدِ ابْـنِ النَّبِيِّ ﷺ (عِنَايَةٍ) فَـرَنَّـقَ مِـنْـهُ رِيَّ صَـفْـوِ المَـشَـارِبِ
٣٢.وَنَـكَّـسَ مِـنْ أَبْـنَـائِـهِ أَرْؤُسًـا لهَا عَنَا مُشْمَخِرُّ الرَّأْسِ مُرْخِي الذَّوَائِبِ
٣٣.أُولَئِكَ صَبَّارُونَ فِي الأَمْرِ إِنْ عَرا يَهُدُّ شَنَاخِيبَ الجِبَالِ الأَشَاهِبِ[2]
٣٤.أَكَـارِمُ رَقُّـوا لِلشَّرَيْفِيِّ نَازِعًا حُشَاشَتَهُ لِلخَطْبِ فِي كَفِّ سَالِبِ
٣٥.وَأَنْـزَلَهَـا بِـابْـنِ (الجَـوَادِ) مُـرِّنَةً غَـرِيـبَـةَ بَـرْحِ المُـرْدِيَـاتِ الـغَـرَائِـبِ
٣٦.غَرِيبَةَ بَرْحٍ أَنْهَلَتْ (حَمْزَةَ) القَذَا فَـرَوَّتْـهُ هَـوْلَ المُعْضِلاتِ الشَّوَاغِبِ
٣٧.لِيَسْتَجْلِ مِنْ إِيمَاضِ طَلْعَةِ (خَزْعَلٍ) سَـنَـاءَ الـعُـلَا بَـعْـدَ الـبُـدُورِ الـغَـوَارِبِ
٣٨.بُدُورٍ هَوَتْ مِنْ (آلِ مَرْدَاوَ) أَيْقَنَتْ سَنَا خَـزْعَـلٍ مِـنْ بَعْدِهَا خَـيْرَ نَائِبِ
٣٩.بَنِي الحَسَبِ الزَّاكِي إِذَا الحَسَبُ التَوَى عَـنِ الحِـلْـمِ يَـسْـتَـوْفِي فُـنُـونَ المَعَـايِـبِ
٤٠.أُجِـلُّـكُـمُ أَنْ تَجْهَلُوا عَـادَةَ الدُّنَا وَمَـا أَحْـدَثَـتْـهُ فِي العُصُورِ الـذَّوَاهِـبِ
٤١.مَضَى ابْنُ أَبِي عِيسَى إِلَى الخُلْدِ وَارْتَضَى مِـنَ الخُلْدِ تَخْوِيلَ الحِسَانِ الكَوَاعِبِ
٤٢.وَمَا قَدْرُ مَنْ وَالَى النَّبِيَّ ﷺ وَرَهْطَهُ سِـوَى غُـرَفِ الـفِـرْدَوْسِ بُلْغَةَ طَالِبِ
٤٣.أَنِـيرُوا بِوَضَّاحِ المَكَارِمِ (خَزْعَلٍ) وَمَـا يَـرْتَـضِـيـهِ مِـنْ سُـلُـوكِ المَـذَاهِـبِ
٤٤.فَفِي رَأْيِـهِ رُشْـدُ الـدُّنَـا وَبِلُطْفِهِ تَـطُـولُـونَ أَقْـصَى شَرْقِـهَـا وَالمَـغَـارِبِ

(١) في النسخ جميعها: (الأطائب).
(٢) الشَّنَاخِيبُ: رُؤُوسُ الجِبَالِ. (التاج ٣/ ١٥٩). والشَّهْبُ: هُوَ الجَبَلُ الَّذِي عَلَاهُ الثَّلْجُ. (التاج ٣/ ١٦٧).

(١١٢)

- وَبَعْدَ قَصِيدَتِهِ: (بِصَدْعِ المَعَالِي نُصْرَةُ المُلْكِ جَابِرُ)، اسْتَبْعَدَ الجَوَابَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ هَذِهِ القَصِيدَةَ يُبَلِّغُهُ عَنْ الحَاجَةِ وَيُشَوِّقُ المُوسَوِيِّينَ إِلَى الإِعَانَةِ مَعَ مِزْعِل خَان، مُعِزِّ السَّلْطَنَةِ[1]: [من الخفيف]

١. فِي ابْتِهَاجِ المُعِزِّ نَجْلُو الثَّنَاءَا ... نَاصِعًا يُخْجِلُ الشُّمُوسَ ضِيَاءَا

٢. وَنُؤَدِّي فِي شُكْرِهِ كُلَّ بِكْرٍ ... عَظُمَتْ عَنْ إِطْرَائِهَا غَرَّاءَا

٣. بِالَّذِي طَبَّقَ الزَّمَانَ نَوَالا ... فَاضَ مِنْ جُودِ رَاحَتَيْهِ سَخَاءَا

٤. وَالَّذِي شَيَّدَ البُيُوتَ الأَقَاصِي ... عَنْهُ حَتَّى شَكَرْنَهُ إِعْلَاءَا

٥. كَمْ بَعِيدٍ عَنْهُ وَفَيضُ نَدَاهُ ... شَادَ مِنْ بَيْتِهِ البَعِيدِ بِنَاءَا

٦. شَرَفُ الفِكْرِ لَيْسَ تَبْعُدُ عَنْهُ ... أَوْلِيَاهُ إِنْ بَاعَدَ الأَوْلِيَاءَا

٧. يَصِلُ الآمِلِينَ دُونَ لِقَاهُ ... حَيْثُ كَانُوا عَنْ وَجْهِهِ بُعَدَاءَا

٨. وَيُوَفِّيهِمُ نَدَاهُ جَزِيلا ... بَيْنَ أَهْلِيهِمُ حُلُولًا ثُوَاءَا

٩. حَيِّ مِنْ مَجْدِ (آلِ مَرْدَاوَ) شَهْمًا ... يَتَحَرَّى الأَبَاعِدَ الأَقْرِبَاءَا

١٠. وَيُوَالِي نَعِيمَهُ أَوْلِيَاهُ ... وَيُمَنِّيهِمُ الفُيُوضَ بَقَاءَا

١١. يَا أَخَا (خَزْعَلَ) الَّذِي رَاقَتِ الدُّنْ ... يَا بِتِسْكَابِ كَفِّهِ النَّعْمَاءَا

١٢. وَمُمِيرَ الآمَالِ عَامًا فَعَامًا ... بِرُّهُ دُونَ أَنْ يَرَوْهُ لِقَاءَا

١٣. غَفْلَةُ الشَّهْمِ عَنْ أَخِصَّاهُ أَوْدَتْ ... فِي أَخِصَّائِهِ أَغِثْهَا نِدَاءَا

١٤. قَدْ تَوَالَتْ أَعْوَامُنَا أَرْبَعًا عَنْ ... كَ وَلَمْ نُسْقَ مِنْ نَدَاكَ الرَّجَاءَا

(١) القَصِيدةُ: هَمزيَّةٌ رُسِمَت الهَمزَةُ فِيهَا بِصُورَةٍ غَيرِ صَحِيحَةٍ فَأَعدَنَا رَسمَهَا بِالصُّورَةِ الصَّحِيحَة.

١٥.وَأَخُـوكَ السَّـحَابُ قَـوَّضَ مِنَّا مَـنْـزِلًا فِي ثَـنَـا عُـلَاكَ أَضَـاءَا
١٦.مَـنْـزِلًا فِي ثَـنَـائِـهِ (آلُ مَـرْدَا وَ) أَنَـارُوا الـدُّنْـيَا وَرَاقُـوا السَّمَاءَا
١٧.وَأَعَـادُوا الـزَّمَـانَ غَضًّا جَدِيدًا نَـيِّرًا فِي سَـنَـا الْمُـعِـزِّ ثَـنَـاءَا
١٨.فِي ثَنَاءِ ابْـنِ نُصْرَةِ الْمُلْكِ جُزْنَا كُـلَّ فِـكْـرٍ قَـدْ جَـاوَزَ الجَـوْزَاءَا
١٩.وَعَـقَـدْنَـا عَـلَى نَـدَاهُ الأَمَـانِي أَمَـلًا يَكْتَسِي الفُيُوضَ بَهَاءَا
٢٠.لَوْ دَرَى الغَيْثُ أَيَّ دَارٍ رَمَاهَا نَـثَـرَ الـدُّرَّ فِي غَـوَادِيـهِ مَـاءَا
٢١.وَعَلَيْهَا صَبَّ اللُّجَينَ وَوَالا هُ مُنِيرُ التِّبْرِ الْمُذَابِ صَفَاءَا[1]
٢٢.وَبِهَا نَظَّمَ الجُمَانَ وَفِيهَا الـ ـلُؤْلُؤُ الرَّطْبُ قَدْ أَنَارَ انْجِلَاءَا
٢٣.وَجَلَاهَا لِلْعَيْنِ أَنْوَرَ مَغْنًى نَـيِّرًا يَخْطِفُ الـعُيُونَ سَنَاءَا
٢٤.تِلْكَ دَارٌ كَانَتْ لِذِكْرِ (ابْنِ مَرْدَا وَ) وَلِلْمُوسَوِيِّ نَعْتًا وِعَاءَا
٢٥.فِي مَعَالِي (عِنَايَةِ الله) أَضْنَتْ بِالقَوَافِي الغُرِّ المَعَانِي ذُكَاءَا[2]
٢٦.أَضْنَتِ الشَّمْسَ أَنْ تُعَارِضَ وَصْفًا فِي ثَنَا عِتْرَةِ النُّبُوَّةِ ضَاءَا
٢٧.فِي ثَنَاءِ ابْنِ فَاطِمَ ﷺ الطُّهْرِ ضَاءَتْ سُدَفٌ رَاعَ بَرْحُهَا النُّجَبَاءَا[3]
٢٨.بِـ(ابْنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ) ﷺ أَتَوَقَّى مُوبِقَاتٍ لِلدَّهْرِ تَحْدُو البَلَاءَا
٢٩.وَأَذُودُ الأَسْقَامَ مِنْ مُرْدِيَاتٍ جَلَبَتْ لِلأَجْسَامِ دَاءً فَدَاءَا
٣٠.فِي مُنِيرِ الوَجْهِ الَّذِي شَادَ بَيْتًا فَوْقَ (كَارُونَ) يَنْطَحُ الخَضْرَاءَا[4]
٣١.وَسَمَاءُ الدُّنْيَا بِبَيْتِ ابْنِ مُوسَى سُمِّيَتْ، حِيْنَ شَادَهُ، جَرْبَاءَا

(١) اللُّجَين: الفِضَّةُ، وَالتِّبْر: الذَّهَبُ.
(٢) ذُكاءُ: الشَّمسُ أَو قُرصُهَا.
(٣) في النسخ جميعها: (سدفٌ)، وفي (ص) صحِّحت في الهامش إلى (سدفًا).
- سُدَفُ اللَّيْلِ أَي: ظُلَمُهُ. (التاج ٢٣/ ٤٢٧).
(٤) الخضراءُ: السَّمَاءُ.

٣٢.إِنْ يَغِبْ عَنْهُ نَوَّرَتْهُ بَنُوهُ ... فِي وُجُوهٍ تُصَدِّعُ الظَّلْمَاءَا
٣٣.أُسْرَةٌ عَاقَدُوا (ابْنَ مَرْدَاوَ) حَتَّى ... فَاقَ فِيهِمْ صِيدَ الوَرَى سُجَرَاءَا[1]
٣٤.يَا (بنَ مَرْدَاوَ) نَبَّهَتْكَ القَوَافِي ... فَأَنِلْهَا مِنْ لُطْفِكَ الإِصْغَاءَا
٣٥.وَأَعِرْهَا فِكْرَ ابنِ نُصْرَةِ مُلْكٍ ... إِنْ سَهَا لَحْظَةً فَبِالجُودِ نَاءَا
٣٦.إِنَّمَا قُطْرُ (بَابِلٍ) الخَيْرِ مِنْهُ ... قَدْ تَبَوَّأَنَا (الحِلَّةَ الفَيْحَاءَا)
٣٧.نَقَضَ الغَيْثُ مِصْرَهَا وَأُعِيدَتْ ... رِفْعَةً تَزْدَهِي القُصُورَ ازْدِهَاءَا
٣٨.وَبِهَا دَارُ نَعْتِكَ انْتَظَرَ النَّجْ ... مُ ارْتِقَاهَا فَأَعَيْتِ الارْتِقَاءَا
٣٩.بَعُدَتْ عَنْكَ وَالوَلَاءُ قَرِيبٌ ... فَأَعِرْ أَبْعَدَ القَرِيضِ الوَلَاءَا
٤٠.وَأَقِمْهَا وَالنَّجْمُ مُنْحَدِرٌ عَنْ ... هَا يُرَجِّي مِنْ مُنْتَهَاهَا السَّوَاءَا
٤١.قَرُبَ الاسْتِعْدَادُ لِلغَيْثِ فَانْظُرْ ... فِي وِعَاءِ الذِّكْرِ الجَمِيلِ اعْتِنَاءَا
٤٢.قَدْ أَمِنَّا قَيْضَ الهَجِيرِ وَلَكِنْ ... مِنْ غَوَادِي السَّحَابِ خِفْنَا الشِّتَاءَا
٤٣.أَنْتَ إِنْ طَاوَلَتْ مَسَاعِيكَ قَوْمٌ ... دُونَ أَدْنَى عُلَاكَ كَانُوا نِسَاءَا
٤٤.لَا تَزَلْ فِي جَمِيلِ ذِكْرِيْ حَمِيدًا ... وَالوَرَى تَجْتَدِي نَدَاكَ اجْتِدَاءَا

(١) السُّجَراء: جمع السَّجِير: وهو الخَلِيلُ الصَّفِيُّ المُخَالِط الصَّدِيقُ. (التاج ١١/ ٥٠٦).

(١١٣)

- وَكَتَبَ إِلَى السَّيِّدِ عِنَايَةِ الله فِي مَطْلَبٍ التَجَأ إِلَيْهِ، وَمَدَحَ الشَّيْخَ مِزْعِلَ خَان، وَإِعَانَتَهُ مَوَالِي الْحُوَيْزَةِ، وَإِرْجَاعَهُ إِيَّاهُمْ إِلَى مَمَالِكِهِمْ، وَأَلْزَمَ السَّيِّدَ عِنَايَةَ الله بِنُجْحِ الْمَطْلَبِ، وَذَكَرَ اخْتِصَاصَاتِ الجَمِيعِ بَيْنَ آلِ مَرْدَاوَ وَالسَّادَةِ شَرَّفَ اللهُ قَدْرَهَمْ:

[من الطويل]

١.أَ صُدْغُكَ أَمْ ذَا شَوْلَةٌ لِلعَقَارِبِ ... تُمَنِّعُ وَرْدَ الخَدِّ بُلْغَةَ طَالِبِ؟!

٢.زُلَالُ لَمًى، مِنْ ذِكْرِهِ، بَارِدُ الرِّوَى ... تَصَدَّعَ فِي الأَحْشَاءِ إِيْرَاءَ لَاهِبِ

٣.وَقُرْطٌ أَرَانَا الخَدَّ فِي قُرْطِ أَغْيَدٍ ... بَدَا قُرْطُهُ فِي الخَدِّ مِنْدِيلَ لَاعِبِ

٤.نَزِيفِ التَّثَنِّي فِطْرَةً لَا تَخَلُّقًا ... وَلَا عَبَثَتْ فِيهِ حُمَيَّا المَطَارِبِ

٥.يُرَنِّحُ قَدًّا مِثْلَما رَنَّحَ الثَّنَا ... (عِنَايَةَ فِهْرٍ) بِالتِمَاعِ العَجَائِبِ

٦.وَهَزَّتْ (أَبَا مُوسَى) أَعَاجِيبُ فِكْرَتِي ... كَمَا هَزَّ آبَاهُ اخْتِرَاعُ غَرَائِبِي

٧.تُلَاحِظُ آبَاهُ زَمَانِي إِذَا التَوَى ... بِأَبْنَائِهَا الغُرِّ الكِرَامِ الأَطَايِبِ

٨.بِأَبْنَاءِ بِنْتِ المُصْطَفَى ﷺ وَثِقَتْ يَدِي ... وَأُنْزِلْنَ آمَالِي وَحُطَّتْ رَكَائِبِي

٩.وَأَلْقَتْ لَدَى الزَّهْرَاءِ عليها السلام أُمْنِيَةُ النَّدَى ... عَصَا أَمَلِ الرَّاجِي فَرَقَّتْ لِجَانِبِي

١٠.بِلُطْفِ (أَبِي مُوسَى عِنَايَةِ) فَاطِمٍ عليها السلام ... تَزُولُ تَبَارِيحِي وَتَنْمُو رَغَائِبِي

١١.وَتَبْيَضُّ أَيَّامِي إِذَا اسْوَدَّ عَصْرُهَا ... بِبُرْجِ الغَوَاشِي فِي وُجُوهِ الأَنَاجِبِ

١٢.بِمَيَّاسِ عِطْفٍ فِي نُعُوتِ فَضَائِلٍ ... زَوَاهِي القَوَافِي فِي نَوَاصِي الكَوَاكِبِ

١٣.وَغَوْثِ أَمَانِي الذِّكْرِ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى ... تَتَبَّعَ أَقْصَاهَا بِأَسْنَى المَآرِبِ

١٤.هِلَالٌ عَلَى (الأَهْوَازِ) يَأْمَلُ وَمْضَهُ ... دُجَى (بَابِلٍ) صَدْعَ اعْتِكَارِ الغَيَاهِبِ

١٥.وَمَنَّاعُ ضَيْمِ الجُرْمِ لَوْ يَلْتَجِي لَهُ ... طَرِيدُ الرَّدَى أَمْسَى بِأَمْنَعِ جَانِبِ

١٦.طَوِيلُ تَضَنِّي الفِكْرِ أَنْ لَا يَسُومَهُ مَدَى الدَّهْرِ فِي آمَالِهِ قَوْلُ غَاضِبِ[١]
١٧.وَمُلْتَحِفٌ فِي وَاجِبِ الذِّكْرِ يَنْتَهِي لِقَوْمٍ بِهِمْ ذِكْرُ الثَّنَا جِدُّ وَاجِبِ
١٨.فِدًى (لأَبِي مُوسَى) كِرَامٌ تَرَفَّلُوا بِذِكْرِي وَلَمَّا يَسْتَحِلُّوا مَنَاقِبِي[٢]
١٩.يَرَوْنَ تَقَارِيرِي زَخَارِيفَ أَسْطُرٍ وَعِنْدَكَ يَا بنَ الرُّسْلِ أَهْنَى المَوَاهِبِ
٢٠.تَقَارِيرُ فِكْرِي فِي الزَّمَانِ نُجُومُهُ وَيَعْنُو لهَا ضَوءُ النُّجُومِ الثَّوَاقِبِ
٢١.هِيَ الكَلِمُ النَّامِي بِفَضْلِ ذَوِي العُلا حَيَاةً؛ وَبَاقٍ بَعْدَهُمْ فَمُ خَاطِبِ
٢٢.إِذَا دَرَجَتْ صِيدٌ- وَلَيْسَ لِمَجْدِهِمْ كَذِكْرِي- فَمَوْتُ ابْنِ العُلَا مَوْتُ خَائِبِ
٢٣.أَنَا العَلَمُ الفَرْدُ الَّذِي فَاخَرَتْ بِهِ بَنُو فَاطِمٍ ﷺ شُهْبَ العُصُورِ الذَّوَاهِبِ
٢٤.إِذَا لَمْ تَرَ الأَيَّامُ قَدْرِي مُعَظَّمًا فَقَدْ قَيَّضَتْ لِلمَجْدِ إِعْرَاضَ عَائِبِ
٢٥.وَمَدَّ بِضَبْعِي لِلنُّجُومِ (عِنَايَةٌ) فَقَالَ: تَوَقَّلْ ظَهْرَهَا خَيْرَ رَاكِبِ[٣]
٢٦.يَوَدُّ وَفَاهُ أَرْتَقِي كُلَّ غَايَةٍ مِنَ المَجْدِ؛ كِبْرًا عَنْ سَنَامٍ وَغَارِبِ
٢٧.وَوَالَى وَفَاهُ نُصْرةَ المُلْكِ بِابْنِهِ فَأَغْنَتْ عَنِ النَّائِي نَقِيبَةُ نَائِبِ
٢٨.نَقِيبَةُ شَهْمٍ عَلَّمَتْ أَصْدَقَ الوَفَا تَمِيمًا فَأَغْضَى عَنْ وَفَا قَوْسٍ (حَاجِبِ)
٢٩.تُلَقِّبُهُ الدُّنْيَا مُعِزًّا وَإِنَّمَا بِهِ عَزَّتِ الدُّنْيَا إِغَاثَةَ نَادِبِ
٣٠.وُمُخْمِدُ نَارِ المَاطِلِيِّ إِذَا التَظَتْ لَوَاهِبُهُ؛ أَفْنَى التِظَاءَ اللَّوَاهِبِ[٤]
٣١.إِذَا خَاضَ أَفْوَاجَ الكَتَائِبِ لَفَّهَا فَتَى (جَابِرٍ) فِي حَشْدِ أُسْدِ الكَتَائِبِ
٣٢.وَإِنْ سَلَّ مِنْهُ (ظَافِرُ الدِّينِ) أَبْيَضًا عَلَى بِيضِ خَصْمٍ فَلَّ بِيضَ القَوَاضِبِ

(١) في النسخ جميعها: (تظني). التضنِّي: من المُضانَاةِ: وهي المُعانَاةُ. (التاج ٣٨/ ٤٧٣).
(٢) في (ك، ص): (يستجلُّوا) في محل (يستحلُّوا).
- ترفلوا: من التَّرْفِيلِ، وهو التَّسْوِيدُ، والتَّأْمِيرُ، والتَّحْكيمُ. (التاج ٢٩/ ٩٢).
(٣) منَ المَجاز: مَدَّ بِضَبْعَيْهِ: إذا نعشَهُ ونوَّهَ باسْمِه. (التاج ٢١/ ٣٩٥)، وتوقل: أي ارتقِ.
(٤) تنظر الأبيات (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤) من القصيدة (١١١)، مع تبديل (فتى جابر) بـ(أخو خزعل)، و(ظافر الدين) بـ(ناصر الدين).

٣٣.أَخُو العَزْمِ لَا يَلْوِي عَنِ القَصْدِ جَانِبًا ... إِذَا العَزْمُ أَلْوَى عَزْمَهُ بِالجَوَانِبِ

٣٤.وَدَرَّاكُ أَعْذَارِ المَطَالِبِ إِنْ وَنَتْ ... رِجَالُ العُلَا عَنْ عُذْرِ بَعْضِ المَطَالِبِ

٣٥.مِنَ الوَاطِئِي قُطْرَ (الحُوَيْزَةِ) فِي لَظًى ... - عَرا مِنْ ثُغُورِ المَاطِلِيَّةِ- لَاهِبِ[1]

٣٦.وَرَدَّ مَوَالِيهَا لِذِرْوَةِ عِزِّهَا ... أَزَاهِيرَ إِشْرَاقٍ بِأَسْنَى المَرَاتِبِ

٣٧.يُبَلِّغُهُ الآمَالَ حُبُّ (عِنَايَةٍ) ... فَيَعْنُو لَهُ بَأْسُ القُرُومِ المَصَاعِبِ

٣٨.بِيُمْنِ (أَبِي سُلْطَانَ) يَلْقَى (ابْنُ جَابِرٍ) ... - مُشِيحَ الأَعَادِي مِنْهُ- أَوْثَقَ صَاحِبِ[2]

٣٩.سُعُودٌ تَوَالَتْ بِالوِفَاقِ كَأَنَّهَا ... فَرَاقِدُ تَنْزُو عَنْ بُرُوجِ المَغَارِبِ

٤٠.وَوَالَتْ أَبَا سُلْطَانَ سَلْطَنَةُ العُلا ... فَلَانَ لَهَا صُمُّ الصِّلَادِ الصَّعَائِبِ

٤١.وَأَغْرَى بَنِيهِ فِي نُعُوتِ مُعِزِّهَا ... فَأَطْرَوْا عُلَاهُ فِي وُجُوهِ المَوَاكِبِ

٤٢.أُولَئِكَ أَبْنَاءُ الَّذِي انْهَلَّ جُودُهُ ... عَلَى الوَفْدِ لَا نَوْءُ انْسِجَامِ السَّحَائِبِ

٤٣.وَمِكْسَابِ شُكْرٍ خَالِدِ الذِّكْرِ يَكْتَسِي ... نَظَائِرَهُ ابْنَا (عَلِيٍّ بنِ كَاسِبِ)

٤٤.مَضَتْ كُرَمَاءُ الدَّهْرِ، وَالذِّكْرُ خَالِدٌ ... يُعَرِّفُ آتِي الدَّهْرِ فِي فَضْلِ ذَاهِبِ

٤٥.ثَنَاءُ الفَتَى بَاقٍ وَفَيْضُ نَدَى الفَتَى ... يَجِيءُ وَيَفْنَى بَعْدَ جُهْدِ المَكَاسِبِ

٤٦.مَكَاسِبُ فِكْرِي لَمْ تَزُرْ غَيْرَ مُعْرِقٍ ... بِعَلْيَاءَ لَمْ تَدْنَسْ بِحَرْفِ مُعَاتِبِ

٤٧.وَرُبَّتَمَا لَمْ يُدْرِكِ الفَضْلَ مَاجِدٌ ... رَجَوْتُ لِذِكْرِي مِنْهُ أَوْبَةَ آيِبِ

٤٨.إِلَيْكَ (أَبَا مُوسَى) انْتَهَى شُكْرُ (بَابِلٍ) ... تَضَاءَلَ مَنْ إِعْيَاهُ خُوصُ الرَّكَائِبِ[3]

٤٩.تَضَاءَلَتِ الرُّكْبَانُ مِنْ حَمْلِ بَعْضِهِ ... فَمَازَجَ رَيَّاهُ دُخَانَ المَرَاكِبِ

(١) في (ط): (الجزيرة) في موضع (الحويزة).

(٢) المشيح: من الإِشاحَةِ، وهي الحَذَرُ والخَوْفُ لمَن حاولَ أَن يَدْفَع الموتَ، وَلَا يكون الحَذِرُ بِغَيْر جِد مُشِيحًا. (التاج ٦/ ٥١٢).

(٣) خُوصُ الرَّكَائِب: هِيَ الرَّوَاحِلُ الَّتِي غَارَت أَعيُنُهَا، مِنَ الخَوَصِ، وَهوَ غُؤُورُ العَينِ. (التاج ١٧/ ٥٧٣)، أَرادَ الشَّاعِرُ بِذَلِكَ: غُؤُورَ أَعْيُنِ الرَّواحِل مِن شِدَّةِ العَطَشِ؛ لِقَطعِهَا المَسَافَاتِ الشَّاسِعَةَ فِي طَرِيقِهَا لِلوُصُولِ لِلْمَمْدُوحِ.

٥٠.وَسَارَ بِأَقْصَى المَشْرِقَيْنِ مُعَطِّرًا بِـذِكْـرِكَ أَنْـفَـاسَ الصَّبَا وَالجَـنَـائِـبِ
٥١.لِيَ الفَوْزُ فِي الدُّنْيَا بِكُمْ وَأَنَا الَّذِي بِكُمْ نِلْتُ فِي الأُخْرَى شَرِيفَ المَنَاصِبِ
٥٢.أَنِـلْ أَمَـلًا قَـدْ قَـيَّـضَ اللهُ خَـيْرَهُ إِلَـيْـكَ وَشَـمِّـرْ فِـيـهِ نَهْـضَـةَ وَاثِـبِ
٥٣.وَعَـرِّضْ لآمَـالِ الـوَثَـاقَـةِ هِمَّـةً بِهَـا وَثِـقَـتْ آمَـالُ دَانٍ وَعَـازِبِ
٥٤.إِذَا هَتَفَتْ صِيدُ (العِرَاقِ) بِنُجْحِهَا تَـوَلَّـعَ فِـيـهَـا كُـلُّ مَـاشٍ وَرَاكِـبِ
٥٥.بِكُمْ نَـاءَتِ الآمَـالُ مُوقَرَةَ القِرَى وَمِـنْ غَـيْرِكُـمْ نَـاءَت خِفَافَ الحَقَائِبِ

(١١٤)

- قَالَ يَذْكُرُ تَوْلِيَةَ الشَّيْخِ خَزْعَلِ خَان، وَجُلُوسَهُ بِالرُّتْبَةِ، وَيَذْكُرُ يُمْنَ السَّادَةِ المُوَسوِيِّينَ عِنَايَةِ الله وَقَوْمِهِ، وَخُصُوصِيَّةَ آلِ مَردَاوَ مَعَهُمْ، فَقَالَ[1]: [من السريع]

١. اليَوْمَ رَاقَتْ (بِأَبِي كَاسِبِ) آفَاقُ أَقْطَارِ (بَنِي كَاسِبِ)[2]
٢. وَالتَمَعَ الإِقْبَالُ فِي سَعْدِهِ لَمْعَ انْتِضَاءِ الصَّارِمِ القَاضِبِ[3]
٣. فِي (خَزْعَلِ) اخْضَرَّتْ رِيَاضُ المُنى تَنْهَلُ فَيْضَ الكَرَمِ السَّاكِبِ
٤. وَانْتَظَمَ المُلْكُ بِتَسْمِيطِهِ نَظْمَ جُمَانٍ بِيَدِ الحَاسِبِ
٥. يُوقِظُهُ الحَزْمُ وَيَجْرِي بِهِ مِنْ نُصْرَةِ المُلْكِ عَلَى اللَّاحِبِ
٦. كَأَنَّمَا (جَابِرُ) فِي (خَزْعَلٍ) (زُرَارَةٌ) عَرَّقَ فِي (حَاجِبِ)[4]
٧. مِنْ نُصْرَةِ المُلْكِ لَنَا بِابْنِهِ (خَزْعَلِ) لَذَّتْ نَهْلَةُ الشَّارِبِ
٨. وَاجْتَمَعَ الرَّأْيُ عَلَى سَعْدِهِ قَدْ ضَاءَ عَنْ بَدْرِ العُلَا الغَارِبِ
٩. يَسُلُّ مِنْهُ لِلعِدَى مُرْهَفًا مُظَفَّرُ الدِّينِ إِلَى النَّادِبِ
١٠. فَيَنْطَفِي لَاهِبُ بَأْسِ العِدَى خِيفَةَ وَمْضِ الكَوْكَبِ اللَّاهِبِ
١١. فِي دَوْلَةِ (القَاجَارِ) مِنْ بَأْسِهِ شِدَّةُ رِجْزٍ لِلْعِدَى وَاصِبِ[5]

(١) التخريج: البابليَّات: ٣/ ١٠٢، الأبيات (٣، ٤، ٦، ٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٣٧، ٤٥، ٤٩).
(٢) أَبو كَاسِبٍ: هُوَ الشَّيخُ خَزعَلٌ، وَكَاسِبُ ابنُهُ وَسَمَّاه عَلَى اسمِ جَدِّهِم الأَعلَى كَاسِب.
(٣) انتضاء: يقال انتضى السَّيفَ: أي سلَّه وأخرجَه. (التاج ٣٠/ ٥٠١).
(٤) زُرَارَة بنُ عُدَس بنُ زَيد: جَدُّ جَاهِليّ، بَنوهُ بَطنٌ مِن بَنِي دَارِم، مِن تميم، مِن عَدنَانَ، كَانَ حَكَمًا مِن قُضَاةِ تَميمَ، وَقَادَ تَميمَ وَغَيرهَا يَومَ شويحط، مِن بَنيهِ (حَاجِبُ بنُ زُرَارَة). (الأعلام ٣/ ٤٣).
(٥) الرِّجْزُ: هُوَ العمَل الَّذِي يؤَدِّي إِلَى العَذاب. (التاج ١٥/ ١٤٨)، وواصب: من الوَصَبُ⇐

١٢.وَالـتَـهَـبَ الـثَّـغْـرُ بِـإِيـمَاضِـهِ فَـالخَـصْـمُ يَـغْـذُو أَمَـلَ الخَـائِـبِ
١٣.لِـلـثَّـغْـرِ مِـنْ إِيـمَاضِـهِ هَـيْـبَـةٌ لَاحَـتْ بِـوَجْـهِ الـضَّـيْـغَـمِ الـوَاثِـبِ
١٤.ضَـاحِـكَـةً لِـلْـوَفْـدِ يَـعْـتَـادُهَـا ذُو الـفَـوْزِ فِـيـهَـا أَمَـلُ الـرَّاغِـبِ
١٥.فَـيَّـاضُ جُـودٍ تَـتَـوَالَى نَـدًى مِـنْ رَاحَـتَـيْـهِ أَنْـمُـلُ الـوَاهِـبِ
١٦.وَلَـيْـثُ حَـرْبٍ إِنْ تَلَظَّتْ وَغًى أَحْـمَـدَهَـا فِي هَـزَلِ الـلَّاعِـبِ
١٧.تَـنْـطِـفُ بِـيـضُ الهِـنْـدِ فِي كَـفِّـهِ فَـيْـضَ دِمَـاءِ الْـمُـقْـدِمِ الـغَـاضِـبِ
١٨.وَتَـنْـثَـنِـي الأَعْـلَامُ مَـنْـكُـوسَـةً قَـدْ لَـفَّـتِ الهَـائِـبَ بِـالهَـارِبِ
١٩.مِـنْ (آلِ مَـردَاوَ) الَّـذِيـنَ انْتَهَتْ إِلَى عُـلَاهُـمْ رَغْـبَـةُ الـطَّـالِـبِ
٢٠.الـضَّـارِبِي أَبْـنِـيَـةً أَوْلَـعَـتْ وَفْـدَهُـمُ فِي كَـرَمِ الـضَّـارِبِ
٢١.وَالْمُوضِحِي أَحْسَابَ كَعْبِ العُلا إِيـضَـاحَ حُـسْـنِ الـغَـادَةِ الكَـاعِـبِ
٢٢.غُـرُّ الْمَسَاعِي أَبْـرَزُوا (خَـزْعَـلًا) يَجْـلُـو عُـلَاهُـمْ كَـالـسَّـنَـا الـثَّـاقِـبِ
٢٣.إِنْ وَثِـقَـتْ مُـولَـعَـةً كَـفُّـهُ (بِـالْمُـوسَـوِيِّـينَ بَـنِـي غَـالِـبِ)
٢٤.دَامَ الـعُـلَا فِـيـهِ اسْـتَـنَـادًا إِلَى رَهْـطِ (عَـلِيِّ بـنِ أَبِي طَالِبِ)عليه السلام
٢٥.(بِـالْمُـوسَـوِيِّـينَ) أَقَـرَّ الـعُـلَا (عِـنَـايَـةَ الله) شِـفَـا الـلَّاغِـبِ
٢٦.الْمُـوقِـدَ الـنِّـيرَانَ تَحْـتَ الدُّجَى يَجْـذِبُ رَكْـبَ الـطَّـارِقِ السَّـاغِـبِ
٢٧.مَـدَّ عَـلَى (الأَهْـوَازِ) فُسْطَاطَهُ يَـغْـشَـاهُ مَـاشٍ أَثَـرَ الـرَّاكِـبِ
٢٨.وَشَرَّفَ الـفِـكْـرَ ثَـنَـا مَجْـدِهِ إِنْ جَـدَّ فِـكْـرِي فِـيـهِ بِـالـوَاجِـبِ
٢٩.أَدْنَـتْ (أَبَـا سُلْطَانَ) مِنْ فَاطِمٍعليها السلام بُـلْـغَـةُ نَـيْـلِي كَـرَمَ الـوَاهِـبِ
٣٠.يَجْلِبُ لِلزَّهْرَاءِعليها السلام ذِكْـرِي الَّـذِي أَدْنَـاهُ مِـنْـهَـا رُتَـبَ الجَـانِـبِ

⇒ وهو: المَرَضُ، وَقيل: الأَلَمُ الشَّدِيدُ، أو: الأَلَمُ الدَّائمُ. وقيلَ: هو النَّصَبُ: التَّعَبُ والمَشقَّة. (التاج٤/ ٣٤٣).

٣١.وَتَرْتَضِيهِ مِنْ مَنَاجِيبِهَا ... خَيْرَ فَتًى عَنْ فَضْلِهِمْ نَائِبِ
٣٢.المُلْبِسُ الآلَاءَ أَبْنَاءَهُ ... سَاطِعَةَ اللَّأْلَاءِ لَلَّائِبِ[1]
٣٣.حَيَّ وَقَرِّبْ مِنْ (بَنِي نِعْمَةٍ) ... فَرَّاجَةً كَرْبَ أَسَى العَازِبِ
٣٤.الشَّافِعِي بِالبِيضِ وِتْرَ العِدَى ... وَالجُودُ وِتْرُ المُفْرَدِ العَازِبِ
٣٥.إِنْ بَعُدُوا عَنِّي فَأَيْدِيهِمُ ... تَنْثُرُ حَوْلِي مِنَنَ القَارِبِ
٣٦.نَامِينَ مِنْ أَكْرُومَةٍ أَصْدَرَتْ ... كُلَّ خِضَمٍّ وشَلَ النَّاضِبِ
٣٧.وَالمَانِعِي الجَارَ يَرُونَ الحِمَى ... لِلجَارِ فِيهِمْ ضَرْبَةَ اللَّازِبِ
٣٨.إِنَّ (أَبَا مُوسَى) أَبُوهُمْ يَرَى ... وَجْهِيَ مِنْهُ قَلَمَ الكَاتِبِ
٣٩.مَا أَدَّتِ الأَقْلَامُ ذِكْرِي لَهُ ... إِلَّا سَبَاهُ حَضَرُ الغَائِبِ
٤٠.يُصْفِي لَهُ (مَرْدَاوُ) مِنْ وِلْدِهِ ... مَحْضَ خَلُوصِ الذَّهَبِ الذَّائِبِ
٤١.فَيَجْتَلِيهِ شَمْسَ سَعْدِ العُلا ... فِي غُرَّةِ الذَّاهِبِ وَالآيِبِ
٤٢.فِي (آلِ مَرْدَاوَ) اسْتَمَرَّ النُّهَى ... يَكْسُو مُضَاهِيهِمْ ضَنَا العَايِبِ
٤٣.وَاليَوْمَ مِنْ (خَزْعَلٍ) هَامُ (السُّها) ... يَلْثِمُ شَوْقًا بُرْدَةَ السَّاحِبِ
٤٤.فِي (خَزْعَلٍ) اخْتَالَ العُلَا وَانْثَنَى ... يُطْرِي إِلَيْهِ عُذْرَةَ النَّائِبِ
٤٥.وَانْتَقَلَ المُلْكُ إِلَى مَاجِدٍ ... يَقْبَلُ مِنْهُ تَوْبَةَ التَّائِبِ
٤٦.يَبْتَهِجُ المُلْكُ بِهِ بَاسِمًا ... لِلْوَفْدِ وَاهِي ثِقَةِ الحَاجِبِ
٤٧.كَالعَيْنِ لَا يَحْجُبُ آمَالَهَا ... عَنْ لَحْظِ نَقْعٍ شَعَرُ الحَاجِبِ
٤٨.يَا وَارِثًا مَجْدَ (بَنِي كَاسِبٍ) ... يَهْنِيكَ طِفْلًا دَرَرُ الحَالِبِ
٤٩.تِلْكَ مَعَالٍ تَتَلَقَّوْنَهَا ... مِنْ وَاجِبِ العَلْيَا إِلَى وَاجِبِ

(١) اللَّائب: من اللُّوَاب: وهو العَطَشُ، أَو هُوَ اسْتِدارَةُ الحائِمِ حَوْلَ الماءِ، وهُوَ عَطْشَانُ، لَا يصِلُ إِليه. (التاج ٤/ ٢٢١).

٥٠.حَيَّتْكَ فَيَّاضَةُ دَفْقِ الثَّنَا عَنْ بَحْرِ فِكْرٍ لَيْسَ بِالنَّاضِبِ
٥١.أَقْبِلْ عَلَيْهَا لَا تُسِمْ صِدْقَهَا مِنْ حَاسِدِيهَا أَشَرَ الكَاذِبِ
٥٢.فَهْيَ الَّتِي إِنْ غُولِبَتْ فِي مَدًى كَانَ لِمَجْرَاهَا قُوَى الغَالِبِ
٥٣.وَافَاكَ يَا (خَزْعَلُ) كَنْزُ الثَّنَا فَانْشُرْ عَلَيْهِ بَهْجَةَ الرَّاغِبِ[1]
٥٤.وَاسْتَخْبِرِ (الحِلَّةَ) تَسْتَجْلِهَا عَنْكَ ثَنَائِي لَيْسَ بِالنَّاكِبِ
٥٥.إِنْ يَخْطِبِ المَجْدُ لَكُمْ فِكْرَتِي فَلْيَهْنَ فَوْزُ الظَّفَرِ الخَاطِبِ

(١) في النسخ جميعها: (عليهم). وفي (ك) صحِّحت إلى (عليه).

(١١٥)

- وَفِي سَنَةِ أَلفٍ وَمِئَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ كَانَ المَرْحُومُ نُصْرَةُ المَلِكِ الحَاجّ جَابِر خَان يُشَيِّدُ فِي بِنَاءِ قَصْرِ الفَيلِيَّةِ، فَطَلَبُوا مِنْهُ تَأْرِيخًا فَقَالَ قَصِيدَةً - تَلَفَتْ مِنْهُ- كَانَ تَأْرِيخُهَا: (لَايُجَارِي الفَيْلِيَّةَ الفَرْقَدَانِ) فَاسْتَعْظَمُوهُ، وَقَالُوا نِصْفُ بَيْتٍ غَيْرُ مُخْتَصَرٍ، فَقَالَ سِتَّةَ أَبْيَاتٍ يَحْفَظُ مِنْهَا بَيْتَيْنِ: [من الرمل]

١.إِنَّ فِي (الفَيْلِيَّةِ) المُلْكَ زَهَا وَمِنَ (الفَيْلِيَّةِ) المَجْدُ عُرِفْ

٢.أَشْرَقَ الجِيرَانُ مِنْ إِيمَاضِهَا وَتَسَامَتْ أَرَّخُوهَا: (بِغُرَفْ)

التأريخ= ٢+١٠٠٠+٢٠٠+٨٠=١٢٨٢

(١١٦)

- وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ المُلَّا المِيرزَا حَمْزَة هَدِيَّةً، دَنَانِيْرَ عُثْمَانِيَّةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَتَشَكَّرُهُ وَيَذْكُرُ مَجْدَ آلِ مَرْدَاوَ وَبَهَاءَ مُعِزِّ السَّلْطَنَةِ الشَّيْخِ خَزْعَلَ خَان:

[من الطويل]

١.إِذَا أَقْبَلَتْ صُفْرًا فَوَجْهُكَ أَبْيَضُ ... فَلَا زِلْتَ فِي ثِقْلِ المَكَارِمِ تَنْهَضُ[١]

٢.أَتَتْ لُمَّعًا صُفْرَ الصِّفَاحِ كَأَنَّهَا ... شُمُوسٌ أَضَاءَتْ وَهْيَ تِبْرٌ مُمَحَّضُ[٢]

٣.رَوَاجِحَ قِسْطَاسِ المَوَازِينِ يَجْتَلِي ... شُرُوقَ صَفَاهَا الصَّيْرَفِيُّ المُقَبَّضُ[٣]

٤.رَوَازِنَ صُفْرٍ يَعْدِلُ المِيلَ ثِقْلُهَا ... إِذَا خَفَّ مِنْ جُودِ الأَكَارِمِ أَبْيَضُ[٤]

٥.تَفِيضُ ابْتِدَاءً غَيْرَ مَطْرِيَّةِ النَّدَى ... وَ(حَمْزَةُ) أَعْذَارَ الحَيَا يَتَفَيَّضُ

٦.أَفَضْتَ لنَا عُذْرًا كَأَنَّكَ مُذْنِبٌ ... وَإِحْسَانُكَ النَّامِي لَنَا مِنْكَ يُفْرَضُ

٧.أَفِي كُلِّ عَامٍ مِنْكَ عِنْدِيَ أَنْعُمٌ ... عَلَى البُعْدِ فِيهِنَّ الصَّيَارِيفُ تَرْكُضُ؟!

٨.بَعَثْتَ بِهَا لُطْفًا بِلَا أَمَلٍ لهَا ... وَلِلدَّهْرِ آمَالٌ تَطُولُ وَتَعْرُضُ

٩.إِذَا غَمَّضَتْ عَيْنُ ابْنِ مَجْدٍ عَنِ العُلا ... تَقَدَّسَ طَرْفٌ فِي العُلَا مِنْكَ يُغْمَضُ

١٠.وَجِئْتَ بِبَذْلٍ لَمْ تَنَمْ عَنْهُ وَالتَوَى ... جَنَاحُ الحَيَا مِنْ شَأْنِ عَلْيَاكَ يُخْفَضُ

١١.إِذَا مَا أَحَبَّ اللهُ شَهْمًا تَقَيَّضَتْ ... سَعَادَتُهُ وَهْوَ المُفِيضُ المُقَيِّضُ

١٢.وَأَمْهَلَهُ النُّعْمَى، وَقَالَ لَهُ: اسْقِهَا ... عَطَاشَى النَّدَى، فَالمَجْدُ لِلَّيْثِ مَرْبَضُ

---

(١) في (ك): (ولا زلت) في محل (فما زلت).

(٢) الممحض: من (المحض) إي الخالص.

(٣) القِسْطَاسُ: المِيزَانُ. (التاج ١٦/ ٣٧٨).

(٤) في (ط): (زوازن) في محل (رَوَازِن).

١٣.تَبَوَّأتَ قَدْرًا (آلُ مَرْدَاوَ) قَيَّضُوا ... إِلَيْكَ عُلَاهُ إِنْ أَقَامُوا وَقَوَّضُوا

١٤.أَحَلَّكَ مِنْهُ نُصْرَةُ الْمُلْكِ مَنْزِلا ... إِذَا مَا رَآهُ نَاصِحُ السَّعْدِ يَمْرَضُ

١٥.وَأَدْنَاكَ مِنْهُ مَوْئِلًا (خَزْعَلُ) العُلا ... فَنِلْتَ الذُّرَا القُصْوَى وَقَدْ خَانَ مُبْغِضُ

١٦.رَحَضْنَا بِعَلْيَا (خَزْعَلٍ) وَسُعُودِهِ ... صَدَا دَرَنٍ فِي غَيْرِهِ لَيْسَ يُرْحَضُ[١]

١٧.وَقُمْنَا نُهَنِّي فِيهِ أَفْنِيَةَ العُلا ... فَرَاحَتْ شُرُوقًا فِي تَهَانِيهِ تُومِضُ[٢]

١٨.بِهِ افْتَرَّ ثَغْرُ الْمُلْكِ، فَالْمُلْكُ لَاجِئٌ ... إِلَيْهِ وَعَنْهُ كُلُّ بُرْهَانَ يُدْحَضُ

١٩.وَضَاءَ سَرِيرُ الْمُلْكِ فِيهِ كَأَنَّهُ ... بِصَدْرِ سَرِيرِ الْمُلْكِ عِقْدٌ مُفَضَّضُ

٢٠.تَبَوَّأَ مِنْهُ (خَزْعَلٌ) غَابَ مُلْبِدٍ ... لَهُ كُلُّ قَرْمٍ هَيْبَةً كَادَ يُحْبَضُ[٣]

٢١.وَأَقْبَلَ فِي نَعْمَائِهِ يُمْطِرُ الرُّبَى ... فَعَارِي الرُّبَى كَاسٍ وَذَاوٍ يُرَوَّضُ[٤]

٢٢.وَرَتَّبَ شَأْنِي حَيْثُ بَوَّأَهُ العُلا ... فَلَا الذِّكْرُ مَنْسِيٌّ وَلَا العَهْدُ يُنْقَضُ

٢٣.تَوَفَّرَ مِنِّي (آلُ مَرْدَاوَ) شَأْنَهُمْ ... كَأَنِّيَ سَيْفٌ زَانَهُمْ مِنْهُ مِقْبَضُ

٢٤.أَنَا الْمُسْتَنِيرُ الذِّكْرِ فِي شَأْنِ قَدْرِهِمْ ... إِذَا الذِّكْرُ فِي نَعْتِ الأَمَاجِدِ يُعْرَضُ

٢٥.وَأَدْرَكْتُ مِنْهُمْ كَوْكَبًا مُتَهَلِّلا ... (أَبَا كَاسِبٍ) عَنْهُمْ لِكُلٍّ يُعَوِّضُ

٢٦.يُجَرِّدُ مِنْهُ (الْمُوسَوِيُّونَ) مِقْبَضًا ... لِوِتْرِ صُرُوفِ الحَادِثَاتِ يُبَعِّضُ

٢٧.إِذَا مَا انْجَلَى صَلتًا بِوَجْهِ (عِنَايَةٍ) ... لِرَفْعِ أَذًى عَنْهُ الحَوَادِثُ تُنْفَضُ

٢٨.أَبَا (كَاسِبٍ) وَالذِّكْرُ إِنْ قَلَّ إِنَّنِي ... لَدَيْكَ كَثِيرٌ طَافِحُ الفِكْرِ مُغْرِضُ

---

(١) صَدَا: صَدَأَ، بِالتَّخفِيفِ، وَيَرحَضُ: يَغْسلُ. (التاج ١٨/ ٣٤٢).

(٢) نُهَنِّي: نُهَنِّئ، بِالتَّخفِيفِ.

(٣) قال: (غاب ملبد)، يريد: (ملبد غابة) فقدَّم وأخَّر اضطرارًا، والمقصود هو الأسد الملبد الذي تكاد القروم تموت من هيبته، لا الغاب.

- يُحْبَضُ: يُتَوَفَّى، من حَبَضَ الرجُلُ: أي مَاتَ. (التاج ١٨/ ٢٨٢).

(٤) في (ص): (فعازي) في محل (فعاري).

٢٩.أَقِيكَ، أَعِرْنِي اللُّطْفَ تَلْقَ دَرَارِيًا مُرَصَّعَةً يَعْنُو لهَا الْمُتَغَرِّضُ[1]

٣٠.بَدِيعَةَ صُنْعٍ أَسْلَسَ الضَّادُ حُسْنَهَا إِذَا الضَّادُ مِنْ نَامِي التَّصَنُّعِ يُرْفَضُ

٣١.بِكَ ابْتَهَجَتْ أُمُّ العُلَا يَوْمَ أَيْقَنَتْ أَوَامِرُهَا الحُسْنَى إِلَيْكَ تُفَوَّضُ

(١) يقال: تغرَّضَ الرَّجُلُ لصديقه: حاباه، مال إليه. (المعاصرة ٢/ ١٦٠٩).

(١١٧)

- وَكَتَبَ المُلَّا المِيرزَا حَمْزَة إِلَى الحِلَّةِ، أَنَّ مُعِزَّ السَّلْطَنَةِ الشَّيْخَ خَزْعَلَ خَان مَردَاوَ زَادَه، وَرَدَتْ عَلَيْهِ مِنْ طِهْرَانَ بِأَمْرِ مُظَفَّرِ الدِّينِ شَاه[1] رُتْبَةٌ جَلِيلَةٌ يُلَقَّبُ بَهَا: (سْرِدَارُ أَرْفَعُ)، فَكَتَبَ إِلَى المُلَّا المِيرزَا حَمْزَةَ يُهَنِّئُهُ بِهَذِهِ الرُّتْبَةِ لِلشَّيْخِ خَزْعَلَ خَان، وَيَذْكُرُ سُعُودَ الطَّرَفَيْنِ: [من الكامل]

١.يَا (حَمْزَةَ بنَ أَبِي الرِّضَا) يَهْنِيكَا ... غَيْظُ الحَسُودِ وَلَيْتَهُ يَفْدِيكَا[2]

٢.يَهْنِيكَ رَغْدُكَ فِي الزَّمَانِ وَلَمْ يَزَلْ ... قَلَمِي يُرَدِّدُ نَحْوَكَ التَّبْرِيكَا

٣.فِي رِفْعَةٍ وَافَتْكَ سَرْدَارِيَّةٍ ... بِسُعُودِ بَدْرِكَ (خَزْعَلٍ) تُغْرِيكَا

٤.بِسُعُودِ بَدْرِكَ (خَزْعَلٍ) طُلْتَ السُّهَا ... وَوَلِيتَ مِنْ أَقْطَارِهِ التَّمْلِيكَا

٥.يَا (خَزْعَلَ بنَ أَبِي مُحَمَّدٍ) قَارَنَتْ ... بَرَكَاتُ (حَمْزَةَ) وَالسَّعَادَةُ فِيكَا

٦.فَبِهِ اسْتَطَلْتَ عَلَى الزَّمَانِ وَإِنَّما ... نَالَ السَّعَادَةَ (حَمْزَةٌ) بِأَبِيكَا

٧.بِأَبِيكَ أَدْرَكَ (حَمْزَةُ) السَّعْدَ الَّذِي ... أَمْسَى الزَّمَانُ بِرُشْدِهِ مَمْلُوكَا

٨.بِرَشَادِ (حَمْزَةَ) وَاسْتِطَالَةِ خَزْعَلٍ ... صَارَتْ ضِعَافُ بَنِي الزَّمَانِ مُلُوكَا

٩.لَا زَالَ تَبْرِيكِي يُوَطِّئُ عِنْدَهُمْ ... لِي مَرْكَبًا فَأَرُوقُهُ تَوْرِيكَا

---

(١) مُظَفَّرُ الدِّينِ شَاه هُوَ شَاهُ إِيرَانَ وَخَامِسُ سَلاَطِينِ السُّلاَلَةِ القَاجَارِيَّةِ. خَلَفَ نَاصَرِ الدِّينِ شَاه فِي الحُكمِ وَحَكَمَ فِي فَترة (١٣١٣-١٣٢٤هـ) المُوافِق (١٨٩٦-١٩٠٦م). خَلَفَهُ مُحَمَّد عَلِيٍّ شَاه فِي الحُكمِ.

الأعلام الشرقيَّة في المائة الرابعة عشرة الهجريَّة ١/ ٥١، وأعيان الشيعة ٣/ ٦٨.

(٢) يُهنيكَ: يُهنِئكَ، بِالتَّخفِيفِ.

(١١٨)

- وَكَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ خَزْعَلَ خَان وَيَذْكُرُ أَبَاهُ نُصْرَةَ المَلِكِ، وَيُهَنِّئُهِ بِهَذِهِ الرُّتْبَةِ، وَيَتَشَكَّى تَعْطِيلَ صِلَتِهِ، حَتَّى عَزَمَ عَلَى عَدَمِ المُرَاجَعَةِ، وَالنَّاسُ يُلِحُّونَ عَلَيْهِ فِي مَدْحِ خَزْعَلَ خَان: [من السريع]

١. يَا رَأْسَ دَارِ الشَّرَفِ الأَرْفَعِ ... تَهْنِيكَ سَرْدَارِيَّةُ الأَجْمُعِ

٢. مَعْقُودَةُ النَّصْرِ بِسَعْدٍ عَلى ... بَدْرٍ سِوَى وَجْهِكَ لَمْ يَطْلُعِ

٣. يَهْنِئُكَ التَّبْرِيكُ فِي رِفْعَةٍ ... دَامَتْ لِعَلْيَاكَ فَلَمْ تُوْضَعِ

٤. دَارٌ وَأَنْتَ المُتَمَلِّي بِهَا ... فِي رَغْدِ عَيْشٍ رَحِبِ الأَذْرُعِ

٥. لَوْ نُصْرَةُ المُلْكِ تَجَلَّى لَهَا ... قَرَّتْ لَهُ عَيْنُ الفَتَى الأَرْوَعِ

٦. وَقَالَ يَا (خَزْعَلُ) هُنِّيتَهَا ... أَضْعَافَ مَا تَرْجُو وَمَا تَدَّعِي

٧. تِلْكَ السَّعَادَاتُ لَكَ اسْتَنْهَضَتْ ... فَنِلْتَ مِنْهَا رَغْبَةَ المَطْمَعِ

٨. وَزَادَكَ التَّبْرِيكُ مِنْ (بَابِلٍ) ... تَهْتِفُ فِيهِ نَغْمَةُ المُولَعِ

٩. قَدْ هَيَّجَتْ عَلَيَاكَ كُلَّ الوَرَى ... تُطْرِيكَ وَصْفًا فِكْرَةُ المُبْدِعِ

١٠. وَامْتَلأَ الدَّهْرُ بِاعْلَانِهِ ... يُطْرِيكَ لِلْمَنْظَرِ وَالمَسْمَعِ

١١. يَعْتَقِدُ الدَّهْرُ بِهَذَا الثَّنَا ... أَنْتَ مُزِيلٌ ثَقَلَ المُظْلَعِ[1]

١٢. يَا (خَزْعَلُ) المَانِعُ عَنِّي نَدَى ... جَدْوَاهُ إِنَّ اللهَ لَمْ يَمْنَعِ

١٣. كَفُّكَ لِلدُّنْيَا سَحَابٌ وَفِي ... صَدْرِي أُوَارٌ مِنْكَ لَمْ يَنْقَعِ

١٤. عِشْ خَالِيًا مِنْ أَمَلِي فَالوَرَى ... تُطْرِي ثَنَائِي فِيكَ لِلْمَجْمَعِ

(١) الثَّقَلُ: مَتَاعُ المُسَافِرِ. (التاج ٢٨/ ١٥٦)، المُظْلَع: اسم المفعول من ظَلَعَ، وظَلَعَ البَعيرُ ظَلْعًا: غَمَزَ فِي مَشْيِه وعَرِجَ. (التاج ٢١/ ٤٦٩).

(١١٩)

- وَلَـمَّا تَوَلَّى الشَّيْخُ خَزْعَل خَان أَوَّلَ وُلايَتِهِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِنَ الحِلَّةِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُـهَا: [من السريع]

الـيَـومَ رَاقَـتْ (بِـأَبِي كَـاسِـبِ) آفَـاقُ أَقْـطَـارِ (بَـنِـي كَـاسِـبِ)

أَرْسَلَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ خَزْعَلُ خَان شَيْئًا يَسِيْرًا مِنَ الذَّهَبِ، قَدْ كَانَ المُلَّا الـمِيرزَا حَمْزَة - دَامَ بَقَاهُ- قَبْلَ ذَلِكَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِقَدَرِهِ، فَشَكَرَ الجَمِيعَ، وَمَدَحَ نُصْرَةَ المُلْكِ، وَأَيْنَ المُلُوكُ مِنْ هَذِهِ العَجَائِبِ؟ فَقَالَ: [من الطويل]

١. نَـوَالُـكَ دَانٍ وَالمَـزَارُ بَـعِـيدُ فَـلَا يَـدَّعِـي العَلْيَاءَ غَـيْرُكَ صِـيدُ[1]

٢. (أَبَا كَاسِبٍ) مَا يَكْسِبُ الحَمْدَ جَاهِدٌ وَأَنْـتَ لِـذِكْـرِي كَـاسِـبٌ وَحَمِـيدُ

٣. دَعُـوا المَـجْـدَ يَـا طَـلَّابَـةَ المَـجْـدِ إِنَّـمَا (أَبُـوْ كَـاسِـبٍ) فِي الخَـافِـقَـيْنِ مَجِـيدُ

٤. أَ فِيكُمْ بِهَـذَا الدَّهْرِ كَفٌّ ابْـنِ حُرَّةٍ عَـلَى البُـعْـدِ بَـذْلًا فِي عُـلَاهُ تَشِيدُ؟!

٥. تَدَفَّقَ مِنْ (كَـارُونَ) أَمْـوَاجُ عَسْجَدٍ وَأَنْهَـارُ طُـوفَـانِ (الـعِـرَاقِ) شُـهُـودُ

٦. بَلَى، وَلَـهُ مِنْ (حَمْزَةَ بنِ أَبِي الرِّضَا) صَـفِـيٌّ نَـمَاهُ الجُـودُ فَـهْـوَ يَجُـودُ

٧. أَرُونِي بِهَـذَا الدَّهْرِ غَيْرَ (ابْـنِ جَابِرٍ) وَ(حَمْـزَةَ) يَـقْـفُـو إِثْـرَهُ فَـيُـعِـيدُ

٨. لِتُشْقِ ابْنَهَا خَوَّانَةُ البَعْلِ إِذْ مَضَى (أَبُـو كَـاسِـبٍ) بِـالحَـمْـدِ وَهْـوَ سَعِيدُ

٩. يَمِيسُ وَشُكْرُ الفَضْلِ يَسْطَعُ فَوْقَهُ بِـغَـايَـاتِ فَـخْـرٍ مَـا لَهُـنَّ عَـدِيـدُ

١٠. لِـوَاءٌ عَلَيْهِ نُصْرَةُ المُـلْـكِ يَجْتَلِي ثَـنَـاءً، يَـبِـيدُ الـدَّهْـرُ وَهْـوَ جَـدِيـدُ

١١. بِـأَنْـمُـلِ يُـسْـرٍ مَـسَّـهَـا كُـلُّ آمِـلٍ رِطَـابًـا، وَوَجْـهُ ابْـنِ الـلِّـئَـامِ حَـدِيـدُ

---

(١) فِي البَيتِ تَوريةٌ جَمِيلَةٌ: فـ(دَان) هُنَا لَيسَتْ ضِدَّ (بَعيد)، كَما يَبدو ظَاهِرًا، إِنَّما هِيَ ضِدُّ كَثيرٍ، فَأَرادَ أَن يَقولَ لَه: (إِنَّ مَا بَعثتَهُ لِي قَليلٌ)؛ وَلَكِنَّه لَا يَستَطِيعُ أَنْ يُصَرِّحَ بِذَلِكَ فَوَرَّى.

(١٢٠)

- وَكَتَبَ إِلَيْهِ بَعْدَ بُرْهَةٍ يُذَاكِرُهُ فِي صِلَتِهِ: [من الخفيف]

١.لَكَ بَيْتٌ فِي (الحِلَّةِ الفَيْحَاءِ) يَتَقَاضَاكَ ذِمَّةَ العَلْيَاءِ
٢.وَلأُفْقِ (الفَيلِيَّةِ) اعتَدَّ بَدْرًا شَخَصَتْ نَحْوَهُ عُيُونُ الرَّجَاءِ
٣.لَكَ يَا (خَزْعَلُ) المُؤَمَّلُ سَعْدٌ لَقَّبَ (المُشْتَرِي) أَسِيرَ الضَّنَاءِ
٤.وَرَمَى كُلَّ كَوْكَبٍ مُسْتَنِيرٍ مِنْ سَنَاهُ بِخَطْفَةِ الانْطِفَاءِ
٥.عَطِّلِ المَشْرِقَيْنِ فِي الدَّهْرِ مَجْدًا فَلَقَدْ جُزْتَ أَمْجَدَ الكُرَمَاءِ
٦.وَتَوَقَّلْ أَسِرَّةَ المُلْكِ تَخْضَعْ لِمَرَاقِيكَ عِزَّةُ العُظَمَاءِ
٧.أَنْتَ بَدْرُ النَّدَى وَكُلُّ عَظِيمٍ يَدَّعِي المَجْدَ عَنْ مَرَاضِيكَ نَائِي[1]
٨.مَشِّنِي فَوْقَ هَامَةِ المُتَنَاهِي فِي المَعَالِي يَطَأْهُ فِيكَ ثَنَائِي
٩.وَأَنِلْ صُنْعِيَ الثُّرَيَّا تَجِدْنِي بِكَ جَاوَزْتُ مَنْكِبَ الجَوْزَاءِ
١٠.أَشْرَقَ الذِّكْرُ يَا (بنَ مَرْدَاوَ) حَتَّى فِيكَ أَمْسَى (العِرَاقُ) رَأْدَ ضَحَاءِ
١١.وَتَلَالَا بِكَ القَرِيضُ نُجُومًا صَدَّعَتْ كَالنَّهَارِ جُنْحَ المَسَاءِ
١٢.صَرِّفِ الفِكْرَ فِي انْفِرَادِي تَجِدْهُ وَاحِدًا خَصَّ وَاحِدَ الأَسْخِيَاءِ[2]
١٣.أَنْتَ فَرْدُ الدُّنْيَا سَخَاءً وَلَكِنْ لَيْسَ يَرْقَى إِلَى ثَنَاكَ سِوَائِي
١٤.دَرَجَتْ يَا بنَ نُصْرَةِ المُلْكِ قَوْمٌ لَكَ أَبْقَوا صَفَاءَهُمْ بِبَقَائِي[3]
١٥.وَانْطَوَى فِي الثَّرَى مَنَارُ القَوَافِي ثُمَّ أَحْيَى قَدِيمَهَا إِيْرَائِي

(١) حقه أن يقول: (ناءٍ)، لكنَّ القافية منعته، فاكتفى بحذف حركة حرف الياء وأبقاها ساكنة.
(٢) في (ص): (واحد)، وقد صحِّحت في الهامش إلى (واحدًا).
(٣) في (ط): (بصفائي)، وفي النسخ جميعها: (صفائهم).

١٦. إِنْ خَبَا فِي هَـذَا الـزَّمَـانِ سَنَائِي ... فَـبِـآلِ النَّبِيِّ ﷺ شَـعَّ ضِيَـائِـي

١٧. وَخَـفَـائِـي مِـنْ بَـعْـدِ (سَـامَـرَّاءِ) ... مِـنْ تَـبَـارِيـحِ سَـيِّـدِ الـعُـلَـمَاءِ[١]

١٨. وَقِّنِي يَا بنَ نُصْرَةِ المُلْكِ دَهْرًا ... شَـأْنُـهُ حَـرْبُ شِـيـمَـةِ الـفُـضَـلَاءِ

١٩. وَأَقِـمْـنِـي فَـإِنَّـهُ لِـقُـعُـودِي ... يَـرْصُـدُ الضُّـرَّ فِي دَبِـيـبِ الضَّـرَاءِ[٢]

٢٠. صَفْوَةُ المَجْدِ (آلُ مَـرْدَاوَ) أَبْقَوا ... مِـنْـكَ لِـلْـمَـجْـدِ جَـوْهَـرَ الأَصْـفِـيَـاءِ

٢١. وَأَنَـابُـوكَ لِـلـعُـلَا طَـوْدَ عِـزٍّ ... فَـاجْـعَـلِ الـعِـزَّ مِـنْ عُـلَاكَ رِدَائِـي

٢٢. عَـقَـدَ اللهُ فَـوْقَ رَأْسِـكَ تَـاجًـا ... مِنْ صَفَا السَّعْدِ مُسْتَضِيءَ البَهَاءِ[٣]

٢٣. وَحَـبَـاكَ المُـلْـكَ الَّـذِي أَنْـتَ فِيهِ ... لِـدُجَـى المُـلْـكِ كَـوْكَـبَ الـظَّـلْـمَاءِ

٢٤. إِنَّـمَا المُـلْـكُ لِـلـكِـرَامِ كِـسَـاءٌ ... وَالـنَّـدَى لِـلـكِـرَامِ سَـلْـبُ الـكِـسَـاءِ[٤]

٢٥. إِنْ تَـبَـوَّأْتُ مِـنْـكَ مَـا اللهُ أَسْـدَى ... فَـبِـعَـيْنِ الـعُـلَا وَفَـرْتَ بَـوَائِـي

٢٦. وَتَـرَانِي بِـهِ الخَـلِـيـقَ حِـبَـاءً ... وَحِـبَـائِـي حُـبُّ الـكِـرَامِ غِـنَـائِـي[٥]

٢٧. إِنَّـمَا الحُـبُّ جَـوْهَـرُ الأَحْـشَـاءِ ... مُـولِـعٌ سِرَّ الـفِـكْـرِ بِـالإِبْـدَاءِ

٢٨. وَامْـتِـزَاجُ الأَرْوَاحِ بَـالأَمْـعَـاءِ ... وَلَـعُ الـعِـشْـقِ فِي رِضَـا الأَوْلِـيَـاءِ

٢٩. لَيْسَ يَرْضَى فِكْرِي سِوَى أَنْ يُؤَدِّي ... مَـا يَـؤُودُ الأَفْـكَـارَ بِـالإِعْـيَـاءِ[٦]

---

(١) حقُّهُ أن يقول: (سامراءَ)، لكنَّ الوزن اضطرَّه لصرف ما لا ينصرف، والتفعيلة الأخيرة من صدر البيت (العروض) أصيبت بالتشعيث.

(٢) الضَّرَّاء: الاسْتِخْفاءُ. (التاج ٣٨/ ٤٦٧).

(٣) في (ك): (صفى). في النسخ جميعها: (مستضيئ).

(٤) في (ك): (والندا).

(٥) الحِباءُ: العَطاءُ بِلَا مَنٍّ ولَا جَزاءٍ. (التاج ٣٧/ ٣٩٣).

(٦) في النسخ جميعها: (مَا يُؤَدِّي الأَفْكَارُ)، وفي (ص): وجدت ملاحظة في هامش الصفحة تقترح التصحيح.

– من آدَه الأَمْرُ: بمعنى بَلَغَ مِنْهُ المَجهودَ والمَشقَّة. (التاج ٧/ ٣٩٥).

٣٠.صَرَّحَ الفِكْرُ مَا تَوَدُّ المَسَاعِي أَوَّلَ الدَّهْرِ أَنْ يَكُنَّ فِدَائِي
٣١.وَسَرَتْ فِيكَ لُمَّعًا يَا (بْنَ مَردَا وَ) فَبُورِكْنَ لُمَّعُ الإِسْرَاءِ
٣٢.هُنَّ فِي وَصْفِ (آلِ مَرْدَاوَ) دُرٌّ غَشِيَ الدَّهْرَ سَاطِعُ اللَّأْلَاءِ
٣٣.(آلُ مَردَاوَ) نِعْمَ أَلْوِيَةُ المَجْ دِ هُمْ (خَزْعَلٌ) أَجَلُّ لِوَاءِ
٣٤.القَرِيعُ الَّذِي بِهِ قَرَعَ النَّعْـ ـتُ رُؤُوسَ الأَعِزَّةِ البُخَلَاءِ
٣٥.وَزَعِيمُ الزَّمَانِ يَوْمَ يُنَادِي زَعَمَ اللُّؤمُ أَنْ يَنَالَ عَلَائِي
٣٦.حَيِّ مِنْ ذُخْرِ نُصْرَةِ المُلْكِ نَدْبًا لَقَّبْتْهُ العُفَاةُ غَوْثَ النِّدَاءِ
٣٧.وَرَكِينًا مِنْهُ سَمَا فَرْعُ طَوْدٍ مَالَ فِي فَرْعِ يَذْبُلٍ وَأَجَاءِ[1]
٣٨.لَو تَقَفَّى وَقَارَهُ (سَيْفُ غُمْدَا نَ) لأَعْيَى وَقَارُهُ لَمْحَ رَائِي[2]
٣٩.أَوْ تَرَدَّى المُلُوكُ بَعْضَ بَهَاهُ أَعْشَتِ الشَّمْسُ مُقْلَةَ الحِرْبَاءِ
٤٠.لَكَ يَا (خَزْعَلُ) انْتَهَى الشَّرَفُ الحا لِي بِآلَاءِ شِيمَةِ الآبَاءِ
٤١.وَلأَنْتَ الأَصْفَى بِكَ التَمَعَ الدَّهْـ ـرُ وَرَاقَتْ نَوَاصِعُ الآلَاءِ
٤٢.دُمْ بِعَلْيَاكَ مَوْئِلًا لِلأَمَانِي سَاطِعَ السَّعْدِ فِي شُرُوقِ الصَّفَاءِ

(١) (يذبل) و(أجأ): جبلان معروفان، وغالبًا ما يقترن (أجأ بسلمى)، وهما جبلا طيِّءٍ. لذلك من حقِّه أن يقول: (في فرعي)؛ لكن الوزن حتَّم عليه استعمال صيغة المفرد بدل المثنَّى.

(٢) فِي الهَامِش يُثبِتُ الشَّاعِرُ مُلَاحَظَةً تَقولُ: (سَيفُ غُمدَانَ هُوَ سَيفُ ابنُ ذِي يَزنَ وَغُمدَانُ قَصرُهُ).

(١٢١)

- هَذِهِ القَصِيدَةُ، لَوْ كَانَتْ وَارِدَاتُ مَمَالِكِ الأَهْوَازِ بِأَجْمَعِهَا، لَمْ تُقَابِلْ بَعْضَ أَبْعَاضِهَا، بِشَرْطِ أَنْ تَرْتَسِمَ فِي أَفْكَارِ العَارِفِينَ، وَانْقَادَتْ قُلُوبُ آلِ مَردَاوَ، ذُرِّيَّةً بَعْدَ ذُرِّيَّةٍ، لِذُرِّيَّةِ المَادِحِ ذُرِّيَّةً بَعْدَ ذُرِّيَّةٍ، لَكَانَ المَادِحُ خَلِيقًا بِذَلِكَ، وَلَكِنْ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَّامٍ:

وَلَوْ كَانَتِ الأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الحِجَا هَلَكْنَ إِذًا مِنْ جَهْلِهِنَّ البَهَائِمُ[1]

وَقَالَ بَعْدَ هَذِهِ بِبُرْهَةٍ، أُخْرَى يَمْدَحُهُ وَيَدَّعِيهِ، فَلَمَّا كَمُلَتْ هَذِهِ القَصِيدَةُ وَنَظَرَ فِي مَبْيَّضَتِهَا، [فَأَلْفَاهَا] تُفَارِقُ أُخْتَهَا فِي مَعَانٍ أُخَرَ، وَتَسَاوِيهَا وَتُقَارِنُ أُخْتَهَا بِالعَظَمَةِ، أَنِفَ أَنْ يُرْسِلَهَا، وَلَمْ يَدْفَعْهَا إِلَيْهِ، وَتَبَيَّنَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْهُ إِلَّا بِمَا تَيَسَّر فِي المَرَّةِ الأُولَى، وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَعَلَيْهِ التَّكَلانُ، فَلْيَنْظُرِ العَارِفُ فِي آمَالِ الوَهْمِ، وَاللهُ الكَافِلُ لِعَبْدِهِ: [من الوافر]

١. (بِحِلَّةِ بَابِلٍ) مَكَثَ القَطِينُ وَ(خَزْعَلُ) فِي كَفَالَتِهِ الأَمِينُ[2]
٢. أَتَبْعُدُ بُلْغَتِي عَنْ لَحْظِ عَيْنِي وَفِي (الفَيْلِيَّةِ) الكَافِي القَمِينُ؟![3]
٣. إِذَا مَا أَهْزَلَ الآمَالَ مَطْلٌ فَإِنَّ (بِخَزْعَلٍ) أَمَلِي سَمِينُ
٤. يُلَاحِظُ سَقْيَ رَوْضِ ثَنَاهُ أَنْ لا تُذَبِّلُهُ بِدَوْرَتِهَا السِّنِينُ
٥. وَيُمْطِرُهُ دَنَانِيرًا وَفِيهِ إِذَا عُدَّتْ رَوَاعِدُهَا الرَّنِينُ
٦. يَكَادُ نَدَاهُ يُخْضِلُ كُلَّ رَوْضٍ تَبَاعَدَ إِنْ وَنَى الغَيْثُ الهَتُونُ

---

(١) في النسخ جميعها: (إذا هلكت).
- شرح ديوان أبي تمّام: ٥٠٣

(٢) القَطِينُ: السَّاكنُون، مِن قَطَنَ فِي المَكَانِ أَي أَقَامَ وَتَوَطَّنَ فِيهِ. (التاج ٣٦/ ٥)

(٣) قَمِينٌ بِمَعْنَى حَرِيٌّ، مأْخوذ مِنْ تَقَمَّنْتُ الشيءَ إِذا أَشْرفتَ عَلَيْهِ أَن تأْخذه. (اللسان ١٣/ ٣٤٧).

٧. وَيَرْخَصُ كُلُّ ذِي دُرٍّ لَدَيْهِ ... وَصُنْعِي عِنْدَهُ الدُّرُّ الثَّمِينُ
٨. بَعُدْتُ عَلَيْهِ فَانْسَكَبَتْ يَدَاهُ ... عَلَيَّ نَدَاهُ وَانْفَجَرَتْ عُيُونُ
٩. وَأَنْهَلَ غُلَّتِي ذَهَبًا مُصَفَّى ... بِعَوْدَتِهِ عَلَيَّ هُوَ الضَّمِينُ
١٠. مِنَ البِيضِ الفِعَالِ إِذَا الأَمَانِي ... تَغَشَّتْهَا الحَوَادِثُ وَهْيَ جُونُ
١١. إِذَا فِي نُصْرَةِ المُلْكِ اسْتَنَارُوا ... أَضَاءَ الدَّهْرُ وَانْصَدَعَتْ شُجُونُ
١٢. وَجَاءَ مُعِزُّ سَلْطَنَةِ المَعَالِي ... بِشَأْوِ أَبِيهِ- خَزْعَلُ- لَيْسَ دُون[1]
١٣. مُنِيرُ المَجْدِ يَرْعَى المُلْكَ مِنْهُ ... أَغَرُّ وَإِنَّهُ مَاءٌ وَطِينُ
١٤. وَأُمُّ الفَخْرِ بَشَّرَ وَاثِقُوهَا ... بِهِ الأَيَّامَ وَهْوَ لَهَا جَنِينُ
١٥. أَتَى (ابْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ) فِي مَزَايَا ... مِنَ الأَبْكَارِ وَالأَيَّامُ عُونُ[2]
١٦. وَمَدَّ يَدِي لِنَاصِيَةِ الثُّرَيَّا ... فَمَدَّتْهَا وَطَأْطَأَ لِي الجَبِينُ
١٧. وَأَرْكَبَنِي تَكَرُّمُهُ قَرَاهَا ... فَأَشْرَقَتِ المَنَاكِبُ وَالمُتُونُ[3]
١٨. (أَخَا عِيسَى) الَّذِي أَخَذَتْ يَدَاهُ ... بِضَبْعِي وَالزَّمَانُ بِهِ يَخُونُ
١٩. وَمَنْهَلَ غُلَّتِي وَمُنِيرَ سَعْدِي ... وَوَمْضِي فِي عَمَى الدُّنْيَا كَمِينُ
٢٠. جَلَوْتُ لَكَ الثَّنَاءَ فَقِيلَ كَادَتْ ... ضَوَاحِي الشَّمْسِ مُشْرِقَةً تَهُونُ
٢١. بِذِكْرِي فِيكَ تَنْصَدِعُ الدَّيَاجِي ... وَتَسْتَحْيِي النُّجُومُ لَهُ تَبِينُ
٢٢. فَقُلْ لِسَمَاءِ مَجْدِكَ فِيهِ تَزْهُو ... وَقُلْ لِكَوَاكِبِ الخَضْرَا تَدِينُ
٢٣. وَعَرِّضْ وَجْهَكَ المَيْمُونَ بَدْرًا ... لِخَابِطَةٍ فَتَنْهَتِكُ الدُّجُونُ

---

(١) القَافِيةُ أُصيبَت بِالإِقوَاءِ، فَحَقُّهُ أَن يَقولَ: (دُونَا).

(٢) العُونُ: جمع العَوَان، وهي مِن النِّساءِ: الَّتِي قد كانَ لَهَا زَوْجٌ، ومن البَقَرِ والخَيْلِ: الَّتِي نُتِجَتْ بَعْدَ بَطْنِها البِكْرِ. (التاج ٣٥/ ٤٣١). قال تعالى: ﴿... **لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ**..﴾ (البقرة/ ٦٨).

(٣) القَرَا: هُوَ الظَّهْرُ. (التاج ٣٩/ ٢٩٢).

٢٤.هِـيَ الأَيَّـامُ مُـقْـبِـلَـةً فَـذَرْهَـا ... فَـإِنَّ الـسَّـعْـدَ فِي كَـرَمٍ يَـزِيـنُ
٢٥.وَرِدْ سَـلْـسَـالَهَـا فَـبَـنُـو عُـلَاهَـا ... مَـوَارِدُ بُـخْـلِـهِـمْ رَغَـدًا أُجُـونُ
٢٦.وَبَـادِرْ فِي مَـكَـارِمِـهَـا فَـفِـيـهَـا ... مَـكَـارِمُـهَـا إِذَا انْـهَـمَـلَـتْ حُـصُـونُ
٢٧.فَـفَـوِّزْ فِـيـكَ آمَـالًا حَـدَاهَـا ... لَـكَ الْمُـتَـفَـضِّـلُ الأَحَـدُ الْمُـعِـينُ
٢٨.تَـنَـالُ مَـوَدَّتِي بِـقُـوَى الْمَـعَـانِي ... وَمِـنْـكَ يَـبُـرُّنِي كَـافٌ وَنُـونُ
٢٩.أَجِـلْ نَـظَـرًا تَجِـدْ بِـعُـلَاكَ ذِكْـرِي ... يُـؤَرِّقُ رَغْـدَ حَـاسِـدِهِ الأَنِـينُ
٣٠.أَيَـرْغُـدُ عَـيْـشُـهُ وَعَـنِ الْمَـعَـالِي ... رِوَاهُ الآجِـنُ الـكَـدِرُ الْمَـهِـينُ؟!
٣١.دَعُـوا لِـلْـكَـاسِـبِـيِّ ثَـنَـاءَ فِـكْـرِي ... فَـإِنَّ الـكَـاسِـبِـيَّ بِـهِ مَـكِـينُ
٣٢.عَرِينُ اللَّيْثِ مِـنْ شَجَرٍ وَعِنْدِي ... (لِـخَـزْعَـلَ) كُـلُّ قَـافِـيَـةٍ عَـرِيـنُ
٣٣.قَـوَافِي (طُـورِ سِـينِـينَ) الْمَـزَايَـا ... لَهَـا الـتَّـنْـسِـيـقُ زَيْـتُـونٌ وَتِـينُ[1]
٣٤.مَـزَايَـا أَحْـسَـنُ الـتَّـقْـوِيـمِ فِيهَا ... وَ(حِـلَّـةُ بَـابِـلَ) الـبَـلَـدُ الأَمِـينُ[2]
٣٥.إِلَيْكَ فَتَى عُلَا العَرَبِ ابْنَ كَعْبٍ ... بَـعَـثْـنَـا الـذِّكْـرَ تُـؤْنِـقُـهُ الـفُـنُـونُ[3]
٣٦.قَـدِ اكْتَسَبَتْ سَعَادَتُك امْتِدَاحًا ... سِـوَاكَ لَـهُ هِـجَـانُ عُـلًا هَـجِـينُ
٣٧.فَـرَائِـدُ فِي (الـعِـرَاقِ) تُضِيءُ لَيْلا ... فَـيَـشْـكُـرُ ضَـوءَهَـا يَـمَـنٌ وَصِـينُ
٣٨.وَإِنْ هَتَفَ (الشَّآمُ) وَشَكَّ (نَجْدٌ) ... بِهَـا فَـلِـسَـامِـعِـي (عَـدَنَ) الـيَـقِـينُ
٣٩.تَـوَدُّ (بَـنُـو بُـوَيْـهَ) لَهَـا أَحَـالُـوا ... مَـسَـالِـكَـهُـمْ وَزَارَهُـمُ الـيَـقِـينُ
٤٠.وَمَـنْ لِـلْـمَـرْءِ فِـيـمَـا تَـصْـطَـفِـيهِ ... عَـوَاقِـبُـهُ إِذَا نَـشِـبَ الْمَـنُـونَ
٤١.يُـفَـرِّحُ أَولِـيَـاءَكَ مُـنْـشِـدُوهَـا ... وَحَـاسِـدُهَـا لَهَـا كَـمَـدًا حَـزِيـنُ

(١) يشير الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ**﴾ (التين/ ١-٢).
(٢) اقتبس الشاعر من قوله تعالى: ﴿**وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**﴾ (التين/ ٣-٤).
(٣) تؤنقه: تزينه، من الأَنَق، وهوحُسْنُ المَنْظَرِ. (التاج ٢٥/ ٢٦).

٤٢. حَسُودٌ مِنْكَ تُسْقِمُهُ المَعَالِي فَلَيْسَ لِرُوْعِهِ حَسَبٌ وَدِينُ[1]

٤٣. فَشَمِّرْ مُعْجِبًا بِنُعُوتِ قَوْمٍ قَدِ ادَّخَرُوكَ نَائِبَهُمْ تَكُونُ

٤٤. وَأَوْفِرْ (آلَ مَرْدَاوٍ) ثَنَائِي فَتَعْنُو دُونَهُ الأُوَلُ القُرُونُ

٤٥. ثَنَاءٌ لَوْ أُتِيحَ لِعَارِفِيهِ تَكَرَّمَ أَنْ يُقَالَ: لَهُ قَرِينُ

٤٦. مَكَارِمُ (آلِ مَرْدَاوٍ) أَعَادَتْ بِكَ المِحَنَ الشَّدَائِدَ وَهْيَ لِينُ

٤٧. بِحَارٌ وَالرَّجَاءُ لَهُمْ سَفِينٌ يَعُودُ بِثَقْلِ جُودِهِمُ السَّفِينُ

٤٨. بِهِمْ يَشْتَدُّ سَاعِدُ كُلِّ هَوْلٍ وَأَنْتَ اليَوْمَ سَاعِدُهَا اليَمِينُ

(١) الرُّوع: القَلب، وَقيل: الذِّهْنُ، وَقيل: العَقل. (التاج ٢١/ ١٣١).

(١٢٢)

- وَلَـمَّا أَرْسَلَ لَهُ ابْتِدَاءً فِي أَوَّلِ وَلايَتِهِ:

الـيَـوْمَ رَاقَـتْ (بِـأَبِي كَـاسِـبٍ) آفَـاقُ أَقْـطَـارِ (بَـنِـي كَـاسِـبِ)

اسْتَحْسَنَهَا وَأَرْسَلَ لَهُ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ عُثْمَانِيَّةً- [وَهُنَّ] الـمُسَمَّيَّاتُ فِي عَصْرِنَا لِيْرَات- شَكَرَهُ فَقَالَ: [من البسيط]

١.فِي الأَثْنِيَاتِ يَرُوضُ الشَّوْقَ وَامِقُهُ وَ(خَـزْعَـلٌ) كَـلَّ مِـنْ إِطْـرَاهُ نَاطِقُهُ[1]

٢.وَكُـلُّ أَنْـمُـلَـةٍ مِـنْ عَـشْـرِهِ هَطَلَتْ تِـبْرًا يَـرُوقُ قَـرِيـرَ الـعَـيْنِ رَائِـقُـهُ

٣.سَطَعْنَ مِنْ حَـوْزَةِ الحِيزَانِ مُشْرِقَةً عَلَى (الـعِـرَاقِ) فَخَانَ الصُّبْحَ شَارِقُهُ

٤.وَزُرْنَ فِي (بَابِلٍ) شَهْمًا قَدِ انْتَظَمَتْ مِـنْ (آلِ مَـرْدَاوَ) أَحْـيَـانًـا سَـوَابِـقُـهُ

٥.فَالفِكْرُ مُشْتَغِلٌ، وَالـذِّكْـرُ مُنْهَمِلٌ وَالـشُّـكْـرُ مُـتَّـصِـلٌ، بِـالجَـهْـرِ صَـادِقُـهُ

٦.يَا(خَزْعَلُ)ابنُ(أَبِي عِيسَى)قَدِالتَمَعَتْ فِي ذِكْـرِكَ الصُّحْفُ حَتَّى امْتَدَّ بَارِقُهُ

٧.قَدْ أَدْرَكَـتْ (آلَ مَـرْدَاوٍ) عُلَا شَرَفٍ مِـنْ نَعْتِ ذِكْـرِكَ مَجْـدُ الـقَـوْمِ عَاشِقُهُ

٨.فِي قَوْمِكَ الصِّيدِ مَجْدٌ مُذْ نَهَضْتَ بِهِ فِي الذِّكْرِ أَعْيَى عَلَى العَيُّوقِ لَاحِقُهُ[2]

٩.فَمَجْدُ بَيْتِكُمُ شَمْسٌ جَلَا قَلَمِي شُـعَـاعُـهُ الـبَـدْرُ وَالجَـوْزَا سُرَادِقُـهُ

١٠.سَـارَتْ مَزَايَاكَ فِي الدُّنْيَا كَـأَنَّ بِهَا ذِكْـرِيـكَ مِـسْـكٌ وَيَـسْـتَـهْـدِيـهِ نَاشِقُهُ

(١) من إطراه: من إطرائه، بحذف الهمزة.

(٢) العَيُّوق: نَجْمٌ أَحمَرُ مُضيءٌ فِي طَرَف المَجَرَّة الأَيْمَن، يتْلو الثُرَيَّا، لَا يتقدَّمُها. (التاج ٢٦/ ٢٢٩).

(١٢٣)

- وَهَذِهِ الهَدِيَّةُ وَصَلَتْهُ بِكِتَابٍ عَنْ يَدِ المُلَّا المِيرزَا حَمْزَةَ أَمِينِ خَزْعَلَ خَان، فَأَجَابَهُ مُتَشَكِّرًا وَيَمْدَحُ وَجَاهَةَ أَبِيهِ فِي الحِلَّةِ، وَنَجَابَةَ جَمِيعِهِمْ، فَقَالَ: [من الكامل]

١. يَا (حَمْزَةُ) ابْنُ أَبِي الشَّرِيفِ الكَافِي ... أَمَلُ القَوَافِي مِنْ عُلَا الأَشْرَافِ

٢. بَلَغَتْ أَخَا الشَّرَفِ الأَغَرِّ تَحِيَّتِي ... وَتَيَقَّنَتْهُ خَلِيفَةَ الأَسْلَافِ

٣. وَابْنَ الَّذِي بِعِرَاصِ (بَابِلَ) بَيْتُهُ ... مَأْوَى المُلُوكِ وَمَوْئِلُ الأَضْيَافِ

٤. بِأَبِي شَرِيفٍ غَرَّدَتْ سَنَنُ العُلا ... لِأَخِي الحُسَيْنِ يَرُوقُ ظِلِّ العَافي

٥. وَدَعَتْهُ دَاعِيَةُ العُفَاة مُجَلِّيًا ... بَأْسَاءَهَا بِالفَارِجِ الكَشَّافِ

٦. بِسَنَا (الجَوَادِ) أَخِي (الحُسَيْنِ) تَصَدَّعَتْ ... ظُلَمُ الخُطُوبِ وَسَوْرَةُ الأَسْدَافِ

٧. وَلِـ(حَمْزَةَ بنِ أَبِي شَرِيفٍ) قَيَّضَتْ ... مِنَنُ الإِلَهِ بَوَاهِرَ الأَلْطَافِ

٨. لَكَ يَا (أَخَا الحَسَنِ) الأَغَرِّ مَآثِرٌ ... كَرُمَتْ لَدَى الإِطْرَاءِ وَالأَوْصَافِ

٩. هِيَ مِنْكَ يَأْمَلُهَا أَبُوكَ، تَزِيدُهُ ... عِنْدَ المُهَيْمِنِ مَحْضَ لُطْفٍ صَافي

١٠. صَافِي المَبَرَّةِ فِي النَّعِيمِ إِذَا انْجَلى ... لِلوَصْفِ رَاقَ تَشَابُهَ الأَطْرَافِ

١١. وَلَكَ اليَرَاعُ إِذَا تَحَرَّكَ بَعْضُهُ ... سَكَنَتْ مَرَاقِصُ رَوْعَةِ الأَرْجَافِ

١٢. مَاضي المَضَارِبِ إِنْ تَصَلَّبَ حَادِثٌ ... شَفَعَتْ لَهُ وِتْرًا أَنَاةُ الوَافي

١٣. فَإِنِ اجْتَلَتْهُ مَوَدَّةٌ أَفْضَى لهَا ... مِنْ وَصْفِهِ دُرًّا مِنْ الأَصْدَافِ

١٤. هُوَ نَاسِجُ الكَلِمِ المُفَوَّفِ بِالشَّذَا ... إِنْ رَاقَتِ الأَبْرَادُ بِالأَفْوَافِ[1]

١٥. وَمُسَدِّدُ الأَصْنَافِ إِنْ خَبَطَتْ يَدٌ ... مَهَرَتْ حَصَافَتُهَا مِنَ الأَصْنَافِ

---

(١) في (ط): (ناسخ) في موضع (ناسج).

١٦.لَكَ يَا بْنَ وَضَّاحِ الفَخَارِ مَحَامِدٌ عَوَّذْتُهَا فِي (سُورَةِ الأَعْرَافِ)[١]
١٧.لأَبِيكَ تَنْتَسِبُ المَكَارِمُ وَانْتَهَتْ لَكَ مِنْهُ أَلطَافُ الجَوَادِ صَوَافي
١٨.وَسُعُودُهُ بِكَ أَظْهَرَت أَوْصَافَهُ فِي الصُّحْفِ مُشْرِقَةً بِذِكْرِ قَوَافي
١٩.فَأَنِرْ بِمَجْمُوعِ السَّعَادَةِ وَلْيَمِلْ عَنْ بَعْضِهَا وَغْدُ الأَعَاظِمِ جَافي
٢٠.مَنْ يَجْفُ أَنْوَارَ السُّعُودِ وَرَاقَهَا أَوْمَى لهَا وَهْوَ الضَّئِيلُ الخَافي[٢]
٢١.دَرَجَ الكَرِيمُ عَلَى الحَرِيرِ بِنَعْلِهِ وَمَشَى اللَّئِيمُ عَلَى القُمَامَةِ حَافي

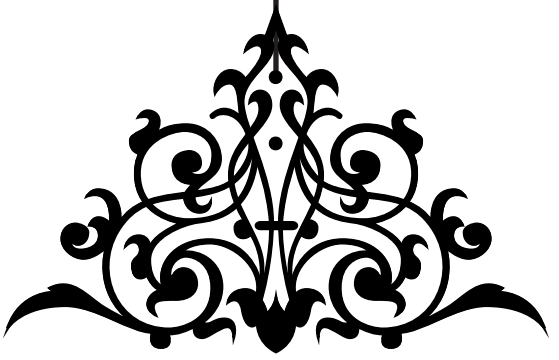
(١) الوجه: (عوَّذتها بـ)؛ لكن الشاعر استبدل بها (في) تجوزًا وابتداعًا.
(٢) في (ص): (لها) ساقطة سهوًا.

(١٢٤)

- وَكَانَ المُلَّا الـمِيرزَا حَمْزَة يُحِبُّ مُفَاكَهَةَ أَشْرَافِ الأَحِبَّةِ فِي مَجَالِسِهِمْ، يَقُولُ صَاحِبُ التَّقْرِيرِ، أَقَمْتُ فِي سَنَةِ ثَلاثِمِئَةٍ وَعَشْرٍ، عِنْدَ السَّيِّدِ العَظِيمِ الشَّرَفِ، السَّيِّدِ عِنَايَةِ الله، بِكَارُونَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، فَكَانَ المُلَّا الـمِيرزَا حَمْزَة يَكْتُبُ إِلَى السَّيِّدِ عِنَايَةِ الله مُتَلَهِّفًا عَلَى فَوَاتِ زَهْرَةِ مَجَالِسِهِ بِحُضُورِ المُقَرِّرِ، وَكَانَ السَّيِّدُ وَأَوْلَادُهُ- دَامَ مَجْدُهُمْ- يَتَوَجَّهُونَ[1] إِلَيْهِ بِالإِحْسَانِ حَسْبَمَا يَعْرِفُونَ مِنْ بَعْضِ شَرَفِ ثَنَاءِ القَرِيضِ، وَأَمَّا المُلَّا الـمِيرزَا حَمْزَة وَصَاحِبُهُ، [فَـ]لَو [أَنَّهَا] يُدْرِكَانِ بَعْضَ مَا تَحَرَّرَ إِلَيْهِمْ مِنْ عَجَائِبِ الأُثْنِيَّاتِ، لَخَلَعَا مَا اسْتَوَتْ عَلَيْهِ أَيْدِيهِمَا، وَعَلِمَا أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ، لَكِنَّ عَدَمَ الدِّرَايَةِ أَوْجَبَ الحِرْمَانَ لِلمَادِحِ وَالمَمْدُوحِ، وَثَنَاءَاتُ آلِ مَردَاوَ وَآبَاءِ المُلَّا الـمِيرزَا حَمْزَة تَنَاهَيَا فِي الزَّمَانِ، وَفِي سَنَةِ ثَلاثِمِئَةٍ وَعَشْرٍ قَبْلَ ولايَةِ الشَّيْخِ خَزْعَلَ خَان كَتَبَ إِلَى وَالِي زَمَانِهِ، أَخِيهِ الشَّيْخِ مِزْعِل خَان، بِالنَّوْرُوزِ فِي أَوَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ، يُهَنِّئُهُ بِالنَّوْرُوزِ وَالصَّوْمِ: [من الكامل]

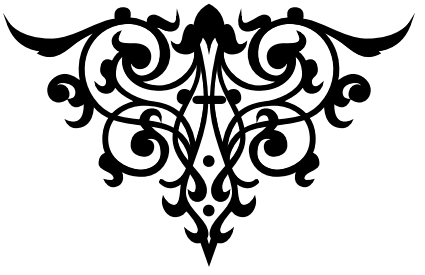
١. أَ مُعِزَّ سَلْطَنَةِ الزَّمَانِ وَمَنْ لَهُ ... ذَلَّ الزَّمَانُ صَغِيرُهُ وَالأَكْبَرُ
٢. يَهْنِيكَ نَوْرُوزٌ أَعَدَّكَ عِيدَهُ ... لَمَّا رَآكَ لِكُلِّ هَولٍ تُزْهِرُ
٣. لَا زِلْتَ لِلأَعْيَادِ شَمْسَ نَهَارِهَا ... إِذْ أَنْتَ بَدْرٌ فِي دُجَاهَا مُقْمِرُ
٤. زَهَرَتْ كَرَارِيْسِي بِذِكْرِكَ وَالفَتَى ... مَنْ بَاتَ فِي كُتُبِ الأَفَاضِلِ يُذْكَرُ
٥. قَدْ هَلَّ شَهْرُ الصَّوْمِ وَانْبَعَثَ النَّدَى ... مِنْ فَيْضِ كَفِّكَ فِي البَرِيَّةِ يُشْهَرُ
٦. إِنْ صَامَ ثَغْرُكَ عَنْ مَحَارِمِ دَهْرِهِ ... طَوْعًا فَكَفُّكَ بِالمَكَارِمِ مُفْطِرُ

(١) في النسخ جميعها: (يتجوهرون).



المُفرَدات

وهي متفرِّقة في ملإٍ من النَّاس



(١٢٥)

- قَالَ يَصِفُ زِيَارَةَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ[١] ابنِ حُجَّةِ الإِسْلَامِ الشَّيْخِ زَيْنِ العَابِدِينَ مِنْ كَرْبَلَاءَ إِلَى خُرَاسَانَ، لِزِيَارَةِ الإِمَامِ الرِّضَاعليه السلام، وَاسْتِقْبَالَ أَهْلِ إِيرَانَ لَهُ، وَزِيَارَةَ الرِّضَاعليه السلام، وَإِقْبَالَ مُظَفَّرِ الدِّينِ شَاه، وَرُجُوعَهُ إِلَى كَرْبَلَاءَ، وَاسْتِقْبَالَ أَهْلِ كَرْبَلَاءَ لَهُ، وَيَمْدَحُ الأَجَلَّ الأَعْظَمَ أَخَاهُ المُجْتَهِدَ المُطْلَقَ أَبَا البَاقِرِ الشَّيْخَ حُسَيْنًا نَجْلَ حُجَّةِ الإِسْلَامِ الشَّيْخِ زَيْنِ العَابِدِينَ، وَيَصِفُ ذَلِكَ البَهَاءَ، وَيَمْدَحُ الرِّضَاعليه السلام، وَخَرَجَ إِلَى رِثَاءِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِعليه السلام مِنْ القَصِيدَةِ بَعْدَ أَنْ وَصَفَ الغَدِيرَ، وَذَكَرَ زَوَاجَ الشَّيْخِ حُسَيْنٍ فِي أَيَّامِ الغَدِيرِ، كَذَلِكَ أَرَادَ النَّاسَ: [من الطويل]

١. بِيَ اخْتَبَرَ اللهُ الهُدَاةَ الأَطَايِبَا ... وَنَكَّبَ عَنْ إِطْرَايَ مَنْ كَانَ نَاكِبَا[٢]

٢. وَعَرَّفَ أَبْنَاءَ الهِدَايَةِ مَنْزِلِي ... لَدَيْهِمْ فَثَمَّ اسْتَعْظَمُوا لِي المَرَاتِبَا

٣. مَرَاتِبَ ذِكْرٍ أَلْهَمَ اللهُ صُنْعَهَا ... ذَوِي الفَضْلِ فَاسْتَجْلَوْا بِهِنَّ الكَوَاكِبَا

٤. كَوَاكِبَ فِكْرٍ صَدَّعَ الغَيْبَ وَهْمُهُ ... فَأَقْبَلَ فِيهَا مُشْرِقَاتٍ ثَوَاقِبَا

٥. ثَوَاقِبَ وَالذِّكْرُ الحَكِيمُ يُعِيرُهَا ... نَصَاعَةَ إِعْرَابٍ تَهُدُّ الأَعَارِبَا

٦. إِذَا (آلُ زَيْنِ العَابِدِينَ) تَهَايَجُوا ... لِذِكْرِيَ فَاضُوا فِي الزَّمَانِ مَنَاقِبَا

٧. وَجَالَتْ بِأَفْكَارِ (الحُسَيْنِ) عَجَائِبِي ... فَأَيْقَنَ أَقْلَامِي تَفِيضُ العَجَائِبَا

٨. تَجُولُ بِأَفْكَارِ (ابْنِ رُشْدٍ) تَفَايَضَتْ ... نَوَافِثُ جَنْبَيْهِ الهُدَى المُتَرَاكِبَا[٣]

---

(١) الشيخ عليّ بن زين العابدين، مرَّت ترجمته في ٥٠.

(٢) إطراي: إطرائي، بحذف الهمزة.

(٣) في النسخ جميعها: (بن رشد).

- ابنُ رُشْد: مُحَمَّد بنُ أَحمدَ بنِ مُحَمَّد بنِ رُشدٍ الأَندلُسِيُّ، أَبو الوَلِيدِ: الفَيلسُوفُ. مِن أَهلِ قُرطُبَةَ.⇐

٩. وَعَلَّامَةِ الغَيْبِ الَّذِي لَوْ عَرَا الهُدَى ... ضَلَالٌ عَنِ الشَّيْطَانِ قَدْ كَانَ غِائِبَا[1]

١٠. جَلَا مِنْ غُيُوبِ الغَيْبِ بَعْضَ رَشَادِهِ ... فَصَدَّعَ شَيْطَانًا وَأَرْدَى النَّوَاصِبَا

١١. وَأَقْبَلَ يَسْتَصْفِي الفُنُونَ اخْتِيَارُهُ ... فَتَلْثُمُ كَفَّيْهِ أَكُفًّا رَطَائِبَا[2]

١٢. مُحِيطٌ يُفَدِّي كُلَّ فَنٍ بِضِدِّهِ ... وَيَرْضَى لَهُ أَنْهَارَ (مِصْرَ) رَغَائِبَا

١٣. وَيَرْفَعُ مِنْ قَدْرِي إِذَا (سُرَّ مَنْ رَأَى) ... بِيَ افْتَتَنَتْ فِي طَوْعِهَا الأَمْرَ نَائِبَا

١٤. جَلَا الحَسَنُ ابْنُ المُصْطَفَى ﷺ بَعْضَ عُدَّتِي ... بِأَكْنَافِ (سَامَرَّا) فَرَاقَتْ مَذَاهِبَا[3]

١٥. وَهَذا (ابْنُ زَيْنِ العَابِدِينَ) مُذَلِّلٌ ... لِيَ القُنَنَ الشُّمَّ الرِّعَانَ المَصَاعِبَا

١٦. بِفَضْلِ (الحُسَيْنِ) المُسْتَنِيرِ رَشَادُهُ ... يُجَلِّي عَنِ الأَمْرِ البَهِيمِ الغَيَاهِبَا

١٧. وَنَسْتَنْقِذُ الأَحْكَامَ نَاصِعَةَ السَّنَا ... بِهِ إِنْ تَنَاءَى الحَبْرُ عَنْهَا مُجَانِبَا

١٨. بِهِ شَدَّ (زَيْنُ العَابِدِينَ) قُوَى الهُدَى ... فَأَزْرُ الهُدَى يُمْضِيهِ فِينَا كَتَائِبَا

١٩. وَمَرَّ عَلَى الإِسْلَامِ مَاضِي اجْتِهَادِهِ ... تُقَرِّرُهُ الأَقْلَامُ رَحْبًا مُكَاتِبَا

٢٠. كَأَنَّ أَبَاهُ بَيْنَنَا مُتَفَيْهِقٌ ... يُنَفِّذُ حُكْمَ الغَيْبِ لَمْ يَكُ غَائِبَا

٢١. بِطَلْعَةِ هَادِينَا (الحُسَيْنِ) وَرُشْدِهِ ... نَصُدُّ ضَلَالًا كُلَّ فَحْشَاءَ رَاكِبَا

٢٢. وَتُوسِعُهُ النَّعْلُ الَّتِي كَانَ قَرْعُهَا ... صَلَاحَ رُؤُوسٍ لَا تُبَالِي العَوَاقِبَا

⟸عَنِيَ بِكَلَامِ أَرسطُو وَتَرجَمَهُ إِلَى العَرَبِيَّةِ، وَزَادَ عَلَيهِ زِيَادَاتٍ كَثِيرَةٍ. وَصَنَّفَ نَحوَخَمسينَ كِتَابًا، مِنهَا: (فَلسَفَةُ ابن رُشد)، و(التحصيل) في اختلاف مذاهب العلماء، و(فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال)، توفِّي فِي مَرَّاكِش سَنةَ (٥٩٥هـ/ ١١٩٨م) وَنُقِلَ جُثمَانُهُ إِلَى قُرطُبَةَ.

له ترجمة في: تأريخ الإسلام ١٢/ ٦٤٦، والبلغة ١/ ٣٢١، والأعلام ٥/ ٣١٨.

(١) في (ك، ص): (عرى)، وفي (ط): (درى).

(٢) أكُفًّا رطائبًا: صفة لكفي ممدوحه.

(٣) في الهَامِش: يُثبِتُ الشَّاعِرُ مُلاحَظةً تَقولُ: (ذِكرُ أَيَّامِ سُرَّ مَن رَأَى وَبَهاءِ الشِّعرِ فِي أَيَّامِ المِيرزَا الشِّيرَازِيِّ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ).

٢٣.أُفِيضَتْ لهَادِينَا (الحُسَيْنِ) سُعُودُهُ ... يُرَادِفُهَا الإِقْبَالُ كَالسَّيْلِ ذَائِبَا[1]

٢٤.بِشَائِرُ نَسْلٍ غَرَّدَ الوِرْقُ صَادِحًا ... بِإِقْبَالِهَا وَاسْتَيْقَنَ اللهَ وَاهِبَا

٢٥.أَقُولُ وَتَبْرِيكِي (لِبَاقِرِ) رُشْدِهِمْ: ... لَيَهْنِكَ، عَنْكَ البَرْحُ أَصْبَحَ هَارِبَا

٢٦.وَدَامَ أَبُوكَ الرَّاكِبُ السَّبْقَ فِي الهُدَى ... يَفُوتُ هُدَاهُ الخَيْلَ جُرْدًا سَلَاهِبَا[2]

٢٧.وَأَيَّدَهُ رُشْدُ الغَدِيرِ مَسَاعِيًا ... فَكَوَّرَ مِنْ خَلْفِ الغَدِيرِ مَثَالِبَا

٢٨.وَشَيَّدَ أَحْكَامَ الغَدِيرِ مُسَدِّدًا ... سِهَامَ الغَدِيرِ النَّافِذَاتِ صَوَائِبَا

٢٩.وَمَالَ عَلَى الغَاوِي يُغَذِّيهِ رُشْدَهُ ... بِبَهْجَةِ مَحْبُوبٍ فَيَثْنِيهِ تَائِبَا

٣٠.وَيَسْتَقْبِلُ الغَاوِي إِذَا رَاقَهُ الهُدَى ... بِبَهْجَةِ مَحْبُوبٍ فَيَثْنِيهِ تَائِبَا[3]

٣١.طَلِيقُ المُحَيَّا يُصْدِرُ الخَصْمَ نَادِمًا ... عَلَى عُمْرِهِ المَاضِي مِنَ النُّسْكِ خَائِبَا

٣٢.يُوَالِيهِ ذُو السَّعْدِ المُعَنَّى بِفَضْلِهِ ... فَيُصْبِيهِ نَهْدُ المَكْرُمَاتِ مُوَاضِبَا

٣٣.مَكَارِمُ هَادِينَا (الحُسَيْنِ) غَوَامِرٌ ... وَأَبْحُرُ قَالِيهِ كَدُرْنَ نَوَاضِبَا

٣٤.وَطَلْعَتُهُ الغَرَّاءُ أَرْهَفَ صَقْلَهَا ... لِقَاءُ (عَلِيٍّ) مِنْ (خُرَاسَانَ) آيِبَا

٣٥.لِقَاءُ أَخٍ مَا شَدَّ أَزْرًا بِأَزْرِهِ ... عَلَى أَغْلَبٍ إِلَّا وَأَصْبَحَ غَالِبَا

٣٦.إِيَابُ أَخٍ سَرَّتْ بَشَائِرُهُ الرَّجَا ... رَجَاءَ الرِّيَاضِ الذَّاوِيَاتِ السَّحَائِبَا

٣٧.وَيَسْتَعْبِدُ الأَحْرَارَ فِي فَيْضِ جُودِهِ ... إِذَا الجُودُ أَعْيَا كُلَّ حُرٍّ مَطَالِبَا

٣٨.مَبَادِي (عَلِيٍّ) أَلْبَسَتْ حُرَّ وَجْهِهِ ... إِنَارَاتُ (زَيْنِ العَابِدِينَ) المحَارِبَا

٣٩.إِنَارَاتُ (زَيْنِ العَابِدِينَ) تَلَأْلَأَتْ ... بِوَجْهِ (عَلِيٍّ) تُخْجِلُ الغَيْثَ سَاكِبَا

٤٠.وَأَدَّتْ سَجَايَا يُصْدِرُ الرَّوْضَ كَاسِيًا ... سَنَاهَا، وَمِنْ أَنْفَاسِهَا الطِّيبَ كَاسِيَا

٤١.فِدًى (لِعَلِيٍّ) ابْنِ الهِدَايَةِ رَافِلٌ ... بِبُرْدٍ يُغَشِّي لَابِسِيهِ مَعَايِبَا

---

(١) فِي الهَامِشِ يَضعُ الشَّاعِرُ مُلَاحَظَةً تَقولُ: (ذِكرُ تَزويجِ الشَّيخِ بَاقِرٍ فِي أَيَّامِ الغَدِيرِ).

(٢) السَّلَاهِبُ: جَمعُ السَّلهَبِ، وَالسَّلهَبُ الطَّوِيل من الْخَيْل. (الوسيط ١/ ٤٤٦).

(٣) في (ص): هذا البيت ساقط. وقد أثبت في (ك، ط) بعجز مشترك مع البيت السابق.

٤٢.بُرُودُ (ابْنِ زَيْنِ العَابِدِينَ) فِعَالُهُ ... إِذَا افْتَقَدَ الدَّهْرُ الرِّجَالَ الأَنَاجِبَا

٤٣.وَمَدَّ عَلَى الدُّنْيَا ضَوَافِيَ صُنْعِهِ ... يُرَدِّدُهَا فِي مَسْلَكِ الفَضْلِ سَاحِبَا

٤٤.حَمِيدَ المَسَاعِي إِنْ تَأَوَّبَ جَائِيًا ... وَنَامِي المَزَايَا إِنْ تَرَحَّلَ ذَاهِبَا[1]

٤٥.وَأَشْرَقَ فِي إِيمَاضِهِ قُطْرُ (نِينَوَى) ... شُرُوقًا سَنَاهُ فِي الأَقَالِيمِ ضَارِبَا

٤٦.شُرُوقًا سَنَاهُ إِنْ عَدَا كُلَّ ظَلْمَةٍ ... أَحَالَ طَرِيقَ المُسْتَضِيئِينَ لَاحِبَا[2]

٤٧.وَعَرَّضَ فِي (إِيرَانَ) بَهْجَةَ طَلْعَةٍ ... بِهِ ظَنَّتِ المِصْبَاحَ (إِيرَانُ) ثَاقِبَا

٤٨.مِنَ المُلْبِسِي (طِهْرَانَ) أَرْدِيَةَ التُّقَى ... وَحَامِي تُقَاهَا آفِكَ النُّسْكِ سَالِبَا[3]

٤٩.وَمُسْتَعْظِمِيهَا فِي (مُظَفَّرِ دِينِهَا) ... وَقَارًا يُعِيدُ الرَّاسِيَاتِ سَبَاسِبَا

٥٠.بِأَزْكَى بَقَايَا (نَاصِرِ الدِّينِ) نَجْتَلِي ... حِمَى الدِّينِ مَمْنُوعَ الضَّلَالِ جَوَانِبَا

٥١.وَنَشْكُرُهُ فَوْزَ المُظَفَّرِ بِالعُلَا ... إِذَا الفَوْزُ أَعْيَا نَاشِبِيهِ مَخَالِبَا

٥٢.بِأَبْنَاءِ (زَيْنِ العَابِدِينَ) رَشَادُنَا ... تَقَدَّسَ أَنْ نَسْتَامَهُ الدَّهْرَ عَائِبَا

٥٣.أُولَئِكَ بَثُّوا كُلَّ رُشْدٍ مَشَارِقًا ... وَسَارَ هُدَاهُمْ فِي الزَّمَانِ مَغَارِبَا

٥٤.وَنَالُوا بِقَصْدِ الضَّامِنِ اليَوْمَ فَوْزَهُمْ ... فَنِلْنَا بِمَا يُرْضِي الضَّمِينَ المَآرِبَا

٥٥.بِجُهْدِ (عَلِيٍّ) فِي مَسَاعِيهِ نَجْتَلِي ... رَغَائِبَ تَغْشَى المُحْسِنِينَ غَرَائِبَا

٥٦.غَرَائِبَ لُطْفٍ سَاقَ رِضْوَانُهَا الرِّضَا ... لِمَرْضَاةِ مَشْكُورٍ يَرَى النَّفْلَ وَاجِبَا[4]

٥٧.جَلَبْنَ بِإِدْرَاكِ الضَّمَانِ إِذَا انْجَلَى ... لِوَفْدِ الهُدَى رِفْدَ الضَّمِينَ سَحَائِبَا

٥٨.بِهِ أَشْرَقَتْ (طُوسٌ) وَطُوسٌ مُنِيرَةٌ ... لِوَمْضٍ بِهِ الأَقْمَارُ رَامَتْ غَوَارِبَا

٥٩.غَوَارِبَ إِيمَاضٍ تَقَدَّسَ لَمْعُهُ ... فَلَيْلُ دُجَى (طُوسٍ) ضُحَى الشَّمْسِ لَاهِبَا

---

(١) فِي الهَامِش يَضعُ الشَّاعِرُ مُلَاحَظَةً تَقولُ: (ذِكرُ رُجوعِ الشَّيخِ عَلِيٍّ إِلَى العِرَاقِ؛ وَبَهاءِ الاستِقبَالِ).

(٢) طريقٌ لاحِبٌ، ولَحْبٌ، ومَلْحوب إِذا كَانَ وَاضِحًا. (اللسان ١/ ٧٣٧).

(٣) وَيُثبتُ الشَّاعِرُ مُلاحظةً فِي الهَامِشِ تَقولُ: (رَجعٌ إِلَى ذِكرِ إِيرَانَ).

(٤) النَّفَل الغنائمُ، والنَّفَل الهِبَةُ، والنَّفَل التطوُّع. (اللسان ١١/ ٦٧١).

٦٠.وَحَيَّا (ابْنَ زَيْنِ العَابِدِينَ) مُرَحِّبٌ ... يُرَجِّيهِ أَزْكَى العَابِدِينَ مَرَاحِبَا

٦١.وَأَشْرَقَ فِي (طُوسٍ) بِوَجْهِ ابْنِ مُرْشِدٍ ... يُسَقِّي الهُدَى سُحْبَ الرَّشَادِ سَوَاكِبَا

٦٢.أَبِي الغُرَرِ الهَادِينَ وَالمُقْتَدَى الَّذِي ... بِهِ شَيَّدَ اللهُ العَظِيمُ المَذَاهِبَا

٦٣.وَقَيَّدَ حُكْمَ المُسْلِمِينَ بِجَهْدِهِ ... فَقُدِّسَ مَوْهُوبًا وَبُورِكَ وَاهِبَا

٦٤.إِلَى الحَبْرِ (زَيْنِ العَابِدِينَ) تَقَيَّضَتْ ... مَسَاعِي العُلَا يُفْنِي هُدَاهَا النَّوَائِبَا

٦٥.وَأَوْزَعَ فِي فِكْرِ (الحُسَيْنِ) اجْتِهَادَهُ ... فَلَمْ يَتَطَرَّقْ مِنْ قُوَى الشَّهْمِ حَاجِبَا

٦٦.شَرُوقَ الهُدَى لَوْ عَارَضَتْهُ ضَلَالَةٌ ... بِإِيمَاضِهِ دَيْجُورُهَا كَانَ لَاهِبَا

٦٧.يُعِيرُ انْتِقَاذَ الحُكْمِ مِنْ مُسْتَكَنِّهِ ... إِشَارَةَ إِيمَاءٍ فَيُنْضِيهِ رَاسِبَا

٦٨.وَيُسْدِيهِ مِنْ أَحْكَامِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ... عَظِيمَ الهُدَى أَوْدَاجَ شَانِيهِ شَاخِبَا

٦٩.سُرُورَ إِدَاءِ الأَوْلِيَاءِ تُفِيضُهُ ... وَرِجْزًا عَلَى نَأْيِ الهِدَايَةِ وَاصِبَا

٧٠.سُرُورَ شُكُورَاتِ (الحُسَيْنِ) مَسَاعِيًا ... يَعُدْنَ عَلَى سَعْيِ الخَصِيمِ مَعَاطِبَا

٧١.مَعَاطِبُ أَعْدَاهُ رِضَا أَوْلِيَائِهِ ... وَمَحْلُ عِدَاهُ أَنْضَرُ الرَّبْعِ خَاصِبَا

٧٢.وَبَهْجَتُهُ فِي أَوْبَةِ الصِّنْوِ رَابِحًا ... بِصَفْقَةِ بَيْعٍ تُجْهِدُ الرِّبْحَ حَاسِبَا

٧٣.تِجَارَةُ دُنْيَا أَعْقَبَتْ فَوْزَ ظَافِرٍ ... بِآخِرَةٍ قَدْ أَخْدَمَتْهُ الكَوَاعِبَا

٧٤.تُخَوِّلُهُ وِلْدَانَ خُلْدٍ أَحُوزُهَا ... بِحُبِّيهِ مَجْهُودَ التَّفَكُّرِ لَاغِبَا

٧٥.وَجَاءَ (عَلِيٌّ) وَالضَّمَانُ مُصَدِّعٌ ... قُلُوبًا لِغَيْظِ الحَاسِدِيهِ قَوَالِبَا

٧٦.قَوَالِبَ غَيْظٍ صُدِّعَتْ قَدْ صَدَعْنَنَا ... بِحِقْدِ ضَلَالِ الأَوَّلِينَ شَوَائِبَا

٧٧.وَصَدَّعَ بَرْحُ الضَّامِنِ الدِّينَ فَالتَوَى ... مَدَى الدَّهْرِ مُنْهَدَّ القَوَامِ جَوَانِبَا

٧٨.إِذَا مَا ذَكَرْنَا الضَّامِنَ اخْتَارَ وَجْدُنَا ... يَقِي الثَّامِنَ النَّامِي هُدَاهُ المَصَائِبَا[1]

(١) قَالَ: (يَقِي الثَّامِن)، يَقصدُ ثَامِنَ الأَئِمَّةِ مِن آلِ البَيتِ عليهم السلام، وَهوَ الإِمَامُ عَليّ الرِّضَا ابنُ مُوسَى ابنِ جَعفَرٍ عليهما السلام، وَقَد أَكَّدَ ذَلِكَ فِي البَيتِ الَّذِي بَعدَه.

٧٩.مَصَائِبَ جَرَّعْنَ (ابْنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ) عليه السلام جَوًى جَرَّعَتْ دِينَ النَّبِيِّ ﷺ الشَّوَاغِبَا

٨٠.مَصَائِبَ أَوْدَتْ بِالْهُدَى سَقَتِ الرَّدَى بَنِي الْمُصْطَفَى ﷺ حَرْبًا ظُبَاهَا الذَّوَارِبَا

٨١.سَقَتْ (آلَ حَرْبٍ) بِيضَهَا مِنْ نَبِيِّهَا دِمَاءَ بَنِيهِ يَوْمَ سَلَّتْ غَوَاضِبَا[1]

٨٢.وَأَوْدَتْ صَفَايَاهُ بِضِفَّةِ (نِينَوَى) مُمَنَّعَةً صَافِي (الفُرَاتِ) مَشَارِبَا[2]

٨٣.مُمَنَّعَةً صَافِي الرِّوَى وَسُيُوفُهَا رِوَاهَا دَمُ الشِّرْكِ القَدِيمِ مَضَارِبَا

٨٤.دِمَاءُ طُلَى الهَادِينَ سَوَّغَ سَفْكَهَا ضَلَالُ الأَعَادِي بِالتِّرَاتِ مُطَالِبَا

٨٥.وَجَدَّلَ أَبْنَاءَ الرَّشَادِ إِبَاؤُهَا عَنِ الضَّيْمِ فَلْيَلْبَثْ هَا الرُّشْدُ نَادِبَا

٨٦.سَرَوا أَمَمَ الرُّشْدِ الَّذِي جَلَبَ البَلا لَهُمْ فَوَقُوهُ الشِّرْكَ بُورِكَ جَالِبَا

٨٧.وَمَاتُوا كِرَامَ الذِّكْرِ دُونَ انْطِوَائِهِ فَأَصْبَحَ فِيهِمْ وَاضِحَ النَّهْجِ لاحِبَا

٨٨.ثَوَوا يَسْلُبُ الغَاوِي رِدَاهُمْ وَسُمْرُهُ مُقَصَّفَةٌ فِيهِمْ تَقِي الصِّيدَ سَالِبَا

٨٩.يُرَمِّلُهُمْ فَيْضُ الدِّمَاءِ كَأَنَّهُمْ أَضَاحِي مِنًى لا تَمْنَعُ النَّحْرَ غَاصِبَا[3]

٩٠.وَجَالَتْ بِهِمْ خَيْلُ العَدُوِّ تَسُومُهُمْ بِإِرْقَالِهَا طَحْنَ الظُّلُوعِ مَقَانِبَا[4]

٩١.وَتَحْمِلُ مِنْهَا السُّمْرُ أَقْمَارَ أَوْجُهٍ تُضِيءُ اللَّيَالِي إِنْ مَضَى البَدْرُ غَارِبَا

٩٢.رُؤُوسُ هُدًى تُهْدَى بَشَائِرَ لَاعِبٍ بِرُشْدِ الوَرَى لَوْ يُنْكِرُ الدِّينُ لَاعِبَا

٩٣.يُسَقَّى عَلَيْهَا الخَمْرُ مُسْتَكْمِلًا بِهَا مَطَارِبَهُ يَلْتَذُّ فِيهَا المَطَارِبَا

٩٤.وَيَنْكُتُهَا بِالخَيْزُرَانَةِ دَاعِيًا غُرَابَ البِلَى يَحْدُو (ابْنَ مَيْسُونَ) نَاعِبَا[5]

(١) كذا، والصواب: (عواضبا)، من (العضب)، وهو السيف القاطع، وفي المخطوط (غواضبا)، وهو تصحيف..

(٢) في (ص): (وأردت) بدل (أودت).

(٣) أظنُّها (يزمِّلُهم): من التَّزْميلِ: وهو اللَّفُّ فِي الثَّوْبِ، وليست (يرمِّلهم).

(٤) المِقْنَب مِنَ الْخَيْلِ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلى الأَربعين، وقيل: زُهاءُ ثلاثمئة. (اللسان ١/ ٦٩٠).

(٥) ابن ميسون: يزيد بن معاوية.

٩٥.غُرَابُ البِلَى أَغْرَى (ابْنَ مَيْسُونَ) كُفْرُهُ ... وَأَضْنَتْهُ بَدْرٌ تَضْرِمُ الثَّارَ عَازِبَا

٩٦.وَقَدَّمَ رَأْسَ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ مُعَنِّفًا ... لَهُ كَيْفَ بَدْرٌ مِنْكَ فَاصْدَعْ مُجَاوِبَا

٩٧.أَ اللهُ رَأْسُ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ عَدُوُّهُ ... يُعَنِّفُهُ فِي كُفْرِ (بَدْرٍ) مُخَاطِبَا

٩٨.يُعَنِّفُهُ فِي كُفْرِ (بَدْرٍ) وَيَنْحَنِي ... عَلَى ثَغْرِهِ بِالخَيْزُرَانَةِ ضَارِبَا

٩٩.وَيَشْرَبُ صَافِي خَمْرَةِ السُّكْرِ حَوْلَهُ ... فَأَقْبِحْ بِهِ هَادٍ صَفَا السُّكْرِ شَارِبَا

١٠٠.وَيُوْلِعُ فِي شَتْمِ الوَصِيِّ عليه السلام خَطِيبُهُ ... أَلَا لَا عَدَا شَتْمَ (ابْنِ مَيْسُونَ) خَاطِبَا

١٠١.تَهَتَّكَ حَتَّى صَدَّ هَتْكَ ضَلَالِهِ ... (أَبُو البَاقِرِ) الحَانِي عَلَى الدِّينِ حَادِبَا[1]

١٠٢.وَأَوْجَلَ أَحْشَاءً وَأَفْئِدَةً قَسَتْ ... مِنَ (الشَّامِ) حَتَّى رُشْدُهَا رَدَّ كَاذِبَا

١٠٣.قُلُوبٌ قَسَتْ وَالَتْ (بَنِي حَرْبَ) أَوَّلا ... أَبَتْ أَنْ تُرَى فِيهِنَّ لِلدِّينِ غَاصِبَا

١٠٤.وَمَرَّتْ عَلَى بُغْضِ النَّبِيِّ وَآلِهِ عليهم السلام ... تُوَالِي أَعَادِيهِ وَتَلْوِيهِ صَاحِبَا

١٠٥.وَتَتَّخِذُ الأَعْيَادَ وَاعِيَةُ الهُدَى ... إِذَا أَصْبَحَ الهَادِي ﷺ لِابْنَاهُ نَاحِبَا

١٠٦.وَتُسْبَى لَهُمْ أَطْفَالُهُ وَعِيَالُهُ ... لَوَاغِبَ سَيْرٍ يَلْتَدِمْنَ سَوَاغِبَا

١٠٧.فَيَتَّخِذُ التَّبْرِيكَ سُنَّةَ سُبَّةٍ ... عَلَيْهَا وَلَمْ يَخْشَ النَّبِيَّ ﷺ مُرَاقِبَا

١٠٨.وَتَسْتَقْبِلُ الأَسْرَى نِسَاءُ شَآمِهِمْ ... مُصَفِّقَةَ الأَيْدِي أَكُفًّا خَوَاضِبَا

١٠٩.أَلَا لَا سَقَى اللهُ (الشَّآمَ) مَرَشَّةً ... تَبِلُّ مِنَ (الشَّامِ) المَشُومِ مَتَارِبَا

١١٠.وَعَاجَلَهَا فِي كُلِّ صَاعِقَةٍ مَحَتْ ... قُرُونًا عَفَتْ مِنْهَا أَقَلَّ مَثَالِبَا

---

(١) أَبُو البَاقِر: الشَّيخُ حُسَين ابنُ زَينِ العَابِدينَ، وَقَولُهُ: صَدَّ هَتكَ ضَلاَلِهِ، أَي مَنعَهُ مِن نَشرِ الضَّلاَلِ؛ بِتَوعِيَةِ النَّاسِ؛ وَإِرشَادِهِم؛ وَفَضحِ بَنِي أُمَيَّةَ؛ وَخُطَطِهِم لِاستِعبَادِ النَّاسِ؛ وَإِبعَادِهِم عَن دِينِهِم.

(١٢٦)

- وَقَالَ فِي حِجَّةِ ذِي المَوَدَّةِ وَالإِخْلاصِ، وَزَعِيمِ المَحَبَّةِ فِي الاخْتِصَاصِ، الحَاجِّ مَهْدِيِّ ابنِ الحَاجِّ عِمْرَانَ الفَلُّوْجِيِّ[١]، وَفَّقَهُ اللهُ لِمَرَاضِيهِ:

[من البسيط]

١. شُقْتَ المَشَاعِرَ شَوْقَ الرَّوْضِ لِلْمَطَرِ ... فَفِضْ بِنُسْكِكَ فِيهَا كَالحَيَا الغَزِرِ

٢. وَانْفَحْ عَلَى البَيْتِ أَنْفَاسًا ذَكَتْ أَرَجًا ... فَالبَيْتُ مُغْرًى بِذَاكِي نُسْكِكَ العَطِرِ

٣. يَاطَلْعَةً بِفِنَاءِ البَيْتِ مُشْرِقَةً ... إِشْرَاقَ شَمْسِ الضُّحَى فِي دَوْرَةِ القَمَرِ

٤. أَفْشَيْتِ لَيْلًا بِأَنَّ الشَّمْسَ يَحْبِسُهَا ... وَجْهُ ابْنِ عِمْرَانَ بَيْنَ (الحِجْرِ) وَ(الحَجَرِ)[٢]

٥. كَمْ صَرَّحَ الدَّهْرُ عَنْهُ إِنَّهُ شَرِقٌ ... مِنْ بَعْضِ إِيْرَاءِ وَمْضٍ شَعَّ مِنْ فِكَرِي

٦. الشَّمْسُ فِكْرِي وَحِرْبَاهَا إِذَا شَرَقَتْ ... (أَبُو سَعِيدٍ) الَّذِي أَعْشَى قُوَى البَصَرِ[٣]

٧. يَا نُسْكَهُ وَمَطَافُ البَيْتِ يُرْعِدُهُ ... تَكْبِيرُهُ اللهَ لَيْلًا بِالنِّدا الجَهِرِ

٨. أَوْلَعْتَ أَرْكَانَ بَيْتِ اللهِ فِي شَرَقٍ ... بِالذِّكْرِ يَهْتِفُ عَنْ وِرْدٍ وَعَنْ صَدَرِ[٤]

٩. وَعَاقِدٍ أُزُرَ الإِحْرَامِ مَا عَلِمَتْ ... مِنْهُ الحَفِيظَانِ إِثْمًا كَانَ فِي الأُزُرِ

١٠. نَضَا الشَّبَابُ وَمَا أَوْدَى الشَّبَابُ بِهِ ... إِلَى الصَّغَائِرِ فَلْيَبْرُزْ عَلَى الكِبَرِ[٥]

---

(١) الحاج مهدي الفلُّوجيّ، مرَّت ترجمته في ١/ ٢٣.

(٢) ابنُ عِمرَانَ كِنايَةٌ عَن مَمْدُوحِهِ الحَاجِّ مَهدي بنِ عِمرَانَ الفَلُّوجِيّ.

(٣) حرباها: حرباؤها، بحذف الهمزة.

(٤) الوِرْدُ: القَوْمُ يَرِدُونَ الماءَ. (التاج ٩/ ٢٩٠)، وَالشَّاعِرُ يُشَبِّهُ آمِّينَ البَيتِ بِالأَقوَامِ القَادِمَة للوُرُودِ، و(الصَّدَرُ): بِمَعنَى الرُّجُوع. (التاج ١٢/ ٢٩٣).

(٥) نَضا الشباب: أَي أَخْلَقَ. (التاج ٤٠/ ١٠٣)، وأَوْدَى بِهِ: أَي ذَهَبَ بِهِ. (التاج ٤٠/ ١٨٣).

١١.يَا مَاءَ (زَمْزَمَ) مَا طَهَّرْتَ ذَا دَنَسٍ ... وَإِنَّمَا قَدْ جَرَى طُهْرٌ عَلَى طُهُرِ[1]

١٢.صَرِّفْ إِلَى (الكَعْبَةِ) الغَرَّاءِ بُغْيَتَهَا ... مِنْ تِلْوِهِ غُرَرَ التَّقْدِيسِ فِي الزُّبُرِ

١٣.وَوَقِّهِ بِجِوَارِ (المُسْتَجَارِ) فَتًى ... يُجِيرُ جِيرَتَهُ مِنْ جَائِرِ الضَّرَرِ

١٤.قَدْ أَشْرَقَتْ كَعْبَةُ الإِسْلَامِ فِي صَدِعٍ ... بِالذِّكْرِ يَصْعَقُ بَيْنَ الآيِ وَالسُّوَرِ

١٥.تُمِيتُهُ خَشْيَةُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ يَرَى ... آثَارَ لُطْفٍ فَيُحْيِيهِ سَنَا الأَثَرِ

١٦.وَمُرْقِلِ السَّعْيِ بَيْنَ (المَرْوَتَيْنِ) مَشَى ... مَشْيَ التَّنَسُّكِ طَوْعًا أَوَّلَ العُمُرِ

١٧.حَتَّى إِذَا انْسَلَخَتْ مِنْهُ شَبِيبَتُهُ ... تَجَاوَزَ الفَضْلُ فِيهِ فِطْرَةَ البَشَرِ

١٨.وَمَدَّ فِي (عَرَفَاتٍ) أَيْدِيًا سَكَبَتْ ... لَهَا الإِجَابَةُ أَنْهَارًا عَلَى نَهَرِ

١٩.أَنَامِلًا تَسْتَهِلُّ اليُسْرَ مُنْهَمِلًا ... كَالسَّيْلِ مُنْهَمِلًا يَجْرِي عَلَى العُسُرِ

٢٠.أَفَضْنَ لِلمَشْعَرِ المَيْمُونِ رَاصِدَةً ... فَرِيضَةَ النُّسْكِ فِيهِ آخِرَ السَّحَرِ

٢١.وَمُذْ رَمَتْ بِجِمَارِ الإِثْمِ أَوْلَعَهَا ... رَمْيَ الدَّنَانِيرِ يَسْتَقْصِي وِعَا البِدَرِ

٢٢.نَحَرْنَهَا بِدَرًا قَدْ أَشْرَقَتْ بِمِنًى ... إِشْرَاقَ تُهْرَاقِ أَيْدِيهَا دَمَ الجُزُرِ

٢٣.أَوكَالمُحَيَّاالَّذِيفِي(يَثْرِبٍ)شَخَصَتْ ... لَهُ الخَلَائِقُ لَا لِلْكَوْكَبِ الزَّهِرِ

٢٤.وَقَدْ تَجَلَّتْ عَنِ (المَهْدِيِّ) لَيْلَتُهَا ... لِلنَّاظِرِينَ بِذَاكَ المَنْظَرِ النَّضِرِ

٢٥.يَا مَنْظَرًا نَضِرًا أَحْيَتْ أَشِعَّتَهُ ... أَشِعَّةُ (المُصْطَفَى ﷺ) مِنْ نِيَّةِ الفِكَرِ

٢٦.يُهْنِيكَ أَنَّ (بَقِيعَ الغَرْقَدِ) انْتَظَرَتْ ... أَقْمَارُهُ لَكَ شَوْقًا أَوَّلَ السَّفَرِ[2]

٢٧.وَاشْتَاقَكَ البَيْتُ حَتَّى نُؤْتَ فِي هِمَمٍ ... أَدَّتْ فَرِيضَتُهُ الطُّوْلَى عَلَى القِصَرِ

---

(١) وهنا أيضًا يضطرُّ الشاعر إلى إضافة الحركة على حرف الهاء، وسيتكرَّر عنده ذلك.

(٢) البَقِيعُ: المَوْضِعُ فِيهِ أَرُومُ الشَّجَرِ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى، وَبِه سُمِّيَ بَقِيعُ الغَرْقَدِ، وقَدْ وَرَدَ فِي الحَدِيثِ، وَهِي مَقْبَرَةٌ مَشْهُورَةٌ بالمَدِينَة؛ لأَنَّهُ كانَ مَنْبَتَهُ، والغَرْقَدُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ، فَذَهَبَ وبَقِيَ الاسْمُ لازِمًا لِلْمَوْضِعِ. والبَقِيعُ فِي الأَرْضِ: المَكَانُ المُتَّسعُ، وَلَا يُسَمَّى بَقِيعًا إِلَّا وَفِيه الشَّجَرُ. وفي بقيع الغرقد قبور أهل البيت سلام الله عليهم. (التاج ٢٠/ ٣٤٩).

٢٨.يَا (آلَ عِمْرَانَ) بَرَّ السَّعْيُ وَانْتَظَمَتْ هَـوَاتِـفُ الشُّكْرِ بَـيْنَ البَدْوِ وَالحَضَـرِ
٢٩.وَيَـا هِـلَالَ الـقَـوَافِي الْمُسْتَنِيرَ بِهَا عَـلَى الـوَرَى وَسَنَاهَا مِـنْ سَنَا غُـرَرِي
٣٠.الشِّعْرُ يَعْسُرُ أَنْ يُحْصِي ثَنَاكَ عُلا فَاسْمَحْ وَلَا يُـتْرَكُ الْمَعْسُورُ بِالْيُسُـرِ

(١٢٧)

- وَقَالَ يَرْثِي الحَاجَّ جَوَادَ الفَلوجِيّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

[من الوافر]

١. أَيَدْرِي القَبْرُ أَيَّ تُقًى تَوَارَى ... بِهِ وَغَدَا لِحَامِي الجَارِ جَارَا؟!

٢. لَقَدْ أَوْدَى الرَّدَى بِصَلَاحِ فَانٍ ... يُقِيلُ بِنُسكِهِ البَطِرَ العِثَارَا

٣. بِأَصْدَقِ هَذِهِ الأَيَّامِ عَهْدًا ... وَأَوْفَاهَا إِذَا خَفَرَتْ ذِمَارَا

٤. (جَوَادُ) الذَّاتِ إِنْ بَخُلَتْ نُفُوسٌ ... عَلَى الكُرُبَاتِ هَبَّ لَهَا انْتِصَارَا

٥. بِوَجْهٍ فِيهِ تُسْتَسْقَى الغَوَادِي ... وَفِيهِ يَتَّقِي السَّرَفُ البَوَارَا

٦. رَمَى الجَمَرَاتِ عَنْ عَهْدٍ قَرِيبٍ ... فَأَحْزَنَ فَقْدُهُ (بِمِنَى) (الجِمَارَا)

٧. وَقَدَّمَهَا خِتَامَ الأَجْرِ تَقْوَى ... لِرَغْدِ الخُلْدِ تَزْلِفُهُ ابْتِدَارَا

٨. يُعَطِّرُ ذِكْرُهُ أَقْصَى النَّوَاحِي ... إِذَا نَفَحَتْ مَحَامِدُهُ انْتِشَارَا

٩. وَرَاقَتْ فِيهِ أَوْصَافُ المَزَايَا ... إِذَا صَدَعَ الحَدِيثُ بِهِ جَهَارَا

١٠. مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ لِكُلِّ قُطْرٍ ... (بِحِلَّةِ بَابِلٍ) كَرُمُوا نِجَارَا

١١. أَزَاهِيرُ الرِّيَاضِ وَمُورِقُوهُ ... وَزَاكُوهُ لِطَاعِمَةٍ ثِمَارَا

١٢. إِذَا فَخَرُوا بِسَعْدِ (أَبِي سَعِيدٍ) ... فَقَدْ وَطَأُوا ذُرَا (أَجَأٍ) فَخَارَا[1]

١٣. وَطَالُوا فِي سَعَادَتِهِ الثُّرَيَّا ... كَأَنَّ الشَّمْسَ طَلْعَتُهُ نَهَارَا

١٤. بِهِ لَهُمُ عَنِ السَّلَفِ ابْتِهَاجٌ ... إِذَا ادَّرَعُوا أُجُورَهُمُ اصْطِبَارَا

١٥. بِمُتَّسِعِ السَّجِيَّةِ رَحْبِ صَدْرٍ ... وَعَافٍ عَنْ مُجَادِلِهِ اقْتِدَارَا

(١) أَجَأٌ: أَحَدُ جَبَلَيْ طَيِّءٍ. (التاج ١/ ١٢٧)

١٦.وَأَزْهَـرَ يَسْتَمِدُّ الـرَّوْضُ مِنْهُ نَـضَـارَةَ مُـشْـرِقٍ جَـهِـلَ الـنُّـضَـارَا
١٧.صَفِيُّ اللُّطْفِ مُلْتَمِعُ المُحَيَّا إِذَا نَـجْـمُ الـعَـشِـيرَةِ قِـيـلَ غَـارَا
١٨.دَوَامُ (أَبِي سَعِيدٍ) فِي ذَوِيهِ كَـهَـالِ الـبَـدْرِ تَحْـرُسُـهُ غَـيَـارَى
١٩.إِذَا نَـجْـمُ الأَكَـارِمِ غَـابَ عَنْهَا فَـبَـدْرُهُـمُ بِـأُفْـقِـهِـمُ أَنَـارَا

(١٢٨)

- وَقَالَ فِي طِفْلٍ جَرَتْ عَلَيْهِ مُصِيبَةٌ مِنْ بَيْتِ الفَلُّوْجِيِّ، وَهُوَ ابْنُ أَخِ الحَاجِّ مَهْدِي الفَلُّوْجِيِّ: [من المتقارب]

١. يَصُدُّ (ابْنَ عِمْرَانَ) تَقْوَى الإِلَهِ ... إِذَا انْهَلَّ دَمْعٌ لِفَقْدِ الحَبِيبِ

٢. أَتَاحَ لَهُ الدَّهْرُ سَهْمًا بِهِ ... أُصِيبَ حَشَى كُلِّ حُرٍّ نَجِيبِ

٣. فَلَا يَعْدِمُ الصَّبْرَ مَنْ أَصْبَحَتْ ... لَهُ إِخْوَةٌ نَفَذُوا فِي القُلُوبِ

٤. بُدُورُ الكَمَالِ وَسُحْبُ النَّوَالِ ... إِذَا الدَّهْرُ جَالَ بِعَامٍ جَدِيبِ

٥. بَلَى، غَوْثُ كُلِّ لَهِيفِ الحَشَى ... تُلَاقِي اللَّهِيفَ بِصَدْرٍ رَحِيبِ

٦. وَأَبْدَالُ نُسْكٍ فَمَا مِنْهُمُ ... أَتَى النُّسْكَ إِلَّا بِقَلْبٍ مُنِيبِ

٧. بِهِمْ تَنْجَلِي غُمَمُ النَّائِبَاتِ ... وَفِيهِمْ تَشِفُّ صُرُوفُ الكُرُوبِ

٨. تَغَيَّبَ مِنْهُمْ هِلَالٌ أَضَاءَ ... عَلَى الدَّهْرِ قَبْلَ أَوَانِ المَغِيبِ

٩. فَأَجْرَيْتُ دَمْعِي لَهُ رِقَّةً ... وَرُزْؤُهُمُ كَانَ قِدْمًا نَصِيبِي

١٠. غُرُوبُ الدُّمُوعِ غِزَارًا أَسَا ... لَ تَأْرِيخُهَا: (لِهِلالٍ غُرُوبِ)[1]

التأريخ= ٩٦+١٢٠٨=١٣٠٤

(١) الغُرُوبُ: الدِّلاءُ العَظِيمَةُ. (التاج ٣/ ٤٦٢).

(١٢٩)

- وَكَلَّفَهُ الحَاجُّ عِمْرَان الفَلُّوْجِيّ[١]، فِي وَبَاءٍ حَدَثَ فِي سَنَةِ ألفٍ ثَلاثِمِئَةٍ وَخْمَسٍ، أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الحَاجِّ مُصْطَفَى كُبَّةٍ[٢]، وَبَيْنَهُمُ قَرَابَةٌ، بِأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ آلَ كُبَّة سَالِمُونَ[٣]، وَيُبْلِغُهُ أَنَّ الفَلُّوجِيِّينَ فِي الحِلَّةِ كَذَلِكَ، فَقَالَ هَذِهِ الأَبْيَاتَ، وَدَفَعَهُ إِلَى وَلَدِهِ الحَاجِّ مُوسَى أَنْ يَرْسِلَهَا إِلَى بَغْدَادَ بِالتِّلِّغْرَافِ، فَقَالَ: [من الكامل]

١.وَرَدَ البَشِيرُ بِأَنَّ قَوْمِي أَشْرَقُوا ... يَتَأَلَّقُونَ بِظُلْمَةِ الأَحْدَاثِ

٢.فَشَكَرْتُ مَانِعَهُمْ كَشُكْرِي مَنْعَهُ ... بَيْتِي يُجَنِّبُهُ دُجَى الأَحْدَاثِ

٣.دُومُوا فَمَا اسْتَحْدَثْتُ دُونَ سَنَائِكُمْ ... نُوْرًا يَرُوقُ شُعَاعُهُ اسْتِحْدَاثِي

---

(١) الحَاجُّ عُمرَانُ الفَلُّوجِيّ: هُوَ الفَاضِلُ الحَاجُّ عُمرَانُ بنُ سعيد بن الحاج عمران الفلُّوجيّ، مِن وُجُوهِ مَدِينَةِ الحِلَّةِ وَأَحَدُ أَعْمِدَةِ آلِ الفَلُّوجِيّ فِيهَا، لَهُ ثَلاثَةُ أَبنَاءٍ هُمُ الحَاجُّ مُوْسَى وَهُوَ الأَكْبَرُ، والحَاجُّ عِيْسَى والحَاجُّ مَهْدِي وَهوَ أَصْغَرُهُمْ، وَكَانَ الحَاجُّ مَهدِيّ أَدِيْبًا شَاعِرًا، وَلَهُ عُدَّةُ مَرَاثٍ فِي أَهْلِ البَيْتِ.

(٢) الحَاجُّ مُصطَفَى كَبَّة: هُوَ المَرحُومُ الحَاجُّ مُصطَفَى ابنُ الحَاجِّ محُمَّد صَالِح كبَّة، وُلِدَ سَنةَ (١٢٥٥هـ) وَنَشَأَ فِي بَغدادَ مُتَطَلِّعًا إِلَى تَوسِيعِ دَائِرَةِ مَجدِ أَبيهِ، وَاشْتَهَرَ فِي القُطرِ العِرَاقِي بِمَا قَامَ بِهِ مِن نَشرِ الخَيرِ وَتَوزِيعِ الرَّوَاتِبِ عَلَى طُلَّابِ العِلمِ وَأَعلَامِ الأَدَبِ، تُوفِّي عَامَ (١٣٣٦هـ)، وَقَد خَلَّفَ وَلَدَين هُمَا: عَبدَ الغَنِيِّ وَمُحَمَّدَ سَلِيم وَبِنتًا وَاحِدَةً. العقد المفصَّل ١/ ٥٢٤-٥٢٥.

(٣) في النسخ جميعها: (سالمين).

(١٣٠)

- وَقَالَ فِي سَنَةِ ثَلاثِمِئَةٍ وَسَبْعٍ [وألفٍ][1] فِي مَحُرَّم، قَدْ حَدَثَ وَبَاءٌ فِي العِرَاقِ، وَاشْتَدَّ بِبَغْدَادَ، وَفِي البَلْدَةِ الكَاظِمِيَّةِ، فَجَاءَهُ بَعْضُ النَّاسِ بِبَيْتِ رَجَزٍ يُنَاحُ بِهِ عَلَى الحُسَيْنِ عليه السلام، لِدَفْعِ الوَبَاءِ، فَنَظَرَ فِيهِ وَغَيَّرَهُ، وَأَمْلَى بَدِيهًا وَصَارَ النَّاسُ يَنْدُبُونَ بِهَا:[2]

[من الرجز]

٤. يَنْدَفِعُ الضُّرُّ بِسِبْطِ المُصْطَفَى ﷺ فَمُتْ بِمَا جَرَى عَلَيْهِ أَسَفَا

٥. وَبِالحُسَيْنِ عليه السلام نَتَّقِي صَرْفَ الوَبَا إِذَا الوَبَا دَهَى الزَّمَانَ مُسْدِفَا

٦. لَوْلَا الحُسَيْنُ عليه السلام وَرِثَاهُ عَاصِمٌ أَمْسَتْ جِبَالُ الأَرْضِ قَاعًا صَفْصَفَا

٧. بِنَعْيِ سِبْطِ أَحْمَدٍ ﷺ وَنَدْبِهِ ضُرُّ الوَبَا عَنِ المُحِبِّ انْكَشَفَا

٨. بِحُزْنِهِ المَوْتُ حَيَاةٌ لِلفَتَى وَالسَّقْمُ فِي نَدْبِ ابْنِ فَاطِمٍ عليها السلام شِفَا

٩. وَفِي رِثَاهُ يَصْرِفُ اللهُ القَضَا وَلَوْ سَلَوْنَا ذِكْرَهُ مَا انْصَرَفَا

١٠. أَضْرِبُ صَدْرِي فِيهِ ضَرْبًا مُؤْلِمَا فَلَيْتَ صَدْرِي فِي رِثَاهُ انْخَسَفَا

١١. إِنْ كَسَفَتْ أَوْجُهُنَا لِحُزْنِهِ فَالشَّمْسُ وَالبَدْرُ عَلَيْهِ انْكَسَفَا

١٢. يَا مُنْزِلَ البَلَا وَنَسْتَحِقُّهُ ارْفُقْ بِنَا بِجَاهِ سِبْطِ المُصْطَفَى ﷺ

١٣. لَوْلَا التَّرَجِّي نَافِخُ الصُّورِ دَعَا عَلَى الدُّنَا بَعْدَ ابْنِ فَاطِمٍ عليها السلام العَفَا

---

(١) بَينَ العَضَادَتَينِ كَلِمةٌ يَستَوجِبُهَا النَّصُّ.

(٢) التخريج: الشاعر الكبير الشيخ حمَّادي نوح ٣٠.

(١٣١)

- قَالَ، وَتُوُفِّيَ أَجَلُّ الأَطِبَّاءِ، المِيرزَا حَسَن نَجْلُ الأُسْتَاذِ الأَعْظَمِ المِيرزَا خَلِيل[1]رحمه الله؛ فَانْعَقَدَتْ لَهُ المَجَالِسُ وَالمَرَاثِي فِي الحِلَّةِ بَعْدَ مَجَالِسِ النَّجَفِ، فَجَاءَهُ ابْنُهُ المِيرزَا مَهْدِي يَطْلُبُ رِثَاءَ أَبِيهِ، فَاعْتَذَرَهُ لِمَشْغُولِيَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَقَالَ لَهُ: هَذَا أَمْرٌ دَاعٍ إِلَى كَمَالِ الاعْتِنَاءِ، وَلَايَسَعُنِي إِلَّا بَعْدَ بُرْهَةٍ، فَمَضَتْ مُدَّةٌ تُوُفِّيَ فِيهَا المِيرزَا هَادِي أَخُو المِيرزَا مَهْدِي أَبْنَاءُ الأَجَلِّ المِيرزَا حَسَنُ، فَقَالَ يَرْثِيهِ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَيَذْكُرُ عَمَّهُ المُجْتَهِدَ المُطْلَقَ الشَّيْخَ المِيرزَا حُسَيْن، وَعَقَدَ المِيرزَا مَهْدِي مَجْلِسًا عَظِيمًا فِي آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ المَرْحُومِ المِيرزَا الشِّيرَازِيِّ: [من المنسرح]

١. بَكَّرَ نَاعِي زَمَانِنَا العَادِي ... أُصِيبَ رَغْدُ (المَهْدِيِّ) (بِالهَادِي)
٢. وَسَامَ نَمْرُودُهُ الظَّلُومُ حَشَى ... (آلِ الخَلِيلِ) اضْطِرَامَ وَقَّادِ
٣. لَوْ يُفْتَدَى بَعْضُهُمْ بِشَارِقَةٍ ... رَضِيتُ بَدْرَ السَّمَا لَهُ الفَادِي
٤. أَقْمَارُ عِلْمٍ، وَشُهْبُ مَكْرُمَةٍ ... وَصِيدُ فَخْرٍ، وَغُرُّ أَمْجَادِ
٥. وَمُنْعِشُو خَافِقِ الجُسُومِ إِذَا ... أَعْيَا (ابْنَ سِينَا) سُقَامُ أَجْسَادِ
٦. أَوْدَى بِأَطْوَادِ صَبْرِهِمْ جَلَلٌ ... يَقْصُرُ عَنْهُ انْصِدَاعُ أَطْوَادِ

(١) المِيرزَا خَلِيلُ ابنُ المُلَّا إِبرَاهِيم الطَّهرَانِيُّ النَّجَفِيُّ، الطَّبِيبُ الشَّهِيرُ، أَبو أَطبَّاءِ النَّجَفِ، تُوفِّيَ فِي النَّجَفِ سَنةَ (١٢٧٠هـ) طَاعِنًا فِي السِّنِّ، حَصَّلَ الطِّبَّ اليُونَانِي القَدِيمَ فِي إِيرَانَ، وَاشتَهَرَ بِهِ، وَتَردَّدَ كَثِيرًا بَينَهَا وَبَينَ العِرَاقِ إِلَى أَن سَكَنَ فِي النَّجَفِ، وَكَانَ كَثِيرَ العَلَاقَةِ بِالعُلَمَاءِ المُجْتَهِدِين، يُدَاوِي مَرضَاهُم، كَانَ لَه خَمسةُ أَولَادٍ، ثَلَاثَةٌ مِنهُم أَطِبَّاءُ مَاهِرونَ مَشهورُونَ، وَطِبَابَتهُم عَلَى الطَّرِيقَةِ القَدِيمَةِ اليُونَانِية، وَهُم المِيرزَا مُحَمَّد الطَّبِيبُ الشَّهِيرُ فِي طِهرَانَ، وَالمِيرزَا حَسَن، وَالمِيرزَا بَاقِر، وَلِلمِيرزَا حَسَن ذُرِّيةٌ تَعَاطَوا الطِّبَّ فِي النَّجَفِ مِنهُم المِيرزَا مُحسِنٌ وَالمِيرزَا مَحمُود.
أعيان الشيعة ٦/ ٣٣٧، ٧/ ٢٢، ١٦٥

٧.يَا بَأَبِي اللَّامِعِينَ فِي أُفُقِ الدْ ... دِينِ اجْتِهَادًا؛ بُدُورَ إِرْشَادِ
٨.وَمَانِعِي عَارِضِ السُّقَامِ إِذَا ... سَاقَ المَنَايَا مِنْ غَيْرِ مِيعَادِ
٩.مِنْ بَيْنِهِمْ خَرَّ نَجْمٌ انْكَدَرَتْ ... لَهُ النُّجُومُ انْكِدَارَ إِخْمَادِ
١٠.نَجْمُ مَزَايًا تَأَلَّقَتْ غُرَرًا ... أَخْلَاقُهُ فِي حَنَادِسِ النَّادِي
١١.وَنَاهِلٌ كَوْثَرَ العُلَا شَرِقَتْ ... أَعْطَافُهُ مِنْ آلَاءِ أَجْدَادِ
١٢.لَوْ كَانَ صَدْرًا فِي الفَضْلِ لانْتَسَبَتْ ... مِنْهُ المَزَايَا لِخَيْرِ أَوْلَادِ
١٣.مِنَ المُلَبِّينَ دَاعِيًا سَكَنَتْ ... عَنْ غَوْثِهِ تَلبِيَاتُ إِنْجَادِ
١٤.المُدْرِكِينَ الثَّنَا يُبَلِّغُهُم ... وِلَايَةَ الدَّهْرِ طُهْرُ مِيلَادِ
١٥.وَالنَّاسِكِيْنَ الأُلَى يُقَرِّبُهُمْ ... زُلْفَى مِنَ الله ذِكْرُ سَجَّادِ
١٦.مَنْ مِنْهُمُ العَامِلُ (الحُسَيْنُ) بِما ... أَنْهَلَهُ اللهُ فَيْضَ إِمْدَادِ
١٧.المُورِدُ العَاطِشَ الرَّشَادَ إِذَا ... أَقْبَلَ مُسْتَسْقِيًا رِوَى الصَّادِي
١٨.وَالمُسْتَنِيرُ الهُدَى إِذَا انْطَمَسَتْ ... فِي ظُلَمِ البَغْيِ عُمْيُ إِلحَادِ
١٩.نَامِي البَرَاهِينِ إِنْ خَبَتْ حُجَجٌ ... وَانْطَفَأَتْ عَنْ ظُنُونِ أَفْرَادِ
٢٠.أَغْرَى بِهَا الفِكْرَ فَانْجَلَا شَرَقًا ... لِجُهْدِهِ قَطْعُ كُلِّ إِيرَادِ
٢١.وَلَّاجُ غَيْبِ الغَيْبِ الَّذِي خَفِيَتْ ... ثِمَارُهُ عَنْ أَعْيَانِ رُوَّادِ
٢٢.لَايَعْدِمُ القَصْدَ مِنْ مُغَيَّبِهِ ... حَتَّى يُجَلِّيهِ خَيْرُ مَقْصَادِ[1]
٢٣.وَعَابِدٍ صَدَّعَ الدُّجَى سَحَرًا ... فِي ذِكْرِ نُسْكٍ وَفَضْلِ أَوْرَادِ
٢٤.كَأَنَّ مِحْرَابَ نُسْكِهِ فَلَكٌ ... يُطْلِعُ بَدْرًا لِلحَضْرِ وَالبَادِي[2]
٢٥.فَيَّاضُ أَكْرُومَةِ الحَوَادِثِ لا ... يُضْنِي قُوَاهُ زِلْزَالُ مِرْعَادِ

(١) في (ص): (مقصود) محل (مقصاد).
(٢) قال (الحَضْرُ): فَحَذَفَ حَرَكَةَ الضَّادِ، وَالحَضَرُ: خِلَافُ البَدْوِ، والحَاضِرُ: خِلَافُ الْبَادِي. الْحَاضِرُ: الْمُقِيمُ فِي الْمُدُنِ والقُرَى، وَالْبَادِي: الْمُقِيمُ بِالْبَادِيَةِ. (اللسان ٤/ ١٩٧).

٢٦.وَمُسْتَطِيلٌ عَلَى الزَّمَانِ يَرَى ... مُعْظِلَهُ ذَرَّ رَائِحٍ غَادِي[١]

٢٧.يَنْفَحُ إِيمَانُهُ بِـ(مِصْرَ) هُدًى ... حَصْبَاهُ دُرٌّ وَرَمْلُهُ الجَادِي[٢]

٢٨.وَقَاطِنُوهُ الأَبْدَالُ زُهْدًا وَهَا ... دُوهُ رَشَادًا وَخَيْرُ عُبَّادِ

٢٩.وَنَاهِجُو مَنْهَجِ الجِوَارِ رَأَوْا ... صَدْعَ الرَّوَاسِي بِبُرْدِ زُهَّادِ

٣٠.قَدْ لَجَأُوا فِي حِمَى أَخِي الهَادِيﷺ ... (وَادِي السَّلَام) الأَسْنَى الحِمَى وَادِي[٣]

٣١.وَادَّرَعُوا خَالِصَ الصَّلَاحِ وَقَدْ ... تَزَوَّدُوا الذِّكْرَ أَكْرَمَ الزَّادِ

٣٢.(بِابْنِ الخَلِيلِ الحُسَيْنِ) قَدْ وَثِقُوا ... فَاعْتَصَمُوا فِي أَشَدِّ أَوْتَادِ

٣٣.وَانْتَجَعُوا مِنْ فُيُوضِهِ سَلْسَلَ الرْ ... رُشْدِ فَلَذَّتْ لِخَيْرِ وُرَّادِ

٣٤.بِهِ اسْتَقَرَّ الهُدَى رَفِيعَ سَنًى ... كَالطُّوْرِ يُغْرِي مُوسَىؑ بِإِيقَادِ

٣٥.وَانْصَدَعَ الغَيُّ فِي هِدَايَتِهِ ... صَدْعَ دُجَى اللَّيْلِ فِي ضُحَى رَادِي[٤]

٣٦.يَنْحَدِرُ الرُّشْدُ مِنْ جَوَانِبِهِ ... إِذَا سَمَى الحَبْرُ فَوْقَ أَعْوَادِ

٣٧.وَتَسْتَمِرُّ الأَحْكَامُ نَافِذَةً ... أَوَامِرَ المُقْتَدَى بِمُنْقَادِ

٣٨.يَصْدُرُ عَنْهُ وَفْدُ الشَّرِيعَةِ فِي ... فَصْلِ القَضَايَا بِبِشْرِ وَفَّادِ

٣٩.وَيَشْكُرُ الدِّينُ مِنْهُ طَوْدَ حِمًى ... يَلْجَأُ فِيهِ مِنْ ضِغْنِ أَحْقَادِ

٤٠.العَاصِمُ الرُّشْدَ مِنْ مُزَاوِلِهِ ... وَالمَانِعُ الدِّينَ شَرَّ أَوْغَادِ

٤١.وَنَائِبُ الحُجَّةِ الَّذِي ذَهَبَتْ ... غَيْبَتُهُ فِي أَجَلِّ أَكْبَادِ

٤٢.بِالنَّائِبِ المُقْتَدَى (الحُسَيْنِ) وَنَتْ ... قُوَّةُ غَازِي الهُدَى بِإِحْشَادِ

---

(١) في (ط): (رابح) و في (ك، ص): (رايح) في محل (رائح)، وكلاهما تصحيف.

(٢) الجادِيُّ: الزَّعْفَرانُ. (التاج ٣٧/ ٣٣٢).

(٣) قَالَ: فِي حِمَى أَخِي الهَادِي: يَقصِدُ حِمَى أَمِيرِ المُؤمِنِيَن عَلِيٍّ ؑ، وَوَادِي السَّلَامِ: مَقْبَرةُ وَادِي السَّلَامِ فِي النَّجَفِ الأَشرَفِ.

(٤) قال: (في ضحى رادي)، أراد في رأد الضحى فقلب وتصرَّف. ورَأد الضُّحى: في (١/ ١١٧).

٤٣.وَانْهَدَّ فِيهِ عَزْمُ الضَّلَالِ وَقَدْ ... حَاطَ المَزَايَا بِشَرٍّ أَجْنَادِ

٤٤.(بِابْنِ الخَلِيلِ الحُسَيْنِ) قَدْ وَلَعَ الْـ ... مُعْلِنُ: يَا نَاشِدَ الهُدَى نَادِ

٤٥.اليَوْمَ (بِابْنِ الخَلِيلِ) قَدْ صَلُحَتْ ... طُرْقُ هُدًى رُوِّعَتْ بِإِفْسَادِ

٤٦.رِيعَتْ بِفَقْدِ ابْنِ فَاطِمٍ عليها السلام بَدْرِ (سَا ... مَرَّاءَ) فِي بُرْجِ أُفْقِهَا بَادِي

٤٧.وَاشْتَاقَتِ الأَنْبِيَاءُ صُحْبَتَهُ ... مِنْهَا فَلَبَّى لِخَيْرِ إِخْلَادِ

٤٨.بِالحَسَنِ بنِ الزَّهْرَا عليها السلام كَمِ التَمَعَتْ ... آيَاتُ رُشْدٍ حَانَتْ لِإِنْفَادِ

٤٩.وَاليَوْمَ لَاذَ الهُدَى بِحَامِيَةِ الدْ ... دِينِ (الحُسَيْنِ) ابنِ صِحَّةِ الضَّادِ

٥٠.يَعْتَصِمُ الدِّينُ بِالبَقِيَّةِ مِنْ ... أَقْمَارِ عَلِيَا شَرِيعَةِ الهَادِي صلى الله عليه وآله

٥١.وَتَسْتَجِيرُ الدُّنْيَا بِمَنْعَتِهِ ... فَتَنْثَنِي غَابَةُ ابنِ آسَادِ

٥٢.وَيُقْتَدَى فِيهِ إِنْ دَهَتْ نُوَبٌ ... تَنُوبُ شَهْمًا بِفَقْدِ أَحْقَادِ

٥٣.يَا قُدْوَةَ الدَّهْرِ وَالَّذِي عَنَقًا ... لَهُ بِبَلْوَاهُ أَرْقَلَ الحَادِي

٥٤.أَعْيَى العَزَا أَنْ يَحُومَ حَوْلَكَ إِذْ ... أَنْشَأَكَ اللهُ غَيْظَ حُسَّادِ

٥٥.إِنْ نَزَلَتْ فِيكَ هَدَّةٌ فَهْيَ الـ ... أَيَّامُ تُطْوَى فِي بُرْجِ إِنْكَادِ

٥٦.مَا صُفِّدَتْ عَنْ أَذَى أَفَاضِلِهَا ... قِدْمًا وَلَا آخِرًا بِأَصْفَادِ

٥٧.وَإِنَّ مَنْ بَرَّحَتْ رَوَائِعُهُ ... فِيكُمْ وَلَمْ يَقْتَرِنْ بِآحَادِ

٥٨.إِنْ كَانَ عِيدَ الدُّنْيَا فَإِنَّ بِهِ ... أَضْحَتْ جِنَانُ الأُخْرَى بِأَعْيَادِ

(١٣٢)

- وَقَالَ يَرْثِي نُوْرَ الدِّينِ بنَ حَمْزَةَ[١]، وَكَانَ مِنْ عُظَمَاءِ الحِلَّةِ، وَيَمْدَحُ وَيُعَزِّي وَلَدَهُ مُحْيي الدِّينِ، وَعَمَّهُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْوَالَهُ آلَ شِبِيبٍ[٢]، وَيُعَزِّي الجَمِيعَ بِابنِ مُعِزِّ الدِّينِ الحَاجِّ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ القَزْوِينِيِّ[٣]، دَامَ هُدَاهُ: [من الطويل]

١. إِذَا نُورُ دِينِ المَجْدِ غَابَ تَمَامُهُ ... فَمُحْيِي شُعَاعِ المَجْدِ دَامَ دَوَامُهُ[٤]

٢. وَمَنْ يُبْقِ مُحْيِي المَجْدِ مَا مَاتَ ذِكْرُهُ ... كَذَا الغَيْثُ بَعْدَ الفَيْضِ دَرَّ غَمَامُهُ

٣. لِمُحْيِي العُلَا مِنْ بَعْدِ نُورِ العُلَا سَنًا ... مُنِيرٌ يَرُوقُ النَّاظِرِينَ ابْتِسَامُهُ

٤. إِذَا غَابَ (نُورُ الدِّينِ) عَنْ دِينِ سُنَّةٍ ... (لِحَمْزَةَ) أَحْيَاهَا لِعَافٍ غُلَامُهُ

---

(١) نُورُ الدِّينِ بنُ حَمزةَ مِن شَخصِيَّاتِ مَدينَةِ الحِلَّةِ، تَربُطُه عَلاَقَةُ مُصاهَرةٍ مَعَ آلِ شِبيب السَّاكِنِيَن فِي محَلَّةِ المَهدِيَّةِ، وَكَانَ ابنُهُ مُحيي الدِّينِ أَحدَ أبنَاءِ الحِلَّةِ الَّذِينَ تَمَّ إعدَامُهُم سَنةَ (١٣٣٥هـ)؛ بِأَمرِ الحَاكِمِ التُّركِي عَاكِف المُتَعَسِّف الَّذِي ارتَكَبَ أَفظَعَ الجَرَائِمِ فِي الحِلَّةِ، مِنهَا: شَنقُ (١٣٧) شَخصًا مِن أَبنَاءِ الحِلَّةِ، وَسَوقِ المِئَاتِ أَسرَى مَشيًا عَلَى الأقدَامِ، بِحَالَةٍ مُزرِيَةٍ إِلَى دِيَارِ بَكر، مِمَّا أَدَّى إِلَى وَفَاةِ قِسمٍ كَبِيرٍ مِنهُم فِي الطَّرِيقِ؛ بِسَبَبِ الإِرْهَاقِ وَالجُوعِ وَالمَرَضِ.
ينظر تأريخ الحِلَّة ١/ ١٦٩-١٧٠، والروض الأزهر ٢١٢، ٤٥٠.

(٢) آلُ شَبيبٍ البَغدَادِيِّ: أُسرَةٌ عَرِيقَةٌ فِي الحِلَّةِ تَتَمَتَّعُ بِجَاهٍ عَرِيضٍ وَثَرَاءٍ وَاسِعٍ، وَمَجلِسُهَا مِن أَعظَمِ مَجَالِسِ الحِلَّةِ فِي القَرنِ التَّاسِعَ عَشَرَ وَبِدَايَةِ القَرنِ العِشرين، وَلَا يَخلو مِن ضُيوفٍ وَزَائِرِينَ، سَكَنتَ محَلَّةَ المَهدِيَّةَ، وَكَانَ عَبدُ الكَرِيمِ الشَّبِيب شَخصِيةً عَظِيمةً؛ لِذَلِكَ فَإِنَّ عَاكِفَ التُّركِيّ عِندَ دُخُولِهِ الحِلَّةَ؛ عَاثَ جَيشُهُ فَسَادًا مِن قَتلٍ، وَنَهبٍ، وَحَرقٍ، وَهَدمٍ، وَتَسلِيبٍ، فِي أَحيَاءِ الحِلَّةِ الأَربَعةِ، الجَامِعَين وَالطَّاق وَجُبرَان وَالوَردِيَّةِ، وَلَم يَتَعَرَّض لِمَحَلَّةِ المَهدِيَّةِ بِسُوءٍ، وَإِن كَانَ فِيهَا أُنَاسٌ قَاوموا السُّلطَةَ وَحَارَبوهَا؛ رِعَايةً لِأَحَدِ زُعَمَائِهَا وَهوَ عَبدُ الكَرِيمِ الشَّبِيب.
ينظر: تأريخ الحِلَّة ١/ ١٦٩، والروض الأزهر ٢١٢.

(٣) السيِّد محمَّد القزوينيّ، مرَّت ترجمته في (١/ ٢٣-٢٤).

(٤) في (ط): (إذا دين نور) في موضع (إِذَا نُورُ دِينِ).

٥.سَلَامٌ عَلَى نُورِ العُلَا بَعْدَ (حَمْزَةٍ) وَ(حَمْـزَةُ) قَـدْ وَالَاهُ مِنِّي سَلَامُـهُ
٦.عَلَى أَنْمُلٍ كَانَتْ (بِحِلَّةِ بَابِلٍ) سَحَابًا يُغِيثُ الْمُعْتَفِينَ انْسِجَامُهُ
٧.أَلَا إِنَّ (نُورَ الدِّينِ) نُورٌ لِخَابِطٍ تَغَشَّاهُ مِنْ لَيْلِ العَفَاءِ ظَلَامُهُ
٨.لَهُ الطَّلْعَةُ الغَرَّاءُ فِي الخَطْبِ إِنْ دَجَى جَلَتْهُ وَلَمَّا يَنْضَ عَنْهَا لِثَامُهُ
٩.بِبَهْجَةِ بَسَّامِ العَشِيِّ مُصَدِّعٍ حَنَادِسَ مَحْلٍ طَبَّقَ الدَّهْرَ ذَامُهُ
١٠.وَفَرَّاجِ غَمِّ الْمُسْتَجِيرِ إِذَا التَجَى زَكَى فِيهِ لِلَّاجِي المَرُوعِ اعْتِصَامُهُ
١١.لَهُ هِمَمٌ لَو قَادَتِ الطَّوْدَ شَامِخًا لَهَا انْقَادَ طَوْعًا مِنْ ذُرَاهُ زِمَامُهُ
١٢.وَهَيْبَةُ مِقْدَامٍ يَرَى كُلَّ نَاظِرٍ كَأَنَّ بِهَا يُجْلَى صَقِيلًا حُسَامُهُ
١٣.بِهَيْبَةِ (نُورِ الدِّينِ) مُحْيِيهِ رَافِلٌ فَأَبْرَادُهُ اسْتِبْشَارُهُ وَاحْتِدَامُهُ
١٤.وَمَنْ كَانَ (إِبْرَاهِيمُ) فِي الدَّهْرِ عَمَّهُ تَوَسَّعَ بَيْنَ العَالَمِينَ احْتِرَامُهُ
١٥.بِطَلْعَةِ (إِبْرَاهِيمَ) يَنْصَدِعُ الدُّجَى وَيُجْبَرُ مِنْ ظَهْرِ الزَّمَانِ انْقِصَامُهُ
١٦.تَقَبَّلَ (إِبْرَاهِيمُ) (حَمْزَةَ) فِي العُلا فَكُلُّ رَفِيعٍ جَلَّ فَهْوَ سَنَامُهُ
١٧.وَأَقْبَلَ مُحْيِي دِينِ آبَائِهِ عَلَى شَتِيتِ المَعَالِي فَاسْتَقَامَ نِظَامُهُ
١٨.وَمَنْ كَانَ جَدَّيْهِ (شَبِيبٌ) وَ(حَمْزَةٌ) فَفِي كُلِّ عَلْيَاءٍ جَلِيلٌ مَقَامُهُ
١٩.إِذَا بَرَّ عَمًّا كَانَ فِي الجَدِّ مُخْوِلا فَأَخْوَالُهُ أَقْوَامُهُ وَقُوَامُهُ
٢٠.لِأَخْوَالِهِ تُثْنَى الوَسَائِدُ رَغْبَةً وَفِيهِمْ لِرَبْعِ المَجْدِ يُرْعَى ذِمَامُهُ
٢١.وَيَنْضِي (أَبُو عَبْدِ الكَرِيمِ) فَوَادِحًا حَلَلْنَ بِبَيْتِ المَجْدِ فَهْوَ دُعَامُهُ
٢٢.يُجَلِّي عَنِ البَيْتِ الرَّفِيعِ مُصَابَهُ وَيُخْلِفُهُ مَا عَوَّدَتْهُ كِرَامُهُ
٢٣.وَفِي ابْنِ مُعِزِّ الدِّينِ لِلدِّينِ سَلْوَةٌ إِذَا نُورُ دِينِ المَجْدِ غَابَ تَمَامُهُ

(١٣٣)

- وَقَالَ أَيْضًا فِي رِثَاهُ[1]، وَيَذْكُرْ الجَمِيعَ عَلَى النَّسَقِ المُتَقَدِّمِ عِنْوَانُهُ وَذِكْرُهُ:

[من الطويل]

١. أَنُورَ النَّدَى، لَوْ رَدَّ مِنْكَ مُجِيبُ ... تَيَقَّنْتُ (نُورَ الدِّينِ) مِنْكَ يُجِيبُ

٢. مَضَى نُورُ دِينِ الجُودِ، فَالجُودُ بَعْدَهُ ... تُصِيبُ ذَوُوهُ تَارَةً وَتَخِيبُ

٣. لَقَدْ كَانَ يُغْنِي عَنْ سِوَاهُ إِذَا نَبَتْ ... يَدَا مُسْتَمَاحٍ فَهْوَ عَنْه يَنُوبُ

٤. يَنُوبُ عَنِ الغَيْثِ الرُّكَامُ إِذَا انْجَلا ... فَكَفَّاهُ غَيْثٌ لِلعُفَاةِ سَكُوبُ

٥. أَبُو الهِمَمِ البِيضِ الَّذِي لَوْ تَعَرَّضَتْ ... لِمَحْلٍ تَجَلَّى، وَالزَّمَانُ جَدِيبُ

٦. لِطَلْعَةِ (نُورِ الدِّينِ) يَخْضَعُ نَيِّرٌ ... شَرُوقُ النَّدى وَانْحَادَ عَنْهُ نَجِيبُ

٧. سَرِيُّ المُرُوَّاتِ الَّتِي كَانَ (حَمْزَةٌ) ... يُجَازِي بِهَا وِفَّادَهُ وَيُثِيبُ[2]

٨. وَسَدَّ مَسَدَّ البِرِّ (حَمْزَةُ) فِي العُلا ... بِعَصْرٍ بِهِ الجُودُ الجَزِيلُ غَرِيبُ

٩. وَأَبْقَى مَسَاعِيهِ بِأَلْسِنَةِ الثَّنَا ... أَحَادِيثَ تُطْرِي ذِكْرَهُ فَتُطِيبُ

١٠. أَقُولُ لِنُورِ الدِّينِ، وَالدِّينُ فِي النَّدَى ... عَلَيْهِ لَهُ فِي المَشْرِقَيْنِ نَجِيبُ

١١. وَقَدْ ظَنَّ قَوْمٌ أَنَّهُ مَاتَ ذِكْرُهُ ... فَطَالَتْ عَلَيْهِ لَوْعَةٌ وَنُدُوبُ

١٢. عَلَى نُورِ دِينِ الجُودِ لَوْ يَأْسَفُ النَّدَى ... فَمُحْيِي نَدَاهُ فِي الزَّمَانِ وَهُوبُ

١٣. تُطَالِبُهُ العَلْيَا بِمَجْدِ جُدُودِهِ ... وَجَدَّاهُ فِيهَا (حَمْزَةٌ) وَ(شَبَيبُ)

١٤. (لِحَمْزَةَ) وَالنَّامِي (شَبِيبٍ) تَوَفَّرَتْ ... غَوَادِي النَّدى وَالمَشْرِقَيْنِ جُدُوبُ

---

(١) في رثاه: في رثائه، بحذف الهمزة.

(٢) السَّرِيُّ مِن الشيءِ: هُوَ النَّفِيس. (التاج ٣٨/ ٢٦٤).

- قال: (المروَّات): هي جمع المروءة، وهي الإِنْسانِيَّة وكَمالُ الرُّجولِيَّة. (التاج ١/ ٤٢٧).

١٥.كَـأَنَّ عَـلَى أَبْـوَابِـهِـمْ ضَيْفَ لَيْلِهِمْ جَـحَـافِـلُ تَمْـضِـي غُـدْوَةً وَتَـؤُوبُ
١٦.فَمُحْيِي نَدَاهُمْ شَيَّدَ البَيْتَ بَعْدَهُمْ فَـأَثْـنَـتْ عَـلَـيْـهِ أَلْـسُـنٌ وَقُـلُـوبُ
١٧.وَعَـادَ بِـنُـورِ الدِّيـنِ لِلْمُسْتَمِيحِهِ فَـرَبْـعُ نَـدَاهُ لِـلـوُفُـودِ خَـصِـيـبُ
١٨.أَغَـرُّ إِذَا أَبْـدَتْـهُ بَهْـجَـةُ عَـمِّـهِ تَـيَـقَّـنْـتُ فِـيـهَـا شَـعَّ مِـنْـهُ لَهِـيـبُ
١٩.لِطَلْعَةِ (إِبْرَاهِيمَ) مِنْ قَمَرِ الدُّجَى شَـبِـيـهٌ وَلَـيْـلُ الـتَّـمِّ مِـنْـهُ نَـسِـيـبُ
٢٠.وَأَغْرَى بِمُحْيِي المَجْدِ وُفَّادَ صِنْوِهِ فَـرَحَّـبَ وَفْـدَ الجُـودِ وَهْـوَ طَـرُوبُ[1]
٢١.مِـنَ الـوَارِثِـي مَجْـدَ الأُبُـوَّةِ رَغْـبَـةً وَجَـرْحُ الأَمَـانِي فِي الـزَّمَـانِ رَغِـيـبُ
٢٢.وَفَـيَّـاحُ أَخْـلَاقٍ بِـمَـنْـعَـةِ شِـيمَةٍ لِـغِـيـرَتِـهَـا رِيـحُ الـنَّـسِـيـمِ رَقِـيـبُ
٢٣.مُعِمٌّ وَفِي أَسْنَى الحَقَائِظِ مُخْـوِلٌ بِـقَـوْمٍ (شَبِيبٌ) صِيدُهُمْ وَ(حَبِيبُ)
٢٤.وَمَنْ كَانَ جَهْرًا مُخْوِلًا فِي (مُحَمَّدٍ) فَـإِنَّ لَـهُ بُـعْـدَ الـنُّـجُـومِ قَـرِيـبُ
٢٥.بِسَعْدِ أَبِي (عَبْدِ الكَرِيمِ) تَصَدَّعَتْ خُطُوبٌ دَهَتْ (مُحْيِي) العُلَا وَكُرُوبُ
٢٦.وَنَـالَ بِـهِ آمَـالَـهُ فَـكُـرُوبُـهُ بِسَعْدِ أَبِي (عَبْدِ الكَرِيمِ) شُعُوبُ
٢٧.فَدُمْ يَا أَبَا (عَبْدِ الكَرِيمِ) لِتَنْجَلِي بِسَعْدِكَ عَنْ (مُحْيِي) الفَخَارِ خُطُوبُ
٢٨.وَفِي ابْنِ (مُعِزِّ الدِّينِ) لَا زِلْتَ شَيِّقًا وَبَـحْـرُ مَـزَايَـاهُ عَـلَـيْـكَ يَـصُـوبُ
٢٩.بِـهِ يَـتَـجَـلَّى دِيـنُ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَـلَـيْـسَ لَـهُ فِي الخَـافِـقَـيْنِ ضَرِيـبُ
٣٠.إِذَا مَا اعْتَمَدْتُمْ فِيهِ زَالَتْ غُمُومُكُمْ وَأَنْـفُـسُـكُـمْ فِـيـمَا يُـفِـيـدُ تَـطِـيـبُ
٣١.فَدُومُوا وَ(نُورُ الدِّينِ) فِي الخُلْدِ خَالِدًا وَمَـسْـكَـنُـهُ رَغْـدُ المَـقَـامِ رَحِـيـبُ

(١) حَقَّهُ أَنْ يَقولَ: (بِوَفدِ الجُودِ)، لَكِنَّهُ حَذَفَ البَاءَ وَنَصبَ (وَفدَ) عَلَى نَزعِ الخَافِض.

(١٣٤)

- قَالَ أَيْضًا عَلَى طِرْزِ العُنْوَانِ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ فِي رِثَاءِ نُورِ الدِّينِ رحمه الله: [من الكامل]

١. دِينُ النَّدَى نُورٌ وَ(نُورُ الدِّينِ) نُورُ النَّدَى إِنْ فَاضَ بَارِقُ دِينِ
٢. وَعَلَى البَسِيطَةِ أَشْرَقَتْ شَمْسُ العُلا مِنْ أُفْقِ بَهْجَةِ وَجْهِهِ المَيْمُونِ
٣. أَ مُصَرِّفَ الآمَالِ فِي إِنْجَازِهَا وَنَجَاحُهَا أَبَدًا خَيَالُ ظُنُونِ
٤. مَا لِلنَّوَائِبِ سَدَّدَتْ قَوْسَ الرَّدَى فَرَمَتْكَ عَامِدَةً بِسَهْمِ مَنُونِ؟!
٥. أَ ضَغِينَةٌ وَعَلَى المَكَارِمِ لَمْ أَخَفْ مِنْ كُلِّ طَارِقَةٍ سِهَامَ ضُغُونِ
٦. يَا نُورَ دِينِ المَجْدِ حِلْفَةَ صَادِقٍ بِنَدَى أَبِيكَ وَجُودِهِ المَسْنُونِ
٧. لَوْ كُنْتَ تَمْلُكُ بَابِلًا لأَبَحْتَهَا لِيَ ثُمَّ خِلْتَ مُبَاحَهَا لِي دُونِي[1]
٨. أَمْسَيْتَ مُعْتَنِقَ الصَّفِيحِ وَإِنَّمَا عَانَقْتَ أَعْطَافَ الحِسَانِ العِينِ
٩. لَكَ قَدْ بَذَلْتُ فَرَائِدِي وَمُشَبَّهٌ بِكَ سَامَنِي فَأَصَابَ بَذْلَ ضَنِينِ
١٠. مِنْ أَيْنَ يَعْدِلُكَ المُشَبَّهُ غِيرَةً وَلَقَدْ عَزَزْتَ مُشَبَّهًا بِقَرِينِ
١١. يُهْنِيكَ إِذْ أَبْقَيْتَ بَعْدَكَ لِلعُلا مُحْيِي الفَخَارِ فَلَسْتَ بِالمَغْبُونِ
١٢. بِخَلِيفَةِ السَّلَفِ المَكَارِمُ أَدْرَكَتْ مُحْيِي عُلَاهَا يَوْمَ خَلْقِ الطِّينِ
١٣. بِأَغَرَّ يَنْظُرُ عَمُّهُ مِنْ وَجْهِهِ بَدْرًا تَبَوَّأَ وَجْهَ لَيْثِ عَرِينِ
١٤. قَدْ سَلَّ (إِبْرَاهِيمُ) مِنْهُ مُهَنَّدًا بَهَرَ الظُّبَا بِفِرِنْدِهِ المَكْنُونِ
١٥. وَأَقَامَ (إِبْرَاهِيمُ) عَنْ مَحْوِ النَّدَى بِفِنَاءِ (نُورِ الدِّينِ) (مُحْيِي الدِّينِ)
١٦. وَقَضَى (لِإِبْرَاهِيمَ) مُحْيِي مَجْدِهِ حَقَّ الأُبُوَّةِ بَعْدَ (نُورِ الدِّينِ)

(١) دوني: أي دون ما أستحق.

١٧.وَلِعَتْ بِمُحْيِي المَجْدِ كُلُّ سَعَادَةٍ ... مَا فِي سِوَاهُ تَوَلَّعَتْ بِجَنِينِ

١٨.وَرَأَتْهُ أَيَّامَ الوِلَادَةِ نَيِّرًا ... فَتَشَبَّثَتْ مِنْهُ بِخَيْرِ جَبِينِ

١٩.تُغْذِيهِ مِنْ شَرَفِ العُلَا أَخْوَالُهُ ... وَتَصُدُّهُ عَنْ شِدَّةٍ بِاللِّينِ

٢٠.وَإِلَى أَبِي عَبْدِ العَزِيزِ وَ(حَمْزَةٍ) ... تُنْمِيهِ أَكْرَمُ أَظْهُرٍ وَبُطُونِ

٢١.لِعُلَا (شَبِيبٍ) وَ(حَمْزَةٍ) فِيهِ زَكَى ... تِينُ الصَّفَاءِ وَأَطْهَرُ الزَّيْتُونِ

٢٢.وَإِلَى (أَبِي عَبْدِ الكَرِيمِ مُحَمَّدٍ) ... وَفَتِ الخُؤُولَةُ مِنْهُ بِالتَّمْكِينِ

٢٣.خَالٌ يُمَكِّنُهُ بِرَغْبَةِ مَجْدِهِ ... فَهُوَ الأَبُ الصَّافِي لِخَيْرِ قَمِينِ

٢٤.يَا خَيْرَ قَوْمٍ غَيَّبُوا نُورَ النَّدَى ... بِثَرًى يُشَرِّفُ غَيْبَةَ المَدْفُونِ

٢٥.لَكُمُ العَزَا بِابْنِ (المُعِزِّ) فَإِنَّهُ ... نُورُ الرَّشَادِ لِحُجَّةِ التَّبْيِينِ

٢٦.قَمَرُ الهُدَى وَزَعِيمُ أَرْبَابِ النُّهَى ... وَأَبُو العُفَاةِ وَطُعْمَةُ المِسْكِينِ

٢٧.لَازَالَ يَرْعَى رُشْدَكُمْ، وَكُفِيتُمُوا ... بِدَوَامِهِ يَدَ رَيْبِ كُلِّ مَنُونِ

(١٣٥)

- **وَتُوُفِّيَ الشَّيْخُ حُسَيْن بنُ عَبْدِ الله الحِلِّيّ[١] فِي لَيْلَةِ هِلالِ شَوَّالٍ، فَلَمْ يَثْبُتْ شَوَّالُ[٢]، وَكَانَ خَطِيبًا فِي إِنْشَادِ رِثَاءِ الحُسَيْنِ عليه السلام، شَاعِرًا لَبِيبًا حَبِيبًا لِلقُلُوبِ عَلَى الصِّغَرِ، فَقَال:[٣]**

[من الوافر]

١. طَلَعْتَ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ هِلَالا ... وَرُقْتَ فَجَازَ رَوْنَقُكَ الهِلَالَا[٤]

٢. وَجِئْتَ مُعَوَّلَ الدُّنْيَا شَبَابًا ... فَكَانَ عَلَيْكَ أَشْيَبُهَا عِيَالَا

٣. عَقِيدُ الحَزْمِ تُنْهِلُكَ القَضَايَا ... لَوَامِعَهَا إِذَا انْسَجَمَتْ زُلَالَا

٤. وَتِرْبُ النُّسْكِ مُلْتَمِعُ المَثَانِي ... إِذَا اعْتَكَرَ الدُّجَى سَحَرًا ضَلَالَا

٥. أَمِيرُ القَوْلِ تُولِعُكَ القَوَافِي ... بِأَنْصَعِهَا وَأَبْلَغِهَا مَقَالَا

٦. وَأَوْسَعِهَا إِذَا قَصُرَتْ مَجَالا ... وَأَبْعَدِهَا إِذَا قُرِنْتَ مِثَالَا

٧. بِرُوعِ الشَّهْمِ أَغْوَرُهَا نُفُوذًا ... وَأَسْرَعُهَا لِمُهْجَتِهِ انْسِلَالَا

٨. تَنَاهَتْ (لِابْنِ عَبْدِ الله) طُرًّا ... فُنُونُ الفَضْلِ تَأْلَفُهُ مَآلَا

٩. وَأَلْقَتْ رَحْلَهَا (بِأَبِي عَلِيٍّ) ... مَحَامِدُ مِثْلُهَا زَخَمَتْ رِحَالَا

---

(١) الشَّيْخُ حُسَيْنْ (حَسُّون) بنُ عَبْدِ الله الحِلِّيّ: الشَّيخُ حَسُّون (حسين) ابنُ عَبدِ الله بنِ الحَاجِّ مَهدِيِّ الحِلِّيّ مِن مَشَاهيرِ الخُطَبَاءِ فِي عَصرِهِ، وَهوَ أَدِيبٌ وَمِن أَعلَامِ الشُّعَرَاءِ، وُلدَ وَنَشَأَ فِي الحِلَّة وَمَاتَ فِيهَا سَنةَ (١٣٠٥هـ). ينظر: البابليَّات ٢/ ٢٤٢-٢٥٩، شعراء الحِلَّة ٢/ ١٣٩-١٧٠، وأدب الطفِّ ٨/ ٤٤-٥١).

(٢) قال: (لم يثبت شوال)، يريد: (لم تثبت رؤيا هلال شهر شوال).

(٣) التخريج: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٦٣، الأبيات (١-١٤).

(٤) الهلال الأوَّل: هِلَالُ الشَّهرِ، وَالهِلَالُ الثَّانِي: الغُلَامُ الجَمِيلُ الحَسَنُ الوَجْهِ. (التاج ٣١/ ١٤٥).

- في (ك، ص): (فَجَازَ رَونَقُكَ الكَمالَا).

١٠.لَيَوْمُكَ يَا (بنَ عَبْدِ الله) أَقْصَى عَـلَـيْـنَـا الـعِـيـدَ بَهْـجَـتَـهُ زِيَـالَا[1]

١١.وَقَـالَ الـنَّـاسُ: إِنَّ الـعِـيـدَ فَـانٍ كَـأَنَّـكَ أَنْـتَ كُـنْـتَ لَهُـمْ هِـلَالَا

١٢.أَلَـمَّا يَـعْـلَـمُـوا شَـوَّالُ أَعْـيَـا بَـيَـانًـا حِـيْـنَ شَـخْـصُـكَ عَـنْـهُ زَالَا

١٣.لأَخْـجَـلْـتَ الـبُـدُورَ بُـدُورَ شَهْرٍ فَـحَـارَ الـنَّـاسُ وَافْـتَـتَـنُـوا جِـدَالَا

١٤.سَقَتْكَ مَدَى الزَّمَانِ غُرُوبُ دَمْعِي عَـلَى مَـثْـوَاكَ تَـنْـهَـلُّ انْهِـلَالَا

(١) زيالًا: أي مفارقةً. (التاج ٢٩/ ١٥٥).

(١٣٦)

- وَصَحِبَهُ فِي رُجُوعِهِ مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَى الجَـوَادُ بنُ الشَّيْخِ عَـلِيٍّ، مِنْ ذُرِّيَّـةِ صَاحِبِ (الجَوَاهِرِ)- قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ- فَأَحْسَنَ لَهُ التَّكْلِيمَ، وَالإِحْسَانَ فِي الصُّحْبَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الحِلَّةِ، كَتَبَ إِلَى أَبِيهِ الشَّيْخِ عَلِيٍّ، يَشْكُرُ صَنِيعَ آلِ الجَوَاهِرِيِّ جَمِيعًا: [من البسيط]

١.يَابْنَ الجَوَاهِرِ قَدْ أَبْـرَزْتَ جَوْهَرَةً ... مِـنْ غُـرَّةِ ابْـنِـكَ لِـلسَّـارِيـنَ تَلْتَمِعُ

٢.مِنْ غُـرَّةِ ابنِ بُـدُورِ الدِّينِ سَاطِعَةً ... عَـلَى الشَّـرِيـعَـةِ بَـالإِيـمَاضِ تَتَّسِعُ

٣.أَقْـمَارُ عِلْمٍ تَجَلَّتْ مِـنْ جَوَاهِـرِهِـمْ ... حَـنَـادِسٌ بِـالـدَّرَارِي لَـيْسَ تَنْصَـدِعُ

٤.وَأُسْـدُ مَجْـدٍ تَـقَـفَّـتْـهُـمْ شُـبُـولُهُـمُ ... شَوْقًا إِلَى المَجْدِ قِدمًا وَهْـيَ تَرْتَضِعُ

٥.هَـذَا (الجَـوَادُ) ابْنُهُمْ تُغْرِيهِ نَدْبَتُهُ ... بِـالجُـودِ شِـدَّةُ تِـسْـكَـابٍ فَـيَـنْـدَفِـعُ

٦.إِذَا سَرَى فَـغَـمَامٌ هَـاطِـلٌ هَمِـعٌ ... وَإِنْ أَقَـامَ فَـبَـحْـرٌ فَـائِـضٌ وَسِـعُ

٧.وَإِنْ تَـضَـوَّعَ أَخْـلَاقًـا فَـبُـحْ عَلَنًا ... مِنْ شِيمَةِ الشَّهْمِ رَدْعُ الطِّيبِ يُخْتَرَعُ

٨.يَا رَاكِبًا سُبُلَ القَوْمِ الأُلَى شَرَعُـوا ... نَهْـجَ المَـكَـارِمِ وَهْـوَ الحَـادِثُ اليَفِعُ

٩.لأَنْـتَ أَجْـدَرُ أَنْ تَرْقَى العُلَا يَفِعًا ... وَيَـرْكَـبُ اليَفِعُ النَّهْجَ الَّـذِي شَرَعُـوا

١٠.لَيْتَ الزَّمَانُ يُرِينَا مِنْكَ بَدْرَ هُدًى ... نَـامِـي الـكَـمَالِ بِـأُفْـقِ الـدِّيـنِ يَـرْتَـفِـعُ

١١.فَأَلْـمَعَنَّ بِـآيَـاتٍ حَـقَـرَنَ ضُحًى ... رَأْدَ الضُّحَى عَنْ أَدَانِي بَعْضِهَا لُـمَعُ

١٢.وَأَشْـغَـفَـنَّ بِسِحْرِ الحَمْدِ مُلْتَبِسًا ... (آلَ الجَـوَاهِـرِ) أَلْـبَـابًـا، وَانْـتَـزِعُ

١٣.فِي كُـلِّ نَاصِعَةِ الإِيـمَاضِ رَوْنَقُهَا ... مِـنْ بَعْضِهِ تَتَجَلَّى الأَسْـحُـمُ السُّفُعُ

١٤.وَنَـافِـذَاتٍ بِلُبِّ الشَّهْمِ يَحْسِبُهَا ... قَـوْمُ الجَـهَـالَـةِ مِمَّـنْ يَـأْكُـلُ السَّـبُـعُ

١٥.تَخْـتَـارُهَـا لِـمَـزَايَـاهَـا بُـرُودُ عُـلا ... (آلُ الجَـوَاهِـرِ) فِيهَا الصِّيدُ تَـدَّرِعُ

(١٣٧)

- وَقَالَ فِي قَضِيَّةٍ رَاجَعَ فِيهَا السَّيِّدَ حَيدَرَ- قَدَّسَ اللهُ نَفْسَهُ- وَكَانَ مُعِزُّ الدِّينِ العَلاَّمَةُ أَبو جَعفَرِ القَزْوِينِيُّ- أَعلى اللهُ مَقَامَهُ- قَدْ عَزَمَ أَنْ يُزَوِّجَ السَّيِّدَ حَمْزَةَ[١] ابنَ عَمِّ السَّيِّدِ حَيدَرِ بِابْنَةِ أَحَدِ وُجُوهِ العِرَاقِ، مِنْ مَشَايِخِ (عَفَك)[٢]، بِرَغْبَةٍ مِن أَهلِهَا لَهُ، فَلَمْ يَرضَ بِذَلِكَ السَّيِّدُ حَيدَرُ، وَقَالَ: هَؤلاءِ أَهْلُ بَهوٍ[٣] وَأَموالٍ، أُحَاذِرُ عَلَى ابنِ عَمِّي مِنْ بَهوِهِم عَلَيهِ، وَلِلسَّيِّدِ حَمْزَةَ ابنِ عَمِّ السَّيِّدِ حَيدَرِ هَوًى فِيهَا، فَتَوَسَّطَ الأَمْرَ بَينَهم، وَزُوِّجَت الامْرَأَةُ بِلَا رِضًى مِنَ السَّيِّدِ حَيدَرٍ، فَكَانَ التَّزْوِيجُ نُمُوًّا وَبَرَكَةً لِلجَّمِيعِ، إِلَّا أَنَّ السَّيِّدَ حَيدَرَ بَقِيَ وَاجِدًا عَلَى المُقَرِّرِ[٤]، فَبَعدَ بُرْهَةِ أَيَّامٍ، أَرْسَلَ السَّيِّد حَمزَة مَعَ جُمْلَةٍ مِنَ السَّادَاتِ لِرِضَاءِ السَّيِّدِ حَيدَر، فَاسْتَقْبَلَهُمْ بِالقَبُولِ وَالرِّضَا وَأَكْرَمَهُمْ، وَأَرْسَلَ إِلَيهِ هَذِهِ القَصِيدَةَ، يُعَرِّفُهُ أَنَّ الزَّمَانَ لَا يَعْرِفُ حَقَّكَ وَلَا حَقِّي، قَدْ ضَيَّعَكَ وَضَيَّعَنِي عُلَمَاءُ الزَّمَانِ، وَأَنَا وَقَوْمِي مِنْ أَنْصَحِ الخُدَّامِ لِبُيُوتِكُمْ، فَأَرْجُوكَ القَبُولَ بِهَذِهِ النَّصِيحَةِ، وَاقْبَلْ نَصِيحَتِي تَمامًا، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُم أَصْحَابًا أَبْرَارًا دَرَجُوا وَقَدْ فَاتَهُ نَصْرُهُمْ: [من البسيط]

١. وَلَاكَ مُنْفَصِلٌ، أَمْ نَاقِعُ الشَّجَنِ، يَعِلُّ غُلَّةَ شَوْقِي بِالرِّوَى الأَجِنِ[٥]؟

(١) هَوَ السَّيِّدُ حَمزةُ ابنُ مَهدِيّ بنِ دَاودَ بنِ سُلَيمانَ الكَبيرِ، وَالسَّيِّدُ مَهدِيّ صَاحِبُ الدِّيوَانِ هُوَ عَمُّ السَّيدِ حَيدَر الحِلِّيِّ. ينظر: ديوان السيِّد مهديّ بن داوود الحِلِّيّ ٢٦-٢٩.

(٢) عَفَك مَدينةٌ مِن مُدِنِ العِرَاقِ ذَاتُ تَأريخٍ عَرِيقٍ، تَقعُ بِالقُربِ مِن (آثَارِ نُفَّر)، عَلَىَ بُعدِ (٣٦) كَم تَقريبًا جَنوب شَرق مَدينةِ الدِّيوَانِيَّةِ، هِيَ الآنَ مَركزُ قَضاء تَابع لمركَزِ مُحَافَظَةِ الدِّيوَانِيَّةِ، وَفِيهَا وَفِي أَرَاضِي نَاحِيةِ آلِ بدير التَّابِعَةِ لَهَا- وَالَّتِي تَبعدُ عَنهَا (٢٠) كم تَقريبًا- يَنتَهِي شَطُّ الدَّغَّارَةِ المُتَفَرِّعُ مِن شَطِّ الحِلَّةِ، أَراضِيهَا زِرَاعِيَّةٌ خَصبَةٌ، تَشتَهِرُ بِزرَاعَةِ الحِنطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالقُطْنِ وَغَيرِهَا.
تاريخ الديوانيَّة ١٤٨-٢٠١.

(٣) البَهْوُ السَّعَةُ. يقالُ: هُوَ فِي بَهْوٍ مِن العَيْشِ، أَي فِي سَعَةٍ. (التاج ٣٧/ ٢٣٩)

(٤) المُقَرِّرُ: هوَ صَاحبُ الدِّيوانِ الشَّاعرُ محمَّدُ سَلمان نُوحٍ.

(٥) وَلَاكَ: وَلَاؤُكَ، بِحَذفِ الهَمزَةِ. والشَّجَنُ: الْهَمُّ والْحُزْن. (التاج ٣٥/ ٢٦٠)، والآجِنُ: الماءُ⟸

٢.وَمَيلُ خَـدِّكَ عَـنْ إِطْـرَاءِ مَكْرُمَتِي ... فِي مَحفِلِ الفَضْلِ جَهْرًا مَالَ فِي رُكُنِي
٣.يَا مُـورِدِي بِـزُلَالِ الفَضْلِ مُنْتَشِقًا ... شَـذَا ثِـمَارِيَ كَيفَ اليَومَ تُعْطِشُنِي؟!
٤.أَوْهَـى جَفَاكَ قُوَى فِيكَ اسْتِقَامَتُهَا ... يَا رِقَّـةَ الشَّهْمِ هَجْرُ الشَّهْمِ انْحَلَنِي
٥.أَبَـا سُلَيمانَ، وَالأَيَّـامُ قَـدْ ضَحِكَتْ ... بِالجَهْلِ ضِحْكَ ضِياءِ البَدْرِ فِي الدُّجُنِ[1]
٦.أَيُّ الـرِّجَـالِ خَبِيرٌ فِي عُـلَاكَ سِوَى ... شَهْمٍ بِحُبِّكَ فَـوقَ الأَرضِ مُفْتَتِنِ؟!
٧.طَوَى بِكَ الأُمَمَ المَاضِينَ فَانْدَرَسَتْ ... قَـوَاعِـدُ الأُمَـمِ الـتَّـالِـينَ عَـنْ إِحَـنِ
٨.أَرْدَيْـتُ فِيكَ رِجَالًا شَاهَدَتْ شُهُبًا ... سَقَطْنَ مِنْ (مُضَرَ الحَمْرَاءِ) وَ(اليَمَنِ)
٩.إِذا (السُّهَا) نَظَرَتْ بَدْرَ السَّمَاءِ هَوَى، ... هَـوَى (السُّهَا) قَبلَهُ فَالتَفَّ بِالدِّمَنِ
١٠.يَا مَنْ قَلَبتُ بِهِ جَهلَ الوَرَى حَذَقًا ... وَتِـلـكَ صُـورَةُ إِفْـهَـامٍ بِـلَا فِـطَـنِ
١١.تَحَـيَّرَ الـعَـالِمُ النِّحْرِيرُ فِي صِفَتِي ... فَـانْـقَـادَ نَـحـوَكَ مُحْـتَـارًا بِـلَا رَسَـنِ[2]
١٢.لَو تَعْلَمُ العُلَمَاءُ الجَهْدَ لَابْتَدَرَتْ ... تَـرعَـى حُـقُـوقِـيَ فِي سِرٍّ وَفِي عَـلَـنِ
١٣.وَأَبْصَرَتْ عِندَ أَهلِ البَيْتِ مَنزِلَتِي ... لَأَقَـبـلَـتْ بِـضِـيَـاءِ الـعَـينِ تَحـرُسُـنِـي
١٤.لَكِنَّهُمْ عَلِمُوا أَمْـرًا وَمَـا عَرَفُوا ... ذِكـرَ الـوِلَايَـةِ عِندَ السَّابِقِ الأَرِنِ[3]
١٥.أَوْلَـونِيَ الخَيرَ إِنْ سَمَّيتُ بَعْضَهُمُ ... فَـكُـلُّـهُـمْ فِي جَـفَـائِي مَـوئِـلُ الـوَسَـنِ
١٦.لَمْ يَنْصُـرُونِي إِذَا مَا سَـوْرَةٌ طَرَقَتْ ... كَفَى بِيَ العَجْزُ أَنَّ الدِّينَ يَخذُلُنِي[4]
١٧.أَصُـدُّ فِي ظَمَئِي عَنهُمْ وَقَـدْ نَهِلُوا ... عَـذبَ المُجَاجَةِ مِنْ فَيْضِ الحَيَا الهَتِنِ
١٨.يَا نَائِمًا عَنْ ظُلَامَاتِي وَقَدْ عَظُمَتْ ... عَـذَرْتُ مَجْـدَكَ يَـومَ الهَـولِ يَنصُرُني

⇐المُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ. (التاج ٣٤/ ١٥٦)

(١) هي كُنيةُ السيد حيدر الحِلِّيّ المخاطَب بهذه القصيدة.

(٢) الرَّسَنُ: الحَبْلُ الَّذِي يُقادُ بِهِ البَعِيرُ. (التاج ٣٥/ ٩٢).

(٣) الأرن: النشيط. (تاج ٣٤/ ١٧٤).

(٤) في (ط): (لو ينظروني).

١٩.لَمْ أَدعُ بِاسْمِكَ فِي هَمٍّ يُؤَرِّقُنِي ... وَأَنْتَ نَدبُ مُهِمَّاتٍ تُؤَرِّقُنِي

٢٠.أَنَا ابنُ قَومِكَ لَا (زَيدُ بنُ حَارِثَةٍ) ... أَبقَى (أُسَامَةَ) فِيكُمْ خَافِرَ اللَّبَنِ[1]

٢١.قَدْ شَعَّ فَضْلُكَ شَمْسًا فِي عَمَى زَمَنٍ ... لَهُ جَلَوتُ بِجَهْدِي أَعْيُنَ الزَّمَنِ

٢٢.أَجَأتَ بِالصَّدِّ عَبدًا عَدَّ خِدمَتَهُ ... لِسَيِّدِ العَبْدِ مِنْهُ أَعظَمَ المِنَنِ

٢٣.نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنْ أَنْصَفْتَنِي تَرَنِي ... خَيْرَ الأَحِبَّةِ إِنْ أَنْصَفْتَنِي تَرَنِي

٢٤.لَمْ أَرجُ فَضْلَكَ إِقْرَارًا بِمَعْرِفَتِي ... الصَّفْوُ أَرْفَعُ أَنْ يُثْنِي عَلَى الدَّرَنِ

٢٥.سَقَى مِنَ (النَّجَفِ) المَيمُونُ أَوْعِيَةً ... فِيهَا المَكَارِمُ حَلَّتْ هَاطِلَ المُزُنِ

٢٦.أَجْدَاثُ صَحبٍ عَرَفنَاهَا وَقَدْ لَمَعَتْ ... أَصْدَافُ دُرٍّ شَرِبنَاهَا بِلَا ثَمَنِ

٢٧.بَلَى لَنَا الأَجرُ فِي فِقدَانِ طَلعَتِهَا ... فَلَيْتَهَا وَهيَ الأَحْيَاءُ تَفْقُدُنِي

٢٨.مَنْ لِي بِوَجْهِ بنِ خَيرِ الدِّينِ يَنْجِدُهُ ... فَهمُ بنِ نَصَّارِ ذَاكَ الأَفْوَهِ اللَّسِنِ

٢٩.وَفِي ابنِ يُوسُفَ إِنْ هَزَّت مَعَاطِفَهُ ... فَرَائِدِي مِنْهُ كَانَتْ فِتْنَةَ الفِتَنِ

٣٠.كَأَنَّ قَافِيَتِي فِي وَجْهِهِ شَرِقَتْ ... شَمْسُ النَّهَارِ وَحِرَبَاهَا (أَبُو الحَسَنِ)

٣١.بَقِيتُ بَعْدَهُمُ إِنْ رُقْتُ مَكرُمَةً ... كَانَت لِأَحشَاءِ صَدْرِي مِحْنَةَ المِحَنِ

٣٢.يَا بَهجَةَ الدَّهْرِ فِي عَيْنِي، وَمَا عَلِمَتْ، ... مَا بَهجَةُ الدَّهْرِ فِي عَيْنَيْ، بَنو الأُتُنِ

٣٣.لَمْ انْتَقِدْ مِنكَ إِنْ جَازَتكَ مَكْرُمَةٌ ... جَعَلتَهَا النَّقْصَ طَوعَ الآمِرِ الأَفِنِ[2]

٣٤.وَلَامَكَ الدَّهْرُ إِنْ جَازَتكَ ثُمَّ دَنَتْ ... حَوَادِثٌ لَوْ دَهَتْ أَرْدَتْ ذُرَا القُنَنِ

---

(١) يُشِيرُ الشَّاعِرُ إِلَى تَخلُّفِ أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ عَن أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عليه السلام فِي حُرُوبِهِ الجَمَل وَصِفِّين وَالنَّهرَوانِ، عِلمًا أَنَّهُ وَأَبُوهُ زَيدُ بنُ حَارِثَةٍ مِن خَوَّاصِ مَوَالِي رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وَآلِ بَيتِهِ.

– الخفارةُ: الذِّمَّةُ، وأخفرهُ: نَقَض عهدَهُ وخاسَ بهِ وغَدرَهُ. (اللسان ٤/ ٢٥٣)، واللَّبنُ هنا كنايةٌ عن الرَّحمِ الذي تربطُهُ بأبيهِ.

ينظر: مستدرك سفينة البحار ١/ ١٣٧.

(٢) الأَفْنُ: النقصُ. وَرَجُلٌ أَفِنٌ ومأْفونٌ أَي ناقصُ العقلِ. (اللسان ١٣/ ١٩).

٣٥.فَقُمْتُ أَحْفَظُ أَرْوَاحًا لَوِ انْتَزَعَتْ ... لَكَانَ مَولايَ فِيهَا أَكْلَةَ اللُّسُنِ
٣٦.سَرَرتُ عَمَّكَ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِهِ ... وَنُبْتُ عَنْكَ مَنَابَ الأَجْدَرِ القَمِنِ[1]
٣٧.يَا شَامِخًا بِمَسَاعِيهِ، وَأُسْرَتُهُ ... سُفُنُ النَّجَاةِ، فَمَا أَنْجَاكِ مِنْ سُفُنِ
٣٨.(الغَانِمِيَّةُ) هَانَت فِي عُلَاكَ وَقَدْ ... قَضَى لهَا اللهُ سَعْدًا فِي عُلَاكَ سَنِي
٣٩.هَانَت، وَعِزَّتُهَا قَعْسَاءُ قَدْ عُقِدَتْ ... لَهَا فُرُوعٌ مِنَ (الجَوزَاءِ) بِالأُذُنِ
٤٠.فِي (آلِ غَانِمِهَا) أَطوَادِ عِزَّتِهَا ... صِيدِ (العِرَاقِ) نُجُومِ الذِّكْرِ فِي المُدُنِ[2]
٤١.إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ بُيُوتِ النُّسْكِ قَدْ بَرَزَتْ ... فَإِنَّهَا انْجَذَبَت لِلنُّسْكِ فِي شَطَنِ
٤٢.وِعَاءُ نُورٍ لِآلِ المُصْطَفَى ﷺ خُلِقَتْ ... بِجَنْبِهِ مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ مُكْتَمِنِ
٤٣.أَجَلُّ أَزْوَاجِ خَيْرِ الرُّسْلِ جَدِّكُمُ ... خَدِيجَةُ الخَيرِ مِيزَتْ عَنْ أَبٍ وَثَنِي

(١) الشَّاعِرُ يَقصُدُ السَّيدَ مَهدِيًّا ابنَ دَاوودَ الحِلِّيّ عَمَّ السَّيدِ حَيدرٍ وَمُرَبِّيهِ، وَهوَ صَاحِبُ المَدرَسَةِ الَّتِي تَخَرَّج مِنهَا الشَّاعِرُ حَمادِي نُوح كَمَا تَخرجَّ مِنهَا السَّيدُ حَيدَر وَآخَرون.

(٢) آلُ غَانِم: هُم رُؤَسَاءُ عَفَك، وَعَشيرةُ آلِ غَانِم مِن عَشَائِرِ شَمَّر، يَرجِعُ نَسَبُهَا إِلَىَ شمَّر عَبدَه، وَغَانِم جَدُّ العَشِيرةِ ابنُ سَلمَانَ بنِ تَلَخ بنِ مُحَمَّد (العَفَاج)، الَّذِي سُمِّيت مَدينَةُ عَفَكٍ بِاسمِهِ.

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٥/ ٩٨.

اتِّصال هاتفيّ من السيِّد المحقِّق مع الشيخ محمَّد حسين المنذور.

(١٣٨)

- وعَمَّرَ السَّيِّدُ عَبدُ المُطَّلِبِ دَارَهُمْ القَدِيمَةَ، وَهِيَ دَارُ جَدِّهِ سَيِّدِنَا وَأُسْتَاذِنَا الأَعْظَمِ السَّيِّدِ مَهْدِيّ بنِ السَّيِّدِ دَاوودَ بنِ السَّيِّدِ سُلَيْمَانَ الكَبِيرِ[١]- أَعلىَ اللهُ مَقَامَهُ- فِي سَنَةِ أَلفٍ وَثَلاثِمِئَةٍ وَاثْنَتَينِ وَعِشْرِينَ، وَفِي تِلكَ السَّنَةِ تَزَوَّجَ العَبَّاسُ بنُ الحُسَينِ بنِ السَّيِّدِ حَيدَر، فَقَالَ يَصِفُ بِنَاءَ[٢] الدَّارِ وَيَذْكُرُ أَفْرَاحَ العُرْسِ وَيُؤَرِّخ: [من الرجز]

١. يَا دَارَ لَهْوِيَ بِالمَنَاجِيدِ النُّجُبْ ... لَا جَازَ مِنكِ السَّمْعَ تَغْرِيدُ الطَّرَبْ

٢. وَلَا عَدَا رَحْبَكِ مُنْهَلٌّ النَّدَى ... مِنْ أَنْمُلِ الأَهْلِينَ مَأْمُونُ النَّضَبْ

٣. بِالأَمْسِ قَدْ كُنْتِ مُعَرَّسَ الهُدَى ... وَاليَومَ أَمْسَيْتِ مُعَرَّسَ العَرَبْ

٤. مَا فَاتَكِ الرُّشْدُ وَلَكِنَّ النَّدَى ... فَاضَ بِكِ اليَوْمَ تَفَيُّضَ السُّحُبْ

٥. دَارًا عَرَفْتُ الرُّشْدَ فِيهَا وَبِهَا ... أَنْعَلَ أَهْلُوهَا أَخَامِصي الشُّهُبْ

٦. وَأَخْلَصُونِي لِلزَّمَانِ ذَهَبًا ... لَوْ عَرَفَ الزَّمَانُ خَالِصَ الذَّهَبْ

٧. يَا دَارَ أَمْجَادِ الزَّمَانِ ازْدَهِي ... بِالنَّشْرِ فَالنَّشْرُ لِعَلْيَاكِ اقْتَرَبْ

٨. وَعَرِّفِي الدُّنْيَا بِأَبْنَاءِ العُلا ... اليَومَ فِيهَا يَخْلِفُ الأَبْنَاءُ أَبْ

٩. اليَومَ وَافَى (شَيْبَةُ الحَمْدِ) بِهَا ... فَلْتَهْنَ فِي طَلْعَةِ (عَبْدِ المُطَّلِبْ)[٣]

١٠. فِي طَلْعَةِ الرَّافِعِ فِيهَا آنِفًا ... قَوَاعِدًا أَمْسَتْ مَصَابِيحَ الكُرَبْ

١١. أَمْسَتْ مَصَابِيحَ وَقَارٍ وَحِجًا ... وَمُنْتَهَى رُشْدٍ وَحَزْمٍ وَأَدَبْ

---

(١) في النسخ جميعها: (الأكبر).

(٢) في النسخ كلِّها: (بنائات).

(٣) البَيتُ فِيهِ تَورِيةٌ وَاضِحَةٌ، فَشَيبَةُ الحَمدِ هُوَ عَبدُ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِم جَدِّ رَسُولِ اللهﷺ، وَعَبدُ المُطَّلِبِ بنُ دَاوودَ بنِ مَهدِيّ الحِلِّيُّ سَلِيلُ الدَّوحَةِ المُحَمَّدِيَّة.

١٢.وَسُحْبَ جُودٍ تُخْجِلُ السُّحْبَ إِذَا جَادَتْ عَلَى المَحْلِ هَوَاطِلُ السُّحُبْ
١٣.وَمَاسِكِي الأَرْوَاحِ فِي أَبْدَانِهَا إِذَا مِنَ الأَبْدَانِ أَعْرَاهَا الغَضَبْ
١٤.لَوْ رَدَّ (جَالِينُوسُ) بَعْضَ أَمْرِهِمْ لَالتَهَبَتْ (يُونَانُ) مِنْ غَيْرِ حَطَبْ[1]
١٥.أَبْنَاءَ مَنْ يَطْلُبُ (عِيسَى) حَقَّهُ مِنْ رَبِّهِ فِيهِمْ فَيأْتِيهِ الطَّلَبْ
١٦.(آلَ سُلَيْمَانَ) الَّذِينَ ادَّرَعُوا صِدْقَ المَزَايَا دُونَ إِعْلَانِ الكَذِبْ
١٧.المَانِعِينَ الضَّيْمَ أَوْلِيَاءَهُمْ وَالمُورِدِينَ الخَصْمَ تَيَّارَ العَطَبْ
١٨.وَالنَّافِذِينَ الأَمْرَ فِي بُلُوغِهِمْ آرَابَهُمْ إِنْ أَعْيَتِ الأَمْرَ الأَرِبْ[2]
١٩.صِيدَ النَّهَارِ فِي مَحَافِلِ العُلا وَخُشَّعَ الأَسْحَارِ مِنْ لَيلٍ رَجَبْ[3]
٢٠.أَقْمَارَ أَسْدَافِ المَحَارِيبِ إِذَا جَنَّ الدُّجَى أَوْ كَوْكَبُ الصُّبْحِ غَرُبْ
٢١.قَدْ نَهِلُوا التَّقْوَى فَلَذَّتْ لَهُمُ يَا مَنْ رَآى تُقَاهُ سَلْسَالًا عَذِبْ
٢٢.الشَّاحِذِينَ الفِكْرَ فِي غَمْضِ الثَّنَا فَكُلُّ ذِي حَزْمٍ لِحَذْقِهِم رَغِبْ
٢٣.وَأَرْسَلُوا فِي وَمْضِهِ حَيْدَرَهُمْ فَجَعَلَ النُّجْحَ لِغَابِهِ قَصَبْ
٢٤.مُشْتَمِلًا بِكُلِّ سِرٍّ غَامِضٍ كَانَ لَهُ فِي الغَيْبِ مَكْنُونًا رُسَبْ[4]

(١) جَالِينُوسُ الحَكيمُ الفَيلَسوفُ الطَبيعيُّ اليُونَانِيُّ؛ مِن أَهلِ مَدينَةِ فِرغَامُوس؛ مِن أَرضِ اليُونَانِ، إِمَامُ الأَطبَّاءِ فِي عَصرِهِ، وَرَئِيسُ الطَّبِيعِيِّينَ فِي وَقتِهِ، وَمُؤَلِّفُ الكُتُبِ الجَلِيلَةِ فِي صِنَاعَةِ الطِّبِّ، وَغَيرِهَا مِن عِلمِ الطَّبِيعَةِ، وَعِلمِ البُرهَانِ، وَهِيَ تَزيدُ عَلَى مِئَةِ مُؤَلَّفٍ. أخبار العلماء ٩٩.

(٢) الأَرِب: الداهية، من الإِرْبِ: وهو الدَّهَاءُ. (التاج ٢/ ١٥).

(٣) نظر الشاعر إلى قول السيِّد حيدر:

سِمَةُ الْعَبِيدِ مِنَ الْخُشُوعِ عَلَيْهِمُ لله إِنْ ضَمَّتْهُمُ الأَسْحَارُ
وَإِذَا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى شَهِدَتْ لَهُمْ بِيضُ الْقَوَاضِبِ أَنَّهُمْ أَحْرَارُ

ديوان السيد حيدر الحِلِّيّ ١/ ١٢٠.

- رَجَب: عَظِيمٌ أَو مُعَظَّمٌ، مِن التَّرْجِيبُ: التَّعْظِيمُ. (التاج ٢/ ٤٨٤).

(٤) رُسب: من أسماء السيف. (التاج ٢/ ٤٩٧).

٢٥.أَغْرَتْ (أَبَا الحُسَيْنِ) بِاسْتِنْقَاذِهَا ... غَوَامِضُ الظَّنِّ يَسُلُّهَا الطَّلَبْ

٢٦.وَبَثَّهَا عَجَائِبًا لَمْ يَدْرِهَا ... غَيْرِي فَنَادَيْتُ بِهَا يَا لِلعَجَبْ

٢٧.إِنْ يَجْهَلِ اللَّئِيمُ بَعْضَ بَثِّهَا ... مِنْهُ فَأَهْلُ البَيْتِ أَنْوَارُ الأَدَبْ

٢٨.(بِابنِ سُلَيْمَانَ) المَزَايَا أَشْرَقَتْ ... فَكُلُّ فَضْلٍ لِمَسَاعِيهِ انْتَسَبْ

٢٩.وَقَيَّدَ المَجْدَ عَلَى أَبْنَائِهِ ... فَالمَجْدُ فِي أَبْنَاهُ مَمْدُودُ الطَّنَبْ

٣٠.حَاطَ (أَبُو العَبَّاسِ) أَسْبَابَ العُلا ... فَلَمْ يَفُتْهُ مِنْ أَقَاصِيهَا سَبَبْ

٣١.وَمَدَّ كَفًّا لِلنَّدَى مَبْسُوطَةً ... تَألَفُ صَدْرًا بِقِرَى القُرِّ رَحِبْ[1]

٣٢.مَا جَازَ قَفْرًا شَطَّ إِلَّا ازْدَحَمَتْ ... ضُيُوفُهُ عَلَيْهِ قَرَّ أَو رَكِبْ[2]

٣٣.مِنَ الَّذِينَ انْهَمَلَتْ أَيْدِيهِمُ ... فَفَاضَ مِنْ أَيْدِيهِمُ السَّيْلُ السَّرِبْ

٣٤.وَأَوْرَثُوا أَبْنَاءَهُم ضَافِي العُلا ... فَلَمْ يُجَاوِزْ مِنْ بَنِيهِمُ الرُّكَبْ

٣٥.طَالُوا الزَّمَانَ طَوْلَ آبَائِهِمُ ... فَكُلُّ عَالٍ لَهُمُ دَانٍ حَدِبْ

٣٦.أَسْدَى (أَبُو العَبَّاسِ) أَنْوَاءَ النَّدَى ... يَرْجُو رِضَا آبَائِهِ أَبًا فَأَبْ

٣٧.وَزَفَّ مِنْهُمْ لِابْنِهِمْ عَقِيلَةً ... تَلِفُّ أَعْرَاقًا بِعَلْيَاهُمْ تَدِبْ

٣٨.دَبَّتْ بِعَلْيَائِهِمُ أَعْرَاقُهُمْ ... فَلَمْ يَكُنْ بَعْضٌ لِبَعْضٍ مُغْتَرِبْ

٣٩.وَأَصْبَحُوا جَوْهَرَةً وَاحِدَةً ... إِنْ خَبَتِ الشَّمْسُ سَنَاهَا يَلْتَهِبْ

٤٠.فِي طَلْعَةِ (العَبَّاسِ) وَابْتِهَاجِنَا ... فِيهِ، مُنِيرِ البِشْرِ نَأَمَنُ النَّصَبْ[3]

---

(١) القِرى: هو قِراءُ الضَّيْفِ، وهو إكرامه والإحسان إليه. (التاج ٣٩/ ٢٨٤)، القُرُّ: هنا القُرُّ بالشِتَاءِ، (التاج ١٣/ ٣٨٧)، وهو تورية عن حاجة الضيف للقِرى أكثر من أيام الصيف التي يكثر فيها الخير ويسهل فيها استقبال الضيوف والقيام بما يحتاجون إليه.

(٢) القَفرُ: الأَرضُ الصَّحرَاءُ لَيسَ فِيهَا مَا يَحتَاجُ إِلَيهِ الإِنسَانُ مِن مَأوَى أَو مَأكل، شَطَّ: بَعُدَ ونَأَى قَرَّ: أَي اسْتَقَرَّ، وَرِكبَ: أَي كَانَ عَلَى سَفَرٍ وَغَير مُستَقَرٍّ فِي تِلكَ البِقَاعِ، فِي كُلِّ الأَحوَالِ فَضُيوفه مُزدَحمونَ عَلَيهِ طَلَبًا لِلقِرَى. (التاج ١٣/ ١٥٩).

(٣) في (ك، ط): (وابتهاجها)، وفي (ط): (تأمن النصب).

٤١.وَنَجْتَلِي غُرَّتَهُ نَاصِعَةً ... تَجْلُو دُجَى الكَرْبِ إِذَا الكَرْبُ نَشَبْ
٤٢.اليَومَ فِي (آلِ سُلَيْمانَ) رَحَى ... خَوالِصِ الشِّعْرِ التَوَتْ عَلَى القُطُبْ[1]
٤٣.وَمَيَّزَتْ عَنْ صَفْوِ دُرِّي مَدَرًا ... أَصْبَحَ مِنْ دَورِ الرَّحَى وَاهِي التُّرُبْ
٤٤.وَأَشْرَقَتْ (بِابنِ الحُسَيْنِ) غُرَرِي ... إِشْرَاقَ أَقْمارٍ تَعَرَّتْ مِنْ حُجُبْ[2]
٤٥.نَاصِعَةً مُذْ قَارَنَتْ سُعُودَهُمْ ... قَالَ الوَرَى: أَيُّ النَّصُوعَيْنِ التَهَبْ؟!؟
٤٦.إِذَا التَّهَانِي عَدِمَتْ أَكْفَاءَهَا ... فَـ(آلُ دَاودَ) كُفَاةٌ لِلنُّخَبْ[3]
٤٧.لَوْلَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام لَمْ تَجِدْ ... فَاطِمَةٌ عليها السلام كُفْوًا يُؤَدِّي مَا وَجَبْ
٤٨.يُهْنِي (أَبَا عَبْدِ مُنَافٍ) فَوْزُهُ ... فِي شِبْلِهِ (العَبَّاسِ) أَنْ يَدْعُوهُ أَبْ
٤٩.شِبْلِ أَبِي أَبِيهِ (حَيْدَرِ) الشَّرَى ... رَبْضًا وَظَفَّارٍ بِسَامٍ إِنْ وَثَبْ
٥٠.وَأَيِّدِ القَوْلِ إِذَا الضَّعْفُ التَوَى ... بِالبُلَغَاءِ عَنْ هُدَى النَّهْجِ اللَّحِبْ
٥١.لَيْثِ الكَلَامِ، وَعَفَرْنَى صُنْعِهِ ... إِنْ جَبُنَ الضِّرْغَامُ عَنْهُ وَاجْتَنَبْ[4]
٥٢.وَصَفْوَةِ المَجْدِ الأَثِيلِ وَالَّذِي ... أَعْقَبَ فِينَا نَسْلَهُ خَيْرَ عَقِبْ
٥٣.أَبْقَى (الحُسَيْنَ) وَ(عَلِيًّا) صِنْوَهُ ... صِنْوَا مَزَايَا؛ لَمْ تُشِبْهُمَا رِيَبْ[5]

(١) هذا البيت جاء بصيغة:
اليَومَ فِي (آلِ سُلَيْمانَ) التَوَتْ ... رَحَى خَوالِصِ الشِّعْرِ عَلَى القُطُبْ
وَهو مَكسُورُ الوَزنِ كَما هُو وَاضِحٌ وَأَظنُّهُ مِن أَخطَاءِ النَّسخِ، وَقَد أُشيرَ إِلَى ذَلِكَ فِي هَامِشِ المَخطُوطَةِ (ص).
(٢) ابنُ الحُسَين: هوَ مَمدُوحُ الشَّاعِرِ السَّيدُ عَبَّاس بنِ السَّيدِ حُسَينٍ بنِ السَّيدِ حَيدَر الحِلِّيّ.
(٣) في النسخ جميعها: (اكفائهم) في محل (أكفاءها). وأظنُّ ذلك من أخطاء النسخ.
(٤) في النسخ جميعها: (عفرنا).
– العَفَرْنى: الأَسَدُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِ. (اللسان ٤/ ٥٨٧).
(٥) أَعقَبَ السَّيدُ حَيدر الحِلِّيّ مِن رَجُلَين هُمَا السَّيدُ حُسَين وَالسَّيدُ عَلّي وَفِيهِمَا فَقَط انحَصَرَ عَقِبهُ عَلَيهِ الرَّحمَةُ. ينظر: آل السيِّد سليمان ١٩٨، وشجرة آل السيِّد سليمان ٣٤، والغصون الحسينيَّة ٦٨.

٥٤.وَفِيهِمَا (آلُ سُلَيْمَانَ) عَدَوا ... مَنْ خَلَّفُوا الأَرْؤُسَ لِلدُّنْيَا ذَنَبْ
٥٥.فِي شِيَمِ النَّدْبِ (الحُسَيْنِ) وَثِقَتْ ... (آلُ سُلَيْمَانَ) بِحُسْنِ المُنْقَلَبْ
٥٦.وَقَيَّدَ المَجْدَ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ... فَالمَجْدُ فِي ذِكْرِ مَسَاعِيهِمْ طَرِبْ
٥٧.الطَّيِّبُونَ نَشْرَ نَعْتٍ فِي العُلا ... إِذَا وُجُوهُ الدَّهْرِ نَعْتًا لَمْ تَطِبْ
٥٨.وَالقَائِلُونَ لِمُرَجِّي فَضْلِهِمْ ... يَوْمَ الرَّجَاءِ عَنْ جِمَانَا لَا تَغِبْ
٥٩.الفَائِزُونَ فِي تَهَانِي غُرَرِي ... تَغْشَى عُلَا الأَمْجَادِ لُؤْلُؤًا رَطِبْ
٦٠.لَوْ شَامَهَا الأَجْرَبُ حَكَّ قِرْفَهُ ... فَنَفَرَ الأَجْرَبُ مِنْ حَكِّ الجَرَبْ
٦١.مِلْ عَنْ (أَبِي العَبَّاسِ) يَا رَاجِي العُلا ... هَذَا الَّذِي إِنْ مَلَكَ الدُّنْيَا وَهَبْ
٦٢.عَنْ شِبْلِ أُسْدٍ يَحْسَبُونَ فِي النَّدَى ... دُونَ حَصَى الأَرْضِ قَنَاطِيرَ الذَّهَبْ
٦٣.بَدْرُ نُجُومِ (الطَّالِبِيِّينَ) الَّذِي ... عَنْهُ بُدُورُ التِّمِّ فَضْلًا لَمْ تُنِبْ
٦٤.لَوْ سَرَّ مِنْهُ ذَا الجَنَاحَيْنِ النَّدَى ... وَدَّ لأَبْنَاهُ (الحُسَيْنُ) يَنْتَسِبْ
٦٥.وَهْوَ لَهُمْ يَسْمُو وَلَكِنَّ العُلا ... يُغْرِي الكِرَامَ أَنَّهُ مِنْهُمْ قَرُبْ
٦٦.يَا بْنَ الغُيُوثِ وَاللُّيُوثِ وَالَّذِي ... لَهُ الحُيُوثُ مِنْ مَعَالِيهِمْ رُتَبْ[1]
٦٧.هَذَا أَبُو (عَبْدِ مَنَافٍ) مُعْلِمٌ ... فِيكَ فَأَعْلِمْ فِيهِ فَخْرًا وَانْتَدِبْ
٦٨.وَأَيِّدِ الذِّكْرَ إِذَا جَدَّ الثَّنَا ... فِيهِ فَجِدُّ الذِّكْرِ فِي الدُّنْيَا لَعِبْ
٦٩.زَفَّ لَكُمْ عَقِيلَةً مِنْ بَيْتِكُمْ ... وَبَيْتُكُمْ جُزْنَ السُّهَا مِنْهُ القِبَبْ
٧٠.يُهْنِيكُمُ تِيهِي بِكُمْ وَذُو العُلا ... يَعْلَمُ مِنْكُمْ خَيْرَ نَسْلٍ أَرْتَقَبْ
٧١.بَلَّغَنِي ذُو العَرْشِ آمَالِي بِكُمْ ... فَلُطْفُهُ فِيكُمْ لآمَالِي يُجِبْ[2]
٧٢.شَيَّدْتَ يَا ذَا العَرْشِ دَارَ مَجْدِهِمْ ... فَتَابِعِ الأَعْرَاسَ فِيهِمْ وَاسْتَجِبْ

(١) قَالَ: (الحُيُوث): أظنُّه جَمَعَ (حيثُ)، وَهيَ كَلِمةٌ تَدلُّ عَلىَ المَكَانِ، وَهَذَا مَا أَرَادَهُ الشَّاعِر.
(٢) حَقُّهُ أَن يَقولَ: (يُجِيبُ)؛ لَكِنَّه يَضطَرُّ لِجزمِ الفِعلِ مِن غَيرِ أَدَاةِ جَزمٍ.

٧٣.أَقُــولُ لِـلـهَـاتِـفِ فِي أَعْـرَاسِـهِـمْ وَدَارُهُـــمْ ضَرْعَ الـغُـيُـومِ تَحْـتَـلِـبْ
٧٤.سَـلِّـمْ عَـلَى تَـأْرِيخِـهَـا (أَوْ حَيِّهَا دَارَ الـثَّـنَـا شَـيَّـدَ عَـبْـدُ الْمُـطَّـلِـبْ)

التأريخ = ٣١+٢٠٥+٥٨٢+٣١٤+٧٦+١١٢=١٣٢٠

(١٣٩)

- وَقَالَ يَرْثِي جَارَهُ السَّيِّدَ نَاصِرَ ابنَ السَّيِّدِ حُسَيْنٍ[١]، وَهُوَ المَعْرُوفُ بَابْنِ بِنْتِ العَالِمِ، وَقَدْ عَقَدَ لَهُ السَّيِّدُ الأَجَلُّ زُبْدَةُ العُلَمَاءِ وَعُمْدَةُ الفُضَلاءِ مُحَمَّدُ بنُ مُعِزِّ الدِّينِ القَزْوِينِيّ ثَالثًا فِي مَسْجِدِهِ الأَعْظَمِ، فَمَدَحَهُ، وَذَكَرَ فَضْلَهُ، وَبَهَاءَ عِلْمِهِ، وَسَلَّى ابْنَي السَّيِّدِ نَاصِرٍ بِهِ، وَكَانَ السَّيِّدُ نَاصِر كَرِيمًا، فَاضِلًا، مَحْبُوبًا فِي قُلُوبِ النَّاسِ: [من الكامل]

١. حَيَّتْ ثَرَاكَ هَوَاطِلُ المُزْنِ ... مِنْ نَوْءِ كَفِّكَ لَا الحَيَا الهَتِنِ
٢. وَعَلَيْكَ فَاحَ شَذَا القَرِيضِ بِما ... فَاحَتْ نُعُوتُكَ مِنْ نَدَى المِنَنِ
٣. أَنْتَ ابْنُ فَاطِمَةٍ عليها السلام إِذَا افْتَخَرَتْ ... أَبْنَاءُ فَاطِمَ عليه السلام فِي مَدَى الزَّمَنِ
٤. بِكَ تَسْتَعِدُّ (بَنُو الحُسَيْنِ عليه السلام) إِذَا ... مَا قَدَّمُوكَ إِلَى (بَنِي الحَسَنِ عليه السلام)
٥. جَلَبُوا تُقَاكَ وَمَا بِهِمْ أَشَرٌ ... وَجَلَوْا نَدَاكَ وَمَا بِهِمْ عَرَني
٦. (قَيْسُ بنُ سَعْدٍ) فِي اسْتِغَاثَتِهِمْ ... وَبِنُسْكِهِمْ فَـ(أُوَيْسٌ القَرَنِي)[٢]

(١) هُوَ السَّيِّدُ نَاصُر ابنُ السَّيِّدِ حُسَين بن عَليّ بن حُسَين بن حَسَن بن هَاشِم بن عَزَّام الصَّغِير ابن مُحَمَّد بن عَزَّام الكَبير بن عَبد الله، مِن آلِ عَزَّام، يَعودُ بِنَسَبِهِ إِلَى زَيدِ الشَّهِيدِ بن الإِمَام زَين العَابِدِين عليهما السلام، وَالسَّيدُ نَاصِر هُو جَدُّ العَالِم طَه بَاقِر لِأَبِيه. مشجَّرة السَّادة آل حيدر.

(٢) قَيسُ بنُ سَعْد بن عُبَادة بن دَليم الأَنصَارِيُّ الخَزرَجيُّ المَدَنِيُّ: صَحَابِيٌّ، مِن دُهاةِ العَرب، ذَوي الرَأيِ وَالمَكيدَةِ فِي الحَرب، وَالنَّجَدَة. وَأَحدُ الأَجوَادِ المَشهُورِينَ. كَانَ شَريفَ قَومِهِ غَيرَ مُدَافَع، وَمِن بَيتِ سِيَادَتِهِم. وَكَانَ يَحمِلُ رَايةَ الأَنصَارِ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَيَلِي أُمُورَه، وَفِي البُخَارِيّ أَنَّهُ كَانَ بَينَ يَدي النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله بِمَنزلَةِ الشَّرَطِيِّ مِن الأَمِير، وَصَحِبَ الإِمَامَ عَليًّا عليه السلام فِي خِلَافَتِه، فَاستَعمَلَهُ عَلَى مِصرَ سَنَةَ (٣٦-٣٧هـ)، وَعُزِلَ بِمُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ، وَعَادَ إِلَى عَليٍّ عليه السلام، فَكَانَ عَلَى مُقَدِّمتِهِ يَومَ صِفِّينَ، ثُمَّ كَانَ معَ الحَسَنِ بنِ عَليٍّ عليه السلام حَتَّى صَالَحَ مُعَاوِيةَ، فَرَجَعَ إِلَى المَدينَةِ. كَانَ مِن أَجمَلِ النَّاسِ، وَتُوفِّيَ فِي المَدينَةِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. ذَلكَ سَنةَ (٦٠هـ/ ٦٨٠م).
الطبقات الكبرى ٣/ ٤٦٠، والاستيعاب ٢/ ٥٩٤، وتأريخ بغداد ١/ ١٨٩، وتأريخ⇐

٧. قَـدْ أَدْرَجُـوا الـدُّنْـيَـا وَزِيـنَـتَـهَـا ... مُـذْ أَدْرَجُـوا خَـدَّيْـكَ فِي الكَـفَـنِ
٨. يَـا (بْـنَ المُـعِـزِّ) وَعِـزُّ ذَاتِـكَ قَـدْ ... قِـيـدَتْ لَـهُ الـدُّنْـيَـا بِـلَا رَسَـنِ
٩. لَمْ تَـعْـدُكَ الحَسَـنَـاتُ إِنْ عَـجَـزَتْ ... عَـنْـهُـنَّ قُـوَّةُ أَيِّـدٍ أَرِنِ
١٠. فَبِبَعْضِ نَهْضَتِكَ انْتَهَضْتَ بِما ... رَسَـتِ الجِـبَـالُ وَمِـلْـتَ بِـالرُّكُـنِ
١١. وَصَـدَرْتَ مَشْكُورَ الفِعَالِ وَمَا ... لِـسِـوَاكَ بَـعْـضُ مَحَـامِـدِ اللَّـسِـنِ
١٢. شَيَّدْتَ ذِكْرَ (ابْنَ الحُسَيْنِ) وَ(نَاصِرِ) الثْـ ... ـثَـاوِيـنَ تَحْـتَ أَظِـلَّـةِ الـعَـطِـنِ[1]
١٣. وَكَـفَـيْـتَ فَـقْـدَ بَـنِـيْـهِ خَـيْرَ أَبٍ ... بِـالأَجْـدَرِ المُـتَـكَـفِّـلِ الـقَـمِـنِ
١٤. (بِمُحَمَّدِ ابْـنِ أَبِي الـصَّـوَارِمِ) قَدْ ... فَـلَـقَـتْ مَـفَـارِقَ مِـغْـفَـرِ المِـحَـنِ[2]
١٥. وَجَـلَا نَـدَاهُ لَـيْـلَ كُـلِّ شَـجًا ... فَـلِـتَـشْـرُقَـنَّ حَـوَالِـكُ الـشَّـجَـنِ
١٦. المُسْتَنِيرِ هُـدًى إِذَا اعْـتَـكَـرَتْ ... سُـدُفُ الـرَّشَـادِ أَضَـاءَ فِي الـدُّجُـنِ
١٧. يَـقِـظِ الحَفِيظَةِ إِنْ عَـرَتْ غُـمَـمٌ ... لِـلـجَـورِ؛ شَـمَّـرَ فِي حِمَـى الـوَطَـنِ
١٨. وَمُـسَـدَّدِ الآرَاءِ تُـشْـعِـرُهُ ... (صَـخْـرَ بـنَ قَـيْـسٍ) ذَا حِجًا أَفِـنِ[3]

⟸دمشق ٢٠/ ٢٣٧، وأسد الغابة ٢/ ٤٤١، وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٧٠، والوافي بالوفيات ١٥/ ٩٤، والإصابة ٣/ ٥٥، والأعلام ٥/ ٢٠٦.
- أُوَيْس القَرَنيّ، مرَّت ترجمته في ١/ ٩٢-٩٣.

(١) القَصِيدةُ مِنَ الكَامِلِ المَحذُوذِ وَهَذَا البَيتُ خَرجَ عَنِ الصُّورَةِ وَجَاءَت عَروضُهُ تَامَّةً صَحِيحَةً.

(٢) مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الصَّوَارِمِ: مَرَّ بِنَا هُوَ السَّيدُ مُحَمَّدُ القَزوينيّ ابنُ مُعزِّ الدِّينِ السَّيدِ مَهدِيِّ القَزوينيِّ، وَكِتَابه (الصَّوارِم المَاضِية لردِّ الفرقة الهاوية وتحقيق الفرقة الناجية).

(٣) صَخرُ بنُ قَيسٍ: هُوَ الأَحنَفُ بنُ قَيسِ بنِ مُعَاوِيةَ بنِ حُصَينِ المُرِّي السَّعدِيُّ المِنقَرِيُّ التَّمِيمِيُّ، أَبو بَحرٍ: سَيِّدُ تَمِيمٍ، وَأَحَدُ العُظَمَاءِ، الدُّهَاةِ، الفُصَحَاءِ، الشُّجعَانِ، الفَاتِحِينَ. يُضرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي الحِلمِ. وُلِدَ فِي البَصرَةِ، وَأَدرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَم يَرَهُ، وَوَفَدَ عَلَى عُمَرَ، حِينَ آلَت الخِلَافَةُ إِلَيهِ، فِي المَدِينَةِ، فَاستَبقَاهُ عُمَرُ، فَمَكَثَ عَامًا، وَأَذِنَ لَه فَعادَ إِلَى البَصرَةِ، وَاعتَزَلَ حَربَ الجَمَلِ، ثُمَّ شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ الإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَلَمَّا انتَظَمَ الأَمرُ لِمُعَاوِيةَ عَاتَبَهُ، فَأَغلَظَ لَه الأَحنفُ فِي الجَوابِ، فَسُئِلَ مُعَاوِيةُ عَنْ صَبرِهِ عَلَيهِ، فَقَالَ: هَذَا الَّذِي إِذَا غَضِبَ غَضِبَ لَهُ مِئَةُ أَلفٍ لَا يَدرُونَ فِيمَ غَضِبَ،⟸

١٩.شَرِقِ الـفُـؤَادِ بِـكُـلِّ مُـعْـضِـلَـةٍ تُـنْـضِـيـهِ سَـيْـفَ مَـنَـاحِـرِ الـفِـتَـنِ[١]
٢٠.مَـاضٍ بِـغَـمْـرَةِ كُـلِّ فَـادِحَـةٍ فَـيَـشُـقُّ غَـمْـرَتَـهَـا بِـلَا سُـفُـنِ
٢١.وَأَغَـرَّ تَـنْـصَـدِعُ الخُـطُـوبُ بِـهِ صَـدْعَ الـضَّـلَالِ هُـدَاهُ فِي الـفِـطَـنِ
٢٢.وَقَّـادِ رُشْـدٍ فِي هِـدَايَـتِـهِ وَسِـوَى هُـدَاهُ غَـيْـرِ مُـؤْتَـمَـنِ
٢٣.وَإِذَا الخِـصَـامُ أَلَـدَّ غَـامِـضُـهُ سَـطَـعَـتْ نَـبَـاهَـةُ خَـالِـعِ الـوَسَـنِ
٢٤.فَـتَـنَـفَّـذَتْ أَحْـكَـامُ مُـتَّـسِـعٍ وَأَوَتْ مَـعَـالِـفَـهَـا بَـنُـو الأُتُـنِ
٢٥.يَـا خَـيْـرَ مَـنْ أَبْـقَـتْـهُ أُسْـرَتُـهُ لِهِـدَايَـةِ الإِسْـلَامِ فِي الـسُّـنَـنِ
٢٦.وَمُـزِيـلَ كُـلِّ مُـلَـمَّـةٍ جَـلَـبَـتْ لِـلـمُـسْـلِـمِـينَ طَـوَارِقَ الحَـزَنِ
٢٧.أَبْـنَـاءُ نَـاصِرِكَ ارْتَـضَـوكَ أَبًـا مُـذْ غَـابَ (نَـاصِرُ) كَـافِـلِ الْمُـدُنِ
٢٨.فَـ(الـبَـاقِـرُ) الـرَّاضِي بِـإِخْـوَتِـهِ عَـضُـدَيْـهِ إِنْ طَـالَـتْ يَـدُ الـضَّـغِـنِ[٢]
٢٩.بِـوَلَائِـكَ اعْـتَـقَـدُوا فَـكُـنْ لَهُـمُ حِـصْـنًـا تَـدَرَّعَ أَمْـنَـعَ الجُـنَـنِ[٣]
٣٠.(آلُ الْمُـعِـزِّ) لِـكُـلِّ مُـلْـتَـجِـئٍ أَمْـنُ الْمَـرُوعِ مَـشِـيـدَةُ الـفَـدَنِ

⟸وَوَلِيَ خُرَاسَانَ، وَكَانَ صَدِيقًا لِمصعَب بنِ الزُّبَيرِ، فَوَفَدَ عَلَيهِ بِالكُوفَةِ فَتوفِّيَ فِيهَا سَنَةَ (٧٢هـ/ ٦٩١م). ينظر: الطبقات الكبرى ٧/ ٦٤، وطبقات خليفة ١/ ٣٣٤، والثقات لابن حبَّان ٤/ ٥٥، ورجال صحيح البخاريّ ١/ ١٠١، ورجال صحيح مسلم ١/ ٨٣، ومعرفة الصحابة ١/ ٣٦٧، والاستيعاب ١/ ١٤٤، وتأريخ دمشق ٢٣/ ٤٧٥، وأسد الغابة ١/ ١٧٨، وبغية الطلب ٣٠/ ١٣٠٢، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٩٩، سير أعلام النبلاء ٤/ ٨٧، الإصابة ٣/ ٣٧٢، والأعلام ١/ ٢٧٦.

- يَقُولُ الشَّاعِرُ بِشَيءٍ مِنَ الْمُبَالَغَةِ: إِنَّكَ إِذَا قَارَنتَ آرَاءَه بِآرَاءِ الأَحنَفِ سَتَجِدُ الأَحنَفَ ضعيف الرأي نِسبةً إِلَيه.

(١) تنضيه: تسله. (التاج ٤٠/ ٩٧).

(٢) البَاقِرُ: هُوَ (ابنُ الـمُتَوفَّى) السَّيدُ بَاقِر بنُ السَّيدِ نَاصِر، وَهوَ أَبو الدكتور طَهَ بَاقِر (رَحِمَهم الله جِميعًا).

- ضَغِن: صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من ضَغِنَ على. (المعاصرة ٢/ ١٣٦٤).

(٣) الجُنَنُ: جمع الجُنَّة، وهو مَا اسْتَتَرْتَ بِهِ مِن السِّلاحِ. (التاج ٣٤/ ٣٦٨)

(١٤٠)

- قَالَ وَانْتَقَلَ القُومَنْدَار أَمِيرُ لُوَاءِ العَسْكَرِيَّةِ، إِلَى قَرِيبٍ مِنْهُ بِالدِّيَارِ، فَلَمْ يَكْتُبْ لَهُ شَيئًا بِالتَّبْرِيكِ بِالنُّزُولِ قَرِيبًا مِنْهُ، فَلَمَّا اطَّلَعَ عَلَى شَرِيفِ أَخْلاقِهِ، وَتُوُفِّيَ الخُضَيْرِيُّ وَكَانَ مِنْ أَخِصَّاءِ القُومِنْدَارِ، فَعَقَدَ القُومِنْدَارُ لَهُ ثَالِثًا، كَتَبَ إِلَيْهِ بَعْدَ الثَّالِثِ، فَاسْتَعْظَمَهَا القُومِنْدَارُ، وَأَمَرَ بِإِنْشَادِهَا بِالقُشْلَةِ بِغَيْرِ حُضُورِ عَامِلِهَا، بِحُضُورِ سَيِّدِ العُلَمَاءِ الأَجَلِّ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بنِ مُعِزِّ الدِّينِ القَزْوِينِيِّ، وَبَعْدَ قِرَاءَتِهَا أَحَبَّ لَهَا تَأْرِيخًا، فَعَمِلَ لَهَا تَأْرِيخًا، وَأَرْسَلَهَا إِلَيهِ وَهِيَ مُصَدَّرَةً بِمَا نُحَرِّرُهُ، وَهُوَ:

حَيْثُمَا التَفَتَ الاتِّسَاعُ، وَتَلَأْلَأَ الالتِمَاعُ، فِي أَفْكَارِ ذِي السَّعْدِ المُنِيرِ، وَالرَّأْيِ البَهِيرِ، حُسَامِ الدِّيْنِ المَأْثُورِ، وَقُومِنْدَارِ العَسْكَرِ المَنْصُورِ، الأَجَلِّ الأَكْرَمِ، حُضُور قُوْمِنْدَارِ طَاهِر بَاشَا المُفَخَّمِ[1]، أَنْ يَعْقِدَ ثَالِثًا لِوَفَاةِ عَظِيمِ تُجَّارِ العِرَاقِ، وَأَكْرَمِ أَحْبَابِهِ الخَلِيقِيَن بِالاسْتِحْقَاقِ، الخُضَيرِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَحَيْثُ انْعَقَدَ المَجْلِسُ العَظِيم، وَتَلَأْلَأت فِيهِ آيَاتُ الذِّكْرِ الحَكِيم، شَمَّرَ ذُو القُصُورِ لِاخْتِصَاصِ الجِوَار، وَقُرْبِ الدَّار فِي المَزَار، يَذْكُرُ شَأْنَ المُنْتَقِلِ إِلَى خَيْرِ دَار، وَيَصِفُ مَكَارِمَ هِمَمِ القُومِنْدَارِ، وَتَفَضُّلَ الدَّوْلَةِ الجَلِيلَةِ عَلَيْهِ بِخِدْمَةِ الدِّين، وَنُصْرَةِ المُسْلِمِين، فَتَمَثَّلَ الغَيورُ بِقَوْلِ ذِي الحَسَبَين[2]، نَسأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ

(١) طَاهِر بَاشَا: القَائِدُ العَسكَرِي (قُومندار) أَو (قُومَندَان)، ذَكَرَه مُصطَفَى نُور الدِّين الوَاعظُ، وَقَالَ: كَانَ طَاهِر بَاشَا قُومِندَانَ العَسكَرِ فِي لِوَاءِ الدِّيوانِيَّةِ، وَالمُتَصَرفُ بِجِيل بَاشَا، وَعِندمَا تَعرَّضَت قَبِيلَةُ الزِّلِيَات لِأَسبَابِ السَّفرِيَّةِ العَائِدةِ لِلمُتَصَرفِ، وَكَانَ الجَيشُ فِي الدَّغَّارَةِ، عِندمَا بَلَغَ الخَبرُ لِلْمُتَصَرِّفِ «طَلَبَ مِنَ القَائِدِ طَاهِر بَاشَا تَأديبَ هَذِهِ القَبيلَةِ، فَلَم يُوافِق عَلَى ذَلِكَ»، مِمَّا اضْطَرَّ المُتَصَرِّفَ إِلَى قِيادَةِ الجَندَرمَةِ بِنَفْسِهِ، وَقَتَلَ الزِّلِيهاتِ عَن آخِرِهِم وَلَم يَنجُ مِنهُم إِلَّا رَجلٌ وَاحِدٌ اسمُهُ دِيوَان. الروض الأزهر: ٤١٣-٤١٤.

(٢) ⇐

كُلَّمَا نُقَرِّرُهُ قُرَّةَ كُلِّ عَيْن:

القَصِيدَةُ: [من المنسرح]

١.أَلْفُ لَعًا، قُلْتُ أَيُّهَا العَاثِرْ ... لَو أَنَّ (عَبْدَ الرَّزَّاقِ) بِالثَّائِرْ

٢.كَمْ رَقَصَ الشِّعْرُ بِالظَّلامِ وَمَا ... فِيكَ ضَيَاعًا تَحَرَّكَ الشَّاعِرْ

٣.لَا بُدَّ لِلدَّهْرِ ذُو نُهًى يَقِظٌ ... يُغْرِيهِ صُنْعِي فَيَنْثَنِي شَاكِرْ

٤.أَنْتَ أَبُو المَكْرُمَاتِ إِنْ كَلَحَتْ ... إِحْدَى السِّنِينِ العَدِيمَةِ المَاطِرْ

٥.وَأَوَّلُ المُحْسِنِينَ إِنْ قَبُحَتْ ... أَخْلَاقُ حُسَّادِ جُودِكَ الوَافِرْ

٦.شَتَّانَ فِي الله رَابِحٌ وَأَخُو ... ثَرْوَةِ شُحٍّ بِرِبْحِهِ خَاسِرْ

٧.يَفْخَرُ قَومٌ بِشُحِّهِمْ وَ(أَبُو ... يَاسِينَ) فِي صَفْوِ بِرِّهِ فَاخِرْ

٨.قَدْ طَهُرَتْ ذَاتُهُ فَمَا صَحِبَتْ ... إِلَّا مُصَفًّى مِنَ القَذَى طَاهِرْ

٩.فِي طَاهِرِ النَّخْوَةِ المُظَفَّرِ لِلْـ ... إِسْلَامِ نَعْتَدُّ نَجْدَةَ الظَّافِرْ

١٠.وَنَجْتَلِي سَيْفَهُ لِنَجْدَةِ دِيْـ ... نِ الله فَلْيَحْمِ عِزَّنَا النَّاصِرْ

١١.قَرَّتِ بِهِ الدَّوْلَةُ الجَلِيلَةُ عَيْنًا ... فِي تَصَارِيفِ رَأْيِهِ البَاهِرْ

١٢.وَخَاضَ هَوْلَ (العِرَاقِ) فِي بَصَرٍ ... أَعْيَا عَلَى كُلِّ حَازِمٍ بَاصِرْ

١٣.فَأَصْبَحَ الخَصْمُ شَاكِرًا لِمَسَا ... عِيهِ وَهَلْ قَطُّ يَشْكُرُ القَاهِرْ

١٤.حَيِّ جَلِيَّ السَّعْدِ المُنِيرِ إِذَا ... بَدَا خَبَا كُلُّ كَوْكَبٍ زَاهِرْ

١٥.يَهِزُّ مِنْهُ السُّلْطَانُ مُنْصَلِتًا ... يَهْزَأُ فِي كُلِّ أَيِّدٍ شَاهِرْ

١٦.وَيَنْتَضِيهِ الإِسْلَامُ عَضْبَ شَبًا ... لِأَرْؤُسِ الشِّرْكِ حَدُّهُ بَاتِرْ

⇒

وَأَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ صَفْوَ خَوَاطِرِي ... وَسَقَيْتُ مَا صَبَّتْ عَلَيَّ رُعُودِي

وَسَمَحْتُ بِالمَوْجُودِ عِنْدَ بَلاغَتِي ... إِنِّي كَذَاكَ أَجُودُ بِالمَوْجُودِ

البيتان للشريف الرضيّ. ورواية الأوَّل: لكنِّني أعطيت صفو... ينظر: ديوانه ١/ ٢٢٥.

١٧.يَا طَاهِرًا يَصْطَفِيهِ (عَبْدُ الحَمِيْـ ـدِ) المَلِكُ لِلْمُلْكِ أَطْهَرَ الآمِرْ
١٨.إِنَّ (الخُضَيْرِيَّ) فِيكَ مُعْتَقِدٌ مَجْدَ بَنِيهِ مِنْ بَعْدِهِ عَامِرْ
١٩.تُخْلِفُهُ فِي عُلَا بَنِيْهِ فَلا بِهِمْ حَدَا الدَّهْرُ كَيْدَهُ الجَائِرْ
٢٠.فَدُمْ لَهُمْ مَوْئِلًا يَلُوذُ بِهِ مِنْهُمْ حَوَالَيْكَ كَابِرٌ كَابِرْ
٢١.وَلَا تَزَلْ مُرْهَفًا يُجَرِّدُهُ دِينُ الهُدَى فِي إِبَادَةِ الكَافِرْ
٢٢.إِنْ كَانَ (عَبْدُ الرَّزَّاقِ) مُقْتَرِفًا فِي عُمْرِهِ بَعْضَ غَفْلَةِ الخَاطِرْ
٢٣.مُقْتَرِفًا غَفْلَةً فَبَارِئُهُ يَقُولُ تَأْرِيخُهَا: (لَهَا غَافِر)

التأريخ = ٣٦+١٢٨١=١٣١٧

(١٤١)

- وَقَالَ عَلَى لِسَانِ سَيِّدٍ أَفَادَهُ إِبْرَاهِيم شَمْسَهْ، مِنْ أَهْلِ النَّجَفِ، بِتَفْرِيجِ كُرْبَةٍ عَلَيْهِ، بِرُجُوعِ دَارِهِ مِنْ مُشْتَرِيهَا بِبَعْضِ ثَمَنٍ أَدَّاهُ عَنْهُ، وَفَرَّجَ كَرْبَهُ:

[من الوافر]

١. أَإِبْرَاهِيمُ إِنَّكَ شَمْسُ فَضْلٍ ... أَنَرْتَ ظَلَامَ كُرْبَتِيَ الدَّجِيَّهْ

٢. شَكَرْتُكَ وَالحَوَادِثُ مُقْرِحَاتٌ ... مِنْ ابْنِ المُصْطَفَى ﷺ عَيْنًا قَذِيَّهْ

٣. حَمَيْتَ وَصُنْتَ شَمْلًا فِيكَ يُنْبِي ... بِأَنَّكَ قُطْبُ دَائِرَةِ الحَمِيَّهْ

٤. وَحُزْتَ مَوَدَّةً لَكَ تَجْتَلِيهَا ... إِلَى الرَّحْمَنِ أَدْعِيَةٌ سَنِيَّهْ

٥. فَلَا بَرِحَتْ سُعُودُكَ مُشْرِقَاتٍ ... تُصَدِّعُ كُلَّ مُسْدِفَةِ القَضِيَّهْ

٦. وَدُمْتَ بِرَغْدِ عَيْشِكَ مُسْتَطِيلًا ... عَلَى الدُّنْيَا وَفُزْتَ بِهَا هَنِيَّهْ

٧. تُفَرِّجُ عَنْ بَنِي المُخْتَارِ ﷺ ضَيْمًا ... وَتُدْرِكُ فِيهِمُ رُتَبًا عَلِيَّهْ

(١٤٢)

- وَقَالَ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ، تَرَجَّاهُ أَنْ يُعَزِّي رَجُلًا، اسْمُهُ عَبْدُ الحَمِيدِ، وَآخَرَ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ، وَآخَرَ اسْمُهُ الشَّيْخُ رِضَا، وَآخَرَ اسْمُهُ الشَّيْخُ كَاظِمُ، فِي النَّجَفِ: [من الكامل]

١. أَحَمِيدُ إِنَّكَ لِلْمَحَامِدِ جَامِعٌ ... فِيمَا اشْتَمَلْتَ مِنَ اخْتِبَارِ حَمِيدِ

٢. لَوْ بَعْضُ مَا قَاسَيْتَهُ فِي (يَذْبُلٍ) ... لانْهَدَّ رُكْنَا (يَذْبُلِ) الجَلْمُودِ[1]

٣. وَبِحِلْمِ إِبْرَاهِيمَ مَا بَلَغَ الثَّنَا ... مَنْ قَالَ أَوْدَى حِلْمُ كُلِّ رَشِيدِ

٤. فَرِضَاءُ رَاضِيكُمْ بِمَا قَدْ نَالَهُ ... قَدْ حَازَ زُلْفَةَ نِعْمَةِ المَعْبُودِ

٥. الكَاظِمُونَ الغَيْظَ أَنْتُمْ كُلُّكُمْ ... مَا كَانَ كَاظِمُ غَيْظِكُمْ بِوَحِيدِ

٦. الصَّبْرُ أَجْمَلُ لِلْكِرَامِ إِذَا عَرَى ... جَلَلٌ تَضِيقُ بِهِ رِحَابُ البِيدِ

(١) يذبل: جبل معروف.

(١٤٣)

- وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاهِ بَنْدَر البَصْرَةِ؛ الحَاجِّ مُلَّا رِضَا مَوَدَّةٌ وَكِيدَةٌ[1]، وَقَدْ تُوُفِّيَتْ عِنْدَ الشَّاهِ بَنْدَر امْرَأَةٌ عَظِيمَةٌ لَدَيْهِ، فَقَالَ ابنُ عَمِّهِ[2]: أُحِبُّ أَبْيَاتًا مِنَ الشِّعْرِ يُعَزَّى بِهَا أَبُو الحَسَنِ الشَّاهُ بَنْدَر، فَقَالَ، وَأَرْسَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ: [من الوافر]

١. (أَبَا حَسَنٍ) رُزِيتَ بِذَاتَ خِدْرٍ ... بِهَا انْصَدَعَتْ وَحَقَّ لَهَا الخُدُورُ[3]

٢. بِنَاقِلَةِ المَكَارِمِ عَنْ شَرِيفٍ ... رِضَا غَضَبِ المُؤَمِّلِ يَسْتَمِيرُ

٣. رُزِيتَ بِهَا وَقَلْبُكَ مُطْمَئِنٌ ... بِلُطْفِ الله يُدْرِكُهُ الصَّبُورُ

٤. فَمِثْلُكَ لَا تُؤَرِّقُهُ الرَّزَايَا ... وَلَا يَلْتَاعُهُ الخَطْبُ الكَبِيرُ

٥. هِيَ الدُّنْيَا وَإِنْ أَبْدَتْ سُرُورًا ... فَغَايَتُهَا إِلَى الأُخْرَى تَصِيرُ

٦. فَتَقْوَى الله يَأْلَفُهُ المُعَزَّى ... هُوَ الأَمَلُ المُفَرِّحُ وَالسُّرُورُ

٧. عَزَاؤُكَ لَايُطَاقُ فَأَنْتَ وَافٍ ... بِأَسْبَابٍ بِهَا حَكَمَ القَدِيرُ

٨. وَدُمْ أَبَدًا بِلُطْفِ الله نَامٍ ... وَمَقْعَدُ شَأْنِكَ (الشِّعْرَى العَبُورُ)

- وَقَدْ صَدَّرَ عَلَى هَذِهِ الأَبْيَاتِ هَذِهِ الفِقَرَاتِ النَّثْرَ، مُعَزِّيًا لِلشَّاهِ بَنْدَر:

العَقِيلَةُ وَإِنْ جَلَّ مُصَابُهَا، وَالتَّعَازِي وَإِنْ كَثُرَ خِطَابُهَا، فَلَا يُجْدِي فِيهِمَا التَّأَسُّفُ، وَلَيْسَ يَرُدُّ الذَّاهِبِينَ التَّلَهُّفُ، وَلَكِنَّهَا سُنَّةٌ جَرَتْ، وَأَلْفَاظٌ بَيْنَ العَالَمِينَ تَقَرَّرَتْ، فَعَلَى ذَلِكَ سَخَتِ الأَفْكَارُ بِالتَّقْرِيرِ، وَبِتَنْمِيقِهَا جَرَى قَلَمُ التَّحْرِيرِ، مَعَ الدِّرَايَةِ أَنَّ مِنْكَ التَّعْلِيم، وَلأَمْرِ الله أَنْتَ أَوْلَى بِالتَّسْلِيم، فَدُمْ بِلُطْفِ الله مُكَرَّمًا، وَمِنْ نَظِيرِ هَذِهِ الحَوَادِثِ مُسَلَّمًا.

(١) شَيْءٌ وكيدٌ: أي مُؤَكَّدٌ. (معجم ديوان الأدب ٣/ ٢٣٦).

(٢) في النسخ جميعها: (بن عمه).

(٣) رزيت: رزئت، بالتخفيف.

(١٤٤)

- وَقَالَ لِلعَالِمِ الأَجَلِّ الأَعْظَمِ، وَالرُّكْنِ الأَشَدِّ الأَقْوَمِ، السَّيِّدِ المِيرزَا إِسْمَاعِيلَ الصَّدْرِ[١]، صَدْرِ الدِّينِ، بَعْدَ وَفَاةِ[٢] الأَكْرَمِ المُكَرَّمِ، وَحُجَّةِ الله الأَعْظَمِ، المِيرْزَا أَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ الشِّيرَازِيِّ، وَكَانَ الصَّدْرُ- دَامَ هُدَاهُ- عَلَمًا بِسَامَرَّاءَ بَعْدَ المُومَى إِلَيْهِ عليه السلام، وَكَانَ ابْنُ ابنِ عَمِّهِ السَّيِّدُ حَسَنُ بنُ السَّيِّدِ هَادِي الصَّدْرِ[٣]، مُلازِمًا لِلسَّيِّدِ المِيرزَا إِسْمَاعِيل الصَّدْرِ، يَتَقَفَّى آثَارَهُ، عِلْمًا وَوَرَعًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ بِمَا قَدْ تَقَرَّرَ آنِفًا:[٤] [من الرمل]

١. كُلُّ عَصْرٍ لِلوَرَى فِيهِ هُدًى (وَلِصَدْرِ الدِّينُ) دِينُ العَصْرِ فَاءَا

(١) السَّيدُ إِسمَاعِيلُ الصَّدر: هوَ السَّيدُ إِسماعِيل بنُ مُحَمَّد صَدر الدِّينِ بنِ صَالِح بنِ مُحَمَّد بنِ إبراهِيم شَرَفِ الدِّينِ بنِ زَينِ العَابِدين بنِ عَلِيٍّ نُورِ الدِّين المُوسَويُّ العَامِليُّ الكَاظِمِيُّ. أَحَدُ مَرَاجِعِ الإِمَامِيَّةِ فِي الأَحكَامِ الدِّينِيَّةِ، عَالِمٌ فَاضِلٌ، فَقِيهٌ أُصوليٌّ، مُحقِقٌ، حَضَرَ دَرسَ حُجَّةِ الإِسلَامِ الشَّيخ مُحَمَّد بَاقِر بنِ الشَّيخ مُحَمَّد تَقِي صَاحِب الحَاشِيةِ، ثُمَّ هَاجرَ إِلَى النَّجَفِ سَنةَ (١٢٨١ هـ) وَحَضرَ عَلَى سَيدنَا الأُستَاذِ المِيرزَا الشِّيرَازِيّ، وَعَلَى غَيرِهِ مِنَ العُلماءِ وَالفُقَهَاءِ، وَلَمَّا هَاجَرَ السَّيدُ الأُستَاذُ إِلَى سَامَرَّاءَ هَاجَرَ هُوَ بَعدَهُ، حَتَّى تُوفِّيَ السَّيدُ الأُستَاذُ سَنةَ (١٣١٢هـ)، فَرَجَعَ إِلَيهِ التَّقلِيدُ، وَفِي سَنةِ (١٣١٤ هـ) هَاجَرَ مِن سَامَرَّاءَ، وَهَاجَرَ مَعهُ الأَكَابِرُ مِنَ العُلَمَاءِ إِلَى كَربَلَاءَ وَاستوطَنَهَا. تُوفِّي فِي الكَاظِمِيَّةِ سَنةَ(١٣٣٧) أو (١٣٣٨) أو (١٣٣٩هـ).

ينظر: تكملة أمل الآمل ١٠٤، معارف الرجال ١/ ١١٥، مرآة الشرق ١/ ٧٨، وأعيان الشيعة ٣/ ٤٠٣، ريحانة الأدب ٣/ ٤٢١، ونقباء البشر ٣٥٥، وأحسن الوديعة ١/ ١٧١، ومكارم الآثار ٥/ ١٥٦٥، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢/ ٨٠٤، وموسوعة طبقات الفقهاء ١٤/ ١٢٣، وكواكب مشهد الكاظمَين: ١/ ٤٦-٤٩.

(٢) في النسخ جميعها: (وفات).

(٣) السيِّد حسن الصدر، مرَّت ترجمته في: ١/ ٩٦.

(٤) رُسِمَت الهَمزَةُ فِي الأصلِ بِصورةٍ غَيرِ صَحيحَةٍ فَأَعدنَا رَسمَهَا بِالصُّورةِ الصَّحِيحةِ.

- القَصيدةُ مِنَ الرَّمَلِ، فِيهَا الأَبيَاتُ: (٣، ٢٨، ٣١، ٤١، ٤٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧) عَروضُهَا تَامَّةٌ صَحِيحَةٌ وَبَاقِي الأَبيَاتِ فِيهَا العَروضُ تَامَّةٌ مَحذوفَةٌ، وَعَلَى الشَّاعِرِ أَنْ يَختَارَ إِحدَى الصُّورَتَينِ.

٢.فَاءَ دِينُ العَصْرِ لِابْنِ المُصْطَفَى ﷺ يَتَوَلَّاهُ قَضَاءً، وَمَضَاءَا
٣.وَوَلاءً، وَعَلاءً، وَبَهَاءً وَوَفَاءً، وَسَخَاءً، وَحَيَاءَا
٤.وَشَبَا فِكْرٍ، وَنَامِي وَرَعٍ وَسَنَا نُسْكٍ إِذَا الدَّيْجُورُ ضَاءَا
٥.(لأَبِي المَهْدِيِّ) آلَتْ- رَغْبَةً- سَنَنُ الدِّينِ فَحَيَّاهَا اصْطِفَاءَا
٦.وَبِهِ لَاذَتْ مَعَاذِيرُ الهَوَى فَتَلَقَّاهَا قَضَاءً وَرِضَاءَا
٧.بِالأَغَرِّ الشَّهْمِ فَضْلًا وَنُهًى وَالأَغَرِّ النَّدْبِ مَجْدًا وَعَلَاءَا
٨.وَعَظِيمِ (الفَاطِمِيِّينَ) الأُلَى أَخْبَتُوا لله جَهْرًا وَخَفَاءَا[1]
٩.حَيِّ مِنْ فَاطِمَ ﷺ مِصْبَاحَ الهُدَى نَاهِلَ الأَنْمُلِ جُودًا وَسَخَاءَا
١٠.يَابِسَ الجَنْبَيْنِ زُهْدًا وَتُقًى وَنَدِي الكَفَّيْنِ بِرًّا وَحَيَاءَا
١١.وَصَفِيَّ الله إِخْلاصًا إِذَا أَخْلَصَ الأَبْدَالُ لله الصَّفَاءَا[2]
١٢.أَطَّ فِيهِ (الحَسَنُ) ابنُ المُصْطَفَى ﷺ رَحِمًا حَتَّى دَنَا مِنْهُ اقْتِفَاءَا[3]
١٣.وَرَقَى مِنْهَاجَهُ حَتَّى اسْتَوَتْ فِيهِ تِلْكَ الشِّيَمُ الشُّمُّ اسْتِوَاءَا
١٤.شِيَمٌ فِي (الحَسَنِ) ابنِ المُصْطَفَى ﷺ بَهَرَ اللهُ بِهِنَّ العُلَمَاءَا
١٥.آضَ (إِسْمَاعِيلُ) صَدْرُ الدِّينِ في فَضْلِهِ يَخْلِفُهَا بَاءً وَرَاءَا[4]
١٦.(بِأَبِي المَهْدِيِّ) بِرُّ الدِّينِ لا يَدَّعِي إِلَّا لِعَلْيَاه انْتِمَاءَا
١٧.وَعَلَيْهِ انْعَقَدَ الرَّأْيُ فَلا جَدَلٌ فِي فَضْلِهِ يَقْفُو مِرَاءَا
١٨.بِالأَمَدِّ البَاعِ طَوْلًا رَشَدًا وَالأَعَدِّ الصَّاعِ أَغْنَى الفُقَرَاءَا

(١) من المْجَاز: أَخْبَتَ الرَّجلُ لله: إذا خَشَعَ وتَواضَعَ. (التاج ٤/ ٥٠٣).
(٢) الأَبْدَال: الأَولياء والعُبَّاد، سُموا بِذَلِكَ؛ لأَنهم كُلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أُبدل بِآخَرَ. (اللسان ١١/ ٤٩).
(٣) من المْجَاز: أَطَّتْ لهُ رَحِمِي، أَي: رَقَّتْ وتَحَرَّكتْ وحَنَّتْ. (التاج ١٩/ ١٣٠).
(٤) آضَ: عادَ، من الأَيْضِ: وهو العَوْدُ إِلى الشَّيْءِ. (التاج ١٨/ ٢٣٥)، باءً وراءا، أي: (برّ).

١٩.وَمُنِيلِ الأَمَلِ الآتِي إِذَا ... أَمَّهُ حَيْرَانُ جَهْدًا وَعَنَاءَا
٢٠.رَدَّ (سَامَرَّاءَ) بِكْرًا بَعْدَمَا ... شَابَ قَرْنَاهَا مِنَ الوَجْدِ عَزَاءَا[1]
٢١.وَاسْتَنَارَتْ فِي هُدَاهُ تَزْدَهِي ... مُدُنُ الدَّهْرِ مِنَ الدُّنْيَا ازْدِهَاءَا
٢٢.رَدَّهَا بِكْرًا فَيَا لله مِنْ ... هَرِمٍ يَسْتَرْجِعُ الدُّنْيَا الصِّبَاءَا
٢٣.هِيَ أَمْسَتْ بَيْضَةَ الإِسْلَامِ في ... صَدْرِ دِينٍ يَسَعُ الأَرْضَ الفَضَاءَا
٢٤.يَا (أَبَا المَهْدِيِّ) عَرِّضْ لِلْهُدَى ... خَيْرَ وَجْهٍ فِيهِ نَسْتَسْقِي السَّمَاءَا
٢٥.أَنْتَ سِبْطُ المُصْطَفَىﷺ وَابْنُ الأُلَى ... أَرْشَدُوا خَابِطَةَ الدُّنْيَا عَمَاءَا
٢٦.وَمَغَاوِيثُ صَرِيخِ المُجْتَدِي ... إِنْ دَعَاهُمْ وَهَبُوا الدُّنْيَا اجْتِدَاءَا
٢٧.مَعْشَرٌ إِنْ طَاوَلَ القَوْمُ لَهُمْ ... بَعْضَ غَايَاتِ عُلًا كَانُوا نِسَاءَا
٢٨.قَيَّضَ اللهُ بِكَ الذِّكْرَ صَوَابَا ... وَأَرَى فِي غَيْرِكَ الذِّكْرَ افْتِرَاءَا
٢٩.وَعَلَيْكَ انْحَصَرَ الأَمْرُ فَلا ... أَمْرَ إِلَّا مِنْكَ يَهْدِينَا السَّوَاءَا
٣٠.قُلْتُ لِلإِسْلَامِ لَمَّا فَقَدُوا ... أَوْفَرَ الدَّهْرِ رَشَادًا وَعَطَاءَا
٣١.وَعَلَيْهِ انْصَدَعَ الدِّينُ وَكَادَتْ ... أُمَمُ الدِّينِ لَهُ تَفْنَى وَفَاءَا
٣٢.أَيُّهَا النَّاعُونَ بَدْرَ المُنْتَدَى ... وَرَأَوا مِنْ شَخْصِهِ النَّادِي خَلَاءَا
٣٣.إِنْ فَقَدْتُمْ قَمَرَ الدِّينِ فَذَا ... صَدْرُهُ اسْتَوْفَتْ مَزَايَاهُ النَّمَاءَا
٣٤.عَيْلَمُ الفَضْلِ رِدُوهُ مُتْرَعًا ... فَاغْرِفُوا وَاجْتَنِبُوا فِيهِ الرِّشَاءَا
٣٥.وَاسْتَضِيئُوا فِي هُدَاهُ تَهْتَدُوا ... سَنَنَ الرُّشْدِ اعْتِمَادًا وَاكْتِفَاءَا
٣٦.يَا إِمَامَ الرُّشْدِ وَالصَّدْرَ الَّذِي ... كَانَ لِلدِّينِ الإِمَامِيِّ وِعَاءَا
٣٧.وَزَعِيمَ المِلَّةِ النَّائِبَ في ... بُقْعَةِ الغَيْبَةِ يَأْوِيهَا فِنَاءَا

(١) القَرْنُ: الرَّوْقُ من الحَيَوانِ، وموضِعُهُ من رَأْسِ الإِنْسانِ هُوَ حَدُّ الرَّأْسِ وجانِبُه. أَو الجانِبُ الأَعْلَى من الرَّأْسِ. (التاج ٣٥/ ٥٢٨).

٣٨.تِلْكَ دَارُ الغَيْبَةِ العُظْمَى الَّتِي أَزْهَـرَتْ فِيكَ انْبِسَاطًا وَبِنَاءَا
٣٩.شَرَّفَتْ إِلَّا بِذِكْرِيكَ ثَنَاءَا شُرِّفَتْ وَمَا كَرَارِيسِي
٤٠.ذِكْرُ فَضْلٍ يَسْتَمِيلُ المُصْطَفَى ﷺ وَذَرَارِيهِ وَيُغْرِي الأَوْلِيَاءَا
٤١.تَنْفَدُ الدُّنْيَا وَتَسْتَجْلِي خُلُودًا مِنْ كَرَارِيسِي بِذِكْرِيكَ البَقَاءَا
٤٢.كَلِمًا إِنْ صَدَعَ الرَّاوِي بِهِ فِي الدُّجَى يَنْصَدِعُ اللَّيْلُ انْجِلَاءَا
٤٣.جَوْهَرٌ أَعْشَى لَهُ (الأَعْشَى) وَعِيدًا فَلِهَذَا سُمِّيَ (الأَعْشَى) عِشَاءَا
٤٤.فِيكَ يَا بْنَ الطَّاهِرِينَ التَمَعَتْ نَاصِعَاتُ الذِّكْرِ فَالحَظْهَا اجْتِلاءَا
٤٥.وَتَبَصَّرْ بِالأَعَاجِيبِ تَجِدْ - تَحْتَ أَفْكَارِي- حُشَاشَاتِي انْتِقَاءَا
٤٦.أَبْرَزَتْ صَفْوَكَ فِي الله كَما شَاءَ أَنْ يُصْعِدَكَ اللهُ ارْتِقَاءَا
٤٧.كُلُّ صَمْتٍ عَنْكُمُ عَيٌّ وَفِي غَيْرِكُمْ أَمْسَى ثَنَا الفِكْرِ هَبَاءَا
٤٨.فَاعِرْهَا فِكْرَهَا النَّامِي فَفِي فِكْرِكَ الفَيَّاحِ اسْتَقْصِي الغِنَاءَا
٤٩.وَتَجَاوَزْ خَطَئِي ثُمَّ انْتَصِفْ لِيَ مِنْ مُنْتَقِدٍ دَبَّ الضِّرَاءَا
٥٠.أَنْتَ نَامِي النُّسْكِ كِتْمَانًا فَدُمْ حُلَلَ الكِتْمَانِ دُرًّا تَتَرَاءَى
٥١.قَدْ كَتَمْتَ الصَّفْوَ فِي الله وَفِي جَهْرِ كِتْمَانِكَ رَبُّ العَرْشِ شَاءَا
٥٢.فَيَرَى الرَّحْمَنُ فِكْرِي جَاهِدًا فِي مَسَاعِيكَ أُؤَدِّيهَا ارْتِضَاءَا
٥٣.وَحَدَا لُطْفُ مُعِينِي شَغَفِي لِمَرَاضِيكَ أُجَلِّيهَا أَدَاءَا
٥٤.فَجَلَا فَهْمِي مَزَايَاكَ صَفَايَا وَوَلَى نَعْتِي مَعَالِيكَ اعْتِنَاءَا
٥٥.فَطَرَ الرَّحْمَنُ لُطْفًا فِكْرَتِي تُدْرِكُ الدَّارَيْنِ فِيكَ الابْتِغَاءَا
٥٦.وَتُوَالِيكَ حَيَاةً وَنَمَاتًا وَتُرَاعِيكَ وِدَادًا وإِخَاءَا
٥٧.خَلُصَتْ لله أَعْمَالُكَ سِرًّا وَأَخُو السِّرِّ بِجَهْرِ الشُّكْرِ بَاءَا
٥٨.مَنْ يَكُنْ لله صَافٍ سِرُّهُ قَيَّضَ اللهُ لَهُ الشُّكْرَ نِدَاءَا

٥٩.فَــرِثِ الآبَــاءَ فِي قَــدْرِي فَـما غَــيْرُ آبَـائِـكَ فِي قَــدْرِيَ نَــاءَا
٦٠.وَأَقِــمْ لِـلـدِّيـنِ بَــدْرًا سَـاطِـعًـا دُونَـهُ بَـدْرُ الـدُّجَـى رَاقَ الـثَّـنَـاءَا[1]

(١) في النسخ جميعها: (الشَّنَاءا) في موضع (الثناءا)
- راقَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذا زَادَ عَلَيْهِ فَضْلًا، يَرُوق عَلَيْهِ، فَهُوَ رَائِقٌ عَلَيْهِ. (اللسان ١٠/ ١٣٤).

(١٤٥)

- وَتُوُفِّيَ أَبُو الحَسَنِ السَّيِّدُ هَادِي صَدْرُ الدِّين[١]، وَكَانَ عَالِـمًا وَرِعًا مُعْتَمَدًا تَطْمَئِنُّ لَهُ النُّفُوسُ، وَجَمَاعَتُهُ فِي الصَّيْفِ[٢] فِي الحَضْرَةِ الكَاظِمِيَّةِ المُقَدَّسَةِ، مِنْ جِهَةِ الرَّأسِ الشَّرِيفِ، فِي صَحْنِ مَقَابِرِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ يُعَزِّي فِيهِ ابْنَ عَمِّهِ سَيِّدَ العُلَمَاءِ وَأَعْظَمَ الأَتْقِيَاءِ، المُجْتَهِدَ الأَعْظَمَ وَعِمَادَ الدِّينِ الأَقْوَمِ، الصَّدْرَ السَّيِّدَ المِيرزَا إِسْمَاعِيلَ - دَامَ هُدَاهُ- وَيَمْدَحُ الحَسَنَ ابنَ السَّيِّدِ هَادِي[٣]، وَكَانَ الحَسَنُ فِي شَبِيبَتِهِ يَتَقَفَّى آبَاءَهُ[٤] عِلمًا وَتُقًى وَنُسْكًا وَوَرَعًا، مُقَدَّسًا طَاهِرًا[٥]: [من الرمل]

---

(١) السَّيِّدُ هَادي صَدر الدِّين: هُو السَّيِّدُ هَادي بنُ السَّيِّد مُـحمَّد عَليٍّ بنِ السَّيِّدِ صَالِح الحُسَينيُّ الموسويُّ العَامِليُّ الأَصفهَانِيُّ الكَاظِمِيُّ، وُلِدَ فِي النَّجَفِ الأَشرَفِ سَنةَ (١٢٣٥هـ)، تُوفِّيَ وَالِدُهُ فِي أَصفهَانَ سَنةَ (١٢٣٧هـ)، فَكَفَلَهُ عَمُّهُ السَّيِّدُ صَدرُ الدِّينِ المُقيمُ هُناكَ، وَاهتمَّ بِتربيَتِهِ كَثيرًا، وَبعدَ أَن دَرسَ المُقدِّماتِ هَاجَرَ إِلَى النَّجفِ، وَلَازمَ دَرسَ الشَّيخ حَسَن بنِ الشَّيخ جَعفَر صَاحِب (أَنوَارِ الفَقَاهَةِ) خَمسَ سِنينَ، ثُمَّ لَازَمَ دَرسَ الشَّيخِ مُرتَضَى الأَنصَارِيّ، وَفِي سَنةِ (١٢٦٣هـ) وَرَدَ بَلَدَ الكَاظِمَينِ، فَأَقَامَ فِيهَا، وَاشتَغَلَ بِالتَّدريسِ، وَحُضُورِ دَرسِ الشَّيخِ مُحَمَّد حَسَن آل يَاسِين، حَتَّى وَفَاتِهِ رحمه الله سَنةَ (١٣١٦هـ) وَدُفنَ فِي الصَّحنِ الكَاظِمِيِّ الشَّريفِ. ينظر: تكملة أمل الآمل ٤٢٢-٤٢٩، وأعيان الشيعة ١٠/ ٢٣٤، والذريعة ١/ ٥٥، ١٤/ ٢٧٣، وكواكب مشهد الكاظمَين في القرنَين الأخيرَين: ١/ ٤٧٤-٤٧٨.

(٢) قال: وجماعته في الصيف، يريد أن يقول: إنَّ السيِّد هاديًا كان إمام جماعة، وكان يقيم صلاة الجماعة بإمامته في أيَّام الصيف في باحة الحرم الكاظميّ الشريف، وفي المكان الذي حدَّده.

(٣) السيِّد حسن ابن السيِّد هادي الصدر، مرَّت ترجمته في ١/ ١٠٠.

(٤) في النسخ جميعها: (آبائه).

(٥) القصيدة من الرمل، فيها الأبيات (١، ٢، ٣، ١٣، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٩، ٤٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧) عَروضُهَا تَامَّةٌ صَحيحَةٌ وَبَاقِي الأَبيَاتِ فِيهَا العَروضُ تَامَّةٌ مَحذُوفةٌ وَعَلَى الشَّاعِرِ أَن يَختَارَ إِحدَى الصُّورَتَينِ.
- التخريج: تكملة أمل الآمل ٤٢٩، الأبيات (٥-٧، ١٠-١٣، ١٦-١٨، ٢٠-٢٢).

١. فِي نَوَى (الهَادِي) غَزَى الدِّينَ الضَّلَالْ (وَلِصَدْرِ الدِّينِ) فِي الشِّرْكِ زَوَالْ[1]
٢. أَمَّ (صَدْرَ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ) خَطْبٌ لَوْ عَرَا الأَجْبَالَ زُلْزِلْنَ الجِبَالْ
٣. جَرَحَ الدَّهْرُ صُدُورَ الدِّينِ جُرْحًا مَا لِأَحْشَاءِ الهُدَى فِيهِ انْدِمَالْ
٤. وَعَرَتْ قَارِعَةٌ لَوْ ضَرَبَتْ يَذْبُلًا لَانْصَدَعَتْ فِيهِ قِلَالْ
٥. أَيُّ صَمَّاءَ عَرَتْ رُشْدَ الوَرَى؟ فَالوَرَى رَغْدُهُمُ دَاءٌ عُضَالْ
٦. فِي إِمَامِ النُّسْكِ أَوْدَتْ بَغْتَةً لِلمَنَايَا أَمَمَ الصَّفِّ رِعَالْ
٧. وَمَضَتْ فَائِزَةً فِي مُرْشِدٍ لِلهُدَى فِيهِ جَلَالٌ وَجَمَالْ
٨. فَصُفُوفُ النُّسْكِ عَنْ مِحْرَابِهِ لِتَوَالِيهَا عَلَى الصَّفِّ انْفِصَالْ
٩. وَتَنَاسِيهَا مَدَى أَشْبَاهِهِ دَلَّ أَنَّ القَادَةَ الغُرَّ أَفَالْ[2]
١٠. مَنْ لِمِحْرَابِكَ يَا بَدْرَ التُّقَى مِنْ سَنَا الذِّكْرِ يُجَلِّيهِ الكَمَالْ
١١. لُحْتَ بَدْءًا فِيهِ بَدْرًا كَامِلا أَوَّلَ النَّشْأَةِ لَا البَدْرُ هِلَالْ
١٢. لَكَ يَا نُورَ المَحَارِيبِ سَنَا وَرَعٍ يَصْعَدُ مِنْهُ الابْتِهَالْ
١٣. جَرَتِ الأَبْدَالُ تَقْفُوهُ اجْتِهَادًا فَعَلَيْهَا وَرَعًا عَزَّ المِثَالْ
١٤. حَالَ مِنْ صَحْنِ قُرَيْشٍ أُفْقُهُ فَطَوَامِي نُسْكِهِ بَعْدَكَ آلْ
١٥. وَأَغَامَ الآلُ فِي مِنْبَرِهِ فَعَلَتْهُ بِسَوَافِيهَا الرِّمَالْ
١٦. يَا مُنِيرًا سَحَرَ النُّسْكِ إِذَا رَقَدَتْ عَنْ سَحَرِ النُّسْكِ رِجَالْ
١٧. وَقِيَامُ اللَّيْلِ أَقْوَى شَاهِدٍ عَنْ صَيَامِ القَيْضِ مَا فِيكَ مَلَالْ
١٨. بِأَبِي وَجْهُكَ نَسْتَسْقِي الحَيَا فِيهِ لِلمَحْلِ فَيَهْمِي الانْهِلَالْ
١٩. وَمَنُوطٌ هَطَلُ المُزْنِ بِمَا أَنْتَ تَرْجُو فَيُلَبِّي الانْهِطَالْ
٢٠. غَالَكَ المِقْدَارُ يَا لَيْتَ عَدَا لِسِوَى (هَادِي) الأَنَامِ الاغْتِيَالْ

(١) نوى: تحوَّل من دار إلى دار. (التاج ٤٠/ ١٤١).
(٢) أَفَالٌ: غَائِبَةٌ، مِن أَفَلَ أي غاب. (اللسان ١١/ ١٨).

٢١.لَـكَ فِي الـدِّيـنِ غَـوَاشِي قُـرَحٍ صَـدَّعَـتْ صَـدْرَ الهُـدَى مِنْهَا نِبَالْ
٢٢.وَاتَّقَاهَا صَـدْرُ دِينِ المُصْطَفَى ﷺ فِي تُـقَـاهُ وَهُـوَ الحَـبْرُ المَـآلْ
٢٣.لِمَـآلِ الـرُّشْـدِ (إِسْـمَاعِـيـلُ) قَـدْ شَـدَّ فِي الـرُّشْـدِ مِـنَ الـدُّنْيَا رِحَـالْ[1]
٢٤.وَعَـلَـيْـهِ انْـعَـقَـدَ الـقَـوْلُ فَـمَا لِـسِـوَاهُ مَـلْـجَـأٌ إِلَّا المُـحَـالْ
٢٥.مَـا عَـرَتْـهُ نَـكْـبَـةٌ إِلَّا وَفِي غَـيْـرِهِ لِـلْـقَـوْمِ خُـرْقٌ وَخَـبَـالْ[2]
٢٦.كَـيْـفَ تَغْشَى ابْـنَ المَـزَايَـا عَـثْـرَةٌ وَبِـهِ إِنْ عَـثَـرَ الـدَّهْـرُ يُـقَـالْ[3]
٢٧.جَلَّ (صَـدْرُ الدِّينِ) إِنْ حَلَّ البَلا مِـنْـهُ يَجْـرِي فِي الـبَـلَا الـدَّمْـعُ المُـذَالْ
٢٨.وَبِـأَعْـنَـاقِ الـوَرَى قَـدْ وَثِـقَـتْ مِـنْـهُ فِي الـرُّشْـدِ عَـلَى الخَـيْـرِ حِـبَالْ
٢٩.فِي أَبِي المَهْـدِيِّ نَسْتَقْصِي الهُدَى وَيُـقَـاضِـيـنَـا بِـرُؤْيَـاهُ الـضَّـلَالْ
٣٠.وَبِـهِ نَـسْـتَـدْفِـعُ الـضُّـرَّ الَّـذِي عَـنْ هُـدَاهُ فِـيـهِ لِـلـمَـسْـرَى ثِـمَالْ[4]
٣١.وَإِلَـيْـهِ يَـفْـزَعُ الـلَّاجِـي فَـمَا فِي سِـوَاهُ لِـمُـنَى الـلَّاجِـي عِـقَـالْ
٣٢.يَا أَبَا الصَّدْرِ وَ(صَدْرُ الدِّينِ) عَانٍ وَحُـلُـومُ الـصَّـدْرِ فِي الـرُّزْءِ ثِـقَـالْ
٣٣.طَـرَقَ الـدَّهْـرُ بِهَـادِي نُسْكِهِ صَـادِعُ الـدَّهْـرِ فَـلِـلـدَّهْـرِ الـوَبَـالْ
٣٤.وَوَهَـتْ أَفْـئِـدَةُ الآمَـالِ حَتَّى قَـنَـعُـوا مَـطْـرَقُـهُـمْ مِـنْـهُ خَـيَـالْ
٣٥.لَوْ تَـوَلَّى (الحَسَنُ)- الدَّهْرَ- ابْنُهُ أَمِـنَـتْ فِي الـدَّهْـرِ أَكْـبَـادٌ وِجَـالْ

---

(١) في (مخ) جميعِهَا: القَافِيةُ مَرفُوعَةٌ، وَوَجَدتُ أَنَّها مُقيَّدَةٌ؛ بِسَببِ هَذَا البَيتِ، وَلَو أُطلِقَت لأُصِيبَت القَافِيةُ هُنَا بِالإِصرَافِ، وَلَا أَظُنُّ أَنَّ الشَّاعِرَ غَافِلٌ عَن ذَلِكَ، لِذَلكَ احْتَمَلتُ أَنَّ إطلَاقَ القَافِيةِ وَقَعَ سَهوًا مِن قِبلِ النَّاسخِ رحمه الله.
(٢) الخُرقُ: الحمْق. (التاج ٢٥/ ٢٢٨).
(٣) نَظَرَ الشَّاعِرُ إِلَىَ قَولِ السَّيدِ حَيدَر الحِلِّيِّ: (الرمل)
عَـثَـرَ الـدَّهْـرُ وَيَـرْجُـو أَنْ يُـقَـالا تَـرِبَـتْ كَـفُّـكَ مَـنْ رَاجٍ مُحَـالا
ديوانه ١/ ١٤٥.
(٤) الثِّمَال: المَلْجأُ والغِيَاث والمُطْعِم فِي الشِّدَّة. (اللسان ١١/ ٩٤).

٣٦.وَرَآهُ عَـلَـمَ الـفَـضْـلِ الَّـذِي ... قَـصُرَتْ عَـنْ جَـهْـدِهِ الأَيْـدِي الطِّوَالْ

٣٧.فِي مَزَايَا (الحَسَنِ) ابْنِ النُّسْكِ لا ... يَـعْـتَرِي وَارِثَ أَهْـلِـيـهِ الـكَـلَالْ

٣٨.شِـبْـلُ آسَـادٍ تَـقَـفَّـى أَهْـلَـهُ ... وَلُـيُـوثُ الـغَـابِ تَـقْـفُـوهَـا الفِـصَـالْ

٣٩.وَلَـهُ الـفَـضْـلُ قَـدِيـمًا وَحَـدِيـثًـا ... لَمْ يَـضِـقْ عَـنْ سَـعْـيِـهِ فِـيـهِ مَجَـالْ

٤٠.شَـبَّ وَالـتَّـقْـوَى بِـهِ شَـبَّـتْ عَـلى ... شِبْلِ مَـنْ ثَنَّى بِـهِ الـذِّكْـرَ (بِـلَالْ)[1]

٤١.وَتَـوَسَّـمْـتُ سَـنَـاهُ يَـافِـعًـا ... إِنَّـهُ بَـدْرُ هُـدًى وَهْـوَ هِـلَالْ

٤٢.نَهَـلَ الـطَّـاعَـةَ لله فَـلَـوْ ... أَنْهَـلَـتْ مُـغْـرًى بِـهِ فَـهْـيَ وِشَـالْ

٤٣.وَتَجَـلَّى فِي بُـرُوجِ الـرُّشْـدِ بَـدْرًا ... قَـبْـلَ أَنْ يَجْـلُـو سِـنِـيـهِ الاكْـتِـهَـالْ

٤٤.أَيِّـدُ الحُـجَّـةِ لَا يُجْـهِـدُهُ ... غَـيْـبُ بُـرْهَـانٍ إِذَا أَعْـيَـا المَـنَـالْ[2]

٤٥.كَـيْـفَ يُعْيِي الغَيْبُ مَـنْ يُلهِمُهُ ... فَضْلُ (إِسْـمَاعِـيـلَ) رُشْـدًا لَا يُـنَـالْ؟!

٤٦.فِي هُدَى الصَّدْرِ انْتَهَى الأَمْرُ وَفِي ... أَيِّـدِ الحُـكْـمِ لَـهُ انْـبَـتَّ الجِـدَالْ

٤٧.وَعَـلَـيْـهِ الـيَـوْمَ أَعْـلَامُ الهُـدَى ... فِي قَـضَـاءِ الـفَـصْـلِ فِي الـدُّنْـيَـا عِـيَـالْ

٤٨.يَا (أَبَا المَهْدِيِّ) يَا بْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ ... وَابْـنَ خَيْرِالرُّسْلِ ﷺ بُـرْدَاهُ الجَـلَالْ

٤٩.وَزَعِـيـمَ (الـفَـاطِـمِـيِّـينَ) الَّـذِي ... فَـاقَ قَـوْلِي كَـرُمَـتْ مِـنْـهُ الخِـصَـالْ

٥٠.كُـلُّ حَـيٍّ لِـلـفَـنَـا غَـايَـتُـهُ ... وَاخْـتِـلَافُ الحَـيِّ فِي الـعُـمْـرِ الفِعَالْ

٥١.قَـيَّـدَ الهَـادِي عَـلَـيْـهِ الخُـلْـدَ فِي ... عُـمْـرِ نُـسْـكٍ لَمْ يُـنَـاقِـشْـهُ سُـؤَالْ

٥٢.فَـكِـتَـابٌ فِي يَـمِـينٍ يُجْـتَـلى ... وَبَـعِـيـدَانِ يَـمِـينٌ وَشِـمَـالْ

٥٣.أَنْـتَ أَعْـلَى أَنْ تُـعَـزَّى وَبِـمَا ... قَـيَّـضَ اللهُ لَـكَ الـرَّنْـقَ زُلَالْ

٥٤.فِيكَ يَـا بْـنَ الْمُصْطَفَى ﷺ عُدَّتُنَا ... وَبِـمِـيـثَـاقِـكَ نِـعْـمَ الاتِّـصَـالْ

---

(١) يُشيرُ الشَّاعِرُ إِلَى: شَهَادَةِ (أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رسولُ الله) فِي الأَذانِ، وَخَصَّ بِلالًا مِن أَجلِ القَافِيَةِ.
- بِلال الحَبَشِيّ، مرَّت ترجمته في (٢/ ٤٠).

(٢) في (ط): (المئال).

٥٥.وَبِـــكَ الـــقُـــدْوَةُ لِـــلْـــمَـــرْءِ إِذَا بَـرَّحَـتْـهُ مِـنْ ظُـبَـا الـدَّهْـرِ نِـصَـالْ[1]

٥٦.فَـتَـكَـرَّمْ بِـالهُـدَى إِنَّ الهُـدَى جَـــازَهُ فِـيـكَ مِـــرَاءٌ وَنِـضَـــالْ

٥٧.وَأَقِـــمْ لِـلـدِّيـنِ بَـــدْرًا مُـشـرِقًـا وَذَوُوكَ الـغُـرُّ حَـوْلَ الـبَـدْرِ هَـالْ

٥٨.تَـتَـوَالَى فِـيكَ دَعْـوَى الْمُـقْـتَـدِي أَنْـــتَ لِـــلإِسْـــلَامِ كَـهْـفٌ وَظِـــلَالْ

(١) في (ك، ط): (ضبا الدين) في محل (ظبا الدهر).

(١٤٦)

- وَدَخَلَ عَلَى الحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ كُبَّة[١] فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ صَفَرَ؛ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنِ وَأَلفٍ؛ أَوَّلَ شُرُوقِ القَمَرِ عَلَى أَعَالِي دِيَارِ بَغْدَادَ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَالبَدْرُ سَوَاءٌ، فَقَالَ:[٢] [من الطويل]

١. (أَبَا حَسَنٍ) إِنْ أَشْرَقَ البَدْرُ فِي الدُّجَى ... وَأَمْسَيْتُ فِي عَيْنَيْكَ مِنْهُ قَرِينَا

٢. فَتِلْكَ أَمَارَاتُ الوَلَاءِ يَبُثُّهَا ... عَمِيدٌ بِهِ خِلْتُ النَّجَابَةَ دِينَا

٣. إِذَا أَنْتَ مِنْ وَجْهِي تَرَى البَدْرَ مُشْرِقًا ... فَمِنْ وَجْهِكَ المَيْمُونِ وَجْهِيَ زِينَا[٣]

٤. رَأَيْتُ انْطِبَاعَ اليُمْنِ فِي قَمَرِ الدُّجَى ... فَخِلْتُ بِهِ البَدْرَ المُنِيرَ قَمِينَا

٥. وَلَكِنَّ لِلشَّمْسِ المُنِيرَةِ مِنَّةً ... عَلَيْهَا كَمَالُ البَدْرِ كَانَ أَمِيْنَا

(١) الحاج محمَّد صالح كبَّة، مرَّت ترجمته في ١/ ٢٧٩.

(٢) التخريج: البابليَّات ٣/ ١٠٢، الأبيات (١، ٢، ٣).

(٣) زِينَ: من الفعل زَانَ.

(١٤٧)

- وَقَالَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، يَذْكُرُ خِتَانَ مُحَمَّدِ حَسَنٍ[١] بنِ الحَاجِّ مُحَمَّدِ صَالِحٍ كُبَّة، وَعَبْدِ الحُسَيْنِ بنِ الحَاجِّ مُحَمَّدِ رِضَا بنِ الحَاجِّ مُحَمَّدِ صَالِحٍ كُبَّة، وَيَذْكُرُ قَبِيلَتَهُمْ مِنْ رَبِيعَةَ أُمَرَاءَ وَاسِطٍ، وَيُؤَرِّخُ لِذَلِكَ العَامِ، وَيَتَظَلَّمُ مِنْ زَمَانِهِ، وَقَرَأَهَا عَلَى حِفْظِهِ فَذَهَبَ مِنْهَا شَيءٌ:[٢] [من البسيط]

١. فُتُورَةُ اللَّحْظِ تَتْلُو آيَةَ الوَسَنِ ... أَمِ الظُّبَا أَنْحَلَتْهَا سَوْرَةُ الفِتَنِ؟!
٢. وَقُرْطُكِ انْتَثَرَتْ دَلًّا سَلَاسِلُهُ ... أَمِ اتَّخَذَتِ الثُّرَيَّا حِلْيَةَ الأُذُنِ؟!
٣. يَبِينُ فِيهِ صَفَاءُ الخَدِّ مُنْطَبِعًا ... وَمِنْ سَنَا الخَدِّ إِنْ عَايَنْتَهُ يَبِنِ
٤. وَوَجْنَةُ الحُبِّ تُبْدِي القُرْطَ مُتَّضِحًا ... وَرَوْنَقُ القُرْطِ يُبْدِي وَجْنَةَ الوَثَنِ
٥. يا رَيِّقَي مَنْزِلِ الشِّكْلَيْنِ زَانَهُما ... سَنَا القَرِينَيْنِ مَرْهُونًا بِمُرْتَهَنِ
٦. لَا يَسْتَخِفَّكُمَا أَشْرَقْتُمَا سَحَرًا ... وَقَدْ تَبَلَّجَ جُنْحُ الغَاسِقِ الدَّجِنِ
٧. الشَّمْسُ إِنْ شَرَقَتْ وَامْتَدَّ شَارِقُهَا ... عَلَى الدُّجَى سِيمَ نَجْمُ اللَّيْلِ بَالوَهَنِ

---

(١) الشَّيخُ مُحمَّد حَسَن كُبَّة: وُلِدَ فِي الكَاظِمِيَّةِ، وَاشتغَلَ بِالتِّجارةِ، ثُمَّ تَركَها وَانصَرفَ لِلدِّراسَةِ العِلميَّةِ فَهاجَرَ إِلَى النَّجفِ، وَأَخذَ عَنِ الشَّيخِ أَغَا رِضَا الهَمَدَانِيِّ، وَالشَّيخِ عَبَّاس الجَصَّانِيِّ، ثُمَّ هَاجرَ إِلَى سَامَرَّاءَ، فَاتَّصلَ بِالإِمَامِ السَّيدِ المِيرزَا مُحمَّد حَسَن الشِّيرَازِي، وَبعدَ وَفَاتِهِ اتصَلَ بِخَليفَتِهِ الشَّيخِ مُحمَّد تَقِي الشِّيرَازِيِّ الحَائِرِيِّ، وَقَد أَجازَه فِي الفَتوَى وَرِوايَةِ الحَديثِ، لَهُ أَكثَرُ مِن خَمسِينَ كِتَابًا، تُوفِّيَ سَنةَ (١٣٣٦هـ). ينظر: العقد المفصل للسيِّد حيدر الحِلِّيّ ١/ ٣٢-٣٨، وأعيان الشيعة ٢/ ٩٣، ديوان السيِّد حيدر المحقَّق ١/ ١٧٣، وشرح ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ لصالح الجعفريّ ١٥، كما ترجم له عليّ الخاقانيّ في: ديوان السيِّد حيدر ١/ ٨٩.

(٢) التخريج: البابليَّات ٣/ ٩٣، البيت (٢)، وفي المصدر نفسه ٣/ ١٠٠ الأبيات (٩، ١٠، ١٤، ١٧، ١٨)، وشعراء الحِلَّة ٢/ ٣٤٦ البيتان (١٧، ١٨)، والمصدر نفسه: ٢/ ٣٦٨ الأبيات (١-٧).

٨.سَطَعْتُمَا وَشُرُوطُ النُّسْكِ قَدْ صَدَعَتْ طَوَائِفَ اللَّيْلِ فِي تَقْوَى أَبِي الحَسَنِ[1]
٩.بِالصَّالِحِ العَمَلِ ابْيَضَّ الدُّجَى وَرَعًا وَفِيهِ أَشْرَقَتِ الأَيَّامُ بِالمِنَنِ
١٠.وَفِيهِ أَشْرَقَتِ الدَّارُ الَّتِي لَبِسَتْ صَنِيعَ أَخْلَاقِهِ لَا صَنْعَةَ (اليَمَنِ)
١١.تَفْتَرُّ عَنْ يَقِقٍ مَاشَعَّ نَاصِعُهُ إِلَّا وَمَاتَ ضِيَاءُ البَدْرِ عَنْ إِحَنِ
١٢.يَا مُلْبِسَ الدَّارِ ثَوْبًا نَيِّرًا شَرِقًا تَقَدَّسَتْ أَنْ تُعَرِّيهَا مِنَ الدَّرَنِ
١٣.سَوَادُ دَارِكَ مَعْنَاهُ البَيَاضُ إِذَا أَسَاسُهُ فَوْقَ نِيرَانِ السَّمَاحِ بُنِي[2]
١٤.(أَبَا الرِّضَا) وَنَفِيسُ الذِّكْرِ يَنْحَتُهُ مِنَ الحَشَى لَكَ حُبًّا جَهْدُ مُفْتَتِنِ
١٥.مَا لِي وَلِلنَّفَرِ المَيْمُونِ حِينَ سَمَتْ فَرَائِدِي فِيكَ أَعْلَى ذِرْوَةِ القُنَنِ
١٦.تَحَدَّثَتْ أَنَّ جَهْدِي فِيكَ مُنْهَمِكٌ أَدْنَى لِيَ الدَّهْرَ مُنْقَادًا بِلَا رَسَنِ
١٧.وَا حَرَّ قَلْبَاهُ كَمْ أَطْوِي عَلَى كَمَدٍ هَذِي الضُّلُوعَ وَأَلْوِيهَا عَلَى شَجَنِ
١٨.يَدِي عَنِ الدَّهْرِ جَذًّا لَمْ تَنَلْ إِرَبًا وَهَذِهِ فُضَلَاءُ العَصْرِ تَحْسُدُنِي

مِنْهَا فِي ذِكْرِ الخِتَانِ بَعْدَ أَنْ وَصَفَ تَعْمِيرَ المَحَلِّ وَتَبْيِيضَهُ لِلزِّينَةِ، ذَكَرَ قَبِيلَتَهُمْ وَأَرَّخَ:

١٩.أَضْنَتْ (رَبِيعَةَ) أَخْبَارٌ مُوَثَّقَةٌ أَلْقَتْ عَلَيْهَا التِبَاسًا شُبْهَةَ الحَزَنِ
٢٠.بِأَنَّ أَشْبَالَهَا طُلَّتْ دِمَاؤُهُمُ وَشَيْخُهَا عَيْشُهُ رَغْدُ المَقَامِ هَنِي
٢١.فَاسْتَضْحَكَتْ خَلَلَ الأَغْمَادِ بِيضُهُمُ وَاهْتَزَّ بِالأُفْقِ أَطْرَافُ القَنَا اللُّدُنِ
٢٢.ثُمَّ اسْتَبَانَ انْكِشَافُ الأَمْرِ مُنْجَلِيًا وَهْيَ الصَّوَادِعُ لَمْ تَأْفَكْ وَلَمْ تَخُنِ
٢٣.يَا صَفْوَةَ العَرَبِ البُشْرَى فَذَاكَ دَمٌ يُرِيقُهُ اللهُ مَفْرُوضًا عَلَى السَّنَنِ
٢٤.هَذِي شُبُولُكُمُ انْهَلَّتْ دِمَاؤُهُمُ وَالمَجْدُ يَشْهَدُهَا فِي شَفْرَةِ الخَتِنِ

(١) أبو الحسن: كنية الحاج محمَّد صالح كبَّة.
(٢) في (ط): (نيران السماء) في موضع (نِيرَانِ السَّمَاحِ).

٢٥.(أَبَا الرِّضَا) قَدْ فُطِرْتُمْ طَاهِرِينَ وَقَدْ أَسْرَفْتُمُ مِنَنًا مِنْ رَضْعَةِ اللَّبَنِ

٢٦.مِنْكَ التَّسَامُحُ إِنْ نَادَى مُؤَرِّخُهُ: (مُطَهَّرُونَ بَنُوا سَرَّافَةِ المِنَنِ)[1]

التأريخ= ٣١٠+٥٩+٧٤١+١٧١= ١٢٨١

(١) رَسَمَ الشَّاعِرُ كَلِمةَ (بنو) خَطَأً (بنوا) وَاحتَسَبَ التَّأريخَ عَلَىَ أَسَاسِ ذَلِكَ، فَكَلِمَةُ (بنوا) تُقَابِل (٥٩) وَكَانَ التَّأريخُ = ١٢٨١، وَصُحِّحَ هَذَا الخَطَأ فِي (ك، ص) فَرُسِمَت (بنو) فَنَقَصَت (واحد) فَصَارَ التَّأريخُ = ١٢٨٠.

(١٤٨)

- وَقَالَ يَرْثِي حُجَّةَ الإِسْلَامِ الشَّيْخَ مُرْتَضَى صَاحِبَ الرَّسَائِلِ[١]- قَدَّسَ اللهُ رُوْحَهُ- وَيَذْكُرُ انْصِدَاعَ نَاصِرِ الدِّينِ شَاه لأَجْلِهِ، وَقَدْ ذَهَبَ مِنْهَا شَيء، وَحَرَّرْنَا المَوْجُودَ فِي سَنَةِ (١٢٨١هـ): [من الطويل]

١. قَدِ انْقَضَّ رُكْنُ الدِّينِ مِنْ عُنْصُرِ الدِّينِ ... لِعَضِّ الثَّرَى فَلْتَهْوِ شُمُّ العَرَانِينِ

٢. أَلَمَّتْ بِآفَاقِ العِرَاقَينِ نَكْبَةٌ ... تَزَلْزَلَ مِنْ إِلمَامِهَا جَانِبُ الصِّينِ

٣. وَطَارَ بِآفَاقِ الزَّمَانِ مُغَرِّدًا ... بِنَعْيِ المَزَايَا طَائِرٌ غَيْرُ مَيْمُونِ

٤. مُصَابٌ بِهِ الإِسْلَامُ ثُلَّتْ عُرُوشُهُ ... وَحَالَ شَدِيدُ الرُّكْنِ فِيهِ إِلَى اللِّينِ

٥. فَعَمَّ سَلَاطِينَ الزَّمَانِ بِبَعْضِهِ ... وَخَصَّ بِبَاقِي حُزْنِهِ (نَاصِرَ الدِّينِ)

٦. وَأَلْقَى لَهُ تَاجَ الخِلَافَةِ وَارْتَدَى ... بِلَوْعَةِ مَحْزُونٍ وَصَفْقَةِ مَغْبُونِ

٧. أَلَا فِي سَبِيلِ اللهِ مَنْ أُلْقِيَتْ لَهُ ... - عَلَى شَجَنٍ- تِيجَانُ هَامِ السَّلاطِينِ

٨. يُجَلِّي ظَلَامَ المُشْكِلَاتِ دَلِيلُهُ ... وَيُرْدِفُهُ فِي بَيِّنَاتِ البَرَاهِينِ

٩. وَيُورِدُ أَفْهَامَ الأَلِبَّاءِ سَلْسَلا ... جَرَى مِنْ ضَمِيرٍ فِي تُقَى اللهِ مَفْتُونِ

١٠. فَيَا نَاشِدَ الإِيمَانَ صَوَّحَ رَوْضُهُ ... وَجَفَّ بِفَقْدِ (المُرْتَضَى) نَاهِلُ الطِّينِ

١١. وَغَارَ خِضَمُّ العِلْمِ فِي كُثُبِ الثَّرَى ... فَدَرَّ عَلَيْهِ مَدْمَعُ السُّحُبِ الجُونِ

١٢. لِتُلْقِ أَسَاطِينُ الأُصُولِ يَرَاعَهَا ... فَقَدْ غَابَ فِي الغَبْرَاءِ نَجْمُ الأَسَاطِينِ[٢]

---

(١) الشيخ مرتضى الأنصاريّ، مرَّت ترجمته في ٢/ ٨٣.

(٢) الأَسَاطِينُ: جَمعُ الأُسْطُوانَةِ، وَهيَ السَّارِيَةُ، وَهنَا تَعبيرٌ مجَازِيٌّ عَن أَعلاَمِ وَسَادَاتِ الدِّينِ وَالمَذهَبِ. (التاج ١/ ١٠٩).

(١٤٩)

- وَجَمَعُوا دِيوَانَ السَّيِّدِ حَيْدَرِ- قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ[١]- بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَقَالَ يَصِفُهُ، وَيَذْكُرُ فَضْلَ المِيرزَا السَّيِّدِ حَسَنِ الشِّيرَازِيِّ، وَأَنَّهُ مَا عُوتِبَ بِلِسَانِ فَاضِلٍ، وَيُعَرِّضُ بِمَن عُوتِبَ، وَيَمْدَحُهُ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَيَصِفُ أَخْلَاقَهُ، وَسُمِّيَ دِيوَانُ السَّيِّدِ حَيْدَرِ رحمه الله بِـ(الدُّرّ اليَتِيم وَالعِقْد النَّظِيم): [من الوافر]

١.عَلَى (الدُّرِّ اليَتِيمِ) نَثَرْتُ دُرًّا ... يَرُوقُ شُعَاعُهُ الدُّرَّ اليَتِيمَا

٢.وَفِي العِقْدِ النَّظِيمِ وَصَلْتُ عِقْدًا ... جَلَتْ لَمَعَاتُهُ العِقْدَ النَّظِيمَا

٣.هُوَ الكَلِمُ الَّذِي صَدَرَ المُعَنَّى ... بِأَيْسَرِ غَيْظِهِ سَقِمًا كَلِيمَا

٤.كَأَنَّ عِتَابَهُ أَسَلُ العَوَالِي ... يَبِيتُ بِهِ مُصَانِعُهُ سَقِيمَا

٥.وَمَنْ كَرُمَتْ أَرُوْمَتُهُ نَضَتْهَا ... ضَوَافِي عَتْبِ مُحْتَقِرٍ كَرِيمَا

٦.فِدًى لِسُلَالَةِ الرُّسِلِ ابْنِ دُنْيًا ... يَرَى الدُّنْيَا وَرَوْنَقَهَا عَظِيمَا

٧.وَرَاقَ (أَبُو مُحَمَّدٍ) فِي ثَنَاهُ ... يَتِيمَ الدُّرِّ إِذْ كَفَلَ اليَتِيمَا[٢]

٨.يُنَزِّهُهُ شَرِيفُ العَتْبِ نَأْيًا ... عَنِ العَتْبِ الَّذِي فَضَحَ القُرُومَا

٩.وَأَعْرَبَ عَتْبُ (حَيْدَرِ) عَنْ رِجَالٍ ... عَرَفْنَا رَغْدَهَا رَغْدًا ذَمِيمَا

١٠.أَ لَمْ يَتَقَيَّلُوا الحَسَنَ المُزَكَّى ... وَعَنْ ظَمَأِ الهُدَى شَرِبُوا العُلُومَا؟!

١١.وَلَو سَلَكُوا مَسَالِكَهُ لأَبْقَوا ... لَهُمْ شَرَفَ المَكَارِمِ مُسْتَدِيمَا

١٢.بِسِبْطِ المُصْطَفَى ﷺ مَضَتِ العَوَادِي ... مُصَدَّعَةً وَفَرَّجَهَا غُمُومَا

---

(١) في (ط): (رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى).

- السَّيِّد حَيدَر الحِلِّيّ، مرَّت تَرجمَته في ١/ ٢٠.

(٢) يقال: راقَ عليه، أَي: زادَ عليهِ فَضْلًا. (التاج ٢٥/ ٣٧٣).

١٣.وَشَيَّدَهَا قَوَاعِدَ رُشْدِ عَصْرٍ يَسُرُّ رَشَادَهَا العَصْرَ القَدِيمَا
١٤.وَمَدَّ عَلَى البَرِيَّةِ ظِلَّ مَجْدٍ يَصُدُّ الرِّيحَ إِنْ عَصَفَتْ سُمُومَا
١٥.مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ سَمَوا فُرُوعًا وَطَابُوا طِينَةً وَزَكَوْا أُرُومَا
١٦.جَرَى كَرَمُ الشَّرِيعَةِ مِنْ يَدَيْهِ بِحَارًا رَشْحُهَا وَسِعَ الغُيُومَا
١٧.وَشَرَّفَ أَلْسُنَ الفُضَلَاءِ ذِكْرًا تَوَاتَرَ مِنْ مُعَاتَبَةٍ سَلِيمَا
١٨.كَأَنَّ عَلَى الطُّرُوسِ ثَنَاهُ سِمْطٌ تَلَأْلَأَ يُخْجِلُ الزُّهْرَ النُّجُومَا
١٩.وَإِنْ سَطَعَتْ نَوَاصِعُهُ حَسِبْنَا غَوَالِي الطِّيبِ عَطَّرَتِ النَّسِيمَا
٢٠.أَتَى (الدُّرُّ النَّظِيمُ) يَرُوقُ دُرًّا بِآلِ المُصْطَفَى ﷺ سِمْطًا نَظِيمَا[1]
٢١.وَأَشْرَقَ آنِفًا بِأَبِي عَلِيٍّ بَقِيَّةِ أُسْرَةٍ جَلَتِ الهُمُومَا
٢٢.لِتَهْنَى الصُّحْفُ مُشْرِقَةَ المَزَايَا أَتَتْ تَتَأَلَّقُ الشَّرَفَ الصَّمِيمَا

(١) هَكذَا جَاءَتْ (الدُّرُّ النَّظِيم)، الشَّاعِرُ يُشِيرُ إِلَىَ دِيوانِ السَّيِّدِ حَيدَر (الدُّرُّ اليَتِيم وَالعِقْد النَّظِيم)، فَربَّما هِي (الدُّرُّ اليَتِيم) أَو (العِقْد النَّظِيم)، وَالنَّاسِخُ قَد وَهَمَ فَصارَت (الدُّرُّ النَّظِيم).

(١٥٠)

- وَقَالَ فِي الجَوادِ، مَحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُوْسَى بنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، فِي أَيَّامٍ ضَاقَ فِيهَا زَمَانُهُ، يَسألُهُ أَنْ يَعْطِفَ عَلَيْهِ مَوَدَّةً، حُجَّةُ الإِسْلَامِ حَضْرَةُ المِيرزَا- دَامَ هُدَاهُ- وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلاثِمِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ، مُسْتَشْفِعًا بِمُوسَى عليه السلام جَدِّهِ إِلَيْهِ:[1] **[من الوافر]**

١. (أَبَا الهَادِي) وَذِكْرُ عُلَاكَ يُمْنٌ ... إِذَا بِثَنَاكَ أَسْنَى الذِّكْرِ رَاقَا

٢. فَإِنَّكَ مِنَّةُ الرَّحْمَنِ فِينَا ... وَعِصْمَةُ مَنْ عَلَيْهِ الفَيْحُ ضَاقَا

٣. فَجُودُ الله سَارِيَةُ الغَوَادِي ... وَنُدْبَةُ سِبْطِ مَنْ رَكِبَ البُرَاقَا

٤. دَعَوْتُكَ وَاتِّسَاعُ الخَطْبِ حَاقَا ... كَقِطْعِ اللَّيْلِ فَالتَمَعَ ائتِلاقَا

٥. أَذِقْنِي عَذْبَ مَنْهَلِكَ المُصَفَّى ... فَذَا عَطَشِي عَذَابَ الدَّهْرِ ذَاقَا

٦. وَشَمِّرْ عِنْدَ جَدِّكَ لِي شَفِيعًا ... فَإِذْلَالِي لِعِزِّ عُلَاكَ تَاقَا

٧. بِجَدِّكَ أَدْرَأُ الغُمَمَ الغَوَادِي ... وَأُغْمِدُ حَوْلِيَ البِيضَ الرِّقَاقَا

٨. فَأَنْتَ وَسِيْلَتِي لله مَهْما ... لِيَ الزَّمَنُ الخَؤُونُ عَنَاهُ سَاقَا

٩. أَعِرْنِي وُدَّ بَدْرٍ ضَاءَ فِينَا ... يُجَنِّبُنَا الضَّلَالَةَ وَالنِّفَاقَا

١٠. وَيُرْشِدُنَا السَّبِيلَ فَمَنْ عَدَاهُ ... خَلِيقٌ لِلْمَهَالِكِ أَنْ يُسَاقَا

١١. أَعِرْنِي بَهْجَةَ (الحَسَنِ المُزَكَّى) ... وَأَوْزِعْهُ لِطَلْعَتِيَ اشْتِيَاقَا

١٢. عَلِيمُ العَصْرِ وَبنُ أَبِيكَ طَهَ صلى الله عليه وآله ... وَشَائِقَةٌ وَمِنْكَ النَّفْسُ شَاقَا

---

(١) التخريج: الشيخ حمَّادي نوح ٣٢، الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٨).

(١٥١)

- وَتَمَرَّضَ حُجَّةُ الإِسْلَامِ المِيرزَا السَّيِّدُ حَسَنُ الشِّيرَازِي فِي مَرْضَةٍ عُوفِيَ مِنْهَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ: [من مجزوء الكامل المرفَّل]

١. بِشِفَاكَ تَنْتَعِشُ الشَّرِيعَهْ ... إِذْ أَصْبَحَتْ بِأَسًى وَجِيعَهْ
٢. وَبِبُرْئِكَ الأَحْكَامُ قَدْ ... بَرِئَتْ وَكَانَتْ كَالصَّرِيعَهْ
٣. يَا أَمْنَ أَحْكَامِ الهُدَى ... بِكَ لَا بَدَتْ أَبَدًا مَرُوعَهْ
٤. أَنْتَ الدَّلِيلُ إِذَا دَجَى الـ ... ـإِرْشَادُ قَدْ وَارَى صَدِيعَهْ
٥. وَأَبُو الأَيَامَى المُسْتَجِيـ ... ـرَةِ يَا بْنَ حَافِظَةِ الوَدِيعَهْ
٦. فَيَّاضُ أَنْمُلِ رَاحَةٍ ... شَكَرُوا لأَنْمُلِهَا الصَّنِيعَهْ
٧. وَشُرُوقُ أَخْلَاقٍ عَلَى الـ ... ـأَيَّامِ قَدْ زَهَرَتْ بَدِيعَهْ
٨. بِحِمَاكَ يَلْتَجِئُ المَخُوْ ... فُ وَفِيكَ تَمْتَنِعُ المَرُوعَهْ
٩. حَشَدَتْ عَلَيْكَ وُفُودَهَا ... حَشْدَ العِطَاشِ عَلَى الشَّرِيعَهْ
١٠. وَمَضَتْ وُفُودُكَ فِي ثَنَا ... ئِكَ يَا بْنَ فَاطِمَةٍ وَلُوعَهْ
١١. أَنْتَ ابنُ أَقْمَارِ الهُدَى ... وَكَوَاكِبِ الدِّينِ الطَّلُوعَهْ
١٢. فَأَنِرْ لَيَالِي الحَادِثَاتِ ... إِذَا دَهَتْ زُمَرًا فَظِيعَهْ
١٣. وَاسْلَمْ فَدَتْكَ عَنِ الأَذَى ... لِلْخَصْمِ أَجْيَادٌ تَلِيعَهْ

(١٥٢)

- وَأُنْشِدَتْ:[1] [من المنسرح]

حَـيِّ هِـتَـافَ الـبَـشِـيرِ بِـالـعِـيـدِ فَـالـعِـيـدُ فِي أَوَّلِ الـتَّـغَـارِيـدِ

فِي نِصْفِ شَعْبَانَ فِي مَجْلِسِ الصَّدْرِ- دَامَ هُدَاهُ- فَهَاجَ بِهَا المَجْلِسُ بِابْتِهَاجٍ، وَبُكَاءٍ عَلَى آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلَمَّا انْتَهَتِ القَصِيدَةُ أَلْحَقَهَا بِذِكْرِ الصَّدْرِ، وَهُوَ العَلَمُ الأَعْظَمُ، وَالمُجْتَهِدُ المُكَرَّمُ، السَّيِّدُ المِيرزَا إِسْمَاعِيل الأَصْفَهَانِيُّ العَامِلِيُّ، وَوَصَلَ هَذِهِ الأَبْيَاتَ بِالقَصِيدَةِ، فَلَمَّا قَالَ:

عَـائِـمَـةً فِي دَمِ ابْـنِ ذِي تَـرَفٍ كَـانَ عَـلَـيْـهِ أَشَـرَّ مَحْـسُـودِ

قال:

١. يَـلْـتَـمِـعُ الـصَّـدْرُ فِي كَـتَـائِـبِـنَـا صَـدْرَ سُـعُـودٍ بِـأَمْـرِ مَـسْـعُـودِ

٢. نَـامِـي المَـسَـاعِـي فَـكُـلُّ قَـاتِـمَـةٍ تَـنْـجَـابُ عَـنْـهُ بِـحَـزْمِ تَـأْيِـيـدِ

٣. وَمُـشْـرِقٍ مِـنْ سَـنَـا الهِـدَايَـةِ فِي تَـاجٍ عَـلَـيْـهِ لله مَـعْـقُـودِ

٤. يَـنْـصَـدِعُ الـغَـيُّ إِنْ أَشَـارَ لَـهُ فَـيَـنْـثَـنِـي فِي أَذَلِّ تَـبْـدِيـدِ

٥. وَيَـنْـجَـلِي الـدِّيـنُ نَاصِعًا فِي أَبِي الْـ ـمَـهْـدِيِّ زَاكٍ ثَـنَـا المَـحَـامِـيـدِ

٦. مُـوَطَّـدًا فِي أَوَامِـرٍ شَـكَـرَتْ فَـضْـلَ قَـضَـاءٍ بِـالـرُّشْـدِ مَـوْطُـودِ

٧. يَـا صَـدْرَ دِيـنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالعَلَمَ الْـ ـهَـادِي وَمِـنْـهَـاجَ كُـلِّ تَـقْـلِـيـدِ

٨. لَـكَ انْتَهَى الأَمْـرُ فَاسْتَجِدْ عُـدَدِي وَاسْـتَـوْفِ مُسْتَقْصِيًا أَنَـاشِـيـدِي

٩. آبَـاؤُكَ الـغُـرُّ عَـوَّدُوا غُـرَرِي بِالفَضْلِ فَـانْهَضْ بِبَعْضِ تَعْوِيدِي

١٠. وَدُمْ لَهُـمْ فِي فِـعَـالِهِـمْ خَـلَـفًا إِلَـيْـكَ يَـنْـقَـادُ كُـلُّ تَـقْـلِـيـدِ

(١) تنظر: القصيدة في ١/ ٢٠٦.

(١٥٣)

- وَزَوَّجَ الحَاجُّ مُحَمَّدُ صَالِحٍ كُبَّة، وَلَدَهُ الحَاجَّ مُحَمَّدَ حَسَنٍ كُبَّة، وَوَلَدَ وَلَدِهِ الحَاجَّ عَبْدَ الحُسَيْنِ، فَكَتَبَ إِلَى الحَاجِّ مُحَمَّدِ صَالِحٍ يُهَنِّئُهُ بِزَوَاجِهِمَا، وَيُهَنِّئُ ابْنَهُ الحَاجَّ مُصْطَفَى، وَيَذْكُرُ رِفْعَةَ بَيْتِهِمْ، وَوَقَارَهُمْ، وَتَكَرُّمَهُمْ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: [من الوافر]

١. أَ وَجْهُكَ أَمْ بَدَا القَمَرُ المُنِيرُ ... وَشَخْصُكُ فِي النَّمَارِق أَمْ ثَبِيرُ؟!
٢. وَثَغْرُكَ قَدْ أَضَاءَ أَمِ الثُّرَيَّا ... قَدِ اتَّضَحَتْ بِطَلْعَتِهَا الثُّغُورُ؟!
٣. تَهَلَّلَ ضَاحِكًا خَلَلَ التَّهَانِي ... يُرَادِفُهَا لِحَضْرَتِكَ السُّرُورُ
٤. (أَبَا حَسَنٍ) وَطَلْعَتُكَ ازْدَهَتْنَا ... بِأَنَّ الشَّمْسَ نُورَكَ تَسْتَعِيرُ
٥. فَوَجْهُكَ وَالمَسَرَّةُ قَارَنَتْهُ ... بِهِنَّ اليَوْمَ لَيْسَ لَهُ نَظِيرُ
٦. يَزِينُ (مُحَمَّدَ الحَسَنَ) إِقْتِفَاهُ ... أَبَاهُ، وَإِنَّهُ الشِّبلُ الصَّغِيرُ
٧. وَتُبْلِغُهُ الأُبُوَّةُ مُنْتَهَاهَا ... مَحَلًّا دُونَهُ الفَلَكُ الأَثِيرُ
٨. كَأَنَّ زَفَافَهُ وَالشَّمْعُ يُجْلى ... نُجُومٌ حَوْلَ بَدْرٍ تَسْتَدِيرُ
٩. يُعَارِضُ وَجْهُهُ الأَقْمَارَ لَيْلا ... وَيُخْجِلُهَا فَتَسْتَتِرُ البُدُورُ
١٠. وَيُشْرِقُ فِي دُجَى أَمِلِ المُرَجِّي ... شُرُوقَ البَدْرِ وَابِلُهُ غَزِيرُ
١١. لِتُهْنِ (المُصْطَفَى) وَبَنِي أَبِيهِ ... سَعَادَتُهُ يُوَاصِلُهَا الحُبُورُ
١٢. وَيَزْهُو البَيْتُ تَطْفَحُ ضِفَّتَاهُ ... عَلَى آفَاقِهِ كَرَمٌ وَخَيرُ
١٣. دَعَاهُ الخَلْقُ جَنَّةَ خُلْدِ عَدْنٍ ... فَجُمِّعَ فِيهِ وِلْدَانٌ وَحُورُ
١٤. إِلَيْهِ، فِيهِ، مِنْهُ، قَدِ اسْتَقَرَّتْ ... نُجُومُ السَّعْدِ أَزْهَرُهُنَّ نُورُ
١٥. فَوِلْدَانٌ أَضَاءَ الدَّهْرُ فِيهَا ... وَحُورٌ لَيْسَ تَعْرِفُهَا الخُدُورُ

١٦. دَوَامُـــكَ يَـا أَبَـا المَـهْـدِيِّ فَـوْزٌ مِـــنَ الـــرَّحْمَـــنِ تَـــرْزُقُـــهُ الـــدُّهُـــورُ
١٧. فَـــدُمْ أَبَـــدًا يَـــرَاكَ الـــدَّهْـــرُ فَـــوْزًا وَطَـــرْفُـــكَ فِي مَـسَـــرَّتِـــهِ قَـــرِيـــرُ

(١٥٤)

- وَقَالَ فِي أَمْرٍ جَرَى عَلَى عُيُونِ وَلَدِهِ، وَتُوُفِّيَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَدُهُ، وَقَدْ خَمَّسَ هَذِهِ الأَبْيَاتَ أَبُو سَعِيدٍ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنُ حَمْزَةَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ نُوْرِ عَلِيٍّ التَّسْتَرِيُّ الأَهْوَازِيُّ[1] بِأَحْسَنِ تَخْمِيسٍ، وَهُوَ المَاهِرُ فِي هَذَا الفَنِّ، فِي التَّخْمِيسِ وَالتَّشْطِيرِ وَالتَّوَارِيخِ، فَهِيَ تُوْجَدُ فِي دِيوَانِهِ مُخَمَّسَةً- وَفَّقَهُ اللهُ تَعَالَى- وَيَشْتَمِلُ دِيوَانُهُ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفِ بَيْتٍ، أَغْلَبُهُ فِي الحُسَينعليه السلام وَآلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهصلى الله عليه وآله، وهي: [من المتقارب]

١. إِلَهِي سَأَلْتُكَ بِالْمُصْطَفَىصلى الله عليه وآله وَعِصْمَةِ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرَهْ
٢. تُصَلِّي عَلَيْهِمْ صَلَاةً تَدُومُ بَقَاءَ الدُّنَى وَمَدَى الآخِرَه
٣. وَتَقْبَلُ لِي بِهِمُ تَوْبَةً كَسَتْ زَلَلًا رَحْمَةً غَافِرَهْ
٤. وَتُؤْثِرُ فِي طَمَعِي أَنْ تُقِيلَ بِحَقِّهِمُ قَدَمِي العَاثِرَهْ
٥. وَتُجْزِلَ فِي جَاهِهِمْ لِلْحَبِيبِ بِمِحْنَتِهِ النِّعَمَ الغَامِرَهْ
٦. وَتَجْلُوَ فِيهِمْ لَنَا أَعْيُنًا بِأَقْصَى وَظَائِفِهِ نَاظِرَهْ
٧. وَتَعْطِفَهُ وَأَخَاهُ (عَلَيًّا) وَقَدْ خُوِّلَا نِعَمًا وَافِرَهْ
٨. وَتَكْفِيَنِي فَرَقَ النَّشْأَتَيْنِ بِهِمْ وَتُقِينِي الأَذَى الضَّائِرَهْ
٩. وَتُؤْمِنَنِي فَقْدَ ذُرِّيَّتِي بِصَفْوَتِكَ الحُجَجِ البَاهِرَهْ
١٠. وَتُحْسِنَ دُنْيَايَ فِي قَادَتِي وَأُخْرَايَ فِي فَيْضِهِمْ ظَافِرَهْ
١١. وَتُجْزِيَنِي بِمَصَابٍ عَرا جَزَا أَلْسُنٍ كَرُمَتْ ذَاكِرَهْ
١٢. بِأَكْرَمَ مِنْ فَائِتٍ رَدَّنِي لَكَ النَّفْسُ حَامِدَةً شَاكِرَهْ

(١) محمَّد بن حمزة (ابن الملَّا)، مرَّت ترجمته في ١/ ٢٢.

١٣.أَنِلْنِي المُنَى بِعُلَا المُصْطَفَى ﷺ وَعِتْرَتِهِ الشُّهُبِ الزَّاهِرَهْ

١٤.وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةَ القَدِيْـ ـمِ دَامَتْ وَمَا عَرَفَتْ آخِرَهْ

(١٥٥)

- كَانَ أَبُو الرِّضَا السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّسُولِ[١]، نَجْلُ السَّيِّدِ حَيْدَر الحُسَيْنِيِّ الكَاظِمِيِّ، بِالقَصَبَةِ الكَاظِمِيَّةِ، يُحِبُّ صَاحِبَ التَّقْرِيرِ[٢]، فَتَكَلَّمَ مَعَهُ يَوْمًا وَقَالَ لَهُ: أُحِبُّ مِنْكَ أَبْيَاتًا يَسِيرَةً فِي مَوَدَّتِي، وَكَانَ السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّسُولِ ابْنَ عُلَمَاءِ قُطْرِ بَغْدَادَ، وَفُضَلَائِهَا وَنُجَبَائِهَا، وَطَنُهُمْ البَلْدَةُ الكَاظِمِيَّةُ، فَقَالَ: [من البسيط]

١. عَبْدُ الرَّسُولِ ابنُ أَعْلَامِ الهُدَى انْتَشَرَتْ ... نَوَافِحُ الذِّكْرِ مِنْ عَلْيَاهُ فِي الزَّمَنِ

٢. المَاجِدُ الحَسَنِيُّ النَّدْبُ نَخْوَتُهُ ... فِي وَجْهِهِ التَمَعَتْ مِنْ جَدِّهِ الحَسَنِ عليه السلام

٣. ذُو العِتْرَةِ الغُرَرِ الأَبْرَارِ مُشْرِقَةٌ ... عُلُومُهُمْ مِنْ ذُرَا (الزَّوْرَاءِ) فِي المُدُنِ

٤. مَا أَوْضَحُوا مِنْ ذُرَا (بَغْدَادَ) نَهْجَ هُدًى ... إِلَّا انْجَلَى مِنْ فَتَاوِيهِمْ دُجَى (عَدَنِ)

٥. أَبْنَاءُ أَقْمَارِ دِينِ اللهِ أَنْشَأَهَا ... لَوَامِعًا فِي دُجَى الأَحْكَامِ وَالسَّنَنِ

٦. أَبَا الرِّضَا، بِابْنِ شُهْبِ الدِّينِ إِنْ وَلِعَتْ ... عَلْيَاكَ فِي ذِكْرِ فَيَّاحِ الثَّنَا الأَرِنِ[٣]

٧. فَأَنْتَ مِنْ خَيْرِ أَقْوَامٍ بِفَضْلِهِمُ ... صَرَّفْتُ فِيهِمْ قَدِيمًا جَهْدَ مُفْتَتِنِ

---

(١) هُوَ السَّيِّد عَبدُ الرَّسُولِ بنُ السَّيِّدِ حَيدَر بنِ السَّيِّدِ إبرَاهِيم بنِ السَّيِّدِ مُحمَّد العَطَّارُ الحَسَنيُّ الكَاظِمِيُّ، وُلِدَ فِي مَدينةِ الكَاظِمِيَّةِ المُقَدَّسَةِ، وَنَشأَ عَلَى أَبِيهِ، وَأَخَذَ مُقَدِّمَاتِ الدِّرَاسَةِ عَن فُضَلَاءِ مَدينَتِهِ، وَلإِشبَاعِ رَغبتِهِ فِي التَّحصيلِ العِلمِي هَاجرَ إِلَى النَّجَفِ؛ لِيحضَرَ حَلَقَاتِ الدَّرسِ عَلَى عُلَمائِهَا، ثُمَّ عَادَ لِيحضَرَ حَلَقَاتِ دَرسِ السَّيِّدِ مُحَمَّد الحَيدَريِّ. كَانَ رحمه الله مِن عُلَمَاءِ الكَاظِمِيَّةِ الفُضَلَاءِ، الزُّهَّادِ، العُبَّادِ، مَدَحَه كَثيرٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ؛ وَمِنهُم صَاحِبُ الدِّيوَانِ مُحَمَّد سَلمانَ نُوحٍ، تُوفِّيَ فِي الكَاظِمِيَّةِ سَنةَ (١٣٢٢هـ). ينظر: أحسن الوديعة ١/ ٢٤، والإمام الثائر ١١٥، والنفحات القدسيَّة ٢٢٠، وكواكب مشهد الكاظمَين ٢/ ١٠٨-١٠٩.

(٢) المقصود بصاحب التقرير: هو الشاعر حمَّادي نوح نفسه.

(٣) الأَرَنُ: النشاطُ. (اللسان ١٣/ ١٤).

٨.شَرَّفْتَ فِكْرِي اقْتِرَاحًا أَنْ أَنَالَ عُلا فِي ذِكْـرِ قَـوْمٍ أَرَاهُـمْ فِي غَـدٍ جُنَنِي
٩.يُهْنِيكَ أَنَّـكَ نِـلْـتَ الـذِّكْـرَ مُمْتَنِعًا مِنْ فِكْرَتِي عَنْ مُلُوكٍ مِنْ ذَوِي المِنَنِ

(١٥٦)

- كَانَ جَارُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّيِّدُ عَبْدُ الحُسَيْنِ نَجْلُ السَّيِّدِ جَوَادِ وتْوتْ، سَخِيًّا كَرِيمًا، رَفِيعَ هِمَمٍ، قَدْ مَرِضَ فِي سَنَةِ أَلفٍ وَثَلاثِمِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ[1] وَعِشْرِينَ، مَرْضَةً شَدِيدَةً، تَخَالَفَتْ فِي مَرَضِهِ الأَطِبَّاءُ، فَبَاشَرَتْهُ أَطِبَّاءُ العَسْكَرِيَّةِ، ثُمَّ جَلَبُوا لَهُ رَئِيْسَ أَطِبَّاءِ عَسْكَرِيَّةِ بَغْدَادَ، ثُمَّ انْتَقَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى بَغْدَادَ وَبَقِيَ يَتَطَبَّبُ هُنَاكَ، فَأَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ أَمْوَالًا جَزِيلَةً حَتَّى عَافَاهُ اللهُ، فَرَجَعَ إِلَى الحِلَّةِ فَاسْتَبْشَرَ أَحِبَاؤُهُ وَكَمَدَ حَاسِدُوهُ، فَقَالَ فِيهِ: [من الكامل]

١. يَا بْنَ الجَوَادِ، وَجُودُكَ الفَيَّاضُ ... بِشِفَاءِ جِسْمِكَ حَاسِدُوكَ مِرَاضُ

٢. مَرِضُوا لِطُولِ نَدَى يَدَيْكَ وَإِنَّهَا ... مِنَنٌ طِوَالٌ صِحَاحِهِنَّ عِرَاضُ

٣. أَحْلَامُهُمْ مَرْضَى وَأُقْسِمُ كُلُّهُمْ ... بِشِفَاكَ كُلُّ جُسُومِهِمْ أَمْرَاضُ

٤. أَ أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ (حِلَّةَ بَابِلٍ) ... زَهَرَتْ بِبُرْئِكَ فَالمُحُولُ رِيَاضُ

٥. فَأَكُفُّ حَاسِدِكَ الشِّحَاحُ غِيَاضُ ... وَأَكُفُّ جُودِكَ لِلسَّمَاحِ حِيَاضُ

٦. شَتَّانَ أَنْمُلُ رَاحَةٍ فَيَّاضَةٍ ... وَأَكُفُّ قَوْمٍ لِلعِطَاشِ غِيَاضُ

٧. لَكَ يَصْطَفِي أَمَلُ الحِجَا وَبِكَ ارْتَوَتْ ... غُلَلُ الرَّجَا وَلِغَيْرِكَ الإِعْرَاضُ

٨. وَعَلَيْكَ نَاهِضَةُ السُّعُودِ تَرَاكَمَتْ ... وَعَلَى سِوَاكَ تَرَاكَمَ اسْتِنْهَاضُ

٩. وَإِلَيْكَ تَنْتَسِبُ المَكَارِمُ كُلُّهَا ... وَعَنِ الغُوَايَةِ مَالَتِ الأَبْعَاضُ

١٠. وَتَنَكَّبَتْ عَنْ بَعْضِ شَوْطِكَ سُبَّقٌ ... أَعْيَا بِهَا لِسِبَاقِكَ التِّرْكَاضُ

١١. رَكَضَتْ سَوَابِقُ حِمْيَرٍ فَكَبَا بِهَا ... دُونَ اقْتِفَاكَ الشَّيْظَمُ المِرْكَاضُ[2]

١٢. وَتَأَوَّبَتْ وَلهَا إِزَاؤُكَ حَاسِدٌ ... فَلِكُلِّهِمْ أَثَرُ الثَّنَا مِقْرَاضُ

---

(١) في النسخ جميعها: (ثلثماية واثنين).

(٢) الشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِيُّ: الطَّوِيلُ الجَسِيمُ الفَتِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ والإِبل. (اللسان ١٢/ ٣٢٣).

المُفردات

١٣.قَدْ جَرَّدَتْ (عَدْنَانُ) مِنْكَ مُهَنَّدًا لَكَ فِي الأَمَانِي السُّودُ مِنْهُ بَيَاضُ
١٤.شَرِقًا بِدَاجِيَةِ الخُطُوبِ يَهُزُّهُ مِنْكَ الَّذِي لِدُجَى الرَّجَا خَوَّاضُ
١٥.وَجَلَتْ قُرَيشٌ مِنْكَ بَدْرَ سَعَادَةٍ بِالشَّمْسِ عَنْهُ قُرَيْشُ لَا تَعْتَاضُ
١٦.قَمَرًا يُصَدِّعُ لَيْلَهَا فِي وَمْضِهِ إِنْ أَرْقَلُوا بِدُجَى الخُطُوبِ وَخَاضُوا
١٧.وَإِذَا القَبَائِلُ خُوْلِطَتْ فِي رُشْدِهَا لَهُمُ أَشِرْتَ فَكُلَّ رُشْدٍ فَاضُوا

(١٥٧)

- وَكَانَ فِي البَصْرَةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الوَهَّابِ الحِجَازِيُّ[١] مُفْتِي البَصْرَةِ: إِنَّ السُّلطَانَ - دَامَ مَجْدُهُ- تَكَرَّمَ عَلَى السَّيِّدِ مُحَمَّدِ النَّقِيبِ الرِّفَاعِي[٢]، بِنِيشَانٍ مُرَصَّعٍ، وَرُتَبٍ إِلَى أَوْلَادِ النَّقِيبِ، بِوَاسِطَةِ أَبِي الهُدَى الرِّفَاعِي، وَنَتَطَلَّبُ تَأْرِيخًا لَائِقًا فَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَثلاثِمِئَةٍ وَعَشْرَةٍ مِنَ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ فَقَالَ: [من المتقارب]

١. عِمَادُ الهُدَى المَلِكُ (عَبْدُ الحَمِيدِ) هِلَالُ النَّقَابَةِ فَتَّانُهُ
٢. بِحُبِّ (الرِّفَاعِيِّ) قَدْ أَوْلَعَتْ سَجِيَّتُهُ جَلَّ سُلْطَانُهُ
٣. فَأَلْبَسَ وِلْدَانَهُ عِزَّةً بِهَا طَالَتِ النَّسْرَ وِلْدَانُهُ
٤. وَفِي البَصْرَةِ التَمَعَتْ فِي قِوَا هُ لُطْفًا عَلَى البُعْدِ أَذْهَانُهُ
٥. فَفَكَّرَ فِي دَرَجَاتِ النَّقِيبِ وَمَا جَلَّ فِي المَجْدِ عَدْنَانُهُ
٦. فَرَصَّعَ نِيشَانَ بُرْهَانِهِ فَطَالَ المَجَرَّةَ بُرْهَانُهُ
٧. وَأَمْكَنَ أَوْلَادَهُ مَوْطِنًا عَلَى الرُّتَبِ الغُرِّ إِيطَانُهُ

---

(١) عَبدُ الوَهَّابِ الحِجَازِيُّ: ذَكَرَه مُصطَفَى الوَاعِظُ فَقَالَ: «وَحَضَرَ بَعضَ الدُّروسِ الكَلَامِيَّةِ لَدَى السَّيِّدِ نُعمَانَ الآلوسِيِّ، وَالسَّيدِ عَبدِ الوَهَّابِ الحِجَازِيِّ؛ عِندمَا وَليَا قَضَاءَ مَدينَةِ الحِلَّةِ».
الروض الأزهر ١٨٩.

(٢) السَّيِّدُ مُحَمَّدُ النَّقِيْبُ الرِّفَاعِي: يُكَنَى بِأَبِي الهُدَى الصَّيَادِيُّ الرِّفَاعِيُّ؛ مِن وِلَايَةِ حَلَب؛ وَيَنتَسِبُ إِلَى الشَّيخِ أَحمَدَ الرِّفَاعِيِّ، كَانَ أَبو الهُدَى أَقرَبَ المَشايخِ إِلَى السُّلطَانِ عَبدِ الحَمِيدِ خَان الثَّانِي، وَكَانَ مُقَدَّمًا عِندَه، يُنفِّذُ لَهُ كُلَّ رَغَبَاتِهِ، وَعِندمَا قَدَّمَ نَقيبُ أَشرَافِ البَصرةِ؛ السَّيِّدُ رَجَبُ أَفَندِي الرِّفَاعِي هَديةً لِلسُّلطَانِ عَبدِ الحَميدِ؛ بِوَسَاطَةِ أَبِي الهُدَى، وَالهَديةُ كَانَت سَتَّةً مِنَ الجِيَادِ؛ مَعَ قِطعَةٍ مِن سِتَارِ الرِّفَاعِي، فَرِحَ السُّلطَانُ بِهذِهِ الهَديةِ فَرِحًا عَظِيمًا، وَأَنعَمَ عَلَى الجَميعِ بِالأَوسِمَةِ.
الروض الأزهر: ٢٦٨، ٣٧٥-٣٧٧.

٨.نَقِيبَتُهُ افْتَتَنَتْ فِي النَّقِيبِ فَصَرَّحَ إِمْلَاهُ إِعْلَانُهُ

٩.وَبَلَّغَ نِيشَانَهُ أَرِّخُوهُ: (تَرَصَّعَ عِنْدِيَ نِيشَانُهُ)

التأريخ: ٧٦٠+١٣٤+٤١٦=١٣١٠

(١٥٨)

- قَالَ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ البَصْرَةِ، يُذَاكِرُ الحَاجَّ مُحَمَّدَ بنَ عَامِرٍ صَاحِبَ نَهْرِ خُوز، مِنْ أَنْهَارِ جَنُوبِ البَصْرَةِ، وَيَشْكُرُ أُمَرَاءَ الجَزَائِرِ غَرْب البَصْرَةِ، فَقَالَ: [من الطويل]

١.شُمُوسٌ تَجَلَّتْ أَمْ بُدُورُ الدَّيَاجِرِ ... جَلَتْهَا وُجُوهُ الصِّيدِ مِنْ (آلِ عَامِرِ)؟!

٢.وَفَيْضُ الغَوَادِي أَمْ نَوَالُ أَكُفِّهِمْ ... تُعَارِضُ دَفَّاعَ البِحَارِ الزَّوَاخِرِ؟!

٣.مَسَامِيحُ جُودٍ آخِرًا بَعْدَ أَوَّلٍ ... وَأَقْسَمَارُ فَهْمٍ أَوَّلًا بَعْدَ آخِرِ

٤.وَأَطْوَادُ عِزٍّ يَمْنَعُ الدَّهْرَ ظِلُّهَا ... مَذَلَّةَ ضَيْمٍ أَوْ مَضَرَّةَ جَائِرِ

٥.يُعَرِّفُ مِنْهَا الدَّهْرُ مَجْدَ مُحَمَّدٍ ... بِأَنَّ الأَوَالِي فَضْلُهُمْ فِي الأَوَاخِرِ[1]

٦.وَأَشْرَقَ فِي وَجْهِ الوُفُودِ جَبِينُهُ ... كَفِلْقَةِ بَدْرٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ زَاهِرِ

٧.بِجُودِ (أَبِي يَاسِينَ) يَلتَمِعُ المُنَى ... إِذَا الوَفْدُ صَدَّتْهُ فُنُونُ المَعَاذِرِ

٨.وَأَشْرَقَ سَعْدِي فِي جَزِيلِ نَوَالِهِ ... دَنَانِيرَ تُعْشِي بِالعُيُونِ النَّوَاظِرِ[2]

٩.دَنَانِيرَ تِبْرٍ لُمَّعًا مِثْلَ وَجِهِهِ ... لِوِفَّادِهِ فِي لَيْلِ مَحْلٍ قُمَاطِرِ[3]

١٠.وَبَسَّامَ لَيْلٍ يَنْظُرُ الضَّيْفُ ثَغْرَهُ ... هِلَالًا تَغَشَّى عَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرِ

١١.بِهِ أُلْقِمَ الحُسَّادُ صَلْدَةَ جَنْدَلٍ ... أَو اُفْتُتِنَ الأَمْجَادُ بُلْغَةَ ظَافِرِ[4]

١٢.وَأَشْرَقَ فِي أَرْضِ (العِرَاقِ) بِفَائِزٍ ... كَسَاهُ نَدَاهُ مِنْ نَفِيسِ الذَّخَائِرِ

---

(١) (الأوالي والأوائل): جمع (الأول) ينظر: (الكليات: ١/ ٢٠٧).

(٢) قال: تُعشِي بِالعُيونِ، يُريدُ: تُعشِي العُيونَ، فَأَضَافَ البَاءَ زِيَادةً مِن أَجلِ الوَزنِ.

(٣) يَوْمٌ قُمَاطِرٌ: شَدِيدٌ غَلِيظٌ. (التاج ١٣/ ٤٧٤).

(٤) في (ص): (وافتتن). وفي (ط): هذه الصفحة من المخطوطة غير واضحة.

١٣.لِـمِثْلِي وَمَا مِثْلِي تَرَى يَا (بْنَ عَامِرٍ) جَمِيلُكَ يُسْدَى إِنْ وَفَى حَمْدُ شَاكِرِ
١٤.أَنَا المُتَمَنِّي مِنْ حِمَى مِصْرِ (بَابِلٍ) أَرَى وَجْهَكَ المَيْمُونَ تِلقَاءَ نَاظِرِي
١٥.فَأُوْسِعُكَ التَّبْجِيلَ مِدْحَةَ ذَاكِرٍ وَتُوسِعُنِي التَّكْرِيمَ أَوْبَةَ زَائِرِ
١٦.وَيَخْتَارُ إِشْرَاقِي بِجَنْبِكَ مَاكِثًا فَأَرْفُلُ فِي وَفْرٍ بِجُودِكَ وَافِرِ
١٧.أَلَسْتَ مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ تَوَارَثُوا كَمَالَ المَعَالِي كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ
١٨.يُضِيئُونَ فِي أُفْقِ الجُنُوبِ فَيَنْجَلِي بِأَوْجُهِهِمْ لَيْلًا ظَلَامُ الجَزَائِرِ
١٩.كَمَالُكَ يَنْفِي الانْتِظَارَ فَإِنَّنِي أُفِيدُكَ مِنِّي طَالَ مَكْثُ المُسَافِرِ
٢٠.فَإِنَّ عَرِيضَ المَجْدِ مَنْ عَجَّلَ المُنَى لِوَفْدٍ يَرَى أَحْشَاهُ فِي جُنْحِ طَائِرِ

(١٥٩)

- وَوَرَدَ مِنَ الأَهْوَازِ، مِنَ السَّادَةِ الكِرَامِ عِنَايَةِ الله وَأَوْلادِهِ، فَنَزَلَ الفَلَاحِيَّةَ عِنْدَ الشَّيْخِ جَعْفَرِ خَانٍ، فَقَالَ فِيهِ عَلَى البَدِيهَةِ ارْتِجَالًا وَتَأمِيلًا:[1] **[من الطويل]**

١.عَلَى دَارِ سَلْمَى مِنْ(مِنَى) فَـ(المُحَسِّرِ) أَذِلْ صَوْبَ دَمْعٍ مِنْ حَيَا المُزْنِ أَغْزَرِ[2]

٢.وَقَبِّلْ ثَرَى فِي نَشْرِهِ إِنْ تَنَسَّمَتْ نَوَافِحِهُ وَهْنًا عَلَى المَيْتِ يُنْشَرِ

٣.دِيَارٌ بِهَا غَازَلْتُ رِيمًا تَصُونُهَا غَلَائِلُ تُزْرِي بِالغَزَالِ المُزَنَّرِ[3]

٤.نَفُورٌ عَنِ الفَحْشَاءِ فِي سَمَرِ الدُّجَى إِذَا لَانَ صَبٌّ بِالحَدِيثِ المُسَطَّرِ

٥.أُطَارِحُهَا لَهْوِي بِهَا فَكَأَنَّنِي عُلًا وَلَعَتْ فِي حُبِّ شِيمَةِ جَعْفَرِ

٦.عُلًا وَلَعَتْ فِي آلِ غَضْبَانَ أَوَّلا بِجَعْفَرِ تَاهَتْ فِي الزَّمَانِ المُؤَخَّرِ

٧.وَعَرَّضَ مِنْهُ المَجْدُ وَجْهًا لِوَفْدِهِ كَطَلْعَةِ بَدْرٍ لَيْلَةَ التَّمِّ مُقْمِرِ

٨.عَرِيضُ النَّدَى فَيَّاضُهُ مُسْتَدِيرُهُ عَلَى أَمَلٍ دَانٍ وَنَاءٍ مُشَمِّرِ

٩.وَفَيَّاحُ أَخْلَاقٍ يَطِيرُ بِجَوِّهَا لَدَى البَرَحِ فِكْرُ الطَّائِرِ المُتَمَطِّرِ

١٠.يُلَاقِي عَوَادِي الطَّيْشِ فِي أَمْرِ حَازِمٍ فَيَنْقَادُ أَمْضَاهَا انْقِيَادَةَ إِمَّرِ[4]

١١.وَيَسْتَقْبِلُ الأَحْدَاثَ فِي رَأْيِ حَادِثٍ يُصَرِّفُ فِي إِصْلَاحِهَا رَأْيَ أَكْبَرِ

---

(١) التخريج: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٥٦، البيتان (١ -٤).

(٢) مِنَى والمُحَسِّر: مرَّ بنا (منى)، وَمُحَسِّر: موضع ما بين مكَّة وعرفة، وقيل: بين منى وعرفة، وقيل: بين منى والمزدلفة، وليس من منى ولا المزدلفة، بل هو وادٍ برأسه.
معجم البلدان ٥/ ٦٢.

(٣) مُزَنَّر: من شَدَّ الزُّنَّارَ على وسطه، والزُّنَّار: المنطقة التي يشدُّها النصرانيّ على وسطه. (التكملة ٥/ ٣٦٧).

(٤) رجلٌ إِمَّرٌ: ضعيفٌ لَا رَأْيَ لَهُ. (التاج ١٠/ ٧٣).

١٢.تَـوَلَّى عُـلَا أَجْـدَادِهِ الـغُـرِّ يَافِعًا فَـجَـاوَزَ حَـزْمَ الشَّيْبِ فِي سِـنِّ أَصْغَرِ
١٣.وَقَدْ قَامَ فِي أَعْبَاءِ (كَعْبٍ) فَأَعْلَنَتْ لَـهُ الـشُّـكْـرَ جَـهْـرًا بِـالـثَّـنَـاءِ الْـمُـوَفَّـرِ
١٤.أَضَـاءَ العُلَا فِي (جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ) وَأَبْـنَـا أَبِـيـهِ نَـيِّرًا بَـعْـدَ نَـيِّرِ[1]
١٥.بِإِخْوَةِ صِدْقٍ إِنْ عَرَا الدَّهْرَ فَادِحٌ تَـلَـقَّـوْهُ فِي عَـزْمٍ مَـكِـينٍ مُـظَـفَّـرِ
١٦.وَأَنْهَارِ فَيْضٍ مِنْ نَدَاهُمْ تَفَجَّرَتْ عَـلَى كُـلِّ مَحْـلٍ أَنْهُـرًا بَـعْـدَ أَنْهُـرِ
١٧.بَنُو الغَيْثِ فَيَّاضُونَ فِي كُلِّ أَزْمَـةٍ عَلَى الجَدْبِ تِسْكَابَ السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ[2]
١٨.إِلَيْكُمْ بَنِي الغَيْثِ الْمُمِيرِينَ أَرْقَلَتْ رِكَـابُ الأَمَـانِي وَاثِـقَـاتِ الـتَّـصَـوُّرِ
١٩.بِـكُـمْ أَنْـزَلَـتْ آمَـالَهَـا وَإِلَـيْـكُـمُ جَلَتْ ذَاتَ شُكْرٍ مِنْ شَرِيفِ التَّفَكُّرِ
٢٠.عَـرُوسُ ثَـنَـاءٍ لَـوْ تَنَسَّمَ نَشْرُهَا عَـلَى الـدَّهْـرِ يُسْمَى بِـالـزَّمَـانِ الْمُعَطَّرِ

(١) قال (وأبنا)، يريد (وأبناء)، إلَّا أنَّه يضطرُّ لحذف الهمزة.

(٢) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿... **وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾ (البقرة/ ١٦٤).

(١٦٠)

- وَكَانَ عِنْدَ حُلُولِهِ لَدَى الشَّيْخِ جَعْفَرِ خَان، قَدْ زَوَّجَ ابْنَ أَخِيهِ[١]- الشَّيْخِ سَلْمَانَ- مُبَادِرَ ابنَ الشَّيْخِ سَلْمَانَ، وَقَدْ سُمِّيَ بِاسْمِ عَمِّ جَدِّهِ مُبَادِر بنِ غَضْبَانَ أَخِي الشَّيْخِ غَيْثٍ ابنِ غَضْبَانَ، فَلَمَّا أُنْشِدَتِ الرَّائِيَّةُ وَصَارَ مَجْلِسُ العَصْرِ، وَرَدَ مُبَادِرُ بنُ الشَّيْخِ سَلْمَانَ عَلَى عَمِّهِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ خَان مُقَبِّلًا يَدَهُ، وَقَدْ قَلَّدَهُ سَيْفًا مِنْ ذَهَبٍ، (فِي زَوَاجِ عِرْسِهِ)[٢] فَقَالَ مُبَارِكًا[٣] لِلجَمِيعِ فِي الفَلاَحِيَّةِ: [من الطويل]

١. لَـدَى عَـمِّـهِ يَـبْـدُو مُـبَـادِرُ غَـالِـيَـا ... لَـدَى جَعْفَرِ بـنِ الغَيْثِ هَـتَّـانَ هَامِيَا
٢. لَدَى شَيْخِ كَعْبٍ (جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ) ... (مُـبَـادِرُ) فَـاقَ البَـدْرَ يَجْلُو الدَّيَاجِيَا
٣. بِشِبْلِ أَخِيهِ يَنْظُرُ (الشَّيْخُ جَعْفَرٌ) ... طَـلِـيـقَ الْـمُـحَـيَّـا يَـسْـتَـجِـيـدُ الـتَّـهَـانِـيَـا
٤. وَزَفَّ لَهُ شَمْسًا لهَا الشَّمْسُ أَذْعَنَتْ ... إِذَا مَـا رَأَتْ مِنْهَا سَنَا السَّعْدِ بَادِيَا
٥. فَـمَاسَ اخْـتِـيَـالًا فِي مَـبَرَّةِ عَـمِّـهِ ... وَطَـاوَلَ أَبْـرَاجَ الـنُّـجُـومِ الـسَّـوَارِيَـا
٦. وَقَـلَّـدَهُ سَـيْـفًـا تَـأَلَّـقَ عَـسْـجَـدًا ... مِـنَ الـذَّهَـبِ الأَسْـنَـى أَضَـاءَ اللَّيَالِيَا
٧. حُسَامًا أَنِيقًا رَاقَ فِي العَيْنِ مَنْظَرًا ... وَلَـكِـنَّـهُ فِي الـرَّوْعِ يُـفْـنِـي الأَعَـادِيَـا
٨. لَقَدْ أُنْزِلَتْ فِي (آلِ غَضْبَانَ) نِعْمَةٌ ... مُـبَـارَكَـةٌ فِـيـهَـا نَـرَى الـدَّهْـرَ زَاهِـيَـا
٩. سَلامٌ عَلَى تِلْكَ الوُجُوهِ الَّتِي بَدَتْ ... لِـوِفَّـادِهَـا بِـشْـرًا تَـفُـوقُ الـدَّرَارِيَـا
١٠. وُجُـوهٌ نَـرَى فِيهَا جَـلَالَـةَ (ثَامِرٍ) ... وَآثَـارَ (غَـيْـثٍ) تَسْكُبُ الغَيْثَ نَامِيَا
١١. (بَنِي الغَيْثِ) بُورِكْتُمْ بِيُمْنِ سَعَادَةٍ ... بِهَـا اللهُ أَوْلَاكُـمْ سَـنَـا الـسَّـعْـدِ بَاقِيَا

(١) في النسخ جميعها: (بن أخيه).
(٢) قال: (في زواج عرسه): يريد: (بمناسبة زواجه).
(٣) في النسخ جميعها: (متباركًا)

١٢.هَنِيئًا لَكُمْ إِبْهَاجُ (سَلمَانَ) بِابْنِهِ (مُبَادِرَ) يَسْتَولِي عَلَى الخَيْرِ وَافِيَا
١٣.مُبَادِرُكُمْ يَسْمُو لِمَجْدٍ مُبَادِرٍ وَجَعْفَرُكُمْ بَاقٍ لِغَيْثٍ مُسَاوِيَا
١٤.بِـ(جَعْفَرٍ)(كَعْبٌ)طَاوَلَتْ أَنْجُمَ السَّمَا وَفِيهِمْ سَمَا عِزًّا عَلَى النَّجْمِ رَاقِيَا
١٥.رَضُوا فِيهِ شَيْخًا وَارْتَضَاهُمْ لِعِزِّهِ فَلَا زَالَ أَمَّارًا عَلَيْهِمْ وَنَاهِيَا
١٦.لَكُمْ آلَ غَيْثٍ قَدْ زَفَفْنَا فَرِيدَةً زِفَافَ الَّتِي مِنْهَا ارْتَضَتْكُمْ مَوَالِيَا
١٧.زِفَافَ الَّتِي حَلَّتْ بِأَفْنَاءِ مَجْدِكُمْ فَنَالَتْ مِنَ البَيْتِ الرَّفِيعِ المَرَاضِيَا
١٨.عَرُوسُ ثَنَائِي لَيْسَ يَفْنَى جَمَالُهَا فَكَمْ مِنْ عَرُوسٍ ذِكْرُهَا رَاحَ فَانِيَا؟!
١٩.مُخَلَّدَةً بَيْنَ الكَرَارِيسِ تَزْدَرِي بِحُسْنِ مَعَانِيهَا الحِسَانَ اللآلِيَا
٢٠.شَرُوقٌ بِذِكْرَى(جَعْفَرٍ وَمُبَادِرٍ) عَزِيزِ الَّذِي زَيَّنْتُ فِيهِ القَوَافِيَا
٢١.لَدَى عَمِّهِ يَبْدُو ابْنُ سَلمَانَ غَالِيًا وَقَدْ أَرَّخُوا: (يَبْدُو مُبَادِرُ غَالِيَا)

التأريخ = ٢٢+٢٤٧+١٠٤٢=١٣١١

(١٦١)

- وَلَـمَّا وَرَدَ مِنَ الشَّـرْقِ إِلَى بَلْدَتِهِ الحِلَّةِ، عَزَمَ أَنْ يُخرِجَ وَلَدَهُ فِي التِّجَارَةِ فِي مَكْسَبِهِمْ القَدِيمِ، فَتَسَوَّقَ لَهُ مِنْ بَغْدَادَ أَمْتِعَةً بَزَّازِيَّةً، فَلَمَّا وَرَدَ الحِلَّةَ أَحَبَّ أَنْ يَنْقُلَ بَيْتَه وَعِيَالَهُ إِلَى عَفَكْ[1]، مُغيِّرًا وَطَنَهُ بِاكْتِسَابِ التِّجْارَةِ، وَكَانَ لَهُ ذِكْرٌ شَرِيفٌ[2] بِتِلْكَ النَّوَاحِي، فَلَمَّا حَلَّ فِي عَفَك- وَهِيَ مَمَالِكُ آلِ غَانِمٍ[3]- ظَنَّ مَحَلَّهُ عِنْدَهُمْ عَظِيمًا، فَتَسَلَّطَ عَلَى أَمْتِعَتِهِ بَعْضُ حُفَّاظِ بُيُوتِ الشَّيْخِ طَرْفَةَ الغَانِمِيِّ[4]، وَهُوَ عَظِيمُ تِلْكَ الأَقْطَارِ، فَكَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ طَرْفَةَ يُعَرِّفُهُ بِذَلِكَ، وَيَمْدَحُ الشَّيْخَ مِزْعلَ خَانٍ الكَعْبَيَّ الكَاسِبِيَّ، وَيَتَشَوَّقُ، وَيَمْدَحُ السَّادَةَ المُوْسَوِيِّينَ بِالأَهْوَازِ، عِنَايَةَ الله وَأَوْلادَهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى تَحْصِيلِ أَمْوَالِهِ، بَلْ ازْدَادَتْ عَلَيْهِ السَّرِقَاتُ، وَلَا فَهِمُوا مَا يَقُولُ، فَقَالَ:[5] [من مجزوء الكامل المرفَّل]

١. بِجِوَارِ عَزِّكَ يَا بْنَ غَانِمْ ... قَدْ أَصْبَحَتْ عُدَدِي غَنَائِمْ

٢. وَبِقُرْبِ أَمْنِكَ رُوِّعَتْ ... بِالسُّوءِ آمَالُ المَكَارِمْ

٣. أَمَلِي بِجَنْبِكَ أَنْ أَنَا ... لَ العِزَّ وَالمِنَنَ الجَسَائِمْ

(١) مدينة عفك. تنظر: ٢/ ١٧١.

(٢) في النسخ جميعها: (ذكرًا شريفًا).

(٣) آل غانم، مرَّ ذكرهم ١٧٤.

(٤) الشَّيخُ طَرفَةُ الغَانِميُّ: هُوَ الشَّيخُ طَرفَة بنُ حَمد بنِ حُسَين بنِ غَانِم، وَغَانِمُ هُوَ الجِدُّ الأَعلَى لِعَشيرةِ آلِ غَانِم الشِّمَّريَّة، وَهُم رُؤَسَاءُ قَبيلَةِ عَفَك، كَانَ الشَّيخُ طَرفَة يتَّسِمُ بِأَحكَامِهِ العَادِلة، وَمَحلُّ ثِقةِ المَنطَقَةِ بِأَسرِهَا، وَبعدَ وَفَاتِهِ انتَقَلَتْ الزَّعَامَةُ إِلَى ابنِ أَخِيهِ الشَّيخِ مَنذُور العَبد لله، وَبَقَت فِي ذُرِّيتِهِ إِلَى يَومِنَا هَذَا، إِذ يَتَولَّى الاستَاذُ الحُقُوقِيُّ الشَّيخُ مُحَمَّدُ حُسَين المَنذور زَعَامَةَ العَشِيرةِ.
مكالمة هاتفيَّة من السيِّد المحقِّق مع الشيخ محمَّد حسين المنذور.

(٥) التخريج: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٦٦-٣٦٧، الأبيات (١، ٢، ٦-٨، ١٠، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٨، ٣٠، ٣٧، ٣٨، ٣٩).

٤. وَأَرَاكَ مِثْلَ مُعِزِّ سَلْـ ـطَنَةِ الزَّمَانِ نَظِيرَ (حَاتِمْ)
٥. الوَاهِبِ المِئِينَ الجِسَا مَ بِأَنْمُلٍ هَطَلَتْ غَمَائِمْ
٦. فِي (مِزْعَلِ ابْنِ أَبِي مُحَمـ ـمَدِ جَابِرٍ) قَمَرِ الأَكَارِمْ
٧. بَزَغَتْ شُمُوسُ سَعَادَتي فَحَسُودُ سَعْدِيَ بَاتَ وَاجِمْ
٨. يَا (طَرْفَةَ) بنَ السَّاحِبِيْـ ـنَ مَطَارِفًا فَوْقَ المَرَازِمْ
٩. وَابْنَ المُلُوكِ الأَقْدَمِيْـ ـنَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ خَيْرُ قَادِمْ
١٠. عَجَبًا لِمَجْدِكَ تَلْتَجِي بِذُرَاهُ حَامِلَةُ الجَرَائِمْ
١١. غَارَتْ عَلَى عُدَدِي وَرَدْ دَتْ فِي نَفَائِسِهَا غَوَاشِمْ
١٢. أَنْتَ ابْنُ أَطْوَادِ الأَمَا نِ إِذَا دَهَى فَزَعُ العَظَائِمْ
١٣. وَبَقِيَّةُ البَأْسِ الشَّدِيْـ ـدِ مِنَ القَسَاوِرَةِ الضَّرَاغِمْ
١٤. لَكَ يَنْتَهِي الشَّرَفُ الَّذِي فُقْتُمْ بِهِ بِقُوَى العَزَائِمْ
١٥. وَبِغَايَةِ الكَرَمِ انْتَهَى لَكَ عَنْ بُحُورِ نَدًى خَضَارِمْ
١٦. آبَاؤُكَ الصِّيدُ الَّذِيْـ ـنَ ثَنَاؤُهُمْ فِي الدَّهْرِ دَائِمْ
١٧. اصْنَعْ كَصُنْعِ المُوْسَوِيـ ـيِّ (عِنَايَةِ اللهِ ابْنِ هَاشِمْ)
١٨. وَتَخَطَّ فِي حِفْظِ الجِوَا رِ لَهُ تُؤَدِّبُ كُلَّ خَادِمْ
١٩. بِـ(عِنَايَةِ اللهِ ابْنِ هَاشِمْ) وَبَنِيهِ تُنْمِي الفَضْلَ فَاطِمْ عليها السلام
٢٠. الضَّارِبِينَ عَلَى ذُرَا (الـ أَهْوَازِ) فِسْطَاطَ المَكَارِمْ
٢١. فَكَأَنَّمَا (كَارُونَ) مِنْ أَيْدِيهِمُ بِالجُوْدِ سَاجِمْ
٢٢. بِأَبِي المَعَاطِفِ أُنْشِئَتْ لِلْجُودِ فِي الدُّنْيَا دَعَائِمْ
٢٣. وَوُجُوهِ تَقْوًى أُوْرِثَتْ فِي الفَضْلِ مُسْتَسْقَى الغَمَائِمْ
٢٤. يَا لَيْتَنِي لِثَرَى كُعُوْ بِهِمُ مَدَى الأَيَّامِ لَاثِمْ

٢٥.وَأُفَـــارِقُ الـقُـطْـرَ الَّـــذِي لَمْ يُـثْـنِ عَـزْمِـي عَـنْـهُ لَائِـمْ
٢٦.قُـطْـرًا بِـهِ ضَـيَّـعْـتُ فَضْـ ـلِيْ ضَـيْـعَـةَ الجُـهَّـالِ عَـالِمْ
٢٧.وَأَقَـمْـتُ بَـيْنَ قَـبَـائِـلٍ مَـا بَـيْـنَـهُـمْ ذُو الـطَّـيْـشِ نَـادِمْ
٢٨.أَ (أَبَـا مُحَـمَّـدِ) وَالـبَـقِـيـْ ـيَـةَ مِـنْ ذُؤَابَـةِ (آلِ غَـانِـمْ)
٢٩.وَشَـمَامَ عِـزِّ الجَـارِ إِنْ طَـرَقَـتْ خُـطُـوبٌ كَـانَ عَـاصِـمْ[1]
٣٠.تُهْـنِـيـكَ خَـالِـدَةُ الـثَّـنَـا ءِ نَـظِـيـمَـةٌ مِـنْ خَـيْرِ نَـاظِـمْ[2]
٣١.تُـنْـسِـي الـعَـوَالِمَ قَبْلَـهَـا وَتَـسُـرُّ مُـقْـتَـبِـلَ الـعَـوَالِمْ
٣٢.مَـا شَـامَ مِـنْ أَمْجَـادِ قَـوْ مِـكَ مِثْـلَـهَـا كَـالـشَّـمْـسِ شَـائِـمْ
٣٣.وَضَّـاحَـةٌ مَـا رَاقَـهَـا قَـمَـرٌ وَلَـيْـسَ الـنَّـجْـمُ نَـاجِـمْ
٣٤.غَـرَّاءُ تَخْـتَـطِـفُ الـعُـقُـوْ لَ إِذَا تَـوَفَّـرَ حَـزْمُ حَـازِمْ
٣٥.تَخْـتَـارُهَـا الـنُّـجَـبَـاءُ ذِكْـ ـرًا خَـالِـدًا فِي الـدَّهْـرِ دَائِـمْ
٣٦.وَعَـنِ الـلِّـئَـامِ بَـعِـيـدَةٌ إِنْ سَـامَـهَـا لِـلْـمَـجْـدِ سَـائِـمْ
٣٧.بُـورِكْـتَ فِي شَـهْـرِ الصِّـيَـا مِ وَجُـزْنَ طَـلْـعَـتَـكَ المَـآثِـمْ
٣٨.أَنْـتَ الَّـذِي إِنْ صَـامَ ثَـغْـ ـرُكَ عَـنْ أَحَـادِيـثِ المَـحَـارِمْ
٣٩.فَـيَـمِـينُ جُـودِكَ مُـفْـطِـرٌ وَعَـنِ المَـحَـارِمِ رُحْـتَ صَـائِـمْ

(١) شمام: جبل معروف.
(٢) في (ك، ط): (نظيمُهُ).

(١٦٢)

- **وَاسْتَوْحَشَ أَصْحَابَهُ فِي الحِلَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ كَالمُخَاطِبِ لَهُمْ يَتَضَمَّنُ الاقْتِبَاسَ:**

[من الوافر]

١. بَوَارُ الدَّارِ فِيهَا الوَحْشُ أُنْسِي وَبَارِيَةُ القُصَيْبِ بِهَا جِدَارِي[١]

٢. رِدُوا رَنَقَ النَّدَى وَبِكُمْ نِدَاهُ: أَحَلَّوا قَوْمَهُمْ دَارَ البَوَارِي[٢]

(١) قَالَ: بَارِيةُ القُصَيْبِ: البَارِيةُ: هِي حَصِيرٌ يُصنَعُ مِن سِيقَانِ نَبَاتِ القَصَبِ، وَهوَ يَنتَشِرُ صِنَاعَةً وَاستِعمَالًا فِي جَنوبِ العِرَاقِ، وَقَال قُصيب بَدلًا مِن قَصَب تَصغِيرًا.

تُستَعمَلُ البَوارِي فِي عَمَلِ الأكوَاخِ لِلسَّكَنِ وَلِفَرشِ الأرضِيَّاتِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: (بِهَا جِدَارِي) فَجِدارُ بَيتِهِ لَيسَ مِنَ الطُّوبِ أَو الصَّخرِ إِنَّمَا مِنَ البَوَارِي.

(٢) الشَّاعرُ يَقتَبِسُ مِن قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ**﴾ (إبراهيم/ ٢٨).

- دار البَوارِي: هُوَ الكُوخُ المَصنُوعُ مِن حُصُرِ القَصَبِ، وَهِيَ البَوَارِي جَمعُ البَارِيَةُ.

(١٦٣)

- وَيَتكَرَّرُ ذِكْرُ أَصْحَابِهِ فِي فِكْرِهِ فَيَسْتَوْحِشُ لَهُمْ وَيَعْمَلُ القَرِيضَ فِي هَذَا الاقْتِبَاسِ: [من الوافر]

١.عَلَى دَارِ البَوَارِ أَقَمْتُ دَهْرًا بَوَارِيهَا بِهَا حِيطَانُ دَارِي

٢.أَلَمَّا تَسْمَعُوا فِيكُمْ يُنَادَى: أَحَلَّوْا قَوْمَهُمْ دَارَ البَوَارِي[1]

(١) الاقتباس نفسه.

(١٦٤)

- وَانْتَقَلَ إِلَى المُرَادِيَّةِ[١]، شْرَقَ قَرْيَةِ عَفَك بِأَرْبعِ سَاعَاتٍ، بِبَيْتِهِ وَبَعْضِ الأَمْتِعَةِ، فَأَحْسَنُوا جِوَارَهُ وَلَمْ يُفْقَدْ لَهُ شَيءٌ عِنْدَهُمْ، فَقَالَ عَلَى وَحْشَتِهِ: [من الوافر]

١. بِبَارِيَةِ المُرَادِيَّاتِ بِعْتُمْ زَعِيمًا شَطَّ عَنْ قُرْبِ المَزَارِ
٢. أَفِيقُوا، الاقْتِبَاسُ بِكُمْ يُنَادِي: أَحَلَّوا قَوْمَهُمْ دَارَ البَوَارِي[٢]

(١) قرية المراديَّة: إحدى القرى التابعة لناحية آل بدير - قضاء عفك - محافظة الديوانيَّة، وتبعد عنها (٢٣) كم تقريبًا باتِّجاه الجنوب، وآل بدير ناحية تتبع إداريًّا قضاء عفك، وتبعد عنه (١٨) كم تقريبًا، (٥٥) كم جنوب مدينة الديوانيَّة، (١٨٠) كم جنوب بغداد.

(٢) الاقتباس نفسه.

- في (ك) و(ط): (البوار).

(١٦٥)

- وَكَتَبَ إِلَى الحِلَّةِ أَيْضًا هَذَا الاقْتِبَاسَ بِبَحْرِ الرَّمَلِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الحِلة:[1] [من الرمل]

١. بِالبَوَارِي بِعْتُمُ دِيبَاجَةً ... قُرِّرَتْ زَهْرَاءَ فِي دَارِ القَرَارِ
٢. وَعَرَتْكُمْ غُمَمٌ تُسْهِرُكُمْ ... لِرِجَالِ الفَضْلِ مِنْ أَقْصَى الدِّيَارِ
٣. لَا عَدَا الحِلَّةَ مِدْرَارُ الحَيَا ... وَتَخَطَّى أَهْلُهَا عَنْ كُلِّ عَارِ
٤. نَزَلُوا أَعْلَى قُصُورٍ شُيِّدَتْ ... وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ البَوَارِي

فَلَمَّا دَخَلَ الحِلَّةَ، اسْتَقْبَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنُ حَمْزَةَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ نُوْرِ عَلِيٍّ التَّسْتَرِيُّ الأَهْوَازِيُّ، بِقَصِيدَتِهِ الفَائِقَةِ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى مِئَةِ تَأْرِيخٍ فِي خَمْسِينَ بَيْتًا، كُلُّ شَطْرٍ تَأْرِيخٌ، وَكَانَ بَلَغَهُ أَنَّهُ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الحِلَّةِ مِنَ البَصْرَةِ فِي سَنَةِ ثَلاثِمِئَةٍ وَعَشْرَةٍ [بَعدَ الأَلفِ]، فَعَرَضَتْ أُمُورٌ إِلَى ثَلاثِمِئَةٍ وَإِحدَى عَشْرَةَ، فَلَمَّا دَخَلَ الحِلَّةَ عَاجَلَهُ، وَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلًا فِي الحَمَّامِ، بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ المَاءِ، فَسُرَّ بِذَلِكَ سُرُورًا عَظِيمًا، وَتَعَجَّبَ فِي مَهَارَتِهِ، وَكَانَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ المَذْكُورُ - أَيَّدَهُ اللهُ - آخِذًا عَنْ يَدِ المُقَرِّرِ، وَشَاكِرًا لَهُ بِمَا أَخَذَ عَنْ يَدِهِ.

(١) التخريج: البابليَّات ٣/ ١٠١، الأبيات (٣، ٤)، وشعراء الحِلَّة (١-٤).

(١٦٦)

- وَقَالَ أَيْضًا فِي البَصْرَةِ، فِي أَيَّامِ الوَالِي حَمْدِي بَاشَا، فَأَحَبَّ أَشْرَافُ البَصْرَةِ تَأْرِيخًا إِلَى السَّرَايِ[١]، يَمْدَحُ فِيهِ السُّلطَانَ وَالوَالِي وَالمُفْتِي: [من البسيط]

١.(عَبْدُ الحَمِيدِ) عِمَادُ الدِّينِ أَيْقَظَهُ ... لِلبَصْرَةِ العَزْمُ وَالتَّكْرِيمُ وَالشَّرَفُ

٢.أَبْدَى سَرَايًا مَنِيعًا، نَيِّرًا، شَرِقًا ... مِنْ دُونِهِ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا بِهِ تَقِفُ[٢]

٣.وَمَا عَلَى الشَّمْسِ إِنْ شَعَّتْ لَوَامِعُهُ ... ضُحًى فَرَاحَتْ حَيَاءً مِنْهُ تَنْكَسِفُ[٣]

٤.(حَمْدِيُّهَا) المَاجِدُ الوَالِي يُشَيِّدُهُ ... فِي أَمْرِ سَلْطَنَةِ الإِسْلَامِ يَزْدَلِفُ

٥.فِي حَاكِمِ (البَصْرَةِ) الوَالِي اسْتَنَارَ بِهَا ... قَصْرٌ بِحَمْدِيِّهَا لَأَلَاهُ تَنْكَشِفُ[٤]

٦.أَمِينُهُ الأَفْضَلُ المُفْتِيُّ يُلْبِسُهُ ... مِنْ خُلْقِهِ لَمْعَ تِبْرٍ فِيهِ يَنْصَرِفُ

٧.بِابْنِ الحِجَازِيِّ مُفْتِي البَصْرَةِ التَمَعَتْ ... أَرْكَانُ قَصْرٍ بِحُسْنِ الذِّكْرِ تَتَّصِفُ

٨.وَطَالَمَا بِالحِجَازِيِّ التَمَعْنَ ضُحًى ... قَوَاعِدُ الدِّينِ وَانْشَقَّتْ بِهِ السُّدَفُ

٩.أَمِينُ دِينٍ (أَبُو نُعْمَانَ) كَيْفَ إِذَا ... كَانَ الأَمِينُ عَلَى الإِحْسَانِ يَقْتَرِفُ

١٠.قَدْ شَيَّدَ القَصْرَ فِي أَسْنَى بَصَائِرِهِ ... فَالبَصْرَةُ اليَوْمَ فِيهِ رَوْضَةٌ أُنُفُ[٥]

---

(١) في النسخ جميعها: (الصراي).

- سَرَاي: أَي قَصر، مِثْلُ قَصرِ السُّلطَانَ أَو الوَزيرِ. (التكملة ٦/ ٧٠).

(٢) في (ك، ط): (أبدى صرايا)، وفي (ص): (أبدا صرايا).

(٣) في (ط): (حياءً) سقطت سهوًا. وفي (ك) كذلك سقطت سهوًا، وقد أضيفت كلمة (ذكاء) بخطٍّ مغايرٍ للتعويض عن الكلمة الناقصة.

(٤) في النسخ جميعها: (لئلاه).

- لألاه: لألاؤه، بحذف الهمزة.

(٥) رَوْضَةٌ أُنُفٌ: إِذا لَمْ تُرْعَ، أو لم توطأ. (التاج ٢٣/ ٤٣).

١١.وَمُـذْ أَشَـارَ بِتَبْرِيكِي أُؤَرِّخُـهُ شَرَعْـتُ فِي لِجَـجِ التَّبْرِيـكِ أَغْـتَرِفُ

١٢.فَقُلْتُ بُورِكَ قَصْرٌ قَدْ زَهَى غُرَفًا قَدْ رَاقَتِ الدَّهْرَ فِي تَأْرِيخِهَا: الغُرَفُ

التأريخ = ١+٣٠+١٠٠٠+٢٠٠+٨٠ = ١٣١١

(١٦٧)

- وَرَاجَعَ المُتَمَايِزُ فِي البَصْرَةِ: عَبْدُ الحَمِيدِ بِك شَاوي زَادَه بنُ أَحْمَدَ بك، وَكَانَ عَارِفًا بِالقَرِيضِ، مِنْ بَيْتٍ مُمَدَّحٍ، وَهُمْ مُلُوكُ بَغْدَادَ، فِي إِنْجَازِ مَطْلَبٍ فِي البَصْرَةِ: [من البسيط]

١. يَابْنَ المُلُوكِ الأُلَى قِدمًا قَدِ اتَّخَذُوا ... عَهْدَ العُلَا لَمْ يَجُزْهُمْ لِلمَنَاجِيبِ
٢. تَجَلْبَبُوا بِرِدَاءِ الحَمْدِ وَاخْتَلَعُوا ... عَلَى ذَرَارِيهِمُ أَسْنَى الجَلَابِيبِ
٣. قَدْ أَشْرَقَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِذِكْرِهِمُ ... ثَنَاءَ فَضْلٍ بِوَجْهِ المَجْدِ مَكْتُوبِ
٤. أَبُوكَ أَحْمَدُ فَيَّاضُ الذَّكَا وَلَهُ ... فِي كُلِّ عِلْمٍ تَفَاصِيلُ الأَعَاجِيبِ
٥. مِنْ عِلْمِهِ كُلُّ حَبْرٍ يَصْطَفِي حِكَما ... وَفِي القَرِيضِ يُلَاحِي كُلَّ تَهْذِيبِ
٦. وَأَنْتَ شِبْلُ لُيُوثٍ أَوْدَعَتْكَ لَهَا ... سَنَا عَزَائِمِ إِبْهَاجٍ وَتَقْطِيبِ
٧. وَأَوْدَعَتْكَ مَزَايَا كُلِّ مَكْرُمَةٍ ... تَمْشِي بِهَا بَيْنَ مَرْهُوبٍ وَمَرْغُوبِ
٨. وَأَنْتَ شَهْمٌ إِذَا الآدَابُ سَلْسَلَهَا ... نِحْرِيرُهَا بَيْنَ تَشْرِيقٍ وَتَغْرِيبِ
٩. يَعْنُولَكَ (الأَخْطَلُ) المَاضِي وَ(جَرْوَلُهَا) ... إِذَا جَرَيْتَ بِتَبْعِيدٍ وَتَقْرِيبِ[1]
١٠. اسْتَجْلِ مِنِّيَ يَا (عَبْدَ الحَمِيد) صَفًا ... أَسْنَى فَرَائِدِ تَعْظِيمٍ وَتَرْجِيبِ[2]
١١. وَقُمْ بِهَا نَاهِضًا فِي نُجْحِ مَطْلَبِهَا ... فَفِيكَ يَنْجَحُ أَنْأَى كُلِّ مَطْلُوبِ
١٢. لَكَ المَزَايَا وَأَنْتَ ابْنُ الأُلَى بَرَقُوا ... لِلْمُرْتَجِي غَوْثَهُمْ بَرْقَ الشَّآبِيبِ

---

(١) جرول، مرَّت ترجمته في ١/ ٢٩٨، والأخطل في ١/ ٢٩٩.
(٢) الترجيب: التعظيم، والرَّاجِبُ: المُعَظِّمُ لِسَيِّدِه. (التاج ٢/ ٤٨٥).
- في (ط): (وترحيب).

(١٦٨)

- وَخَطَبَ الحَاجُّ أَحْمَدُ نِعْمَة البَصْرِيُّ، بِنْتَ مُفْتِي البَصْرَةِ عَبْدِ الوَهَّابِ الحِجَازِي لِوَلَدِهِ فَأُجِيبَ لِذَلِكَ، وَكَانَ الحَاجُّ أَحْمَدُ نِعْمَ مُلُوكُ البَصْرَةِ تَقْوَى وَرِفْعَةَ شَأنٍ، وَهُوَ صَاحِبُ القَصْرِ بِفَيْئَةِ الجُنُوبِ عَلَى شَطِّ العَرَبِ، فَعَمِلَ وَلِيمَةً أَحْضَرَ بِهَا وُجُوهَ البَصْرَةِ، وَأُنْشِدَتْ هَذِهِ القَصِيدَةُ فِي القَصْرِ المَذْكُورِ فِي صَدْرِ مُهَيْجِرَان:(١) [من الخفيف]

١. قَـرَّبَـتْ مِـنْـهُ دَارَهَـا فَـأَهَمَّـهْ ... عَـاذِلٌ إِنْ أَطَـالَ لِـلتُّرْبِ لَـثْـمَـهْ
٢. وَتَجَـلَّـتْ لَـهُ مِـنَ الخِـدْرِ شَمْسًا ... لَيْسَ فِي قَلْبِهَا لِـذِي العِشْقِ رَحْمَـهْ
٣. يَـا ذُكَـاهُ وَكَـمْ ذَكَـتْ فِي حَشَاهُ ... مِنْ لَظَى الشَّوقِ ضَرْمَـةٌ إِثْـرَ ضَرْمَـهْ
٤. عَـلِّلِـيـهِ بِـنَـظْـرَةٍ تُـنْـقِـذِيـهِ ... مِنْ ضَنَاهُ فَأَنْتِ أَضْنَيْتِ جِسْمَهْ
٥. يَـا قَتِيلَ الهَـوَى مَـقَـالَـةَ نُـصْحٍ ... إِنْ يُعِرْ ذُو الهَوَى لِذِي النُّصْحِ حَزْمَهْ
٦. نِعْمَةُ المُسْتَهَامِ وَصْـلُ حَبِيبٍ ... وَنَـعِـيـمُ الـفَـتَـى مِـنَ اللهِ عِـصْـمَـهْ
٧. إِنْ تَـرُمْ نِـعْـمَـةً مِـنَ اللهُ تَكْسُو ... كُـلَّ شَـهْـمٍ حَمْـدًا، فَـأَحْمَـدُ نِـعْـمَـهْ
٨. فِي عُـلَا (أَحْمَـدَ بنِ نِعْمَةَ) رَاقَـتْ ... لُمَعُ الحَمْدِ إِنْ جَلَا الحَمْدُ فَهْمَهْ
٩. وَجَـلَا حَـظُّـهُ صَـقَـالَـةَ فِـكْـرِي ... فِي عُـلَاهُ فَلَيْتَنِي اخْـتَرْتُ عِـلْـمَـهْ
١٠. يَـتَـجَـلَّى لِـلـوَفْـدِ مِـنْـهُ جَـبِـينٌ ... صَـدَّعَ الـلَّـيْـلَ ظُـلْـمَـةً بَـعْـدَ ظُـلْـمَـهْ
١١. بِالأَغَرِّ الَّذِي إِذَا الشَّمْسُ قِيسَتْ ... فِي مُحَـيَّـاهُ أَكْـثَـرَ المَـدْحُ شَـمَّـهْ
١٢. وَعَـلَى الـفَـيْـئَـةِ الـنَّـفِـيـسَـةِ قَصْرٌ ... شَـادَهُ لِـلْـوفُـودِ عِـزًّا وَحِـشْـمَـهْ
١٣. يَـتَـلَالَا (شَـطُّ الـعُـرَيْـبِ) بِـزَهْـوٍ ... مِـنْـهُ فِي وَجْـهِ طَـارِقِ الـلَّـيْـلِ أَمَّـهْ

(١) التخريج: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٦٧-٣٦٨، الأبيات (١-٧).

١٤.شَرِقٌ بِابْنِ نِعْمَةِ الخَيْرِ يَدْعُو أَحْمَدَ، البَحْرُ فِيَّ: ارْوُوا خِضَمَّهْ
١٥.وَخَلِيقٌ بِبَهْجَةِ الوَجْهِ بُشْرًا كَوَّنَ اللهُ، لَا رَأَى البُؤْسُ سِلْمَهْ
١٦.لَيْسَ فِي الدَّهْرِ فَضْلُ شِعْرٍ أَتَوْا فِيْ ـهِ ثَنَاءً سَأُنْشِقُ الشَّهْمَ نَسْمَهْ
١٧.إِنَّمَا (أَحْمَدُ بنُ نِعْمَةَ) سِرٌّ فِي قُوَى الحَمْدِ أَظْهَرَ اللهُ كَتْمَهْ
١٨.فِي قَوَافٍ تُعَدُّ مِنِّي نُجُومًا بَيْنَ أَهْلِ النُّجُومِ يُسْعِدْنَ نَجْمَهْ
١٩.أَنَا بَدْرُ النَّظْمِ الَّذِي جَالَ فِيهِ فَهْمُ نَامِي النُّهَى وَلَمْ يَدْرِ نَظْمَهْ
٢٠.أَنَا صَنَّاجَةُ الكَلَامِ وَعِنْدِي كُلُّ شَهْمٍ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْهُ كِلْمَهْ
٢١.فَادَّرِعْ مِنْهُ قِسْمَةَ المَجْدِ وَاصْدَعْ كُلَّ قَرْمٍ لَهُ مِنَ المَجْدِ قِسْمَهْ
٢٢.وَهَنِيئًا لَكَ السُّرُورُ بِوِلْدٍ عُرْسُهُمْ رَاقَ أَوْفَرَ الذِّكْرِ رَسْمَهْ
٢٣.لَا تَزَالُ الأَفْرَاحُ عِنْدَكَ زُهْرًا تَتَغَشَّاكَ جَمَّةً بَعْدَ جَمَّهْ
٢٤.بِالحِجَازِيَّةِ اسْتَطَلْتَ فَخَارًا وَصْفُهُ فِي قُوَايَ أَجْهَدَ وَهْمَهْ
٢٥.صَفْوَةُ الفَضْلِ، وَالنَّجَابَةِ، وَالعِلْـ ـمِ الَّذِي يُرْتَجَى لِكُلِّ مُهِمَّهْ
٢٦.وَتَبَارَكْتَ فِي رَقِيمَةِ مَجْدٍ مِنْ عُلَا صَالِحِ الَّذِي هِبْتُ رَقْمَهْ
٢٧.ذِي اليَرَاعِ الَّذِي جَرَى قَلَمُ الـ حُكْمِ بِيُمْنَى يَدَيْهِ سِرًّا وَحِكْمَهْ
٢٨.دُمْتَ يَا (أَحْمَدُ) بِأَرْغَدِ عَيْشٍ وَسُرُورُ الأُسُودِ فَوْقَكَ أَجْمَهْ

(١٦٩)

- وَدَخَلَ سَامَرَّاءَ بَعْدَ وَفَاةِ المَرْحُومِ السَّيِّدِ المِيرزَا إِسْمَاعِيلَ الشِّيْرَازِيِّ؛ ابنِ عَمِّ المِيرزَا حُجَّةِ الإِسْلَامِ المِيرزَا السَّيِّدِ حَسَنِ الشِّيْرَازِيِّ، وَخَالِ وُلْدِهِ، فَوَجَدَ الحُجَّةَ مَرِيضًا، وَسَامَرَّاءَ خَالِيَةً مِنَ الأُدَبَاءِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: [من البسيط]

١. أَبَا مُحَمَّدٍ طَالَ المَكْثُ وَاحْتَجَبَتْ ... عَنِّي شَوَارِقُ بَدْرِ المَجْدِ وَالدِّينِ

٢. وَضَاقَتِ الأَرْضُ فِي عَيْنِي فَلَا أَحَدٌ ... يُعْنِيهِ مَا فِي قُوَى الأَحْشَاءِ يُعْنِينِي

٣. تَعَدَّدَتْ لَكَ آمَالٌ دَعَوْتُ بِهَا ... لَكَ المُهَيْمِنَ أَنْ تُشْفَى فَتَكْفِينِي

٤. يَا عَجَّلَ اللهُ بُرْءَ الدِّينِ فِي رَجُلٍ ... يُشْفَى فَتُشْفَى عَقَابِيلُ البَرَاهِينِ

٥. وَتَسْتَمِرُّ أَسَاطِينُ الهُدَى عَلَنًا ... تَلْوِي لِعَلْيَاهُ أَعْنَاقَ الأَسَاطِينِ[1]

(١) الأَساطِينُ، مرَّت في صفحة ٢٠٤.

(١٧٠)

- وَقَالَ يَرْثِي الحَاجَّ حَسَنَ ابنَ المُلَّا مُحَمَّدِ القَيِّم[١]، وَكَانَ أَبُوهُ وَثِيقَ الاخْتِصَاصِ بِهِ، وَتُوُفِّيَ الحَاجُّ حَسَنُ وَعُمْرُهُ دُونَ الأَرْبَعِينَ، وَكَانَ قَدْ أَخَذَ عَنْ يَدِ المُقَرِّرِ، وَكَانَ كَشَمْعَةٍ التَمَعَتْ فِي لَيْلِ الحِلَّةِ فَانْطَفَأَتْ، وَكَانَتْ شُعَرَاءُ الحِلَّةِ تُرَاجِعُهُ، فَيَسْتَفِيدُونَ بِنَبَاهَتِهِ، وَلَهُ قَصَائِدُ فِي أَهْلِ البَيْتِ عليهم السلام، مَرَاثِيَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام، وَأَبُوهُ قَبْلَهُ كَانَ أَظْرَفَ مِنْهُ، وَمَا زَالَ يَتَذَاكَرُ مَعَ المُقَرِّرِ فِي مَكَارِمِ آلِ حَمْدَانَ كَالأَمِيرِ أَبِي فِرَاسٍ، وَسَيْفِ الدَّوْلَةِ، وَمَكَارِمِ عَشَائِرِهِمْ، وَفَضْلِ اسْتِقَامَتِهِمْ، فَقَالَ يَرْثِيهِ وَيَذْكُرُ هِمَمَ عَمِّهِ الحَاجِّ عَبَّاس بنِ الحَاجِّ إِبْرَاهِيمَ القَيِّم، وَيَذْكُرُ ابنَ أُخْتِهِ السَّيِّدَ حُسَيْنَ ابنَ السَّيِّدِ عَبَّاسِ البَغْدَادِيَّ وَكَانَ عَارِفًا بِالقَرِيضِ: [من الوافر]

١. عَلَى الكَرَمِ السَّلَامُ مِنَ السَّلِيمِ ... يُؤَرِّقُهُ افْتِقَادُ أَبِي الكَرِيمِ[٢]
٢. وَيُرْجِفُهُ انْقِضَاضُ ذُرَا (شَمَامٍ) ... عَرِيضُ الصَّدْعِ بِاليَوْمِ المَشُومِ
٣. (أَبَا عَبْدِ الكَرِيمِ) كَرُمْتَ حَتَّى ... سَخِرْتَ بِغَايَةِ الكَرَمِ القَدِيمِ
٤. بِسَعْيٍ دُونَهُ شَرَفُ المَسَاعِي ... وَأَخْلَاقٍ أَرَقَّ مِنَ النَّسِيمِ
٥. فَضَلْتَ بِجَهْدِكَ الآبَاءَ سَعْيًا ... وَسَعْيُ أَبِيكَ مَكْرُمَةُ العَظِيمِ
٦. أَبُوكَ عَلَى المَنَابِرِ بَدْرُ تَمٍّ ... وَأَنْتَ أَتَمُّ مِنْ قَمَرَيْ (تَمِيمِ)[٣]
٧. وَحَارَ بِكَ (الفَرَزْدَقُ) عَنْ (جَرِيرٍ) ... إِذَا أَشْرَقْتَ بِالدُّرِّ النَّظِيمِ
٨. فَيَا نَجْمَ العَشِيرَةِ لُحْتَ بَدْرًا ... وَغَيَّبَكَ الأُفُولُ عَنِ النُّجُومِ

(١) الحاج حسن القيِّم، مرَّت ترجمته في ١/ ٢٢.
(٢) السَّليمُ: اللَّديغُ. ومن المَجاز: باتَ بلَيْلة السَّلِيم. (التاج ٣٢/ ٣٩٦).
(٣) قَالَ: قَمَرا تَميمٍ: أَظُنُّهُ قَصدَ الفَرزدَقَ وَجَرير.

٩. هِـلَالٌ لُحْـتَ ثُـمَّ كَـمُلْـتَ سَـامٍ ... فَـعَـاجَـلَـكَ المَـحَـاقُ بِـلَا نَـمُـومِ
١٠. يَـنِـمُّ الحَـاسِـدُونَ عَـلَى الخَفَـايَـا ... وَأَنْـتَ مُـصَـدِّعٌ ظُـلَـمَ الـغُـيُـومِ
١١. سَقَيْتُكَ سَلْسَلَ الكَلِمِ المُصَفَّى ... تَجَـنَّـبَ عَـنْ قَـذَى الهَـذَرِ الـذَّمِـيـمِ
١٢. وَقُـلْـتُ لِعَاطِشِي صَـفْـوِالمَـزَايَـا ... رِدُوا صَـفْـوًا تَـدَفَّـقَ مِـنْ رُسُـومِـي[١]
١٣. إِلَى أَنْ ظَـنَّ مَـاهِـرُ كُـلِّ عِـلْـمٍ ... بَـأَنَّـكَ جَـامِـعٌ شَـتَـتَ الـعُـلُـومِ
١٤. فَـأَوْدَتْ فِـيكَ رَاجِمَـةٌ أَصَـابَـتْ ... جَمِـيـعَ الـفَـضْـلِ فِي بَـعْـضِ الـرُّجُـومِ
١٥. أَ رَاجِمَـةَ الـكَـمَالِ أَصَـبْـتِ كَـنْـزًا ... سَـمَا عَـنْ كُـلِّ شَـيـطَـانٍ رَجِـيـمِ[٢]
١٦. فِـدًى لأَبِي الكَرِيـمِ لَئِيمُ عَصْرٍ ... يُـشَـرَّفُ أَنْ يُـلَـقَّـبَ بِـاللَّـئِـيـمِ
١٧. وَحِـجْـرٌ يَـا مُـؤَمِّـلَـةَ اقْـتِـفَـاهُ ... عَـذَرْتُـكِ دُونَ سُـؤْلِـكَ أَنْ تَـحُـومِي
١٨. مَضَى(ابْنُ مُحَمَّدٍ) بِعُلَا المَسَاعِي ... فَحَسْبُ لَـغُـوبِ جَـهْـدِكِ أَنْ تَرُومِي
١٩. عَـدَتْـكِ مَـكَـارِمُ الحَسَـنِ المُزَكَّـى ... فَـلَا أَمَـلٌ لِـعَـاتِـبَـةٍ ظَـلُـومِ
٢٠. أَقُـولُ وَمُهْجَتِي بِلَظَى الرَّزَايَـا ... يُـؤَجِّـجُ حَـرُّهَـا ضَرَمَ الجَـحِـيـمِ:
٢١. أَ نَـاهِـلَ كَـوْثَـرِي وَمُـعِـيرَ صَفْوِي ... عَـطَـاشَـى قُـدْوَةٍ شَـكَـرَتْ نَعِيمِي
٢٢. بِـبِرِّي فِيكَ، كَيْفَ وَجَـدْتَ بِرِّي ... يُـبَـلِّـغُـكَ الـتَّـكَـرُّمَ مِـنْ كَـرِيـمِ؟!
٢٣. هِنِيئًا وِرْدُكَ الـعَـسَـلَ المُصَفَّى ... وَرَغْـدُكَ بَـيْـنَ مُـثْـمِـرَةِ الـكُـرُومِ
٢٤. أَ عِـلِّـيِّـينَ تُـهْـنِـيـكِ المَـسَـاعِـي ... مُـشَـرِّفَـةً رِحَـابَـكِ بِـالـقُـدُومِ[٣]
٢٥. تُجَـلِّي ذِكْـرَ أَهْـلِ البَـيْـتِ لُطْفًا ... عَـلَـيْـكِ فَـوَفِّـرِي شُـكْـرَ الـرَّحِـيـمِ
٢٦. فَـقُـومِي لِـلـسَّـلَامِ خِـرَادَ طُوبَى ... فَـقَـدْ عُـوجِـلْـتِ بِـالـصَّـافِي السَّلِيمِ[٤]

(١) فِي النُّسخِ جَـميعِهَا: (لِعَاطِشِيهِ صَفوًا)، أَظُنُّهَا مِن أَخطَاءِ النَّسخِ، وَفِي (ك) صُحِّحَتْ الكلِمةُ بِخَطٍّ مُغَايِرٍ إِلَى (لِعَاطِشِي صَفو).
(٢) يُشيرُ الشَّاعرُ إِلَى قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾(الملك/ ٥)
(٣) تُـهْنِيكِ: تُـهنِئُكَ، بالتخفيف.
(٤) الخَرِيدةُ: هِيَ المَرأةُ البِكرُ الَّتِي لَـمْ تُـمَس. (اللسان ٣/ ١٦٢). الْجَمْعُ خَرَائِدُ وخُرُد وخُرَّد،⇐

٢٧.أَ فِـرْدَوْسَ الجِنَـانِ، عَـرَاكِ شَهْمٌ فَـحَـازَكِ فِي صَـفَى الـوَرِعِ الصَّمِيمِ
٢٨.تَجَـنَّـبَـكِ الـتَّـلَـفُّـتُ لِـلأَدَانِي فَـبَـعْـضُ الجَـزْمِ مُـنْـفَـصِـلُ الجَـزُومِ
٢٩.جُـزُومٌ أَيْـقَـنَـتْ نَـيْـلَ الأَمَـانِي فَـنَـالَـتْ نَهْـلَ فَـائِـزَةِ الحَـمِـيـمِ
٣٠.فَيَا مُتَمَكِّنًا فِي حِفْظِ صُنْعِي وَصُـنْـعِـي ذُو الـغَـبَـاءِ لَـهُ خَصِيمِي
٣١.قَـدُمْـتَ فَـمَـهِّـدِ الأَلْـطَـافَ حَتَّى أَرَاكَ غَـدًا مَـكِـيـنًـا فِي لُـزُومِـي
٣٢.وَعَـرِّفْ (آلَ حَمْـدَانَ) إلـتِـفَـاتِي لِـمَـجْـدِهِـمُ كَـرُوحٍ فِي جُـسُـومِ
٣٣.أَ خَـالَ بَـنِي الـنُّـبُـوَّةِ لَـوْ تَـصَـدَّى حُـسَـيْـنُـهُـمُ لأَرْدَتْـهُ رُقُـومِـي[1]
٣٤.رُقُـومٌ زَلْزَلَتْ جَنَبَاتِ (رَضْـوَى) مُـصَـدَّعَـةً لِـفَـادِحِـكَ الـعَـظِـيـمُ
٣٥.لِـقَـوْمِـكَ فِي مُـصَـابِـكَ نُـورُ مَجْـدٍ تَـقَـدَّسَ عَـنْ سَـنَـى هَـطَـلِ الـغُـيُـومِ
٣٦.تَـقَـدَّسَ عَـنْ سَنَى هَطَلِ الغُيُومِ نَـدَى (الـعَـبَّـاسِ) عَـمِّـكَ بَـذْلَ نِـيـمِ[2]
٣٧.وَفِي أَخَـوَيـكَ تَـلْـتَـمِـعُ الـمَـعَـالِي كَـرَأْدِ ضُـحًـى يُحَـجَّـبُ بِـالـنُّـجُـومِ

وَكَانَ أَبُوهُ نِعْمَ الذَّاكِرُ عَلَى المَنَابِرِ، وَمُجِيدًا فِي إِنْشَادِ مَرَاثِي الأَئِمَّةِ عليهم السلام، وابْنُ أُخْتِهِ[3] السَّيِّدُ حُسَيْنُ بنُ السَّيِّدِ عَبَّاسِ البَغْدَادِيّ، عَالِمًا عَارِفًا بِدَقَائِقِ القَرِيضِ، وَآلُ حَمْدَانَ كِرَامُ الثَّنَاءِ، وَأَبُوهُ كَانَ قَدِيمًا ذَا اخْتِصَاصَاتٍ وَإِخْلاصَاتٍ وَرَسَائِلَ وَاشْتِيَاقَاتٍ بَيْنَهُمَا.

⟸لَكنَّ الشَّاعِرَ يَتَصَرَّفُ.
(١) الشَّاعِرُ يُشيرُ إِلَى السَّيِّدِ حُسَين بنِ السَّيِّدِ عَبَّاس البَغدَادِيِّ وَخَالِهِ الحَاجِّ عَبَّاس القَيِّمِ.
(٢) النِّيم فَرْوٌ يُسَوَّى مِنْ جُلود الأَرانِب. (اللسان ١٢/ ٥٩٩).
(٣) في النسخ جميعها: (وبن اخته).

(١٧١)

- وَفِي سَنَةِ أَلفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسَبْعِينَ هِجْرِيَّةً، أَرْسَلَ إِلَيْهِ جَوَابَ اشْتِيَاقَاتٍ، مَكْتُوْبَ نَثْرٍ، نَظَمَ فِيهِ مَقْطُوعَاتٍ يَشْتَمِلْنَ عَلَى سِتِّينَ بَيْتًا[1] مِنَ الشِّعْرِ، قَدْ عَثَرَ عَلَى نُسْخَتِهِ سَنَةَ ثَلاثِمِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ، فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ انْتِقَاذِهِ مِنَ النُّسْخَةِ تَمَامًا، إِذْ بَلِيَتْ النُّسْخَةُ، فَحَرَّرَ المَوْجُودَ، لِاشْتِمَالِ الفِكْرَةِ عَلَى القُوَّةِ، فَيَقُولُ ابْتِدَاءً:

مَا نَفَضَتْ فِي ثَرَى المَحْلِ ثِقَالُ الغَمَامِ عِيَابَهَا، وَانْدَفَقَتْ مَا خَلَا الوَبْلَ مِيَاهٌ سَئِمَتْ أَزْمَاتُ الأَعْوَامِ انْصِبَابَهَا، عِيَابًا تُنْفَضُ عَنْ حَمْلَةٍ مَجْهُودَة، وَمِيَاهٌ تَنْدَفِقُ عَنْ عُيُونٍ شَمَخَتْ فَلَمْ تَكُنْ مَوْرُودَة، بِأَغْزَرَ مِنْ مَدَامِعَ أَرْسَلَتْهَا الدُّمُوعُ فِي الحَوَادِثِ غَرْقَى الجُفُونِ، مُطَارِحَةً فِي أَنِينِهَا حَنِينَ الوُرْقِ، فَاقِدَةً زِينَةَ الوُكُونِ[2]، شَاهِدًا[3] عَنْ دِيوَانِ الأَمِيرِ أَبِي فِرَاسٍ اسْتَحْسَنَهَا وَكَانَ يُحِبُّ آلَ حَمْدَانَ وَيُشَرِّفُهُمْ:[4]

---

(١) في النسخ جميعها: (بيتٍ).

(٢) في (ك) و(ط): (الركون).

- الوُكُونُ: جمع الوَكنِ، وهو عِشُّ الطَّائِرِ. (التاج ٣٦/ ٢٤٦).

(٣) في النسخ جميعها: (شاهدٌ).

(٤) [من الطويل]

أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حَمَامَةٌ: أَيَا جَارَتَا هَلْ تَشْعُرِينَ بِحَالِي؟!
مَعَاذَ الهَوَى! مَا ذُقْتِ طَارِقَةَ النَّوَى، وَلَا خَطَرَتْ مِنْكِ الهُمُومُ بِبَالِ!
أَتَحْمِلُ مَحْزُونَ الفُؤَادِ قَوَادِمٌ عَلَى غُصُنٍ نَائِي المَسَافَةِ عَالِي؟
تَعَالَيْ تَرَيْ رُوحًا لَدَيَّ ضَعِيفَةً تَرَدَّدُ فِي جِسْمٍ يُعَذَّبُ بَالِي
أَيَا جَارَتَا، مَا أَنْصَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا! تَعَالَيْ أُقَاسِمُكِ الهُمُومَ، تَعَالِي
لَقَدْ كُنْتُ أَوْلَى مِنْكِ بَالدَّمْعِ مُقْلَةً، وَلَكِنَّ دَمْعِي فِي الحَوَادِثِ غَالِي

ديوان أبي فراس الحمدانيّ ٢٨٢.

المُفردات

تُذَالُ عَنْ حَدَقٍ أَنْكَرَتْ بَلَلَ الأَهْدَابِ اكْتِئَابًا، مَبْعُوثَةً عَنْ حُشَاشَةٍ جَهِلَتْ مُعْضِلَ الوَجْدِ فَاسْتَحَالَتْ أَوْصَابًا، شُجُونٌ تَتَوَلَّدُ عَنْ دَوَامِ تَفَرُّقِ الأَحْبَابِ نَأْيًا وَبُعْدًا، وَهُمُومٌ وَدَّ حَامِلُهَا انْضِمَامَهُ فِي التُّرَابِ إِنِ التَذَّهَا سِوَاهُ عَلْقَمًا وَشَهْدًا، يَحْمِلُهَا مُتْحِفُ المُسْتَهَامِ حِيْنَ يُمْسِي دَنِفَ الكَبِدِ، خَيْرُ الهَوَى مَا نُجَا مِنَ الكَمَدِ، مُعَنَّفٌ أَصْبَحَ لِلتَّعْنِيفِ غَرَضًا تَقْذِفُه العَوَاذِل، وَمُنْجِدٌ يَسْتَنْجِدُ الصَّبْرَ فَيَرَاهُ فِي التَّبَارِيحِ قَالِيًا وَخَاذِلًا: **[من الطويل]**

١. وَمُسْتَنْجِدٍ بِالصَّبْرِ يُنْجِدُ دَهْرَهُ ... إِذَا الدَّهْرُ وَافَى المُعْضِلَاتِ القَوَارِعَا[1]

٢. تَظَلَّلَ أَكْنَافَ الأَسَى فَنَبَتْ بِهِ ... وَرُبَّتَمَا كَانَ الأَسَى مِنْهُ وَاقِعَا

٣. فَأَصْبَحَ يَخْتَارُ المَنِيَّةَ بَعْدَمَا ... أَذَابَ الحَشَى وَجْدًا وَأَفْنَى المَدَامِعَا

٤. يُبَاعِدُ عَنْ نَيْلِ المَرَامِ اخْتِيَارُهُ ... وَمَا كُلُّ مُخْتَارٍ يَنَالُ المَطَامِعَا

٥. وَتُسْمِعُهُ العُذَّالُ لَوْ صَدَقَ الهَوَى ... أَصَمَّ الرَّدَى فِي التُّرْبِ مِنْهُ المَسَامِعَا

٦. أَصَمَّ الرَّدَى أَسْمَاعَ مَنْ فِي زَمَانِهِ ... يُبَاعِدُهُ شَيْخُ العَشِيرَةِ يَافِعَا

٧. يُبَاعِدُهُ مُسْتَجْمِعُ الفَضْلِ حَيْثُ لا ... يَرَى الفَضْلَ أَيَّامَ الوِلَادَةِ جَامِعَا

٨. وَمُسْتَرْضِعٌ يَغْذُو ثُدَيَّ نَجَابَةٍ ... جَفَفْنَ عَلَيْهِ أَنْ تَرَى الدَّهْرَ رَاضِعَا

٩. وَحِيْنَ اسْتَوَى يَحْوِي مَزَايَا كَأَنَّهَا ... لَهُ فِي رِقَابِ الخَلْقِ كَانَتْ وَدَائِعَا

١٠. دَعَتْهُ قِوَامَ الجِسْمِ قَوْمٌ تَوَدُّهُ ... بِأَحْشَائِهَا تَطْوِي عَلَيْهِ الأَضَالِعَا

١١. فَكَذَّبَهَا الدَّعْوَى دَوَامُ حَيَاتِهَا ... غَدَاةَ قِوَامُ الجِسْمِ أَصْبَحَ شَاسِعَا

١٢. فَيَا عَاذِلِي لَوْ أَحْدَثَ المَوْتُ صَرْفَهُ ... كَفَى الصَّبَّ أَنْ يَرْعَى النُّجُومَ الطَّوَالِعَا

١٣. أَطِلْ أَوْ فَقَصِّرْ لَسْتَ أَوَّلَ لَائِمٍ ... بِتَعْنِيفِهِ أَوْهَى الجِبَالَ الفَوَارِعَا

١٤. فَلَا بُدَّ أَلْقَاهَا بِمَا أَبْدَعَ الهَوَى ... وَأَمَّا بِتَعْنِيفِ العَوَاذِلِ جَازِعَا

فَلَا بُدَّ أَنْ أَجْنِيهَا طَارِقَةً، يَنْطَوِي عِنْدَهَا ذِكْرُ أَبْنَاءِ الغَرَامِ، يَبْعَثُهَا مُعْضِلُ الصَّبَابَةِ أَو

---

(١) في (ك، ط): (ومستنجدًا).

عَذْلُ اللُّوَّام، يَبْعَثَانِهَا فِي أَحَبِّ مَنْ ابْتَهَجَتْ بِرَسْمِ وَصْفِهِ الأَقْلَامُ وَالمَحَابِر، وَأَعَزِّ مَحْبُوبٍ اسْتَفَادَ حَمْدَنَا حَيًّا وَغَابِر، اللَّسِنِ الخَطِيبِ، وَذِي الكَمَالِ الغَرِيبِ، بَدْرِ ظَلَامِ المَنَابِرِ، لَا زَالَ يَمْلُكُ أَفْئِدَةَ المَاجِدِينَ مَنَازِلَ، وَيَعِلُّ نَأْيُهُ الوَارِدِينَ دُمُوعَهُمْ مَنَاهِلَ، مَفْتُونَةً فِي حُبِّهِ افْتِتَانَهُ فِي حُبِّهَا، وَمَوْطُونَةً بِخُلُودِهَا حُشَاشَتَهُ فِي نَأْيِهَا وَقُرْبِهَا، مُنْهَمِكًا عَلَيْهَا بِالثَّنَاءِ فِي مُنَاقَشَةِ الحُسَّادِ، وَمُسْتَبْعِدًا مِنْهَا النَّضَائِرَ وَالأَنْدَادَ، أَمَدَّنَا اللهُ بِدَوَامِهِ وَأَسْعَدَ مُقْبِلَ أَيَّامِهِ، بَعْدَ التِهَابِ الأَكْبَادِ بِنِيرَانِ أَشْوَاقِهَا، وَامْتِنَاعِ الجُفُونِ لَذِيذَ الرُّقَادِ، وَدَوَامِ انْدِفَاقِهَا.

فَيَا مَنْ تَبَوَّأَ قَلْبَ مَفْتُونِهِ مَقَامًا، وَزَاحَمَهُ مِنْ هُمُومِ النَّوَى فِيهِ جَيْشًا لَهَامًا، قَدْ وَرَدَتْ عَلَيْنَا رَسَائِلُ مِنْكُمْ، فَمَطَلَنَا مَقْصُودَهَا، وَوَعَدْنَا قَلِيلًا فَلَمْ نُنْجِزْ مَوْعُودَهَا، فَهَبْ ذَاكَ مِنْ أَحْبَابِكَ عَلَيْكَ دَلَالًا، لَا هَجْرًا ولَا مَلَالًا، فَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّ لَذَّةَ رِسَالَتِنَا لَدَيْكَ كَلَذَّةِ الجِنَان، وَإِعْرَاضُكَ إِنْ تَحَرَّرَ فِي وَصْفِنَا مَزَايَاكَ مِنْ نَعِيمِهَا عَيَان، فَذَاكَ عَلَى انْفِرَادِكَ فِي المَحَبَّةِ دَلِيل، وَإِنَّكَ مَا خَطَرْتَ بِبَالِنَا بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَوَحُبِّ فَاتِنِ الأَحْبَابِ حِينَ اسْتَوَى بِأَحْشَائِهَا مُقِيم، ﴿**وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ**﴾[1]، لَئِنْ عَرَضَ لِطَبْعِكَ السَّلِيمِ أَنْ يَسْلُوكَ المُسْتَهَام، فَعَزِيزٌ مَبْدَأُ المَعَاذِيرِ عَلَى جَارِحَةِ الكَلَام، وَبِأَيِّ نُطْقٍ تُبْدِي إِلَيْكَ مَا تَخَيَّلَتْ شَأْوَكَ الأَوْهَام.

(١) سورة الواقعة/ ٧٦.

(١٧٢)

[من المنسرح]

١. يَا مَنْ رَأَى لِيَ فِي الكَرْخِ مُنْفَرِدًا ... فِي شَوْقِ أَحْبَابِهِ وَقَدْ بَعُدُوا

٢. يَزْعُمُ أَنْ حُلْتُ فِي مَحَبَّتِهِ ... وَإِنَّنِي فِي هَوَاهُ مُنْفَرِدُ

٣. لَوْ تُفَضِّلُ الانْفِرَادَ فِيكَ وَفًا ... غَايَةُ شَوْقٍ لَحَازَهَا الكَبِدُ

٤. لَكِنَّمَا الاتِّحَادُ خَيْرٌ وَفًا ... فَحَسْبُكَ القَلْبُ فِيكَ مُتَّحِدُ

وَلَقَدْ هَيَّجَتْ شُجُونًا لَمْ تَكُنْ كَامِنَةً، ضَامِنَةُ الرَّسَائِلِ عَنْ يَدَيْكَ أَغْرَبَ التَّبَارِيحِ ضَامِنَةً، يُشْعِرُنَا فِكْرُكَ الشَّرِيفُ أَسْلَسَ لَفْظٍ يَجْمَعُ الجَزَالَة، فَانْبَعَثَ تَضَرُّمُ الجَوَانِحِ وَجْدًا وَرَبَّمَا كَانَتْ عُلَالَة[1].

وَمِنْ شِعْرِ المُلَّا مُحَمَّدِ القَيِّمِ[2] مَا كَتَبَ إِلَيْهِ بَيْتَيْنِ تَشَوُّقًا[3]، فَكَانَ هَذَا الكِتَابُ لَهُ جَوَابًا، فَرَاجَعَهُ بِأَشْوَقَ مِنْهُ:

(١) العُلَالَةُ: بقيَّةُ كلِّ شيءٍ. (التاج ٣٠/ ٤٥).

(٢) المُلَّا مُحَمَّدِ القَيِّم: أَبو الحَسَن مُحمَّد بنُ يُوسُفَ بنِ يُوسُفَ بنِ إبرَاهِيمَ بنِ إسمَاعِيلَ بنِ سَلمَانَ ابنِ عَبدِ المَهديِّ، وَكَانَ جَدُّهُ هَذَا سَادِنًا وَقيِّمًا عَلَى مَقَام الإِمَام المَهدِيِّ عليه السلام، الوَاقِع فِي سُوقِ الهَرَجِ فِي الحِلَّةِ؛ المُسَمَّى (الغَيبَة)، وَكَانَ جَدُّهُ يَتولَّى أَيضًا أَوقَافَ الجَامِعِ الكَبِيرِ؛ المُجَاورِ لِمَقَام الغَيبَةِ، وَهُم حَتَّى اليَومَ يَستَغِلُّونَ ثَمرَةَ الأَوقَافِ الوَاقِعَةِ شَمَالِي الحِلَّةِ؛ الَّتِي تُعرَف بـ(زوَير القَيِّم)؛ وَلِذَلِك عُرفوا بِآلِ (القَيِّم). قِيلَ عَنهُ: كَانَ شَاعِرًا خَفِيفَ الرُّوح. وَقَد نَقَلَ اليَعقُوبِي عَن (دُمية القَصر) أَبيَاتًا اختَارَهَا مِن قَصِيدَةٍ لَهُ فِي رِثَاءِ الحَاجِّ مَهدِيِّ بنِ الحَاجِّ مُحَمَّد صَالِح كُبَّة، كَمَا نَقَلَ عَنِ المَصدَرِ نَفسِهِ تَشطِير أَبيَاتِ لِلشَّاعِرِ عَبَّاس بنِ المُلَّا عَلِي النَّجَفِي، فَضلًا عَن البَيتَينِ اللَّذَينِ ذَكَرهُما الشَّاعِرُ حَمَّادِي نُوح لَه. ينظر: البابليَّات ١٠٥-١٠٧، وأعيان الشيعة ٥/ ٢٦٦، ١٠/ ٤٢، والذريعة ٩/ ق٣/ ٨٩٤.

(٣) [من الطويل]

أَبَا قَاسِمٍ شَوْقِي إِلَيْكَ أَقَلُّهُ ... أَذَابَ فُؤَادِي لَوْعَةً وَتَوَقُّدَا

وَبُعْدِيَ عَنْ تِلْكَ الرُّبُوعِ فَإِنَّهُ ... وَعَيْنَيْكَ مَا أَبْقَى لِقَلْبِي تَجَلُّدَا

(١٧٣)

- فَأَجَابَهُ بِتَفْصِيلِ عِبَارَتِهِ نَثْرًا وَنَظْمًا، مِنَ الحِلَّةِ إِلَى بَغْدَادَ، فَقَالَ:

حَيْثُ وَافَتْ رَسَائِلُكَ بِأَقَلِّ الشَّوْقِ، أَذَابَكَ الفُؤَادُ لَوْعَةً وَتَوَقُّدًا، وَبُعْدُكَ عَنْ رُبُوعِنَا تُقْسِمُ لَمْ يُبْقِ لِلْقَلْبِ مِنْكَ تَجَلُّدًا:(١)

[من الطويل]

١. أَ شَوْقُكَ يَا شَوْقِي إِلَيَّ أَقَلُّهُ ... أَذَابَكَ قَلْبًا لَوْعَةً وَتَوَقُّدَا؟!

٢. وَبُعْدُكَ عَنْ أَكْنَافِ (حِلَّةِ بَابِلٍ) ... لِقَلْبِكَ مَا أَبْقَى وَعَيْنِي تَجَلُّدَا؟!

٣. إِذَا ذُبْتُ شَوْقًا فِي المُذَمَّمِ مَحْتِدًا ... إِذًا لَمْ أَذُبْ فِي ابْنِ المَنَاجِيبِ مَحْتِدَا(٢)

٤. وَلَا جَادَتِ الفَيْحَاءَ غَادِيَةُ الحَيَا ... إِذَا كُنْتَ مِنْهَا قَدْرَ رُمْحَيْنِ أَبْعَدَا

٥. وَغَمَّضْتُ عَيْنِي فَوْقَ مُغْتَسَلِ الرَّدَى ... إِذَا الحِلْفُ عَيْنًا فِي سِوَاكَ تَفَرَّدَا

٦. فَخُذْ يَارَسُولِي مِنْ سَوَادِ نَوَاظِرِي ... سُطُورًا بِهَا تَلْقَى كَئِيبًا (مُحَمَّدَا)

٧. وَقِفْ تَذْرِفِ العَيْنَيْنِ دَمْعًا فَرُبَّمَا ... أَعَارَكَ فِكْرًا وَاسْتَفَادَكَ مَقْصَدَا

٨. فَقُلْ: مَا لَكَ اسْتَوْفَتْ رَسَائِلُكَ الشَّجَا ... لِمَنْ بَاتَ قِدْمًا فِي هَوَاكَ مُسَهَّدَا؟!

٩. أَ عَلَّمَكَ السُّلوَانَ عَنْهُ عَصَائِبٌ ... لَهُ أَصْبَحَتْ إِذْ رَاحَ يَهْوَاكَ حُسَّدَا؟!

١٠. فَصِرْتَ عَلَى بُعْدٍ لَهُ تَبْعَثُ الشَّجَا ... يُخَامِرُهُ فَرْطُ الظَّنَا مُتَعَمِّدَا

١١. أَمَا وَعُيُونٍ عَزَّ مِنْكَ اشْتِمَامُهَا ... عَلَى الصَّبِّ أَنْ تَنْأَى دَوَامًا وَتَبْعُدَا

١٢. لَئِنْ طَرَقَ السُّلوَانُ فِكْرَكَ فَالهَوَى ... أَغَارَ دَوَامًا فِي حَشَاهُ وَأَنْجَدَا

(١) التخريج: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٥٥، الأبيات (١-١٣)، أعيان الشيعة ١٠/ ٤٢، الأبيات (١، ٢، ٤، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١٢).

(٢) في النُّسَخِ جميعِهَا: (بن المناجيب).

١٣. يُفَدِّيكَ مِنْهُ خَيْرُ مَنْ بُشِّرَتْ بِهِ لَدَى مَوْطِنٍ أَشْرَافُ (بَابِلَ) مَوْلِدَا

وَكَانَ الكِتَابُ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ فِي شَوَّالٍ، سَنَةَ مِئَتَينِ[1] وَتِسْعٍ وَسِتِّينَ، فَتَضَمَّنَ أَبْيَاتًا لِمُحَمَّدٍ بنِ هَاشِمٍ الخَالِدِيِّ[2]، فِي الوَزِيرِ المُهَلَّبِيِّ[3]، يُطْرِيهِ مُهَنِّئًا لَهُ فِي عِيدِ شَوَّالٍ، فَوَقَعَتْ مَوْقِعَهَا، وَحَيْثُمَا وَافَتْ تَجْلِبُ جُمَلَ الأَتْرَاحِ لِلأَكْبَادِ، أَخَذَتْ رِعَالُ الوَجْدِ فِي اشْتِغَالِ الفِكْرِ تَذُودُ لَذَّةَ الأَفْرَاحِ فِي الأَعْيَادِ، فَانْصَرَفَتْ مُنْذَادَةً بِرِعَالٍ سَوَّمَتْ عَلَيْهَا خُيُولَ الهُمُومِ، مَطْرُودَةً بِنِصَالٍ أَوْسَعَتْ كَبِدَ الصَّبِ أَيَّمَا كُلُومٍ، فَيَا لَكَ عِيدًا رُحْتَ فِيهِ عَلَى الأَحْزَانِ مُنْفَطِرًا، وَهِلَالًا بِأَيِّ غَرِيقَةِ الأَجْفَانِ أَنْظُرُهُ مُكَبِّرًا، غَيْرَ أَنِّي أَصْبَحْتُ أَنْشُدُ

(١) في النُّسَخِ كُلِّهَا: (ثلاثماية).
– في (ك، ط): (ثلاثمئة وتسع وستِّين)، وفي (ص): سنة (٦٩).
– الخَطَأُ فِي التَّأْرِيخِ وَاضِحٌ، فَالشَّاعِرُ حمادِي نُوحٍ تُوفِّيَ سَنَةَ (١٣٢٥هـ)، وَفِي بِدَايَةِ هَذِه الفقرةِ ذَكَرَ أَنَّ المُراسَلَةَ بَدأَت سَنَةَ (١٢٧٠هـ)، لِذلِكَ فَالصَّحِيحُ مَا أَثبتنَاه.

(٢) أَبو بَكرٍ الخَالِدِيُّ: مُحَمَّدُ بنُ هَاشِم بنِ وَعلَةَ، شَاعِرٌ أَديبٌ، مِن أَهلِ البَصرةِ، اشتَهَرَ هُوَ وَأَخوهُ (سَعيدٌ) بِالخَالِدِيَّينِ، وَكَانَا مِن خَوَاصِّ سَيْف الدَّوْلَة ابنِ حَمدَانَ، وَوَلَاهُمَا خَزَانَةَ كُتُبِه. لَهُما تَآليف فِي الأَدبِ، وَكَانَا يَشترِكَانِ فِي نَظمِ الأَبيَاتِ أَو القَصيدَةِ فَتُنسَبُ إِلَيهِمَا مَعًا، توفِّي (نحو ٣٨٠هـ).
ينظر: الوافي بالوفيات ٥/ ١٠٠، وفوات الوفيات ٤/ ٥٢، والأعلام ٧/ ١٢٩، ومعجم المؤلِّفين ١٢/ ٨٨، والعقد المفصَّل ٢/ ٣٣.

(٣) في (ك): (الوزير الهلبي).
– الوَزِير المُهَلَّبِيّ: الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد بنِ عَبدِ الله بنِ هَارونَ، مِن وُلدِ المُهَلَّب بنِ أَبي صُفرَةَ الأَزدِيُّ، مِن الأُدبَاءِ الشُعَرَاءِ. اتَّصَلَ بِمُعزِّ الدَّولَةِ بنِ بُوبِهِ، فَكَانَ كَاتِبًا فِي دِيوَانِهِ، ثُمَّ استَوزَرَهُ. وَكَانَت الخِلَافَةُ لِلمُطِيعِ العَبَّاسِيِّ. فَقَرَّبَهُ المُطِيعُ، ثُمَّ لَقَّبَهُ بِالوزَارَةِ. فَاجتَمَعَت لَه وُزَارَةُ الخَلِيفَةِ وَوزَارَةُ السُّلطَانِ، وَلُقِّب بِذِي الوِزَارَتَينِ. وَكَانَ مِن رِجَالِ العَالم حَزمًا وَدَهَاءً، وَلَهُ شِعرٌ رَقِيقٌ، مَعَ فَصَاحَةٍ بِالفَارِسِيَّةِ وَعِلمٌ بِرسُومِ الوَزَارَةِ، تُوفِّيَ سَنَة (٣٥٢ هـ)، جَمعَ جَابرُ بنُ عَبدِ الحَمِيدِ الخَاقَانِيّ مَا وَجَدَ مِن شِعرِهِ فِي مَجلَّةِ (المَوردِ).
وفيات الأعيان ٢/ ١٢٤، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٣٩، وفوات الوفيات ١/ ٣٥٣، والأعلام ٢/ ٢١٣، والعقد المفصَّل ١/ ٢٨٩.

القَوْلَ العَجِيب، وَأُرَدِّدُهُ

اشْتِيَاقًا عَلَى البُعْدِ فِي ذَلِكَ الحَبِيب:[1]

(١) [من المتقارب]

هَنِيئًا مَرِيئًا بِأَجْرٍ أَقَامَ ... وَصَوْمٍ تَرَحَّلَ عَنْكَ ارْتِحَالا
وَفِطْرٍ تَوَاصَلَ إِقْبَالُهُ ... لأَنَّ لَهُ بِالسُّعُودِ اتِّصَالا
رَأَى العِيدُ وَجْهَكَ عِيدًا لَهُ ... وَإِنْ كَانَ زَادَ عَلَيْهِ جَمَالا
وَكَبَّرَ حِينَ رَآكَ الهِلَالُ ... كَفِعْلِكَ حِينَ رَأَيْتَ الهِلَالا
رَأَى مِنْكَ مَا مِنْهُ أَبْصَرْتَهُ ... هِلَالًا أَضَاءَ وَوَجْهًا تَلَالا
فَلُقِّيتَ سَعْدًا إِذَا العِيدُ عَادَ ... وَلُقِّيتَ رُشْدًا إِذَا الحَوْلُ حَالا

مِن قَصِيدَةٍ لِأبي بَكرٍ مُحَمَّد الخَالِديِّ، يَمدَحُ المُهَلَّبِيَّ الوَزيرَ مَطلَعُهَا:

مَهَاةً تَوَهَّمَهَا أَمْ غَزَالا ... وَشَمْسًا تَشَبَّهَهَا أَم هِلَالا

يتيمة الدهر ٢/ ٢٢٩-٢٣٠

وَقَد وَهَمَ الأُستَاذُ عَليّ الخَاقَانِيّ عِندمَا نَسبَهَا إِلَى الشَّاعِرِ مُحَمَّد سَلمَانَ نُوحٍ.

ينظر: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٦٣.

(١٧٤)

- فَيَا جَحَافِلَ الوَجْدِ فِي حِمَى القَلْبِ جَانِبِي السُّكُون، وَاحْتَلِبِي يَا رُبَى الجَدْبِ عَنْ رِوَى السُّحُبِ صَيِّبَ الجُفُون، فَلَقَدْ أَعْوَزَ الأَحْبَابَ دَوَامُ اجْتِمَاعِهَا، وَحَانَ أَنْ تُعِيرَ كَلِمَ الشَّجَا إِصْغَاءَ اسْتِمَاعِهَا، مَصْدُوعَةَ الشَّمْلِ تَفْرِيقًا، بَيْنَ قَطِينٍ وَغَرِيبٍ، وَمَعْدُومَةَ المِثْلِ تَوْفِيقًا، مَا لَهَا مِنْ صَفَائِهِ نَصِيبٌ، فَلَقِيَهَا بِبَعَادِهَا مُذِ اسْتَوْفَتِ الأَوْصَابَ وَالأَسْقَامَ، مَحْمِيَّةً مِنْ زَمَانِهَا لَوْثَةَ الإِزْارِ أَلسُنَ اللُّوَّام، فَغَرِيبٌ بَاتَ لِمُغْتَابِ حَافِظِي الذِّمَمِ مُدَافِعًا[1]، وَقَطِينٌ يَتَّقِي اللَّوْمَ أَنْ يَمْنَحَ الثَّنَاءَ شَبَابًا يَافِعًا[2]: [من الكامل]

١. إِنْ تَنْتَقِدْ قَوْمٌ بِأَنَّكَ يَافِعٌ ... وَشَرَعْتُ أَمْنَحُكَ الثَّنَاءَ الرَّائِقَا

٢. فَلَرُبَّ أَشْيَبَ مُسْتَفَادٍ لَمْ يَكُنْ ... فِي جَهْدِهِ مِعْشَارَ شَأْوِكَ لَاحِقَا

٣. أَوَ لَيْسَ فِيكَ مِنَ الخُؤُولَةِ شَارَةٌ ... يَمْضِي الثَّنَاءُ عَلَيْكَ فِيهَا صَادِقَا[3]

---

(١) في النسخ كلها: (مدافعٌ).

(٢) في النسخ جميعها: (نافعٌ).

(٣) في الهَامِش يَضعُ الشَّاعِرُ مُلَاحَظَةً تَقولُ: (كَانَت خَؤولَتَهُ فِي النَّجَفِ الطريحيُّونَ، أَسَدِيُّونَ، يَنتَسِبونَ إِلَى حَبيبِ بنِ مُظَاهِرٍ عليه السلام).

- أَقولُ: آلُ الطَّرَيحيّ: مِنَ الأُسَرِ العِلمِيَّةِ العَريقَةِ فِي النَّجَفِ الأَشرَفِ، يُقالُ: إِنَّهم نَزحوا إِلَى النَّجَفِ فِي مُنتَصَفِ القَرنِ السَّادِسِ الهِجريِّ، وَكَانَت لَهم فِي بَعضِ الفَترَاتِ سَدَانَةُ المَشهَدِ العَلَويِّ، وَالولَايةُ العَامَّةُ بِتلكَ المَدينَةِ، وَتُنسَبُ هَذِه الأُسرَةُ إِلَى الشَّيخِ طُرَيحِ ابنِ خَفَاجِيّ، وَتَرجِعُ بِنَسبِهَا إِلَى بَنى مُسلِم، وَهُم إِحدَى فَصَائِلِ بَنِي أَسَدٍ، القَبيلَةِ الفُرَاتِيَةِ الكَبيرَةِ الَّتِي يَتَّصِلُ نَسَبُهَا بِشَهِيدِ الطَّفِّ حَبيبِ بنِ مُظَاهِرٍ الأَسَديّ عليه السلام، وَقَد نَبغَ مِن هَذِه الأُسرَةِ فَرِيقٌ كَبيرٌ مِنَ العُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ، وَالأُدَبَاءِ وَالمُؤَلِفِينَ، وَلَهم آثَارٌ جَليلَةٌ تُذَكِّرنَا بِجُهُودِهِم فِي مُختَلَفِ الأَدوَارِ التَّأرِيخِيَّةِ، وَلَا يَزَالُ فِيهِم بَعضُ الأُدَبَاءِ وَالمُؤَلِّفِينَ الَّذِينَ لَهم نَشَاطَاتٌ عِلميَّةٌ؛ وَمُؤَلَّفَاتٌ تَدلُّ عَلَى دَأبِهِم فِي الأَعمَالِ الثَّقَافِيَّةِ؛ وَمُشَارَكَتِهم الفَعَّالَةِ فِي إِنمَاءِ غَرسِ العِلمِ وَنَشرِهِ، قِيلَ عَنهُم: آلُ طريح بَيتُ عِلمٍ ←

٤.أَحْـرَزْتَ فِيهَا غَايَةَ الشَّرَفِ الَّتِي ... بِـكَ صَـيَّرَتْـنِـي لَابِـغَـيْرِكَ وَامِـقَـا
٥.أَحْـرَزْتَهَـا عَـنْ خَـيْرِ قَـوْمٍ جَـرَّدَتْ ... بِيضًا لَـدَى رَهْـطِ النَّبِيِّ ﷺ ذَوَالِـقَـا[1]
٦.وَمُـعَـلِّـمِينَ سَمَاحَـهُـمْ أَرْمَـاحَـهُـمْ ... فِي (الطَّفِّ) إِذْ لِلطَّيْرِ صِرْنَ رَوَازِقَـا
٧.فِي مَـوْقِـفٍ بِـالـنَّـقْـعِ غَـيَّـمَ أُفْـقُـهُ ... كَـانَـتْ بِـهِ الـبِـيضُ الـرِّقَـاقُ بَـوَارِقَـا
٨.وَكَـأَنَّ فَـيْـضَ دَمِ الـتَّـرَاقِـي وَيْـلُـهُ ... وَقَـعَـاقِـعَ الـرَّعْـدِ الـبُـنُـودُ خَـوَافِـقَـا
٩.يَـفْـتَرُّ عَـنْ إِقْـدَامِ جَـدِّكَ بَاسِمًا ... خَـلْـفَ الـلِّـئَـامِ مَـغَـارِبًـا وَمَـشَـارِقَـا
١٠.يَـوْمَ ابْنِ فَاطِمَةٍ(عليها السلام) عَلَيْهِ عَـدَاوَةً ... بَـرَزَ الـزَّمَـانُ جَـحَـافِـلًا وَفَـيَـالِـقَـا
١١.وَلَـدَى مُخَيَّـمِهِ سُفِكْنَ دِمَـاؤُكُـمْ ... شَـوْقًـا لَـهُ، أَكْـرِمْ بِـذَلِـكَ شَـائِقَـا
١٢.تِلْكَ الْمَكَـارِمُ فَاسْبِقُوا يَـا عُـذَّلِي ... إِنْ كُـنْـتُـمُ تَجِـدُونَ فِـيكُـمْ سَـابِـقَـا
١٣.يَا بْنَ الأُلَى حَـازُوا مَدِيحَ إِلَـهِهِمْ ... وَالـصُّـحْـفُ تُسْمِعُنَا الإِلَـهَ الخَالِقَا
١٤.أَفَـتَـدْعُـونِّي لِـلْـمَـدِيحِ فَـمَا عَسَى ... بَـعْـدَ الـكِـتَـابِ يَـكُـونُ مِـثْـلِي نَاطِقَا؟!
١٥.جُذِمَ اللِّسَانُ بِغَيْرِ مَدْحِكَ سَيِّدِي ... بَـعْـدَ الَّـذِيـنَ غَـدَوْتُ فِـيهِـمْ وَاثِـقَـا
١٦.فَانْشِقْ نَسِيمَ شَذَى القَرِيضِ وَلا تَكُنْ ... لِـسِـوَاهُ مِـنْ غَـيْرِ ابـنِ وُدِّكَ نَاشِقَا

– كَانَ عَمُّ زَوْجَتِهِ عَلِيُّ القَيِّمُ كَرِيمًا ظَرِيفًا قَزَّازًا[2] فِي الحِلَّةِ، وَكَانَ مُلاَّ مُحَمَّدُ يَنْقُلُ

⟸وَفَضلٍ،وَأَدَبٍ وَتُقًى، فِي النَّجَفِ، وَمِن أَقدَمِ أُسَرِهَا وَأَشهَرِهَا، وَأَعرَقِهَا فِي المَجدِ وَالسُّؤدُدِ، إِذَا عُدَّ رِجَالُ العِلمِ وَالإِصلَاحِ حَتَّى الآن؛ لَا يُعرفُ بَيتٌ فِي النَّجَفِ أَعرقُ مِنهُ؛ فِي المَجدِ وَالفَضلِ وَالشَّرفِ. مِن رِجَالِ هَذِه الأُسرةِ: العَالِم اللُّغَويُّ الفَقيهُ المُحَدِّثُ الشَّيخُ فَخرُ الدِّينِ الطُّرَيحيُّ (المتوفَّى ١٠٨٥هـ) مُؤَلَّفَاتُهُ كَثيرةٌ جِدًّا أَشهَرهَا (مَجمعُ البَحرينِ)، وَعَبدُ المَولَى الطُّرَيحيُّ وَغَيرهمَا.

ينظر: مجمع البحرين ١/ ١٠٦، وماضي النجف وحاضرها ٢/ ٤٢٧، ٤٢٩، ومجلَّة لغة العرب: مجلَّد: ٦، ١٠/ ١٤٣.

(١) البيض: السيوف، وذوالق: محدَّدة، قاطعة، من ذَلَقَ السِّكِّينَ: أي حَدَّدَه. (التاج ٢٥/ ٣٢١).

(٢) القَزَّاز: بائعُ القَزِّ، وهو الحرير. (التاج ١٥/ ٢٨٢).

بَعْضَ ظَرَائِفِهِ إِلَى الحَاجِّ أَحْمَدَ شَالِجِي مُوسَى، فَتَوَاصَلا بِالأُثْنِيَةِ[1] عَلَى البُعْدِ، فَلَمَّا عَلِمَ عَلِيٌّ القَيِّمُ بِصُنْعِ هَذَا التَّحْرِيرِ، أَحَبَّ أَنْ تُذْكَرَ فِي حَقِّهِ عِبَارَةٌ فِيهَا الثَّنَاءُ عَلَى الحَاجِّ أَحْمَدَ، فَأَجَابَهُ لِذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَى المُلَّا مُحَمَّدِ التَّقْرِيرَ الوَارِدَ.

(١) في النسخ جميعها: (بِالأُثَنِيَّاتِ).
- الأثنية: (جمع الثَّناء). (المعاصرة ١/ ٣٣٢).

(١٧٥)

- وَمِنْ رَسَائِلِكَ المُعَلِّلَةِ، مَا أَصْبَحَتْ رَسَالَتُكَ المُشَارُ إِلَيْهَا خَاتِمَةً، سُطُورٌ كَانَتِ المَخَايِلُ[1] بِقُدُومِهَا عَالِمَةً، إِذْ وَرَدَتْ مُفِيدَةً مِنْ لِسَانِكَ البَلاغَ المُبِينَ، مُتْحِفَةً عَمَّكَ السَّلامَ عَنْ كَرَائِمِ شِيَمِ أَحْمَدَ ابْنِ الأَمِينِ، فَلَدَيْكَ نَرْفَعُ الخَبَرَ الجَلِيَّ، مُنْطَوِيًا تُوَافِيهِ عَلَى ابْتِهَاجِ عَمِّكَ عَلِيٍّ، حَيْثُ أَوْفَتْهُ السُّرُورَ تِلْكُمُ السُّطُورُ المُحَرَّرَةُ، وَالأَلْفَاظُ المُقَرَّرَةُ، سُرُورًا وَصَلَ المَوَدَّةَ بَيْنَ خَيْرِ امْرَأَيْنِ وَلَا وَصْلٌ قَدِيم، يُشْعِرُنَا عَمُّكَ الصَّفِيُّ أَعْلَقُ اشْتِيَاقًا فِي الوَدُودِ مِنْ حَمِيمٍ كَرِيم، وَكَيْفَمَا نَنْظُرُ اسْتِدَامَةَ الابْتِهَاجِ فِي ذَلِكَ الهَيْكَلِ يَسْتَفِيدُنَا بِأَنَّ النَّاسَ إِلَى أَمْثَالِهَا أَمْيَلُ، وَلَقَدْ حَضَرَ تَقْوِيمَ الأُلُوكَةِ فَأَوْدَعَنَا الثَّنَاءَ الأَوْفَرَ، مُسْتَشْهِدًا ضَمِيرَ الأَحِبَّةِ أَنْ يُحَدِّثَهُ الخَلُوصُ الأَزْهر، فَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ تُجْلَبُ إِلَيْهِ مَحْفُوظَاتُ الوَدَائِع، وَعَلَيْكَ أَنْ تَمْلأَ بِثَنَائِنَا وَسَلَامِنَا جَمِيعًا مِنْهُ المَسَامِع، فَتَكُوْنَ نِعْمَ مَحْبُوبٌ عَلَقَ القَلْبُ هَوَاهُ، وَخَيْرُ شَاسِعٍ أَنْحَلَ المُجِيرَ نَوَاهُ:[2] [من الكامل]

١. احْفَظْ وَدِيعَتَنَا تَكُنْ أَبَدًا ... مَا شَابَ قَلْبُكَ حُبَّنَا شِرْكُ
٢. وَعَنِ الأَحِبَّةِ أَنْ تُؤَدِّيَهَا ... وَمِنَ القَدِيمِ لَكَ الحَشَا مِلْكُ
٣. وَأُلُوكَةٌ وَافَتْكَ مُقْذِيَةً ... عَيْنَيْكَ أَنْ لَايَخْطُرَ التَّرْكُ
٤. فَاسْكُبْ دُمُوعَكَ عِنْدَ رُؤْيَتِهَا ... حَتَّى يَعُومَ بِدَمْعِكَ الفُلْكُ
٥. وَافَتْكَ فِي حَبَبِ القُلُوبِ كَمَا ... جَمَعَ الجُمَانَ مُنَظِّمًا سِلْكُ
٦. إِنْ كَانَ مَبْدَؤُهَا الجَوَى نَفَسًا ... بِابنِ الأَمِينِ خِتَامُهَا مِسْكُ

(١) في النسخ جميعها: (سطورًا كانت المخائل).
(٢) التخريج: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٥٩-٣٦٠، الأبيات (١-٢٩).

(١٧٦)

- وَكَتَبَ إِلَى الحَاجِّ عِيسَى شَالِجِي مُوسَى[١] فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَكَانَ الحَاجُّ عِيسَى شَاعِرًا عَظِيمًا، كُلُّ شِعْرِهِ فِي أَهْلِ البَيْتِ[٢]، شَرِيفَ الفِكْرَةِ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَمْدَحُ أَخَاهُ الحَاجَّ أَحْمَدَ، وَيَصِفُهُ بِدِرَايَتِهِ بِقِرَاءَةِ القُرآنِ، وَحُسْنِ التَّأْرِيخِ، وَاطِّلاعِهِ عَلَى قِدَمِ الزَّمَانِ، وَيَذْكُرُ شَرَفَ أَبْنَاءِ الحَاجِّ عِيسَى وَآدَابَهُمْ، فَقَالَ: [من الكامل]

١.أَ قَـلَاكَ يَجْـرَعُـهُ المَـشُـوقُ تَصَنُّعَا ... حَـذَرَ الرَّقِيـبِ أَمِ المَـلالُ تَـوَسَّـعَـا؟!

٢.وَتَـدَلُّـلًا، أَمْ عَـنْ قَـلًى مُـسْتَـبْدِلا ... مَاءَ النَّخِيلِ (بِذِي الأُثَيْلِ) وَ(لَعْلَعَا)؟![٣]

٣.إِنْ تَحْـذَرِ الرُّقَبَاءَ تَصْدَعُكَ الهَوَى ... فَعَـلَـيْـكَ سِرًّا لِـلـهَـوَى أَنْ تَـصْـدَعَـا

٤.وَإِذَا الخَـيَـالُ الـكَـيْـذُبَـانُ مُـعَـلِّلٌ ... فَـذَرِ الـسَّـرَابَ تَخَـرُّصًـا أَنْ يَلْمَعَا

٥.يَا وَصْـلَ (مَهْدَدَ) فِي أُثَيْلَاتِ النَّقَا ... أَوَمَا قَضَى فَرْطُ النَّوَى أَنْ تَرْجِعَا[٤]؟!

٦.أَ لِـمُنْكِرٍ تَـرَكَ الـغَـزَالُ كِـنَـاسَـهُ ... وَسَـلَا الـظِّـلَالَ مُـنَـفَّـرًا وَمُـفَـزَّعَـا؟!

٧.فَلَشَدَّ مَـا أَوْرَدْتَ مَـعْـمُـودَ الظِّبَا ... بَـدَلَ الرُّضَابِ مِنَ الجُفُونِ الأَدْمُعَا[٥]

٨.وَتَرَكْتَهُ يَطْوِي الضُّلُوعَ عَلَى الجَوَى ... وَعَلَى نَعِيمِكَ كَانَ يَطْوِي الأَضْلُعَا[٦]

٩.مَنْ مُنْصِفِي مِنْ قَوْلِ (زَيْنَبَ) لَيْتَهُ ... بِـ(الجَـامِـعَـيْنِ) تَـعُـلُّـلًا أَنْ يَـقْـنَـعَـا!

(١) عِيسَى وَأَحمدُ من آلِ شَالِجِي مُوسَى البَغدَادِيّ، مِن أَعيَانِ بَغدَادَ.

(٢) في الأصل (بأهل البيت)، وأظنُّها من أخطاء النسخ.

(٣) ذو الأثيل: مَوضعٌ فِيهِ عَينُ مَاءٍ لِآلِ جَعفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ، بَينَ بَدرٍ وَوَادِي الصَّفرَاءِ. (معجم البلدان ١/ ٩٤)، وَلَعلَع: مَنزلٌ بينَ البَصرةِ وَالكوفَةِ. (معجم البلدان ٥/ ١٨).

(٤) مَهدَد: اسم امرأة. (اللسان ٣/ ٤١١).

(٥) المَعْمُودُ: كالعَمِيدِ: هو السَّيِّدُ المُعْتَمَد عَلَيْهِ فِي الأُمورِ، عَمِيدُ الْقَوْم. (التاج ٨/ ٤١٢)

(٦) في (ك): (الظلوع) و(الأظلعا).

١٠.وَتَصُدُّهُ عَنْ رِيمِ (نَجْدٍ) غِيدُهَا ... فَيَعُودُ عَنْ (نَجْدٍ) (بِبَابِلَ) مُولَعَا

١١.يَا (تَغْلِبُ ابْنَةُ وَائِلٍ) غَرُبَ القَلا ... وَقَضَى لِشَمْلِ نَوَاكِ أَنْ يَتَصَدَّعَا

١٢.فَصِلِي المُوَلَّعَ فِي هَوَاكِ وَحَاذِرِي ... بِسِوَاكِ فِي الرُّوحَيْنِ أَنْ يَتَوَلَّعَا

١٣.بَأَوَانِسٍ وَافَتْ تُبَرْقِعُ وَجْهَهَا ... قَمَرَ الدُّجَى وَتُزِيلُ عَنْهُ البُرْقُعَا

١٤.المُنْهِجَاتِ أَخِي الصَّبَابَةِ وَصْلَهَا ... وَالمُبْرِزَاتِ لَهُ الحَرُونَ الأَطْوَعَا

١٥.حَيْثُ الدُّعَابَةُ نَصْبَ أَعْيُنِ قَوْمِهَا ... فِي حِجْرِهِ وَتُلَامُ أَنْ لَا تَشْمَعَا[1]

١٦.حَيٌّ مِنَ (الأَتْرَاكِ) تَأْنَفُ صِيدُهُمْ ... وِتْرَ الحِسَانِ هُنَيْئَةً لَنْ يُشْفَعَا

١٧.وَعَلَى (الفُرَاتِ) أَهِلَّةٌ فِطْرِيَّةٌ ... أَمْسَى لَهُنَّ عِرَاصُ (بَابِلَ) مَطْلَعَا

١٨.يَحْمِينَهَا طُولَ الرُّنُوِّ كَوَاكِبٌ ... بَزَغَتْ لَدَيْهِنَّ احْتِفَاظًا لُمَّعَا

١٩.إِنْ يَسْرِقِ العِفْرِيتُ سَمْعَ سَمَائِهَا ... لِهُجُومِهِ، حَرَسًا تَهَاوَتْ وُقَّعَا

٢٠.فَأَهِلَّةٌ وَهْيَ العَقَائِلُ بَهْجَةً ... وَكَوَاكِبٌ وَهْيَ الأَسِنَّةِ شُرَّعَا

٢١.تِلْكَ الكَرَائِمُ يَا ظُبَيَّاتِ النَّقَا ... مِنْهُنَّ لَمْ يَجِدِ المُتَيَّمُ مَطْمَعَا

٢٢.عَوَّذْنَهَا بِشَبَا العَوَاسِلِ غِلْمَةٌ ... أَخَذَتْ بِأَطْرَافِ المَكَارِمِ أَجْمَعَا

٢٣.أَ تَغُرُّكُنَّ وُجُوهُهُنَّ بَوَارِزًا ... لِلنَّاظِرِينَ تَأَلُّقًا وَتَشَعْشُعَا

٢٤.فَلَعَمْرُ فِتْيَةِ قَوْمِهِنَّ إِذَا اصْطَلَتْ ... بِلَظَى الكَرِيهَةِ حَاسِرِينَ وَدُرَّعَا

٢٥.وَأَلِيَّةٍ بِنَدَاهُمُ الجَمِّ الَّذِي ... عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ الأَنَامَ تَوَلُّعَا[2]

٢٦.لَئِنْ ابْتَذَلْنَ وُجُوهَهُنَّ فَلَمْسُهَا ... أَبَدًا يَرَاهُ المُسْتَهَامُ مُمَنَّعَا

٢٧.المُبْدِيَاتُ جَلَا الحَنَادِسَ لِلوَرَى ... وَالكَائِنَاتُ مِنَ الكَوَانِسِ أَفْزَعَا

٢٨.وَالمُسْتَفِزَّاتُ العُقُولَ صَبَابَةً ... وَالمُسْتَعِيرَاتُ القُلُوبَ الأَضْلُعَا

---

(١) تَشْمَعُ: تلهو وتلعب وتضحك، والشَّمُوعُ: المَزَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ الحديثِ الَّتِي تُقَبِّلُكَ وَلَا تُطاوِعُكَ على سِوى ذَلِك، وَقيل: هِيَ اللَّعوبُ الضَّحُوك. (التاج ٢١/ ٢٩٣).

(٢) الأَلِيَّةُ: اليَمِينُ. (التاج ٣٧/ ٩٠).

٢٩.مِنْ كُلِّ لَاعِبَةِ العِشَاءِ تَهَاوُنًا ... إِنْ يَعْثَرَنَّ بِهَا العَذُولُ فَلَا لَعَا
٣٠.مَوْدُوعَةٍ جُمَلَ المَحَاسِنِ مِثْلَمَا ... بِابْنِ الأَمِينِ المَجْدُ أَصْبَحَ مُودَعَا
٣١.وَإِلَى أَبِي الحَسَنِ انْتَهَتْ جُمَلُ العُلا ... يَأْوِينَ جَانِبَهُ الأَشَمَّ الأَرْفَعَا
٣٢.جَنْبًا بِهِ اسْتَوَتِ الفَضَائِلُ حَيْثُ لا ... تَجِدُ الفَضَائِلُ فِي سِوَاهُ مَوْضِعَا
٣٣.رَطِبَ الثَّرَى خَضِلَ الرِّيَاضِ نَضَارَةً ... إِنْ أَمْحَلَ الجَدْبُ الجَنَابَ المُمْرِعَا
٣٤.وَمُمَنِّعٍ اللَّاجِينَ مَوْضِعَ ضَيْمِهَا ... إِنْ أَعْوَزَ اللَّاجِينَ ضَيْمٌ مَفْزَعَا
٣٥.يَسْتَجْمِعُ الشَّرَفَ القَدِيمَ بِحَادِثٍ ... يُرْضِي المَكَارِمَ فِيهِ أَنْ تَتَجَمَّعَا
٣٦.بِمُلَفَّعٍ حَمْدَ الوَرَى مِنْ جُودِهِ ... وَسِوَاهُ يَبْرُزُ بِالسِّبَابِ مُلَفَّعَا
٣٧.عَطِرِ الثَّرَى عِنْدَ القَصِيِّ يَنِمُّهُ ... نَشْرُ السَّمَاحَةِ مِنْهُ أَنْ يَتَضَوَّعَا
٣٨.وَيَؤُمُّهُ النَّائِي تَخِفُّ عِيَابُهُ ... فَيُعِيدُهُ لِلأَهْلِ وَفْرًا مُضْلَعَا[1]
٣٩.بِمُعَظَّمٍ نَقَلَ الجَلَالَ عَنِ الأُلَى ... فِيهِمْ جَلَالُ العَالَمِينَ تَوَزَّعَا
٤٠.بِمُتَوَّجٍ بِالكِبْرِيَاءِ طَبِيعَةً ... وَلَقَدْ تُتَوِّجُهُ الرِّجَالُ تَطَبُّعَا
٤١.تَقِفُ الأَعَاظِمُ ضُرَّعًا مِنْ حَوْلِهِ ... لِتَنَالَ فَخْرًا حَوْلَهُ أَنْ تَضْرَعَا[2]
٤٢.وَإِلَيْهِ تَفْزَعُ مِنْ حَوَادِثِ دَهْرِهَا ... وَمِنَ الحِجَا لِنَظِيرِهِ أَنْ تَفْزَعَا
٤٣.إِنْ نَابَهَا الجَلَلُ الفَظِيعُ فَلَا يُرَى ... مُسْتَبْشِرًا حَتَّى يَقِيهَا الأَفْظَعَا
٤٤.فِي رَأْيِهِ أَبَدًا تَصَرُّفُ صُنْعِهَا ... وَعَلَى خِلَافِ صَوَابِهِ لَنْ تَصْنَعَا
٤٥.مُتَوَقِّدُ الجَنَبَاتِ فَهْمًا لَمْ يَكُنْ ... فِي المُشْكِلَاتِ تَطَامُنًا مُتَوَرِّعَا
٤٦.وَلَرُبَّمَا انْتَظَمَ الكَلَامُ قَصَائِدًا ... بَلَغَ العَلَاءَ بِهِنَّ يَوْمَيهِ مَعَا
٤٧.غُرَرُ القَوَافِي يُنْتَظَرْنَ دَرَارِيًا ... لَمَعَتْ بِآفَاقِ الأَئِمَّةِ طُلَّعَا
٤٨.مِنْ كُلِّ مُوضِحَةٍ مَنَاقِبَ فَضْلِهِمْ ... وَاللهُ مُوْضِحُهَا بِهِنَّ لِمَنْ وَعَا

(١) حِمْلٌ مُضْلِعٌ أَي مُثقِلٌ؛ وَمُضْلَعٌ: أَي مُثقَلٌ، والإِضْلَاعُ: الإِمالةُ. (اللسان ٨/ ٢٢٥).
(٢) الضَّارِعُ: الخاضِعُ، وأَضْرَعه إِلَيْهِ: أَلْجَأه. والتَّضَرُّع: التَّلَوِّي والاستِغاثة. (التاج ٢١/ ٤١٣).

٤٩.خَـيْرُ الثَّـنَـاءِ مِـنَ الأَنَـامِ عَلَيْهِمُ ... مِـنْ فِكْرِ مُسْتَوْفِي العُلَا أَنْ يُسْمَعَا
٥٠.مِنْ فِكْرِ مَنْ يُرْضِي البَرِيَّةَ مُخْبَرًا ... كَـرِضَـاهُـمُ وَهُـمُ الأَبَـاعِـدُ مَسْمَعَا
٥١.مَلِكٌ عَلَى الـزَّوْرَاءِ شَيَّدَ رَبْعَهُ ... يَـا لَـيْـتَـنِي أَسْـتَـافُ ذَاكَ المَرْبَعَا
٥٢.وَلَدَتْهُ وَاسْتَثْنَتْ لَهُ الدُّنْيَا أَخًا ... وَعَـلَـيْـهِـمَا أَعْـيَـى العُـقَـامُ الوُضَّعَا
٥٣.أَثْنَتْهُ فِي إِنْسَانِ عَيْنِ كَمَالِهَا ... إِنْ يَـنْـتَـقِـدْ وَسَـطَ الـنَّـدِيِّ تَـذَرَّعَا
٥٤.فِي صَامِتٍ وَعَلَى الوَرَى مُتَطَلِّعٍ ... يُنْسِي السَّلِيمَ الأَرْقَمَ المُتَطَلِّعَا
٥٥.لَسِنٍ، تَضَمَّنَ فُوهُ صِلِّ خَمَاطَةٍ ... يَخْشَى الزَّمَانُ يُثِيرُهُ أَنْ يُلْسَعَا[1]
٥٦.صَدِعٍ بِأَمْرِ الحَقِّ يَنْفُذُ أَمْرُهُ ... فِي ظَالِمِ المَظْلُومِ أَنْ لايَصْدَعَا
٥٧.يَتَتَبَّعُ الأَمْرَ الصَّحِيحَ وَمَا لَهُ ... يَـوْمَ الـتَّـنَـازُعِ مُسْعِدٌ أَنْ يَتْبَعَا
٥٨.وَبِمَا تَيَسَّرَ مِنْ قَلَائِلِ لَفْظِهِ ... يُثْنِي الهَضِيمَ بِحَقِّهِ مُسْتَرْجَعَا
٥٩.وَتَلُفُّ مِنْهُ ثِيَابُهُ ابْنَ أَبِي الدُّنَا ... بِتَعَاصُرِ الأَقْرَانِ رَاحَ مُمَتَّعَا
٦٠.يَرْوِي أَحَادِيثًا فَيُحْسَبُ مُقْبِرًا ... (كِسْرَى بنَ سَابُورٍ) وَأَلْحَدَ (تُبَّعَا)[2]
٦١.وَمُبِيِّنًا مَعْنَى القَرِيضِ نَبَاهَةً ... إِنْ كَانَ شَاعِرُهُ بِهِ مُتَنَطِّعَا
٦٢.وَعَلَى وُلَاةِ الأَمْرِ يُفْرِغُ قَوْلَهُ ... فَوْقَ الدُّسُوتِ تَفَيْهُقًا وَتَوَسُّعَا
٦٣.يَا طَالِبَيْ شَأْوَيْهِمَا انْقَطَعَ المَدَى ... مِنْ فَوْقِ أَعلَى النَّجْمِ طَيْرًا أَوْقَعَا
٦٤.لَمْ تُدْرِكَا إِلَّا التَّوَهُّمَ فِيكُما ... لَمْ تَشْهَدَا فَوْقَ النُّجُومِ تَرَفُّعَا
٦٥.فَرِدَا مَحَلَّكُمَا لِئَلَّا تَهْوِيَا ... وَقِفَا مَكَانَكُمَا لِئَلَّا تُقْذَعَا

(١) خَماطَةٌ: مِنَ الخَمْطِ، وَالخَمْطُ سَمٌّ قَاتِل. وَقِيلَ: الخَمطُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ، وَعَلَيهِ فَالخَماطَةُ أَرضٌ كَثيرةُ الخَمطِ. (اللسان ٧/ ٢٩٦).

(٢) هُوَ تُبَّعُ بن الْحَارِث الرَّايش بن قَيْس بن صَيْفِيّ، واسمُه أَبْرَهةُ، مَلِكٌ من مُلُوك اليَمَن، قيل له ذُو المَنار؛ لأَنَّه أوَّل من ضَرَبَ المَنارَ على طَريقه فِي مَغازيه ليَهتدي بهَا إِذا رَجَعَ.
نسب معد واليمن الكبير ٢/ ٥٤٧، وجمهرة أنساب العرب ١/ ٤٣٨.
- كسرى: مرَّ الكلام عليه في ١/ ٣٠٤.

٦٦.وَاسْتَخْبِرَا خُطَطَ النُّجُومِ تُخْبِكُما ... أَنْ لَاتَـوَهُّـمَ فِي المَـرَامِ تَسَـرُّعَا
٦٧.فَلَقَدْ تَعَالَتْ حَضْـرَةٌ مَيْمُونَةٌ ... لِعُقُولِ طُـلَّابِ العُـلَا أَنْ تُوضَعَا
٦٨.مَـوْطُـونَـةٌ بِـالمُـوهِمِينَ تَـفَـكُّرِي ... وَهُـوَ الَّـذِي وَصَـفَ القَبَائِلَ أَجْمَعَا
٦٩.بِأَفَاضِلٍ مَا نِلْتُ وَصْفَ عُلَاهُمُ ... وَإِنْ اسْتَوَيْتُ بِهِ الخَطِيبَ المُصْقِعَا
٧٠.بِالمُبْرِزِينَ إِلَى الـوَرَى مِنْ وِلْدِهِمْ ... مَـنْ دُونَهُـمْ فِكْـرُ الحَصِيفِ تَقَطَّعَا
٧١.دَلُّـوا بِفِطْرَتِهِـمْ عَـلَى مَعْبُودِهِمْ ... مَـنْ فَهْـمُـهُ جَـحَـدَ المَلِيكَ المُبْدِعَا
٧٢.يَا خَيْرَ مَنْ حَلَّ الرُّصَافَةَ طَاوِلا ... بِفَـتَـاكُـمَا مَـنْ لِـلعُـلَا كَـهْـلًا سَعَى[1]
٧٣.وَاسْـتَـبْـعِـدَا أَمْـثَـالَـهُ فَـلَـرُبَّـمَا ... أَلْـفَـيْـتُـمَا فِـيـهِ اُمْـــرءًا مُـتَـصَـنِّـعَـا
٧٤.يَا مَعْشَرَ الشُّعَرَاءِ دَعْـوَةَ صَـادِقٍ ... تَتَزَيَّنُ الكَلِمَ الغَرِيبَ إِذَا ادَّعَـى[2]
٧٥.نَـجَـمَـتْ بِـبَـابِـلَ غِـلْـمَـةٌ عَـرَبِـيَّـةٌ ... عَـاصِي الـكَـلَامِ لَهَا تَـبَـادَرَ طَيِّـعَـا[3]
٧٦.فَاسْتَعْظِمُوا فِي فَنِّكُمْ مِنِّي فَتًى ... مُـتَـفَـيْـهِـقًـا بِـزَمَـانِـكُـمْ قَـدْ أَيْـفَـعَـا
٧٧.وَذَوِي الكِتَابَةِ مِنْ بَنِي الكَرَمِ انْظُرِي ... أَخْـــلَاقَ جَـوْهَـرَةِ الـزَّمَـانِ تَطَلُّعَا
٧٨.أَخْـلَاقَ مَـنْ لَـوْلَا تَلَهُّبُ فِكْـرِهِ ... فِي كَـفِّـهِ القَـلَـمُ اخْـضِـــرَارًا أَيْـنَـعَـا
٧٩.وَمُسَلِّلِي البِيضِ النَّوَاحِلِ فِي الوَغَى ... إِنْ تَـنْـصِـفُـونِي فَـانْـظُـرُونِي خُضَّعَا
٨٠.فَـأَنَـا ابْـنُ خَـيْرِ أَكَـارِمٍ عَـزَمَـاتُهُـمْ ... كَـانَـتْ مِـنَ البِيضِ الحَوَاسِمِ أَقْطَعَا
٨١.المَانِعِينَ الضَّيْمَ سَاحَةَ دَارِهِـمْ ... وَالمُسْـتَـعِـيـدِيـنَ الأَعَـــزَّ الأَضْرَعَـــا
٨٢.يَا مِصْرَ (بَابِلَ) لَا تَـزَلْ بِسَمَاحِنَا ... تَـتَـأَنَّـفُ الـنَّـهْـلَ الـغُـيُـوثَ الهُـمَّـعَـا[4]
٨٣.كَـمْ تَجْهَلَنَّ مُذ افْتَقَدَّتَ عَشِيرَتِي ... مِـنْ رَبْعِهَا الشَّهْمَ السَّرِيَّ الأَرْوَعَـا

(١) في النسخ جميعها: (حلَّا)، وفي (ط): (بفتاكم).
(٢) قال: الكلمَ الغَريبَ: نُصِبت على نزع الخافض، فَأَصلُهَا: بِالكَلمِ الغَريبِ.
(٣) نَجَمَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ وطَلَعَ. (التاج ٣٣/ ٤٧٨).
(٤) الشاعر جزم الفعل المضارع (تزال) من غير سبب.
- يَتَأَنَّفُ: يطلبُ، يقال: يَتَأَنَّفُ الإِخْوانَ: إِذا كَانَ يطْلُبُهم آنِفينَ. (التاج ٢٣/ ٤٩).

٨٤.أَوَمَا وَقَيْنَاكَ الهَوَانَ بِبِيضِنَا ... وَسَقَتْكَ أَيْدِينَا الغَمَامَ المُرْبِعَا

٨٥.فَطَفِقْتَ لَا تَرْعَى ذَمَائِمَ مَاجِدٍ ... لِذَمَائِمِ المَجْدِ المُؤَثَّلِ قَدْ رَعَى

٨٦.لَمْ أَجْزِيَنَّكَ فِي سِبَابِ بَدَائِعِي ... وَعَرَفْتَنِي اللَّسِنَ البَلِيغَ المُبْدِعَا

٨٧.فَلأَحْرِمَنَّكَ مَا حَيِيْتُ مَدَائِحِيْ ... إِنْ كُنْتُ عَنْ وَصْفِ القَطِيعَةِ مُقْلِعَا

٨٨.وَلَأَجْلِيَنَّ لـ(آلِ مُوْسَى) خُرَّدًا ... كَبُرَتْ بِسِمْطِ النَّجْمِ أَن تَتَصَنَّعَا

٨٩.لـ(أَبِي الأَمِينِ ابْنِ الأَمِينِ) وَصُنْوِهِ ... أَوْفَى الوَرَى فِي كَلِّ مَعْنًى أَذْرَعَا[1]

٩٠.وَبَنِيهِ خَيْرِ بَنِي الأَكَابِرِ مَوْلِدًا ... وَأَعَفِّهِمْ ثَوْبًا، وَأَطْيَبَ مَضْجَعَا

٩١.أَبَوَيَّ إِنْ عَلِقَتْ بِوَصْلِكُمَا يَدِي ... سِيَّانَ ضَرَّ الدَّهْرُ أَوْ أَنْ يَنْفَعَا

٩٢.فَلَأَحْبِيَنَّكُمَا المَدَائِحَ هُتَّفًا ... وَلأَتْحِفَنَّكُمُ العَرَائِسَ نُزَّعَا

٩٣.وَلأَسْتَمِيلَكُمَا القُلُوبَ تَشَوُّقًا ... وَلأَنْشِقَنَّكُمَا الجَنُوبَ تَوَلُّعَا

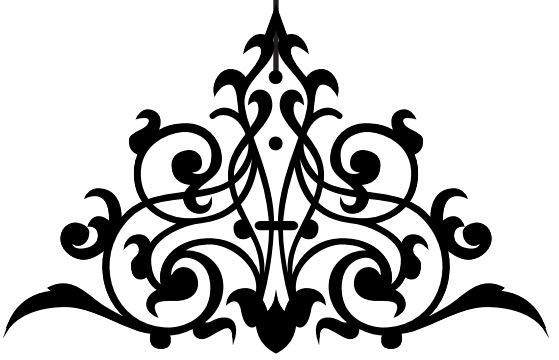
٩٤.فَإِلَيْكُمَا كَلِمًا يُدَرِّسُ (جَرْوَلًا) ... مَنْطِيقُهُ فِيهِ وَيُخْرِسُ (أَشْجَعَا)[2]

---

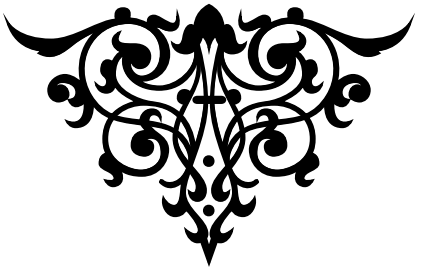
(١) أَذْرَع: أسرعَ للظُّهورِ، يُقَالُ: أَذرَعَ ذِراعَيْه أَي أَخرَجهما مِنْ تَحْتِ الجُبَّة ومدَّهما. (اللسان ٨/ ٩٤).

(٢) جرول، مرَّت ترجمته في ١/ ٢٩٨.

- أشجعُ بنُ عَمرٍو السُّلَمِيّ: مرت ترجمته في ١/ ٤٧٤.



في الإِلزاماتِ وإِجَابَاتها



(١٧٧)

- قَالَ وَقَدْ أَلْزَمَهُ أَبُو سُلَيْمَانَ السَّيِّد حَيْدَر، أَنْ يُقَرِّضَ حَسْبَمَا يَقْتَضِيهِ عَلَى كِتَابِهِ المَوْسُومِ بـ(العِقْدِ المُفَصَّلِ)، فِي مَوَدَّاتِ السَّيِّدِ مَعَ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ كُبَّة، وَيَذْكُرُ رِحْلَةَ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ كُبَّة إِلَى الحَجِّ، وَثَنَاءَ السَّيِّدِ عَلَيْهِ فِيهَا، وَكَانَ الحَاجُّ مُحَمَّدُ حَسَنٍ أَلْزَمَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ:[1] **[من الكامل]**

١. أَبِبَابِلٍ فَتَنَتْكَ آيَةُ سَاحِرٍ ... فَطَفِقْتَ تَصْعَقُ عَنْ فُؤَادٍ طَائِرِ؟!

٢. أَمْ أَبْرَزَ (العِقْدُ المُفَصَّلُ) آنِفًا ... شُعَلًا أَمَاتَتْ كُلَّ قَرْنٍ زَاهِرِ؟!

٣. شَرِقًا تُجَاذِبُهُ النُّجُومُ سَلَاسِلا ... سَطَعَتْ فَتَخْفِقُ فِي شُعَاعِ جَوَاهِرِ

٤. هَتَفَتْ بِهِ غُرَرُ الثَّنَاءِ فَهِبتُهُ ... أَتَنَاوَلُ الجَوْزَا بِبَاعٍ قَاصِرِ

٥. وَمَشَيتُ أَعْثَرُ فِي مَكَارِمِ فَضْلِهِ ... أَبْغِي النُّجُومَ فَلَا لَعًا لِلْعَاثِرِ[2]

٦. لِـ(أَبِي سُلَيْمَانَ) انْتَهتْ جُمَلُ العُلا ... يَنْمَيْنَ بَينَ فَضَائِلٍ وَمَآثِرِ

٧. بَلَغَ الحَبِيبُ بِمَدحِهِ شَرَفًا أَبَتْ ... شِيَمُ الأَوَائِلِ أَنْ تَكُونَ لآخِرِ

٨. وَجَرَى بِمَيدَانِ المُلوكِ عَزِيزُهُ ... فَكَسَوتُ عَافِي الدَّهرِ بَهجَةَ عَامِرِ

٩. خَلعَ ابنُ فَاطِمَةَ عليها السلام عَلَى ابنِ أَبِي الرِّضَا ... شَرَفًا فَسَمَّوْهُ بُرُودَ مَفَاخِرِ[3]

---

(١) التخريج: الشيخ حمَّادي آل نوح ٣٥، الأبيات (١-٨، ١٥، ١٧).

- في العقد المفصَّل أثبت هذا التقريظ في ٣/ ٤٥٣، وقد صدَّره السيِّد حيدر بما يأتي: «مَا أَنْشَأَهُ مُقَرِّضًا عَلَى الكِتَابِ وَعَلَى الرِّحْلَةِ المَكِّيَّة، لِسَانُ هَذَا العَصْر، وَإِنْسَانُ هَذَا الأَوَانِ المُشْتَمِلُ بِرِدَاءِ الفَخْر، الَّذِي قَامَ مِنَ الفَصَاحَةِ مَقَامَ الرُّوح، الشَّيْخُ حَمَّادِي بنُ سَلْمَانَ نُوح، قَالَ وَأَعْجَبَ فِي مَقَالَتِهِ، وَأَخْرَسَ الطَّائِيَّ عَلَى جَلالَتِه».

(٢) يقالُ: لَا لَعًا لِفلانٍ، أَي لَا أَقَامَهُ الله. (تاج العروس ٣٩/ ٤٦١).

(٣) ابنُ فَاطِمَةَ: كِنايَةٌ عَن السَّيِّدِ حَيدَر، وابنُ أَبِي الرِّضَا: الشَّيخُ مُحمَّد حَسَن بنُ مُحمَّد صَالِحٍ كُبَّة.

١٠. وَأَتَتْ مَزَايَا الهَاشِمِيِّ مُعِيدَةً ... فِي عَصْرِهِ فَضْلَ الزَّمَانِ الغَابِرِ
١١. بِعَبِيرَةِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام قَدْ نَفَحَ الشَّذَا ... مُتَضَوِّعًا عَنْ نَشرِ فِكْرَةِ ذَاكِرِ
١٢. بِثَمِينِ عُدَّتِهَا، وَدُرَّةِ نَحْرِهَا ... زَهَتِ المَنَابِرُ فِي أَجَلِّ ذَخَائِرِ
١٣. بِجَبِينِهَا سَطَعَتْ فَرائِدُ أَفْوَهٍ ... عَنْ (حَيْدَرٍ) أَسَدِ البَلَاغَةِ خَادِرِ
١٤. بِبَقِيَّةِ العَرَبِ الجَلِيلَةِ نَهتَدِي ... نَهْجَ السَّبِيلِ إِلَى الكَمَالِ البَاهِرِ
١٥. وَنُصَرِّفُ الفِكْرَ السَّلِيمَ بِلَفظِهِ ... فَيَرُدُّ مُنْذَعِرًا بِدَهْشَةِ حَائِرِ
١٦. شَمَخَتْ مَعَاجِزُهُ فَحِرْتُ بِوَصفِهَا ... وَشَدَا بِرِفْعَتِهِ قُصُورُ سَرَائِرِي
١٧. اليَومَ أَينَعَتِ البَلَاغَةُ لِلْعُلا ... ثَمَرًا مِنَ الشَّجرِ الأَنِيقِ الزَّاهِرِ
١٨. وَقَضَى رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله نَافِلَةَ البِدَا ... فِي الحُكمِ أَنْ يَعنُو بَدِيعَ تُمَاضِرِ[1]
١٩. وَمَضَى أَمِيرُ المُؤمِنينَ عليه السلام مُقَيِّضًا ... لِضَلَالَةِ الضِّلِّيلِ إِمْرَةَ آمِرِ[2]
٢٠. وَنَضَا عَلَى (هَرِمٍ) (زُهيرُ) عَوَارِفًا ... شَرَقَتْ كَزَهرٍ فِي الشِّتَاءِ زَوَاهِرِ[3]
٢١. وَزَهَتْ عَلَى (ابنِ الأَهْتَمِ) الغُرُرُ الَّتِي ... رَفَعَتهُ مِنْ (حَسَّانَ) تُحفَةُ زَائِرِ[4]

(١) في (ك، ص): (البدى).
– البِدَاء: البِدَاءُ لُغَةً هُوَ الظُّهورُ، وَيُستَعَارُ فِي غَيرِهِ، وَهوَ النَّسخُ؛ لِأَنَّ فِيهِ مَعنَى الظُّهورِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَنَسخُ الحُكمِ الشَّرعِيِّ مِن اخْتِصَاصِ الخَالِقِ سُبحَانَهُ وَتَعالَى، فَهوَ الَّذِي يَقولُ عَن نَفسِهِ جَلَّ شَأنُهُ: ﴿يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (الرعد/ ٣٩).
ينظر: رسائل المرتضى ١/ ١١٩، ٢/ ٢٦٤، الكافي للحلبيّ ٨٢، الاقتصاد للشيخ الطوسيّ ١٦٤.
(٢) أي: الملك الضِّلِّيل، وهو الشاعر امرؤ القيس، مرَّت ترجمته في ١/ ٧٨.
(٣) هرم بن سنان، مرَّت ترجمته في ١/ ٤٣٤، وزهير بن أبي سلمى في ١/ ٨٢.
(٤) ابنُ الأَهتَمِ: عَمْرُو بْنُ الأَهْتَمِ بنِ سُمَيٍّ بنِ سِنَانَ بنِ خَالِدِ بنِ مِنقَرِ بنِ عُبيدِ بنِ مُقَاعِسِ بنِ عَمْرِو ابْنِ كَعْبِ بْنِ سعدِ بن زَيدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيم، وَكَانَ فِي وَفدِ بَنِي تَمِيم الَّذينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَكَانَ أَصغَرَهُم، وَكَانَ خَطِيبًا أَدِيبًا، يُدعَى المُكَحَّل لجَمَالِهِ، وَكَانَ شَاعِرًا بَلِيغًا مُحسِنًا يُقال: إِنَّ شِعرَهُ كَانَ حُلَلًا مُنشَّرة، وَكَانَ شَرِيفًا فِي قَومِهِ، يَنزِلُ أَرضَ بَنِي تَمِيم بِبَادِيَةِ البَصرةِ. ينظر: معجم⇐

٢٢. وَسَمَتْ بَنُوُ (مِيكَالَ) بـ(ابنِ دُرَيْدِهَا) رُتَبًا سَمَونَ عَنِ انْتِهَاءِ نَوَاظِرِ[١]

٢٣. وَنَمَى (أَبُو دُلَفٍ) عَنِ (ابنِ جُبَيلَةٍ) غُرَرًا فَوَفَّاهُ ثَنَاءَ الشَّاكِرِ[٢]

⟸الشعراء ١/ ٢١٢، الاستيعاب ٣/ ١١٦٣، أسد الغابة ٤/ ١٨٤.

- حَسَّانُ: هُوَ الشَّاعرُ وَالصَّحابِي حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ الأنصَارِيُّ.

(١) آلُ مِيكَال: مِن بيوتَاتِ الشَّرفِ، جَمعوا بَينَ أَوَّلِ المَجدِ وَأَخِيره، وَقَدِيم الْفَضلِ وَحَدِيثِهِ، وَتَلِيدِ الأَدَبِ وَطَرِيفِهِ، وَقِدَمِ البَيتِ وَشَرفِ الأَصلِ، وَتقَدُّمِ الأَقْدَامِ وَكَرمِ الأَسلَافِ وَالأَطرَافِ، مَدَحَهُم البُحتُرِيُّ، وَخَدَمَهُم الدُّرَيدِيُّ، وَأَلَّفَ لَهُم كِتَابَ (الجَمهَرَة)، وَسَيَّرَ فِيهِم الْمَقْصُورَة، الَّتِي لَا يُبلِيهَا الجَديدَانِ، وَانْخَرَطَ فِي سِلكِهِم أَبُو بكر الْخَوَارِزْمِيُّ وَغَيرُهُ مِن أَعْيَانِ الْفَضلِ وَأَفرَادِ الدَّهْرِ، مِنهُمُ الأَمِيرُ أَبُو نَصرٍ أَحْمدُ بنُ عَلِيٍّ المِيكَالِيُّ. ينظر: يتيمة الدهر ٤/ ٤٠٧.

- ابنُ دُرَيد: مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ دُرَيدٍ الأَزدِيُّ، مِن أَئِمَّةِ اللُّغَةِ وَالأَدَبِ، وَهوَ صَاحِبُ (المَقصُورة الدُّرَيدِيَّة)، وُلِدَ فِي البَصرَةِ، وَانْتقَلَ إِلَى عُمَانَ وَعَادَ إِلَى البَصرَةِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى نَوَاحِي فَارِس، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَغدَادَ، وَاتَّصَلَ بِالْمُقتَدِرِ العَبَّاسِيِّ فَأَجرَى عَلَيهِ فِي كُلِّ شَهرٍ خَمسينَ دِينَارًا، فَأَقَامَ إِلَى أَن تُوفِّيَ سَنةَ (٣٢١هـ). ينظر: وفيات الأعيان ٤/ ٣٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٩٦، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٥١، والأعلام ٦/ ٨٠.

وهو الذي يقول في آل ميكال:

إِنَّ ابنَ مِيكَالَ الأَمِيرَ انتَاشَنِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتُ كَالشَّيْءِ اللَّقَى

شرح المقصورة ١٣٩.

(٢) أَبُو دُلَف العِجْليّ: القَاسِمُ بنُ عِيسَى بنِ إِدريسَ بنِ مِعقَل، مِن بَنِي عِجلٍ، أَمِيرُ الكَرخِ، وَسَيِّدُ قُومِهِ، وَأَحدُ الأُمَرَاءِ الأَجوَادِ، الشُّجعَانِ، الشُّعرَاءِ، قَلَّدَهُ الرَّشِيدُ العَبَّاسِيُّ أَعمالَ (الجَبَل)، ثُمَّ كَانَ مِن قَادَةِ جَيشِ المَأمُونِ، وَأَخبَارُ أَدَبِهِ وَشَجَاعَتِهِ كَثِيرَةٌ، وَلِلشُّعَرَاءِ فِيهِ أَمَادِيحُ، وَلَهُ مُؤَلَّفاتٌ، مِنهَا (سياسة الملوك)، و(البزاة والصيد)، وَهوَ مِنَ العُلَماءِ بِصِنَاعَةِ الغِنَاءِ، لَه دِيوانٌ مَطبوعٌ، تُوفِّيَ فِي بَغدادَ سَنةَ (٢٢٦هـ). ينظر: الأنساب ٥/ ٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٦٣، والأعلام ٥/ ١٧٩، ومعجم المؤلِّفين ٨/ ١٠٩، والعقد المفصَّل ١/ ١٠٦.

- ابنُ جُبَيلَةَ: هُوَ (العَكَوَّك): أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ جَبَلَةَ بنِ مُسْلِمٍ الخُرَاسَانِيُّ، شَاعِرٌ عِرَاقِيٌّ، كَانَ أَحَدَ فُحولِ الشُّعَرَاءِ، قَالَ الجَاحِظُ: كَانَ أَحسَنَ خَلقِ اللهِ إِنشَادًا، مَا رَأيتُ مِثلَهُ بَدَوِيًّا وَلَا حَضَرِيًّا، وَكَانَ مِن المَوالِي، وَقَد وُلِدَ أَعمَى، وَكَانَ أَسوَدَ أَبرَصَ، وَشِعرُهُ سَائِرٌ، تُوفِّي سَنةَ (٢١٣هـ).

سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٩٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٥٠، والوافي بالوفيات ٢٠/ ١٧١،⟹

٢٤.وَأَتَتْ (بَنُوْ حَمْدَانَ) شَارِقَةَ السَّنَى ... بِشَوَارِدٍ غُرَرِ الثَّنَاءِ زَوَاهِرِ[1]

٢٥.بِفَرَائِدٍ سَعِدَتْ بِخَيرِ أَكَارِمٍ ... تَطَأُ البَسِيطَةَ فِي أَتَمِّ مَفَاخِرِ

٢٦.وَطَوَتْ (بِسَيفِ الدَّولَةِ) الأُمَمَ الأُلَى ... نَقَلُوا المَكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ

٢٧.بِحُسَامِ (سَيفِ الدَّولةِ) اتَّسَعَ الهُدَى ... وَأَزَالَ هَامَةَ كُلِّ عِلجٍ كَافِرِ

٢٨.وَنَضَا التَّرِيكَ عَلَى سَنَابِكِ خَيلِهِ ... مَا يَخْطِفُ الأَبْصَارَ شُعْلَةَ حَافِرِ[2]

٢٩.شَرِقٌ بِقَسْطَلَةِ الوَغَى فَكَأَنَّمَا ... صَدَعَ الوَغَى بِأَتَمِّ بَدرٍ سَافِرِ

٣٠.بِأَغَرَّ يَصْدَعُ ثَغْرُهُ ظُلَمَ الرَّجَا ... صَدْعَ الدُّجَى بَرْقُ الغَمَامِ المَاطِرِ

٣١.بِنَدَى أَبِي الفَيْضِ المُمِيرِ نَمَا العُلا ... وَسَمَاحِ مُدْرِكِهِ بِجِدٍّ عَاثِرِ

٣٢.كَرَمًا كَمَا اشْتَرَطَ الغَمَامُ إِذَا نَبَا ... مِنْ نَوئِهِ رَوضُ الرَّبِيعِ البَاكِرِ

٣٣.وَجَلَا بِسَيفِ (الحَارِثِ بنِ أَبِي العُلَا) ... عَنْ مُقلَةِ الإِسْلَامِ ضَيْرَةَ عَائِرِ

٣٤.فِي سَيْفِ مُخْتَرِقِ الصُّفُوفِ يُفِيدُهُ ... زَحْفُ الأُلُوفِ عَلَيهِ أَوبَةَ ظَافِرِ

٣٥.وَمُسَلْسِلِ الكَلِمِ الصَّفِيِّ مِنَ القَذَى ... مُتَكَرِّمًا عَنْ صَفوِ فِكْرَةِ شَاعِرِ

٣٦.يُدنِي مِنِ (ابنِ أَبِي السَّرَايَا) ضَيْغَمًا ... تُرْضِيهِ شِيمةُ (جَابِرِ بنِ النَّاصِرِ)

٣٧.أَبنَاءُ حَامِيَةِ الثُّغُورِ ونَافِذِي ... عَزمِ الأُمُورِ بِنَجدَةٍ وَبَصَائِرِ

٣٨.نَدَبَتْ (أَبَا الهَيجَاءِ) رِحلَةَ حِجَّةٍ ... لِلِقَا سَلِيمٍ يَومَ فِتْنَةِ (حَاجِرِ)

٣٩.فَتَلَأْلَأَتْ صُحُفُ الزَّمَانِ بِذِكرِهَا ... مِنْ رِقِّ أَعنَاقٍ وَدَقِّ مَنَاحِرِ

٤٠.تِلكَ الَّتِي إِنْ أَصْبَحَتْ بِفعالِهَا ... تَزهُو الصَّحَائِفُ فِي أَعَزِّ نَوَادِرِ

٤١.فَبِرِحْلَةِ (الحَسَنِ) اسْتَدَرْنَ نَوَاصِعٌ ... أَلْبَسْنَهَا يَقَقَ الجُمَانِ النَّائِرِ

⟸والأعلام ٤/ ٢٦٨.

(١) في النسخ جميعها: (ساطعة) والبيت من غير عجز، وأخذناه كاملًا من العقد المفصَّل: ٣/ ٤٥٦.

(٢) في (ك) و(ط): (سنابل) في موضع (سنابك).

٤٢. بَيضَاءَ بَينَ عَقَائِلِ الغُرِرِ انْبَرَتْ تَفْتَرُّ لِلبَادِي وَعَينِ الحَاضِرِ
٤٣. يَتَضَوَّعُ الشَّرَفُ المُقَدَّسُ فَوقَهَا أَرَجًا بِغَالِيَةِ الثَّنَاءِ العَاطِرِ
٤٤. مُتَنَسِّمًا بِشَذَى النُّبُوَّةِ مُوهِمًا أَرَجَ النُّبُوَّةِ بِالعَبيرِ الذَّافِرِ
٤٥. مِنْ كُلِّ نَافِذَةِالوَلَاءِ تَعَوَّدَتْ تَذْكُو بِفَضلِ بَنِي النَّبِيِّ ﷺ الحَاشِرِ[1]
٤٦. فُطِرَتْ لِخِدْمَةِ فَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَا لِلرِّجَالِ لِعُظمِ صُنعِ الفَاطِرِ[2]

(١) في العقد المفصَّل: (نافجة) بدل (نافذة).
(٢) هذا البيت لم يثبت في النسخ جميعها، وأثبت في العقد المفصل: ٣/ ٤٥٧.

(١٧٨)

- قَالَ، وَأَلْزَمَهُ السَّيِّدُ مُصْطَفَى أَفَنْدِي الأَدْهَمِي مُفْتِي الحَنَفِيَّةِ بِالحِلَّةِ[١]، أَنْ يَتَشَكَّرَ وَالِي بَغْدَادَ سرِّي بَاشَا[٢]، وَيُجِيبَهُ عَنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ[٣] المُفْتِي بِهَا، وَكَانَ سِّري بَاشَا قَدْ أَخْلَصَ إِلَى المُفْتِي مَوَدَّتَهُ، وَأَجْرَى لَهُ مَعَاشًا عِنْدَ الدَّوْلَةِ، وَاسْتَخْرَجَ إِلَى أَوْلَادِهِ رُتَبًا شَرِيفَةً فِي أَيَّامِ تَعْمِيرِهِ الفُرَات بِسَدِّ الهِنْدِيَّةِ[٤]، فَأَحَبَّ السَّيِّدُ مُصْطَفَى مِنْ

(١) قال: (بالحِلَّة) يريد (في الحِلَّة).

- السَّيِّدُ مُصْطَفَى أَفَنْدِي الأَدْهَمِيّ: هُوَ مُصطَفَى نُورُ الدِّينِ بنُ مُحَمَّد أَمين الوَاعِظ ابنِ مُحَمَّد الأَدهَمِيّ بنِ جَعفَر، وُلِدَ فِي محَلَّةِ بَابِ الشَّيخِ سَنةَ (١٢٦٣هـ)، نَشَأَ فِي بَغدَادَ بِكَنفِ وَالِدِهِ الَّذِي تُوفِّيَ سَنةَ (١٢٧٣هـ)، فَتَولَّى عَمُهُ مُحَمَّد سَعِيد المُتَوفَّى سَنةَ (١٣١٢هـ) تَربِيتَهُ، تَعلَّمَ القُرآنَ عَلَى خَالِ أَبيهِ عَبدِ الرَّزَّاقِ أَفَندِي، ثُمَّ أَكمَلَ دِرَاسَة العُلومِ العَقليَّةِ وَالنَّقليَّةِ عَلَى فُضَلاءِ عَصرِهِ، عَمِلَ مُدَرِّسًا فِي المَدرَسَةِ الخَاتُونِيَّةِ- فِي مَقَامِ أَبيهِ- وَعُمرهُ (٢١) سنَة، وَأَلفَّ كُتبًا عَديدَةً مِنهَا: (العنصر الطيب في نسب أبي الطاهر الطيب)، و(عنوان الهداية)، و(البرهان الجليّ) وَغَيرهَا، وَفِي سَنةِ (١٣٠٠هـ) عُيِّنَ مُفْتيًا لِلحَنَفِيَّةِ فِي الحِلَّةِ خَلَفًا لمفتيهَا المُتَوفَّى عُثمان مُدرك أَفندِي، وَفي سَنة (١٣٠١هـ) عُيِّنَ مُدِيرًا لِأوقَافِ الحِلَّةِ، وَفِي السَّنَةِ نَفسِهَا تَمَّ تَعيينُهُ مُدِيرًا لِـمَعَارِفِ الحِلَّةِ عَلَاوَةً عَلَى الإفتَاءِ، تُوفِّيَ فِي الحِلَّةِ سَنةَ (١٣٣١هـ).

الروض الأزهر: ١٥٨-٣٥٨.

(٢) تَوَلَّى سِرِّي بَاشَا الكريَدِيّ وِلاَيَةَ بَغدَادَ سَنةَ (١٣٠٦هـ)، بَعدَ وِلاَيةِ عَاصِم بَاشَا، وَفِي سَنةِ (١٣٠٩ هـ) حُوِّلَ سِرِّي بَاشَا عَلَى دِيَارِ بَكر؛ وَخَلَفَه الحَاجُّ حَسَن بَاشَا، وَمِن الأَعمَالِ الَّتِي تُنسَبُ لَهُ فِي مُدَّةِ وِلَايَتِهِ: إِنشَاءُ سَدَّةِ الهِندِيَّةِ عَلَى الفُرَاتِ؛ لِيعودَ المَاءُ فِي المَجرَى القَدِيمِ لِلْفُرَاتِ قَبلَ إِنشَاءِ نَهرِ الهِندِيَّةِ؛ لِتُسقَى الأَرَاضِي الزِّرَاعِيَّةُ فِي الحِلَّةِ وَالدِّيوَانِيَّةِ، وَإِنشَاءِ سَاحَةِ المَيدَانِ فِي بَغدَادَ وَتَشجِيرهَا، وَإِنشَاءِ سَاحةِ (فَضوَةِ خَانِ اللَّاوَند) الكَائِنِ فِي مَحَلَّةِ الفَضلِ.

الروض الأزهر: ١٩٩، ٣٧٥ .

(٣) قال: (يمدح) يريد (مدح).

(٤) هي (سدَّة الهنديَّة).

الْمُقَرِّرِ[1] أَنْ يُجِيبَ عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ، وَيَشْكُرَ السُّلْطَانَ، فَقَالَ:

[من المتقارب]

١. إِذَا السِّرُّ أَخْفَى نُجُومَ الثَّنَا ... بِرَغْبَةِ مَنْ يَتَخَطَّى الكَرَمْ

٢. فَسِرِّيُّ بَغْدَادَ فِي أُفْقِهَا ... جَلِيُّ الثَّنَا وَوَلِيُّ النِّعَمْ

٣. يُرَشَّحُ لِلْمُلْكِ نَجْمَ العُلا ... وَلَيْثَ الوَغَى وَهِلَالَ العَلَمْ

٤. وَسَدَّ بِهِ الصَّدْعَ (عَبْدُ الحَمِيدِ) ... فَرَوَّى الثَّرَى وَكَفَانَا الإِزَمْ[2]

٥. وَأَجْرَى الفُرَاتَ فَقُلْنَا اسْتَوَى ... أَتِيُّ الفُرَاتِ وَسَيلُ العَرِمْ

٦. أَلَا انْظُرْ إِلَى البَحْرِ كَيْفَ انْسَجَمْ ... وَثَغْرِ السَّلَاطِينِ كَيْفَ ابْتَسَمْ

٧. (بِعَبْدِ الحَمِيدِ بنِ عَبْدِ المَجِيدِ) ... نُوَفِّي المُنَى، وَنُوَفِّي العَدَمْ

٨. وَنَادَتْهُ سَلْطَنَةُ المُسْلِمِينَ ... بِأُفْقِ السَّرِيرِ حَمِيدَ الهِمَمْ

٩. مِنَ المُشْرِقِينَ بِتِيجَانِهِمْ ... شُمُوسَ الضُّحَى، وَبُدُورَ الظُّلَمْ

١٠. لَهُ اللهُ أَنْهَى عَلَى قَوْمِهِ ... فَأَشْرَقَ فِي تَاجِهِ بَدْرَ تَمْ

١١. وَشَمْسًا لَهُ الشَّمْسُ رَأْدَ الضُّحَى ... إِذَا مَا بَدَا خَجَلًا تَلْتَثِمْ

١٢. وَسَرَّ (العِرَاقَ) بِسِرِّيِّهِ ... فَسَرَّ أَقَالِيمَ أَقْصَى الأُمَمْ

١٣. بِوَالِي (العِرَاقِ)، وَفَرْنَا الخَلَاقَ، ... وَفُتْنَا السِّبَاقَ، وَجُزْنَا الغُمَمْ

١٤. وَأَغْرَى الأَلِبَّاءَ فِي ذِكْرِهِ ... غَدَاةَ زَكَا مِنْهُ نَظْمُ الكَلِمْ[3]

١٥. وَأَجْرَى عَلَى (المُصْطَفَى) الهَاشِمِيِّ ... مُفْتِي الشَّرِيعَةِ أَسْنَى النِّعَمْ

١٦. أَنَافَ بِهِ رُتْبَةً أَشْرَقَتْ ... وَلُطْفُ السَّلَاطِينِ مِنْهَا شَمَمْ

١٧. لِوَالِي (العِرَاقِ) بِهَا مِنَّةٌ ... شَكَرْنَا السَّلَاطِينَ فِيهَا شِيَمْ

---

(١) قال: (المقرِّر)، عني نفسه.

(٢) الأَزْمَةُ: الشِّدَّةُ والقَحْطُ، والجمع إِزَمٌ. (التاج ٣١/ ٢١٢).

(٣) الألبَّاء: أولي الألباب، يقال: هو لبيب من الألبَّاء. (أساس البلاغة ٢/ ١٥٤).

١٨.بِتَكْرِيمِنَا يَا وَلِيَّ النِّعَمْ لَقَدْ هَدَّ شُكْرُكَ وِسْعَ القَلَمْ
١٩.عَطَفْتَ فَوَلَّيْتَ آلَ الرَّسُولِ ﷺ حُقُوقًا دَعَتْكَ وَفِيَّ الذِّمَمْ
٢٠.وَأَطْرَيْتَهُمْ بِقَوَافٍ يَكُونُ صَفَاهَا لِغَيْرِ ابنِ نُوحٍ جُمْ[1]
٢١.فَضَاءَتْ كَرَارِيسَ دِيَوَانِهِ بِشُكْرِ سَمَاحٍ بِمَدْحٍ خُتِمْ
٢٢.وَوَفَّى ابْنُ نُوحٍ حُقُوقَ المُلُوكِ أَلَا هَلْ جَوَابُ المَعَالِي نَعَمْ؟

(١) الشاعر يشير لنفسه في فهم كلام سري باشا، والقدرة على ردِّ الجواب شعرًا.

(١٧٩)

- وَسَأَلَهُ السَّيِّدُ عَبْدُ السَّلامِ[١] أَنْ يَكْتُبَ إِلَى السَّيِّدِ نُعْمَانَ الآلُوسِيِّ[٢] بِأَنِّي مُتَشَوِّقٌ إِلَى العِلْمِ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ مِنْهُ فَاجْعَلْ عَلَيَّ نَظَرَكَ، فَقَالَ: [من المتقارب]

١. أَبَا ثَابِتٍ أَمَلِي ثَابِتٌ ... بِوُدٍّ فَضَائِلِكَ السَّامِيَهْ
٢. أَنِلْنِي مِنَ العِلْمِ أَسْنَى الرَّجَاءِ ... فَإِنَّ مَرَاتِبَكَ السَّامِيَهْ
٣. لِرِيِّ الهُدَى ظَمِئَتْ مُهْجَتِي ... وَأَنْتَ رِوَى المُهَجِ الظَّامِيَهْ

(١) السَّيِّدُ عَبدُ السَّلام بنُ أَحمدَ بنِ عَبدِ الله الحَافِظُ، وُلِدَ سَنةَ (١٢٩٢هـ/ ١٨٧٤م)، وَلَماَّ فَطِنَ خَتمَ القُرآنَ الكَريمَ، وَتَعلَّمَ الخَطَّ العَرَبِيّ، ثُمَّ قَرأَ مَبادِئَ النَّحوِ وَالصَّرْفِ عِندَ مُلَّا خَطَّاب الجُبُورِيِّ، ثُمَّ كَمَّلهَا عِندَ الشَّيخِ أَحمدَ المُهنَّا، ثُمَّ قَرأَ عَلَى السَّيدِ مُصطَفَى الوَاعِظِ الفِقهَ وَأُصُولَه، وَمَبادِئَ عِلمِ المَنطِقِ، وَأُصُولِ الحَديثِ، وَعِلمِ الكَلَامِ، مِن خِلالِ دِخولِهِ المَدرسَةَ العِلميَّةَ، بَعدَ اكمَالِ دِراسَتِهِ عُيِّنَ إِمَامًا وَخَطِيبًا وَوَاعِظًا فِي الجَامِعِ الكَبِيرِ فِي الحِلَّةِ، توفِّيَ سَنةَ (١٣٥١هـ).
الروض الأزهر ١٨٩-١٩٠.

(٢) نُعمانُ الآلُوسِيُّ: هو نُعمانُ بنُ مَحمُودِ بنِ عَبدِ الله، أَبو البَركَاتِ خَيرِ الدِّينِ، الآلوسِيُّ، وَاعِظٌ فَقيهٌ، بَاحِثٌ، مِن أَعلَامِ الأُسرَةِ الآلوسِيَّةِ فِي العِرَاقِ، وُلِدَ وَنَشَأَ فِي بَغدادَ، وَوَلِيَ القَضَاءَ فِي بِلَادٍ مُتَعَدِّدةٍ، مِنهَا الحِلَّةِ، تُوفِّيَ سَنةَ (١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م). الأعلام ٨/ ٤٢.

(١٨٠)

- وَثَارَتْ فِتَنٌ بَيْنَ خَفَاجَةَ[١] وَآلِ يَسَار[٢] وَجَرَتْ بَيْنَهُمْ حُرُوبٌ فِي أَيَّامِ عَطَاءِ الله بَاشَا[٣]؛ فَتَهَدَّدَتْهُمُ الحُكُومَةُ وَخَرَجَ القَائِمْقَامُ وَالقَاضِي صَالِح أَفَنْدِي وَفِيهِمْ السَّيِّدُ الأَجَلُّ عَلَمُ الهُدَى السَّيِّدُ مُحَمَّدُ القَزْوِينِيُّ فَأَصْلَحَ الجَمِيعَ حَيْثُ وَقَعَ الصُّلْحُ، أَحَبَّ القَاضِي صَالِحُ أَفَنْدِي أَنْ يَذْكُرَ هَذِهِ القَضِيَّةَ، وَيَشْكُرَ السُّلْطَانَ، فَقَالَ وَمَدَحَ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ القَزْوِينِيَّ سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى: [من البسيط]

١. أَقُولُ لِلنَّائِبِ الرَّاجِي لِدَوْلَتِنَا ... مَحَامِدَ الذِّكْرِ مِنْ أَبْكَارِ أَفْكَارِي

٢. قَدْ فَاضَ (عَبْدُ الحَمِيدِ) المُتَّقَى غَضَبًا ... عَفْوًا بِبَحْرٍ عَرِيضٍ مِنْهُ تَيَّارِ[٤]

---

(١) خَفَاجَة: إِحدَى القَبائِلِ العَربِيَّةِ الكَبيرةِ العَريقَةِ؛ الَّتِي تَنْتَشِرُ في أَريَافِ العِرَاقِ وَمُدنِهِ، وَلَكنَّ ثِقلَهَا وَمَركَزَهَا هِيَ المَنَاطِقُ الوَاقِعَةُ بَينَ الكُوفَةِ وَالحِلَّةِ، وَأَوَّلُ ظُهورِهَا عَلَى السَّاحَةِ السِّيَاسِيَّةِ وَالاجتِماعِيَّةِ فِي القَرنِ الرَّابِعِ الهِجريّ، لِذَلِكَ ذَكرَهَا ابنُ الأثِيرِ فِي تَأريخِهِ، كَمَا ذَكرَهَا آخَرونَ فِي مَجرَى ذِكرِهِم لِلأحدَاثِ وَالوَقَائِعِ الَّتِي حَدَثَت فِي الجَامِعَينِ، وَالنِّيلِ، وَالكُوفَةِ، وَالعِرَاقِ بِصورةٍ عَامَّةٍ. تاريخ العراق بين احتلالَين ٣/ ١٠٩.

(٢) آل يَسَار: قَبيلَةٌ كَبيرةٌ مِن القَبائِلِ العِرَاقِيَّةِ العَربِيَّةِ الأَصيلَةِ، تَعودُ بِنَسَبِهَا إِلَى سُنبُس مِن طَيء، وَتَنتشرُ فِي كَثيرٍ مِن بُلدانِ وَمُدنِ وَأَريافِ العِراقِ، وَلِكنَّ مَركزَ تَوَاجُدِهِم الرَّئيس هُو فِي مَنطقةِ المهَنَّاوِيةِ القَريبَةِ مِن سَدَّةِ الهِنديَّةِ فِي مُحافَظَةِ بَابِلٍ، كَمَا يَتواجَدونَ فِي المَحاويلِ فِي مَنطقَةِ البِدَع، وَالعَبَّارةِ، وَالوَيسِيَّةِ، وَفِي الخَوَاصِّ، وَأَبِي سميج، وَفِي الحسَينِيَّةِ وَنهرِ الحُرِّ، وَالجَماليَّةِ فِي كَربَلاءَ وَمِنهم فِي تَلَّعفَر، وَمنهُم فِي شَمامك فِي نَاحِيةِ الكوير التَّابعةِ إِلَى قَضاءِ مَخمورِ، وهؤلاء يَتكلمُونَ الكُرديَّة. وَمِنهُم فِي سُورية. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٣/ ٢٦٥.

(٣) عَطاءُ الله بَاشَا: كَانَ وَاليًا عَلَى بَغدادَ بعدَ الحَاجِّ حَسَن بَاشَا، وَكانَ قَبلَ ذَلكَ رَئيسًا لمجلِسِ التَّحقِيقِ فِي بَغدَادَ فِي سَنةِ (١٢٨٩هـ)، وَبَقِيَ وَاليًا عَلَى بَغدادَ حَتَّى سَنةِ (١٣١٨هـ) إِذ خَلَفَهُ الوَالي نَامق بَاشَا، وَلَمْ يَظهَر فِي زَمَنِ عَطاء الله بَاشَا شَيء مِنَ الإعمَارِ أَو الإصلَاحِ. الروض الأزهر ٣٧٧.

(٤) هو السلطان العثمانيّ عبد الحميد بن عبد المجيد، مرَّت ترجمته في ١/ ٤٥٤.

٣.وَقَدْ أَغَامَتْ (يِسَارٌ) بِالرَّدَى وَأَتَتْ (خَـفَـاجَـةٌ) تَحْـمِـلُ الآجَـالَ بِـالنَّـارِ
٤.ثُمَّ اسْتَحَرَّ الرَّدَى مَا بَيْنَهُمْ وَهَوَتْ بَـيْنَ الفَرِيقَيْنِ أَبْـطَـالُ الـرَّدَى الـوَارِي
٥.هُنَاكَ سَـلَّ (عَـطَـاءُ الله) (شَوْكَتَهُ) مِنْ دَسْـتِ (بَغْدَادَ) فِي إِخْمَادِ أَوْتَـارِ[1]
٦.مَـهَـدِّدًا بِـقُـوَى السُّلْطَانِ يُـورِدُهَـا مَـهَـالِـكًـا مِـنْـهُـمُ تُخْـلِي حِمَـى الـدَّارِ
٧.أَغْـنَـى ابْـنُ رِفْـعَـتَ بَـغْـدَادٍ وِلايَـتَـهُ عَنْ سَطْوَةِ الضَّيْغَمِ المُسْتَأْسِدِ الضَّارِي
٨.كَـأَنَّـمَـا ابْـنُ مُـعِـزِّ الـدِّيـنِ يَـقْـدِمُـهُ فِي مُـسْـدِفَـاتِ القَضَايَا بَـدْرُ أَقْـمَارِ[2]
٩.يَـرُوضُـهَـا فَـتُـوَالِي أَمْـرَهُ وَتَـرَى خِـلَافَـهُ شَـطَـطًـا فِي طَـاعَـةِ البَـارِي
١٠.بِـ(ابْنِ المُعِزِّ) تَجَلَّتْ ظُلْمَةٌ عَرَفَتْ (مُحَـمَّـدًا) خَـلَـفًـا مِـنْ خَـيْرِ مُخْـتَـارِ
١١.بِابْنِ النَّبِيِّ ﷺ جَلَا السُّلطَانُ نَازِلَةً عَـلَى رَعِـيَّـتِـهِ مِـنْ غَـيْرِ إِضْرَارِ
١٢.وَلَوْ أَبَتْ أَمْرَ بَدْرِ الرُّشْدِ لانْتَظَرَتْ (عَـبْـدَ الحَـمِـيـدِ) يُـعَـفِّـي رَسْـمَ آثَـارِ
١٣.يَا (صَالِحُ بنُ عَلِيٍّ) النَّائِبِ اعْتَدَلَتْ مُـنـآدَةُ الـقَـدَرِ المُسْـتَـأصِلِ الجَـارِي
١٤.سُعُودُ(عَبْدِالحَمِيدِ)الأَعْظَمِ التَمَعَتْ عَـلَى رَعِـيَّـتِـهِ فِي لَـمْـعِ أَبْـدَارِ[3]
١٥.وَأَصْـلَـحَـتْ فِـرَقًـا لَـولَا سَعَادَتُهُ تَـغَـيَّـبَـتْ بِـدَمٍ فِي الـبِـيـدِ مُـنْـهَـارِ
١٦.أُهْنِيكَ يَا صَالِحَ الأَعْـمَالِ فِي أَمَلٍ أَدْرَكْـتَ إِصْـلَاحَـهُ فِي حِـفْـظِ أَعْـمَارِ
١٧.رَجَوْتَ لِلمُسْلِمِينَ الرُّشْدَ فَاجْتَلِهِ مُـوَثَّـقَ الـرُّشْـدِ فِي نَـاهٍ وَأَمَّـارِ
١٨.لَا زَالَ يَرْجُوكَ سُلْطَانُ الوَرَى عَلَمًا وَلِـلـهُـدَى غَـيْـظَ فُـجَّـارٍ وَكُـفَّـارِ
١٩.سُلْطَانُ لُطْفٍ تَفِيضُ اللُّطْفَ شِيمَتُهُ وَتَـرْتَجِـيـهِ الـرَّعَـايَـا عَـفْـوَ غَـفَّـارِ
٢٠.وَفِي عُلَاكَ كَرَارِيسي تُضِيءُ كَمَا يُـضِيءُ وَجْـهُـكَ لِاسْتِقْبَالِ أَشْـعَـارِي

---

(١) فِي الهَامِشِ يُثبِتُ الشَّاعِرُ مُلَاحَظَةً تَقولُ: (اسمُ القَائِمِ مَقامِ شَوكَت بَك بنِ الحَاجِّ رِفعَت بَك).
(٢) هو السيِّد محمَّد القزوينيّ بن معزِّ الدين السيِّد مهديّ القزوينيّ.
(٣) أبدار: كبدور، جمع بدر. (المعاصرة ١/ ١٧٠).

(١٨١)

- وَوَرَدَ الحَاجُّ عَبْد المَجِيدِ بنُ يُونِسَ آغَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ فَأَقَامَ بِهَا[1] شُهُورًا، فَصَارَ لَهُ اخْتِصَاصٌ مَعَ أَهْلِ المَدِينَةِ، وَهُمْ يُحِبُّونَ المُهَاجِرَ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا وَرَدَ الحَاجُّ عَبْد المَجِيدِ إِلَى الحِلَّةِ شَرَحَ أَحْوَالَ أَهْلِ المَدِينَةِ، وَشَرَفَ أَخْلاقِ أُنَاسٍ مِنْهُمُ: الشَّيْخُ عُبَيْدُ الله بنُ عَطِيَّةَ الجُهَيْنِيُّ وَأَصْحَابُهُ، فَأَحَبَّ أَنْ يُرَاجِعَهُمْ بِمُرَاسَلاتٍ، فَأَلْزَمَهُ فِيمَا تَقْتَضِيهِ مَوَدَّةُ الأَحْبَابِ، فَقَالَ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، وَيَخْرُجُ إِلَى مَوَدَّةِ الشَّيْخِ عُبَيْدِ الله وَأَصْحَابِهِ، وَيَتَشَوَّقُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ:[2] [من الطويل]

١. حَشَى فِي مَصَابِيحِ (الحِجَازِ) مُوَلَّعُ ... إِلَى (يَثْرِبٍ) مِنْ (بَابِلَ) الخَيْرِ يُنْزَعُ[3]

٢. وَأَرَّقَهُ إِيمَاضُ (طَيْبَةَ) مَوْهِنًا ... فَطَارَ يُرَاعِي البَرْقَ مِنْ حَيْثُ يَلْمَعُ

٣. سَلَامٌ عَلَى قَلْبٍ (بِبَابِلَ) جِسْمُهُ ... وَفِي (طَيْبَةَ) الغَرَّا قُوَاهُ يُوَزَّعُ

٤. تَقَسَّمَ آلُ المُصْطَفَى ﷺ شَطْرَ وُدِّهِ ... وَشَطْرَ أَمَانِيهِ الرَّسُولُ ﷺ المُشَفَّعُ

٥. وَوَفَّاهُ أَعْبَاءً لَو انْحَطَّ بَعْضُهَا ... بِذِرْوَةِ (رَضْوَى) أَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ

٦. إِلَى المُصْطَفَى ﷺ الهَادِي وَأَشْبَاحِ رَهْطِهِ ... حَشَى الوَامِقِ العَانِي وَلَوعًا أُشَيِّعُ

٧. وَأَخْتَارُ مَثْوَاهُ عَلَى الخُلْدِ مَوْطِنًا ... إِذَا الخُلْدُ فِي لَأْلَائِهَا يَتَشَعْشَعُ

٨. نِزَاعًا لِذَاكَ القُدْسِ لَا المَرْءُ شَيِّقًا ... إِلَى رَغَدِ النَّعْمَاءِ فِي الخُلْدِ يَنْزَعُ

٩. إِلَى عِلَّةِ الإِيْجَادِ لَا الخُلْدِ وَحْدَهُ ... حَشَى الصَّبِّ مِنْ فَرْطِ الهَوَى يَتَسَرَّعُ

١٠. أَتُوقُ لِذَاكَ المَرْقَدِ العَطِرِ الَّذِي ... بِهِ الكَوْنُ فِي أَزْكَى الشَّذَا يَتَضَوَّعُ

---

(١) قال: (أقام بها) يريد (أقام فيها).

(٢) التخريج: الشاعر الكبير الشيخ حمَّادي نوح ٢٧، الأبيات (١-٧، ١٠-١٣).

(٣) يَنْزِعُ: أَي يَنْجَذِبُ ويَمِيلُ. (التاج ٢٢/ ٢٤٢).

١١. تَضَمَّنَ فَـرَّاجَ البَـلَا دُوْنَـنَـا غَـدًا ... وَأُمْـنِـيَـةَ الـدُّنْـيَـا بِـهِ نَـتَـوَقَّـعُ[١]

١٢. بِأَمْنِ (أَبِي الزَّهْرَاءِ عليه السلام) لِلْخُلْدِ نَنْتَهِي ... وَفِي رَغَـدِ الـدُّنْـيَـا بِـهِ نَـتَـمَـتَّـعُ

١٣. وَنَـأْمَـلُـهُ لُـقْـيَـا الأَحِـبَّـةِ عِـنْـدَهُ ... إِلَى الله فِي آمَـالِـنَـا نَـتَـخَـشَّـعُ

١٤. يُجَـرِّعُـنِـي نَـأْيُ الأَحَـبَّـةِ ظَـامِـيًا ... زُلَالَ الـرِّوَى رَنْـقًـا مَهِينًا فَـأَجْـرَعُ

١٥. وَأَهْـجَـعُ إِنْ جَـازَ الهَـزِيـعَ تَـأَرُّقِـي ... فَيُوقِظُنِي بَـرْحُ الـنَّـوَى حِـينَ أَهْـجَـعُ

١٦. صَرِيعًا أُقَاسِي فِي الدُّجَى أَرَقَ الظَّمَا ... فَـلَا لَـذَّ سَلْسَالٌ وَلَا طَـابَ مَضْجَعُ

١٧. وَعَرَّضَنِي شُحْبُ المُحَيَّا لِعَائِدِي ... طَـلِـيـقُ المُـحَـيَّـا مِـنْ جُـهَـيْـنَـةَ أَرْوَعُ

١٨. بِنَأْيِ (عُبَيْدِ الله) أَقْـوَتْ عَزَائِمِي ... وَأَوْدَتْ بِصَبْرِي عَاصِفُ الرِّيحِ زَعْزَعُ

١٩. وَطَارَتْ بِأَحْلامِي إِلَى (ابْنِ عَطِيَّةٍ) ... هَـوَادٍ بِهَـا جِسْمِي صَبًا كَـادَ يَتْبَعُ

٢٠. لآرَاءِ حَـزْمٍ لَـوْ تَـصَـنَّـعَ جَـاهِـدًا ... بِهِـنَّ (إِيَـاسٌ) لَمْ يُـطِـقْ يَـتَـصَـنَّـعُ[٢]

٢١. وَأَخْـلَاقِ جُـودٍ لَوْ تَطَبَّعَ (حَاتِمٌ) ... بِـمِـعْـشَـارِهَـا لَمْ يَـسْـتَـطِـعْ يَـتَـطَـبَّـعُ[٣]

٢٢. إِلَى ابْـنِ عَطَاءِ الله تَهْفُو جَوَانِحِي ... كَجُنْحِ ذَبِيحِ الطَّيْرِ أَرْدَاهُ مَصْرَعُ[٤]

٢٣. إِلَى مَلِكٍ رَدَّ العُلَا شَمْسَ أَنْعُمٍ ... أَبُـوهُ بِـهِ، وَالـلـؤْمُ لِـلـشَّـمْسِ بُـرْقُـعُ

٢٤. كَـأَنَّ أَبَـاهُ، جَـاءَ فِيهِ وَقَـدْ خَبَتْ ... شُمُوسُ العُلَا فِي مَغْرِبِ اللُّؤْمِ، يُوَشَعُ عليه السلام[٥]

---

(١) هي: (البلاء) لكن الشاعر يحذف الهمزة.

(٢) هُوَ إِياسُ بنُ مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، كُنيتُهُ أَبو وَاثِلَةَ، قَاضِي البَصرَةِ وَأَحَد أَعَاجِيبِ الدَّهرِ فِي الفِطنَةِ وَالذَّكَاءِ، يُضرَبُ المَثَلُ بِذَكَائِهِ. تُوفِّيَ سَنةَ (١٢٢هـ/ ٧٤٠ م). ينظر: الثقات ٤/ ٣٥، والأعلام: ٢/ ٣٣.

(٣) حاتم الطائيّ، مرَّت ترجمته في ١/ ٢٨١.

(٤) في (ص، ط): (بن عطاء الله)، الشَّاعرُ يَقصُدُ ابنُ عَطِيَّةَ عُبيدَ الله.

(٥) يُوشَعُ بنُ نُون بنِ أَفرَائِيم بنِ يُوسُفَ بنِ يَعقُوبَ ابنِ إِسحَاق بنِ إِبرَاهِيمِ الخَلِيلِ عليهم السلام، وَهوَ فَتَى مُوسَى بنِ عِمرَانَ عليه السلام، وَوَصِيُّهُ وَالخَلِيفَةُ بَعدَهُ عَلَى أُمَّتِهِ، وَحَديثُ رَدِّ الشَّمسِ لَه ثَابِتٌ.
قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ: هُوَ الَّذِي افتَتَحَ أَريحَا، وَقَتَلَ مَن بِهَا مِنَ الجَبَابِرَةِ، وَاستَوقَفَ الشَّمسَ فِي⇐

٢٥.وَأَجْـرَاهُ فِي الفِكْرِ الوَسِيعِ ثَنَاؤُهُ ... فَـضَـاقَ بِـمَـجْـرَاهُ الـثَّـنَـاءُ الْـمُـوَسَّـعُ
٢٦.تَنَطَّعَ فِيهِ مَغْرِبُ الحَمْدِ فَانْثَنَى ... يُـقَـصِّـرُ عَـنْـهُ الْمَـغْـرِبُ الْمُـتَـنَـطِّـعُ[1]
٢٧.بِـفِـكْـرٍ تَـمَـنَّـتْـهُ الأَمَـاثِـلُ نُـزَّعًـا ... فَـخَـابَـتْ وَمَـا دَانَـتْ أَدَانِـيـهِ نُـزَّعُ
٢٨.وَمَـنْ يُطِعِ الرَّحْمَنَ فِي ذِكْـرِ فِكْرِهِ ... لَـهُ انْـقَـادَ جَـبَّـارُ الْمُـنَـى وَهْـوَ طَـيِّـعُ
٢٩.أَتَـتْ نَوْبَةُ الدُّنْيَا لِفِكْرَةِ مُشْرِقٍ ... لآلِـئُـهُ تَـغْـشَـى الـعُـلَا وَهْـيَ لُـمَّـعُ
٣٠.نَوَاصِعُ دُرٍّ لَوْ بَـدَتْ أَنْجُمُ السَّما ... أَقَـــرَّتْ لهَـا أَنَّ الـلآلِـئَ أَنْـصَـعُ
٣١.وَآيَـاتُ فَضْلٍ ظَنَّهَا سِحْرَ (بَابِلٍ) ... أَخُو الفَضْلِ حَتَّى بَثَّهُ الفَضْلَ أَشْجَعُ[2]
٣٢.خَبَا السِّحْرُ فِي إِبْرَائِهَا وَبِهَا انْطَوَتْ ... عُـقُـولٌ سَـبَـاهَـا الـبَـابِـلِيُّ الْمُشَعْشَعُ
٣٣.يُـنَـازِعْـنَ فِي قَلْبِ الحَسُـودِ كَأَنَّمَا ... لهَا كُـلُّ حَـرْفٍ بَـيْنَ جَنْبَيْهِ مِـنْـزَعُ[3]
٣٤.وَيُـشْـرِقْـنَ فِي لُـبِّ الـوَلِيِّ كَـأَنَّهَا ... إِذَا اجْتُلِيَتْ مِنْ ثَغْرِهِ الشَّمْسُ تَطْلَعُ
٣٥.يُشَرِّفُهَا ذِكْـرُ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ عليهم السلام ... إِذَا مَـرَّ فِيهَا هَـاتِـفُ الـذِّكْـرِ يَـصْـدَعُ
٣٦.وَتَهْـتَـزُّ إِصْـغَـاءً لَـهُ صَـفْـوَةُ الـوَلا ... نُـزُوعًـا كَـمَا اهْـتَـزَّ الـوَشِـيجُ الْـمُـزَعْـزَعُ
٣٧.إِذَا ضَعْضَعَتْ صَبْرَ (الجُهَيْنِيِّ) أَيِّدًا ... فَـصَـبْرُ الْـمُـعَـنَّـى نَـاحِـلًا يَـتَـضَـعْـضَـعُ
٣٨.عَسَى اللهُ يُـؤْوِيـهِ (الْمَـدِيـنَـةَ) آنِفًا ... فَـيَـشْـفِـيَـهُ ذَاكَ الجَـنَـابُ الْـمُـمَـنَّـعُ

⟸يَومِهِ الَّذِي فَتَحَ الله لَهُ فِيهِ، لِبَقِيَّةٍ بَقِيَت مِنَ الجَبَابِرَةِ؛ لِيستَأصِلَهم، خَشي أَن يَحولَ اللَّيلَ بَينَه وَبَينَ ذَلِكَ، فَوَقَفَت لَه الشَّمسُ بِإذنِ الله ﷺ حَتَّى استَأصَلَهم، ثُمَّ خَلفَ بَعدَ مُوسَى عَلَى بَنِي إِسرَائِيلَ بِأَمرِ الله ﷺ يُقِيمُ فِيهِم التَّورَاةَ، وَأَحكَامَ اللهِ الَّتِي حَكَمَ بِهَا فِيهِم.
تاريخ دمشق ٧٤/ ٢٦٥، ووفيات الأعيان ٧/ ٢٢٧، والرياض النضرة ٣/ ١٣٨، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٥٢، والغدير ٣/ ١٣١.

(١) تَنَطَّعَ فِي الكَلامِ: أَي تَعَمَّقَ. (التاج ٢٢/ ٢٦٤).

(٢) بَثَثْتُه مَا فِي نَفْسِي، أَبُثُّه، وأَبْثَثْتُه إِيَّاه: أَظْهَرْتُه لَه. (التاج ٥/ ١٦١).

(٣) المِنْزَعُ: حَدِيدَةٌ لَا سِنْخَ لهَا، تُؤْخَذُ وتُدْخَلُ فِي الرُّعْظِ. (التاج ٢٢/ ٢٤٤).

(١٨٢)

- **وَأَلْزَمَهُ الحَاجُّ عَبدُ المَجِيدِ أَفَنْدِي بِكِتَابٍ آخَرَ إِلَى أَنْوَر عِشْقِي[1] أَحَدِ خُطَبَاءِ المَدِينَةِ، فَكَتَبَ بِصَدْرِ الكِتَابِ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا مَحَبَّةٌ وَثِيْقَةٌ:[2] [من الخفيف]**

١. أَنْــوَرُ الـعِـشْـقِ مَـا أَحَــاطَ سَـنَـاهُ ... فِي جَـوَى العَاشِقِينَ مِـنْ نَـأيِ طُـرْقِ

٢. كَـمْ دَعَـا العِشْقُ صَـبْـوَتِي فَأَجَابَتْ ... عَـطَّـلَ الـلَّـهـوَ دُونَ أَنْــوَرَ عِـشْـقِـي

(١) هُوَ أنورُ بنُ مُصطَفَى بنِ عِشقِي بنِ عُمرَ بنِ زَكِي بنِ مُصطَفَى بنِ محُمَّد مُلاَّ، يَنتَهي نَسبُهُ إِلَى الإمَام مُوسَى الكَاظِمِ بنِ جَعفرِ الصَّادِقِ عليهما السلام، تَقعُ حَياةُ أَنورِ عِشقِي بَينَ (١٢٤٦-١٣٣٦هـ)، وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ مُدَرِّسًا فِي حَلقَاتِ المَسجِدِ النَّبَوِيِّ فِي المَدينَةِ المُنَوَّرَةِ، وَكَانَ مُعَاصِرًا لِلشَّاعِرَينِ إِبرَاهِيمَ بنِ حَسَنٍ الأَسكُوبِيِّ (المتوفَّى ١٣٣١هـ)، وَمحمَّد أَحمد العُمَرِيّ (المُتوفَّى ١٣٦٥هـ)، وَكَانَت بَينَ الثَّلاثَةِ مَوَدَّةٌ صَادِقَةٌ.

ينظر: صفحات من تأريخ الإبداع الأدبيّ بالمدينة المنوَّرة ١٥٨-١٦٥.

(٢) التخريج: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٦١، البيتان (١، ٢).

(١٨٣)

- وَكَتَبَ إِلَيهِ الحَاجُّ عَبدُ المَجِيدِ مِنَ الصَّلاحِيَّةِ كِتَابًا وَجِيزًا وَوَعَدَهُ بِالتَّفْصِيلِ، فَأَجَابَهُ: [من الوافر]

١. كِتَابُكَ حِينَ عَارَضَنِي وَجِيزَا أَقَمْتُ أُعِيرُ طَلْعَتَهُ مِثَالا
٢. فَقُلْتُ لَهُ: أَ قَرْنَ البَدْرِ عَرِّضْ لِصَبِّكَ مِنْ مَطَالِعِهِ الهِلَالا

(١٨٤)

- قَالَ: وَكَانَ الحَاجُّ عَبْد المَجِيدِ أَفَنْدِي دَفَعَ إِلَيهِ نُسْخَةَ (يَتِيْمَةَ الدَّهْرِ) يَأْنَسُ بِهَا، ثُمَّ خَرَجَ عَبْد المَجِيدِ أَفَنْدِي مِنَ الحِلَّةِ فِي مَصْلَحَةٍ فَبَلَغَهُ أَنَّهُ صَارَ فِي الشِّنَافِيَةِ مُدِيرًا، وَفِي الحِلَّةِ مَدَّ بَعْضُ إِخْوَانِهِ عَلَى نُسْخَةِ اليَتِيمَةِ يَدَهُ، فَظَنَّ أَنَّهَا لَا تَرجِعُ إِلَيْهِ، فَكَتَبَ إِلَيهِ هَذِينِ البَيْتَينِ تَبرِيكًا وَبِرَفْعِ يَدِهِ عَنِ اليَتِيْمَةِ: [من البسيط]

١. إِنَّ الشَّنَافِيَةَ اخْتَارَتْكَ حَاكِمَهَا ... وَاخْتَرْتَهَا فَحَبَتْكَ الصَّحْبُ تَبرِيكَا

٢. يَا جَوْهَرًا مَلَكَ الدُّنْيَا أَشَعَّتَهَا ... هَبْ لِي اليَتِيمَةَ مِنْ أَضْوَاكَ تَمْلِيكَا[1]

(١) في (ص): (أشعته) بدل (أشعتها).

(١٨٥)

- فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ كِتَابُهُ، بِحَضْرَةِ الحَاجِّ رِفْعَتَ بَك، وَنَظَرَ الحَاجُّ رِفْعَتُ بَك بِكِتَابِهِ إِلَى الحَاجِّ عَبْدِ المَجِيدِ أَفَنْدِي، قَالَ لَهُ: أَنْتَ مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ لَهُ: اليَتِيمَةُ وَصَاحِبُهَا مُلْكُهُ، وَكَتَبَ إِلَيهِ العِبَارَةَ: إِنَّ اليَتِيمَةَ وَصَاحِبَهَا مُلْكُكَ. فَكَتَبَ لَهُ:[1] [من الطويل]

١. أَ عَبْدَ المَجِيدِ اسْتَقْصَتِ المُلْكَ كُلَّهُ مَسَاعِيكَ حَتَّى لَمْ نَجِدْ لَكَ ثَانِيَا

٢. أَتَيْتَ يَتِيْمَ الدَّهْرِ ثُمَّ أَنَلْتَنِي يَتِيْمَةَ دَهْرٍ تَسْتَنِيرُ دَرَارِيَا

(١) التخريج: البابليَّات ٣/ ١٠٢، (البيتان).

(١٨٦)

- وَضَاقَتْ عَلَى الحَاجِّ عَبدِ المَجِيدِ أَيَّامٌ فِي الحِلَّةِ، فَدَبَّرَ آرَاءً وَقَالَ لَهُ: إِنَّ الشَّيْخَ ظَافِرَ أَفَنْدِي فِي دَارِ السَّعَادَةِ إِسْلامبُولَ، مُقَرَّبًا عِنْدَ السُّلطَانِ لِوَرَعِهِ وَنُسْكِهِ وَتَقَوَاهُ، وَيَنَفْعُ النَّاسَ عِنْدَ السُّلْطَانِ، أُحِبُّ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ شَيْئًا قَابِلًا لِوَصْفِهِ فَإِنَّهُ عَالِمٌ وَذُو طَرِيقَةٍ، لَعَلِّي اسْتَحْصِلُ لِي تَأْمِيرَةً لَائِقَةً، وَإِنَّكَ مَعْرُوفٌ فِي فَضْلِ الأَدَبِ بِكُلِّ مَكَانٍ، تَكْتُبُ إِلَى السُّلطَانِ ثَنَاءً لَائِقًا، فَإِنَّ السُّلطَانَ كَثِيرُ الفَيْضِ عَلَى المُسْلِمِينَ، فَمَا اعْتَذَرَهُ فَاعْتَنَى اعْتِنَاءً تَامًّا وَأَنْشَأَ هَاتَينِ[1] القَصِيدَتَينِ وَأَرْسَلَهُمَا بِالبُوسْطَةِ[2]: [من الطويل]

١. تَظَفَّرْتَ حَتَّى لَقَّبَتْكَ الأَوَامِرُ ... بِأَنَّكَ فِي أَسْنَى المَكَارِمِ ظَافِرُ
٢. وَفُزْتَ بِأَعْلَى الذِّكْرِ وَالذِّكْرُ مَانِعٌ ... مَزَايَاهُ جَافِي الذِّكْرِ إِنْ جَلَّ ذَاكِرُ
٣. تَقَصَّيْتَ فِي عَلْيَاكَ أَوْعِيَةَ الثَّنَا ... فَاخْلَيْتَهَا أَنْ لَا يُجَارِيكَ سَاهِرُ
٤. وَأَوْلَعْتَ فِي تَقْوَاكَ نِحْرِيرَ (بَابِلٍ) ... فَأَصْبَحَ مَسْحُورَ التُّقَى وَهْوَ سَاحِرُ
٥. سَحَرْتَ بِتَقْوَاكَ العُقُولَ فَسَلْسَلَتْ ... قَوَافِيَ شُكْرٍ فِيكَ إِذْ حَارَ شَاكِرُ
٦. إِذَا حَارَ فِي إِطْرَاءِ شُكْرِكَ شَاكِرٌ ... فَفِي نُسْكِكَ النَّامِي تَحَذْلَقَ مَاهِرُ
٧. وَأَمْسَتْ كَرَارِيسُ (ابنِ نُوحٍ) شَوَارِقًا ... بِفَضْلِكَ لَا مَا تَسْتَضِيءُ الجَوَاهِرُ[3]
٨. كَرَارِيسُ فَضْلٍ قَيَّضَتْ سِحْرَ (بَابِلٍ) ... ثَنَاءً لِشَهْمٍ سَدَّدَتْهُ البَصَائِرُ
٩. وَأَوَّابِ مِحْرَابٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ ... عَلَى اللَّيْلِ بَدْرٌ سَاطِعُ التَّمِّ زَاهِرُ
١٠. يُسَدِّدُهُ نَهْجُ الطَّرِيقَةِ رُشْدَهُ ... إِذَا حَارَ فِي نَهْجِ الطَّرِيقَةِ حَائِرُ

(١) في (ك) و(ص): (وأنشأ هذه).
(٢) البوسطة: البريد. (المعاصرة ١/ ٢٦٢).
(٣) الشَّاعِرُ يَذكُرُ نَفْسَهُ.

١١.وَأَرْغَـدَهُ الـرَّحْمَـنُ فِي ظِـلِّ دَوْلَـةٍ ... لِـعِـزَّتِهَـا تَـعْـنُـو الْمُـلُـوكُ الأَكَـابِـرُ
١٢.لِـعِـزَّةِ سُلطَانِ السَّلاطِينِ ذُلِّلَتْ ... أُسُـودُ أَعَـادِيـهِ الـلُّـيُـوثُ الخَـوَادِرُ
١٣.وَأَصْبَحَ فِي (عَبْدِ الحَمِيدِ) سَمَا الهُدَى ... وَضِيءَ الـنَّـوَاحِـي نَـيِّرًا وَهْـوَ زَاهِـرُ
١٤.إِلَى الأَصْيَدِ ابْنِ الأَصْيَدَيْنِ ذَوِي العُلا ... طَـرِبْـنَ الـقَـوَافِي وَابْتَـهَـجْـنَ الخَـوَاطِرُ
١٥.وَقَامَتْ تُحَيِّي ذِكْـرَهُ حِينَ نُوزِعَتْ ... نُـعُـوتُ مَعَالِيهِ، الـرِّحَـابُ السَّـرَائِرُ
١٦.(لِعَبْدِ الحَمِيدِ ابْنِ المَجِيدِ) تَوَاضَعَتْ ... أَسِرَّةُ مُـلْـكِ الـدَّهْـرِ وَالـدَّهْـرُ عَـاذِرُ
١٧.وَقَـامَ خَلِيقًا فِي مَـوَارِيـثِ حَقِّهِ ... بِـهِ الـتَّـاجُ يَـزْهُـو وَالـسَّـرِيـرُ يُـفَـاخِـرُ
١٨.لَـهُ اللهُ أَنْهَـى عِـزَّ آبَـائِـهِ الأُلَى ... أَقَـامُـوا قِـوَامَ الْمُـلْـكِ وَالْمُـلْـكُ عَـاثِـرُ
١٩.وَشَـعَّ عَلَيْهِ التَّاجُ مُلْتَمِعَ السَّنَى ... بِـوَجْـهٍ لَـهُ تَـعْـشُـو الـعُـيُـونُ الـنَّـوَاظِـرُ
٢٠.وَضَـاءَ (بِقُسْطَنْطِينِيَّةٍ) بَـدْرَ أَنْعُمٍ ... فَـأَرْشَـدَ عَـافِي الكَوْنِ، وَالـكَـوْنُ سَـادِرُ
٢١.عَلَيْكَ يُـرَاعِـي المَـاجِـدِيـنَ بِلُطْفِهِ ... إِذَا ابْـنُ العُلَا دَارَتْ عَلَيْهِ الـدَّوَائِـرُ
٢٢.وَمَـدَّ بِبَاعٍ كَـانَ فِي الـدَّهْـرِ أَطْـوَلا ... فَـنَـالَ (السُّهَا) فِي لُطْفِهِ وَهْـوَ قَـاصِرُ
٢٣.إِذَا اسْتَخْدَمَتْ (عَبْدَ المَجِيدِ بنَ يُونِسٍ) ... مَسَـاعِـي عُـلَاهُ فَـهْـوَ لِلْكَسْرِ جَـابِـرُ
٢٤.وَرَشَّـحَ لِاسْتِحْقَاقِ خِدْمَةِ مُلْكِهِ ... جَـدِيـرًا بِصُلْحِ الْمُـلْـكِ، وَالْمُـلْـكُ نَافِرُ
٢٥.لِخِدْمَةِ سُلطَانِ السَّلَاطِينِ رُشِّحَتْ ... أَكَـابِـرُ أَبْـنَـاءِ الـعُـلَا لَا الأَصَـاغِـرُ
٢٦.وَقَيَّضَ سُلْطَانُ الوَرَى لِابنِ يُوْنِسٍ ... مَـمَـالِـكَ يَـرْعَـاهَـا الحَـصِـيـفُ الْمُـنَـاظِـرُ
٢٧.وَشَـفَّـعَ فِي تَوْظِيفِ خِـدْمَـةِ حَقِّهِ ... لَـهُ ظَـافِـرًا فِي كُـلِّ خَـيْـرٍ مُـؤَازِرُ
٢٨.إِلَى ظَافِرِ الخَيْرِ انْتَهَى الفَضْلُ كُلُّهُ ... وَفِي ذِكْـرِهِ فُـزْنَ الـقَـوَافِي الـسَّـوَائِـرُ
٢٩.وَفِي كَرَمِ السُّلْطَانِ مَا شَكَّ ذُو الحِجَا ... بِـأَنَّ لَـدَيْـهِ (حَـاتِـمُ) الجُـودِ (مَـادِرُ)
٣٠.فَيَا ظَافِرًا فِي الخَيْرِ لَا زِلْتَ ظَافِرًا ... وَبَـيْـتُ الْمَـعَـالِي فِي مَسَـاعِـيكَ عَـامِـرُ
٣١.فَدُمْ نَاصِحَ السُّلطَانِ فِي مَكْرُمَاتِهِ ... وَسَـعْـيُـكَ مَـشْـكُـورٌ وَسَـعْـدُكَ وَافِـرُ

(١٨٧)

- وَخَصَّ السُّلْطَانَ وَحْدَهُ فِي هَذِهِ القَصِيدَةِ، وَعَرَّفَهُ أَنَّهُ ابْنُ وُجُوهٍ فِي بِلَادِ الحِلَّةِ، وَفِي آخِرِ عُمْرِهِ أَكْدَى بِهِ الزَّمَانُ، وَأَظُنُّهَا لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ، أَدَامَ اللهُ تَعَالَى نِعَمَهُ عَلَيْهِ: [من الطويل]

١.عَلَى النَّأْيِ أَوْلَى أَنْ تَضِيءَ المَحَامِدُ ... إِذَا شَاقَهَا صِيدُ الزَّمَانِ الأَبَاعِدُ

٢.وَأَعْظَمُ إِرْفَادِ السَّلَاطِينِ نِعْمَةٌ ... عَلَى البُعْدِ أَجْرَاهَا لِمُطْرِيهِ رَافِدُ

٣.عَلَينَا بِأَنْ نُطْرِي السَّلَاطِينَ بِالثَّنَا ... وَلَيْسَ عَلَيْنَا أَنْ تَدُرَّ الفَوَائِدُ

٤.قُلُوبُ مُلُوكِ الدَّهْرِ تُرْخِي سِجَالَهَا ... يَدُ اللهِ حَتَّى تَسْتَفِيضَ المَوَائِدُ[1]

٥.فِدًى لِنَدَى (عَبْدِ الحَمِيدِ) مَكَارِمٌ ... قَضَى اللَّيلَ رَاجِي خَيْرِهَا وَهْوَ سَاهِدُ

٦.وَعَجَّلَ وَصْلَ الآمِلِينَ بِلَفْتَةٍ ... أَقَامَتْ عِمَادَ الدَّهْرِ وَالدَّهْرُ مَائِدُ

٧.مِنَ المُلْبِسِينَ التَّاجَ بَهْجَةَ طَلْعَةٍ ... تُنِيرُ الأَمَانِي، وَالأَمَانِي أَسَاوِدُ

٨.كَأَنَّ سَنَاءَ التَّاجِ إِشْرَاقُ وَجْهِهِ ... وَفِي التَّاجِ وَجْهُ ابْنُ المَجِيدِ عَطَارِدُ

٩.لَهُ فِي دُجَى الآمَالِ إِيمَاضُ صَادِعٍ ... يُجَلِّي دُجَى الأَهْوَالِ وَاللَّيلُ صَاعِدُ

١٠.وَيَمْنَعُ أَبْنَاءَ العُلَا ضَيْمَ دَهْرِهَا ... إِذَا الدَّهْرُ لاقَى ابنَ العُلَا وَهْوَ حَاقِدُ

١١.يَصُدُّ عَنِ الأَمْجَادِ ضَيْمَ زَمَانِهَا ... إِذَا خَاضَ فِي جَوْرِ الزَّمَانِ الأَمَاجِدُ

١٢.وَأَغْرَى (ابْنَ نُوحٍ) فِي نُعُوتِ فِعَالِهِ ... فَجَانَبَ مَثْوَاهُ الزَّمَانُ المُعَانِدُ[2]

١٣.وَأَصْبَا كَرَارِيسَ الثَّنَا فَتَسَلْسَلَتْ ... عُرَى الحَمْدِ فِي (عَبْدِ الحَمِيدِ) الفَرَائِدُ

١٤.كَرَارِيسُ حَمْدٍ غَيرُهُنَّ بَوَائِدٌ ... وَهَذي صَفَايَا فِي الدُّهُورِ خَوَالِدُ

---

(١) السِّجَالُ: الدِّلَاءُ المَلأى. (التاج ٢٩/ ١٧٦)

(٢) الشَّاعِرُ يَذكرُ نَفسَهُ.

١٥.بِأَوْصَافِ سُلطَانِ السَّلَاطِينِ أَشْرَقَتْ نُعُوتُ المَسَاعِي وَالتَمَعْنَ القَصَائِدُ
١٦.وَسَارَتْ بِآفَاقِ الزَّمَانِ مُنِيرَةً بِإِطْرَائِهِ غُرُّ القَوَافِي الشَّوَارِدُ
١٧.بِإِطْرَائِهِ غُرُّ القَوَافِي تَلَأْلَأَتْ نُجُومًا لهَا الزُّهْرُ النُّجُومُ حَوَاسِدُ
١٨.وَأَشْرَقَتِ الدُّنْيَا بِأَوْصَافِ مَجْدِهِ كَمَا أَشْرَقَتْ لَيْلَ المَحَاقِ الفَرَاقِدُ
١٩.أَقُولُ وَسُلطَانُ السَّلَاطِينِ شَاحِطٌ وَوَصْلُ نَدَاهُ فِي ضَنَا المُلْكِ عَائِدُ:
٢٠.أَزِلْ تَرَحَ ابْنَ المَجْدِ؛ فَالمَجْدُ شَاخِصٌ لِمَجْدِكَ إِرْفَادًا؛ لأَنَّكَ مَاجِدُ
٢١.وَبَادِرْ(بِقُسْطَنْطِينِيَّةٍ) فُضَلَاءَهَا تَجِدْ فُضَلَاءَ الفِكْرِ طُرًّا تُسَاعِدُ
٢٢.بِأَنِّي صَرِيحًا نَجْمُ مُلْكِكَ وَالَّذِي مِنَ الفِكْرِ فِي الأَقْلامِ يَتْلُوهُ شَاهِدُ[1]
٢٣.تَوَقَّلْتُ فِي تَمْجِيدِ عِزِّكَ غَايَةً لهَا كُلُّ شَهْمٍ قَامَ بِالذِّكْرِ قَاعِدُ
٢٤.فَمَنْ (لِبَنِي العَبَّاسِ) تَنْشِقُ نَشْرَهَا وَلِلْبَثِّ فِيهَا اسْتَنْشَقَتْهَا الجَرَائِدُ
٢٥.بَقِيَّةُ فَضْلٍ أَسْأَرَ العَرَبُ الأُلَى بِهَا الفَضْلَ مَحْمُودَ الثَّنَا وَهْوَ حَامِدُ
٢٦.بِحَمْدِكَ يَا غَازِي أَعَادِيهِ طَاوَلَتْ مُلُوكَ قَدِيمِ الدَّهْرِ مِنِّي المَحَامِدُ
٢٧.وَفَاخَرْتُ فِي إِيصَالِ رَاجِيكَ نَائِيًا كِرَامًا لهُمْ أَكْدَى عَلَى البَابِ وَافِدُ
٢٨.لِيُرْضِيكَ مِنِّي سِحْرُ (حِلَّةِ بَابِلٍ) خُلُودُ الثَّنَا وَالسِّحْرُ فِي اللَّحْظِ بَائِدُ
٢٩.فَضُلْتَ بِفَيْضِ الجُودِ صِيدًا تَقَدَّمَتْ سَيَكْفِيكَهُمْ فِي المَدْحِ فِكْرِي المُجَاهِدُ
٣٠.وَأُطْرِيكَ حَتَّى يَشْهَدَ الدَّهْرُ آنِفًا طَرِيفُ (بَنِي عُثْمَانَ) فِي المَجْدِ تَالِدُ
٣١.بِفِكْرَةِ شَهْمٍ ضَعْضَعَ الشَّيْبُ جِسْمَهَا وَلَكِنَّهَا فِي المَدْحِ عَذْرَاءَ نَاهِدُ
٣٢.أَمَاطَتْ مَدَى التِّسْعِينَ لَمْ تُطْرِ وَالِيًا وَلَا رَاقَهَا فِي مُقْتَنَى الحَمْدِ جَاهِدُ
٣٣.وَحِيدَةَ حَمْدٍ يَكْتَسِي نَسْجَ عِزِّهَا حَمِيدُ مَزَايَا عِزَّةِ التَّاجِ وَاحِدُ
٣٤.إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا ابْنِ وَاحِدِ مَجْدِهَا حَمِيدِ المَزَايَا حَمْدَ ذِكْرِي يُعَاقِدُ

(١) الشَّاعِرُ يَقتَبِسُ مِن قَولِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ..﴾ (هود/ ١٧).

٣٥.وَأَخْتَارُهُ فِي الشَّيْبِ قُوَّةَ عَاجِزٍ ... يُرَاعِي نَدَاهُ خَلَّتِي وَيُعَاهِدُ[1]

٣٦.وَمَا أَنَا بِالمُخْتَارِ مَجْدَ بَنِي أَبِي ... وَقَدْ زَرَعُوا مَجْدًا فَمَا أَنَا حَاصِدُ

٣٧.وَلَكِنَّنِي أَخْتَارُ رَأْفَةَ بِرِّهِ ... يَطُولُ بِهَا بَاعٌ وَيُرْفَعُ سَاعِدُ

٣٨.لِتَسْتَجْلِ (قُسْطَنْطِينِيَّةٌ) بِكْرَ فِكْرَةٍ ... لَهَا (بِشْرُ) يَعْنُو وَ(القَطَامِي) يُبَاعِدُ[2]

(١) الخَلَّةُ: الحاجَةُ والفَقرُ والخَصاصةُ. (التاج ٢٨/ ٤٢٧).

(٢) بِشرُ بنُ (أَبي خَازِم) عَمرِو بنِ عَوفٍ الأَسَديُّ، شَاعرٌ جَاهليٌّ فَحلٌ، مِنَ الشُّجعانِ، مِن أَهلِ نَجدٍ، مِن بَنِي أَسَدِ بنِ خُزيمةَ، كَانَ مِن خَبرِهِ أَنَّهُ هَجَا أَوسَ بنَ حَارثَةَ الطَّائِيَّ بِخَمسِ قَصَائِدَ، ثُمَ غَزَا طَيِّئًا فَجُرِحَ، وَأَسَرهُ بَنو نَبهَانَ الطَّائِيُّونَ، فَبذَلَ لَهم أَوسُ مِئَتي بَعيرٍ وَأَخَذَهُ مِنهُم، فَكَسَاهُ حُلَّتَهُ وَحمَلَه عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَمرَ لَهُ بِمِئَةِ نَاقَةٍ وَأَطلَقَهُ، فَانطَلَقَ لِسَانُ بِشرٍ بِمَدحِهِ فَقَالَ فِيهِ خَمسَ قَصَائِدَ مَحَا بِهَا الخَمسَ السَّالِفَةَ. وَلَه قَصائِدُ فِي الفَخرِ وَالحَماسَةِ جَيدةٌ. تُوفِّيَ قَتيلًا (نحو ٢٢ق.هـ/ نحو ٥٩٨م). لَهُ (دِيوان شعر) حَقَّقه الدكتور عزَّة حسن، في دمشق. الأعلام ٢/ ٥٤.

– القُطَامِيُّ: عُمَيرُ بنُ شُييم بنِ عَمرِو بنِ عَبَّادٍ، مِن بَنِي جَشَم بنِ بَكرٍ، أَبو سَعيدٍ، التَّغلِبيُّ المُلقَّبُ بِالقَطَامِي، شَاعرُ غَزلٍ فَحلٌ. كَانَ مِن نَصَارَى تَغْلِبَ فِي العِرَاقِ، وَأَسلَمَ. وَجعلَهُ ابنُ سَلَّام فِي الطَّبقَةِ الثَّانِيةِ مِن الإِسلَامِيِّينَ، وَالقَطَامِي أَوَّلُ مَن لُقِّبَ (صَريع الغواني)، له (ديوان شعر). توفِّي (نحو ١٣٠هـ/ نحو ٧٤٧م).

ينظر: معجم الشعراء ١/ ٢٤٤، والأعلام ٥/ ٨٨.

(١٨٨)

- وَخَـرَجَ الحَـاجّ عَبد المَجِيدِ عَـلَى ذَرْعِ بَعْضِ أَرَاضِي الهِنْدِيَّةِ فَكَتَبَ إِلَـيْـهِ[1]: [من الطويل]

١.تَكَرَّمْتَ يَـا (عَـبْدَ المَجِيدِ) مُـؤَمَّـرًا عَـلَى ذَرْعِ مُلْكٍ فِيهِ أَصْبَحْتَ رَاضِيَا
٢.وَلَـوْ أَنْصَفَتْ (بَـغْـدَادُ) فِي مَلَكُوتِهَا لأَصْـبَـحْـتَ فِيهَا نَـافِـذَ الأَمْـرِ وَالِـيَـا

(١) ذَرعُ الأَرَاضِي: قِيَاسُهَا بِالذِّرَاعِ، وَهوَ اصْطِلَاحٌ يُقصَدُ بِهِ تَثبِيتُ حُدودِ المُقَاطَعَاتِ وَالقِطَعِ السَّكَنِيَّةِ أَو الزِّرَاعِيَّةِ مِن الأَرضِ، شَيءٌ مُتَعَلِّقٌ بِعلمِ المَسَاحَةِ، وَمَنطَقَةُ الهِندِيَّةِ مَنطَقَةٌ شَاسِعَةٌ مِنَ الأَرَاضِي الزِّرَاعِيَّةِ الخَصبَةِ الَّتِي تَقعُ عَلى ضِفَّتي الفُراتِ (نَهر الهِندِيَّةِ) ضِمنَ مُحافَظَتي كَربَلاءَ وَبَابلَ بِما فِيهَا مِن قُرَى وَتَجمعَاتٍ سَكنِيَّةٍ تَعودُ إِدَاريًا لِقضَاءِ الهِندِيَّةِ (طويريج).

(١٨٩)

- وَتُوُفِّيَ السَّيِّدُ سَلمَانُ النَّقِيبُ[١] فِي سَنَةِ ثَلاثِمِئَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ فِي ذِي الحِجَّةِ أَيَّامَ عِيدِ الأَضْحَى، وَلَهُ اخْتِصَاصٌ عَظِيمٌ فِي الحِلَّةِ مَعَ مُحَمَّدِ بنِ شَبِيبٍ البَغْدَادِيّ[٢]، وَشَبِيبٌ كَانَ عَظِيمًا فِي الحِلَّةِ، جَوَادًا فِي العِرَاقِ، ذُو مَنَاسِفَ[٣] عَظِيمَةٍ، تَأْوِي إِلَيْهِ الضُّيُوفُ مِنْ كُلِّ الأَقْطَارِ، وَلِلنَّقِيبِ اخْتِصَاصٌ أَكِيدٌ مَعَ مُحَمَّدِ بنِ شَبِيبٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّقِيبُ فِي بَغْدَادَ عَقَدَ لَهُ مُحَمَّدُ بنُ شَبِيبٍ ثَالِثًا عَظِيمًا فِي الحِلَّةِ، أَنْفَقَ عَلَيهِ إِنْفَاقًا وَافِرًا، وَأَلزَمَ المُقَرِّرَ بِرِثَاءِ النَّقِيبِ، فَقَالَ يَرثِيهِ وَيَمْدَحُ آلَ شَبِيبٍ: [من الطويل]

١. وَفَيْتَ حُقُوقًا كُنْتُ أَرْجُوكَ قَائِمًا ... بِهَا فَاكْتَسَبْتَ الفَخْرَ فِي الدَّهْرِ دَائِمَا
٢. وَقُمْتَ بِتَعْظِيمِ النَّقَابَةِ مُسْدِيًا ... مَكَارِمَ أَيْدٍ قَدْ جَمَعْنَ المَكَارِمَا
٣. أَلَسْتَ ابْنَ فَيَّاضِ الأَكُفِّ إِذَا جَرَتْ ... عَلَى الدَّهْرِ ظَنَّتْهَا المُلُوكُ غَمَائِمَا؟
٤. أَبُوكَ الَّذِي أَفْنَتْ عَظَائِمُ جُودِهِ ... مُحُولًا لَهَا أَكْدَى الزَّمَانُ العَظَائِمَا

(١) هُوَ السَّيدُ سَلمانُ ابنُ السَّيدِ عَليٍّ ابنِ السَّيدِ سَلمانَ النَّقِيبِ الكيلَانيُّ المُلقَّبُ بِالمَحضِ، تَلقَّى النَّقَابَةَ بعدَ أَبيهِ في بغدادَ، وَكانَ لَه قَدرٌ كَبيرٌ عِندَ مُلوكِ آلِ عُثمانَ وَرِجَالَاتِ العِرَاقِ، وَكَانَ مَهيبًا ذَكيًّا استَطاعَ أَن يَمُدَّ نُفوذَه إِلَى كَثيرٍ مِن بُلدانِ العِراقِ، تَوفِّي في بَغدادَ سَنةَ (١٣١٥ هـ).
الروض الأزهر ١٠٩، وديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ ٢/ ١٨.

(٢) آل شبيب البغداديّ، مرَّ ذِكرهم في ١٦٢.
- مُحَمَّد بنُ شَبِيبٍ البَغدَادِيُّ أَحدُ شَخصيَّاتِ أُسرَةِ آلِ شَبيبٍ البَغدَادِيِّ فِي مَدينَةِ الحِلَّةِ، ذَكَرَهُ السَّيِّدُ حَيدر الحِليُّ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ عَبد الله فَقَالَ:

مَعْشَرٌ كُلُّهُمْ عَرَانِينُ مَجْدٍ ... يَنْشُرُ الحَيُّ مِنْهُمُ المَقْبُورَا
فَلَهُمْ مِنْ (مُحَمَّدٍ) شَمْسُ فَخْرٍ ... كُلَّمَا اسْتَحْجَبَتْ تَزِيدُ سُفُورَا

الروض الأزهر ٢١٢، وديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ ٢/ ١٧٢، وديوان الشيخ يعقوب ٥٢.

(٣) النَّسفُ: التنقيةُ، ويُقالُ لمنخلٍ مُطوَّلٍ: المنسف، ونَسَفَ الطعامَ يَنسِفُهُ نَسفًا إذا نَفضَهُ. (اللسان ٩/ ٣٢٨)، ثمَّ استُعيرَ هذا الاسمُ للإناءِ الكبيرِ الذي يُوضَعُ فيه الطعامُ ويُقدَّمُ للضيوفِ في الولائم.

٥.وَسَارَتْ بِأَقْطَارِ الزَّمَانِ نُعُوتُهُ ... فَعَطَّرَ ذَاكِي نَشْرِهِنَّ النَّسَائِمَا
٦.نَسَائِمَ ذِكْرٍ مَا نَفَحْنَ بِمَحْفِلٍ ... طَوَارِيَ إِلَّا وَانْتَقَصْنَ الأَكَارِمَا
٧.تَصَدَّى أَبُو (عَبْدِ الكَرِيمِ) مُشَمِّرًا ... يُعَظِّمُ فِي جَدْوَى نَدَاهُ الأَعَاظِمَا
٨.وَقَامَ بِشَأْنِ القَادِرِيِّ مُذِ ارْتَدَى ... بِفَقْدِ المُفَدَّى سُنْدُسَ الخُلْدِ نَاعِمَا
٩.بِفَقْدِ الَّذِي رَاقَتْ بِهِ الخُلْدُ مَنْظَرًا ... وَسَاءَتْ بِهِ الدُّنْيَا جَمِيعًا مَآتِمَا
١٠.تَهَدَّمَ رُكْنُ الحَزْمِ يَوْمَ وَفَاتِهِ ... وَكَانَ لِرُكْنِ الطَّيْشِ بِالحَزْمِ هَادِمَا
١١.وَمَاتَ حَمِيدُ الذِّكْرِ يَخْطُبُ فِكْرَتِي ... لَهُ (ابنُ شَبِيبٍ) وَهْيَ تُحْيِي الرَّمَائِمَا
١٢.أَقَمْنَا لِفِقْدَانِ النَّقِيبِ نُذِيلُهَا ... مِنَ العَيْنِ أَحْشَاءً دُمُوعًا سَوَاجِمَا
١٣.وَقُلْنَا لِعَلِيَا (هَاشِمٍ) يَوْمَ دَفْنِهِ ... طَوَى القَبْرُ مِنْ (سَلْمَانَ) فِي التُّرْبِ (هَاشِمَا)
١٤.لِتُنْضِ لَهُ عَلِيَا (لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ) ... عُرَى الصَّبْرِ وَلْتُلْقِ الكِرَامُ العَمَائِمَا
١٥.وَتَرْعى (أَبَا المَحْمُودِ) لِلمَجْدِ بَعْدَهُ ... قَرِيعًا وَأَوْفَى العُرْبِ طُرًّا ذَمَائِمَا
١٦.وَأَنْدَى يَدًا إِنْ صَوَّحَ العَامُ وَالتَجَى ... بِهِ بَائِسٌ لَمْ يَثْنِهِ الشَّهْمُ نَادِمَا
١٧.وَتَخْلِفُ (سَلْمَانًا) بَنُوهُ وَإِنَّمَا ... وَجَدْنَا شُبُولَ الأُسْدِ تَتْلُو الضَّرَاغِمَا
١٨.تَوَقَّلْتَ عِزًّا يَا (مُحَمَّدُ) مِثْلَمَا ... أَبُوكَ تَوَلَّى كُلَّ عِزٍّ عَزَائِمَا
١٩.نَهَضْتَ بِمَا يَخْتَارُهُ المَجْدُ مُعْلِنًا ... مَزَايَا عُلًا فِيهِنَّ طُلْتَ المَرَازِمَا
٢٠.فَلَا زِلْتَ تَرْعَى القَادِرِيَّةَ عِزَّهَا ... وَدُمْ مِنْ رَزَايَا القَادِرِيَّةِ سَالِمَا
٢١.وَتَخْتَارَ مِنْ (عَبْدِ الكَرِيمِ) مَسَاعِيًا ... أَنَارَتْ بِشَأْنِ القَادِرِيِّ الأَقَالِمَا

وَلَمَّا قُرِئَتْ القَصِيدَةُ وَانْتَشَرَ بَهَاؤُهَا فِي المَجْلِسِ؛ مُتَضَمِّنَةً رِثَاءَ النَّقِيبِ، وَمَدْحَ أَخِيهِ، وَبَنِيهِمَا، وَمَدْحَ آلِ شَبِيبٍ، قَرَّضَ عَلَيهَا وَأَطْرَاهَا بَاشْ كَاتِبِ آلاي العَسْكَرِ المَنْصُورُ، وَكَانَ عَارِفًا بِالشِّعْرِ، مِنَ الأَفَنْدِيَّةِ، وَهُوَ تَوْفِيقُ أَفَنْدِي القَيْلَانِي فَقَالَ:(١) [من الوافر]

(١) ⇐

(١٩٠)

- وَبَلَغَ العِرَاقَ أَنَّ السُّلطَانَ أَسِفَ عَلَى وَفَاةِ السَّيِّدِ سَلمَانَ النَّقِيبِ، فَقَالَ أَيْضًا يَرثِي النَّقِيبَ، وَيَشْكُرُ لُطْفَ السُّلْطَانِ، وَيَمْدَحُ السَّيِّدَ عَبدَ الرَّحْمَنِ النَّقِيبَ[1]، وَيَمْدَحُ مُحَمَّدَ ابنَ شَبِيبٍ بِإِقَامَتِهِ فِي حَقِّ النَّقِيبِ، مُعَظِّمًا لِلْجَمِيعِ: [من السريع]

١. حَـدَّثَ عَـنْـكَ الـغَـائِـرُ الْمُـنْـجِـدُ ... مِـنْـكَ يُـرَجَّـى الأَمَـلُ الْمُـجْـهِـدُ
٢. فِـيـكَ شَـبِـيـبٌ جَـلَّ مَـقْـصُـودُهُ ... ثُـمَّ زَكَـى فِـيـكَ لَـهُ الْمَـقْـصَـدُ
٣. أَغْـنَـتْ (أَبَـا عَـبْـدِ الـكَـرِيـمِ) العُلا ... رُؤْيَـةَ مَـنْ غَـابُـوا فَـلَـمْ يَـشْـهَـدُوا
٤. بِـالـقَـادِرِيِّ انْـفَـجَـعَـتْ (بَـابِـلٌ) ... وَابـنُ شَـبِـيـبٍ هَـزَّهُ الـسُّـؤْدُدُ
٥. مُـلْـتَـمِـعًا لِـلـمَـجْـدِ، بَـدْرَ الـنَّـدَى ... وَالـدَّهْـرُ فِي فَـقْـدِ الـعُـلَا أَسْـوَدُ
٦. حَـيٍّ وَقَـرِّبْ مِـنْ شَـبِـيـبٍ فَـتًى ... رَاسِي الْمَـزَايَـا وَالـدُّنَـى تَـرْعُـدُ
٧. يَـرْتَـعِـدُ الـدَّهْـرُ لِـزِلـزَالِـهِ ... ظَـنَّ الـبَـرَايَـا أَنَّهَـا الْمَـوْعِـدُ
٨. أَوْدَى النَّـقِـيـبُ الْمُـسْـتَـنِـيرُ الَّـذِي ... أُودِيَ فِـيـهِ الـقَـمَـرُ الأَسْـعَـدُ
٩. وَانْـصَـدَمَ الـدَّهْـرُ بِـهِ صَـدْمَـةً ... فِـيـهَـا تَـرَدَّى (يَـذْبُـلُ) الْجَـلْـمَـدُ
١٠. قَـدْ أَسِـفَ الـسُّـلْـطَـانُ فِي فَـقْـدِهِ ... وَمَـا رَثَـى الـسُّـلْـطَـانُ مَـنْ يُـفْـقَـدُ

⇒

بِـتَـوْفِـيـقِ الإِلَـهِ لَـقَـدْ تَحَـلَّـتْ ... عَـرُوسٌ تَـنْـجَـلِي فِي الأُفْـقِ بِـكْـرَا
قَـرَأْنَـاهَـا وَأَقْـرَرْنَـا بِـفَـضْـلٍ ... لِـمُـنْـشِـيـهَـا الَّـذِي قَـدْ حَـازَ قَـدْرَا

- لمنشيها: لمنشئها، بتسهيل الهمزة.

(١) عَبدُ الرَّحمنِ أَفندي ابنُ السَّيِّدِ عَلِيٍّ القَادِرِيِّ نَقيبُ أَشرافِ بَغدادَ تَولَّى النَّقَابَةَ بَعدَ وَفَاةِ أَخِيهِ السَّيِّدِ سَلمانَ أَفندِي سَنةَ (١٣١٥هـ) وَقَد شَغلَ رِئَاسَةَ الوُزرَاءِ فِي بَغدَادَ عِندَ تَشكِيلِ الحُكُومَةِ العِرَاقِيَّةِ المُؤَقَّتَةِ، تُوفِّيَ سَنةَ (١٣٤٥هـ). الروض الأزهر ٢٨٧.

١١.فَالشُّكْرُ لِلسُّلْطَانِ فِي ذِكْرِهِ ... شَأْنَ الَّذِي سُلطَانُنَا يَحْمُدُ

١٢.قَدْ عَزَّ فِي (عَبْدِ الحَمِيدِ) الهُدَى ... وَرَاقَتِ الكَعْبَةُ وَالمَسْجِدُ

١٣.وَفِيهِ لِلإِسْلَامِ كَمْ غَزْوَةٍ ... قَدْ سُرَّ فِيهَا المُصْطَفَى أَحْمَدُ ﷺ

١٤.بِـ(ابْنِ المَجِيدِ) القَادِرِيِّ اكْتَسَى ... عِزَّ أَسِيفٍ مُلكُهُ يَخْلُدُ

١٥.تَلْتَمِعُ التِّيجَانُ مِنْ وَجْهِهِ ... كَأَنَّمَا عِرْنِينُهُ الفَرْقَدُ

١٦.إِنْ صَدَعَ الدَّهْرُ لَهُ هَضْبَةً ... فِيهِ النَّقِيبُ اسْتَافَهُ المَرْقَدُ

١٧.أَوْ تَرْعُدُ الدُّنْيَا بِفَقْدِ الَّذِي ... قَرَّتْ فِفَيِ الدُّنْيَا لهَا مُنْجِدُ

١٨.قَدْ أَيْقَنَ السُّلطَانُ فِي غَيْبَةِ الْـ ... ـمَاضِي (أَبَا المَحْمُودِ) مَنْ يُحْمَدُ

١٩.يُرْسِي (أَبُو المَحْمُودِ) أَرْجَاءَهَا ... إِنْ زَالَ عَنْهَا الجَبَلُ المُسْنِدُ

٢٠.صِنْوَانِ شَبَّا مِنْ ثَرَى مَغْرَسٍ ... طَابَ وَطَابَ الفَرْعُ وَالمَحْتِدُ

٢١.بَلْ فَرْقَدَا أُفْقٍ خَبَا فَرْقَدٌ ... ثُمَّ تَجَلَّى بَعْدَهُ فَرْقَدُ

٢٢.بِابْنِ عَلِيٍّ المَحْضِ رَاقَ الهُدَى ... إِنْ أَعْوَزَ الأُمَّةَ مَنْ يُرْشِدُ

٢٣.رَاقَ بِهِ الرُّشْدُ وَفِي عِلْمِهِ ... تُهْدَى البَرَايَا وَنَمَى المُرْشِدُ

٢٤.يَا(بْنَ شَبِيبٍ) وَ(شَبِيبُ) النَّدَى ... ضَاهَى بِهِ سُلطَانُهُ الأَمْجَدُ

٢٥.إِنَّكَ فِي مَنْظَرِ سُلطَانِنَا ... جِسْمُ نَدًى (عَبْدُ الكَرِيمِ) اليَدُ

٢٦.عَظَّمْتُمُ شَأْنَ نَقِيبِ العُلا ... فَلْيَسُدَنَّ الأَعَظْمَ السَّيِّدُ

٢٧.لَا زَالَ سُلطَانُ الوَرَى فِيكُمُ ... كُلُّ السَّلَاطِينِ لَهُ تَحْسُدُ

(١٩١)

- وَقَالَ لِمُحَمَّدِ بنِ شَبِيبٍ أَيضًا يَمْدَحُهُ وَأَبَاهُ شَبِيبًا وَيَرثِي النَّقِيبَ أَيْضًا: [من البسيط]

١. أَبُوكَ فِي زَمَنِ السُّلْطَانِ مَحْمُودِ ... بَيْنَ البَرِيَّةِ أَمْسَى خَيْرَ مَحْمُودِ
٢. وَفِي زَمَانِ عُلَا (عَبْدِ المَجِيدِ) سَعَى ... أَبُوكَ يَرْفُلُ فِي أَبْرَادِ تَمْجِيدِ
٣. (شَبِيبُ) شَبَّ عَلَى العَلْيَاءِ عَاطِلَةٍ ... فَكَانَ فِي الدَّهْرِ مِنْهَا حِلْيَةَ الجِيدِ
٤. كَأَنَّ جَفْنَتَهُ تَحْتَ الدُّجَى قَمَرٌ ... لِلخَابِطِينَ سَنَاهَا صَوْتُ غِرِّيدِ
٥. سَفِينَةٌ مِنْهُ فَازَ الرَّاكِبُونَ بِهَا ... يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ أَيَادِيهِ عَلَى الجُودِي
٦. وَأَنْتَ (يَا بنَ شَبِيبٍ) جِئْتَ تُخْلِفُهُ ... رَيَّانَ عَنْ كَرَمٍ فِي سَعْيِ مَسْعُودِ
٧. يَوْمُ النَّقِيبِ وَمَا يَوْمُ النَّقِيبِ بِهِ ... أَوْدَتْ مَزَايَا العُلَا فِي خَيْرِ مَفْقُودِ
٨. تَصَدَّعَ الدَّهْرُ فِيهِ وَاسْتَوَى رَجِفًا ... فَلَيْسَ فِي الدَّهْرِ إِلَّا جِسْمُ رِعْدِيدِ
٩. مَا لِلْمَنَايَا عَرَتْهُ غَيْرَ آسِفَةٍ ... عَلَى المُفَدَّى بِمَنَّاعٍ وَمَصْدُودِ
١٠. لَيْتَ المَنَايَا تَعَدَّتْ كُلَّ آوِنَةٍ ... مَدَى المَدَى كُلَّ ذِي رِفْدٍ وَمَرْفُودِ
١١. قَدْ عَادَهُ النَّحْرُ فِي أَمْضَى حَوَادِثِهِ ... (عِيدٌ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدِي)[1]
١٢. لَقَدْ أَفَضْنَا عَلَيْهِ أَدْمُعًا وَكَفَتْ ... وَكْفَ الكَرِيمِ عَلَى شَأْنِ المَنَاجِيدِ
١٣. فِي القَادِرِيِّ نَضَا (عَبْدُ الكَرِيمِ) يَدًا ... يُمِدُّهَا (ابنُ شَبِيبٍ) هِمَّةَ الصِّيدِ
١٤. فَاضَتْ أَنَامِلُهُ فِي القَادِرِيِّ كَمَا ... أَفَضْنَ أَيْدِي (شَبِيبٍ) أَجْبُلَ البِيدِ

(١) العُجزُ استِعَانَةٌ بِصَدرِ مَطلعِ قَصيدَةِ المُتَنَبِّي:
عِيدٌ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدتَ يا عِيدُ ... بِمَا مَضَى أَم لأَمْرٍ فِيكَ تَجديدُ
شرح ديوان المتنبِّي ٤٨٥.

(١٩٢)

- وَلَمَّا تَوَلَّى النَّقَابَةَ أَخُوهُ السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَفَنْدِي؛ جَاءَهُ مَنْسِي جَلَبِي ابنُ الحَاجِّ سُلَيمَانَ جَلَبِي؛ وَتَرَجَّى مِنْهُ رَجَاءً لَازِمًا فِي تَهْنِئَةٍ إِلَى السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحمَنِ، وَأَنْ يَشْكُرَ السُّلطَانَ فِي تَوْظِيفِهِ إِلَى وَظَائِفِهِمْ مِنَ الرُّتَبِ، فَاعْتَذَرَهُ، وَقَالَ لَهُ: إِنَّ الشِّعْرَ الَّذِي يُرَادُ فِي هَذَا المَقَامِ عَظِيمٌ، وَيَصْعُبُ عَلَيَّ عَمَلُهُ، وَهَذَا الزَّمَانُ لَا يَدْرِي فَضْلَ هَذَا العَمَلِ وَجُهْدَهُ، فَأَجَابَهُ: إِنَّ السَّيِّدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَفَنْدِي وَابْنَاءَهُ عُلَمَاءٌ فِي هَذَا الفَنِّ، وَكِرَامٌ وَفَائِهِ، فَوَعَدَهُ وَقَالَ: أَنْظُرُ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ وَافَقَهُ فِي مَجْلِسٍ آخَرَ فِي السُّوقِ وَأَلقَى نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَسَاعَدَهُ الحَاجُّ حَسَنُ القَيِّمُ[1] فَمَا أَمْكَنَهُ إِلَّا العَمَلُ فَبَذَلَ جَهْدَهُ وَقَالَ:[2] [من البسيط]

١. فِي المَحْضِ سَلطَنَةُ الإِسْلَامِ تَعْتَقِدُ ... فَلْتُهْنِهِ اليَومَ أَبْرَادُ العُلَا الجُدُدُ

٢. وَفِي مَنَاصِبِهِ اسْتَصْفَى المُنَى فَرَأَى ... بَدرُ السَّلَاطِينِ أَنَّ المَحْضَ مُعْتَمَدُ

٣. فِي لُطْفِ (عَبْدِ الحَمِيدِ) الأَعْظَمِ اتَّفَقَتْ ... آلُ النَّقَابَةِ حَولَ المَحْضِ تَسْتَنِدُ[3]

٤. بِابنِ المَجِيدِ اسْتَضَاءَ المُلْكُ وَانْتَظَمَتْ ... قَوَاعِدُ الدِّينِ وَاسْتَقْصَى الدُّنَى الرُّشُدُ

٥. وَرَوَّعَ الشِّرْكَ إِرْقَالًا بِهِمَّتِهِ ... فِي مُلْتَقَى غَزَوَاتٍ مَا لَهَا عَدَدُ

٦. اليَومَ بِابْنِ المَجِيدِ اعْتَزَّ مُمْتَنِعًا ... مُلْكُ الهُدَى وَتَوَالَى حَوْلَهُ الرَّصَدُ

٧. وَكَم أَذَلَّتْ مَغَازِيهِ أَعَادِيَهُ ... مُذْ انْتَحَتْهُ وَفِيهَا العَدُّ وَالعُدَدُ

٨. كَأَنَّمَا كُلُّ عُضْوٍ مِنْ طَلَائِعِهِ ... لأَلفِ أَرْعَنَ مِنْ أَعْدَائِهِ أَسَدُ[4]

---

(١) الحاج حسن القيِّم، مرَّت ترجمته في ١/ ٢٢.

(٢) التخريج: البابليَّات ٣/ ١٠٧، الأبيات (٦، ٧، ٩-١١، ١٤-١٦، ٢١، ٢٧، ٢٩، ٣٣-٣٦)، والمصدر نفسه ٣/ ١٠٨، البيت (٣٥).

(٣) في (ط): (الحوض) في محلِّ (المحض).

(٤) الجَيْشُ الأَرْعَنُ: هُوَ المُضْطربُ لكثْرتِهِ. (التاج ٣٥/ ١٠١).

٩.أَغَرُّ تُشْرِقُ تَحْتَ التَّاجِ غُرَّتُهُ ... فَالتَّاجُ مِنْ وَجْهِهِ المَيْمُونِ يَتَّقِدُ

١٠.صَافِي السَّرِيرَةِ فِي أَمْجَادِ دَوْلَتِهِ ... يَخْتَارُ لِلمَحْضِ مَا يَخْتَارُهُ الصَّمَدُ

١١.وَيَصْطَفِيهِ زَعِيمًا فِي مَرَاتِبِهِ ... مُسَدَّدًا لَا يُدَانِي فَضْلَهُ أَحَدُ

١٢.فِي عِلْمِهِ يَسْتَضِيءُ الْمُسْتَنِيرُ بِهِ ... وَفِي نَدَاهُ يَسُرُّ البَائِسَ الرَّفَدُ

١٣.تَنُوبُ فِي أَمَلِ السُّلْطَانِ هِمَّتُهُ ... إِذَا اسْتَمَاحَ نَدَى السُّلْطَانِ مُقْتَصِدُ

١٤.وَعَالِمٌ بِرِجَالِ الفَضْلِ يُورِدُهُمْ ... مَوَارِدَ الفَضْلِ إِنْ قَامُوا وَإِنْ قَعَدُوا

١٥.القَادِرِيُّ الَّذِي يَغْلُو لَهُ قَلَمِي ... إِذَا تَطَلَّبَ ثَانِيهِ فَلَا يَجِدُ[1]

١٦.تَفِيضُ أَنْمُلُهُ فَوْقَ الثَّنَاءِ كَما ... تَفِيضُ دِجْلَةُ وَالَى فَوْقَهَا الزَّبَدُ

١٧.يَقْظَانُ فِي نَعْتِ عَلْيَاهُ إِذَا رَقَدَتْ ... قَوْمٌ عَنِ المَجْدِ فَلْيَقْظُوا إِذَا رَقَدُوا

١٨.وَرَافِلٍ بِرِدَاءِ الحَمْدِ مِنْ غُرَرٍ ... رَاقُوا البَسِيطَةَ نَعْمَاءً إِذَا حُمِدُوا

١٩.فِي جَدِّهِ العَلَمِ المَحْمُودِ قَدْ زَهَرَتْ ... غُرُّ القَرِيضِ تَوَالَى فَوْقَهَا الصَّفَدُ

٢٠.وَاليَومَ جَاءَ (أَبُو المَحْمُودِ) يُخْلِفُهُ ... مَكَارِمًا لَمْ يَزُرْ آمَالَهَا سَهَدُ

٢١.اليَومَ بِالمَحْضِ رَاقَ المَجْدُ وَالتَمَعَتْ ... بِهِ النَّقَابَةُ وَاسْتَهْدَى بِهِ البَلَدُ

٢٢.وَنَوَّهَتْ فِي مَعَالِيهِ مُفَكِّرَةٌ ... يَوَدُّ فِيهَا أَبُو المَحْمُودِ يَنْفَرِدُ

٢٣.مَا كُلُّ مَنْ جَسَّ نَبْضَ الشِّعْرِ فِي يَدِهِ ... طَالَتْ لَهُ فِي خَفَايَا النَّبْضِ مِنْهُ يَدُ

٢٤.وَمَا عَلَى المَرْءِ إِنْ خَانَتْهُ فِكْرَتُهُ ... فِي نَعْتِ سُلْطَانِهِ إِذْ خَانَهَا المَدَدُ

٢٥.فِي نَعْتِ سُلْطَانِنَا الفَيَّاحُ سُؤْدُدُهُ ... يَوْمَ التَّصَوُّرِ فِكْرُ الشَّهْمِ يَرْتَعِدُ

٢٦.وَنَاهِلُ الفَضْلِ فِي أَوْصَافِ غُرَّتِهِ ... لَمْ يَسْتَتِرْ عَنْهُ فِي إِطْرَائِهَا أَمَدُ

٢٧.أَلْقَتْ (لِعَبْدِ المَجِيدِ) اليَومَ نَجْدَتَهَا ... كُلُّ السَّلَاطِينِ حَتَّى خَافَهُ الأَبَدُ

٢٨.وَمَدَّ فِي الدَّهْرِ ظِلَّ الأَمْنِ مُدَّرِعًا ... بُرْدَ الخَلَافَةِ لَا يَدْنُو لَهُ فَنَدُ

---

(١) في (ط): (يعلو) بدل (يغلو).

٢٩.مُتَوَّجًا وَعَلَيْهِ التَّاجُ شَمْسُ ضُحًى ... لهَا المَجُوسُ عَلَى بُعْدِ المَدَى سَجَدُوا
٣٠.يَاصَاحِبَ التَّاجِ وَالتِّيجَانُ قَدْ خَضَعَتْ ... لِشَأْنِ عِزِّكَ حَتَّى عَطَّهَا الحَسَدُ
٣١.أَقْرَرْتَ (بِابْنِ عَلِيٍّ) المَحْضِ رُتْبَتَهُ ... حَتَّى مَضَى لَكَ شُكْرُ المَحْضِ يَجْتَهِدُ
٣٢.وَفَازَ مِنْكَ بِمَا فَازَتْ أَوَائِلُهُ ... مِنَ السَّلاطِينِ قِدْمًا خَيْرَ مَا وَلَدُوا
٣٣.يَا بنَ السَّلاطِينِ وَالأَمْجَادُ قَدْ نَهِلَتْ ... رِيَّ العُلَا مِنْكَ فَلْيَهْنُوا إِذَا وَرَدُوا
٣٤.اعْطِفْ عَلَى كُلِّ ذِي فَضْلٍ فَقَدْ طَمِعَتْ ... فِيكَ الأَفَاضِلُ لَمَّا رَاعَهَا الكَمَدُ
٣٥.إِنَّ الثَّمَانِينَ قَدْ وَافَتْ تُجَاذِبُنِي ... عُمرًا يُذَاكِرُهُ فِي قُرْبِهِ النَّفَدُ
٣٦.زَهَتْ بِوَجْهِكَ (قُسْطَنْطِينِيَّةٌ) وَزَهَا ... فِي (بَابِلٍ) دُرُّ فِكْرٍ فِيكَ أَنْتَقِدُ
٣٧.إِنِّي بِمُلْكِكَ شَمْسُ الدَّهْرِ يَحْجُبُهَا ... غَيْمُ الشَّدَائِدِ فَوْقَ الشَّمْسِ يَنْتَضِدُ
٣٨.رَاقَتْ عَلَى (الحِلَّةِ الفَيْحَاءِ) قَافِيَتِي ... فَلْيُشْرِقِ الدَّهْرُ وَلْيَلْمَعْ بِيَ الرَّغَدُ
٣٩.وَلْيَشْحَذَنَّ (أَبُو المَحْمُودِ) فِكْرَتَهُ ... يُفْلِي المَعَانِي إِذَا غَيْبَ العُلَا جَحَدُوا
٤٠.مُتَيَّمًا بِعُلَا السُّلْطَانِ يُوضِحُهُ ... إِذَا تَفَطَّرَ فِي غَيْبِ الثَّنَا كَبِدُ
٤١.وَمُسْتَطِيلٌ يَرُوضُ الرُّوحَ مِنْ زُهُرٍ ... فِي قَالَبٍ هُوَ مِنْ صُنْعِي لهَا جَسَدُ
٤٢.فِي فَضْلِ عِلْمِ (أَبِي المَحْمُودِ) غَامِضَتِي ... تَلأَلأَتْ وَلهَا شُهْبَ الثَّنَا حَمَدُوا
٤٣.تُغْرِيهِ أُبَّهَةُ السُّلْطَانِ فِي غُرَرِي ... فَيَصْطَفِيهَا وَفِيهَا المَحْضُ مُتَّحِدُ
٤٤.وَيَسْتَمِرُّ مُبِينًا غَمْضَ مُجْهِدَتِي ... مَكْنُونَةً وَيُوَالِي الأَيِّدَ الأَوَدُ
٤٥.مَا كُنْتُ أُوْزِعُ صُنْعِي غَيْرَ مُلْتَهِمٍ ... غَايَاتِ جُهْدٍ بِهَا نَهْلَ النَّدَى أَرِدُ
٤٦.مُرَصَّعًا بِمَزَايَا المَحْضِ يَشْمِلُهَا ... لُطْفُ السَّلاطِينِ بَرُّوا خَيْرَ مَا عَهَدُوا
٤٧.لَا زَالَ فِي نِعَمِ السُّلطَانِ مُلْتَمِعًا ... وَمَاسَ فِي نِعَمِ السُّلطَانِ مُرْتَفِدُ

(١٩٣)

- وَوُلِدَ مَوْلُودٌ إِلَى قَائِمِمَقَام[١] فِي الحِلَّةِ، شَوْكَت بَك بنِ الحَاجِّ رِفْعَت بَك[٢]، وَبَيْنَهُ وَبَيْن الحَاجِّ رِفْعَتَ بَك اخْتِصَاصٌ، وَالحَاجُّ رِفْعَتُ بَك مِنْ وُجُوهِ أَبْنَاءِ الأَنْكَجْرِيَّةِ[٣] سَابِقًا، فَكَتَبَ الحَاجُّ رِفْعَتُ بَك مِنْ بَغْدَادَ فِي تَأْرِيْخِ عَامِ مَوْلُودِهِمْ، فَوَافَقَهُ القَاضِي صَالِحُ أَفَنْدِي، فَبَلَغَهُ عَنِ الحَاجِّ رِفْعَتْ بَك يَخْتَارُ تَأْرِيخَ مَولُودِهِمْ، فَقَالَ: [من البسيط]

١. يَا (صَالِحَ بنَ عَلِيٍّ) النَّائِبَ افْتَرَقَتْ ... فِيَّ الأَفَاضِلُ مُخْتَارًا وَمُقْتَدِيَهْ
٢. لَكَ المَزَايَا وَفِيكَ الفَضْلُ مُنْحَصِرٌ ... بِأَسْرِهِ وَلَكَ الأَحْكَامُ مُنْتَهِيَهْ
٣. (لِرِفْعَتِ) المَجْدِ مِنْ (بَغْدَادَ) فِيكَ هَوًى ... لَوْ عَنْكَ يَسْلِيهِ بَدْرُ التَّمِّ مَا رَضِيَهْ
٤. كِلاكُمَا كَوْكَبَا سِرِّ القَرِيضِ إِذَا ... أَمْسَتْ صِنَاعَتُهُ فِي الدَّهْرِ مُسْتَوِيَهْ
٥. وَقَدْ أَشَرْتَ بِمَا أَخْتَارُهُ فَوَفَتْ ... أَسْرَارُهُ بِالقَوَافِي فِكْرَةٌ دَرِيَهْ
٦. لِي فِي القَرِيضِ أَعَاجِيبٌ غَرَائِبُهَا ... لَمْ تَرْضَهَا فِكَرٌ فِي الدَّهْرِ مُزْدَهِيَهْ
٧. أَشْرِفْ عَلَيهَا بِإِقْبَالٍ تَجِدْ عِبرًا ... تَظُنُّهَا بِلِبَانِ السِّحْرِ مُغْتَذِيَهْ
٨. مِنْ (آلِ رِفْعَتِ) (بَغْدَادٍ) وَشَوْكَتِهَا ... رَضِيعُهُمْ لِصَوَابِ الرُّشْدِ مَا نَسِيَهْ
٩. يَغْشَى الصَّوَابَ وَرَأْيُ الكَهْلِ مُعْتَرِفٌ ... مُحَمَّدٌ صَائِبٌ أَرَّخْتُهُ (غَشِيَهْ)

التأريخ = (١٠٠٠+٣٠٠+١٠+٥) = ١٣١٥

(١) قال: (إلى القائمقام) يريد (للقائمقام).

(٢) شَوْكَتْ بَك بنِ الحَاجِّ رِفْعَت بَك: أَحَدُ أَشَرافِ بَغدَادَ، وَقَد تَقلَّبَ فِي عِدةِ وَظائفَ فِي الدَّولَةِ العُثمانيةِ، وَآخِرهَا انتخِبَ مَبعوثًا عَن الحِلَّةِ، وَتوفِّي أثنَاء الحَربِ العَالميَّةِ، وَأَعقَبَ أَنجَالًا مِنهُم: نَاجِي شَوكَت تَقلَّدَ وزَاراتٍ عِدَّةٍ وَرئَاسَةَ الحكومَةِ العِرَاقِيَّةِ، وَسَامِي شَوكَت أَشغَلَ عِدَّةَ وَظَائِفَ، وَصَائِب شَوكَت طَبيب جَرَّاح أَخصَائِي. الروض الأزهر: ٢١٥.

(٣) اليَنكَجريّ: كَلمَةٌ تُركيَّةٌ مَعنَاهَا العَسكَرُ الجَديدُ. العبقات العنبريَّة ١/ ٨١.

(١٩٤)

- وَانْتَقَلَ القَائِمُ مَقَامَ وَالقَاضِي إِلَى بَغْدَادَ، بِأَمْرِ وَالِي بَغْدَادَ عَطَاءِ اللهِ بَاشَا، بِبُرْهَةٍ طَوِيلَةٍ، وَأَرَادَ القَائِمُ مَقَامَ لِمَوْلُودِهِ تَأْرِيخًا آخَرَ، يَتَضَمَّنَ اسْمَهُ وَقَدْ سَمَّاهُ (مُحَمَّدُ صَائِبٍ) فَقَالَ فِي المُنْسَرِحِ، وَاسْمُ المَوْلُودِ آخِرِ البَيْتِ: [من المنسرح]

١. يَا شَوْكَتَ المُلْكِ إِنَّ بَابِلَنَا ... إِلَيْكَ شَوْقًا قَضَاؤُهُ لَائِبْ

٢. تَهْوَاكَ أَقْطَارُهُ تُقِيمُ بِهَا ... تَصَرُّفَ الحُكْمِ مُقْبِلًا آيِبْ

٣. رَحَلْتَ عَنْ (بَابِلٍ) وَفِي كَبِدِي ... قَلْبٌ لِعَلْيَاكَ بِالهَوَى ذَائِبْ

٤. لِي أَمَلٌ بِالوَالِي عَطَاءِ اللَّـ ... ـهِ الرَّجَا لَا يَرُدُّهُ خَائِبْ[1]

٥. يُصْلِحُ فِيكَ الدُّنْيَا وَصَالِحُهَا ... شِبْلُ عَلِيٍّ بِشَرْعِهَا نَائِبْ

٦. فِي صَالِحِ النَّائِبِ الوَرَى صَلُحَتْ ... وَعَادَهُ كُلُّ حَائِرٍ تَائِبْ

٧. رَدَّ بِأَمْرِ السُّلْطَانِ مُمْتَثِلا ... صُلْحَ الوَرَى فَالشِّقَا لَهُ هَائِبْ

٨. أَغَرُّ يَخْتَارُ كُلَّ مَكْرُمَةٍ ... بَاتَ لَئِيمُ الدُّنْيَا لَهَا عَائِبْ

٩. مَا شَابَ آمَالَهُ بِوَصْفِ (بَنِي ... رِفْعَتِ) (بَغْدَادَ) جَاهِدًا شَائِبْ

١٠. قُلْتُ لَهُ فِي وَلِيدِهِمْ عَجَبًا ... وَثَابَ مِنِّي بِنَعْتِهِ ثَائِبْ

١١. قَدْ يَغْفُلُ الكَهْلُ عَنْ صَوَابِ هُدًى ... كَأَنَّهُ عَنْ صَوَابِهِ غَائِبْ

١٢. وَشَوْكَتُ المُلْكِ طِفْلُهُ فَمَتَى ... أَرَّخْتُ: (يَغْفُلْ مُحَمَّدٌ صَائِبْ)

التأريخ[2] = ١١٢٠+٩٢+٩٤ = ١٣٠٦

(١) البَيتُ فِيهِ الضَّربُ تَامٌّ مَقطوعٌ وَالعَروضُ مَقطوعٌ أَيضًا.

(٢) التَّأريخُ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ يُسَاوي (١٣٠٦)، وَهوَ لَا يَنطَبِقُ مَعَ التَّأريخِ السَّابِقُ (١٣١٥)، كَمَا أَنَّ الشَّاعِرَ حَدَّدَ مِقدَارَ التَّأريخِ (١٣١٥)، وَهَذا لَا يَتُم إِلَّا فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ أَنَّ الشَّاعِرَ عَدَّ الهَمزَةَ ⟸

(١٩٥)

- وَبَلَغَهُ أَنَّ الحَاجَّ رِفْعَتَ بَك فِي بَغْدَادَ[1] يَقُولُ: إِنَّ ابْنَ نُوحٍ لاَ يَخْالِطُ الوُجُوهَ إِذَا لَمْ يَكُونُوا أُدَبَاءَ، وَلَا يَحْتَرِمُ مَنْ لَا يَحْتَرِمُ الأَدَبَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ، يَقُولُ: [من الخفيف]

١. رِفْعَتَ الفِكْرِ إِنْ تُصَعِّرَ خَدًّا عَنْ دَنِيٍّ يَجْزِي ثَنَا الفِكْرِ وَضْعَهْ
٢. إِنْ تَرُمْ رِفْعَةً فَإِنَّ المَعَالي لَكَ أَبْقَتْ فِي أُفْقِ (بَغْدَادَ) رِفْعَهْ

⇒ فِي كَلِمَةِ صَائِب (ياءً) أَي (صَايِب)، وَبِذَلِكَ يَكونُ التَّأْرِيخُ (١٣١٥).

(١) في النسخ جميعها: (ببغداد) وأظنه من أخطاء النسخ.

(١٩٦)

- وَلَمَّا كَانَ الحَاجُّ رِفْعَتُ بَك سَابِقًا وَكِيلَ مُتَصَرِّفٍ بِمَكَّةَ، وَرَجَعَ إِلَى العِرَاقِ عَاجِزًا عَنِ التَّأْمِيرِ، كَتَبَ إِلَيْهِ إِلَى بَغْدَادَ، يَتَشَوَّقُهُ وَيُرَشِّحُهُ بِمُتَصَرِّفِيَّةِ الحِلَّةِ: [من الطويل]

١. أَ رِفْعَتَ قَدْرِ المُلْكِ وَالْمُلْكُ عَاطِلٌ عَلَى كُلِّ مُلْكٍ مَا تَحَلَّى بِكَ العَفَا

٢. أَمَا لَو دَرَى السُّلْطَانُ مَا فِيكَ مِنْ حِجًا أَتَيْتَ لَنَا فِي (بَابِلٍ) مُتَصَرِّفَا

(١٩٧)

- وَبَلَغَ حَبِيبُ بَك ابنُ مُحَمَّدِ بَاشَا عَبْدِ الجَلِيْلِ بَك زَادَه[1] أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ قَصِيدَةً بِوَاسِطَةِ بَيْتِ الجَلَبِي لِتَهْنِئَةِ النَّقِيبِ، وَهُمْ أَقَارِبُ، وَلَيْسَ لآلِ عَبْدِ الجَلِيلِ فِيهَا ذِكْرٌ، فَوَعَدَهُ بِهَا وَأَنْشَأَ هَذِهِ القَصِيدَةَ مُهَنِّئًا لَهُ بِقَرَابَتِهِ النَّقِيبَ فِي عِيدِ الأَضْحَى: [من البسيط]

١.فِي (آلِ عَبْدِ الجَلِيلِ) العِيدُ يَطَّرِدُ ... نَحْرَ البُدُورِ لِوَفْدِ النَّحْرِ إِنْ وَرَدُوا

٢.وَحَكَّمُوا الشِّعْرَ فِي اسْتِئصَالِ مَا مَلَكُوا ... عِلْمًا بِأَنَّهُمُ فِي مَجْدِهِ خَلَدُوا

٣.يَفْنَى الزَّمَانُ وَبَاقِي ذِكْرِهِمْ شَرِقٌ ... وَإِنْ عَرَا النَّحْسُ عُرْيَانَ العُلَا سُعِدُوا

٤.رَاقُوا زَمَانَ (بَنِي عُثْمَانَ) فِي شَرَفٍ ... لَوْ فَتَّشُوا مِثْلَهُ فِي المُلْكِ مَا وَجَدُوا

---

(١) حَبِيبُ بَك ابنُ مُحمَّد نُوري بَاشَا آل عَبدِ الجَليل: ذَكَرَهُ مُصطفَى نُور الدِّين الوَاعِظُ، فَقَالَ: «شَخصِيَّةٌ مُمتَازَةٌ بِأَخلَاقِهَا وَآدابِهَا وَكَرمِهَا قَرأَ بعضَ العُلوم وَالفُنونِ وَأَصبحَ فَائِقًا بَينَ أَقرَانِهِ حَائِزًا عَلَى ثِقَتِهم تُوفِّيَ فِي الحِلَّةِ وَدُفنَ فِيهَا». وَقَالَ عَنهُ أَيضًا: «حَبِيبُ بَك وَإِبرَاهِيمُ بَك ابنَا مُحَمَّد نُورِي بَاشَا مِن أَشرَافِ الحِلَّةِ وَسَرَاتِهَا، وَإِنَّ بَقَايَا هَذِهِ العَائِلةِ مَوجودَةٌ فِي الحِلَّةِ إِلَى الآنَ»، كَانَ لَهُ مَجلسٌ فَخمٌ فِي الحِلَّةِ يَؤُمُّه الشُّعَرَاءُ وَالفُضَلَاءُ يُعدُّ مِن مَجَالِسِهَا الشَّهِيرَةِ، توفِّي سَنةَ (١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م). الروض الأزهر ١٩٦، ٣٥٦، ومحاضرة الأديب ومسامرة الحبيب ١٧-٢١.

- **أَقولُ**: لَقَد عَرَفتُ مِن هَذِه الأُسرَةِ المَرحُومَ قَحطَان أَحمد يُوسُف بَك وَأَبنَاءَه، كَانَ رحمه الله دَمِثَ الأَخلَاقِ كَرِيمًا، تَربُطُهُ بِسَادَةِ المَنطَقَةِ وَشُيوخِهَا وَوجَهائِهَا عَلَاقَاتٌ قَوِيَّةٌ، سَكَنَ قَريَةَ الرُّواشِدِ، إحدَى قُرَى الحِلَّةِ الجَنُوبِيَّةِ، تَقعُ عَلَى الطَّرِيقِ السِّيَاحِي الرَّابِطِ بَينَ الحِلَّةِ وَقَضَاءِ الهَاشِمِيَّةِ، وَتَبعدُ عَنِ الحِلَّةِ (٢٠) كم تَقريبًا، وَلَه فِيهَا وَفِي قَريةِ الدّغيرَات المُجَاورةِ لَهَا أَراضٍ زِرَاعِيَّةٌ وَاسِعةٌ، وَكَانَ لَهُ فِيهَا مَجلِسٌ عَامِرٌ، وَدَارُ ضِيَافَةٍ لَا يَخلو مِنَ الضُّيوفِ، انْتَقَلَ قَحطَانُ بَك إِلَى الحِلَّةِ، وَتوفِّيَ فِيهَا سَنةَ (١٩٨١م)، وَتَفرَّقَ أَبناؤُهُ مِنهم: يَعربُ قَحطان تُوفِيَ فِي الحِلَّةِ سَنةَ (٢٠٠٧م)، وَأَحمدَ قَحطَانَ سَكَن المُوصِلَ بَعدَ أَن تَسَرَّحَ مِنَ الجَيشِ بِرُتبَةِ عَقيد، وتوفِّي بعد (٢٠١٦م)، وَمحمَّد مُهندسُ نَفط يَسكنُ فِي بَغدَادَ، وَمَاجِد تَقاعَدَ مِنَ الجَيشِ بِرتبَةِ عَقيدٍ، وَيُوسفُ دِكتوراه في الهندسة يَعيشُ فِي تِكسَاس فِي الوِلَايَاتِ المُتَّحدَةِ الأَمريكيَّةِ، وَكُلُّهُم عَلَى سِرِّ أَبيهِم بِخُلقٍ وَأَدَبٍ عَالِيَينِ.

٥.الشَّاكِرُو نِعْمَةَ السُّلطَانِ إِذْ وَرَدَتْ نَقَابَةُ المَحْضِ سَقْفًا شَخْصُهُ عَمَدُ
٦.وَرَشَّحُوا لِلعُلَا أَرْحَامَهُمْ فَأَتَتْ غُرُّ الثَّنَا فِي تَهَانِي المَحْضِ تُنْتَشَدُ
٧.أُهْنِي (حَبِيبَ) العُلَا الحَالِي إِذَا عَطَلَتْ أَعْنَاقُ قَوْمٍ بِإِحْرَازِ العُلَا جَهَدُوا[1]
٨.حَالِي المَزَايَا وَذِكْرُ الحَمْدِ يُولِعُهُ فِي نَغْمَةِ الطَّرَبِ المُصْبِي فَيَرْتَعِدُ
٩.قَدْ حَصَّنُوا بِالنَّدَى أَعْرَاضَهُمْ وَمَضَتْ قَوْمٌ بِخَلْعِ الحَيَا أَعْرَاضُهُم سَرَدُ[2]
١٠.مُقَلَّدًا بِبَوَاقِي الدَّهْرِ نَاصِعَةً كَمَا تَقَلَّدْنَ نَعْتَ النَّجْدَةِ الأُسُدُ
١١.تَزْهُو عَلَيْهِ ضَوَافِيهَا مُرَصَّعَةً كَأَنَّهَا دِرْعُ تِبْرٍ رَاقَهَا زَرَدُ
١٢.وَرَاقَ فِي لَمَعَاتِ المَحْضِ يَوْمَ غَدَتْ لَهُ النَّقَابَةُ تَاجًا فَوْقَهُ عَقَدُوا
١٣.مِنْ (آلِ عَبْدِ الجَلِيلِ) المَجْدُ مُلْتَجِئٌ (حَبِيبَهُم) وَطَرِيدُ المَجْدِ مَنْ طَرَدُوا[3]
١٤.وَأَلَّفُوا بَدَدَ العَلْيَا بِهِ وَمَضَى يَأْبَى سِوَاهُ نَظِيرًا ذَلِكَ البَدَدُ
١٥.فَيَّاضُ أَنْمُلَةٍ لَوْ تُجْتَدَى انْسَكَبَتْ مِنْهَا الغُيُومُ وَغَطَّى الأَجْبُلَ البَرَدُ
١٦.وَنَاهِلٌ مِنْ غَوَادِي الحَمْدِ إِنْ ظَمِئَتْ قَوْمٌ تَمَنَّوا غَوَادِي الحَمْدِ مَا وَرَدُوا
١٧.بِالأَلْمَعِيِّ حَبِيبِ الذِّكْرِ قَدْ وَلِعَتْ غُرُّ القَوَافِي البَوَاقِي فِيهِ تَطَّرِدُ
١٨.اللَّوْذَعِيِّ الَّذِي كَادَتْ لِتُحْرِقُهُ أَفْكَارُهُ إِنْ شَدَتْ أَوْصَافَهُ العَمَدُ
١٩.نَشْوَانَ مِنْ خَجَلِ الإِطْرَاءِ يَصْرَعُهُ فَرْطُ الحَيَاءِ إِذَا أَجْدَى بِمَا يَجِدُ
٢٠.وَمَدَّ بَاعًا عَلَى كُلِّ ابْنِ مَكْرُمَةٍ فَلَفَّهُ بِتَوَالِي سَيْبِهِ الرَّفَدُ
٢١.لَوْ بَاهَتِ الدُّوَلُ الأَقْرَانَ بِابنِ عُلا نَبَتْ لَهَا فِيهِ عَنْ (عَبْدِ الحَمِيدِ) يَدُ
٢٢.أَعْيَى الزَّمَانَ عُلَا آبَائِهِ فَوَنَتْ عَنْهُ المَعَالِكُ شَهْمًا مِثْلَهُ تَلِدُ

(١) هي (أهنئ)، إلَّا أنَّ الشاعر يتصرَّف بالمفردة.
(٢) السَّرْد: اسمٌ جامِعٌ للدُّروع. (التاج ٨/ ١٨٧)، جَعَلوا مِن أَعرَاضِهِم دُروعًا فَكَشفُوهَا لِلطَّعنِ، بَينَما مَدوحِيهِ تَدَرَّعوا بِالنَّدَى لِيَحموا أَعرَاضَهُم.
(٣) هو ممدوح الشاعر (حبيب بك بن محمَّد باشا عبد الجليل بك).

(١٩٨)

- وَتَوَفَّى مُدِيرُ بَارمَانَة[١] أَبُو عَبْدِ الغَنِيِّ مُحَمَّدُ بَك شَاوِي زَادَة، فِي بَيْتِ حَبِيبِ بَك، وَهُوَ مِنْ أَقَارِبِهِ، فَعَقَدَ لَهُ ثَالِثًا، فَرَثَتْهُ شُعَرَاءُ الحِلَّةِ، فَأَقْبَلَ المُقَرِّرُ وَقَرَأَ الفَاتِحَةَ وَخَرَجَ، فَبَعْدَ أَيَّامٍ عَتَبَ عَلَيْهِ حَبِيبُ بَك، وَكَانَ حَبِيبُ بَك هَفَا هَفْوَةً مَعَهُ ظَنَّ أَنَّهَا تُوجِبُ قَطِيعَةً بَيْنَهُمَا، وَقَدْ أَلْزَمَهُ بِالمَرْثِيَّةِ، فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ، وَأَعْرِفُ ابْنَ عَمِّهِ، وَيَعْرُفُنِي مُفْتِي البَصْرَةِ أَحْمَدُ بَك شَاوِي زَادَة[٢]، وَابْنُهُ عَبْدُ الحَمِيدِ بَك مُتَصرِّفُ المَرْكَزِ، وَقَدْ تُوُفِّيَا عَنْ قَرِيبٍ، وَقَدْ عَزِمْتُ عَلَى رِثَائِهِمَا، فَلَازِمٌ أَنْ أُدْخِلَ مُحَمَّدَ بَك فِي رِثَائِهِمَا، وَأُوْفِيهِ حَقَّهُ».

وَكَانَ مُفْتِي البَصْرَةِ عَالِمًا عَارِفًا فِي فَضْلِ الأَدَبِ وَذُو اخْتِصَاصٍ مَعَ المُقَرِّرِ، وَابْنُهُ عَبْدُ الحَمِيدِ بَك كَانَ مُتَمَايِزًا بِالبَصْرَةِ، مَعْرُوفًا بِالأَقلامِ وَاخْتِلافِ الأَلسُنِ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى رِثَاءِ الجَمِيعِ أَلْزَمَهُ بَعْضُ أَحِبَّائِهِمْ أَنْ يُدْخِلَ مُحْمُودَ بَك ابنَ سُلطَانَ بَك فِي ثَنَاءِ آلِ شَاوِي زَادَة؛ لأَنَّهُ بَقِيَّةُ وُجُوهِهِم، وَهُوَ ابنُ عَمِّ أَحْمَد بَك مُفْتِي البَصْرَةِ، وَقَدْ تَوَلَّى كَفَالَةَ بَيْتِ أَحْمَد بَك وَذُرِّيَّتِهِ.

(١) هِي بِيرمَانَة: كَانَت فِي حِقبَةٍ نَاحِيةً إِدَارِيًا، وَمحمَّد بَك مُدِيرَهَا، وَهِيَ الآنَ قَريةٌ مِن قُرَى الحِلَّةِ الجَنوبيَّةِ، تَقعُ عَلَى الشَّارِعِ السِّيَاحِي الَّذِي يَربطُ الحِلَّةَ بِقَضَاءِ الهَاشِمِيَّةِ، تَبعُدُ عَنِ الحِلَّةِ (١٥كم) تَقريبًا، تُجَاور قَريةَ الحُصَيْنِ (حِصنُ سَامَةَ)، الَّتِي وُلِدَ فِيهَا الشَّاعِرُ السَّيِّدُ صَادِقُ الفَحَّامُ، وَهِيَ إِحدَى المُقَاطَعَاتِ الَّتِي استَثمَرَهَا السَّيِّدُ حُسَين ابنُ السَّيِّدِ حَيدر الحِليِّ الشَّاعِر، وَذَلِكَ بِالتَّعَاقُدِ مَعَ السُّلطَةِ العُثمَانِيَّةِ، أَنجَبَت قَريةُ بِيرمَانَة عَدَدًا غَيرَ قَليلٍ مِنَ الشُّعَرَاءِ وَالأُدبَاءِ وَالعُلَمَاءِ.

(٢) أَحمدُ بَك ابنُ عَبدِ الحَميدِ بَك ابنِ أَحمدَ بَك ابنِ سُلَيمانَ بَك الشَّاوِي الكَبِير ابنِ عَبدِ الله بَك ابن شَاوِي الشَّاهِري الحِميَري، دَرسَ العُلومَ العَقليَّةَ وَالنَّقليَّةَ عَلَى حَسَن بَك ابنِ سُعودِ بَك الشَّاوي وَالِدِ عَبدِ المَجيدِ بَك الشَّاوِي المَشهورِ، تَولَّى أَحمدُ بَك إِفتَاءَ البَصرَةِ وَكَانَ صَديقًا حَمِيمًا لِلسَّيدِ مُصطَفَى الوَاعِظِ مُفتِي الحِلَّةِ، تُوفِّي فِي البَصرةِ وَدُفنَ فِيهَا سَنةَ (١٣١٥هـ).
الروض الأزهر ٢٠٤.

وَكَانَ مُفْتِي البَصْرَةِ أَحْمَد بَك قَدْ أَوْصَى إِلَى الحُكُومَةِ أَنْ يَجْلِبُوا مِنْ بَغْدَادَ الشَّيْخَ طَهَ أَفَنْدِي شَوَّاف زَادَة[1]، يَكُونُ هُوَ المُفْتِي بِمَكَانِهِ، فَارْتَضَتِ الحُكُومَةُ اخْتِيَارَهُ، فَجَلَبُوهُ إِلَى البَصْرَةِ، وَأَحَلُّوهُ مَحَلَّ أَحْمَد بَك فَجَاءَتِ، القَصِيدَةُ مُسْتَوفِيَةً هَذِهِ المَطَالِبَ، مُحِيطَةً بِكُلِّ مَا ذُكِرَ، فَقَالَ: [من الكامل]

١.عَتَبَ الحَبِيبُ وَفِي المَحَبَّةِ دَافَا ... أَمْرَى جِنَايَتِهِ عَلَيَّ ذُعَافَا

٢.وَدَعَا خُلُوصِي يَوْمَ جَلَّ مُصَابُهُ ... بِذَوِيهِ أَنْدُبُ قَوْمَهُ الأَشْرَافَا

٣.إِنِّي بِرُزْئِهِمُ الخَلِيقُ تَصَافِيًا ... فِي المَجْدِ جَارَ حَبِيبُهُمْ أَوْصَافَا

٤.قَدْ يَعْثُرُ الرَّاسِي بِمَدْرَجَةِ العُلا ... وَذَوُو الرِّمَايَةِ تُخْطِئُ الأَهْدَافَا

٥.فَدَحَتْ (بَنِي شَاوِي العَدُوِّ) قَوَارِعٌ ... مِنْهَا الجِبَالُ تَصَدَّعَتْ إِرْجَافَا

٦.وَرَمَتْهُمُ بِعَظَائِمٍ لَوْ بَعْضُهَا ... أَومَى إِلَى (الأَهْرَامِ) خَفَّ وَخَافَا

٧.سَلَبَتْهُمُ (عَبْدَ الحَمِيدِ) وَإِنَّمَا ... سَلَبَتْهُمُ بِكَمَالِهِ الأَوْصَافَا

٨.أَوْصَافَ نَاصِعَةِ المَحَامِدِ تَنْجَلِي ... لِلحَزْمِ دُرًّا فَارَقَ الأَصْدَافَا

٩.بِمُسَدِّدٍ أَقْلامَ كُلِّ بَلاغَةٍ ... وَجَلَتْ لِسَانَ بَيَانِهِنَّ خِلافَا

١٠.تَجْرِي اللُّغَاتُ بِفِكْرِهِ فَتُفِيضُهَا ... أَقْلَامُهُ فَتَجُوزُهُ أَصْنَافَا

١١.وَبِهِ رِجَالُ الدَّوْلَةِ افْتَقَدَتْ فَتًى ... وَفَّتْهُ قُسْطَنْطِينِيَّةُ الإِنْصَافَا

١٢.لَمْ تَخْبُ نَارُ مُصَابِهِ إِلَّا ثَنَتْ ... بِأَبِيهِ أَحْمَدَ قَوْمَهُ إِرْدَافَا

١٣.صَدَعَتْ (أَبَا عَبْدِ الحَمِيدِ) مَرَنَّةٌ ... رَدَّتْ ثِقَالَ المُرْدِيَاتِ خِفَافَا

١٤.وَعَلَتْهُ فِي ظُبَةٍ تَأَلَّقَ حَدُّهَا ... كُلَّ الحَيَاءِ أَمَاطَتِ الأَسْيَافَا[2]

١٥.هَدَمَتْ بِصَدْمَتِهِ أَخَاشِيبَ العُلا ... تَسْتَامُهَا الإِعْدَامَ وَالإِتْلافَا

(١) طَهَ أَفندي الشَّوَّافُ مِن عُلماءِ بَغدَادَ، عُيِّنَ مُفْتيًا لِلبَصرةِ وَتُوفِّيَ فِيهَا فِي أَوَائِلِ القَرنِ الرَّابعَ عَشَر الهِجريِّ. الروض الأزهر ٢٠٧.

(٢) ظُبَة السَّيْفِ: حَدُّهُ. (اللسان ١٥/ ٢٢).

١٦.وَبِإثْرِهِ طَافَتْ لِتَطْوِي ذِكْرَهُ ... فَكَأَنَّهُ لِلْبَرْحِ كَانَ مَطَافَا

١٧.لَا يَنْطَوِي فَضْلُ العَلِيمِ إِذَا ارْتَوَى ... غَرْفَ العُلُومِ بِرَاحَتَيْهِ غِرَافَا

١٨.أَنْعَى (أَبَا عَبْدِ الحَمِيدِ) لِمِحْنَةٍ ... خَفِيَتْ وَجَاءَ سُؤَالُهَا إِلحَافَا[١]

١٩.أَنْعَى (أَبَا عَبْدِ الحَمِيدِ) لِطَخْيَةٍ ... عَمِيَتْ وَشَقَّ ظَلَامُهَا اسْتِينَافَا[٢]

٢٠.أَنْعَى (أَبَا عَبْدِ الحَمِيدِ) لِذَاهِلٍ ... يَرْجُو البَرَاةَ مِنَ البُغَاةِ كَفَافَا[٣]

٢١.أَنْعَى (أَبَا عَبْدِ الحَمِيدِ) لِبَائِسٍ ... وَجَدَ العُتُوَّ لِظُلْمِهِ إِسْرَافَا

٢٢.أَنْعَى (أَبَا عَبْدِ الحَمِيدِ) لِعَاجِزٍ ... جَدَّ اخْتِرَامُ الحَقِّ مِنْهُ فَعَافَا[٤]

٢٣.أَنْعَاهُ لِلكُرَبِ الَّتِي فِي لَيْلِهَا ... أَلْفَتْهُ بَدْرَ كَمَالِهَا الكَشَّافَا

٢٤.أَنْعَاهُ لِلكَلِمِ المُعَطَّلِ غَمْضُهُ ... بِبَلَاغَتِي وَأَتَى (العَرُوضُ) (زُحَافَا)

٢٥.مَلِكٌ وَأُسْرَتُهُ المُلُوكُ وَإِنَّمَا ... رَسَتِ العُلُومُ بِذَاتِهِ أَلطَافَا

٢٦.وَتَوَقَّلَ الإِفْتَاءَ يُوضِحُ رُشْدُهُ ... لِلمُسْلِمِينَ بِجَهْدِهِ إِسْعَافَا

٢٧.بَدْرٌ وَعَاجَلَهُ المَحَاقُ فَلَمْ يَجُزْ ... أَسْنَى الكَمَالِ وَأُلْبِسَ الأَسْدَافَا

٢٨.مِنْ أُسْرَةٍ لا تَنْتَهِي غَايَاتُهَا ... حَتَّى تَزُورَ جِنَانَهَا أَلْفَافَا[٥]

٢٩.أَغْرَتْ بِأَحْمِدِهَا مُحَمَّدَ مَجْدِهَا ... حَتَّى تَمَنَّى فَوْتَهُ أَضْعَافَا

٣٠.وَمَضَى مُحَمَّدُ فِي مَكَارِمِ أَوْلَعَتْ ... نَائِي الدِّيارِ بِشُكْرِهِنَّ هِتَافَا

٣١.فِي الطَّعْمِ تَخْتَلِفُ الثِّمَارُ وَمَاؤُهَا ... لَمْ يَخْتَلِفْ طَعْمًا وَلَا مُسْتَافَا

٣٢.بِمُحَمَّدٍ قَامَتْ نَوَاعِي (بَابِلٍ) ... تَنْعَى بِهِ آبَائِهِ الأَسْلَافَا

---

(١) نَظرَ الشَّاعِرُ إِلىَ قَولِهِ تَعَالىَ: ﴿.. **لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا**..﴾ (البقرة/ ٢٧٣).

(٢) الشَّاعرُ يَقتَبِسُ مِن خُطبةِ أَميرِ المُؤمِنِين عَلِيٍّ عليه السلام: «**وَطَفِقْتُ أَرْتَأِي بَيْنَ أَنْ أَصولَ بِيَدٍ جَذَّاءَ أَو أَصْبرَ عَلَى طَخْيَةٍ عَمْيَاءَ**». نهج البلاغة ١/ ٣١.

(٣) البراة: البراءة بحذف الهمزة.

(٤) يُقَالُ: عَافَ الرَّجُلُ الطَّعامَ، أَو الشَّرَابَ: كَرِهَهُ. (التاج ٢٤/ ١٩٦).

(٥) الشَّاعِرُ يَقتَبِسُ مِن قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا**﴾ (النبأ/ ١٦).

٣٣.وَعَـلَى مَـكَـارِمِ قَـوْمِـهِ فِي فَـقْـدِهِ ... وَلَهَـتْ فَـأَذْرَتْ دَمْـعَـهَـا الـوَكَّـافَـا

٣٤.تَنْعَى (أَبَـا عَبْدِ الغَنِيِّ) المُقْتَفِي ... شِـيَـمًا لِـكُـلِّ عُـلًا أَتَـتْ أَخْـلَافَـا

٣٥.أَغْنَتْ (أَبَـا عَبْدِ الغَنِيِّ) غَرَائِبِي ... عَـنْ ذِكْـرِ أَغْـرَبِ نَـعْـتِـهِـمْ اتْحَـافَـا

٣٦.خَلْفَ الَّذِينَ تَـدُرُّ أَنْمُلُ جُودِهِمْ ... لِـلـرَّاضِـعِـينَ بَـنَـانَهُـمْ أَخْـلَافَـا

٣٧.قَـوْمٌ إِذَا غَـرُبَـتْ نُـجُـومٌ مِنْهُمُ ... أَبْـقَـتْ نُـجُـومًـا بَـعْـدَهُ اسْـتِـخْـلَافَا

٣٨.أَبْقَتْ مَسَاعِي مَجْدِهِمْ (مَحْمُودَهُمْ) ... يَـسَـعُ الـلَّـوَاحِـي بَـعْـدَهُـمْ أَكْـنَـافَـا

٣٩.وَيَـلُـمُّ كُـلَّ مُـصَـدَّعٍ قَـدْ أَزْهَـفَـتْ ... كَـفُّ الـزَّمَـانِ لَـهُ الـظُّـبَـا إِرْهَـافَـا

٤٠.يَـتَـقَـيَّـلُ المَـجْـدَ الـقَـدِيـمَ بِـهِـمَّـةٍ ... فَـطَـرَتْ لِـلُـبِّ المَـكْـرُمَـاتِ غِـلافَا

٤١.أَحْيَا (ابْـنُ سُلطَانِ) المَعَالِي أُسْرَةً ... كَـانَـتْ لِـمِـيـعَـادِ الـزَّمَـانِ ثَـقَـافَـا

٤٢.وَرَأَوا (بَنُو عَبْدِ الجَلِيلِ) لِصَبْرِهِمْ ... فِـيـهِ الخِـلَافَـةَ غَـضَّـةً أَعْـطَـافَـا

٤٣.سَبْطَ اليَدَينِ أَبَا المُهَذَّبِ مِصْعَبٍ ... حَـاطَ الـعَـشِـيرَةَ يَجْـمَـعُ الأَطْـرَافَـا

٤٤.مِنْ مَعْشَرٍ وَسَعُوا الزَّمَانَ كِفَايَةً ... وَوِقَـايَـةً، وَرِعَـايَـةً، وَعَـفَـافَـا

٤٥.أَغْرَوا (بَنِي عَبْدِ الجَلِيلِ) بِفِكْرَتِي ... تَـصِـفُ الـتِـمَاعَ كَـمَالِهِـمْ اشْـغَـافَـا

٤٦.وَأَتَـى (حَبِيبُهُمُ) يَظُنُّ جَفَوْتُهُ ... فِي عِـلَّـةٍ؛ أَو إِنَّـنِـي أَتَجَـافى

٤٧.مُـتَـلَافِـيًا وَصْـلِي وَمَـا بَـاشَرْتُـهُ ... بِـإِشَـارَةٍ حَـتَّـى أَتَـى يَـتَـلَافى

٤٨.مُسْتَعْطِفًا وُدِّي بِـمَا يَخْـتَـارُهُ ... وَكَـذَا الـكِـرَامُ تَـوُدُّنِي اسْتِعْطَافَا

٤٩.أَ (حَبِيبُ) جَنِّبْ ذِكْرَ مَا أَخْفَيْتُهُ ... لِجَـوَابِ عَـتْـبِكَ وَاقْـصُـدِ الإِيـلَافَـا

٥٠.وَاسْتَجْلِ مُجْهِدَةَ اللَّبِيبِ بِرِفْدِهَا ... فَـابْـنُ الأَتَـانِ يَسُومُهَا اسْتِخْفَافَا

٥١.إِنْ جِئْتَ مُغْرًى فِي صَنِيعِي إِنَّنِي ... لِـوُلُـوعِ صُـنْـعِـي أَأْلَـفُ الأُلَّافَـا

٥٢.أُنْظُرْ بِمَا شَمِلَتْ ذَوِيكَ فَرَائِدِي ... وَاسْتَقْضِ مُفْتِي البَصْرَةِ (الشَّوَّافَا)

٥٣.المُسْتَفِيضَ فُنُونَ عِلْمٍ لَمْ يُصِبْ ... أَمَـلٌ لِـغَـمْـرِ بِـحَـارِهَـا إِجْـرَافَـا

٥٤.بَـدُنَ القَرِيضُ بِـهِ وَكَـانَـتْ بُدْنُهُ ... أَنَّـى بَـشِـمْـنَ مِـنَ الـرَّبِـيـعِ عِـجَـافَـا[1]

٥٥.فَـرِدُوا (بَنِي عَبْدِ الجَلِيلِ) لَوَامِعِي ... طَـرِبًـا فَـقَـدْ وَرَدَ الـلِّـئَـامُ سُـلَافَـا

٥٦.وَتَهَـلَّـلُـوا يَقْظَى فَكَمْ بَلَغَ العُلا ... مُـتَـطَـلِّـبٌ وَعَـــنِ الـعُـلَا يَـتَـغَـافى

٥٧.يَتَجَنَّبُ الصُّغْرَى حَبِيبُ رَجَائِهِ ... وَيَـبِـيـتُ عَـــارِي الانْـتِـقَـادِ مُـعَـافى

٥٨.وَيُـصَـدِّقُ الأَمَـلَ الَّـذِي يَسْتَافُهُ ... بِـنُـعُـوتِـهِ فَـاسْـتَـوْجَـبَ الأُلَّافَـــا

٥٩.مَنْ يَرْجُ مِنْ زَمَنِي اخْتِرَاعًا يَصْطَفِي ... ذِكْـــرَ المُـلُـوكِ وَيَجْـهَـلُ الأَجْـلَافَـا

٦٠.وَيُكَابِدُ الحَسَدَ الَّـذِي فِي شَوْطِهِ ... عَـنْ بَـعْـضِ مَـهْـلِي لَمْ يَـزَلْ وَقَّـافَـا

٦١.فَأَنَا الَّذِي اخْتَرَعَ الزَّمَانُ عَجَائِبِي ... وَثَـنَـى قَـــوَافِي الأَقْـــوِيَـــاءِ ضِـعَـافَـا

---

(١) بَدُنَ: صار بدينًا، أي صار سمينًا، البَدينُ: السَّمِينُ. (التاج ٣٤/ ٢٣٧). والبُدْنُ: جَمْعُ البَدَنَةِ، وهي ناقَةٌ أَو بَقَرَةٌ تُنْحَرُ بمكَّةَ. (اللسان ١٣/ ٤٨). والبَشَمُ: التُّخَمَة، وَيقال بَشِمَ من الطَّعامِ بَشَمًا: إِذا اتَّخَمَ. (التاج ٣١/ ٢٨٩).

(١٩٩)

- قَالَ، وَتُوُفِّيَ الحَاجُّ مَهْدِيّ[١] نَجْلُ الأَجَلِّ الحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ كُبَّة، فِي صَفَر سَنَةِ أَلفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، فَأَلزَمَهُ مَشَايِخُهُ فِي رِثَائِهِ، وَكَتَبَ المَرْحُومُ الشَّيخُ حَسَنُ الفَلُّوْجِيُّ[٢] مِنْ بَغْدَادَ إِلَى الأَجَلِّ الأَكْرَمِ، وَذِي الفَضْلِ الأَعْظَمِ، المَاهِرِ فِي فِنِّ القَرِيض، والخَائِضِ مِنْ بِحَارِهِ كُلَّ طَوِيلٍ وَعَرِيض، ذِي الفِكْرِ المَحْمُود، السَّيِّدِ مَهْدِيِّ نَجْلِ السَّيِّدِ دَاوُود[٣]، يُلْزِمُهُ مَعَ السَّيِّدِ حَيْدَرٍ[٤] فِي الرِّثَاءِ وَأَنْ يُحَتِّمَا عَلَى المُقَرِّرِ بِرِثَاءِ الحَاجِّ مَهْدِيِّ، فَمَا أَمْكَنَهُ إِلَّا الإِجَابَةُ، فَلَمَّا عَمِلَهَا وَبَلَغَ خَبَرُهَا إِلَى بَغْدَادَ لَمْ يَرْسِلْهَا، وَتَوَجَّهَ الرِّثَاءُ إِلَى بَغْدَادَ حَتَّى وَرَدَ الشَّيْخُ حَسَنُ الفَلُّوْجِيُّ إِلَى الحِلَّةِ وَصَارَ يُعَنِّفُهُ حَتَّى يَئِسَ الجَمِيعُ مِنْهَا، وَوَافَقَ بَعْدَ شُهُورٍ تَوَجَّهَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى بَغدَادَ، وَزَارَ الأَئِمَّةَ وَنَزَلَ عِنْدَ الحَاجِّ عِيسَى شَالجي مُوسَى، وَصَارَ آلُ كُبَّة يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْقَضَى أَكْثَرُ مِنْ نِصْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ: إِنَّا عَزَمْنَا أَنْ نَعْقِدَ ثَالِثًا فِي العِيدِ مُجَدَّدًا لِلْقَصِيدَةِ، فَأَلزَمَهُ الرَّسُولُ المُلَّا مُحَمَّدُ القَيِّمُ بِانْتِسَاخِهَا، وَانْتَشَرَ خَبَرُهَا فِي بَغْدَادَ، بِأَنَّ عِيدَ شَوَّالٍ ثَالِثٌ لِلْقَصِيدَةِ، وَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ البَاقِي العُمَرِيّ[٥]

(١) الحَاجُّ مَهدِيّ ابنُ الحَاجِّ محُمَّد صَالِح كُبَّة: هُوَ أَكبرُ أَبنَاءِ الحَاجِّ محُمَّدٍ صَالِحٍ كُبَّة، وُلِدَ سَنةَ (١٢١٩هـ)، شَبَّ فِي كَنفِ وَالِدِه، قَالَ عَنهُ السَّيدُ حَيدر: كَانَ فَرِيْدَ زَمَانِهِ، فِي كَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَوَاحِدَ عَصْرِهِ فِي شَرَفِ نَفْسِهِ وَفَخْرِهِ، قَدْ بَرَعَ فِي البَلاغَةِ وَالفَصَاحَةِ، وَاشْتَهَرَ مِنْ كَرَمِ أَخْلاقِهِ بِالسَّجَاحَةِ وَالسَّمَاحَةِ، جَامِعًا بَيْنَ نَبَاهَةِ الذِّكْرِ وَجَلالَةِ القَدْرِ، وَعَاشَ اثْنَتَيْنَ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَتُوفِّيَ فِي السَّنَةِ الحَادِيَةِ وَالسَّبْعِينَ. العقد المفصَّل ١/ ٥٢٢.

(٢) الشيخ حسن الفلُّوجيّ، مرَّت ترجمته في ١/ ١٩.

(٣) السيِّد مهدي بن داوود الحِلِّيّ، مرَّت ترجمته في ١/ ١٩.

(٤) السيِّد حيدر الحِلِّيّ، مرَّت ترجمته في ١/ ٢٠.

(٥) عَبدُ البَاقِي بنُ سُليمانَ بنِ أَحمدَ العُمَرِيُّ الفَاروقِيُّ المُوصلِيُّ: شَاعِرٌ، مؤرِّخٌ، وُلِدَ في المُوصِلِ، وَوَلِي فِيهَا ثُمَّ في بَغدادَ أَعمَالًا حُكومِيَّةً، وَتُوفِّي في بَغدادَ، لَهُ دِيوانُ شِعرٍ بِاسمِ (التريَاق الفاروقي)⟸

لَهُ عِلْمٌ بِذَلِكَ، مَعَ أَنَّهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ يَحْضَرُ عِنْدَهُ بِمَحَلِّ الحَاجِّ عِيْسَى[1]، فَلَمَّا كَانَ العِيدُ أُنْشِدَتِ القَصِيدَةُ يَوْمَ ثَانِيهِ، وَحُشِدَ لَهَا النَّاسُ، وَرَكِبَ الحَاجُّ عِيسَى وَأَخُوهُ الحَاجّ أَحْمَد، وأُنْشِدَتِ القَصِيدَةُ عَصرًا إِلَى أَنْ دَجَى الظَّلامُ، وَأَحَبَّ الحَاجّ مُحَمَّد صَالِحٍ فِي بَقَاءِ الحَاجِّ أَحْمَدَ وَالحَاجِّ عِيسَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَهُمْ، فَاعْتَذَرَا إِلَيْهِ، وَرَخَّصَا المُقَرِّرَ بِالبَقَاءِ، فَلَمَّا انْصَرَفَا وَرَدَ العُمَرِيُّ إِلَى المَحَلِّ عَلَى عَادَتِهِ، فَبَلَّغَاهُ بِذَلِكَ، فَلامَهُم جَمِيعًا وَقَالَ: لِمَ لَا أَخْبَرْتُمُونِي؟ فَأَجَابَاهُ: إِنَّهُ لا يُحِبُّ اعْتِنَاؤُكُمْ بِسَبَبِ البُعْدِ، فَأَسِفَ وَأَرْسَلَ عَلَى المُقَرِّرِ فَتَرَخَّصَ مِنَ الحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ وَقَوْمِهِ وَانْصَرَفَ وَمَعَهُ المُلَّا مُحَمَّدُ القَيِّمُ، وَقَدْ أَنْشَأَ لَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ بَيْتًا أَنْشَدَهَا إِيَّاهُ المُلَّا مُحَمَّدُ القَيِّمُ، فَاسْتَحْسَنَهَا الأُسْتَاذُ العُمَرِيُّ فِي مَدِيحِهِ، وَبَقِيَ يُعَنِّفُهُ عَلَى عَدَمِ الحُضُورِ، وَأَمَّا القَصِيدَةُ فَقَدْ صَدَّرَ عَلَيْهَا بَيْتًا فِي العِيدِ وَخِطَابِ الزَّمَانِ فَقَالَ مُنْشِئًا هَذَا البَيْتِ: [من الكامل]

١.العِيْدُ أَعْيَا العَالَمِينَ المَنْطِقَا ... بِكَ يَا زَمَانُ فَحَقَّ لِي أَنْ أَنْطِقَا

٢.الأَمْرُ حَلَّ بِجَانِبَيْكَ مُرَنِّقًا ... عَيْشَ البَرِيَّةِ غَرْبَهَا وَالمَشْرِقَا

٣.وَمُسَاوِيًا وَهْيَ الحَقِيقَةُ لَوْ وَفَتْ ... أَيْدِي بَنِيكَ تَأَسُّفًا أَنْ تَصْفِقَا

٤.يَا دَهْرُ قَدْ عَلِمَ الحِمَامُ مَنِ اتَّقَى ... وَمَنِ اسْتَقَادَ بِكَفَّتَيْهِ مُوَثَّقَا

٥.وَدَنَا مِنَ الدُّنْيَا بِوَثْبَةِ حَازِمٍ ... فَاسْتَدْبَرَتْهُ حَازِمًا مُتَزَنْدِقَا

٦.لَوْ كُنْتَ يَا حَتْفَ الكِرَامِ مُأَوْلَقًا ... عَذَرَتْكَ أَلْسُنُ لَوْمِنَا أَنْ تَنْطِقَا[2]

٧.هَلْ زُرْتَ مُمْتَاحًا نَقِيبَةَ مُنْعِمٍ ... فَحَبَاكَهَا إِذْ جِئْتَهُ مُسْتَرْزِقَا؟!

٨.أَمْ جِئْتَ مُسْتَرِقًّا وَمِلؤُكَ هَيْبَةٌ ... تَحْبُو لَهُ مُتَسَتِّرًا مُتَأَبِّقَا؟!

٩.للهِ وَجْهُكَ لَا يُمَنِّعُهُ الحَيَا ... أَو يَخْتَشِي مُسْتَعْظِمًا أَنْ تُطْرِقَا

⟸وغيره، توفِّي سنة ١٢٧٩هـ. ينظر: الأعلام ٣/ ٢٧١.

(١) المحل: هو دار الضيافة.

(٢) يقال لِلْمَجْنُونِ: مُأَوْلَق. (اللسان ١٠/ ٧)

١٠.فَدَنَوْتَ لَا هَيَّابَ أَفْنِيَةِ العُلا ... وَوَلَجْتَ بَيْتًا بِالجَلَالِ مُرَوَّقَا

١١.وَثَلَلْتَ مِنْ أَعْلَاهُ عَرْشًا لَمْ يَكُنْ ... أَبَدًا بِغَيْرِ الكِبْرِيَاءِ مُسَرْدَقَا

١٢.يَا آمِنَ الأَقْدَارِ لَوْ عَقِلَ الفَتَى ... مَكَثَ الزَّمَانَ مُسَهَّدًا وَمُؤَرَّقَا

١٣.أَتَرُوقُكَ الدُّنْيَا وَأَوْفَرُ مَا لَهَا ... بَيْنَ البَرِيَّةِ جَامِعًا وَمُفَرِّقَا؟!

١٤.قُمْ فِي مُدَاوَمَةِ الصَّلَاحِ مُتَيَّمًا ... وَبِسِرِّ حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ مُشَوَّقَا

١٥.مُتَخَلِّقًا فِي هَيْئَةِ ابْنِ أَبِي الرِّضَا ... وَمَتَى بِهَيْئَتِهِ نَرَى مُتَخَلِّقَا

١٦.فُطِرَتْ عَلَى جُمَلِ المَكَارِمِ نَفْسُهُ ... وَمَضَتْ بِجُلِّ ثَنَا العَوَالِمِ مَنْطِقَا

١٧.يَا نَاشِدَ الحَسَنَاتِ عُوجِلَ رَبُّهَا ... بِالمُعْضِلَاتِ فَوَافِ مِثْلَكَ مُطْرِقَا

١٨.بَكَرَ النَّعِيُّ مِنَ الرُّصَافَةِ بَغْتَةً ... بَيْنَ الرِّكَابِ مُغَرِّبًا وَمُشَرِّقَا

١٩.نُثِرَتْ بِبَيْنِ أَبِي الحُسَيْنِ عُقُودُهَا ... نَثْرَ الجُمَانِ تَشَتُّتًا وَتَفَرُّقَا

٢٠.جَزَمَ الزَّمَانُ وَمَا تَنَصَّلَ سِمْطُهَا ... وَلَكَمْ بَدَا فِيهِ الزَّمَانُ مُرَوْنَقَا

٢١.يَا جَامِعًا شَمْلَ المَكَارِمِ لا خَلَتْ ... ظُلَلُ المَعَالِمِ مِنْكَ أَنْ لَا مُلْتَقَى

٢٢.كَيْفَ انْتَحَتْكَ فَوَادِحٌ أَخَذَ الوَرَى ... مِنْ كُلِّهِنَّ عَلَى دَوَامِكَ مَوْثِقَا

٢٣.سَوَّى القُلُوبَ عَلَيْكَ حِينٌ كُنْتَ فِي ... شَرَفِ السَّجِيَّةِ فِيهِ عُمْرَكَ مُنْفِقَا

٢٤.وَنَزَتْ إِلَيْكَ فَأَوْشَكَتْ حَبَّاتُهَا ... مِنْهَا الصُّدُورُ تَدَفُّعًا أَنْ تَخْرِقَا

٢٥.فَاجَئْنَكَ النُّوَبُ العِظَامُ فَلَمْ يَكُنْ ... مِنْكَ المَجَالُ عَلَى العَظَائِمِ ضَيِّقَا

٢٦.طَرَقَتْكَ شَدًّا وَالوَرَى مُتَعَاوِدٌ ... نَظَرًا إِلَيْهَا أَنْ تَخِبَّ وَتَعْنَقَا[1]

٢٧.طَرَقَتْكَ غَيْرَ حَبِيَّةٍ فَجَبِينُهَا ... مِنْ نَقْضِهَا مِيثَاقَهَا لَنْ يَعْرَقَا

٢٨.مَأْمُونَةً دَفْعَ المُحَلَّ جِيدُهُ ... كَرَمًا بِحَيْثُ مَضَى الحِمَامُ مُطَوَّقَا

٢٩.يَا صَيْرَفَ المُتَلَفِّعِينَ فَلَمْ يَكُنْ ... لِسِوَاهُمُ نَسْجُ المَفَاخِرِ أَلْيَقَا

(١) الخَبَبُ وَالعَنَاقُ نَوعَانِ مِن السَّيرِ.

٣٠.يَجْتَازُ مُنْتَقِدًا وُجُوهَ زَمَانِهِ ... يَطْوِي الأَقَالِمَ مُنْجِدًا أَوْ مُعْرِقَا[١]

٣١.لَا يَأْلَفُ الْمُتَنَزِّهِينَ حِمَايَةً ... عَنْ كُلِّ مُرْدِيَةٍ تَلِمُّ تَخَلُّقَا

٣٢.قُمْ فِي الرُّصَافَةِ نَاشِدًا أَشْرَافَهَا ... لَوْ جَاوَبَ ابْنُ عَظِيمَةٍ مُسْتَنْطِقَا

٣٣.مَا بَالُ أَنْدِيَةِ الْعُلَا مَعْقُودَةٌ ... شُعْثًا تَلُومُ الْوَجْهَ أَنْ يَتَطَلَّقَا

٣٤.أَهْوَيْنَ بِالشَّرَفِ الرَّفِيعِ بِرُوجُهُ ... فَهُوَ الرَّفِيعُ ثَرَى الرُّبَى أَنْ يَلْصِقَا

٣٥.أَمْ فِي الَّذِي انْتَقَدَ الْحِجَا أَمْسَى الحَصى ... صَدَفًا عَلَى دُرٍّ ثَمِينٍ مُطْبِقَا

٣٦.وَانْقَضَّ كَوْكَبُ أُفْقِ (آلِ الْمُصْطَفَى) ... ضِمْنَ التُّرَابِ نِهَايَةً مُتَأَلِّقَا[٢]

٣٧.نَعَمِ اسْتَقَلَّ مُلَأْلِئًا بَطْنَ الثَّرَى ... فَأَقَرَّهُ بَطْنًا وَظَهْرًا مُشْرِقَا

٣٨.كَسْفًا لِيَوْمِكَ يَا جَلَاهُ إِذَا بَدَا ... بِالْمُوبِقَاتِ مِنَ الدَّيَاجِي أَمْحَقَا

٣٩.الشَّمْسُ يَنْصَدِعُ الدُّجَى عَنْ ضَوئِهَا ... وَضِيَاءُ دَهْرِكَ مَا صَدَعْتَ الْمُوبِقَا

٤٠.جُمِعَتْ بِكَ الآرَاءُ فَهْيَ إِذَا وَفَتْ ... فِي الشَّهْمِ نَقْلٌ عَنْكَ أَنْ تَتَصَدَّقَا

٤١.يَا رُبَّ مُبْهِجَةِ الْمُقَطِّبِ مُغْضِبًا ... لله حَتَّى مَا سِوَاكَ مُؤَنَّقَا

٤٢.أَبْرَزْتَهَا فِي الْعَالَمِينَ غَرِيبَةً ... قَدْ أَعْوَزَتْ صَدْعَ الرُّوَاةِ مُصَدِّقَا

٤٣.لَوْ رَاحَ إِسْرَائِيلُ عليه السلام يَنْقُلُ مِثْلَهَا، ... قَالَتْ بَنُوهُ: أَتَى الحَدِيثُ مُلَفَّقَا

٤٤.شِيَمًا وَجَدْنَاهَا عَلَيْكَ أُبُوَّةً ... فِيكَ انْتَهَيْنَ فَطَانَةً وَتَحَذْلُقَا

٤٥.أَحْرَزْتَهَا عَنْ مُدْرِكٍ انْشَاؤُهُ ... مِنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ ذُرَاهَا الأَشْهَقَا

٤٦.عَنْ حَازِمٍ لَوْ قِيسَ فِعْلُ خَيَالِهِ ... بِذَوِي النُّهَى حَزمًا لأَصْبَحَ أَحْذَقَا

٤٧.عَنْ أَغْلَبٍ لَوَتِ الرِّقَابُ بِبَابِهِ ... فُعْمَ الرِّقَابِ الغُلْبِ أَنْ لَا تُوبَقَا[٣]

---

(١) المنجد: من أتى نجدًا، والمعرق: من أتى العراق.

(٢) نسبةً إلى مصطفى الكبير جدُّ آل كبَّة.

(٣) الأَغْلَبُ: الْغَلِيظُ الرَّقَبة. (التاج ٣/ ٤٩١)، الفَعْمُ: الْمُتَلِئُ اللَّحْمِ. (التاج ٣٣/ ٢١٤)، تُوبَقُ: تُهْلَكُ. (التاج ٢٦/ ٤٤٩).

٤٨.عَنْ أَعْظَمٍ عَنَتِ الوُجُوهُ لِعِزِّهِ ... وَالعِزُّ أَنْ يُعْنَى لَدَيْهِ وَيُطْرَقَا

٤٩.عَنْ عَاقِدٍ أُزُرَ الحُبَا فَهْمًا عَلى ... عَلَمِ الشَّرِيعَةِ أَفْوَهًا وَمُنَطَّقَا[1]

٥٠.وَعَلَى سَرِيرِ المُلْكِ مِنْهُ قَرِينُهُ ... يَتَمَثَّلُ الجَبَلَ الأَشَمَّ مُنَطَّقَا

٥١.قَرَنَتْهُ بِابْنِ الدَّسْتِ فِيهِ حَصَافَةٌ ... عَمَدَتْ سَمَاءُ المُلْكِ أَنْ لَا تُطْبَقَا

٥٢.وَاسْتَعْبَدَتْ بِالدَّهْرِ حَتَّى لَمْ يَجِدْ ... بِفِنَا سِوَاهُ مَلْجَأً أَنْ يَأْبَقَا

٥٣.أَوْفَتْهُ حَمْدَ الكَائِنَاتِ فَعَاذِرٌ ... قَلْبَ العِدَاةِ بِحُبِّهِ أَنْ يَعْلَقَا

٥٤.مُتَوَسِّعُ الكَنَفِ المُمَنَّعِ ظِلُّهُ ... مُتَوَهِّمًا مَنْ فِيهِ يَلْجَأُ مُرْهَقَا

٥٥.وَمُوَضَّحُ الوَجْهِ المُعَرَّضِ لِلْوَرَى ... أَنْ تَهْتَدِي لِنَدَاهُ بَدْرًا مُشْرِقَا

٥٦.تَتَجَمَّعُ العَافُونَ غُبْرًا عِنْدَهُ ... فَيُزِينُهَا الإِثْرَاءُ أَنْ تَتَفَرَّقَا

٥٧.وَمُرَهِّقُ النِّيرَانِ غَيْرَ مُسَبَّبٍ ... إِمَّا تَذُمُّ النَّازِلُونَ مُرَهَّقَا

٥٨.مَشْبُوبَةٌ، أَمِنَ العَدُوُّ، إِذَا دَنَا ... مِنْهَا، النَّعِيمَ خَصَاصَةً مُسْتَرْزِقَا

٥٩.حَتَّى يَرَى يَوْمَ المَجَاعَةِ رَبَّهَا، ... أَنْ يَحْتَدِيهِ، أَبًا عَلَيْهِ مُشْفِقَا[2]

٦٠.وَ(بِأَسْعَدَ بنِ المُنْذِرِ) اسْتَوْفَى المُنَى ... (عَمْرُو بنُ هِنْدَ) فَلَقَّبُوهُ مُحَرِّقَا[3]

(١) الحُبا: جمع الحُبْوَةِ، وهو الثَّوْبِ. (التاج ٣٧/ ٣٩٦).

(٢) المَحْتِدُ: الأَصْلُ فِي النَّسب. (التاج ٨/ ٥)، ويحتديه أبًا: يتبنَّاه، يجعله كأبنائه شفقة عليه.

(٣) أَسعَدُ بنُ المُنذرِ: هُوَ أَخ عَمرِو بنُ هِندٍ كَانَ مُستودَعًا فِي بَنِي تَميمَ فقُتِلَ فِيهِم خطَأً، فَحَلَفَ عَمرُو بنُ هِندٍ (المَلكُ) لَيَقتُلَنَّ بِهِ مِئةً مِن بَنِي تَميمٍ، فَأَغَارَ عَلَيهِم فِي بِلَادِهِم بِأَوَارةَ فَظَفَرَ مِنهُم بِتِسعَةٍ وَتِسعِينَ رَجُلًا فَأَوقَدَ لَهم نَارًا وَأَلقَاهُم فِيهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مِن البَرَاجِمِ فَشَمَّ رَائِحَةَ حَرِيقِ القَتلَى، فَظَنَّهُ قَتارَ الشِّواءِ فَمَالَ إِلَيهِ، فَلَمَّا رَآهُ عَمرُو بنُ هِندٍ قَالَ: مَمَّن أَنتَ ؟ قَالَ: رَجلٌ مِنَ البَرَاجِمِ قَالَ: إِنَّ الشَّقِيَ وَافِدُ البَرَاجِمِ، فَأَرسَلَهَا مَثلًا، وَأَمَرَ بِهِ فَأُلقِيَ فِي النَّارِ وَبَرَّت يَمِينُهُ، فَسَمَّت العَربُ عَمرَو ابنَ هِندٍ مُحَرِّقًا، وَالبَرَاجِمُ: خَمسةُ رِجَالٍ مِن بَنِي تَميمٍ: قَيسٌ وَعَمرٌو وَغَالِبٌ وَكَلفَةُ وَالظَّلِيمُ بَنو حَنظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ زَيدِ مَنَاةَ ابنِ تَميمٍ، اجتَمَعوا وَقَالوا: نَحنُ كَبرَاجِمِ الكَفِّ، فَغَلَبَ عَلَيهِم. معجم البلدان ١/ ٢٧٤، وخزانة البغداديّ ٦/ ٤٧٣، والأعلام ٥/ ٨٦.

٦١.خَرَقَتْ مِنَ الآفَاقِ مَسْمُوكَاتِهَا ... وَمِنَ التَّرَفُّعِ شِدَّةً أَنْ تَخْرِقَا
٦٢.قَدْ شَابَهَا رِيحُ الشِّوَاءِ فَلَوْ عَدَتْ ... بَشَرًا لَدَى زُحَلٍ ثُوَاهُ تَمَطَّقَا
٦٣.رُفِعَتْ عَنِ الحَرَمِ المُعَظَّمِ أَنْ يُرَى ... بِعَظِيمِ أَمْرٍ جَمْعُهُ مُتَفَرِّقَا
٦٤.حَرَمٌ يُعِيرُ الحِلْمَ (أَحْنَفَ) أَهْلُهُ ... أَيَّامَ تُوْشَكُ نَفْسُهُ أَنْ تَزْهَقَا
٦٥.مَنْ مِنْهُمُ المَلِكُ المُقَدَّمُ وَالوَنَا ... لِلجَزْمِ خَطْوَ أَنَاتِهِ أَنْ يُسْبَقَا
٦٦.وَ(أَبُو الأَمِينِ) المُقْتَفِي آثَارَهُ ... أَعْيَا البَرِيَّةَ شَأْوُهُ أَنْ يُلْحَقَا[1]
٦٧.الكَامِلُ الحَذِقُ المُحِيطُ تَجَارِبًا ... فِيمَا اسْتَطَالَ الدَّهْرُ أَنْ لَا يَرْفُقَا
٦٨.يَتَدَرَّعُ الصَّبْرَ الجَمِيلَ إِذَا غَدَا ... قَلْبُ الجَلِيدِ لَدَى الخُطُوبِ مُمَزَّقَا
٦٩.وَرِضَا الَّذِي اسْتَجْدَى سِوَاهُ مُحَمَّدٌ ... حَيْثُ اللَّئِيمُ رَأَى السَّمَاحَ مُشَفَّقَا
٧٠.المُسْتَمِيحُ الطَّارِقُونَ نَوَالَهُ ... بَيْدَا طُرُوقَ سِوَاهُ بَابًا مُغْلَقَا
٧١.وَمُبَارَكُ الوَجْهِ الَّذِي بِشُعَاعِهِ ... بَهَتَ الوُفُودُ بِجِنْحِ لَيْلٍ رَوَّقَا[2]
٧٢.تَضْفُو مَآزِرُهُ عَلَى وَجَلٍ وَمَا ... فِي المَجْدِ شَمَّرَ غَيْرُهُ أَنْ يَأْفِقَا[3]
٧٣.إِنْ جَادَ يَحْسُدُهُ الغَمَامُ وَإِنَّمَا ... مِنْ كَفِّهِ حَسَدَ الغَمَامُ الفُرَّقَا
٧٤.أَوْفَى مُبِينُ القَوْمِ أَخْرَسَ لَفْظُهُ ... مِنْ وَائِلٍ (سَحْبَانَهَا) المُتَفَيْهِقَا[4]
٧٥.يَنْقَضُّ مِقْوَلُهُ سِنَانًا أَزْرَقًا ... أَو عَلَّمَ الطَّعْنَ السِّنَانَ الأَزْرَقَا
٧٦.مَنْ أَحْرَزَ الشَّرَفَ التَّلِيدَ طَرِيفُهُ ... يُرْوَى لَدَى النُّوَبِ الزُّلَالَ الأَزْرَقَا

(١) أبو الأمين: كُنيةُ الحَاجِّ عَبدِ الكَريم كُبَّة أَخ الحَاجِّ مُحمَّد صَالِح كُبَّة.
- هُوَ الحَاجُّ عَبدُ الكَريم بنُ مُصْطَفَى بنِ عَلِيِّ بنِ جَعْفَرِ بنِ عَلِيِّ بنِ مَعْرُوفٍ آل كُبَّة الرّبَيعيُّ، البَغْدَادِيُّ، أخ الحاجِّ مُحَمَّدِ صَالِح وَالحَاجِّ جَعْفَر، له من الأبناء أمين ومحمَّد كاظم وغيرهما.
(٢) جِنْحُ اللَّيْلِ: جانِبُه. وَقيل: أَوَّلُه. وَقيل: قِطْعَةٌ مِنْهُ نحْو النِّصف. (التاج ٦/ ٣٥٢).
(٣) أَفِقَ الرَّجُلُ: بَلَغَ النِّهايَةَ فِي الكَرَم. (المصدر نفسه: ٢٥/ ١٣ مادة أفق). أو أَفِقَ: بمعنى غَلَبَ.
(٤) في (ك، ط): (من وابلٍ)، وفي (ص): (أوفأبين)
- مُتفَيْهق: مُتَفَتِّحٌ بالبَذَخ مُتَّسِعٌ. (اللسان ١٠/ ٣١٥).

٧٧.وَبِنَفْسِيَ القَمَرُ المُهَلَّلُ دَمْعُهُ ... يَوْمَ انْدِهَاشِ الكَوْنِ وَبْلًا مُغْدِقَا

٧٨.فُدِحَتْ حَدَاثَتُهُ فَسِلْنَ دُمُوعُهُ ... وَوَفَتْ حَصَافَتُهُ فَأَحْجَمَ مُرْفِقَا[1]

٧٩.(المُصْطَفَى) المُخْتَارُ إِنْ رَفَضَ الوَرَى ... يَفِعًا مَشَى مِنْ تِيهِهِ مُتَرَفِّقَا

٨٠.المُسْتَفِيدَتُهُ الكَمَالَ مَشَايِخٌ ... سَلَكَتْ مَسَالِكَهُ الحِسَانَ تَخَلُّقَا

٨١.القَاطِفُ الفَضْلَ الأَنِيْقَ عَنِ الأُلَى ... قَطَفُوا ثِمَارَ الفَضْلِ غَضًّا مُونِقَا

٨٢.مِنْ مَعْشَرٍ جَلَبَتْ لَهُمْ أَخْلَاقُهُمْ ... مِنْ أَلْسُنِ الخَلْقِ الثَّنَاءَ الرَّيِّقَا

٨٣.الوَارِثِينَ حِيَاضَ سَلْسَالَ العُلا ... وَالوَارِدِيهِ مُصَبِّحًا أَوْمُغْبِقَا

٨٤.وَالنَّازِلِينَ عَلَيْهِ حُرَّاسًا لَهُ ... يَحْمُونَهُ الوُرَّادَ أَنْ يَتَدَفَّقَا

٨٥.وَلِغَمِّهِمْ جَزَعَ الزَّمَانُ نَبَاهَةً ... تَخْشَى العَدُوَّ مَسَرَّةً أَنْ يَأْنَقَا

٨٦.يَا مُنْتَهَى الشَّرَفِ المُنِيفِ وَدُونَهُمْ ... وَهْمُ الحَصِيفِ هُوَ الضَّعِيفُ تَخَلُّقَا

٨٧.طَرَقَتْكُمُ دَهْيَاءُ لَوْ طَرَقَتْ ذُرَا ... جَبَلٍ يُبَرْقَعُ بِالغُيومِ لأَطْرَقَا

٨٨.وَرَفَعْتُمُ لِلنَّاسِ أَرْؤُسَ فِتْيَةٍ ... طَيْرُ الهَوَانِ عَلَى عُلَاهُمْ مَا ارْتَقَى

٨٩.فَمَلأْتُمُ الأَبْصَارَ أُبَّهَةً بِهَا ... قَلْبُ الحَسُودِ يَبِيْتُ غَيْظًا مُحْنِقَا

٩٠.الجَوْهَرُ الفَرْدُ المُخَلَّصُ وَالحَصَى ... ضَمَنَ اللُّجَيْنَ نَرَى سِوَاهُ مُغَرَّقَا

٩١.وَالمُسْتَضَاءَةُ فِي سَنَاهُ إِذَا بَدا ... سُدَفُ القُلُوبِ دَجَانَةً أَنْ تَغْسَقَا[2]

٩٢.يَأْسَى عَلَيْهِ غَيْرُكُمْ أَنْ يَغْتَدِي ... مُسْتَبْدِلًا بِوَثِيرِهِ الاسْتَبْرَقَا

٩٣.فَكَفَاكُمُ بِابْنَيْهِ سَلْوَةَ فَاقِدٍ ... مَلِكًا بِكُلِّ الفَضْلِ كَانَ مُعَرِّقَا

٩٤.يَرِثَانِ مِنْهُ مَسَاعِيًا قَدْ أَعْجَزَتْ ... سَكَّنَاتُهَا يَوْمَ الرِّهَانِ السُّبَّقَا

٩٥.وَتَبَادَرَتْ فَوْقَ الثَّرَى شُهُبُ الحَصَى ... تَفْدِي نُجُومَ سَمَائِكُمْ أَنْ تَخْفِقَا

---

(١) هو مصطفى بن الحاج محمَّد صالح كبَّة.

(٢) سُدَفُ اللَّيْلِ: ظُلَمُها. (التاج ٢٣/ ٤٢٧).

(٢٠٠)

- الأَبْيَاتُ الَّتِي أَنْشَأَهَا لِلعُمَرِي، وَأُنْشِدَتْ لَيْلًا، نَذْكُرُ مَا يُوْجَدُ مِنْهَا وَذَهَبَ بَعْضُهَا:[1]

[من الكامل]

١.أَ بَدِيعُ فِكْرِكَ جَوْهَرٌ أَنْ تَنْظِمَا ... أَمْ فِي القَوَافِي قَدْ جَمَعْتَ الأَنْجُمَا؟!

٢.وَعَلَى الطُّرُوسِ تَخُطُّ فِي صَفَحَاتِهَا ... أَ هِيَ الرِّيَاضُ نَضَارَةً أَنْ تَرْسِمَا؟!

٣.للهِ فِكْرَتُكَ الَّتِي لَوْ شَامَهَا ... (سَحْبَانُ وَائِلَ) لَانْثَنَى مُسْتَعْظِمَا

٤.أَحْرَزْتَ فِيهَا السَّبْقَ حَتَّى لَا تَرَى ... لِطِلَابِ شَأْوِكَ فِي الوَرَى مُتَوَهِّمَا

٥.أَ (أَبَا الحُسَيْنِ) تَقَاصَرَتْ أَفْكَارُنَا ... عَنْ كُنْهِ وَصْفِكَ أَنْ تَجُوزَ المِرْزَمَا[2]

٦.بِـ(البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ) عِنَايَةً ... للهِ نِلْتَ بِهَا المَحَلَّ الأَعْظَمَا

٧.هُنَّ القَوَافِي السَّائِرَاتُ شَوَارِدًا ... فِي الكَوْنِ تُنْسِينَا الزَّمَانَ الأَقْدَمَا

---

(١) التخريج: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٦٨، الأبيات (١-٧).

(٢) المِرْزَمَان: نَجْمَان مَعَ الشِّعْرَيَيْن. (التاج ٣٢/ ٢٤٨).

(٢٠١)

- وَقَالَ يَرْثِي نَاصِرَ الدِّينِ شَاه[١]، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بَعْضُ العُلَمَاءِ بِذَلِكَ، وَقَدْ اسْتُشْهِدَ بِالرَّي فِي حَضْرَةِ الشَّاهِ عَبْدِ العَظِيمِ الحَسَنِيّ[٢] غِيلَةً، فَقَالَ يَرْثِيهِ وَيُعَزِّي وَلِيَّ عَهْدِهِ مُظَفَّرَ الدِّينِ شَاه[٣]، وَيَذْكُرُ عِلْمَهُ وَفَضْلَهُ، وَفِيهَا يَذْكُرُ مَا جَرَى عَلَىَ أَهْلِ البَيْتِ، وَقَدْ جَرَتْ القَضِيَّةُ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَثَلاثِمِئَةٍ[٤] وَثَلاثَةَ عَشَرَ، وَتَعَطَّلَ عَمَلُ القَصِيدَةِ عَامَيْنْ، بَلْ زِيَادَةً، فَوَافَقَ التَّأْرِيخُ سَنَةَ أَلفٍ وَثَلاثِمِئَةٍ[٥] وَخْمَسَةَ عَشَرَ عِنْدَ نَهَايَةِ القَصِيدَةِ، فَكَانَ التَّأْرِيخُ فِي رِثَائِهِ لِنِهَايَةِ القَصِيدَةِ: [من المنسرح]

١. نَـعْـيُـكَ إِنْ مَـالَ بِـالأَسَـاطِـينِ فِي (الـرَّيِّ) أَرْدَى جَـوَانِـبَ (الصِّينِ)

(١) نَاصُرِ الدِّينِ شَاه، مَرَّت تَرجَمتُهُ في ١/ ٣٢٥.

(٢) الشَّاهُ عَبدُ العَظِيمِ ابنُ عَبدِ الله الحَسَنِيّ: وَهوَ أَبو القَاسِمِ عَبدُ العَظِيمِ بنُ عَبدِ الله بنِ عَلِيِّ بنِ الحَسنِ بنِ زَيدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب عليهم السلام، وَهوَ مِن كِبَارِ العُلَمَاءِ وَالمُحَدِّثِينَ الشِّيعَةِ، وَأَحدُ أَصحَابِ الأَئمَّةِ عَلِيِّ الرِّضَا وَمُحَمَّدِ الجَوَاد وَعَلِيِّ الهَادِي، وُلِدَ فِي المَدينَةِ المُنَوَّرَةِ يَومَ ٤ ربيع الثَّانِي مِن عَامِ (١٧٣هـ)، وَبِسَبب ظُلم وَاضطِهَادِ المُتَوَكِّل العَبَّاسِيِّ هَاجَرَ إِلَى الرَّي جَنوبَ طِهران، وَعاشَ مُتَخَفِّيًا فِي مَحلَّةِ سِكَّة المَوالي، وَكَانَ الشِّيعةُ يَتوافَدونَ عَلَيهِ؛ لِيَتَزَوَّدوا مِن عُلُومِهِ وَرِوَايَاتِهِ، وَتُوفِّيَ هُنَاكَ فِي الخَامِسِ عَشرَ مِن شَوَّالَ عَامَ (٢٥٢هـ) وَدُفِنَ بِمَدينَةِ الرَّيِّ جَنوبَ طِهرَانَ وَضَريحُهُ مَزَارٌ مَعرُوفٌ. عمدة الطالب ٩٤، موسوعة المصطفى والعترة ١٣/ ٣٩٩.

(٣) مُظَفَّرُ الدِّينِ شَاه: هُو شَاهُ إِيرَانَ وَخَامِسُ سَلاَطِينِ السُّلاَلَةِ القَاجَارِيَّةِ. وُلِدَ فِي طِهرَانَ سَنَةَ (١٨٥٣م)، وَخَلَفَ نَاصِرَ الدِّينِ شَاه فِي الحُكْمِ وَحَكَمَ فِي الحِقبَةِ (١٣١٣هـ/ ١٨٩٦م- ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م). وَتُوفِّي فِي طِهرَانَ سَنَةَ (١٩٠٧م)، وَخَلَفَهُ مُحَمَّد عَلِيّ شَاه فِي الحُكمِ.
الموسوعة الحرَّة/ ويكيبيديا.

(٤) في النسخ جميعها: (ثلاثماية).

(٥) في النسخ جميعها: (ثلاثماية).

٢. وَصَـدَّعَ المُـلْـكَ فَـانْـصِـدَاعُ قُـوَى ... صُـمُّ الـرَّوَاسِي رِمَـالُ (يَـبْرِيـنِ)[1]
٣. مَـا صَـكَّـتِ الـدَّهْـرَ مِـثْـلُ غَـاشِـيَـةٍ ... أَرْدَتْـــكَ فِي مَـشْـعَـرِ المَـيَـامِـينِ
٤. فِي مَـشْـعَـرٍ يَـأْمَـنُ المَـخُـوفُ بِـهِ ... أُرْدِيَ فِـيـهِ أَبَـــرَّ مَـــأْمُـــونِ
٥. بَـلَى تَغَشَّى (ابْـنُ مُـلْـجَـمٍ) سَحَرًا ... فَـبَـلَّ إِيْـــرَاءَ حِـقْـدِ (صِـفِّـيـنِ)
٦. وَسَـبَّـبَ (الـنَّـهْـرَوَانُ) مُـعْـتَـمِـدًا ... غَـــوَائِـــلَ الـــدِّيـــنِ بِـالـسَّـلَاطِـينِ
٧. نَـعْـيُـكَ يَـا بَهْـجَـةَ الـسَّـلَاطِـينِ ... يَـنْـدُبُ لِـلـدِّيـنِ (نَـاصِرَ الـدِّيـنِ)
٨. يَـنْـدُبُ لِـلـدِّيـنِ أَيِّـــدًا ظَـفَـرَتْ ... غَـــدْرًا بِـــهِ مُخْـبِـتًـا يَـدُ الهُـونِ
٩. أَخْـبَـتَ لله حَـوْلَ مُـنْـتَـجَـبِ الْـ ... ـلَـهِ فَـــأَوْدَى فِي فَـتْـكِ مَـلْـعُـونِ
١٠. أَوْدَى فَلَيْتَ السَّمَا لَهُ انْصَدَعَتْ ... وَانْـقَـشَـعَـتْ حُـفَّـلُ الحَـيَـا الجُـونِ
١١. يَـا(نَـاصِرَ الـدِّيـنِ) إِنْ تَـرَصَّـدَهُ ... شَرُّ صُـهَـابِـيَـةِ الـعَـثَـانِـينِ[2]
١٢. هَـيْـبَـتُـكَ اسْـتَـعْـصَـمَ الـرَّشَـادُ بِهَا ... فَـبَـاتَ سَـــامٍ أَشَـــمَّ عِـرْنِـيـنِ
١٣. أَنْـعَـاكَ لِـلـتَّـاجِ شَـعَّ جَـوْهَـرُهُ ... عَـلَى جَـبِـينٍ بِـالـسَّـعْـدِ مَـيْـمُـونِ
١٤. أَنْـعَـاكَ لِـلـدِّيـنِ يَسْـتَـطِـيـلُ عَـلى ... قَـــوْمٍ تَـــوَلَّـــتْ هَـــوَى الـشَّـيَـاطِـينِ

---

(١) وَاحةُ يَبرين: وَاحةٌ زِراعيةٌ تَقعُ ضِمنَ محُافَظَاتِ الأَحسَاءِ بِالمَملَكةِ العَربيَّةِ السُّعُوديةِ، وَتَبعدُ عَن مَدينةِ حَرض حَوالي (٩٠) كيلومترًا جُنوبًا، عَلَى مَشَارفِ الرُّبعِ الخَالي، أَشَارَت مَصادِرُ التُّراثِ إِلَى عِمرَانَ يَبرين، وَكَثرةِ مَا بِهَا مِن بَساتينِ النَّخيلِ، كَما أَنَّها وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا مِنَ الرِّمَالِ كَانَت مَسرَحًا لِلنَّعامِ وَالظِّبَاءِ وَالمَهَا، الَّتِي يُضربُ المَثلُ بِحُسنِهَا، وَقَد ظَلَّت يَبرينُ عَامِرةً وَآهلةً بالسُّكانِ حتَّى القَرنِ الثَّالثِ الهِجريِّ، إِذ فِي نَهايةِ ذَلكَ القَرنِ زَحفَ عَليهَا أَبو سَعيدِ الجَنَابِي، فَدَمَّرهَا وَأَبَادَ أَهلَهَا، وَقَد لَازمَهَا الخَرَابُ مُنذُ ذَلِكَ التَّأريخِ، وَلَم تَعُد مُلَائِمَةً مِنَ النَّاحِيةِ الصِّحيَّةِ لِلاسْتِيطَانِ وَالاستِقرَارِ الدَّائِمَينِ، وَتَبدُو مَهجورةً إِلَّا مِن بَعضِ عَشَائِرِ البَدوِ.
معجم البلدان ١/ ٧١.

(٢) نظر الشاعر في قول البحتريّ:
صَـدَمْـتَ بِـهِـمْ صُـهْـبَ العَثَانِينَ دُوْنَهُـمْ ... ضِـــراب كإيقَـادِ اللَّظَـى المُتَسَعِّـرِ
ديوان البحتريّ ٩٨٤.

١٥.أَنْعَاكَ لِلْعِلْمِ نَفَّذَتْ عَلنًا ... أَحْكَامَهُ قُوَّةُ البَرَاهِينِ
١٦.أَنْعَاكَ لِلْحُكْمِ فِي أَوَامِرِهِ ... يَمْضِي الهُدَى فِي اخْتِلافِ تَكْوِينِ
١٧.أَنْعَاكَ لِلمُلْكِ نَيِّرًا شَرِقًا ... فِي خَيْرِ وَجْهٍ بِالشَّمْسِ مَقْرُونِ
١٨.أَنْعَاكَ لِلفَدْفَدِ المَخُوفِ بِهِ ... شَفْرَةُ سَيْفٍ وَقَاكَ مَسْنُونِ
١٩.أَنْعَاكَ لِلْمُسْنِتَاتِ تُخْصِبُهَا ... فَهْيَ بِجَدْوَاكَ رَطْبَةُ الطِّينِ[1]
٢٠.يَا بْنَ السَّلَاطِينِ إِنَّ سَلْطَنَةً ... نَزَعْتَهَا رَغْبَةً إِلَى العِينِ
٢١.قَدْ نَزَعَتْ نَفْسَ كُلِّ مَكْرُمَةٍ ... مِنْ جِسْمِ أُمْنِيَةٍ وَتَأْمِينِ
٢٢.هَلَّا وَقَتْكَ الأَقْدَارَ أُبَّهَةٌ ... عَطَفْتَ فِيْهَا عَلَى المَسَاكِينِ
٢٣.يَنْحَدِرُ التَّاجُ مِنْكَ مُنْخَفِضًا ... فِي بِرِّ بُؤْسٍ وَغَوْثِ مَحْزُونِ
٢٤.لَمْ يُغْرِكَ المُلْكُ فِي نَضَارَتِهِ ... وَلَا بِهِ سِرْتَ سَيْرَ مَفْتُونِ
٢٥.وَلَا تَسَنَّمْتَ عَرْشَ عِزَّتِهِ ... فِي بَطَرٍ بِالجَلَالِ مَوْضُونِ[2]
٢٦.تَبَذَّلَتْ عِزَّةٌ عَلَيْكَ قَضَتْ ... وَأَنْتَ لله رَهْنُ تَوْضِينِ[3]
٢٧.لَيْتَ المَنَايَا أَتَتْكَ عَادِيَةً ... وَأَنْتَ فِي جَوْلَةِ المَيَادِينِ
٢٨.لانْدَهَشَتْ مِنْكَ حِينَ تُشْغِلُهَا ... عَنْكَ بِرَمْيِ العِدَى بِطَاعُونِ
٢٩.وَانْذَعَرَتْ مِنْ أَبِي المُظَفَّرِ فِي ... عَزْمٍ مُشِيحٍ بِالبَأْسِ مَشْحُونِ
٣٠.يَا بْنَ المَطَاعِيمِ فِي الجُدُوبِ وَفِي ... يَوْمِ الوَغَى أَقْدَمَ المَطَاعِينِ[4]

(١) أَرْضٌ مُسْنِتَةٌ: الَّتي لَمْ يُصِبْها مَطرٌ. (التاج ٤/ ٥٦٩).
(٢) العرشُ الموضونُ: المَنْسوجُ بالجَواهِرِ. ولكن الشاعر يقول هو منسوج بالجلال بدل الجواهر (التاج ٣٦/ ٢٦٠).
(٣) تَبَذَّلَتْ: قدمت واخلولقت. (التاج ٢٨/ ٧١)، وَالتَّوضِينُ: حَبكُ النَّسيجِ وَالمُقَارَبَةُ فِيهِ. (التاج ٣٦/ ٢٥٨)، يُخاطِبُ الشَّاعِرُ مَمْدُوحَهُ بِقَولِهِ: مَعَ عِزَّتِكَ القَديمَةِ وَلَيسَت المُستَحْدَثَة، هَذِه العِزَّةُ الَّتِي تَبذَّلَت عَلَيكَ إِلَّا أَنَّكَ لَم تَبتَعد عَن الله وَطَاعَتِهِ فَإِنَّكَ مَعَ طَاعَتِه وَقُربِه كَالنَّسِيجِ المَحبوكِ.
(٤) نَظرَ الشَّاعِرُ إِلَى قَولِ السَّيدِ حَيدر الحِلِّيِّ:⇐

٣١.عَمُّكَ وَالِي (كِرْمَانَ) أَصْدَرَهَا ... افْرَنْجَةً طُعْمَةَ السَّرَاحِينِ[١]

٣٢.لَيْتُكَ وَالمَاطِلِيُّ مُلْتَهِبٌ ... وَطَيْشُ وَاعِيهِ غَيْرُ مَضْنُونِ[٢]

٣٣.تُخْمِدُ مِنْ حَرْبِهِ مَدَافِعَهُ ... فَصَادِرُ الشِّرْكِ زَادُ سِجِّينِ[٣]

٣٤.مُنْصَلِتًا لَيْثُ بَرْحٍ مُعْتَرَكٍ ... وَمُشْبِلًا فِي (مُظَفَّرِ الدِّينِ)

٣٥.يَا مُشْبِلًا فِي (مُظَفَّرِ الدِّينِ) ... لَمْ يُهْنِهِ قَوْلُكَ ابْتَدِرْ دُونِي

٣٦.قَدْ خُولِسَ الدِّينُ مِنْ مُظَفَّرِهِ ... فِيكَ بِنَعْتٍ فِي الدَّهْرِ مَأْفُونِ[٤]

٣٧.لَيْتُكَ فِي مَعْرَكِ الجِهَادِ لَقًى ... وَهْوَ المُرَزَّا بِذَلِكَ الحِينِ[٥]

٣٨.لَمَّا ارْتَضَى حَوْلَهُ مُصَرَّعَةً ... فِي ثَارِهِ أَلْفَ أَلْفِ مَطْعُونِ

٣٩.فَيَّاضُ أَكْرُومَةِ الحِفَاظِ لَهُ ... فِي كُلِّ عُذْرٍ أَجَلُّ تَمْكِينِ

٤٠.وَنَاهِضٌ فِي أَنَدِّ مُجْهِدَةٍ ... أَعْيَت قُوَى أَشَمِّ العَرَانِينِ[٦]

⇒

المَطَاعِين إِذَا شَبَّتْ وَغَى ... وَالمَطَاعِيمُ إِذَا هَبَّتْ شِمَالا

ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ ١/ ١٤٦.

(١) كِرمَان: مَدينةٌ إِيرَانِيَّةٌ، تَقعُ وَسَطَ البِلادِ ، هَذِه المَدينةُ مِن أَهمِّ المُدنِ فِي إيرانَ. فَهي ثَامِنُ المُدنِ الإيرَانِيَّةِ مِن حَيثُ المَسَاحَةِ، وَهيَ مَدينةُ التَّأريخِ وَ الثَّقَافَةِ فِي إِيرَانَ. تَبعُدُ عَن طِهرَانَ (٩٦٠كم). تَرتَفعُ (١٧٥٥م) عَن سَطحِ البَحرِ وَتَشتَهرُ بِصِنَاعَةِ النُّحَاسِ وَزِرَاعَةِ الفُستُق.

معجم البلدان ٤/ ١٥٤.

- السَّراحِينُ: جَمعُ السِّرْحَانِ، والسِّرحَانُ الأَسَدُ، بِلُغةِ هُذَيْلٍ. أَو الذِّئبُ. (التاج ٦/ ٤٦٧).

(٢) المَاطِلي: سِلَاحٌ نَارِيٌّ، غَيرُ مَضنُونٍ: أَي مَبذُول.

(٣) سجِّين: اسم وادٍ فِي جَهَنَّمَ. (التاج ٣٥/ ١٧٠).

(٤) الأَفَنُ: الحمقُ. (التاج ٣٤/ ١٨٢).

(٥) المرزَّا: المرزأ، بالتخفيف.

- رجلٌ مُرَزَّأ: أَي كرِيمٌ يُصاب مِنْهُ كَثِيرًا، أَي يُصيبُ الناسُ خَيْرَه. (اللسان ١/ ٨٦).

(٦) آدَ يَئِيد أَيدًا إِذا اشْتَدَّ وَقَوِيَ. (اللسان ٣/ ٧٦).

٤١. يُهْنِي الوَرَى فِيهِ بَدْرُ سَلْطَنَةٍ ... بَعْدَكَ كَالدُّرِ غَيْرَ مَكْنُونِ
٤٢. وَجَوْهَرٌ غَيْرَ أَنَّ نَاصِعَهُ ... فِي عَيْنِ رَاجِيهِ غَيْرُ مَخْزُونِ
٤٣. وَقَدْ يَبُثُّ النَّوَالُ طَلْعَتَهُ ... مُوَفَّرًا دُونَ بَثِّ تَبْيِينِ
٤٤. وَنَاهِلُ الفِكْرِ مِنْ زُلَالِ هُدًى ... جَاءَ بِهِ وَحْيُ (آلِ يَاسِينِ)
٤٥. يَنْطِفُ رُشْدًا كَأَنَّ مَنْهَلَهُ ... نُطْفَةُ مُزْنٍ إِزَاءَ زَيْتُونِ
٤٦. العِلْمُ فِي فِكْرَةِ السَّلَاطِينِ ... يُحِيلُ شِدَّاتِهَا إِلَى اللِّينِ
٤٧. وَيَنْتَضِي غَيْظَهَا وَيُشْعِرُنَا ... صَلَاحَهَا رَاجِحَ المَوَازِينِ
٤٨. حَيٍّ مِنَ (النَّاصِرِيِّ) مُنْتَهِلا ... مِنَ الهُدَى أَشْرَفَ المَضَامِينِ
٤٩. تَقْوَى، وَنُسْكًا، وَعِفَّةً، وَحَيًا، ... وَعِزَّ مَجْدٍ، وَبَرَّ مِسْكِينِ
٥٠. وَجُودَ سَمْحٍ تَفَيَّضَتْ يَدُهُ ... بَذْلَ الأَمَانِي بِغَيْرِ تَخْمِينِ
٥١. وَرَفْعَ بَرْحٍ، وَعَفْوَ مُقْتَدِرٍ ... وَعَهْدَ صِدْقٍ، وَفَوْزَ تَأْبِينِ
٥٢. تَقَيَّضَتْ (لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ) ... أَبْكَارُ فَضْلٍ وَمُنْتَهَى عُونِ[1]
٥٣. وَاخْتَبَرَتْهُ الأَقْدَارُ فَانْتَشَقَتْ ... مِنْ خُلْقِهِ الرَّحْبِ نَشْرَ دَارِينِ[2]
٥٤. يَسْلُو عَظِيمُ العُلَا عَظَائِمَهُ ... وَتُتَّقَى سَوْرَةُ البَرَاذِينِ
٥٥. وَشَفَّهُ الغَدْرُ بِالهِدَايَةِ مِنْ ... حِقْدٍ أَسَرَّتْ قَطَامِ مَضْمُونِ[3]

(١) العُونُ: جمع العَوَانِ، هِيَ الثَّيِّبُ مِنَ النِّسَاءِ. (التاج ٣٥/ ٤٣٢).
(٢) دَارينُ قَريةٌ مِن قُرَى جَزيرَةِ تَاروت، فِي مُحَافَظَةِ القَطيفِ بِالمَنطَقَةِ الشَّرقِيَّةِ مِن جَزيرَةِ العَربِ، كَانَت مَركزَ تِجَارَةِ اللؤلُؤِ فِي القَطيفِ، وَفِي العَهدِ العُثمانِي كَانَ بِهَا مِيناءُ دَارين الَّذِي تَرِدُ إِلَيهِ بَضائِعُ المسكِ، وَالعُطُورِ، وَالسُّيوفِ، وَالمَنسُوجَاتِ، وَالتَّوَابِلِ، وَالأَحجَارِ الكَرِيمَةِ، وَالعَاجِ وَالخَشَبِ الفَاخِرِ مِنَ الهِندِ. وَكَانَت المَنسُوجَاتُ الحَريريَّةُ مِنَ الصِّينِ. وَالبَضَائِعُ العَربِيَّةُ كَاللبَانِ وَالعَاجِ مِنَ السَّاحِلِ الشَّرقِي الأَفرِيقِيِّ. معجم البلدان ٢/ ٤٣٢.
(٣) هي قَطَام بِنْتُ شُجْنَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ تَيْمِ الرَّبَابِ كَانَ أَمِيرُ المؤمِنينَ عَلِيٌّ عليه السلام قَتَلَ أَبَاهَا وَأَخَاهَا يَوْمَ النَّهْرَوَانَ، وعندما قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ عَلَيْهِ←

٥٦.وَإِحْنَةٍ ظَفَّرَتْ (أُمَيَّةُ) في مُوسَى عليه السلام وَأَوْدَتْ لَهُ بِهَارُونِ عليه السلام
٥٧.وَأَوْقَدَتْ لِلأَسْبَاطِ فِي كَبِدِ الْـ مُخْتَارِ قَسْرًا لَظَى كَوَانِينِ[1]
٥٨.فِي كُلِّ يَومٍ يُصَابُ فِي قَمَرٍ مُحَرَّمٍ فِي اللُّحُودِ مَدْفُونِ
٥٩.يَا مَدَرَ (الطَّفِّ) فِيكَ أَيُّ ثَرًى فِي أَيِّ شُهْبِ الرَّشَادِ مَسْكُونِ
٦٠.قَدْ أَفَلَتْ فِي قَنًا بِهَا نَفَثَتْ قَسَاوَةً نَفْثَةَ الثَّعَابِينِ[2]
٦١.يَا لَبُدُورِ الرَّشَادِ قَدْ أَفَلَتْ فِي سُمْرِ عَبَّادَةِ (ابْنِ مَيْسُونِ)[3]
٦٢.عَطشَى كَأَنَّ الظَّمَا بِمُهْجَتِهَا يُؤْلِمُهَا شَفْرَةُ السَّكَاكِينِ
٦٣.عَارِيَةً غُسْلُهَا الدِّمَاءُ وَمِنْ سَافِي الثَّرَى أُدْرِجَتْ بِتَكْفِينِ

⟸لَعْنَةُ الله الْكُوفَةَ فَلَقِيَ أَصْحَابَهُ مِنَ الْخَوَارِجِ فَكَاتَمَهُمْ مَا يُرِيدُ. وَكَانَ يَزُورُهُمْ وَيَزُورُونَهُ. فَزَارَ يَوْمًا نَفَرًا مِنْ تَيْمِ الرَّبَابِ فَرَأَى امْرَأَةً مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا قطام فَأَعْجَبَتْهُ فَخَطَبَهَا، فَقَالَتْ: لا أَتَزَوَّجُكَ حَتَّى تُسَمِّيَ لِي. فَقَالَ: لَا تَسْأَلِينَنِي شَيْئًا إِلا أَعْطَيْتُكِ، فَقَالَتْ: ثَلاثَةُ آلافٍ وَقَتْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. فَقَالَ: وَالله مَا جَاءَ بِي إِلَى هَذَا الْمِصْرِ إِلَّا قَتْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ آتَيْتُكِ مَا سَأَلْتِ. وَلَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ شَبِيبَ بْنَ بَجَرَةَ الأَشْجَعِيَّ فَأَعْلَمَهُ مَا يُرِيدُ وَدَعَاهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ مَعَهُ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ. وَبَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي عَزَمَ فِيهَا أَنْ يَقْتُلَ عَلِيًّا فِي صَبِيحَتِهَا يُنَاجِي الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ الْكِنْدِيَّ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ. فَقَالَ لَهُ الأَشْعَثُ: فَضَحَكَ الصُّبْحُ فَقُمْ. فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ وَشَبِيبُ بْنُ بَجَرَةَ فَأَخَذَا أَسْيَافَهُمَا ثُمَّ جَاءَا حَتَّى جَلَسَا مُقَابِلَ السُّدَّةِ. وباقي القصة معروف. ينظر: الطبقات الكبرى ٣/ ٢٦، والاشتقاق ١/ ١٨٦، والثقات لابن حبَّان ٢/ ٣٠٢، والاستيعاب ٣/ ١١٢٣، والإكمال ٧/ ٢٧٤، وتأريخ دمشق ٤٢/ ٥٥٨، وأسد الغابة ٣/ ٦١٦، وسير أعلام النبلاء/ راشدون ٢٨٥، وتأريخ الإسلام ٢/ ٣٤٣.

(١) الكوانين: جَمعُ الكانُونِ: وهو المُصْطَلى. (التاج ٣٦/ ٦٧).

(٢) القَنَا: جَمْعُ القَنَاة وَهِيَ الآبَارُ الَّتِي تُحْفر فِي الأَرض مُتَتَابِعَةً؛ لِيُسْتَخْرَجَ مَاؤُهَا ويَسيح عَلَى وَجْهِ الأَرض. (اللسان ١٥/ ٢٠٤).

(٣) قال: (في سُمر عبَّادة ابن ميسون)، فالسمر: الرماح، وابن ميسون: هو يزيد بن معاوية، وعبادته هم جيشه الذين يعبدونه وينفِّذون أوامره ولا يطيعون الله في عترة رسول الله صلى الله عليه وآله.

٦٤.قَدْ طَحَنَتْهَا خَيْلُ العَدُوِّ فَلا ... عُضْوٌ لَهَا بَاتَ غَيْرَ مَطْحُونِ

٦٥.وَأَضْرَمُوا النَّارَ فِي مَضَارِبِهَا ... بَعْدَ اقْتِنَاهُمْ لِكُلِّ تَزْيِينِ

٦٦.وَهَتَّكُوا خِدْرَ كُلِّ مُحْصَنَةٍ ... أَمْسَتْ فُرَادَى بِغَيْرِ تَحْصِينِ

٦٧.يَا وَارِثَ السُّؤدُدِ الَّذِي حَسَرَتْ ... مِنْ دُونِهِ فِكْرَةُ الشَّيَاهِينِ

٦٨.وَابْنَ الأُلَى أَنْفَقُوا خَزَائِنَهُمْ ... عَلَى العُلَا وَفْرَ أَلْفِ (قَارُونِ)

٦٩.بِي نَفْثَةٌ فِي الحَشَا أَبُثُّكَهَا ... إِذَا صَغَى آذِنٌ لِمَأْذُونِ

٧٠.عَظَائِمُ الدَّهْرِ فِي قَوَارِعِهَا ... تَأْوِي عَظِيمَ العُلَا بِتَعْيِينِ

٧١.وَأَنْتَ أَعْلَى مُظَفَّرٍ قَمِنٌ ... فِي فَضْلِ مَجْدٍ بِالحَزْمِ مَرْصُونِ[1]

٧٢.أَوْهَى شَجَاكَ الدُّنْيَا فَأَوْمِ لَهَا ... مُرْتَضِيًا تَعْتَصِمْ بِتَسْكِينِ

٧٣.مِنْكَ نُرَجِّي العَزَاءَ فِي جَلَلٍ ... أَجْرَى المَآقِي أَتِيَّ (كَارُونِ)[2]

٧٤.وَلَيْسَ يَرْقَى لَكَ العَزَاءُ إِذَا ... كُنْتَ عَزَاءً لِكُلِّ تَمْدِينِ

٧٥.فِيكَ الزَّمَانُ اسْتَقَامَ مُنْتَظِمًا ... وَانْطَفَأَتْ وَمْضَةُ القَوَانِينِ

٧٦.وَرُعْتَ هَذِي الدُّنْيَا بِذِي شُطَبٍ ... مِنْكَ بِآجَالِ الخُلْفِ مَسْكُونِ[3]

٧٧.يَا مُرْهَفًا شَيَّدَ الهُدَى فِي غِرَا ... رَيِهِ وَوَافَى بِكُلِّ تَزْيِينِ

٧٨.وَأَشْرَقَ الدَّهْرُ فِي أَشِعَّتِهِ ... مَكَارِمًا هَالَتِ (ابْنَ سِيرِينِ)[4]

---

(١) قَمِنٌ وقمِينٌ: أَي حَرٍ وخَلِيقٌ وجَدِيرٌ. (اللسان ١٣/ ٣٤٧).

(٢) الأَتِيُّ: السَّيْلُ الغرِيبُ لَا يُدْرَى مِن أَيْنَ أَتَى. (التاج ٣٧/ ٣٠).

(٣) ذُو شُطَبٍ: السَّيفُ، وَفِيهِ شُطَبٌ: أَي طَرَائِقُ فِي مَتْنِه. (التاج ٣/ ١٣٠)

(٤) ابنُ سِيرِين: مُحَمَّدُ بنُ سِيرين مَولَاهُم البَصريُّ، الأَنصَارِيُّ بِالوَلَاءِ، أَبو بَكرٍ، تَابِعيٌّ. مِن أَشرَافِ الكُتَّابِ. مَولِدُهُ وَوَفَاتُهُ فِي البَصرَةِ. نَشأَ بَزَّازًا، فِي أُذنِهِ صَمَمٌ. وَتَفَقَّهَ وَرَوى الحَدِيثَ، وَاشتَهَرَ بِالوَرعِ وَتَعبِيرِ الرُّؤيَا. وَاستَكتَبَه أَنسُ بنُ مَالِك، بِفَارس. وَكَانَ أَبوه مَولًى لِأَنسَ. يُنسَبُ لَهُ كِتَابُ (تعبير الرؤيا) ذَكَرَه ابنُ النَّدِيمِ، تُوفِّيَ سَنَةَ (١١٠هـ/ ٧٢٩ م).

ينظر: الطبقات الكبرى ٧/ ١٤٣، والتأريخ الكبير للبخاريّ ١/ ٩٠، والثقات للعجليّ/ ط باز⇐

٧٩.أَنِــرْ بِهَــا فَــالإِقْــبَــالُ مُــتَّــسِــعٌ ... وَالــسَّــعْــدُ حُــسْــنُ الــدُّنْــيَــا مَــعَ الــدِّيــنِ

٨٠.لَا بُــوْرِكَــتْ دَوْلَــةٌ خِــلَافَــتُــهَــا ... آلَــتْ ضَــلَالًا إِلَى (ابْــنِ مَــيْــسُــونِ)

٨١.يَــنْــعَــبُ فِــيــهَــا الــغُــرَابُ مُــرْتَــقِــبًــا ... زَوَالَهَــا عَــنْ بِــطَــاحِ (جَــيْــرُونِ)[1]

٨٢.قَــدْ وَلِــعَــتْ فِي عَــاتِي اسْتِطَالَتِهَا ... أَضْغَانُ (بَــدْرٍ) مِنْ عَهْدِ (سَرْحُــونِ)[2]

٨٣.وَنَــظَّــمَ الخَــيْــلَ بَــيْنَ (وَاقِــصَــةٍ) ... وَ(الــشَّــامِ) فِي أَكْــفَــرِ المَــلَاعِــينِ[3]

٨٤.يَــطْــلُــبُ (بَــدْرًا) لَــكِــنْ وَسِيلَتُهُ ... سَمِيُّ نَامِي التُّقَى (ابْــنُ مَظْعُونِ)[4]

⟹١/ ٤٠٥، والثقات لابن حبَّان ٥/ ٣٤٨، ورجال صحيح مسلم ٢/ ١٧٨، وتأريخ بغداد وذيوله ٢/ ٤١٥، ومختصر تأريخ دمشق ٢٢/ ٢١٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٦٠٦، والوافي بالوفيات ٣/ ١٢٢، وديوان الإسلام ٣/ ١٣٢، والأعلام ٦/ ١٥٦.

(١) جيرون، مرَّ بنا في ٧٠.

(٢) سَرحون (سرجون) بنُ مَنصورٍ الرُّوميُّ، كَاتبُ مُعاويَةَ، وَابنِهِ يَزيد بنِ مُعاويةَ، وَعَبدِ المَلكِ بنِ مَروانَ، ذَكَرَهُ أَبو الحُسَينِ الرَّازِيُّ فِي تَسميَةِ كِتابِ أُمَراءِ دِمشقَ، وَذكرَ أَنَّهُ كَانَ نَصرانيًّا فَأَسلَمَ، وَهوَ الَّذِي يُنسَبُ إِلَيهِ جَبرُ بنُ سَرجون عِندَ بَابِ كِيسَانَ، وَيقَالُ لَهُ سَرحةُ، وَلَه عَقَبٌ وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ الكَنيسَةَ الَّتِي خَارج بَابِ الفَراديسِ، بِحِذاءِ دَارِ أُمِّ البَنينِ، مُحدَثَةٌ، بُنِيَت بَعدَ الفَتحِ لِسرحَة، كَانَ كَاتبًا لِمُعَاويةَ بنَ أَبِي سُفيانَ، ثُمَّ أَسلَمَ عَلَى يَديهِ وَبَقيَت الكَنيسَةُ. ينظر: تأريخ دمشق ٢٠/ ١٦١، وتهذيب الكمال ٦/ ٤٢٣، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٣٩.

(٣) واقصة، مرَّ الكلام عنها في ١/ ٥١٠.

(٤) عُثْمان بن مَظْعُون: (أبو السَّائِبِ الجُمَحِي) ابنُ حَبيبِ بنِ وَهبٍ الجُمَحِيُّ، صَحَابِيٌّ، كَانَ مِن حُكَمَاءِ العَربِ فِي الجَاهِليَّةِ، يُحَرِّمُ الخَمرَ. وَأَسلَمَ بعدَ ثَلاثَةَ عَشرَ رَجُلًا، وَهَاجَرَ إِلَى أَرضِ الحَبَشَةِ مَرَّتَينِ. وَأَرادَ التَّبتلَ وَالسِّياحَةَ فِي الأَرضِ زُهدًا بِالحَياةِ، فَمنَعَهُ رَسولُ اللهﷺ، فَاتَّخَذَ بَيتًا يَتَعَبَّدُ فِيهِ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّﷺ فَأَخَذَ بِعضَادَتي البَيتِ، وَقَالَ: «**يَا عُثمانَ إِنَّ اللهَ لَم يَبعَثْنِي بِالرَّهبَانِيَّةِ** (مرَّتين أو ثلاثًا) **وَإِنَّ خَيرَ الدِّينِ عِندَ اللهِ الحَنفِيَّةَ السَّمحَةَ**». وَشَهدَ بَدرًا. وَلَـمَّا مَاتَ سَنةَ (٢هـ/ ٦٢٤م) جَاءَهُ النَّبِيُّﷺ فَقَبَّلَهُ مَيِّتًا، حَتَّى رُؤيَت دُمُوعُهُ تَسيلُ عَلَى خَدِّ عُثمانَ، وَهوَ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ بِالمَدينَةِ مِنَ المُهَاجِرينَ، وَأَوَّلُ مَن دُفِنَ فِي البَقيعِ مِنهُم.

ينظر: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٠٠، والتأريخ الأوسط ١/ ٢٠، والتأريخ الكبير ٦/ ٢١٠، ومعجم الصحابة ٢/ ٢٥٨، والثقات لابن حبَّان ٣/ ٢٦٠، وفتح الباب ٤٠٨، ومعرفة الصحابة⟸

٨٥.فِي (نَاصِرِ الدِّينِ) لِلهُدَى خَلَفٌ ... يَبُثُّ عِزَّ الزَّيْتُونِ وَالتِّينِ[١]

٨٦.وَ(طُورِ سِينِينَ) أَيَّمَا قَسَمٌ ... فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ (طُورِ سِينِينِ)[٢]

٨٧.مَنْ عَمَلُ الصَّالِحَاتِ دَيْدَنُهُ ... فَأَجْرُهُ البَرُّ غَيْرُ مَمْنُونِ

٨٨.وَصَاحِبُ التَّاجِ إِنْ وَنَتْ يَدُهُ ... فِي الله تَقوَى عَلَى الفَرَاعِينِ

٨٩.أَلَوَتْ مَلَاوِيكَ فِي فَرَاعِنَةٍ ... لَمْ تَلوِهَا دَوْرَةُ المَنَاجِينِ

٩٠.وَذُلِّلَتْ جُثَّمًا كَأَنَّ عَلى ... أَعْنَاقِهَا شَفْرَةُ السَّكَاكِينِ

٩١.أَوْلِعْ غَوَاشِيكَ فِي (صَقَالِبِهَا) ... وَاطْوِ (البَطَارِيقَ) بِالقَرَابِينِ

٩٢.ثُمَّ ارجِعِ الفَوْزَ فِي دَمَاسِقِهَا ... تَنْقَادُ أَسْرَى فِي شَرِّ حُثْنُونِ[٣]

٩٣.يَا ظَافِرًا بِالهُدَى وَفُزْتَ بِهِ ... مُظَفَّرَ الدِّينِ مِنْ قُوَى دِينِ

٩٤.وَافَتْكَ مَحْزُونَةً عَوَاقِبُهَا ... أَسْنَى المَرَاضِي لِكُلِّ مَحْزُونِ

٩٥.قَدْ عَاقَ تَأْرِيخَهَا تَصَنُّعُهَا ... عَامَيْنِ فِي جَهْدِ صُنْعِ تَأْبِينِ

٩٦.إِنْ أَغْرَبَ الفَضْلُ فِي عَجَائِبِهَا ... فَقَدْ حَوَتْ أَشْرَفَ المَضَامِينِ

⇐٤/ ١٩٥٤، والاستيعاب ٣/ ١٠٥٣، وأسد الغابة ٣/ ٥٨٩، وسير أعلام النبلاء ١/ ١٥٣، والوافي بالوفيات ١٩/ ٣٣٦، والإكمال ١/ ٢٩٠، والإصابة ٤/ ٣٨١، وكنوز الذهب ٢/ ٦٢، والتحفة اللطيفة ٢/ ٢٥١، والأعلام ٤/ ٢١٤.

- قَالَ: وَسيلَتُهُ سَمِيُّ عُثمانَ بنَ مَظعُون، أَي وَسيلَتُهُ عُثمانُ بنُ عَفَّانَ، مُطَالبًا بِأَخذِ ثَأرِهِ، وَهوَ أَوَّلُ مَن خَذَلَهُ.

(١) الشَّاعِرُ يَقتَبِسُ مِن قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ**﴾ (التين/ ١-٢).

- التَّوريةُ في البَيتِ وَاضِحَةٌ فِي قَولِهِ: (يَبُثُّ عِزَّ الزَّيتونِ وَالتِّينِ)، أَوَّلًا: هُوَ اضْطَرَّ لِلتَّقدِيمِ وَالتَّأخيرِ؛ فَقَصدُهُ (التِّين وَالزَّيتُون)، وَثَانيًا: غَايتُهُ عِزُّ الدِّين، عِزُّ الإِسلَامِ، مِن خِلالِ عِزِّ قَولِ الله تَعَالَىٰ، عِزِّ القُرآنِ الكَرِيمِ.

(٢) يَعودُ الشَّاعرُ لِيعَرِّجَ عَلَىٰ قَولِهِ تَعالَى: ﴿**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ**﴾ (التين/ ١-٢). وَالقَسَمُ الَّذي أَقسَمَهُ تَعَالَىٰ بِالتِّينِ وَالزَّيتونِ وَطُورِ سِينِينَ.

(٣) الدِمَقْسُ والدِمْقاسُ: القزُّ أو الحرير أو الديباج. (اللسان ٦/ ٨٨).

٩٧.فَـيَّـاضَـةُ الـوُسْـعِ وَالـتَّـفَـيْـهُـقِ في ... نَـعْـتِ الـسَّـلاطِـينِ بِـالـدَّوَاوِيـنِ
٩٨.أَنْـعَـمْـتُ فِيهَا جَـوَابَ مُنْفَصِلٍ ... أَمَـالَـهُ مِـنْ عُـلَا (ابْـنِ يَـقْـطِـينِ)[1]
٩٩.يَهْـتِـفُ حَـولِي الإِسْـلامُ مُنْتَدِبًا ... لِـنُـصْـرَةِ الـدِّيـنِ بِـالـسَّـلَاطِـينِ
١٠٠.مَـنْ لِحِمَى الـدِّيـنِ بَـعْـدَ نَـاصِرِهِ ... فَـقُـلْـتُ أَرِّخْ: (مُـظَـفَّـرُ الـدِّيـنِ)

التأريخ = ١٢٢٠+٩٥ = ١٣١٥

(١) في النسخ جميعها: (بن يقطين).
- عَلِيُّ بنُ يَقطِين بنِ مُوسَى: أَبو الحَسَنِ مَولَى بَني أَسدٍ، وُلِدَ بِالكُوفَةِ فِي سَنةِ أَربعٍ وَعِشرينَ وَمِئَةٍ، وَكانَ أَبوهُ مِن وُجوهِ دُعاةِ الإِمَامِيَّةِ، فَطَلَبَه مَروانُ بنُ مُحَمَّد فَهَربَ وَاسْتَتَرَ وَهَربَت بِهِ أُمُّهُ وَبِأَخِيهِ عُبيدِ بنِ يَقطِين- وَكَان وُلِدَ بَعدَ عَلِيٍّ بِسَنَتَينِ- إِلَى المَدينةِ، وَكَانَت لَها صِلَةٌ بِعِيالِ الإِمَامِ جَعفرِ بنِ مُحَمَّد الصَّادِقِ عليه السلام، فَأَتَت مَنزلَهُ بِابنَيهَا فَاستَدنَى الإِمَامُ عليه السلام عَلِيًّا وَأَقعدَهُ عَلَى حِجرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأسِهِ، فَلَمَّا ظَهرَ بنُو العَبَّاسِ ظَهرَ يَقطينُ، وَعَادَت أُمُّ عَلِيٍّ بِعَلِيٍّ وَعُبيدٍ، فَلَم يَزلْ يَقطينُ فِي خِدمَةِ أَبِي العَبَّاسِ وَأَبِي جَعفَر، وَمَع ذَلِكَ يَرَى رَأيَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب عليه السلام، وَيقولُ بِإِمَامَتِهِم وَكَذلِكَ وَلَدُهُ، وَكَانَ يَحملُ الأَموَالَ إِلَى جَعفرٍ الصَّادِقِ عليه السلام وَالألطَافُ، ثُمَّ وَصلَ خَبرُهُ إِلَى المَنصورِ وَالمَهديِّ فَلَم يَكيدَاهُ، وَلَمَّا أَفضَتِ الخِلافَةُ إِلَى المَهدِيِّ استَوزَرَ عَلِيَّ بنَ يَقطِين وَقَدَّمَهُ وَجَعلَهُ عَلَى دِيوانِ الزِّمَامِ وَديوانِ البسرِ وَالخَاتَم، فَلَم يَزلْ فِي يَدهِ حَتَّى تُوفِّيَ المَهدي وَأَفضَى الأَمرُ إِلى الهَادِي، فَأَقَرَّهُ عَلَى وِزَارَتِهِ، وَلَم يُشرِك مَعهُ أَحدًا مِن أَمرِهِ، إِلَى أَنْ تُوفِّي الهَادِي، وَصَارَ الأمرُ إِلَى الرَّشيدِ فَأَقَرَّهُ شَهرًا ثُمَّ صَرَفَهُ بِيَحيَى بنِ خَالِدٍ البَرمَكِيِّ. ينظر: تأريخ بغداد ١٩/ ٢٠٢، ومعجم المؤلِّفين ٧/ ٢٦٢، وتأريخ الإسلام ٤/ ٥٠٠.

(٢٠٢)

- وَمِنَ الرَّشْتِيَّاتِ قَوْلُهُ فِي أَبِي الوَفَا السَّيِّدِ الأَجَلِّ القَاسِمِ ابْنِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ دَامَ مَجْدُهُ:(١)

[من الطويل]

١. جَلَا وَمْضُ رَقْرَاقِ السَّرَابِ لَكَ السِّرْبَا ... بِهِ ضَاعَ مِنْكَ القَلْبُ فَالتَمِسِ القَلْبَا

٢. وَهَذَا قَطِيعُ الرِّيمِ يَعْطُو إِلَى الكِبَا ... يُجَاذِبُهُ مِنْ فَرْعِهِ الغُصُنُ الرَّطْبَا(٢)

٣. أَغَنُّكَ فِي ظِلِّ الكِبَا مُتَوَسِّدٌ ... تَرَائِبَهُ فَلْيَلْتَثِمْ صَبُّهُ الثَّرْبَا(٣)

٤. وَعَرِّفْ حَوَاشِيهِ بِمُهْجَةِ سَاهِرٍ ... إِلَى شِرِبِكُمْ طَارَتْ أَحَاشِيكُمُ الغَصْبَا

٥. أَظُنُّكَ إِنْ تَسْتَجْدِ قَلْبَكَ شَادِنًا ... تَرُعْكَ الأَفَاعِي السُّودُ آذِنَةً حَرْبَا

٦. إِذَا (شِعْبُ بَوَّانِ) المَهَا قَلْبُ عَاشِقٍ ... مَتَى تَفْصِلُ الغِزْلَانُ مَرْتَعَهَا الخِصْبَا

٧. تَوَصَّلْ إِلَى (الوَنْدِ) الَّذِي أَنْبَتَ الكِبَا ... وَأَنْهَلَ مَرْعَى الرِّيمِ سَلسَالَهُ العَذْبَا

٨. يُخَوِّلْكَ شِعْبًا رَاضَ سَالِبَةَ الحَشَى ... وَبَوَّانَ (فَنَّاخُسْرَ) إِذْ مَلَكَ الشِّعْبَا(٤)

---

(١) التخريج: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٥٤، الأبيات (١-٨).

(٢) العَطْوُ: رَفْعُ الرَّأْسِ واليَدَينِ لتَناوُلِ شيءٍ. (التاج ٣٩/ ٦٢)، الكبا: النبت اليابس. (التاج ٣٩/ ٣٧٣).

(٣) يقال: ظَبْيٌ أَغَنُّ: أي يَخْرُجُ صَوْتُه مِن خَياشِيمِه. (التاج ٣٥/ ٤٨٣).

(٤) فنَّاخُسْرو: السُّلطَانُ عَضدُ الدَّولَةِ أَبو شُجَاعٍ، وَقِيلَ بُويه عَلَىَ اسم جَدِّهِ، وَفَنَّاخسرو أَشهر ابنُ السُّلطَانِ رُكنِ الدَّولَةِ الحَسَنِ بنِ بُويهِ بنِ فَنَّاخُسْرُو الدَّيلَمِيُّ. وَلِيَ مَملَكَةِ فَارس بَعدَ عَمِّه عِمَاد الدَّولَةِ، ثُمَّ قَوِيَ عَلَى ابنِ عَمِّهِ عِزِّ الدَّولَةِ بَختيار بنِ مُعزِّ الدَّولَةِ بنِ بُويهِ، وَأَخذَ مِنهُ العِرَاقَ وَبغدَادَ. وَبَلغَ سُلطَانُهُ مِن سَعةِ المَملَكةِ وَالاستِيلَاءِ عَلَى المَالِكِ مَا لَمْ يَبلُغهُ أَحدٌ مِن بَنِي بُويهِ، وَدَانَت لَهُ البِلادُ وَالعِبادُ. وَهوَ أَوَّلُ مَن خُوطِبَ بِالمَلكِ شَاهِنشَاه فِي الإسلَام، وَأَوَّلُ مَن خُطِب لَه عَلَى مَنابِر بَغدادَ بعدَ الخُلفاءِ، وَأَوَّلُ مَن ضُربَت الدِّبادبُ عَلَى بَابِ دَارِهِ. وَكَانَ فَاضِلًا نَحْويًّا، ولَهُ مُشَاركةٌ فِي فُنونٍ كَثيرةٍ، وَلَه صَنَّفَ أَبو عَليٍّ الفَارِسِيِّ (الإيضاح). ينظر: يتيمة الدهر⇐

٩.تَهُونُ الغَوَاشِي فِي مَعَالِي أَبِي الوَفَا ... إِذَا عَظُمَتْ ذَنْبًا أَوِ اسْتَعْضَلَتْ خَطْبَا
١٠.وَيَنْقَادُ مُخْتَالُ الغُوَايَةِ ضَارِعًا ... لَهُ أَنْ يُزِيلَ البَرْحَ مُنْتَصِبًا قُطْبَا
١١.أَ قُطْبَ المَعَالِي وَالعُلَا مُسْتَدِيرَةٌ ... عَلَى النَّدْبِ مِنْهُ وَالعُلَا عَدِمَتْ نَدبَا
١٢.عَرَتْكَ فَرِيدًا وَالفَرِيدُ مُمَنِّعٌ ... مَنَافِعَهُ لَوْأَشْبَهَ الجَوْهَرُ الحَصْبَا
١٣.تَفَرَّدْتَ فِي الدُّنْيَا فَجُزْتَ كِرَامَهَا ... إِذَا الكَرَمُ اسْتَعْلَى بِكَ اقْتَعَدَ الشُّهْبَا
١٤.بِكَ اقْتَعَدَ الشُّهْبَ النَّدَى وَهْوَ مُرْبِعٌ ... رِيَاضَ الأَمَانِي إِنْ ذَوَى بَعْضُهَا جَنْبَا
١٥.لِتَهْنَى الأَمَانِي بِانْهِلَالِكَ صَيِّبًا ... إِذَا كَانَ مَيْدَانُ الأَمَانِي بِهَا رَحْبَا
١٦.وَيَلْقَاكَ نَامِيهَا بِطَلْعَةِ فَائِزٍ ... بِجُودِكَ يَغْشَى مُثْرِيًا أَهْلَهُ سُغْبَا
١٧.سِغَابُكَ فِي أَعْنَاقِهَا شَمَّرَتْ غُلبَا ... وَخَيْلُ جَفَاهَا أَصْبَحَتْ ضُمَّرًا قُبَّا[1]
١٨.وَ(عَدْنَانُ)أَغْرَتْ فِيكَ(بَكْرَبنَ وَائِلٍ) ... فَوَافَتْ وَ(قَحْطَانٌ) يَلِي رَكْبُهُ الرَّكْبَا
١٩.بِبَيْتٍ بِهِ حَيَّتْ (رَبِيعَةَ) (حِمْيَرٌ) ... وَفِي (مَكَّةٍ) أَغْرَتْ بِهِ (حِمْيَرٌ) حَرْبَا
٢٠.وَبِالقَاسِمِ المَعْرُوفِ) عَرَّسَ كُلُّهُ ... غَدَاةَ رَأَى لَمْ يَدْنُ مِنْهُ امْرُؤٌ قُرْبَا
٢١.فَنَادَى مُنَادِيهِ بِحَيَّ عَلَى النَّدَى ... لَدَى ابنِ عُلًا لَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّدَى صَحْبَا
٢٢.لَدَى ابْنِ الرَّسُولِ ﷺ (القَاسِمِ) انْحَصَرَ العُلا ... وَأَعْيَى عَلَى عُشَّاقِهِ يَلْتَوِي جَذْبَا
٢٣.خَبَا نُورُ عُشَّاقِ العُلَا وَأَبُو الوَفَا ... صَنَائِعُهُ شَرْقًا وَرَتْ وَذَكَتْ غَرْبَا
٢٤.وَمَاتَ رَجَاءُ الخَيْرِ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ ... مَكَارِمَهُ إِذْ مَدَّ تِسْكَابُهَا السُّحْبَا
٢٥.أَقُولُ لِقَوْمٍ يَعْرِفُونَ نُفُوسَهُمْ ... بِأَنِّي أَطَلْتُ الحَمْدَ فِي ذِكْرِهِمْ كِذْبَا
٢٦.قِفُوا عَنْ مَسَاعِي (شَيْبَةِ الحَمْدِ) وَانْظُرُوا ... عُلَا (القَاسِمِ) النَّامِي ضُرُوعَ النَّدَى حَلبَا
٢٧.تَفَيْهَقَ حَتَّى عَادَ لَمْعُ مَحَامِدِي ... عَلَى غَيْرِهِ لِلَّامِعِينَ بِهِ ثَلْبَا

⇐ ٢/ ٢٥٧، ووفيات الاعيان ٤/ ٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٤٩، والسلوك لمعرفة دول الملوك ١٣٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٤٢، وتأريخ الإسلام ٨/ ٣٧٦.

(١) سِغاب: جياع. (التاج ٣/ ٦١)، والخَيْلُ القُبُّ. الضَّوَامِرُ. (التاج ٣/ ٥٠٧).

٢٨.وَمَاسَ بِحَظٍّ أَبْيَضِ الذِّكْرِ أَمْلَسٍ وَمَاسَ سِوَاهُ فِي حُظُوظٍ دَجَتْ جُرْبَا
٢٩.وَفَاتَ المَعَالِي لَوْ جَرَتْ سُبَّقُ العُلا عَلَى مَهْلِهِ خَيْلُ المَعَالِي وَنَتْ خَبَّا
٣٠.يُسَدِّدُ فِي الدُّنْيَا تَصَارِيفَ صُنْعِهِ فَلِلمُهْتَدِي أَمْنًا وَلِلمُعْتَدِي رُعْبَا
٣١.وَحَاطَ أَقَالِيمَ الزَّمَانِ بِسَعْدِهِ يُؤَرِّقُ أَطْغَاهَا وَيُرْقِدُهَا نُجْبَا
٣٢.وَيَعْتَادُ عَافِيهَا بِأَنْوَاءِ فَيْضِهِ إِذَا مَا اسْتَحَالَتْ كُلُّ فَائِضَةٍ جَدْبَا
٣٣.بِأَنْوَاءِ فَيْضِ (القَاسِمِ) البَرْحُ يَنْجَلِي وَذُو الكَرْبِ فِي لَأْلَائِهِ يَكْشِفُ الكَرْبَا
٣٤.وَتُنْحِلُهُ التَّقْوَى بِنَغْمَةِ مُجْتَدٍ إِذَا لَامَتِ التَّقْوَى ضِخَامَ التُّقَى الغُلْبَا

(٢٠٣)

- وَقَالَ فِيهِ فِي عِيدِ النَّحْرِ مِنْ بَحْرِ المَدِيدِ:[١]

١. نَحَرَتْ أَلْحَاظُ بِيضِ النُّحُورِ ... كُلَّ صَبٍّ بِالهَوَى مُسْتَنِيرِ
٢. وَاسْتَجَارَ المُسْتَهَامُ بِدَلٍّ ... خَافِرِ الذِّمَّةِ لِلمُسْتَجِيرِ
٣. دَلِّ فَتَّانِ التَّجَلِّي غَرِيرٍ ... مِنْهُ وَمْضٌ بِالغَزَالِ الغَرِيرِ[٢]
٤. وَنَفُورٍ عَلَّمَ الظَّبْيَ سِرًّا ... حَذَرَ السُّرَّاقَ رَيْبَ النَّفُورِ
٥. مُتْرَفِ النِّعْمَةِ رَغْدِ التَّهَادِي ... يَتَثَنَّى فِي ظِلَالِ الغَدِيرِ
٦. بَطِرٍ يَخْطُرُ مَرْحًا بِعَطْفٍ ... مَرَّ يَسْتَخْشِنُ مَسَّ الحَرِيرِ
٧. كَبَلِيغِ الذِّكْرِ مَرَّ مُشِيحًا ... يُلْبِسُ (القَاسِمَ) حَمْدَ الشَّكُورِ
٨. وَبِهِ صَدَّعَ بَرْحَ اللَّيَالِي ... وَلَهُ انْحَازَ وَقَارُ النَّفِيرِ
٩. وَعَلَيْهِ أَشْرَقَ السَّعْدُ حَتَّى ... بَثَّ لِلرَّهْطِ غِنَاءَ الفَقِيرِ
١٠. يُلْبِسُ (القَاسِمَ) ذِكْرَ ابْنَ طَهَ ﷺ ... مَا لَهُ فَوْقَ الثَّرَى مِنْ نَظِيرِ
١١. وَيُؤَدِّي خَبَرَ الجُودِ عَنْهُ ... وَاضِحَ اللَّهْجَةِ صِدْقَ الخَبِيرِ
١٢. حَيِّ مِنْ فَاطِمَ عليها السلام مِصْبَاحَ مَجْدٍ ... مِنْ مَصَابِيحِ دَيَاجِي الدُّهُورِ
١٣. عَصْرُهُ يَسْمَعُ نَجْوَى اللَّيَالِي ... مَا سَمِعْنَا مِثْلَهُ بِالعُصُورِ
١٤. يَتَمَنَّى الحَاسِدُونَ لَدَاهُ ... أَنَّهُمْ كَانُوا أَثَافِي القُدُورِ
١٥. وَاسْتَمَرَّ الفَاطِمِيُّ يُلَاقِي ... أَوْثَقَ المَكْرُمَةَ ابْنَ العَفِيرِ
١٦. فِي نَدَى (القَاسِمِ) رَوضُ الأَمَانِي ... يَنْطِفُ اليُسْرَ بِمَحْوِ العَسِيرِ

(١) التخريج: شعراء الحِلَّة: ٢/ ٣٥٦، الأبيات (١-٧).
(٢) في(ط): (التجنِّي) في محل (التجلِّي).

١٧.وَتَسَقَّى المَحْلُ بَعْضَ رِوَاهُ ... فَاكْتَسَى المَحْلُ بِعُشْبٍ مَطِيرِ

١٨.نَافِحٍ لِلقَاسِمِ اسْتَافَ مِنْهُ ... نَاشِقُ الجَدْوَى غَوَالِي العَبِيرِ

١٩.بَثَّ غَالِي كُلِّ بِرٍّ بِيَوْمٍ ... عَذَرَ المَبْرُورُ جَهْدَ البَرورِ

٢٠.وَاسْتَعَاذَتْ فِي ضِيَاءِ عُلَاهُ ... سُودُ آمَالِ الصَّرِيعِ المُشِيرِ

٢١.رُبَّ مَيَّاسِ قِوَامٍ صَرِيعٍ ... يَتَثَنَّى لِالْتِبَاسِ العَشِيرِ

٢٢.أَنْعَشَ الصَّرْعَةَ مِنْهُ وَعَنْهُ ... رَدَّ تَأْمِيلَ أَهَالِي القُبُورِ

٢٣.رَدَّ تَأْمِيلَ أَهَالِي القُبُورِ ... قَاسِمُ الجَدْوَى بِجَبْرِ الكَسِيرِ

٢٤.وَاجْتَدَتْهُ المُعْصِرَاتُ الغَوَادِي ... فَحَصَى الحُرَّةِ كَرْمُ العَصِيرِ

٢٥.يَا مُمِيرَ السُّحْبِ فَيْضَ الأَيَادِي ... وَأَطَلْنَ السُّحْبُ شُكْرَ المُمِيرِ

٢٦.نُحِرَتْ أَوْدَاجُ غَيْمِكَ حَتَّى ... فَجَّ سَيْلُ البَرِّ فَيْضَ البُحُورِ

٢٧.وَجَمِيمُ الرَّوْضِ غَطَّى المَوَاشِي ... فَانْعِدَامُ البَغْلِ يَأْسُ البَعِيرِ[1]

٢٨.عَادَكَ النَّحْرُ وَأَنْتَ المُفَدَّى ... فِي نُحُورٍ رَاحُهَا مِنْ صُخُورِ

٢٩.قَدْ عَرَتْنِي سَوْرَةٌ لَمْ تُصَدَّعْ ... فِي نَزِيرٍ سَلْوَةٌ لِلنَّزِيرِ

٣٠.وَبِكَ اسْتَضَفْتُ سُتُورًا شِدَادًا ... فِي سِوَى مَجْدِكَ ضُعْفُ السُّتُورِ

٣١.انْحَرِ البَدْرَةَ لِي إِنَّ دَهْرِي ... فِيكَ أَغْرَانِي بِنَحْرِ البُدُورِ

٣٢.أَنْتَ شِبْلُ المُرْتَضَى ﷺ وَابْنُ طَهَ ﷺ ... وَإِلَى وَحْدِكَ يَرْنُو قُصُورِي

(١) الجَمِيمُ: نَبْتٌ يَطُولُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ جُمَّةِ الشَّعْرِ. (اللسان ١٢/ ١٠٧).

(٢٠٤)

- وَقَالَ لَهُ فِي ذِي الحِجَّةِ بِالغَدِيرِ[1]: [من الخفيف]

١.فَـوْزُ طَهَ ﷺ بِالصِّهْرِ ﷺ يَـوْمَ الغَدِيرِ ... فَـوْزُ مُوسَى ﷺ بِالصِّنْوِ يَـوْمَ الطُّورِ

٢.لَـيْسَ مُوسَى ﷺ كَأَحْمَدٍ ﷺ وَهُـدَاهُ ... لَمْ يُـشَـيِّـدْهُ غَـيْرُ سَـيْـفِ الـوَزِيـرِ

٣.إِنَّ سَـيْـفَ الـوَزِيـرِ سَـيْـفُ رَشَـادٍ ... ضَـمِـنَـتْ شَـفْـرَتَـاهُ مَحْـوَ الـكَـفُـورِ

٤.سَـيْـفُ رُشْـدٍ أَذَلَّ بَـغِـيَ قُـرَيْـشٍ ... مَـا لَـهُ فِي ظُـبَـا الهُـدَى مِـنْ نَـظِـيرِ

٥.وَخَـلِـيقٌ أَنْ تَـسْـتَـوِي مِـلَـلُ الجَهْـ ... ـلِ بِـإِرْشَـادِهِ لِـرُعْـبِ الـصُّـدُورِ

٦.إِنَّـمَا سَـيْـفُ مُـسْـتَـنِيرِ الـقَـضَـايَـا ... آيَـةُ اللهِ فِي جَمِـيـعِ الأُمُـورِ

٧.وَابْـنُـهُ آيَـةُ الـنَّـدَى (الـقَـاسِـمُ) الـبَرْ ... رُ مِـنَ اللهِ فِي جَمِـيـعِ الـدُّهُـورِ

٨.فِي الـزَّمَـانِ الـعَسِيرِ كَـانَ يَسِيرًا ... وَعَـلَى الـيُـسْـرِ مُـولَـعًـا بِـالـعَسِيرِ

٩.غَـدَرَتْ يَـا أَبَـا الـوَفِيِّ الـلَّـيَـالِي ... وَلَـكَ المُلْـتَـجَـا بِـيَـوْمِ الـغَـدِيـرِ[2]

١٠.جَنِّبِ النَّزْرَ يَا بْنَ طَهَ ﷺ وَعَرِّضْ ... عُـمْـرَ كَـفَّـيْـكَ وَاحْـتَـقِـرْ بِـالـنَّـزِيـرِ

١١.إِنَّـمَا الـنَّـزْرُ لِـلـقَـلِـيـلِ عُـلَاهُ ... وَعَـلَائِـي يَـعْـلُـوهُ عُـذْرُ الـكَـثِـيرِ

١٢.أَنْـتَ تَـيَّـارُ حِـرْفَـتِـي وَلَـكَ النَّوْ ... بَـةُ آلَـتْ بِـوُسْـعَـتِـي وَقُـصُـورِي

١٣.وَإِلَى مَجْـدِكَ انْـتَـقَـلْـنَ شُـكُـورِي ... فَلْيَفِضْ بَحْرُ حِرْفَتِي فِي سُكُورِي

١٤.وَلْـيَـزُرْ بَيْتَكَ (الـضُّـرَاحَ) وِفَاقًا ... لَهُـمَا فِي مَـوَاطِـنِ الـتَّـعْـمِـيرِ

١٥.طَافَ ضَيْفُ السَّمَا بِهِ وَضُيُوف الْـ ... أَرْضِ طَـافَـتْ بِـبَـيْـتِـكَ المَـعْـمُـورِ

١٦.يَـا مُـنِـيرًا فِـكْـرِي بِـذِكْـرِ عُـلَاهُ ... وَعُـلَاهُ أَعْـيَـى قُـوَى تَـفْـكِـيرِي

---

(١) قال: بالغدير، يريد: في عيد الغدير.

(٢) الملتجا: الملتجأ، بالتخفيف.

١٧.قَصَّرَ الإنْتِهَاءُ فِيكَ مِنَ الدَّهْـ ـرِ وَأَوْدَى بِكُلِّهِ تَقْصِيري
١٨.وَتَمَنَّيْتُ نِلْتُ مِنْكَ نُعُوتًا بَلَغَتْ مِنْكَ بَعْضَ شُكْرِ البَرُورِ
١٩.حَيْرَةُ الوَهْمِ قَوْمُكَ الغُرَرُ الهَا دُونَ وَاسْتَخْلَفُوكَ فِي تَحْيِيرِ
٢٠.أَنْتَ نُورُ النَّدَى، وَنَجْمُ المَعَالِي، وَذُكَاءُ الحِجَا، وَبَدْرُ السُّرُورِ
٢١.وَسَمِيرُ الحَمْدِ الَّذِي إِنْ تَوَالَتْ غُرَرِي حَوْلَهُ بِذِكْرِي العَطِيرِ
٢٢.أَيِّدُ المُلْتَقَى إِذَا الجَعْلُ أَوْدَى فِي شَذَاهُ هَبَبْتَ فِي تَشْمِيرِ
٢٣.وَتَلَقَّيْتَهُ بِبِرِّ البَشِيرِ وَتَصَوَّرْتَهُ بِطَرْفٍ قَرِيرِ
٢٤.وَتَيَقَّنْتَ (بِالفَرَزْدَقِ) عَنْهُ خَفَّ إِذْ مَرَّ مَائِلًا عَنْ (جَرِيرِ)
٢٥.يَا بْنَ مَشْكُورَةَ العُلَا مِنْ (قُرَيْشٍ) وَارْتَضَتْ ذِكْرَ مَجْدِهِ المَشْكُورِ
٢٦.وَمُمِيرِي نَدَاهُ نَهْلًا وَعَلا فَإِذَا العَلُّ عَاذِلٌ لِلْمُمِيرِ
٢٧.غَمْرُ كَفَّيْكَ أَخْضَلَ الدَّهْرَ طُرًّا وَتَمَطَّقْتُ رَشْفَةَ المَغْمُورِ
٢٨.بَعُدَتْ عَنْكَ نَفْثَةُ المَصْدُورِ لا تُوَظِّفْ عُلَاكَ لِلْمَيْسُورِ
٢٩.أَنْتَ فَرْدٌ وَصَيَّرَ اللهُ فَرْدِي لَكَ فَلْيَنْتَدِبْ عُلَاكَ مَصِيري
٣٠.وَتَمَيَّسْ بِصُنْعِ ذِكْرِيَ حَتَّى تَخْطِفَ الفِكْرِ لَمْعَةُ المَفْكُورِ
٣١.سُرَّ آبَاؤُكَ الكِرَامُ بِوَصْلِي وَلَدَيْهِمْ صَبَّ وَثْبَةَ المَسْرُورِ
٣٢.وَتَجَنَّبْ تَأَسُّفَ المَعْذُورِ فِي عُلَاهُ فَلَسْتَ بِالمَعْذُورِ
٣٣.أَنْتَ ذُخْرِي لِضَيْعَتِي فِي زَمَانٍ بَارَكَ اللهُ فِيهِ بِالمَذْخُورِ
٣٤.لَا تَزَالُ الأَعْيَادُ أَيَّامَ شَهْمٍ مِنْكَ يَغْشَى الزَّمَانَ فِي كُلِّ خَيرِ

(٢٠٥)

- وَقَالَ يَرْثِي الشَّيْخَ الأَجَل، وَالحَائِزَ عِنْدَ أَهْلِ البَيْتِ أَرْفَعَ مَحَل، اللَّوْذَعِيَّ المَاهِرَ، وَالأَلْمَعِيَّ البَاهِر، الشَّيْخَ أَبَا القَاسِمِ مُحَمَّدَ بنَ حَمْزَةَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ نُورِ عَلِيٍّ التَّسْتَرِيَّ الأَهْوَازِيَّ[1]، وَتُوُفِّيَ صَبِيحَةَ الخَمِيسِ فِي الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الثَّانِي لِسَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلاثمِئَةٍ وَأَلْفٍ، وَانْصَدَعَ النَّاسُ لَهُ فِي الحِلَّةِ انْصِدَاعًا عَظِيمًا؛ فِي أَيَّامِ وَبَاءِ تِلْكَ السَّنَةِ المَذْكُورَةِ، وَخَرَجَ نَعْشُهُ مِنَ الحِلَّةِ فِي بَهَاءٍ عَظِيمٍ، وَتَشْرِيفٍ لَهُ مِنَ اللهِ وَتَكْرِيمٍ، وَحُمِلَ إِلَى النَّجَفِ الأَشْرَفِ فَدُفِنَ بِوَادِي السَّلام، عَلَى مُشَرِّفِهِ أَلفَ أَلفَ تَحِيَّةٍ وَإِكْرَام، وَحَيْثُما[2] رَجَعَ النَّاسُ مِنْ دَفْنِهِ انْعَقَدَ لَهُ المَجْلِسُ فِي دَارِهِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ بِتِلاوَةِ القُرْآنِ، وَالمَرَاثِي فِيهِ لِبَعْضِ أَفْرَادِ الإِخْوَانِ، فَمِنْ مَرَاثِيهِ مَا يَقُولُ صَاحِبُ التَّقْرِيرِ[3]، وَكَانَ المُتَوَفَّ مُعْتَرِفًا لَهُ بِالفَنِّ آخِذًا عَنْهُ مَدَّاحًا لَهُ كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ فِي دِيوَانِ المُتَوَفَّ- قَدَّسَ اللهُ رُوْحَهُ- فَقَالَ: يَرْثِيْهِ حَسْبَمَا كَانَا عَلَيْهِ، وَيَهِيِّجُ خَلِيفَتَهُ وَأَفْضَلَ ذُرِّيَتِهِ، القَاسِمَ[4]، الفَاضِلَ، الأَدِيْبَ، وَالَّذِي ظَفِرَتْ مِنْهُ المَنَابِرُ بِأَبْلَغِ خَطِيبٍ، وَيَمْدَحُهُ بِالحَرَكَةِ فِي جَمْعِ دِيوَانِ أَبِيهِ، وَأُنْشِدَتْ القَصِيدَةُ فِي السَّابِعَ عَشَرَ وَالثَّامِنَ عَشَرَ مَرَّتِينِ فِي المَجْلِسِ العُمُوْمِيِّ الأَعْظَمِ، وَخَرَجَ مِنْهَا مُتَّصِلًا فِي ذِكْرِ العَلَمِ الأَفْضَلِ، وَرِثَاءِ الحُسِيْنِ عليه السلام سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ؛ لإِدْرَاكِ فَوْزِ الخَيْرِ لِلطَّرَفَيْنِ، وَأَوَّلُ القَصِيدَةِ فِي فَضْلِ المُتَوَفَّ زَادَ اللهُ فِي شَرَفِهِ قَوْلُهُ:[5] [من البسيط]

(١) الشَّيْخ مُحَمَّدِ الحِلِّيّ، تنظر ترجمته في ١/ ٢٢.

(٢) في (ط، ع): قال: (وحيثما) يريد (وحينما).

(٣) الشاعر محمَّد سلمان نوح، يقصد نفسه.

(٤) القاسم بن محمَّد بن حمزة بن حسين بن نور عليّ التستريّ الحِلِّيّ، مرَّت ترجمته في ١/ ٢٧.

(٥) التخريج: الشيخ حمَّادي آل نوح ٣١، الأبيات (٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٤).

- في (ع): هَذِه القَصِيدَةُ تَتَأَخَّر وَتَأْتي بَعدَ القَصِيدَةِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا الحَاجَّ مُحَمَّد صَالِحٍ كُبَّة، وَالَّتِي⇐

١.اليَوْمُ مَجْدُ شُمُوسِ العِتْرَةِ انْهَدَمَا فَلْيَسْتَفِضْ وَكْفُ دَمْعِ المَشْرِقَيْنِ دَمَا[١]
٢.يَا عِتْرَةَ المُصْطَفَى ﷺ لَمْ يُبْقِ جَوْهَرَةً (مُحَمَّدٌ) لَمْ يَصُغْهَا فِيكُمُ كَلِمَا[٢]
٣.جَوَاهِرًا تَتَقَفَّى لَمْعَ مُجْهِدَتي وَيَصْدُرُ البَدْرُ لَيْلَ التَّمِّ مُنْكَتِمَا
٤.فِي كُلِّ يَوْمٍ عَظِيمِ الفَضْلِ يَشْكُرُني أَدِلَّةً رُقْنَ آلَ المُصْطَفَى ﷺ حِكَمَا
٥.وَنَاهِلٍ مِنْ تَفَاصِيلِي وَمِنْ جُمَلي رَاوُوقَ مُلْتَمِعِ العِرْفَانِ مُنْسَجِمَا
٦.تُفِيضُهُ فِي سَمَا الأَقْلَامِ فِكْرَتُهُ زُلَالَ رُشْدٍ إِذَا مَا سَدَّدَ القَلَمَا
٧.أَقْلَامُ رُشْدٍ تَزِيدُ المُقْتَدِينَ هُدًى وَتَسْتَزِيدُ لِكَابِي المُعْتَدِينَ عَمَا
٨.يَا فَائِضًا لُجَجَ التَّوْحِيدِ مُعْتَصِما فِي خَشْيَةِ الله مِنْ عُبَّادِهِ العُلَمَا
٩.وَوَاثِقًا بِعُرَى الهَادِينَ مِنْ عُدَدِي لله أَدْفَعُ فِي ذِكْرِيهِمُ النِّقَمَا
١٠.لَا يُنْسِيَنَّكَ عَهْدِي بَعْضَ طَوْلِهِمُ عَلَيْكَ بِالفَضْلِ أَوْ تَسْتَكْثِرِ الخَدَمَا
١١.إِنْ بَرَّكَ (القَاسِمُ) المَأْمُولُ بَلَّغَنِي مِنْكَ المَسَاعِيَ أَوْفِرْهَا لَهُ نِعَمَا[٣]
١٢.مَسَاعِيًا مِنْكَ فِي الدُّنْيَا تُشَرِّفُهُ وَفِي القِيَامَةِ تَسْعَى حَوْلَهُ عَلَمَا
١٣.إِنْ سِرْنَ أَقْلَامُهُ فِي بَعْضِهَا انْفَتَحَتْ لَهُ الجِنَانُ وَوَفَّتْ حَظَّهُ القَسَمَا
١٤.شَرِّفْ يَرَاعَكَ فِي تَقْدِيسِ بُلْغَتِهِ فِي ذِكْرِ رَسْمٍ بِأَسْنَى الذِّكْرِ قَدْ رُسِمَا
١٥.أَنْتَ البَقِيَّةُ فِي الدُّنْيَا لِفَضْلٍ فَتًى عِنْدَ الإِلَهِ وَعِنْدَ المُصْطَفَى ﷺ كَرُمَا
١٦.يَا بْنَ الفَرِيدَةِ مِنْ كَفِّي خَلَتْ أَرِني أَبَاكَ حَيًّا لِسَانًا نَاطِقًا وَفَمَا[٤]

⟸مَطلَعُهَا:

مِن ضَرعِ غَادِيةِ الحَيَا المُتَهَدِّلِ رَضَعَ الرِّيَاضُ بِبِطنِ وَجرَةَ حَومَلِ

(١) وَكفُ الدَّمعِ: سَيلُهُ. (التاج ٢٤/ ٤٨٠).
(٢) هو المرثيّ الشيخ محمَّد حمزة ﷺ.
(٣) هُوَ الشَّيخُ قَاسِم ابنُ المَرثِي الشَّيخِ مُحمَّد حَمزة ﷺ.
(٤) رُبَّما نَظرَ فِي بَيتِ السَّيدِ محُمَّد سَعيد الحَبُّوبِيّ النَّجَفِيّ فِي تَأْبِينِهِ لِلسَّيِّدِ حَيدَر الحِلِّيِّ:

أَبِنْ لِيَ نَجْوَى إِنْ أَطَقْتَ بَيَانَا أَلَسْتَ (لِعَدنَانٍ) فَمًا وَلِسَانَا؟

١٧.كَالغَيْثِ مُنْسَجِمًا، وَاللَّيْثِ مُقْتَحِمًا، وَالبَحْرِ مُلْتَطِمًا، وَالحَبْرِ مُحْتَكِمَا

١٨.لَا يَرْكَبُ الجَزْمَ فَصْلُ الحَبْرِ مُحْتَكِمًا إِلَّا إِذَا مُدَّ بَحْرُ الحُكْمِ فَالتَطَمَا

١٩.وَلَا يُصَدِّعُ غَيْبَ الغَيْبِ مُقْتَحِمٌ إِلَّا الَّذِي إِنْ عَرَتْهُ المِحْنَةُ ابْتَسَمَا

٢٠.مِصْبَاحُ رُشْدٍ إِذَا أَعْيَا العَمَى زَمَنًا إِمَّا جَلَاهُ وَإِمَّا الدَّهْرُ لَيْلُ عَمَى

٢١.قَدْ قَيَّضَ اللهُ لِلدُّنْيَا مَصَابِحَهَا فَأَطْفَأْتَهَا ظُبَاهَا أُصْلِتَتْ خُذُمَا

٢٢.وَأَخْمَدَتْ شُهُبَ الدِّينِ الَّتِي التَمَعَتْ بِالخَافِقَيْنِ فَأَصْبَا رُشْدَهَا الأُمَمَا

٢٣.سَلَّ ابْنُ مَيْسُونَ فِي الدُّنْيَا صَوَارِمَهُ عَلَى الهُدَى فَأَبَادَ الدِّينَ مُخْتَرَمَا[١]

٢٤.وَأَوْرَدَتْ (عَبْدُ شَمْسٍ) رَهْطَ مُرْشِدِهَا مَوَارِدًا حَوْلَهَا رُشْدُ الهُدَى انْعَدَمَا

٢٥.تَوَلَّتِ الأَمْرَ بَغْيًا وَهْيَ مُضْمِرَةٌ (بَدْرًا) وَإِبْرَاءُ (بَدْرٍ) بِالحَشَا احْتَدَمَا[٢]

٢٦.وَأَقْبَلَتْ تَتَمَنَّى ضَيْمَ مُنْتَشِقٍ شَذَا العُلَا وَبِهِ شَمْلُ الهُدَى انْتَظَمَا[٣]

٢٧.تَسُومُ نَوْبَةَ سِبْطِ المُصْطَفَى ﷺ مِحَنًا أَقَلَّهُنَّ رُكُوبُ الكُفْرِ مُنْكَتِمَا

٢٨.يَأْبَى ابْنُ فَاطِمَةٍ ﷺ وَالسَّيْفُ فِي يَدِهِ إِنَّ (ابْنَ مَيْسُونَ) سِرًّا يَعْبُدُ الصَّنَمَا

٢٩.أَوْ رَأْسُهُ يَتَجَلَّى لِلهُدَى قَمَرًا عَلَى الأَسِنَّةِ يَجْلُو ضَوؤُهُ الظُّلَمَا

٣٠.آلَتْ (أُمَيَّةُ) إِلَّا أَنْ يُسَالِمَهَا سِبْطُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى العَهْدِ الَّذِي نَقِمَا

٣١.وَقَدْ يُصَافِيهَا فِي بَغْيِهَا وَإِلَى سِتْرِ الغُوَايَةِ تَعْنُو رَاغِمًا شَمَمَا

٣٢.أَوْ يَشْخَصَنَّ بِمَنْ وَالَاهُ مُشْتَمِلا قَسَاطِلَ المَوْتِ أَذْكَى الحَرْبَ مُقْتَحِمَا

٣٣.فَصَكَّهَا بِغَطَارِيفٍ حَمَتْ رَشَدًا أَتَمَّهُ اللهُ فِي مِقْدَامِهِمْ أَمَمَا[٤]

⟸ديوان السيِّد الحُبُّوبيّ ١٩٦.

(١) ابن ميسون كناية عن يزيد بن معاوية.

(٢) يُشيرُ الشَّاعرُ إِلَى أَحقَادِ بَني أُمَيَّةَ عَلَى الإِسلَامِ وَالمُسلِمِينَ عُمُومًا وَعَلَى آلِ البَيتِ بِصورَةٍ خَاصَّةٍ؛ ثَأرًا لِقَتلَاهُم فِي مَعركَةِ بَدرٍ الَّتِي قَتَلَ فِيهَا مِن عُتَاةِ رُؤُوسِ الشِّركِ الأَمَويِّ مِنهُم: شَيبةُ وَعُتبَةُ وَالوَلِيدُ.

(٣) الشَّاعرُ يُشيرُ إِلَى الإِمامِ الحُسَينِ عليه السلام وَمحُاوَلَةِ بَني أُمَيَّةَ أَن تُضِيمَهُ.

(٤) صَكَّهَا: ضَرَبَها ضربًا شديدًا. (التاج ٢٧/ ٢٤٢)، الغَطَارِيفُ: جَمعُ الغِطْرِيفِ، وَهوَ السَّيِّدُ،⟸

٣٤.أَتَمَّ رُشْدًا بِسِبْطِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَحَمَى ... إِشْـرَاقَـهُ بِظُبَا أَصْـحَـابِـهِ الكُـرَمَا

٣٥.وَصَدَّ خَامِسُ أَصْحَابِ الكِسَا بِهِمُ ... ضَـلَالَ (آلِ أَبِي سُفْيَانَ) مُجْتَرِمَـا[١]

٣٦.فِي صَفْوَةٍ مَنَعَتْهُ الضَّيْمَ إِذْ خَفَرَتْ ... بَنُو الزَّمَانِ لِآلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الذِّمَـمَـا[٢]

٣٧.وَدُوْنَهُمْ وَقَفَتْ فِي مَعْرَكٍ عَرَكَتْ ... أَبْطَالَهُ السُّمْرُ بِالبِيضِ الظُّبَا اضْطَرَمَا[٣]

٣٨.يَغْلِي الهَـجِـيرُ فَيُغْـلِي حَـرَّ أَفْئِدَةٍ ... مِنْهَا إِلَى أَنْ أَمَـاتَتْهَا الهِيَاجُ ظَـمَـا[٤]

٣٩.وَصُرِّعُوا دُونَ أَقْمَارِ الهُدَى فَبَدَتْ ... بِالبِيضِ تَـنْـدُبُهَا لَا بِالدُّمُـوعِ دَمَا

٤٠.آلُ الرِّسَالَةِ، هَالُ البَدْرِ قَدْ فَقَـدَتْ ... نُجُـومَ عِزَّتِـهَا فَاسْـتَوْقَدَتْ شِيَـمَـا

٤١.(بِالطَّالِبِيِّنَ)أَحْكَامُ الهُدَى اعْتَصَمَتْ ... وَبَـادَ نَصْـرُ رَشَـادٍ فِيهِمُ اعْتَـصَمَـا

٤٢.وَأَقْبَلُوا وَضِرَامُ الوِتْرِ يَقْـدِمُـهُمُ ... عَـلَى الحَفَائِظِ فِي نَصْرِ الهُـدَى قُدُمَـا

٤٣.مَاتُوا ظِمًا وَالظَّوَامِي مِنْ سُيُوفِهِمُ ... دَمُ الصَّنَادِيدِ مِنْ أَطْرَافِهَا انْسَـجَمَـا

٤٤.قَدْ أَثْكَلَ البَدْرُ مِنْهُمْ كُلَّ مُخْتَطَفٍ ... أَشْـقَـى الـشَّـيَـاطِينِ فِي إِيـمَاضِـهِ رُجِمَـا

٤٥.وَهَـالَةُ البَـدْرِ فِي أَوْتَـارِهَا بِـهِمُ ... مَدَّتْ عَلَى (كَرْبَلَا) غَيْمَ الحُتُوفِ سَمَـا

٤٦.مِنْ كُلِّ مُشْتَـمِلٍ بِالحَـزْمِ تَقْـحَمُهُ ... حَـمِيَّةُ الدِّينِ وَالدُّنْـيَا إِذَا اقْتَـحَمَـا

٤٧.يَغْشَى الوَغَى وَدِلَاصُ الصَّبْرِ مُشْـرِقَةً ... عَلَيْهِ دِرْعًـا تَـرُدُّ السَّيْـفَ مُنْثَلِمَـا[٥]

٤٨.وَارِي الحُسَامِ وَأَحْشَاهُ التَظَتْ عَطَشًا ... وَجَوْلَةُ الحَرْبِ بِالقَيْضِ التَظَتْ ضَرَمَا[٦]

⟸الرشد: نقيض الضلال. (التاج ٨/ ٩٥)، المِقدَامُ هُنَا هُوَ الإِمَامُ الحُسَينُ عليه السلام، الأَمَم: البيِّن الواضح. (التاج ٣١/ ٢٤٣).

(١) مجترما: من الجرم، يصف ضلال آل أبي سفيان. (التاج ٣١/ ٣٩٤).

(٢) خفر به: نقض عهده. (التاج ١١/ ٢٠٦).

(٣) عركه: حمل الشَّرَّ عليه. (التاج ٢٧/ ٢٦٨)، واضطرم: اشتعل. (التاج ٣٢/ ٥٣٧).

(٤) الهياج: الحرب. (التاج ٦/ ٢٨٧).

(٥) دِرْعٌ دلَاصٌ: مَلْسَاءُ لَيِّنَةٌ بَرَّاقَةٌ، بيِّنَةُ الدَّلَصِ. (التاج ١٧/ ٥٨٦)

(٦) في (ع): (وحوله) في محل (وجولة).

٤٩. يَالَلْهُدَى، وَلِآلِ الْمُصْطَفَى ﷺ مُنِعَتْ رِيَّ الفُرَاتِ وَتَغْشَى الحَرْبَ مُضْطَرِمَا
٥٠. تَفَطَّرَتْ عَطَشًا أَكْبَادُهَا وَأَتَتْ مَوْتُورَةً وَقِوَامُ المِلَّةِ انْهَدَمَا[1]
٥١. وَالشِّرْكُ بِاللهِ فِي الأَرْضِ اسْتَوَى وَلَهُمْ تَرْنُو الهِدَايَةُ أَنْ لَا تُسْتَبَاحَ حِمَى
٥٢. فَاسْتَعْذَبُوا المَوْتَ أَنْ يَمْضِي الهُدَى شَرِقًا وَابْنُ النَّبِيِّ ﷺ يُوَفِّيهِ الَّذِي حَكَمَا
٥٣. وَدَكْدَكَتْ آلُ طَهَ ﷺ (كَرْبَلا) وَجَرَتْ دِمَاءُ أَعْدَائِهِمْ مِنْ بِيضِهِمْ دِيَمَا
٥٤. حَتَّى أَتَى الدَّهْرُ طُرًّا يَلْتَظِي حَنَقًا عَلَيْهِمُ فَثَنُوهُ يُشْبِعُ الرَّخَمَا[2]
٥٥. وَالدَّهْرُ لَا يَرْعَوِي إِلَّا الضَّلَالَ وَلا يَرْضَى مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَّا إِذَا انْتَقَمَا
٥٦. فَسَاقَ لِلمُصْطَفَى ﷺ أَحْقَادَهُ، وَعَلى أَبْنَائِهِ فِي مَصَالِيتِ الظُّبَا ارْتَكَمَا[3]
٥٧. اللهُ أَكْبَرُ آلُ الْمُصْطَفَى ﷺ بَرَزَتْ يُزْجِي لهَا الدَّهْرُ أَحْقَادًا ذَكَتْ وَغَمَا[4]
٥٨. تَلْقَى الهَجِيرَ بِأَكْبَادٍ يُصَدِّعُهَا بَرْحُ الظَّمَا لَمْ يُصَدِّعْهَا اللِّقَا أَلَمَا
٥٩. وَبِيضُهَا مِنْ لَظَى الهَيْجَا تُرَوِّحُهَا كَأَنَّهَا مِنْ سَنَاءٍ تَنْشِقُ النَّسَمَا
٦٠. بِيضُ الوُجُوهِ قَدِ احْمَرَّتْ نَضَارَتُهَا غَيْظًا عَلَى الشِّرْكِ أَنْ يَكْسُو الهُدَى نِقَمَا
٦١. وَصَابَرُوا كُلَّ بَرْحٍ لا تُصَابِرُهُ أَكَارِمُ الدَّهْرِ إِنْ فَاضَتْ بِهِ كَرَمَا
٦٢. وَضَجَّتِ الحَرْبُ مِنْ إِقْدَامِهِمْ وَعَلى أَقْدَامِهِمْ سَالَ سَيْلًا دَهْرُهُمْ عَرِمَا[5]

---

(١) المَوْتُورُ: الَّذِي قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرِكْ بِدَمِهِ. (اللسان ٥/ ٢٧٤)، يُقَال: فُلَانٌ قِوَامُ أَهْلِ بَيْتِه وقِيَامُهم: هُوَ الَّذِي يُقِيمُ شَأْنَهُم. (التاج ٣٣/ ٣١٣).

(٢) شؤوه: مِنَ الشَّأْو: وهو الغَايةُ والأَمَدُ. (اللسان ١٤/ ٤١٧)، الرَّخَمُ والرُّخْمُ: جَمعُ الرَّخَمَةِ، وهو طَائِرٌ أَبقع عَلَى شَكْلِ النَّسْر خِلْقةً يُقَالُ لَهُ الأَنُوقُ. (اللسان ١٢/ ٢٣٥).

(٣) في: الشيخ حمادي آل نوح: (مصاليب) في موضع (مصاليت).
– ارتكما: من الرَّكْم: وهو جَمْعُ شَيء فَوْق آخر حَتَّى يَصِيرُ ركامًا مَرْكُومًا كَرُكَام الرَّمْل (التاج ٣٢/ ٢٨٠).

(٤) الوَغْمُ: الشَّحْناءُ. (التاج ٣٤/ ٥٨).

(٥) العَرِم: قِيلَ المَطرُ الشَّديدُ، وَقِيلَ غَيرَ ذَلِكَ. (التاج ٣٣/ ٨٠)

٦٣.فَرِيعَ دَهْرُهُمُ مِنْ بَأْسِهِمْ وَلَهُمْ ... حَانَ القَضَاءُ فَبَادُوا مَا وَنَوا سَأَمَا
٦٤.مَاتُوا وَذِكْرُ عُلاهُمْ لَمْ يَمُتْ، وَسَمَتْ ... مَحَامِدُ الذِّكْرِ فِي إِطْرَائِهِمْ عِظَمَا
٦٥.وَجُدِّلُوْا فَأَقَامُوا رُشْدَ سَيِّدِهِمْ ... فِي جَورِ مُلْغِيَةٍ إِعْلَانَهُ عَلَمَا[١]
٦٦.أَقَامَ فِيهِمْ أَبُو السَّجَّادِ عليه السلام رُشْدَ هُدًى ... لَوْلاهُمُ لاسْتَمَرَّ الشِّرْكُ مُغْتَشِمَا[٢]
٦٧.وَجَاءَ يَنْدُبُهُمْ فِي حَدِّ ذِي شُطَبٍ ... يُغْرِيهِ بِالشِّرْكِ بَطْشُ اللهِ مُنْتَقِمَا
٦٨.يَلْقَى الأُلُوفَ بِبَأْسٍ لَوْ تُصَادِمُهُ ... أَرْكَانُ ذِي جَشَمٍ مِنْ بَأْسِهِ انْصَدَمَا
٦٩.وَمُشْرِقٍ لِلوَغَى فِي ثَغْرِ مُبْتَسِمٍ ... تَظُنُّهُ بِهِلَالِ الشَّهْرِ مُلْتَثِمَا
٧٠.نَامِي الحَفَائِظِ مَوْتُورٌ بِرَهْطِ هُدًى ... وَصَفْوَةٍ لَهُمُ صَدْرُ الصَّفَا التَدَمَا[٣]
٧١.أَقَامَ فِيهِمْ رَشَادَ الدِّينِ مُنْتَصِبًا ... كَالتِّبْرِ مُنْسَبِكًا وَالعِقْدِ مُنْتَظِمَا
٧٢.وَاسْتَقْبَلَ الحَرْبَ لَا تَلْوِيهِ وحْدَتُهُ ... عَنْ أَلْفِ أَلْفٍ تُصَادِيهِ إِذَا هَجَمَا[٤]
٧٣.يَعْدُو وَهَانَتْ عَلَى ابْنِ الدِّينِ مُهْجَتُهُ ... إِذَا القَنَا فِي بَوَانِي صَدْرِهِ انْحَطَمَا[٥]
٧٤.وَعَلَّمَ الصَّبْرَ أَذْوَاءَ الإِبَاءِ إِذَا ... ظَنَّ الأَبِيُّ بِهِ صَبرُ الإِبَا خُتِمَا[٦]
٧٥.مُعَطَّشٌ وَلَظَى الهَيْجَاءِ تُنْضِجُهُ ... قَلْبًا بِأَسْرَارِ تَنْزِيلِ الهُدَى عَلِمَا

(١) جُدِّلوا: قُتِلوا، مِنَ الجَديلَةِ وَهيَ الأَرضُ، وَالمَقتولُ يَسقُطُ أَرضًا، ذَلِكَ لِيثبتُوا الإِمَامَة وَقَد فَعلوا، وَحَاولَ أَعداؤُهُم مِن بَني أُميَّةَ إِلغَاءَ الإِمَامَة عَن أَبِي عَبدِ اللهِ الحُسَينِ عليه السلام جورًا.
(٢) مغتشمًا: ظالِمًا، من الغَشْم: وهو الظُّلْمُ. (التاج ٣٣/ ١٧٢).
(٣) الصَّفا: العَريضُ مِن الحِجارَةِ الأَمْلَسُ، جَمْعُ صَفاةٍ. (التاج ٣٨/ ٤٢٩)، الحَفائظُ: جمع الحَفيظَةِ، وهي المُحَافَظَةُ على العَهْدِ، والوَفَاءُ بالعَقْدِ، والتَّمَسُّكُ بالوُدِّ. (التاج٢٠/ ٢٢١)، واللَّدْمُ: اللَّطْمُ. (التاج ٣٣/ ٤١٣).
(٤) تصاديه: تقابله، من صَادَاهُ، أي قابَلَهُ وعادَلَهُ. (التاج ٣٨/ ٤١٧).
(٥) البَواني: أَضْلاعُ الصدْرِ، وقيل الأكتاف. (التاج ٣٤/ ٢٩٠).
(٦) أَذوَاءُ: جَمعُ ذُو، الشَّاعِرُ يَتَحَدَّثُ عَن الحُسَينِ سَلَامُ اللهِ عَلَيهِ وَبُطُولاَتِهِ وَإِقدَامِهِ وَصَبرِهِ فِي أَرضِ المَعرَكَةِ فَيقولُ: إِنَّه عَلَّم ذَا الإِبَاءِ الَّذِي ظَنَّ أَنَّ الصَّبرَ إِلَيهِ انْتَهَى، أَنَّه لَايعرفُ الصَّبرَ الحَقِيقِيّ، فَصَبرُ الحُسَينِ عليه السلام فَاقَ التَّصَوُّرَ.

٧٦.وَوَدَّ أَعْـدَاؤُهُ لَـوْ شَـاعَ مَصْـرَعُهُ ... أَوْدَى ابنُ طَهَ ﷺ وَمِنْ صَافِي الرِّوَى حُرِمَا

٧٧.وَجَـرَّعَتْهُ قَنَا (حَـرْبٍ) أَسِـنَّتَـهَا ... عَـنْ بَـارِدِ المَـاءِ فَلْيَلْتَذَّ مَا طَعِمَا

٧٨.وَهَشَّمَتْ قُضْبُ(صَخْرٍ)أَنْفَ(هَاشِـمِهِمْ) ... مُعَوَّذًا بِسُيوفِ الـدِّينِ فَـانْهَشَـمَا

٧٩.تَوَفَّرَتْ (حَـرْبُ) آمَالًا بِـهَا وَلِـعَتْ ... وَلَـمْ يُكَلِّفْ شَقَا الدُّنيا لها هِـمَمَا

٨٠.وَأَوْرَدَتْ سِبْطَ خَيْرِ الرُّسْلِ ﷺ حَرَّ وَغًى ... لو يَلْتَظِي بِـذُرَا (ثَهْـلَانَ) لَانْقَسَـمَا

٨١.وَقَيَّضَتْ لِـذَوِيهِ ضَـنْكَ مُعْتَرَكٍ ... لِغُلْبِ أَبْطَالِ صَالِيهِ رَسَتْ قَـدَمَا

٨٢.فَاسْتَنْجَدَتْ عَزْمَ أُسْدٍ دُونَ ذِي نُسُكٍ ... عَلَى الرَّدَى لِامْتِيَـازِ الدِّينِ قَـدْ عَزَمَا

٨٣.وَأَقْسَـمَتْ أَنْ تُفَـدِّيهِ فَـمَا بَرِحَـتْ ... تُفْدِي الهِـدَايَةَ حَتَّى بَـرَّتِ القَسَـمَا

٨٤.مِنْ كُلِّ ضَـامٍ سَـقَتْ أَعْدَاؤُهُ دَمَـهُ ... أَسْيَـافَهَا فَالمَعَالِي فُطِّرَتْ وَجَمَـا[1]

٨٥.اللهُ أَكْبَرُ سِبْطُ المُصْطَفَى ﷺ شَـرِقٌ ... بِالسَّيْفِ فَـرْدًا يَصُـدُّ الشِّـرْكَ مُخْتَصِمَا

٨٦.فَـرْدًا يَصُدُّ ضَـلَالًا لَمْ يُصِـبْ أَمَلا ... إِلَّا إِذَا آلُ بَيْتِ المُصْـطَفَى ﷺ اصْـطَلَمَا

٨٧.وَوُحْدَةُ ابْنِ رَسُـولِ اللهِ ﷺ نَاهِـضَةٌ ... فِي كُـلِّ مُعْضِلَةٍ لَمْ تَعْتَـرِضْ نَـدَمَا

٨٨.فَسَلَّ مِنْ عَـزْمِهِ سَيْفًا بِرَوْنَقِهِ ... وَوَمْضِهِ اخْتَطَفَ الأَعْنَاقَ وَالقِمَمَا

٨٩.وَجَاءَ يَرْكَبُهَا حَـمْرَاءَ سَاعِرَةً ... زَفِـيرُ أَعْـدَاهُ فِي إِيـرَائِهِ انْهَتَمَا[2]

٩٠.يَلْقَى السُّيُوفَ بِوَجْهٍ فِي أَشِعَّتِهِ ... يُخْفِي سَنَا بَرْقِهِ الـوَارِي إِذَا التَثَـمَا

٩١.وَكُـلُّ سَيْفٍ تَغَشَّـاهُ خِـزَايَتُهُ ... هَذَا الَّذِي وَجْهَ سِبْطِ المُصْطَفَى ﷺ لَطَمَا

٩٢.يَالَ الحِجَا أَيَخُوضُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ وَغًى ... فِيهَا البَلَاءُ عَلَيْهِ رَادَفَ الغُمَمَا؟![3]

٩٣.ظَامٍ يُمَنِّعُهُ الأَعْدَاءُ رِيَّ حَشًى ... تَبُثُّ رُشْـدًا يُجَـلِّي فَيْضُهُ الحِكَمَا

---

(١) وجمًا: إطراقًا لشدَّة الحزن. (التاج ٣٤/ ٣١)

(٢) في (ع): (أُتهما).

- انـْهَتَمَ: انْكَسَرَ، مِن تَـهَتَّم الشَّيْء: أي تَكَسَّر (التاج ٣٤/ ٦٦).

(٣) قَالَ: (يَالَ) وَحَقُّهُ أَن يَقولَ: (يَا آلَ)، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ يَـحذِفُ حَرفَ النِّدَاءِ لِلبَعِيدِ (آ) لِلضرَّورَةِ.

٩٤.وَيَصْطَلِي لَهَبَ الهَيْجَاءِ مُسْتَعِرًا يُذِيبُ لافِحُهُ الأَجْبَالَ وَالأَكَمَا[١]
٩٥.يَرْنُو لِصَفْوَتِهِ صَرْعَى وَأُسْرَتِهِ وَيَسْتَجِيبُ خِيَامًا ضَمَّتِ الحُرُمَا
٩٦.وَعُصْبَةٍ كَفَرَتْ بِالله، مُشْرِكَةٍ تَسومُهُ الضَّيْمَ أَوْ تَسْتَرْبِحُ العَدَمَا
٩٧.فَوَفَّرَ الضِّغْنَ صَبْرًا مُعْدِمًا إِرَمًا وَظَفَّرَ الطَّعْنَ صَدْرًا مُقْدِمًا أَمَمَا[٢]
٩٨.وَخَرَّ بَدْرُ الهُدَى مِنْ أُفْقِهِ صَعِقًا فَكُلُّ أُفْقٍ تَرَدَّى صُبْحُهُ الظُّلَمَا
٩٩.وَصَدَّعْتُهُ القَنَا صَدْرًا يُعَرِّضُهُ لَهَا وَلِلنَّبْلِ وَالوَحْيِ الَّذِي التَهَمَا
١٠٠.وَلِلسُّيُوفِ يُحَيِّهَا إِذَا التَطَمَتْ بِغُرَّةٍ لِلمُرَجِّي تَصْدَعُ البُهَمَا[٣]
١٠١.ثَوَى بِصَرْعَةِ عِزٍّ ذَلَّ مُقْتَرِفٌ فِيهَا البَلَاءَ وَلَمَّا يَرْتَقِبْ لَمَمَا[٤]
١٠٢.وَأَفْرَطَ الحِقْدُ فِيهِ أَنْ يُمَيِّزَهُ رَأْسًا عَنِ الجِسْمِ فَاسْتَصْفَى الَّذِي التَزَمَا[٥]
١٠٣.وَتُوِّجَ الرَّأْسُ فِي رُمْحٍ تُمَيِّسُهُ عَوَاصِفٌ نَسَفَتْ فِي مَوْرِهَا الأُطُمَا[٦]

(١) الأَكَمَا، والأُكُمَا: جمعُ الأَكَمَةِ: وهي التَّلُّ من القُفّ. (التاج ٣١/ ٢٢٣).
(٢) إِرَمٌ: اسمُ عَلَمٍ لِجَبَلٍ عالٍ عَظِيم العُلُوِّ. (التاج ٣١/ ٢٠٧)، أَمَم: قَريبٌ، يَقولُ الشَّاعِرُ: إِنَّ الحسَينَ سَلَام الله عَلَيهِ قَابَل ظِغنَ أَعدَائِهِ مِن بَني أُميَّةَ وَأَحلَافِهِم بِصَبرٍ يَبتَلِعُ هَذَا الظِّغنَ، وَجبلٍ لَايُؤثِّرَ فِيهِ شَيء كَجَبَلِ إِرم العَظيم، وَقَابَل رِمَاحَهُم وَسُيوفَهم بِصَدرٍ قَريبٍ مِنهُم مُقَابِلَ لَهم مُقدِم عَلَيهِم وَلَيسَ بِفَرَّارٍ مُدبِر.
(٣) البُهَم: جمع البُهْمَةِ: وهو الشُّجاعُ. (التاج ٣١/ ٣٠٩)
(٤) يُقالُ: ضرَبتُه مَا لَمَمَ القَتْلِ، يُرِيدُونَ ضَرَبًا مُتَقَارِبًا للقَتْلِ(التاج ٣٣/ ٤٣٦)، يَقولُ الشَّاعِرُ: هَؤلَاءِ القَومُ الَّذِينَ اقْتَرفوا البَلَاءَ بِقَتلِهِم الحُسَينَ سَلَامُ الله عَلَيهِ لَم يَكونوا يَتَوَقَّعُونَ ضَربًا قَاتِلًا مِنهُ؛ لِأَنَّهم كَثيرونَ جِدًا وَهوَ وَحيدٌ وَقَد وَقَعوا عَلَيهِ بِسُيوفِهِم تَقْطِيعًا.
(٥) بحِقدِهِم الأَعمَى: قَرَّروا أَن يَفصِلوا رَأسَهُ الشَّريفَ عَن جَسَدِهِ الطَّاهِر، وَقَد نَفَّذوا مَا التَزمُوا بِهِ.
(٦) الأُطُمُ: القَصْرُ. (التاج ٣١/ ٢٢٠)، رَأسُ الحُسَينِ سَلامُ الله عَلَيهِ تَاجٌ عَظيمٌ عَلَىَ رَأسِ رُمْحٍ يَمورُ بِهِ مَورًا، نَعَم إِنَّ الزِّلزَالَ العَظِيمَ الَّذِي حَدَثَ بِقَتلِ الحُسَينِ سَلَامُ الله عَلَيهِ، لَقَادِر أَن يُحَرِّكَ وَيهزَّ الجِبالَ وَالأُطُم، فَقَتلُ حَبيبِ رَسولِ الله ﷺ، وَقَطعِ رَأسِهِ، وَحملِهِ عَلَى رَأسِ رُمحٍ، يُطَافُ بِهِ فِي البُلدَانِ، الَّتِي تَدَّعِي الإِسلَامَ وَتُبطِنُ الرِّدَّةَ وَالانتِقَامَ مِن رَسولِ الله ﷺ وَأَهلِ بَيتِهِ، لَيسَ←

١٠٤. وَمَادَتِ الأَرْضُ وَاسْوَدَّتْ جَوَانِبُهَا ... لِلخَابِطِينَ فَضَلَّتْ فَوْقَهَا اللَّقَمَا[١]

١٠٥. يَا لَلْهِدَايَةِ رَأْسُ السِّبْطِ عليه السلام يَحْسِمُهُ ... شِرْكُ الضَّلَالِ بِسَيْفِ الحِقْدِ فَانْحَسَمَا

١٠٦. تَظَفَّرَتْ (آلُ حَرْبٍ) فِي أَلَذِّ مُنًى ... مِنْ بَشْمَةِ الغَيِّ حَتَّى مَلَّتِ البَشَمَا[٢]

١٠٧. وَاسْتَأْصَلَتْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عِتْرَتَهُ ... فِي (الطَّفِّ) لَمْ تَرْعَهُ إِلَّا وَلَا ذِمَمَا[٣]

١٠٨. وَمَا عَدَتْ طِفْلَهُ فِي حِجْرِ وَالِدِهِ ... حَتَّى بِسَهْمٍ عِدَاهُ بَغْتَةً فُطِمَا

١٠٩. وَرَاحَةُ ابْنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله اسْتَقْبَلَتْ دَمَهُ ... فَإِنْ عَدَا الرَّاحَ فِيهِ لِلسَّمَاءِ رَمَى

١١٠. وَقَالَ: لَا هَانَ هَذَا، مِلءَ مَسْمَعِها ... كَأَنَّ أَسْمَاعَهَا مَوْقُورَةٌ صَمَمَا[٤]

١١١. وَأَجْرَتِ الخَيْلَ فِي صَدْرِ ابْنِ فَاطِمَةٍ عليها السلام ... تَعْتَادُهُ وَعَلَيْهِ جَرْيُهَا ازْدَحَمَا

١١٢. إِنْ يَنْصَدِعْ مِنْهُ ظَهْرُ الفَخْرِ مُنْقَصِما ... فَإِنَّ ظَهْرَ الأَسَا فِي صَدْعِهِ انْقَصَمَا[٥]

١١٣. لَا يُنْشَدُ الصَّبْرُ يَوْمًا وَابْنُ فَاطِمَةٍ عليها السلام ... تَرَكْنَهُ الخَيْلُ طَحْنًا أَعْظُمًا رِمَمَا

١١٤. وَأَنْمُلٍ فِي النَّوَاهِي لَوْ تَمُدُّ يَدًا ... تَسْتَقْبِلُ الوَحْيَ مِنْ جِبْرِيلَ عليه السلام لَالتَثَمَا[٦]

١١٥. أَمْسَى يُفَصِّلُهَا نَصْلُ ابْنِ رَافِثَةٍ ... كَأَنَّهُ يَسْتَبِيحُ الطَّلْحَ وَالسَّلَمَا[٧]

⇐ بالشَّيء الهَيِّن واليَسير.

(١) لَقَمُ الطَّرِيقِ: مُنْفَرَجُهُ. (التاج ٣٣/ ٤٣٠)

(٢) البَشَمُ: التُّخَمَة. (التاج ٣١/ ٢٨٩).

(٣) الإِلُّ: كُلُّ مَا لَهُ حُرْمةٌ وحَقٌّ، كالقَرَابَة والرَّحِم والجِوارِ والعَهْدِ. (التاج ٢٨/ ١٩).

(٤) فِي الأَبياتِ الثَّلاثَةِ هَذهِ يَتحدَّثُ الشَّاعرُ عَن شَهادةِ عَبدِ الله الرَّضِيعِ ابنِ الحُسَينِ سَلَامُ الله عَليهِمَا وَهوَ بَينَ يَديْ وَالِدِه يَطلُبُ لَهُ جُرعةً مِن مَاءٍ فَذَبَحهُ حَرمَلَةُ بنُ كَاهلٍ الأَسَدِيّ بِسَهمٍ فِي نَحرِهِ وَكَانَ الحُسَين سَلامُ الله عَلَيهِ يَأخُذُ دَمَ عَبدِ الله بِكَفِّهِ فَإِذَا امتَلَأَت رَمَى بِهِ نَحوَ السَّماءِ.

(٥) الأسا: البِرُّ والتُّقى والإصلاح. (التاج ٣٧/ ٧٤).

– في (ط، ع): (الأسى)، وهو من أخطاء النسخ.

(٦) في (ط): (لا التثما).

(٧) يَقولُ الشَّاعِرُ: إنَّ ابنَ الزَّانيةِ كَانَ يُقَطِّعُ أَوصَالَ الحُسَينِ سَلاَمُ الله عَلَيهِ وَمَفَاصِلَه وَكأَنَّه يُقَطِّعُ فِي أَغصَانِ شَجرِ الطَّلحِ وَالسَّلَم.

١١٦.وَأَنْزَلَتْ (حَرْبُ) بِالإِسْلَامِ نَازِلَةً ... تَيَقَّنَتْ أَثَرَ الإِسْلَامِ مَا سَلِمَا

١١٧.إِذْ أَرْسَلَتْ خَيْلَهَا شَعْوَاءَ ضَابِحَةً ... عَلَى مَبَانِي ابنِ طَهَ ﷺ تَحْرِقُ الخِيَمَا

١١٨.وَأَضْرَمُوا النَّارَ قَسْرًا فِي مَضَارِبِهِ ... فَرَوَّعُوا فَزَعًا لِلمُصْطَفَى ﷺ الحُرُمَا

١١٩.وَأَبْرَزُوهَا مَرُوعَاتٍ مُسَلَّبَةً ... يَنْزَعْنَ مِنْ بَأْسِ آسَادِ الشَّرَى الأُجُمَا[1]

١٢٠.سُلِبْنَ أَرْدِيةً لِلشَّمْسِ مَا بَرَزَتْ ... إِلَّا إِذَا الشَّمْسُ دَانَتْ فَرْضَهَا قَدَمَا

١٢١.وَأَنْكَلَتْ أَمْنَعَ الدُّنْيَا حِمًى وَإِذَا ... بَدَا تَعَرَّضَ أَمْلَاكُ السَّمَا خَدَمَا

١٢٢.حَامِي الجِوَارِ تَدَانَى، أَو بِهِ هَتَفَتْ ... قُصْوَى (سَمَرْقَنْدِ)، كَانَ الجَارُ مُحْتَرَمَا

١٢٣.فَهُجْنَهُ وَعَلَيْهَا الخَيْلُ قَدْ عَطَفَتْ ... يَسُوْمُهَا الضَّيْمَ غَيْظُ الكُفْرِ مُهْتَضِمَا

١٢٤.تَسُوْمُهَا الضَّيْمَ كُفَّارٌ بِعِتْرَتِهَا ... وَالرُّشْدُ فِي عِتْرَةِ الهَادِي زَكَا وَنَمَا

١٢٥.وَتَعْتَعَتْ (آلُ حَرْبٍ) فِي خِزَايَتِهَا ... عَرِيضَةً تَسْتَثِيرُ العُرْبَ وَالعَجَمَا

---

(١) البَأْس: الشِّدَّةُ فِي الحَرْب. (التاج ١٥/ ٤٣٠)، والشَّرَى: الطَّرِيقُ عامَّة، وطَرِيقٌ فِي جَبَلِ سَلْمَى كثيرَةُ الأُسْدِ، وَمِنْه قوْلُهم للشُّجْعان: مَا هُم إِلَّا أُسُودُ الشَّرَى. (التاج ٣٨/ ٣٦٧)، . والأُجُم: الحِصْنُ. (التاج ٣١/ ١٨٩)، يَقولُ: هُنَّ لَسنَ بِالضِّعَافِ وَلَكنَّ شَرَاسَةَ العَدوِّ وَكَثرَتِهِ وَانعِدامِ النَّاصِرِ كُلُّ ذَلِكَ سَبَّبَ مَا حَصَلَ لَهُنَّ.

(٢٠٦)

- وَكَانَ الشَّيْخُ الأَجَلُّ المِيرزَا سَيْفُ الدِّينِ ابْنُ سَيْفِ المُلُوكِ ابْنِ نَائِبِ الأَيَالَةِ ابْنِ فَتْحِ عَلِيٍّ شَاه[1] خَدَمَ العِلْمَ فِي أَيَّامِ شَبَابِهِ فِي البَلْدَةِ الكَاظِمِيَّةِ، عَلَى مُشَرِّفِهَا السَّلامُ، وَقَرَأَ مُقَدِّمَاتِهِ عَلَى العَالِمِ الأَفْضَلِ السَّيِّدِ عَلِيٍّ عُطَيْفَةَ[2]، أَرْحَامِ[3] صَاحِبِ هَذَا التَّحْرِيرِ، حَتَّى تَرَقَّى بِالعِلْمِ، وَكَمَّلَ أُصُولَهُ وَفِقْهَهُ عَلَى أَعْظَمِ العُلَمَاءِ أَبِي أَحْمَدَ الشَّيْخِ عَبْدِ الحُسَيْنِ الطَّهْرَانِيِّ[4]، ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّ مُعِزَّ الدِّينِ أَبَا جَعْفَرٍ صَاحِبَ

(١) أَشارَ لَه السَّيدُ محُسن الأمين، وَتَرجمَ لَه مُعتَمِدًا مَا قَالَهُ الشَّاعِرُ محُمَّد سَلمَان نُوحٍ عَنهُ فِي هَذَا الدِّيوانِ. ينظر: أعيان الشيعة ٧/ ٣٢٥.

(٢) السَّيِّدِ عَلِيٍّ عُطَيْفَةَ: هُوَ السَّيِّدُ عَليّ ابنُ عطَيفَةَ بنِ مُصطَفى بنِ عِيسَى بنِ جَلالِ الدِّين بنِ رِضاءِ الدِّينِ بنِ سَيفِ الدِّينِ بنِ مَيثةَ بنِ رِضَاءِ الدِّينِ بنِ مُحَمَّد عَليّ بنِ عطيفَةَ الحَسَنيُّ الكَاظِميُّ. وآلُ عطيفَةَ سَادةٌ حَسنَيُّونَ أَجِلَّاءُ فِي الكَاظِمية، تَتَلمذَ عَلَى الشَّيخِ مُحَمَّد حَسَن يَاسِين وَمُعَاصِريهِ مِنَ العُلماءِ، فَقيهٌ، أَديبٌ، نَحويٌّ، شَاعِرٌ. مِن آثَارِهِ: (شرح العروة الوثقى)، و(نهج الهدى في شرح قطر الندى)، و(شرح منظومة نظام الدين أحمد اليزديّ الحائريّ)، و(مجموعة شعر)، و(أنوار الرياض في الفقه-خ). تُوفِّي سَنةَ (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م).
أعيان الشيعة ٨/ ٢٨٨، وأحسن الوديعة ٢/ ٢١٢، والذريعة ١/ ٥٠٣، ١٣/ ٣٦٩، ١٤/ ١٦، ٩٢، ومعجم المؤلِّفين ٧/ ١٥١.

(٣) الشَّاعرُ يَعنِي أَنَّ ابنَ أَخيهِ الشَّيخ سَلمانَ هُوَ صِهرُ السَّيِّدِ عَليّ عطيفَة.

(٤) الشَّيخُ عَبدُ الحُسَينِ الطَّهرَانيُّ الحَائِريُّ المُلقبُ شَيخُ العِرَاقَينِ، كَانَ عَالمًا، فَقِيهًا، أُصُوليًّا، رِجَاليًّا، أَدِيبًا، حَافِظًا لِلشِّعرِ العَربيِّ، حَاويًا لجمْلَةٍ مِنَ الفُنونِ، هَاجرَ إِبَّانَ الطَّلب مِن طِهرَانَ إِلَى النَّجفِ الأشرَفِ وَأَخذَ عَن الشَّيخِ مَشكور الحُولَاويّ، وَالشَّيخِ عِيسَى زَاهد صَاحِبِ الجَواهِر، وَرَجعَ بَعدَ إِجَازَتِهِ إِلَى طِهرَانَ، فَرأسَ وَتَصدَّرَ فِيهَا، وَتَقدَّمَ عِندَ الشَّاهِ وَوزَرَائِهِ، وَحَصَلَ لَهُ القَبول عِندَ الخَّاصَّةِ وَالعَامَّةِ، ثُمَّ خَرجَ مِنهَا بِأَهلِهِ وَسَكنَ كَربلَاءَ سَنةَ (١٢٨٠)، وَفَوَّضَ الشَّاهُ إِلَيهِ عِمارَةَ المَشَاهِدِ فِي كَربلَاءَ وَالكَاظِمِيَّةِ وَسَامَرَّاءَ، وَأَقَامَ عَلَى تَذهيبِ القُبَّةِ فِي سَامَرَّاءَ، وَبِنَاءِ الصَّحنِ، وَزَخرَفَتِهِ، وَتَوسِعَةِ الحَرَمِ الحَائِريِّ، وَكَانَ جمَّاعًا لِلكُتُبِ المَخطُوطَةِ،←

(الصَّوَارِم)[1] السَّيِّدَ مَهْدِيَّ القَزْوِينِيَّ عليه السلام انْتَقَلَ مِنَ الحِلَّةِ إِلَى النَّجَفِ الأَشْرَفِ فَهَاجَرَ إِلَيْهِ تَشَوُّقًا لَهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ حَتَّى أُجِيْزَ مِنْهُ، وَتَوَجَّهَ إِلَى مَحَالِّهِمْ فِي طَهْرَانَ، فَتَرَفَّعَ قَدْرُهُ فِي أَيَّامِ نَاصِرِ الدِّيْنِ شَاه، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى زِيَارَةِ الأَئِمَّةِ عليهم السلام فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَثلاثِمِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ[2] هِجْرِيَّةً، وَوَرَدَ مِنْ بَغْدَادَ عَلَى الحِلَّةِ فَاتَّفَقَا وَسُرَّا سُرُورًا عَظِيمًا، وَعَزَمَ عَلَى اسْتِقْبَالِهِ بِهَذِهِ القَصِيدَةِ، فَكَانَتْ القَصِيدَةُ جَامِعَةً إِلَى مَسَرَّاتٍ وَاسِعَةٍ مِنْهَا زِيَارَاتِ أَهْلِ البَيْتِ، وَمِنْهَا أَنَّهُ زَوَّجَ وَلَدَهُ بِكَرِيمَةٍ مِنْ أَرْحَامِهِ مِنْ بَيْتِ أَمِينِ الدَّوْلَةِ، وَذَكَرَ أَيَّامَ الغَدِيرِ، وَذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الحُسَيْنَ عليه السلام، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَبُّوا أَنْ يَذْكُرُوا تَزْوِيجَ بَعْضِ أَرْحَامِهِ وَتَشْرِيفَهَمْ بِاتِّصَالِ السَّيِّدِ عَلِيِّ القُطْبِ، وَقُرْبَهَمْ مِنْ شَرَفِهِ بِتَزْوِيجِ بِنْتِهِ، وَكَانَتْ القَصِيدَةُ فِي مِئَةٍ وَخَمْسَةِ أَبْيَاتٍ، فَتَكَمَّلَتْ فِي مِئَةٍ وَثَلاثِينَ بَيْتًا، فَهُنَا مِئَةٍ وَخَمْسَةٍ، وَفِي طِهْرَانَ مِئَةٍ وَثَلاثِينَ، وَأَوَّلُهَا[3]:

[من الطويل]

⟸وَلَهُ مِن ذَلِكَ مَكتَبَةٌ نَفِيسَةٌ، أَوقَفَهَا، وَقَد تَلفَ جُملةٌ مِنهَا، وَتَفرَّقَ بَاقِيهَا أَيدي سَبَا، وَكَانَ فِيهَا مُجلدَاتٌ مِن (رياض العلماء)، وَلَهُ مَدرسَةٌ غَربَ المَشهَدِ الشَّرِيفِ، مُلَاصِقةٌ لَهُ، تُنسَبُ إِلَيهِ، تُوفِّي فِي الكَاظِمِيَّةِ فِي ٢٢ رَمَضَان (١٢٨٦هـ) وَنُقِلَ إِلَى كَربَلَاءَ، فَدُفِنَ فِي حُجرَةٍ بِجَانِبِ البَّابِ السُّلطَانِيِّ عَلَى يَسَارِ الدَّاخِلِ إِلَى الصَّحنِ الشَّرِيفِ، وَقَد تَجاوَزَ عُمرُهُ السِّتينَ. لَه ترجمة في: الروضة البهية ٢٦٠، و طرائف المقال ١/ ٤٩، ووخاتمة المستدرك ٢/ ١١٤، وتكملة أمل الآمل ٣/ ٢٢٨، والكنى والألقاب ٢/ ٣٩٠، والفوائد الرضويَّة ١/ ٣٨٤، ومعارف الرجال ٢/ ٣٤، ومرآة الشرق ١/ ٦٧٠، وأعيان الشيعة: ٧/ ٤٣٨-٤٣٩، وريحانة الأدب ٣/ ٣٢٩، والكرام البررة ٧١٣، ومصفى المقال ٢٢٢، وأحسن الوديعة ١/ ٦٥-٦٨، الدرر البهيَّة ١/ ٥٠٠-٥٠٣، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢/ ٨٥٤، وموسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٣٢٦.

(١) صاحب الصوارم: هو معزّ الدين السيِّد مهديّ القزوينيّ والد السيِّد ميرزا جعفر القزوينيّ، وكتابه المشهور (الصوارم الماضية لردِّ الفرقة الهاوية وتحقيق الفرقة الناجية) في الإمامة.

(٢) في النسخ جميعها: (ثلثماية واثنين وعشرين).

(٣) التخريج: أعيان الشيعة: ٧/ ٣٢٦، الأبيات (١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩)، وشعراء الحِلَّة ٢/ ٣٥٤، الأبيات (١-٨).

١.إِذَا اللَّهْوُ أَصْبَا فِي هَـوَاكَ الكَوَاعِبَا ... فَصِفْ خِدْرَ أَرْوَى إِنْ وَصَفْتَ الرَّكَائِبَا
٢.وَإِنْ شِمْتَ بَرْقًا مِنْ خِلَالِ سُجُوفِهَا ... فَقَدْ شِمْتَ بَـدْرَ التَّمِّ فِي الخِـدْرِ غَارِبَا
٣.عَلَى خِدْرِ أَرْوَى لَوْ حَنَى الصَّبُّ لَهْوَهُ ... رَأَى صَـنَـمًا لا يَـسْـتَـظِـلُّ المَـلَاعِـبَـا
٤.يُـعَـرِّضُ لِـلْـعُـشَّـاقِ إِيـمَاضَ شَـادِنٍ ... وَيَـمْـنَـعُ صَـبًّا مَـلْـمَسَ الخِـدْرِ جَانِبَا
٥.وَيَـبْـسِـمُ عَـنْ لَأْلَاءِ دُرٍّ كَـأَنَّـهُ ... أُتِـيـحَ لأَسْـحَـارِ المَـحَـاقِ كَـوَاكِـبَـا
٦.يُـنَـفِّـرُ لَحْـظُ الـرَّيْـبِ مَـزْحَـةَ دَلِّـهِ ... فَـيَرْتَـدُّ عَـنْ طَـيْـفِ الْمُعَـنَّى مُجَانِبَا
٧.وَيَـأْلَـفُ طَوْعًا لِلعَفَافِ فَلَمْ يَخَفْ ... قَـرِيـبًـا يُحَـاشِي أَوْ يُخَـاشِي مُـرَاقِـبَـا
٨.جَلِيُّ انْهِمَاكِ الوَصْلِ يُضْنِي حَسُودَهُ ... إِذَا كُـنْـتَ عَـنْـهُ لَحْـظَـةَ الـطَّـرْفِ غَائِبَا
٩.يُمَنِّيهِ سَـيْـفُ الـدِّيـنِ أَنْ اسْـتَـرِقَّـهُ ... فَيَشْكُرُ سَـيْـفَ الـدِّيـنِ لِـلـدِّيـنِ نَائِبَا
١٠.إِذَا نَابَ سَيْفُ الدِّينِ فِي عِصْمَةِ الهُدَى ... عَنِ الصَّاحِبِ المَأْمُولِ بُـورِكَ صَاحِبَا
١١.وَسَرَّ وَلِيَ الأَمْـرِ نَامِي اجْـتِـهَـادِهِ ... شَـبَـابًـا فَـمَا إِطْـرَاؤُكَ الـشَّـيْـبَ شَائِبَا
١٢.تُـغَـذِّيـهِ أَخْـلَافُ الهِـدَايَـةِ يَافِعًا ... فَيَنْظُرُ فِي خُـلْـفِ الـثَّـلَاثِـينَ نَـاكِـبَـا[1]
١٣.وَلَـمَّا عَدَا العِشْـرِينَ أَشْرَقَ وَمْضُهُ ... فَـأَلْـفَـاهُ عَـنْـهُ ذُو الـثَّـمَانِـينَ وَاثِـبَـا[2]
١٤.فِدًى لِـهُدَى شِبْلِ السَّلَاطِينِ مُرْشِدٌ ... يُبَاهِي هُـدَى شِبْلِ السَّلَاطِينِ كَاذِبَا
١٥.وَسَـلَّ عَنِ الإِرْشَـادِ سَلْطَنَةَ الدُّنَا ... فَـسَـلْـطَـنَـةُ الـدُّنْـيَـا لَهَـا كَـانَ عَـائِـبَـا
١٦.يَـعُـدُّ تُـقَـاهُ عَـنْـهُ مِـيـرَاثَ أَهْـلِـهِ ... فَـلَـمْ يَـتَـوَرَّثْ مِـنْ ذَوِيـهِ مَـرَاتِـبَـا
١٧.وَأَقْبَلَ يَرْعَى مِنْ ذُرَا الرُّشْدِ مَنْصِبًا ... فَـبَـوَّأَهُ الإِرْشَـادُ مِـنْـهُ مَـنَـاصِـبَـا
١٨.إِلَى أَنْ تَجَلَّى وَهْـوَ لِلدِّينِ سَيْفُهُ ... فَفَلَّلَ (سَيْفُ الدِّينِ) عَنْهُ القَوَاضِبَا
١٩.وَشَـيَّـدَ لِلدِّينِ الحَنِيفِ قَـوَاعِـدًا ... فَـهَـدَّتْ عِـمَادَ الـشِّـرْكِ وَافَى مُحَـارِبًـا

(١) الخِلْفُ: مَقْبِضُ الحالِبِ والجمع أَخْلَافٌ. (التاج ٢٣/ ٢٧٩).
(٢) فِي الـهَامِشِ: يُثبِتُ الشَّاعِرُ مُلَاحَظَةً تَقولُ: (إِنَّـهُ أَرادَ الـمُرتَضَى عَلَمَ الهُدَى صَاحِبَ الثَّمانِينَ ﷺ).

٢٠.قَوَاعِدُ أَبْنَاءِ السَّلَاطِينِ شُيِّدَتْ فَكَوَّرَتِ الآبَاءُ فِيهَا الصَّقَالِبَا[١]
٢١.وَعَرَّفَ (سَيْفُ الدِّينِ) شَارِقَةَ الظُّبَا مَضَارِبُهَا تَغْدُو لَدَيهِ ضَرَائِبَا
٢٢.بِهِ يَتَهَادَى الرُّشْدُ فِي أَمْنِ أَيِّدٍ يُدَمِّرُ غَازِي الرُّشْدِ إِنْ دَبَّ غَاصِبَا
٢٣.وَتَنْتَشِرُ الأَحْكَامُ نَاصِعَةَ الثَّنَا بِأَزْهَرَ يُثْنِي حَالِكَ الطَّيْشِ لَاحِبَا[٢]
٢٤.بِأَرْوَعَ نَسْتَجْلِي مَسَاعِيهِ فِي العُلا غَرَائِبَ لُطْفٍ يَسْتَفِضْنَ رَغَائِبَا
٢٥.رَغَائِبَ مَا فَاضَتْ عَلَى رَمْلِ فَدْفَدٍ شَكَا المَحْلَ إِلَّا وَانْثَنَى المَحْلُ خَاصِبَا
٢٦.وَبَدْرُ الأَمَانِي إِنْ دَجَى غَيْهَبُ المُنَى عَلَى الأَمَلِ المُمْتَاحِ شَقَّ الغَيَاهِبَا
٢٧.بِطَلْعَةِ فَرَّاجِ الخُطُوبِ هِتَافُهُ لِبِكْرِ الأَمَانِي السُّودِ أَصْبَحْتُ خَاطِبَا
٢٨.عَرِيضُ المَسَاعِي أَنْ تُحَاطَ مَشَارِقًا كَمَا طَالَ عَنْ وَصْفِ المُحِيطِ مَغَارِبَا
٢٩.إِذَا رُمْتَ تَدْنُو مِنْ مَبَادِي نُعُوتِهِ عَرَتْكَ المَزَايَا فَاسْتَقَلْتَ المَنَاقِبَا
٣٠.أَسَيْفَ الهُدَى المُسْتَوْفِيَ النُّسْكَ بِالسُّرَى غَدَاةَ رَأَى فِي نُسْكِهِ النَّفْلَ وَاجِبَا
٣١.وَمُدَّرِعَ الدَّيْجُورِ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ إِلَى تُرْبَةِ الأَسْبَاطِ يَطْوِي السَّبَاسِبَا
٣٢.تَوَخَّيْتَ فِي نَيْلِ المُنَى لَغَبَ السُّرَى فَنَالَ المُنَى شِبْلُ السَّلاطِينِ لَاغِبَا[٣]
٣٣.لُغُوبٌ يُرِيهِ الفَوْزَ رَغْدًا مُخَلَّدًا وَقَلَّ لُغُوبٌ حَازَ خُلْدًا عَوَاقِبَا
٣٤.وَأَسْدَى أَمِينُ الدَّوْلَةِ الدُّرَّةَ الَّتِي لِخَزْنِكَ تَكْسُوهُ ضُحَى الشَّمْسِ لاهِبَا
٣٥.مِنَ الصَّدَفِ الوَارِي الَّذِي ضَمَّ جَوُّهُ ثَمِينَ الدَّرَارِي يَلْتَمِعْنَ غَرَائِبَا
٣٦.لِيَهْنِ المَعَالِي قَارَنَ المَجْدَ سَعْدُهُ فَمَا المَجْدُ مَغْلُوبًا وَمَا السَّعْدُ غَالِبَا
٣٧.أَقُولُ لِسَيْفِ الدِّينِ وَالدِّينُ نَيِّرٌ بِإِيمَاضِ سَيْفِ الدِّينِ يَهْتَزُّ قَاصِبَا:

(١) كَوَّرَت: أَذهَبَت وَأَدَّت إِلَى اضمِحلَالٍ. (اللسان ٥/ ١٥٦)، والصَّقَالِبَةُ: جيلٌ تُتاخِمُ بِلَادُهُم بلادَ الخَزَرِ قُربَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ. (القاموس المحيط ١/ ١٠٥).
(٢) اللَّاحِبُ: الوَاضِحُ. (التاج ٤/ ٢٠١).
(٣) لَاغِب: فَاعِل مِن لَغَب، أَي تَعِبَ وَأَعيَا أَشَدَّ الإعيَاءِ. (المعاصرة ٣/ ٢٠١٨).

٣٨.أَعِرْنِي- أَقِيكَ الطَّيْشَ- لَفْتَةَ مَاهِرٍ ... بَأَسْنَى المَزَايَا يَسْتَفِضْنَ عَجَائِبَا

٣٩.عَجَائِبَ ذِكْرٍ بِاشْتِمَالِكَ سَاحِبًا ... ضَوَافِيَّهَا فِي الدِّينِ قُدِّسْتَ سَاحِبَا

٤٠.فَرَائِدَ مَا فَازَتْ بِأَمْثَالِ بَعْضِهَا ... أَسَاطِينُ دَبَّتْ فِي عُلَاكَ عَقَارِبَا

٤١.عَقَارِبَ دَبَّتْ حَاسِدُوكَ فَجُزْتَهُمْ ... بِكُلِّ عُلًا فَلْيَصْدُرِ الغَيْظُ خَائِبَا

٤٢.حَسُودُ العُلَا إِنْ رَدَّهُ الجَهْدُ خَائِبًا ... فَحَاسِدُ جَهْدِي لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَاغِبَا

٤٣.يُمَنِّعُ جَهْلَ الجَهْدِ لَذَّةَ فَضْلِهِ ... إِذَا كَانَ عَنْهَا ذَلِكَ الجَهْلُ حَاجِبَا

٤٤.وَأَدْرَكَ فِكْرِي كُلَّ فَضْلٍ بِجَهْدِهِ ... إِذَا ذِكْرِيَ اسْتَصْفَى الكِرَامَ الأَطَايِبَا[1]

٤٥.تَوَلَّعَ إِطْرَائِي بِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ... فَنِلْتُ مِنَ الدَّارَيْنِ رَغْدًا مَطالِبَا[2]

٤٦.بِفَادِينَ رُشْدَ المُرْسَلِينَ بِأَنْفُسٍ ... أُسِيلَتْ عَلَى الأَرْمَاحِ فَوْقَ سَلَاهِبَا[3]

٤٧.أُسِيلَتْ عَلَى الأَرْمَاحِ وَاللهُ غَاضِبٌ ... عَشِيَّةَ أَمْسَى الشِّرْكُ لِلدِّينِ غَاصِبَا

٤٨.خَلَتْ وَالهُدَى فِي فَقْدِهَا شَبَّ نَدْبُهُ ... جَوًى يَمْلأُ الدُّنْيَا عَلَيْهَا مَصَائِبَا

٤٩.مَصَائِبَ صَكَّتْ خُلْدَ عَدْنٍ فَأَشْرَفَتْ ... عَلَى الأَرْضِ سُكَّانُ الجِنَانِ نَوَادِبَا

٥٠.نَوَادِبَ سِبْطِ المُصْطَفَى قَيَّضَتْ لَهُ ... حُقُودُ (بَنِي حَرْبٍ) حُرُوبًا لَوَاهِبَا

٥١.وَضَيَّقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ تَسُومُهُ ... قَذَى الكُفْرِ رِيَّ المُشْرِكِينَ مَشَارِبَا[4]

٥٢.تَقَدَّسَ أَنْ يَسْتَنْقِعَ الرَّنْقَ رِيَّهُ ... عَلَى الضَّنْكِ أَو يَرْقَى الدَّنِيَّةَ رَاكِبَا

٥٣.وَلَا مَدَدٌ إِلَّا السُّيُوفُ فَسَلَّهَا ... تُصَدِّعُ أَطْوَادَ الضَّلَالِ الأَخَاشِبَا

٥٤.قَوَاضِبَ رُشْدِ الدِّينِ يَنْطِفُ حَدُّهَا ... خِضَمَّ هُدًى مَا خَاضَهُ الدِّينُ نَاضِبَا

٥٥.تَفِيضُ بِأَيْدِي أَنْجُمِ النُّسْكِ شَرَّفَتْ ... بِأَوْرَادِهَا تَحْتَ الظَّلَامِ المُحَارِبَا

---

(١) في الهَامشِ أَثبَتَ مُلَاحَظَةً تَقولُ: (التَّيَمُّنُ بِذِكرِ الحُسَينِ سَلَامُ الله عَلَيهِ).

(٢) في (ع): أثبت هذا القسم من القصيدة في الحسينيَّات.

(٣) السَّلَاهِبُ: الطِّوال من الخيل. (الوسيط ١/ ٤٤٦).

(٤) في (ع): (عليه) سقطت سهوًا.

٥٦.أَزَاهِيرَ نُسْكٍ أَشْرَقَتْ يَوْمَ (نِينَوَى) بِبِيضِ المَـوَاضِي وَالـوُجُـوهِ ثَـوَاقِبَا
٥٧.وَصَدَّعَتِ الحِقْدَ القَدِيمَ بِمَعْرَكٍ أَرَى القَوْمَ صَرْعَى النَّهْرَوَانِ خَوَاضِبَا
٥٨.خَوَاضِبَ أَرْدَى ذُو الفَقَارِ سَرَاتَهَا عَـدَتْ لِـتُرَوِّي ذَا الـفَـقَـارِ كَـتَـائِبَا
٥٩.وَذَاقَتْ رِوَى الآبَاءِ مِنْ آلِ أَحْمَدٍ ﷺ كَمَا ذَاقَ (حَـرْبٌ) رَنْـقَ (بَـدْرٍ) أَكَاوُبَا
٦٠.وَغَصَّتْ أَقَالِيمُ (العِرَاقِ) بِكُفْرِهَا فَـأَرْدَتْ هُـدَاهَـا أَوْفَـرَ الحَـمْـدِ سَاكِبَا
٦١.وَأَبْقَى رَشَـادَ الدِّينِ بَعْدَ انْطِمَاسِهِ عَـلَى السِّبْطِ مُحْيِيهِ مَـدَى الـدَّهْـرِ نَادِبَا
٦٢.قَضَى ابْنُ النَّبِيِّ المُصْطَفَى ﷺ نَيِّرَ العُلا وَأَفْـعَـالُـهُ الحُسْنَى سَطَـعْـنَ لَـوَاحِـبَا
٦٣.وَشَـادَ مَبَانِي الدِّينِ فِي حَدِّ سَيْفِهِ تُـسَـمِّـيـهِ أَوْدَاجُ الـضَّـلَالَـةِ شَـاخِـبَا
٦٤.إِذَا شَخَبَتْ أَوْدَاجُ شِرْكٍ بِسَيْفِهِ حَقَرْنَا لِـمَجْرَاهُ الغُيُوثَ السَّوَاكِبَا
٦٥.وَشَـدَّ عَلَى الغَاوِي (يَزِيدَ) بِـأُسْرَةٍ رَأَى كُـلَّ عُـضْـوٍ مِـنْ لِـقَـاهَـا مُـوَاكِـبَا
٦٦.مَسَاعِيرُ حَرْبٍ يَلْتَظِي لاهِبُ الوَغَى بِـبَـأْسٍ لِـقَـاهَـا لا شَـبَـا البِيضِ لاهِبَا
٦٧.يَؤُمُّهُمُ بَـدْرُ الهُـدَى غَامِرُ النَّدَى وَغَيْظُ العِدَى إِنْ هَـدَّ غَيْظٌ مُحَارِبَا[1]
٦٨.وَأَمَّارُ تَصْـرِيفِ المَعَاذِيرِ إِنْ عَرَتْ وَسَـدَّتْ عَـلَى رَأْيِ الحَصِيفِ المَذَاهِبَا
٦٩.جَلَاهَا بِحَزْمٍ رَاضِعٍ أَنْمُلَ الهُدَى وَمِنْ ثَدْيِ بِنْتِ الوَحْيِ مَصَّ المَحَالِبَا[2]
٧٠.أَ اللهُ لَحْـمُ ابْـنِ الرِّسَالَةِ يَنْتَضِي عَلَيْهِ (يَـزِيـدُ) المُرْهَـفَـاتِ الـذَّوَارِبَـا[3]
٧١.وَيَـتْرُكُـهُ طَعْمَ السُّيُوفِ وَتَغْتَدِي لِـشِرْبِ دِمَـاهُ سُـمْـرُ (حَـرْبٍ) أَكَالِبَا
٧٢.عَفِيرًا وَتَأْبَى الخَيْلُ طَحْنَ ظُلُوعِهِ فَيُجْرِي عَلَيْهِ الصَّافِنَاتِ مَقَانِبَا[4]

(١) في (ع): (غيظي) في محل (غيظ)
(٢) يَتحدَّثُ الشَّاعرُ عَنِ الحُسَينِ سَلَامُ الله عَلَيهِ فَيقولُ: «إِنَّ عُلومَهُ اسْتَقَاهَا مِنَ الرِّسَالَةِ الإِسلَامِيَّةِ النَّقِيَّةِ، فَهوَ نَمَى وَتَرَعرَعَ فِي بَيتِ الوَحي».
(٣) الذوارب: جمع الذرب وهو الحاد، ويعني: السُّيوف
(٤) المقانب: جمع المقنب، والمِقْنَبُ من الخَيْلِ: جماعةٌ مِنْهُ وَمن الفُرْسانِ. (التاج ٤/ ٨٢)

٧٣.بِهَاجِرَةٍ أَرْدَتْهُ فِي رَهَجِ الوَغَى ... خَمِيصَ الحَشَا ذَاكِي الجَوَانِحِ ذَائِبَا
٧٤.عَفَاءٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا ابْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ ... قَضَى فِي قِرَاعِ الشِّرْكِ ظَمْآنَ سَاغِبَا
٧٥.وَيُمْسِي حَمِيدَ الذِّكْرِ مُرْتَدِيَ العُلا ... إِذَا الشِّرْكُ أَمْسَى مِنْهُ ثَوْبَيهِ سَالِبَا
٧٦.سَلِيبًا وَتَكْسُوهُ المَعَالِي ثَنَاءَهَا ... إِذَا أَنْشَدَتْهُ الذِّكْرَ مِنَّا نَوَاحِبَا
٧٧.نَوَاحِبَ إِنْشَادِ المَعَالِي عَلَى الهُدَى ... أَقَامَتْ عَلَيْهِ ذِكْرَ (جِبْرِيلَ) ﷺ نَادِبَا
٧٨.يُقَدِّسُهُ (جِبْرِيلُ) ﷺ فِي مَلَكُوتِهِ ... فَيَهْتَزُّ عَرْشُ اللهِ لِلدِّينِ نَاحِبَا
٧٩.لِشَاوٍ تُفَدِّيهِ المَعَالِي بِكُلِّهَا ... إِذَا انْتَشَرَتْ فِي كُلِّ صِيدٍ مَوَاهِبَا
٨٠.بِهِ اجْتَمَعَتْ كُلُّ المَزَايَا فَعَاذِرٌ ... إِذَا افْتَرَقَتْ فِيهِ البَرَايَا مَصَائِبَا
٨١.وَفِيهِ تَسَاوَى العَالَمَانِ فَجَائِعًا ... أَعَدْنَ الرَّوَاسِي الجَامِدَاتِ مَتَارِبَا
٨٢.فَجَائِعَ يَنْدُبْنَ ابْنَ فَاطِمَةٍ ﷺ قَضَى ... وَلَمْ يَنْتَهِلْ بَعْضَ الرِّوَى النَّزْرِ شَارِبَا
٨٣.يُمَنِّعُهُ أَمْرُ (ابْنِ مَيْسُونَ) رِيَّهُ ... فَيُصْدِرُ ظَامٍ مِنْ لِقَى الشُّوسِ لاغِبَا
٨٤.وَتَنْبِذُهُ الهَيْجَاءُ فَوْقَ تِلَاعِهَا ... مُبَدَّدَ أَوْصَالٍ يَضِئْنَ تَرَائِبَا
٨٥.عَفِيرًا وَبِيضُ المَشْرَفِيَّةِ فَوْقَهُ ... وَلَعْنَ بِأَعْضَاءِ العَفِيرِ نَوَاهِبَا
٨٦.تَنَاهَبَهُ البِيضُ الصَّوَارِمُ مَيِّتًا ... وَحَيًّا يُوَلِّي أَلْفُهَا عَنْهُ هَارِبَا
٨٧.وَتَبْتَدِرُ الخَيْلُ العِتَاقُ ظُلُوعَهُ ... لَهَا العُقْرُ أَنْ تُدْعَى العِتَاقَ النَّجَائِبَا
٨٨.نَجَائِبُ خَيْلٍ تَطْحَنُ ابْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ ... مُسُوخُ (بَنِي حَرْبٍ) تَوَالَتْ عَصَائِبَا
٨٩.عَصَائِبَ (حَرْبٍ) أَفْرَطَتْ بِابْنِ فَاطِمٍ ﷺ ... جَرَائِمَ أَعْيَتْ مُحْصِيَ الجُرْمِ كَاتِبَا
٩٠.جَرَائِمَ أَرْدَتْ بِابْنِ فَاطِمَ ﷺ جَدَّهُ ... إِذَا اصْطَفَتِ الرُّسْلُ الكِرَامُ الأَقَارِبَا
٩١.وَأَرْدَتْ بِسِبْطِ المُصْطَفَى ﷺ فِي رِمَاحِهَا ... صَرِيعَ الظَّمَا يَسْتَعْذِبُ الرُّمْحَ وَاقِبَا[1]
٩٢.تَرِيبَ المُحَيَّا يَجْتَلِي الرُّمْحُ رَأْسَهُ ... وَجُنْحُ الدُّجَى يَغْشَى البَسِيطَةَ حَادِبَا

(١) واقب: من الوَقْب، وهو كُلُّ نَقْرٍ فِي الجَسَد. (التاج ٤/ ٣٥٤)

٩٣.صَدُوعًا لأَسْحَارِ الدُّجَى فَكَأَنَّهُ ذُبَالَةُ قِسِّيسٍ يُؤَرِّقُ رَاهِبَا[1]

٩٤.وَسَاقَ (يَزِيدٌ) عِتْرَةَ الوَحْيِ حُسَّرًا إِلَى (الشَّامِ) يَصْحَبْنَ اللِّئَامَ الأَجَانِبَا

٩٥.إِلَى (الشَّامِ) يَصْحَبْنَ اللِّئَامَ كَأَنَّمَا صَحِبْنَ بِتَعْنِيفِ الطَّغَامِ المَعَاطِبَا

٩٦.عَلَى حَنَقٍ مُسْتَرْدَفَاتٍ جَوَائِبًا وَقَرْحَى شَمُوتٍ صَادِرَاتٍ ذَوَاهِبَا

٩٧.وَمُلْتَهِبَاتِ الصَّدْرِ مِنْ حُرَقِ الجَوَى وَمُنْتَهِلَاتٍ صَيِّبَ الدَّمْعِ سَاكِبَا

٩٨.عَرَتْهَا رَزَايَا (الشَّامِ) وَالشَّامُ أَيِّدٌ عَلَى الحَصْرِ حَتَّى أَوْهَنَ الحَصْرُ حَاسِبَا

٩٩.رَزَايَا عَرَتْ (بِالشَّامِ) آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَقَامَتْ غُرَابَ البَيْنِ فِي الدِّينِ نَاعِبَا

١٠٠.أَتُجْلَى الحُمَيَّا وَ(ابْنُ مَيْسُونَ) لَاعِبٌ بِهَتْكِ هُدًى سَرَّ (ابْنَ مَيْسُونَ) لَاعِبَا؟!

١٠١.وَرَأْسُ ابْنِ طَهَ ﷺ يَقْرَعُ العُودُ ثَغْرَهُ وَمَا كَانَ طَهَ ﷺ عَنْهُ فِي الذِّكْرِ عَازِبَا

١٠٢.أَيَقْرَعُ ثَغْرَ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَوْلَهُ مُؤَذِّنُهُمْ يُطْرِي النَّبِيَّ ﷺ مُقَارِبَا؟!

١٠٣.وَيَشْتُمُ طَورًا صِنْوَهُ وَصَفِيَّهُ وَعِتْرَتَهُ الغُرَّ الهُدَاةَ الأَطَايِبَا

١٠٤.وَمَنَّ عَلَى سَجَّادِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِأَنَّ يَزِيدًا مَا اقْتَفَاهُ مُعَاقِبَا

١٠٥.أَ(آلَ بَنِي حَرْبٍ) بَلَغْتُمْ مِنَ الهُدَى مَآرِبَكُمْ حَتَّى بَطِرْتُمْ مَآرِبَا

١٠٦.قِفُوا مَوْقِفًا تُجْزَوْنَ فِيهِ فَإِنَّنِي وَجَدْتُكُمُ المَطْلُوبَ، وَاللهُ طَالِبَا

---

(١) نَظَرَ الشَّاعرُ إِلَى قَولِ امرئ القَيس:

تُضِيءُ الظَّلامَ بِالعِشَاءِ كَأَنَّهَا مَنَارَةُ مُمْسِي رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ

ديوان امرئ القيس ١١٦.

(٢٠٧)

- وَصَدَرَتْ عِنْدَهُ مَصِيبَةٌ، فَقَالَ، يُخَاطِبُ السَّيِّدَ[١] حَامِدًا لله مُتَجَلِّدًا لِلزَّمَانِ: [من البسيط]

١.(أَبَا الوَفِيِّ) وَكُلُّ الفَضْلِ مُنْحَصِرٌ ... فِي بَعْضِ فَضْلِ الَّذِي فِي طَلْعَتِي افْتَتَنَا

٢.إِذَا فُتِنْتَ بِإِشْرَاقِي فَقَدْ فُتِنَتْ ... مَحَامِدِي فِيكَ سِرًّا سِرْنَ أَوْ عَلَنَا

٣.مَحَامِدٌ لَوْ تَصَدَّتْ (سَيْفَ ذِي يَزِنٍ) ... لَسَاقَ (غُمْدَانَ) يَقْفُو سَيْفَهُ اليَزَنَا

٤.وَلَوْ تَعَرَّضَ غُلْبٌ سَوْمَهَا ثَمَنًا ... أَبَتْ لَهَا أَنْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ ثَمَنَا

٥.(بِالقَاسِمِ) الأَرِنِ السَّامِي بِأَخْذِ يَدِي ... فِي كُلِّ عِبْءٍ يَهُدُّ الأَيِّدَ الأَرِنَا[٢]

٦.تَفَيْهَقَتْ غُرَرُ الأَفْكَارِ تَشْكُرُهُ ... نَهْضًا بِكُلِّ شَدِيدٍ زَلْزَلَ الرُّكُنَا

٧.وَخَفَّفَتْ عِنْدَهُ الآمَالَ مُجْهِدَةً ... مِنِّي فَلَمْ تَلْوِهِ وَزْنًا إِذَا وُزِنَا

٨.لَهُ تَخِفُّ الأَمَانِي إِنْ عَلِقْنَ بِهِ ... وَلَوْ (جِبَالُ شَرَوْرَى) اسْتَمْسَكَتْ قُنَنَا[٣]

٩.وَعَنْهُ لَوْ شَطَّ خَيْطٌ غَيْرَ مُعْتَلِقٍ ... وَزَمَّهُ العَيْرَ أَعْيَا حَمْلُهُ الأُتُنَا[٤]

١٠.يَا بْنَ الخَلِيقَيْنِ فِي رَغْدِي، وَكُنْتُ بِهِ ... إِذَا تَوَفَّرَ رَغْدِي الأَخْلَقَ القَمِنَا

١١.أَخْنَى الزَّمَانُ، وَمَا أَخْنَى عَلَى ابْنِ عُلا ... إِلَّا لَوَاهُ وَيَلْوِي مَهْلِي الزَّمَنَا[٥]

(١) الظاهر أنَّه يخاطب السيِّد قاسم الرشتيّ، كما يظهر من البيتَين الخامس والأخير.

(٢) الأَرَنُ: النَّشاطُ. (اللسان ١٣/ ١٤)، الأيد: القوَّة. (التاج ٧/ ٣٩٦)، والأَيِّد: القويّ.

(٣) شَرَورى: جبل. (اللسان ١٤/ ٤٣٢)، الشرَّى: جَبَلٌ بنَجْدٍ لطيِّءٍ، وجَبَلٌ بتِهامَةَ كثيرُ السِّباعِ. (التاج ٣٨/ ٣٦٥).

(٤) يقال: زَمَّ البَعِيرُ بِأَنْفِه زَمًّا، إذا رَفَعَ رأسَه. (التاج٣٢/ ٣٢٨)، العير: الحِمَارُ، أَهْلِيًّا كانَ أَو وَحْشِيًّا. (التاج ١٣/ ١٧٢)، والأُتُنُ: جمع الأَتَانِ، وهي الحمارة. (التاج ٣٤/ ١٥٤).

(٥) يقال: أَخْنَى عَلَيْهِم الدَّهْرُ: بمعنى، أَتَى عَلَيْهِم وأَهْلَكَهُم. (التاج٣٨/ ٢٠)

١٢. أُصَارِعُ المِحَنَ الصُّغْرَى فَتَصْرَعُنِي ... وَفِي صِرَاعِيَ كُبْرَى أَصْرَعُ المِحَنَا[1]

١٣. لا تَعْتَمِدْ حَطَّ قَدْرِي إِنَّ حَاسِدَتِي ... تَيَقَّنَتْ حَطَّ قَدْرِي وِرْدِيَ الأَجِنَا[2]

١٤. إِنْ رَنَّقَ الدَّهْرُ صَفْوِي فِي فَوَادِحِهِ ... فَصَفْوُهُ كَدَرٌ مَا يَحْسِدُ المِنَنَا

١٥. سُفُنَ النَّجَاةِ لَنَا أَمْسَتْ أَوَائِلُكُمْ ... وَمِنْهُمُ أَنْتَ عُضْوٌ بُورِكَتْ سُفُنَا

١٦. إِنْ سَلَّمَ السُّحْتُ مَنْ أَرْدَى وَبَادَ مَعًا ... فَطِيبُ جُودِكَ أَخْلِدْهُ سَلِمْتَ لَنَا

١٧. وَانْظُرْ لِمَا أَنْتَ فِي الأَعْوَامِ تَضْمَنُهُ ... فَأَنْتَ خَيْرُ ضَمِينٍ فَاضَ إِنْ ضَمِنَا

١٨. هَذِي كَرَارِيسُ (رُشْدِيَّاتِيَ) التَمَعَتْ ... فِيهَا تُجَاوِبُ (قُسْطَنْطِينِيَّةٌ) عَدَنَا

(١) حقُّه أن يقول: وفي صراعي الكبرى، لكنَّه اضطرَّ للحذف وتنكير الكبرى.

(٢) قال: (الأجن) يريد (الآجن) اضطرارًا، والآجِنُ: الماءُ المُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ واللَّوْنِ. (التاج ٣٤/ ١٥٦).

(٢٠٨)

- وَقَالَ لِلسَّيِّدِ[١]- دَامَ عُلَاهُ- وَقَدْ أَصَابَتْ المُقَرِّرَ نَكْبَةٌ[٢] أَشَارَ بِهَا لِلسَّيِّدِ مُتَجَلِّدًا وَيَمْدَحُهُ سَنَةَ ١٣٢٢هـ: [من الكامل]

١. أَعَلَى الأَنَاعِمِ أَنْعَمَتْكَ خَيَالَهَا ... فَطَفِقْتَ تَعْتَمِدُ انْتِجَاعَكَ آلَهَا[٣]

٢. وَشَكَرْتَ وَالِعَ كَيْذُبَانٍ لَامِعٍ ... أَغْرَى بِقِيعَةِ لَامِعٍ سَلْسَالَهَا[٤]

٣. قَضَتِ الخَوَالِفُ مِنْ جَآذِرِ (وَائِلٍ) ... أَنَّ الخِلَافَ مُرَدِّعٌ سِرْبَالَهَا[٥]

٤. وَتَعَطَّفَتْ أَعْطَافُ مَائِسَةِ الظِّبَا ... بِيَدِ الصَّبَا وَعَلَى الدَّلَالِ أَمَالَهَا

٥. مِنْ كُلِّ نَاعِمَةِ الصِّبَا عَبَثَ الصَّبَا ... بِجَمَالِهَا، وَقَرَى العُيُونَ جَمَالَهَا[٦]

---

(١) هو السيِّد قاسم ابن السيِّد أحمد الرشتيّ.

(٢) تلك النكبة هي فقدان ولده علوان بالوباء سنة ١٣٢٢هـ. ينظر ١/ ٨٩.

(٣) الآلُ: السَّرابُ الَّذِي يجْرِي على وجْهِ الأَرْض. (التاج ٢٨/ ٣٥).

(٤) الكيذبان: الكَذَّاب. (جمهرة اللغة ٣/ ١٢٣٥)، والقِيعَةُ: جمع القَاعِ: وهيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ واسِعَةٌ، مُسْتَوِيَةٌ، حَرَّةٌ، لَا حُزُونَةَ فِيهَا وَلَا ارْتِفاعَ وَلَا انْهباطَ، قد انْفَرَجَتْ عَنْها الجبَالُ والآكامُ، وَلَا حَصًى فِيها وَلَا حِجَارَةَ، وَلَا تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَمَا حَوَالَيْهَا أَرْفَعُ منهَا، وَهُوَ مَصَبُّ المِيَاهِ، وقِيلَ: هُوَ مَنْقَعُ الماءِ فِي حُرِّ الطِّينِ، وقِيلَ: هُوَ مَا اسْتَوى من الأَرْضِ وصَلُبَ، ولَمْ يَكُنْ فيهِ نَبَاتٌ. (التاج ٢٢/ ١٠٣). والسَّلسَالُ: هو السَّلسَبِيْلُ، أو سَلِيلُ الْجَنَّةِ، أَي: صافي شَرابِها، وقِيلَ: هوَ الشَّرابُ البَارِدُ، وقيلَ: الصَّافِي مِنَ الْقَذَى والكَدَرِ. (التاج ٢٩/ ٢١٠).

(٥) الْخَوَالِفُ: النِّسَاءُ الْمُتَخلِّفَاتُ فِي البُيوتِ. (التاج ٢٣/ ٢٥٧)، الخلاف: أراد الخِلْفُ: وهو مَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ مِن الْعُشْبِ. (التاج ٢٣/ ٢٧٥)، الرَّدْع: أَثَرُ الخَلُوقِ والطِّيبِ فِي الجسَدِ وَكَذَلِكَ أثرُ الحِنَّاء. (التاج ٢١/ ٨٤)، السِّرْبالُ: القَمِيصُ، أَو الدِرْعُ، أوكُلُّ مَا لُبِسَ، فَهُوَ سِرْبَالٌ، (التاج ٢٩/ ١٦٩). الشاعر يتغزَّل بالجواري الخرَّد النواعم قعيدات البيوت من آل وائل.

(٦) يقال: قَرَى الضَّيفَ، أَي أَحْسَنَ إِلَيْهِ. (التاج ٣٩/ ٢٨٢)، يقول الشاعر: إنَّ جمالها يفعل في العيون كما يفعل الكرم والإحسان في الضيف، من ارتياحٍ ونشوةٍ.

٦. يَفْتَرُّ نَاصِعُهَا لِشَائِمٍ وَمْضِهِ ... أَلَقًا فَيَصْعَقُ أَنْ يَشِيمَ هِلَالَهَا[١]

٧. مِثْلَ الفَرَاشِ قَدِ اسْتَضَاءَ مَصَابِحًا ... أَغْرَتْهُ سَاطِعَةً فَذَاقَ وَبَالَهَا

٨. وَ(بِحَاجِرٍ) عَطَفَ الغَزَالُ عَلَى النَّقَا ... وَبِهِ الغَزَالَةُ تَسْتَنِيبُ غَزَالَهَا[٢]

٩. الشَّمْسُ رَأْدَ ضُحًى لَهُ إِنْ أُخْجِلَتْ ... عَذَرَتْ نَوَاظِرُ شَائِمٍ إِخْجَالَهَا

١٠. يَرِدُ الغَزَالُ زُلَالَ رَوْضَةِ (حَاجِرٍ) ... فَرِيَاضُ (حَاجِرِ) تَسْتَطِيبُ زُلَالَهَا

١١. وَيَرَى نَعِيمَ (الأَنْعَمَيْنِ) وَخَفْضَهُ ... خَفَّاضَ أَجْنِحَةٍ أَبَتْ إِذْلَالَهَا[٣]

١٢. مَطَرَ النَّعِيمُ عَلَى ظِلَالِ مَهَا الحِمَى ... فَتَفَيَّأَتْ صَرْعَى الغَرَامِ ظِلَالَهَا

١٣. وَعَلَى (ابْنِ أَحْمَدَ) عَرَّسَتْ جُمَلُ العُلا ... فَإِذَا (ابنُ أَحْمَدَ) لَا يَزَالُ مَآلَهَا[٤]

١٤. (بِالقَاسِمِ) ابْنِ أَبِي المَكَارِمِ (أَحْمَدٍ) ... جُمَلُ المَكَارِمِ بُلِّغَتْ آمَالَهَا

١٥. وَعَلَى خَلَائِقِهِ تَقَيَّدَ جُودُهَا ... فَإِذَا الخَلَائِقُ تَسْتَزِيدُ مِثَالَهَا[٥]

١٦. بِالفَاطِمِيِّ إِذَا نَبَتْ سُحُبُ الحَيَا ... سَكَبَتْ يَدَاهُ عَلَى الوَرَى هَطَّالَهَا[٦]

١٧. وَكَسَتْ مُحُولَ ثَرَى البَسِيطَةِ رَوْضَهَا ... فَثَرَى البَسِيطَةِ مُنْكِرٌ إِمْحَالَهَا

١٨. بِالكَوْكَبِ الشَّرِقِ المُنِيرِ لِأَرْحُلٍ ... رَكِبَتْ بِدَاجِيَةِ الظَّلَامِ ضَلَالَهَا

١٩. وَمُوَلِّعِ الوِفَّادِ فِي تِرْحَالِهَا ... لِنَدَى يَدَيهِ فَلَمْ تَلُمْ تِرْحَالَهَا

---

(١) شَامَ البَرْقَ: إذا نَظَر إِلَيْهِ أَين يَقْصِد وَأَيْن يُمْطِر. (التاج ٣٢/ ٤٨٦).

(٢) في النسخ جميعها: (النقى).

- النَّقا: القِطْعَةُ من الرَّمْلِ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبَةً. (التاج٤٠/ ١٢٣). والغزالة: الشَّمس، والغزال: الحيوان البرِّيُّ المعروف بجماله المتميِّز.

(٣) الأَنْعَمانِ: واديان، قيل: هما الأنعم وعاقل، وقيل: موضع بنجد، وقيل: جبل لبني عبس. (معجم البلدان ١/ ٢٧١). والخَفْضُ: الدَّعَةُ. (التاج ١٨/ ٣١٨).

(٤) ابن أحمد كنية ممدوح الشاعر.

(٥) الخَلِيقَةُ: الطَّبِيعَةُ يُخْلَقُ بَها الإنْسانُ، فيقال: إِنَّه لكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ والخَلِيقَةِ والسَّلِيقَةِ، بِمَعْنى واحِدٍ، والجَمْعُ خلَائِقُ. (التاج ٢٥/ ٢٥٤).

(٦) يقال: نَبَا حَدُّ السَّيْفِ إذا لم يَقْطَعْ. (التاج٤٠/ ١٤)، ومثلها نبت السحب إذا لم تمطر.

٢٠.يُـدْنِي الـرِّكَـابَ لَـهُ تَخِـفُّ عِيَابُهَا ... فَـتَـعُـودُ مِـنْـهُ وَقَـدْ شَـكَـتْ أَثْـقَـالَهَا

٢١.وَسَـمِـيرُ سَهْرَتِهَا بِلُطْفِ حَدِيثِهِ ... وَجَـوَابِـهِ أَنْ لَا تُـطِـيلَ عِـقَـالَهَا

٢٢.أَبْقَتْ لَهُ الذِّكْرَ الجَمِيلَ وَقَوَّضَتْ ... فِي بِـرِّ وَافِـرِ جُـودِهِ أَجْمَـالَهَـا

٢٣.قَـدْ قَـوَّضَـتْ فِي بِـرِّهِ أَجْمَـالَهَـا ... وَحَـدَتْ بِـشَـكٍّ صَنِيعِهِ أَحْمَالَهَا

٢٤.وَتَـوَلَّـعَـتْ بِـرَفِـيعِ مَجْـدٍ لَمْ يَـدَعْ ... رُتَـبًـا عَـدَتْ(كَـيـوَانَ) إِلَّا نَـالَهَـا[1]

٢٥.بِسَحَابِ جُودٍ رَوَّضَتْ أَمْطَارُهُ ... لِـلْـمَـشْـرِقَـيْنِ سُـهُـولَهَا وَجِـبَـالَهَـا[2]

٢٦.وَمُزِيلِ أَهْـوَالِ الزَّمَانِ إِذَا الوَرَى ... أَلْـقَـتْ بِـلُـطْـفِ فِـعَـالِـهِ أَهْـوَالَهَـا

٢٧.يَعْتَادُ قَاتِمَةَ الخُطُوبِ حَوَالِكًا ... وَبِـلَـمْـعِ ضَـاحِـكِ وَجْـنَـتَـيْـهِ أَزَالَهَـا

٢٨.وَمُغِيثِ صَارِخَةِ العَوِيلِ إِذَا شَجَتْ ... أَلْـوَى فَـأَضْـحَـكَ رِفْـقُـهُ إِعْـوَالَهَـا

٢٩.هَـطَـلَـتْ عَـلَـيْـهِ سَـعَـادَةٌ قُـدْسِـيَّـةٌ ... عَـرَضَـتْ فَلَمْ يُطِقِ الحِسَابُ طِوَالَهَا

٣٠.بَسُلَ الشُّجَاعُ وَفِي بَسَالَةِ مَهْلِهِ ... هَـزِلًا لِـنَـجْـدَةِ كُـلِّ لَـيْـثٍ هَـالَهَـا[3]

٣١.وَعَـلَـتْ هَـوَاتِـفُـهُ بِـفَـرْحَـةِ شِبْلِهِ: ... إِنَّ الـضَّـرَاغِـمَ فَـرَّحَـتْ أَشْـبَـالَهَـا

٣٢.فِي وَجْـهِ (أَحْمَـدٍ) الـوَفِيِّ لَـوَامِعٌ ... ظَـنَّـتْ بِهَـا زُهْـرُ الـنُّـجُـومِ زَوَالَهَـا

٣٣.خَفَقَا لَـهُ الـقَـمَـرَانِ أَوَّلَ بِدْئِهَا ... فَـالـيَـوْمَ بُـورِكَـتِ الـنَّـيَـابَـةُ فَـالَهَا

٣٤.الـيَـوْمَ أَسْـمِـطَـةُ المَـلَائِـكِ بِالسَّمَا ... عَـرَضَـتْ لِـتَـبْـرِيـكِ الـنُّـبُـوَّةِ حَـالَهَـا[4]

٣٥.وَإِلَى خِـلَافَـةِ أَوْصِـيَـاءِ مُحَمَّدٍ ﷺ ... عَـنَـتِ المَـلَائِـكُ تَـرْتَجِـي إِقْـبَـالَهَـا

٣٦.إِقْـبَـالَ حَـامِـيَـةِ الحِـمَـى وَقَـبُـولَهَـا ... تَـبْـرِيـكَ سَـامِـيَـةِ الـسَّـمَا وَوِصَـالَهَـا

(١) كَيْوان: نجم يقال له: زحل. (العين ٥/ ٤٢١).

(٢) روضت سهولها وجبالها: حوَّلتها إلى رياض خضراء زاهية.

(٣) بَسُلَ: صار باسلًا، والبَاسِل: الشُّجَاعُ، البَطُل. (اللسان ١١/ ٥٣).

(٤) أسْمِطة: جمع سِماط، وهو ما يُمدّ من الموائد ليوضع عليه الطَّعامُ في المآدِب ونحوها، يقال: هم على سِماطٍ واحدٍ، أي على نظمٍ واحد. (المعاصرة ١/ ٧٢٩).

- قال: (بالسما): يريد: (في السما).

٣٧.وَزِفَافَهَا ابنَ أَبِي الوَفَا مُتَعَرِّضًا لِلْمَكْرُمَاتِ مُذِيلَهَا بِذَّالَهَا
٣٨.لَوْ زُفَّتِ الدُّنْيَا لِمَجْدٍ سَاطِعٍ مَا كَانَ يَصْلَحُ بِشْرُهُ إِلَّا لَهَا[1]
٣٩.وَلَوِ انْتَهَتْ لِسَوَاهُ طَابَتْ نَفْسُهُ مِنْهُ فَوَفَّتْ نَفْسُهُ إِعْضَالَهَا
٤٠.تَتَزَيَّنُ الأَيَّامُ (لِابنِ أَبِي الوَفَا) فَيُعِيرُ زِينَةَ رَغْدِهَا إِهْمَالَهَا[2]
٤١.وَيُعَوِّدُ الأَيَّامَ شِيمَةَ قَوْمِهِ مِنْ خُلْقِهِ فَلْيَسْتَحِقَّ كَمَالَهَا
٤٢.قَوْمٌ إِذَا نَدَبَ الصَّوَارِخُ غَوْثَهُمْ خَفُّوْا لَهَا وَتَبَادَرُوا اسْتِقْبَالَهَا
٤٣.وَأَتَوَا بِبِرِّ الْمُعْتَفِي وَتَتَبَّعُوا نَجْوَى الصَّوَارِخِ سُوِّفَتْ إِعْجَالَهَا
٤٤.الفَارِجُونَ عَظَائِمَ الزَّمَنِ الَّذِي بِعُلَاهُمُ زُهْرَ الرِّحَابِ أَحَالَهَا
٤٥.وَالوَاثِبُونَ إِلَى صَرِيعِ الْمُنْتَدَى يَتَرَصَّدُونَ صُرُوفَهُ وَزَوَالَهَا
٤٦.رَصَدَتْ صُرُوفُ ذَوِي العُلَا وَزَوَالَهَا شِيَمُ العُلَا إِذْ كَرَّمَتْ أَفْعَالَهَا[3]
٤٧.وَتَوَقَّلَ الرُّتَبَ الرَّفِيعَةَ كَافِلٌ أَعْبَاءَهَا مُتَحَمِّلًا أَثْقَالَهَا
٤٨.رَاقَ الرَّشَادُ بَهَاؤُهُ وَبِهَدْيِهِ أَمْسَى يُؤَرِّقُ هَدْيُهُ أَبْدَالَهَا
٤٩.وَإِذَا الهُدَى غَشِيَتْهُ دَاجِيَةٌ عَرَتْ أَمْسَى لِدَاجِيَةِ الرَّشَادِ ذُبَالَهَا
٥٠.طَلَّاعُ كُلِّ ثَنِيَّةٍ لَمْ تَفْرِهَا إِلَّا ظُبًا صَلَتِ الهَيَاجُ صِقَالَهَا
٥١.يَغْشَى الكَرِيهَةَ لَمْ يُصَدَّعْ نَقْعُهَا إِلَّا إِذَا قَمَرُ الجَبِيْنِ جَلَا لَهَا
٥٢.أَو يَنْجَلِي لِسَمَا الهِدَايَةِ رَأْسُهُ فَوْقَ القَنَا عَلَّامَهَا عَمَّالَهَا
٥٣.يَا مِحْنَةَ (الطَّفِّ) الَّتِي عَرَتِ الهُدَى وَالعَبْشَمِيَّةُ تَسْتَثِيْرُ ضَلَالَهَا

---

(١) البِشْرُ: الطَّلاقَةُ والبَشَاشَةُ. (التاج ١٠/ ١٨٦).
(٢) في (ط): (رغده) في محل (رغدها).
(٣) في الهَامِش أَثبَت الشَّاعرُ مُلاحظةً تَقولُ: (مَا كَانَ فِي الحُسَين وَأَهلِ البَيتِ عليهم السلام).
- في (ع): أَثبتَ هَذَا القِسمَ مِنَ القَصيدَةِ (مِن هَذَا البَيتِ إِلَى آخِرِ القَصيدَةِ) بَعدَ قَصيدتِهِ فِي رِثَاءِ الشَّيخِ مُحَمَّد بنِ حَمزَةَ، كَقَصِيدَةٍ حُسَينِيَّةٍ، وَهيَ لَم تُذكَر فِي فَصلِ الحُسَينِيَّاتِ.

٥٤.نَصَبَتْ حَبَائِلَهَا لِعِتْرَةِ أَحْمَدٍ ﷺ فَاسْتَأْصَلَتْ أَطْفَالَهَا وَرِجَالَهَا
٥٥.وَعِيَالَهَا، وَحِمَالَهَا، وَجَمَالَهَا وَكَمَالَهَا، وَيَمِينَهَا، وَشِمَالَهَا
٥٦.وَشُعَاعَ بَهْجَتِهَا الَّتِي كَسَتِ الهُدَى أَضْوَاؤُهُ، أَقْوَالَهَا وَفِعَالَهَا
٥٧.يَا يَوْمَ ضِفَّةِ (نِينَوَى) وَ(أُمَيَّةٌ) أَخَذَتْ بِأَوْتَارِ النُّبُوَّةِ آلَهَا
٥٨.رَصَدَتْ شَرَائِعَ (نِينَوَى) وَعَلَى الظُّلَمِ أَفْنَتْ بِأَشْيَاخِ الهُدَى أَطْفَالَهَا
٥٩.وَكُهُولَهَا مَعَ شِيبِهَا وَشَبَابِهَا وَتَنَاهَبَتْ بَعْدَ الدِّفَاعِ رِحَالَهَا
٦٠.مَا دَافَعَ ابْنُ عَرِينَةٍ عَنْ فَوْزِهِ كَدِفَاعِ حَامِيَةِ الوَرَى ضُلَّالَهَا
٦١.نَقِمَ ابنُ فَاطِمَةٍ عليها السلام رُكُوبَ (أُمَيَّةٍ) سَنَنَ الفُجُورِ عِرَاضَهَا وَطِوَالَهَا
٦٢.وَأَتَتْهُ فِي مَيْدَانِهَا تَسْتَامُهُ فِي كُلِّ مُوبِقَةٍ يَجُولُ مَجَالَهَا
٦٣.فَجَلا لَهَا بِيضًا (بِبَدْرٍ) جُرِّدَتْ غَضَبًا فَأَرْدَتْ بِالقَلِيبِ جِبَالَهَا
٦٤.وَرَأَتْ نُبُوَّةَ أَحْمَدٍ ﷺ فِي ذَاتِهِ فَاضَ الزَّمَانُ فِعَالَهَا وَمَقَالَهَا
٦٥.حَشَدَتْ لَهُ الدُّنْيَا كَتَائِبَ أُغْرِيَتْ بِالغَيِّ فَاسْتَعْفَى الصَّفِيُّ قِتَالَهَا
٦٦.وَدَعَاهُمُ لِهُدَاهُ فَانْتَبَذُوا الهُدَى وَعَلَيْهِ هَزَّتْ لِلهِيَاجِ نِصَالَهَا
٦٧.يُدْنِي ابْنُ أَحْمَدَ ﷺ رُشْدَهَا وَوِصَالَهَا وَ(يَزِيدُ) يُسْرِفُ قَتْلَهَا وَوَبَالَهَا
٦٨.فَاخْتَارَتِ السُّفْلُ اللِّئَامُ وَبَالَهَا وَابْنُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الجَحِيمِ أَهَالَهَا[1]
٦٩.فِي مَعْرَكٍ عَرَكَتْ سَنَابِكُ خَيْلِهِ مِنْ (آلِ حَرْبٍ) فِي الوَغَى أَبْطَالَهَا
٧٠.عَرَكَتْ سَنَابِكُ خَيْلِهِ فُرْسَانَهَا وَأَبَادَ سَيْفُ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ رِجَالَهَا
٧١.وَرَأَى شَهَادَتَهُ قِوَامَ رَشَادِهِ فَأَبَاحَ شَاغِلَةَ القَضَاءِ مَحَالَهَا
٧٢.وَأَعَارَ جَبْهَتَهُ السُّيُوفَ وَصَدْرَهُ مِنْ كُلِّ شَاجِرَةِ القَنَا عَسَّالَهَا[2]
٧٣.اللهُ أَكْبَرُ جِسْمُ سِبْطِ المُصْطَفَى ﷺ يُغْذِي رِمَاحَ (أُمَيَّةٍ) وَنِبَالَهَا

(١) في (ع): (اللئام) سقطت سهوًا.
(٢) يُقالُ: رُمْحٌ عَاسِلٌ، وعَسَّالٌ، وعَسُولٌ: مُضْطَرِبٌ لَدْنٌ. (التاج ٢٩/ ٤٧٧).

٧٤.وَعَنِ النَّوَاظِرِ حَجَّبَتْهُ، وَخَيْلُهَا ... أَبْدَتْهُ؛ إِذْ صَبَغَتْ دِمَاهُ نِعَالَهَا[1]

٧٥.صَبَغَتْ دِمَاءُ بَنِي النَّبِيِّ ﷺ نِعَالَهَا ... وَرُؤُوسُهُمْ بِالسُّمْرِ (حَرْبٌ) شَالَهَا

٧٦.بِالسُّمْرِ أَرْؤُسُهُمْ وَمِنْهُمْ بِالعَرَا ... طَحَنَتْ (أُمَيَّةُ) لِلعُفَاةِ سِمَالَهَا[2]

٧٧.طَحَنَتْ (أُمَيَّةُ) سُرْجَ أَوْعِيَةِ الهُدَى ... وَبِذَاكَ أَوْلَعَتِ اللِّئَامُ رِعَالَهَا

٧٨.وَتَنَادَبَتْ لِخُمُودِ كُلِّ هِدَايَةٍ ... فَرَضَ الإِلَهُ حَرَامَهَا وَحَلالَهَا

٧٩.وَاسْتَأْصَلَتْ بِسُيُوفِهَا سُنَنَ الهُدَى ... وَبِكُلِّ حَقٍّ أَغْرَتِ اسْتِئْصَالَهَا

٨٠.وَتَخَضَّبَتْ بِدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَشْعَرَتْ ... بِدَمِ النَّبِيِّ ﷺ لِكُلِّ عَيْنٍ حَالَهَا

٨١.وَعَلَى مُخَيَّمِ آلِهِ ﷺ بِخُيُولِهَا ... هَجَمَتْ فَأَخْلَتْ بِالهُجُومِ رِحَالَهَا

---

(١) النَّعْلُ مَا وُقِيَ بِهِ حافِرُ الدابَّةِ، وخُفُّها، وَجَمعُهَا نِعَالٌ. (التاج ٣١/ ١٠).

(٢) أَخْلَقَ الثوب: كأَسْمَلَ، وسَمُلَ، فَهُوَ ثَوْبٌ أَسْمَالٌ. (التاج ٢٩/ ٢٢٣).

(٢٠٩)

- وَقَالَ يَرْثِي فَخْرَ الْمُجْتَهِدِينَ، وَبَهَاءَ الْمُعْتَمَدِينَ، الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الشِّرِبْيَانِيَّ[١]، وَتُوُفِّيَ فِي صَبِيحَةِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ يَذْكُرُ وَفَاةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَيَرْثِي الشَّيْخَ عليه السلام وَقَدْ كَانَ عَلَمُ الْهُدَى السَّيِّد مُحَمَّد القَزْوِينِيُّ قَدْ عَقَدَ لَهُ ثَلاثَ لَيَالٍ مَجْلِسًا مُعَظَّمًا يُتْلَى بِهِ[٢] القُرآنَ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ، دَامَ عُلاهُ: [من البسيط]

١. تَصَدَّعَتْ جَنبَاتُ (الحِجْرِ) وَ(الرُّكْنِ) لِـذِكْـرِ بَـلْـوَى بِهَـا أَوْدَى أَبُـو الحَسَنِ

٢. أَرْدَتْ أَبَا حَسَنٍ بَلْوَى أَبِي حَسَنٍ عليه السلام فِي كُلِّ عَـامٍ تُعِيدُ الصَّوْمَ غَـيْرَ هَنِي[٣]

٣. فِي كُـلِّ عَـامٍ لهَا فِي الـدَّهْـرِ صَاعِقَةٌ تُرْدِي الأَخَاشِيبَ مِنْ نُصْـرٍ إِلَى (عَدَنِ)[٤]

٤. وَاليَوْمَ أَوْدَتْ بِطَوْدِ الدِّينِ فَانْصَدَعَتْ لَهُ الأَقَالِيمُ مِنْ (طُـوسٍ) إِلَى (اليَمَنِ)

٥. أَوْدَتْ بِطَوْدٍ بِـهِ دِيـنُ الهُـدَى شَرِقٌ وَالأَمْرُ فِي حُكْمِهِ عَالِي الرَّشَادِ سَنِي[٥]

٦. بِـ(الـشِّرْبِـيَـانِيِّ) أَوْدَتْ كُـلُّ مَكْرُمَةٍ كَـانَ الـرَّشَـادُ بِهَـا لِلمُسْلِمِينَ غَنِي

٧. وَارْتَجَّـتِ (الحِلَّةُ الفَيْحَاءُ) فِي خَبَرٍ أَغْـرَتْ نَـوَاعِـيَـهُ الإِسْرَارُ بِالعَلَنِ

---

(١) الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الشِّرِبْيَانِيَّ، مرَّت ترجمته في ١/ ٤٥٩.

(٢) قال: يُتلَىٰ بِهِ، يريدُ: يُتلَى فِيهِ.

(٣) أبو حسن الأوَّل: هو الفقيد الشيخ محمَّد، والثاني هو أمير المؤمنين عليه السلام.

- هني: هنئ، بتخفيف الهمزة.

(٤) قال: (من نُصرٍ): ربما قصدَ النَّواصِر، وهِيَ مجَاري المَـاء إِلَى الأَوْدِية، جمع ناصرٍ، قيل: النَّواصِر من الشِّعاب: مَا جَاءَ من مَكَان بعيد إِلَى الْوَادي فَنَصَرَ السُّيول، أم هي: (مصر) وصحِّفت إلى (نصر)، وربَّما هي (بُصْرَى)، والأخاشيب: الجبال الجرداء.

(٥) حَقُّهُ أَن يَقولَ: (سَنيٌّ)، لَكنَّه اضطرَّ لحذفِ حَركَة اليَاء وَيُخَفِّف مِن أَجلِ القَافيةِ، وَسَيتكرَّرُ ذَلِكَ عِندَهُ، فَفِي البَيتِ الَّذِي بَعدَه مُبَاشَرةً قَالَ: (غنيْ)، وَحَقُّهُ أَن يَقولَ: (غنيًّا).

٨.قَامَتْ نَوَاعِي الهُدَى فِي مَجْلِسٍ شَرِقَتْ (آلُ المُعِزِّ) بِهِ الأَقْمَارَ لِلزَّمَنِ
٩.أَسْدَى(أَبُو القَاسِمِ)ابْنُ المُصْطَفَى ﷺ يَدَهُ تَنْهَلُّ لِلْحَفْلِ هَلَّ العَارِضِ الهَتِنِ[1]
١٠.(بِابْنِ المُعِزِّ) اسْتَقَامَ المَجْدُ وَانْسَكَبَتْ يَدَا (مُحَمَّدٍ) تُجْدِي عَنْ حَيَا المُزُنِ
١١.وَقَامَ فِي أُفُقِ الإِرْشَادِ بَدْرَ هُدًى تُلْقِي لَهُ الأَمْرَ طَوعًا أَنْجُمُ السَّنَنِ
١٢.(آلُ المُعِزِّ) اسْتَطَالُوْا فِي مُحَمَّدِهِمْ عَلَى الزَّمَانِ بِبَثِّ الرُّشْدِ وَالمِنَنِ
١٣.يَا بَدْرَ رُشْدِ البَرَايَا وَالمُقِيمَ بِهَا إِذَا رَمَى الدَّهْرُ عَالِي القَدْرِ بِالمِحَنِ
١٤.عَرَتْكَ (بِالشِّرْبْيَانِيِّ) فَجْعَةٌ هَدَمَتْ أَرْكَانَ (بَابِلَ) فَامْنَحْهَا عُلًا تَزِنِ
١٥.بِكَ الهِدَايَةُ قَامَتْ وَالعُلَا انْتَظَمَتْ وَفِيكَ (بَابِلُ) أَمْسَتْ كَوْكَبَ المُدُنِ

(١) في (ص): (بن المصطفى).
- أبو القاسم: هو السيِّد محمَّد القزوينيّ.

(٢١٠)

- وَتُوُفِّيَ أَبُو عَبْدِ الكَرِيمِ مُحَمَّد، ابْنُ الأَجَلِّ شَبِيبٍ البَغْدَادِيّ الشَّهِير، مِنْ كِرَامِ العِرَاقِ وَعُظَمَائِهِم، فَلَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُهُ مُحَمَّد، وَكَانَ عَظِيمَ الرُّتَبِ فِي وَجَاهَةِ الحُكُومَةِ، أَرْسَلَ عَبْدُ الكَرِيمِ ابْنَهَ، إِلَى السَّيِّدِ عَبْدِ المُطَّلِبِ آلِ السَّيِّدِ سُلَيْمَانَ، يَدْعُوهُ إِلَى رِثَاءِ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، وَقَدْ تُوُفِّيَ بِالوَبَاءِ، هُوَ وَأَخُوهُ الحَاجُّ عَبْدُ العَزِيزِ وَصِهْرُهُمْ السَّيِّدُ مُوسَى نَجْلُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بنِ السَّيِّدِ مُوسَى، تُوُفُّوا جَمِيعًا فِي يَوْمَيْنِ بِالوَبَاءِ، فَقَالَ يَرْثِي الأَجَلَّ مُحَمَّدَ بنَ شَبِيبٍ، وَيَذْكُرُ أَخَاهُ الحَاجَّ عَبْدَ العَزِيزِ مَعَ صِهْرِهِمْ السَّيِّدِ مُوسَى، وَبَلَغَهُ أَنَّ نَقِيبَ بَغْدَادَ قَدْ عَقَدَ لَهُ ثَالِثًا عَظِيمًا، فَقَالَ يَصِفُ الهَيْأَةَ، وَيَمْدَحُ السَّيِّدَ عَلَمَ الهُدَى السَّيِّدَ مُحَمَّدَ القَزْوِينِيَّ، وَيُعَزِّي آلَ شَبِيبٍ، عَبْدَ الكَرِيْم وَأَبْنَاءَ الحَاجِّ عَبْدِ العَزِيزِ وَمُحْيِي الدِّينِ بنَ نُورِ الدِّينِ، وَيُعَزِّي بالجَمِيعِ عَلَمَ الهُدَى السَّيِّدَ مُحَمَّد القَزْوِينِيّ- دَامَ هُدَاهُ- فِي سَنَةِ أَلفٍ وَثلاثِمِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ هِجْرِيَّة:

[من الوافر]

١. دَعِ الأَيَّامَ تَبْتَدِعُ الخُطُوبَا ... إِذَا (بِمُحَمَّدٍ) دَفَنَتْ (شَبِيبَا)

٢. وَرَنَّتْ بِالعِرَاقِ صُدُوعُ بَرْحٍ ... لـ(قُسْطَنْطِينِةٍ) جَلَبَتْ نَحِيبَا

٣. نَحِيبًا بَلَّغَ السُّلطَانَ أَمْرًا ... تَفَاقَمَ فِي مَمَالِكِهِ غَرِيبًا

٤. تَفَاقَمَ (بِالعِرَاقِ) فَكُلُّ قُطْرٍ ... بِرَوْعَتِهِ بِكُلِّ جَوًى أُصِيبَا

٥. أُصِيبَ المُلْكُ بِالقَمَرِ المُفَدَّى ... فَأَقْمَارُ العُلَا اشْتَمَلَتْ مَغِيبَا

٦. وَرِيعَ الدَّهْرُ بِابْنِ جَلَاهُ جُودًا ... فَقُلْ لِلجُودِ يَعْتَذِرُ الجُدُوبَا

٧. مَضَى (ابْنُ شَبِيبِ) وَابْنُ شَبِيبِ سَامٍ ... فَأَنْوَارُ العُلَا انْطَفَأَتْ شُبُوبَا

٨. وَدَارُ سَعَادَةِ السُّلْطَانِ نَادَتْ: ... رِجَالَ الدَّوْلَةِ اضْطَرِمِي وَجِيبَا[1]

(١) في (ط): (اضطرمت) في محل (اضطرمي).

٩.عَـرَا قَـمَـرَ(الـعِـرَاقِ) دُجَـى مَحَـاقِ ... وَسِـيـمَ الـبَـدْرُ مُـكْـتَـمِـلًا غُـرُوبَـا
١٠.أَدَارَ سَـعَـادَةِ الإِسْـلَامِ عُـودِي ... بِـ(قُـسْـطَـنْـطِـيـنِـيَّـةٍ) كُـلًّا كَـئِـيبَـا
١١.خُـلِـسْـنَ مَـمَـالِـكُ الإِسْـلَامِ ... قَـرْمًـا بِـهِ كَـانَ الـبَـعِـيدُ لَهَـا قَـرِيبَـا
١٢.وَمَـدَّتْ عَـزْمَـةُ الـسُّـلْـطَـانِ مِنْهُ ... إِلَى آمَـالِهَـا بَـاعًـا رَحِـيـبَـا
١٣.أَ (قُسْطَنْطِينِيَّةُ) انْـتَـهَـلِي عُـلَاهُ ... غَـزِيـرَ الـذِّكْـرِ مُـنْـهَـمِـرًا سَـكُـوبَـا
١٤.عَرِيضَ الحَمْدِ فِي (بَغْدَادَ) أَغْرَى ... بِـشُـكْـرِ فِـعَـالِـهِ الـعَـلَـمَ الـنَّـقِـيبَـا[1]
١٥.وَعَـظَّـمَ مَجْـلِـسَ الأَرْزَاءِ فِـيهِ ... عَـلَى (الـزَّوْرَاءِ) فَـانْـصَـدَعَـتْ قُـلُوبَا
١٦.مَـصَـائِـبُ بِـالـعُـلَا خَـبَـبًا تَـوَالَـتْ ... يُـرَادِفُ بَـعْـضُـهَـا بَـعْـضًـا رُكُـوبَـا
١٧.مَضَى (عَبْدُ العَزِيزِ) وَخَرَّ(مُوسَى) ... فَـهَـدَّ صُـعُـوقُـهُ (رُومًـا) وَ(نُـوبَـا)[2]
١٨.وَأَوْدَتْ فِي (مُحَـمَّـدٍ) تَصْطَفِيهِ ... فَـأَوْدَى الـدَّهْـرُ شُـبَّـانًـا وَشِـيبَـا
١٩.بِـفَـقْـدِ (مُحَـمَّـدٍ) عَـنَـتِ الـبَـرَايَـا ... لأَمَّـارٍ يُـؤَرِّقُـهَـا حَـرِيـبَـا
٢٠.وَفُـزْنَـا بِـالْـمُـؤَمَّـلِ مِـنْ بَـنِـيهِ ... فَـفِـي (عَـبْـدِ الـكَـرِيـمِ) الجَـوْرُ رِيبَـا
٢١.إِلَى (عَبْدِ الكَرِيْمِ) حَـدَتْ مُنَاهَا ... بَـنُـو الآمَـالِ تَـشْـكُـرُهُ مُجِـيبَـا
٢٢.مُجِـيبًـا بَـلَّـغَ الأَمَـلَ الأَمَـانِي ... وَتَـنْـظُـرُهُ الـوُلَاةُ مَـضَـى مُصِيبَا
٢٣.وَتَـشْـكُـرُهُ الحُـكُـومَـةُ كُـلَّ فِـعْـلٍ ... أَتَـاهُ إِذْ أَتَـى الـعَـجَـبَ الـعَـجِـيبَـا[3]
٢٤.تُـرَشِّـحُـهُ الحُـكُـومَـةُ لِانْـتِـهَـاهُ ... إِذَا مَـا صَـافَـحَ الـكَـفَّ الخَـضِـيبَـا
٢٥.وَتَـرْتَـقِـبُ الـكَـوَاكِـبُ وَطْـأَتَـيـهِ ... فَـيَـعْـدُو شَـأْوُ وَطْـأَتِـهِ الـرَّقِـيبَـا

(١) في الهامش: ملاحظةً تقولُ: (فِي ذِكرِ النَّقيبِ دَامَ عُلاهُ، وَعُقِدَ ثَالِثُهُ فِي بَغدادَ؛ لِاختِصَاصِ المَرحُومِ بِهِ).
(٢) الرُّومُ: مَعرُوفونَ هُم شُعوبُ تُركيَا وَأُوربَا وَالأَمريكيَّتَين وَغَيرهَا، النُّوبِيُّونَ: هُم سُكَّانُ بِلَادِ النُّوبَةِ مِنَ السُّودَانِ.
(٣) في (ك، ص): (إذا أتى). وهو خطأ أدَّى إلى انكسار الوزن.

٢٦.مِنَ البِيضِ الوُجُوهِ (بَنِي شَبِيبٍ) إِذَا بِيضُ الوُجُوهِ دَجَتْ قُطُوبَا
٢٧.يُرَحِّبُ وَجْهُهُ الوَضَّاحُ عَافٍ وَيُوسِعُ جُهْدَهُ صَدْرًا رَحِيبَا
٢٨.وَيُصْدِرُهُ بِآمَالٍ عَرَتْهُ مُبَرِّحَةٍ فَجَرَّدَهَا الكُرُوبَا
٢٩.فَدَتْ (عَبْدَ الكَرِيمِ) ظُنُونُ صِدْقٍ وَجَدْنَا قَوْلَ أَصْدَقِهِمْ كَذُوبَا
٣٠.رِجَالٌ طَاوَلَتْهُ عُلَاهُ ذِكْرًا وَلَيْثُهُمُ غَدَا لِلضَّأْنِ ذِيبَا
٣١.بِكُلِّ مُمَاثِلٍ جَرْيَ المَسَاعِي لِيُشْبِهَهُ وَفِي مَجْرَاهُ عِيبَا
٣٢.أَقِيلُوا المَجْدَ أَنْ تَرِدُوهُ نَهلا فَرُبَّتَمَا أَغَصَّ بِهِ الشَّرْوبَا
٣٣.وَإِلَّا فَاخْلِفُوا غُرَرًا صِبَاحًا (بِحِلَّةِ بَابِلٍ) خَلَفَتْ (شَبِيبَا)
٣٤.مَصَابِيحُ الزَّمَانِ إِذَا أَضَاؤُوا وَلَمْ يَكُ بَعْضُ حَاسِدِهِمْ حَسِيبَا
٣٥.وَأَنْكَرَ ذِكْرَ مَنْسِيهِمْ وَمِيضًا أَتَى مَنْسِيهِمُ شَرِقًا شَبُوبَا
٣٦.أُولَئِكَ مَدَّ (نُورُ الدِّينِ) فِيهِمْ بِـ(مُحْيِيهِ) لِبَيْتِهِمُ طُنُوبَا
٣٧.وَأَشْرَقَ بِالخُؤُولَةِ مُسْتَنِيرًا لِـ(حَمْزَتِهِ) فَمَاسَ بِهِمْ طَرُوبَا
٣٨.لِـ(مُحْيِي الدِّينِ) عِنْدَ (شَبِيبِ) عَهْدٌ لِـ(آلِ غَرِيبِ) يُوثِقُهُ غَرِيبَا
٣٩.يُخَوِّلُنِي ابْنُ (نُورِ الدِّينِ) بِرًّا أَمِيسُ بِهِ فَأَشْكُرُهُ مُثِيبَا
٤٠.لِـ(مُحْيِي الدِّينِ) كُنْتُ (أَبَا نُوَاسٍ) وَجَلَّ بِأَنْ يَكُونَ لِي (الخَصِيبَا)[1]
٤١.بَنِي الإِطْرَاءِ وَالحَسَبِ المُصَفَّى يَصُدُّ المُدَّعِي لَكُمُ ضَرِيبَا
٤٢.رُزِيتُمْ فِي رَوَادِفَ مُوْرِيَاتٍ إِذَا التَهَبَتْ عَلَى جَبَلٍ أُذِيبَا
٤٣.وَأَقْبَلْتُمْ عَلَى أَجْرٍ يُوَفِّي أَمَانِيْكُمْ وَقَدْ وَفَرَتْ نَصِيبَا

(١) أَبو نَصرٍ الخَصيبُ ابنُ عَبدِ الحَميدِ بنِ الضَّحَّاكِ الجُرجَانيُّ الأَصلِ، صَاحِبُ دِيوَانِ الخَرَاجِ بِمِصرَ زَمنَ الرَّشيدِ، وَكانَ جَابرُ بنُ دَاودَ البَلَاذَريُّ مِن كُتَّابِهِ، وَمَدَحهُ أَبو نُواسٍ.
الوزراء والكتَّاب ٢٥٤ – ٢٥٦، ووفيات الأعيان ١/ ١٨٨، وتاريخ الإسلام ١٧/ ٢٤٥، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٩٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٣٢، والعقد المفصَّل ١/ ٨٥.

٤٤.فَهَذَا (ابْنُ الْمُعِزِّ) أَحَاطَ فِيكُمْ يُجَنِّبُ بَيْتَ مَجْدِكُمُ الشُّغُوبَا[1]
٤٥.وَيُنْهِلُكُمْ زُلَالَ الرُّشْدِ نُسْكًا وَيُنْشِقُكُمْ عَبِيرَ الرَّغْدِ طَيبَا
٤٦.وَيَرْفَعُ سَعْدَكُمْ بِسَمَا المَعَالِي وَيُصْدِقُ وَعْدَكُمْ زَمَنًا خَصِيبَا
٤٧.وَيُشْرِقُ بِرُّهُ بِدُجَى الأَمَانِي إِذَا أَعْيَتْ بَلَاغَتُهَا الخَطِيبَا
٤٨.مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ إِذَا دَعَاهُمْ أَخُو أَمَلٍ بِبِرِّهِمُ أُجِيبَا
٤٩.تُسَقِّيهِ الهِدَايَةُ مُنْتَهَاهَا فَلَمْ تَرَ بَحْرَ فِكْرَتِهِ نُضُوبَا
٥٠.زَعِيمُ الدِّينِ وَهْوَ هِلَالُ رُشْدٍ فَتَمَّ وَقَدْ كَسَا الشَّمْسَ الغُرُوبَا
٥١.إِلَى عَلَمِ الهُدَى قَمَرِ المَزَايَا (مُحَمَّدِ) نَشْتَكِي الزَّمَنَ الغَضُوبَا
٥٢.وَ(آلُ شَبِيبِ) تَأْمَلُهُ المَسَاعِي فَيَسْبُرُ نُسْكُهُ الجُرْحَ الرَّغِيبَا
٥٣.لَنَا وَلَهُمْ بِهِ نُجْحُ الأَمَانِي إِذَا الأَمَلَانِ فِي كَرَمَيْهِ شِيبَا
٥٤.(بِآلِ شَبِيبِ) تَجْتَمِعُ المَعَالِي وَدَامَ (ابْنُ الْمُعِزِّ) لَهُمْ حَبِيبَا

(١) الشغوب: هو الشغب، وهو تَهييجُ الشَّرِّ وإثارة الفتنة. (التاج ٣/ ١٤٩).

(٢١١)

- وَتُوُفِّيَ السَّيِّدُ شَوْكَتُ ابنُ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيْمَ ابنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ ابنِ السَّيِّدِ مُوْسَى، وَكَانَ مِنْ أَجِلَّاءِ طَلَبَةِ العِلْمِ، فَأَلزَمَهُ بِرِثَائِهِ الحَاجُّ مَهْدِيّ الفَلُّوْجِيّ، وَذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبْنَاءِ شَبِيبٍ وَعَمِّهِ السَّيِّدِ مُوْسَى أَبَي النَّاجِي وَالمَنْجِي، وَالحَاجِّ عَبْدِ العَزِيزِ نَجْلِ الأَجَلِّ شَبِيبٍ البَغْدَادِيِّ، مُوَافِقًا لِعَمَلِ الحَاجِّ مَهْدِيٍّ حَيْثُ رَثَاهُ وَصَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ ذِكْرَ[1] عَبْدِ الكَرِيمِ ابنِ الأَجَلِّ مُحَمَّدِ بنِ شَبِيْبٍ لِمَعْرِفَتِهِ بِفَضْلِ الأَدَبِ وَشَرَفِهِ، وَعَوَاقِبِ فَخْرِهِ، فَاشْتَمَلَتِ القَصِيدَةُ عَلَى رِثَاءِ المُتَوَفَّى وَذِكْرِ قَوْمِهِ وَأَصْهَارِهِ، وَتَسْلِيَتِهِمْ بِوُجُودِ عَلَمِ الهُدَى السَّيِّدِ مُحَمَّدِ القَزْوِينِيِّ- دَامَ هُدَاهُ- وَوَافَقَ عِيدُ شَوَّالٍ، فَقَالَ يَذْكُرُ الجَمِيعَ فَاسْتَوْفَتْ القَصِيدَةُ المَطَالِبَ: [من البسيط]

١.(عَبْدُ الكَرِيمِ) اسْتَنَارَ المَجْدُ وَمْضَتَهُ ... وَ(آلُ مُوسَى) اسْتَنَارُوهُ أَشِعَّتَهُ

٢.وَأَشْرَقُوا يَوْمَ (مُوسَى) فِي لَوَامِعِهِ ... وَيَوْمُ شَوْكَتِهِمْ قَدْ هَدَّ عَزْمَتَهُ

٣.(عَبْدُ الكَرِيمِ) الَّذِي أَبْقَى (شَبِيبُ) لَهُ ... مَحَامِدَ الدَّهْرِ يَكْسُو الدَّهْرَ مِدْحَتَهُ[2]

٤.وَهَبَّ فِي نَكَبَاتِ القَوْمِ مُحْتَمِلا ... لَهَا يَرَى نَكَبَاتِ القَوْمِ نَكْبَتَهُ

٥.قَوْمٌ تَمَنَّى عَزَاهُمْ فِي مَصَائِبِهِ ... (مُحَمَّدُ بنُ شَبِيبٍ) خَبَّ نَهْضَتَهُ

٦.(مُحَمَّدُ بنُ شَبِيبٍ) لَوْ جَرَى خَبَبًا ... وَأَعْنَقَتْ سُبَّقٌ لَمْ تَدْنُ خَبَّتَهُ

٧.وَأَرْقَلَتْ فِي مَسَاعِي مَهْلِهِ عُصَبٌ ... إِرْقَالُهَا لَا يُدَانِي مِنْهُ مَهْلَتَهُ

٨.أَعْيَتْ مَعَالِي (أَبِي عَبْدِ الكَرِيمِ) نَدًى ... أَشَمَّ تَلْتَمِسُ الجَوْزَاءُ مَسحَتَهُ

٩.فِي (آلِ مُوسَى) أَجَالَ البَرْحُ حَلْبَتَهُ ... وَاللهُ أَسْدَى لِـ(مُوسَى) البَرِّ جَنَّتَهُ

(١) في (ط): سقطت (ذكر) من النَّصِّ.

(٢) في (ط): (يكبو) في محل (يكسو).

١٠.لَوْ عَاتَبُوا (آلُ مُوسَى) مَوْتَهُ نَدَمُوا ... وَالـتَـذَّ قَـوْمٌ مِـنَ اليَعْسُوبِ شَهْدَتَهُ

١١.وَسَرَّ نَـاجِـيـهِـمُ مَـا بَـرَّ مُنْجِيهِمُ ... فِي فَقْدِ (مُـوسَـى) وَأَعْـلَى اللهُ رِفْعَتَهُ

١٢.بِالبَرِّ (مُوسَى) اسْتَمَرَّ الذِّكْرُ مُنْتَشِرًا ... حَتَّى اسْتَقَالَ (بِمُوسَى) المَوْتُ عَثْرَتَهُ

١٣.مَا (آلُ مُوسَى) سِوَى صَيْدٍ تَقَحَّمَهُمْ ... رَيْـبُ الـرَّدَى وَقَـضَـوا للهِ إِرْبَـتَـهُ

١٤.إِرَادَةُ اللهِ إِصْـلاحُ الـوَرَى وَبِـهِ ... يَسْتَخْلِفُ المَرْءُ أَنْ يَكْسُوهُ نِعْمَتَهُ

١٥.وَيَـرْتَـدِي لُـطْفَ دُنْـيَـاهُ بِـمُـدَّتِـهِ ... وَفِي الـقِـيـامَـةِ نَـعْـمَاهُ وَرَحْمَـتَـهُ

١٦.(لِآلِ مُوسَى) أَتَاحَ الدَّهْرُ عَامَ قَذًى ... مِـنْ كُـلِّ طَـرْفٍ يَـمُـدُّ البَحْرَ عَـبْرَتَهُ

١٧.أَوْدَى الـزَّمَـانُ بِـأَقْـمَارِ العُلَا لَهُـمُ ... فَـزَادَ (أَبْـنَـاءَ مُـوسَى) الصِّيدَ بَرْحَتَهُ

١٨.أَوْدَى (بِآلِ شَبِيبٍ) المَشْرِقَيْنِ بِهِمْ ... وَجُـرِّعُـوا كُـلَّ يَـوْمٍ مِـنْـهُ جُـرْعَـتَـهُ

١٩.أَوْدَى (مُحَمَّدُهُمْ) يَقْفُو (عَزِيزَهُمُ) ... وَخَـرَّ (مُـوْسَـى) يُـسَـقِّـيـهِ مَـنِـيَّـتَـهُ

٢٠.وَبَزَّ (شَوْكَتَهُمْ) مِنْ فَرْعِ رُشْدِهِمُ ... فَأَصْبَحُوا يَشْتَكُونَ الدَّهْرَ ظُلْمَتَهُ[1]

٢١.كَـأَنَّ ابْـنُ عَمِّهِمُ وَالـدِّيـنُ مُلْتَمِعٌ ... فِي فِـكْـرِهِ فَـالهُـدَى يَـشْـكُـو مُصِيبَتَهُ

٢٢.مَا لِلزَّمَانِ جَـلَا لِلدِّينِ صَفْحَتَهُ ... ثُـمَّ اسْـتَـرَدَّ فَـأَرْدَى مِـنْـهُ شَـوْكَـتَـهُ

٢٣.فِي (آلِ مُـوسَـى) أَبَـرَّ اللهُ مُقْتَبِلا ... عَدِيدَ (مُوسَى) وَأَفْنَى المَوْتُ عُدَّتَهُ

٢٤.وَاسْتَقْبَلَ الرُّشْدُ مِنْ أَعْلَى مَطَالِعِهِ ... هِـلَالَ سَـعْـدٍ فَـأَخْـفَـى المَـوْتُ طَلْعَتَهُ

٢٥.فِي (آلِ مُوسَى) بِآلِ المُصْطَفَى ﷺ نَزَلَتْ ... فَجِيعَةٌ تَـسْـلُـبُ الإِسْـلَامَ بَهْـجَـتَـهُ[2]

٢٦.وَبَـرْقَـعَـتْ لُـمَعُ التَّقْوَى بِقَاتِمَةٍ ... لَـوْ بَـرْقَـعَـتْ بَـدْرَ تَـمٍّ سِـيـمَ خَسْفَتَهُ

٢٧.لَهَفِي لابْنَاءِ (مُوسَى) وَابْنِ عَمِّهِمُ ... أَبْـقَـى الهِـدَايَـةَ تَنْعَى الشَّهْمَ فِكْرَتَهُ

٢٨.يَا(شَوْكَتَ)السَّنَنِ المُسْتَقْبِلاتِ هُدًى ... مِـنْ حَـدِّ فِـكْـرِكَ يُعْطَى الـدِّيـنُ مُنْيَتَهُ

٢٩.وَكَوْكَبَ السُّدَفِ المُسْتَضْفِيَاتِ دُجًى ... وَمِـنْ سَـنَـاهُ يُـرَجِّـي الـلَّـيْـلُ لُـمْعَتَهُ

---

(١) في (ط): (وبرَّ) بدل (وبزَّ)

(٢) في (ك، ط): (الأيام) في موضع (الإسلام).

٣٠.قَدْ كُنْتُ أَرْجُوكَ لِلأَحْكَامِ تَفْرِضُهَا ... فَأَنْشَبَ البَيْنُ بِالأَحْكَامِ حَرْبَتَهُ

٣١.وَأَوْرَدَتْنِي اللَّيَالِي مِنْكَ رَنْقَ قَذًى ... لَوْ شَابَ صَبرًا لَمَجَّ الصَّبْرُ رَنْقَتَهُ

٣٢.هَذِي بَنُو عَمِّكَ الأَمْجَادُ قَدْ لَبِسَتْ ... لَكَ السَّوَادَ فَرَاقَتْ مِنْهُ بِزَّتَهُ

٣٣.اليَومَ عُطِّلَ جِيدُ النُّسْكِ مِنْ قَمَرٍ ... كَانَ الدُّجَى مُسْتَضِيئًا مِنْهُ لَمْحَتَهُ

٣٤.وَاغْبَرَّ وَجْهُ التُّقَى مِنْ بَرْحِ غَيْبَتِهِ ... فَعَوِّذِيهِ لَيَالِي البِرِّ غَيْبَتَهُ

٣٥.للهِ عَمْرُكَ مِنْ مُسْتَرْضَعٍ وَرَعًا ... زَكَّاهُ طِفْلًا وَخَانَ الشَّيْخُ شَيْبَتَهُ[1]

٣٦.وَعَاقِدٍ أُزُرَ التَّقْوَى عَلَى جَسَدٍ ... لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ تُقْرِي المِسْكَ نَفْحَتَهُ

٣٧.لَهْفِي لِرُزْءِ بَنِي أَعْمَامِكَ اتَّخَذُوا ... لَكَ الزَّمَانَ مُصَابًا مَدَّ صَدْمَتَهُ

٣٨.رِيعُوا بِأَقْمَارِ مَجْدٍ كُنْتَ آخِرَهُمْ ... مَا أَعْظَمَ الرُّزْءَ، رُزْءٌ كُنْتَ خَتْمَتَهُ

٣٩.تَفَيْهَقَتْ يَا (بنَ إِبْرَاهِيمَ) نَادِبَةً ... لَكَ القَوَافِي وَجَازَ الشَّهْمُ نُدْبَتَهُ

٤٠.مَكَارِمًا مِنْكَ لَوْ تَسْقِي الوَرَى فَضَلَتْ ... عَنِ الوَرَى، وَالوَرَى لَمْ يُظْمِ شِيمَتَهُ

٤١.تُهْنِيكَ قَافِيَتِي العَذْرَاءُ قَدْ سَفَرَتْ ... لِوَجْهِ قَوْمِكَ بَثَّ الوَجْهُ نَضْرَتَهُ

٤٢.للهِ قَوْمُكَ أَلقَى الدَّهْرُ كُلَّ شَجًى ... عَلَيْهِمُ فَاسْتَبَرُّوا اللهَ مِنَّتَهُ

٤٣.أَبْنَاءُ (مُوسَى) وَمَا أَبْنَاؤُهُ انْفَصَلُوا ... عَنْ مَجْدِهِمْ وَرَعَوْا لِلْمَجْدِ ذِمَّتَهُ

٤٤.وَاسْتَقْبَلُوا حَاسِدِيهِمْ فِي وُجُوهِ عُلا ... لَوْ لاقَتِ الكَوْكَبَ اسْتَنْضَتْهُ بَزْغَتَهُ[2]

٤٥.إِذَا الثَّرَى مِنْهُمُ وَارَى كَوَاكِبَهُمْ ... فَالدَّهْرُ فِي مَجْدِهِمْ هَنَّا بَرِيَّتَهُ

٤٦.يَا (آلَ مُوسَى) عَرَا الخَطْبُ العَظِيمُ وَقَدْ ... قَاسَيْتُمُ فِي جَمِيلِ الصَّبْرِ شِدَّتَهُ

٤٧.إِنْ وَارَتِ الأَرْضُ مِنْكُمْ كُلَّ لَيْثِ شَرًى ... فَأَنْتُمُ أُسْدُ دَهْرٍ سَلَّ غَضْبَتَهُ

---

(١) في (ط): (زكاه وخان الشيب شيبته)، وفيه (الشيب) بدلاً من(الشيخ)، وهو ناقص ومكسور الوزن.

(٢) في (ك، ط): (استظنته)، وفي (ص): (استضنته).

- يقال: نَضاهُ، أي جَرَّدَهُ. (التاج ٤٠/ ٩٧).

٤٨.أَوْ غَابَ نَجْمُ هُدًى مِنْكُمْ فَصَالَحَكُمْ نَـجْـمٌ إِذَا مَـا اسْـتَرَدَّ الشَّهْمُ خِلْعَتَهُ
٤٩.وَ(شَاكِرٌ) وَبَنُو الأَعْـمَامِ سَلْوَتُكُمْ إِنْ بَـزَّ مِـنْكُـمْ زَمَـانُ الجَـوْرِ نِعْمَتَهُ
٥٠.وَالفَوْزُ بِابْنِ (مُعِزِّ الدِّينِ) يَعْصِمُكُمْ مِـنْ كُـلِّ بَـرْحٍ سَـقَـى الأَمْجَـادَ دَرَّتَـهُ
٥١.بِابْنِ (المُعِزِّ) وَفِي (آلِ المُعِزِّ) لَكُمْ حِمَايَةُ الـدِّيـنِ تُنْسِي الشَّهْمَ فَجْعَتَهُ
٥٢.جَلَّتْ فَجَائِعُكُمْ وَابْنُ (المُعِزِّ) لَكُمْ كَـهْـفٌ يُـمَـنِّـعُ سُـوءَ الـدَّهْـرِ صَـوْلَـتَـهُ
٥٣.(آلُ المُعِزِّ) أَزَالـوا فِي (مُحَمَّدِهِمْ) سُوءَ الوَرَى وَاصْطَفَى العَافُونَ وَكْفَتَهُ
٥٤.(آلُ المُـعِـزِّ) يُـسَـقِّـيـهِـمْ زَمَـانُهُـمُ عَـظَـائِـمًا وَيُـوَقُّـونَ الـدَّهْـرَ أَزْمَـتَـهُ
٥٥.وَيَرْفَعُونَ لِـ(مُوسَى) لَيْثِهِمْ زُمَرًا شُـبُـولُـهُ فِي ذُرَاهَـا رُقْـنَ رُتْـبَـتَـهُ
٥٦.مَـرَاتِـبًـا فَـاطِـمِـيَّـاتٍ مُـكَـرَّمَـةً يَـلْـتَـذُّ طِـفْـلُـهُـمُ فِـيـهِـنَّ فَـطْـمَـتَـهُ
٥٧.يُحِبُّ نَاجِيهِمُ يُنْجِي ابْـنَ مُعْظِلَةٍ مِـنَ الـرَّدَى أَنْ يُـدَانِي الفَوْتَ وَعْدَتَهُ
٥٨.وَوَدَّ مُنْجِيهِمُ لَـوْ أَنَّـهُ خُلِعَتْ نَـجَـاتُـهُ لأَسِـيـرٍ رَامَ فِـدْيَـتَـهُ
٥٩.وَافَاهُـمُ شَرَفُ الأَعْـيَـادِ مُعْتَذِرًا وَالحُـرُّ يَقْبَلُ مِـنْ ذِي الـعُـذْرِ عُـذْرَتَـهُ
٦٠.دُمْتُمْ وَ(آلُ شَبِيبٍ) بَيْنَكُمْ شُهُبٌ فِي أُفْـقِ عِـيـدِكُـمُ تَـلْـقَـوْنَ عَـوْدَتَـهُ
٦١.وَابْـنُ (المُعِزِّ) يُعَزَّى فِي أَوَاخِرِكُمْ وَيَـسْـتَـنِـيـبُ بَـقَـايَـاكُـمْ أَحِـبَّـتَـهُ
٦٢.وَيَجْتَلِيكُمْ نُجُومَ الدَّهْرِ قَدْ صَدَعَتْ لَـيْـلَ الـعَـنَـا مِـنْ غَـوَاشِـيـهِ دُجُـنَّـتَـهُ
٦٣.شِبْلُ (المُعِزِّ) يُوَقِّي الجَهْدَ مِحْنَتَهُ وَيَكْتَسِي العَاجِزُ الـوَانِي مَـوَدَّتَـهُ[1]
٦٤.وَيُسْنِدُ المَجْدَ إِنْ مَالَتْ جَوَانِبُهُ عَـلَى البِطَاحِ فَيُلْجِي المَجْدَ صَفْحَتَهُ
٦٥.أَغْرَتْ (أَبَا القَاسِمِ) العَلِيَا بِشِيمَتِهِ فَـآضَ تَـشْـتَـمِـلُ الـعَـلِـيَـا مَـبَـرَّتَـهُ
٦٦.وَشَـيَّـدَ الـدِّيـنَ وَالـدُّنْـيَـا بِنَخْوَتِهِ فَـعَـادَ يَـشْـكُـرُ مَجْـدُ الـدِّيـنِ نَـخْـوَتَـهُ
٦٧.أَظُـنُّـهُ يَـتَـوَلَّى مَجْـدُهُ سَـهَـرِي إِذَا وَفَى المَجْدُ نَجْمَ الذِّكْرِ سَهْرَتَهُ

(١) في (ك، ص): (عضو) بدل شبل، وقد أضيفت كلمة (شبل) فوقها.

٦٨.مِنَ المُلُوكِ الَّذِينَ اسْتَوْثَقَتْ بِهِمُ ... مَحَامِدُ الفِكْرِ تَكْفِي الفِكْرَ عَيْلَتَهُ

٦٩.وَنَاشِقِينَ عَبِيرَ الحَمْدِ مِنْ عُدَدِي ... إِذَا تَلَذَّذَ نَامِي الحَمْدِ عَبْقَتَهُ

٧٠.مُرَدَّعًا حَوْلَهُ الجُعْلَانُ ثَاوِيَةٌ ... إِذَا تَنَشَّقَ جُعْلُ الدَّهْرِ رَدْعَتَهُ

٧١.يَا نَافِحًا بِغَوَالِي فِكْرَتِي وَبِهَا ... أَمَاتَ قَوْمًا وَأَغْذَى الصِّيدَ حِشْمَتَهُ

٧٢.وَمَائِسًا فِي ضَوَافِيهَا عَلَى شَرِقٍ ... لَيْلَ العَمَى تَسْتَمِدُّ الشَّمْسَ وَمْضَتَهُ

٧٣.إِنْ يَشْتَمِلْ (بَابِلٌ) مَرْحًا فَرُشْدُكَهُ ... مُثَقِّفٌ لِانْتِظَارِ المَرْحِ مَيْلَتَهُ

٧٤.ثَقِّفْ بِهِ كُلَّ مُنآدٍ وَرُدَّ بِهِ ... إِلَى العُلَا فَالعُلَا قَالٍ سَجِيَّتَهُ

٧٥.وَوَفِّهِ كُلَّ نَعْتٍ شَامِخٍ وَأَنِرْ ... أَرْكَانَهُ وَتَوَقَّلْ مِنْهُ ذِرْوَتَهُ

٧٦.وَعَرِّفِ الدَّهْرَ أَنِّي شَمْسُ دَوْرَتِهِ ... إِذَا الزَّمَانُ جَلَا بِالذِّكْرِ دَوْرَتَهُ

٧٧.لَا زِلْتَ يَابنَ (مُعِزِّ الدِّينِ) مُحْتَمِلا ... أَعْبَاءَ (بَابِلَ) إِنْ أَعْيَا وَظِيفَتَهُ

(٢١٢)

- وَقَالَ فِي نِصْفِ شَعْبَانَ، يَذْكُرُ مَولُودَ صَاحِبِ الأَمْرِ عَجَّلَ اللهُ فَرَجَهُ، وَيَمْدَحُ السَّيِّدَ قَاسِمَ نَجْلَ الأَجَلِّ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الرَّشْتِيَّ، دَامَ شَرَفُهُمْ:

[من البسيط]

١. أَسْدَى لنَا رَمَضَانٌ عِيدَ شَعْبَانَا ... فَوَاجِبُ الصَّوْمِ أَسْدَى العِيدَ إِحْسَانَا

٢. وَمَوْلِدُ ابْنِ المَيَامِينِ اسْتَضَاءَ لنَا ... فَأَكْمَلَ الدِّينَ إِرْشَادًا وَإِيمَانَا

٣. يَا مَوْلِدَ ابنِ المَيَامِينِ اسْتَنِرْ سَحَرًا ... حَتَّى يَعُودَ الدُّجَى بِالبِشْرِ ضَحْيَانَا

٤. وَلْتَسْتَمِرَّ ثَلَاثُو شَهْرِ كُلِّ دُجًى ... رَأْدَ الضُّحَى مِنْ مَطَارِي نِصْفِ شَعْبَانَا[1]

٥. إِنْ يُطْرِ شَعْبَانَ لِلْخُلْدِ ابْنَ قَافِيَةٍ ... خَفَّتْ بِهِ نَغَمُ الفِرْدَوْسِ أَلْحَانَا

٦. وَهَلْهَلَتْ(عَدْنُ)حَتَّى أَرْقَصَتْ(عَدَنًا) ... فِي الأَرْضِ مُطْرِيَّةً تَبْرِيكَ (عَدْنَانَا)[2]

٧. تُهْنِي التَّبَارِيكُ مِنْ (عَدْنَانَ) سَيِّدِهَا ... فَلْيُمْطِرِ الجُودُ (عَدْنَانًا) وَ(قَحْطَانَا)

٨. ولْيَسْمُ سَيِّدُ (عَدْنَانٍ) بِسُؤْدُدِهِ ... (أَبُو الوَفَا) كُلَّ سَامٍ رَاقَ بُرْهَانَا

٩. (بِالقَاسِمِ)ابْنِ البَتُولِ عليها السلام الفَاطِمِيِّ شَأَتْ ... (عَدْنَانُ) شُهْبَ السَّمَا (نَسْرًا) وَ(كَيْوَانَا)

١٠. وَمَدَّ لِلْعِيدِ كَفًّا طَيِّءٌ حَسَدَتْ ... أَنْوَاءَهَا أَنْ تَصُوْبَ الغَيْثَ عِقْيَانَا

---

(١) ثَلَاثُو كُلِّ شَهرٍ: هِي ثَلاثُ (وَقَد أَشبعَ الضَّمَّةَ فَصَارَت وَاوًا) لَيالٍ مِن كُلِّ شَهرٍ، وَالدُّجَى: اللَّيلُ، تَتَحوَّل بِضَوئِهَا إِلَى ضُحًى عَالٍ، مِنَ النُّورِ المُستَطيرِ المُنتَشرِ مِن لَيلَةِ النِّصفِ مِن شَعبانَ، وَهِيَ لَيلَةُ وِلَادَةِ الحُجَّةِ عليه السلام.

- قال ثلاثو: أي (ثلاثُ)، والوزن أجبره على إشباع الضمَّة.

- وَقالَ مَطاري: أَي (مَطارِ)، وَالوزنُ أَجبَرهُ عَلَى إِشبَاعِ الكَسرَةِ فَصَارَت يَاءً، وَمَعنَاهَا المُستَطِير، أَي المُنتَشِر.

(٢) عَدْن: جنَّة عدن، و(عَدَنًا) المدينة المعروفة في اليمن، وعدنان: العدنانيُّون.

١١. كَفًّا لأَعْيَادِ أَهْلِ البَيْتِ ﷺ قَدْ وَكَفَتْ ... سُحْبُ النُّضَارِ حَكَتْ جَدْوَى سُلَيْمَانَا[1]

١٢. يَهْمِي النُّضَارُ أَوَانَ الجُودِ صَيِّبُهَا ... وَزُهْدُهَا كُلَّ شَيءٍ زُهْدُ (سَلْمَانَا ﷺ)

١٣. اليَومَ (بِالقَاسِمِ) ابْنِ الطَّاهِرِينَ ذَكَتْ ... أَرْجَاسُ وَاطِئَةِ الغَبْرَاءِ أَلوَانَا

١٤. وَمَنَّ كُلُّ ابْنِ تَقْوَى فِي تَفَضُّلِهِ ... عَلَى الخَصِيمَيْنِ مَأْمُونًا وَخَوَّانَا

١٥. سَاوَى (ابْنُ أَحْمَدَ) بِالضِّدَّيْنِ أَنْعُمَهُ ... إِذْ عَمَّ أَوْدِيَةَ الآفَاقِ غُدْرَانَا

١٦. وَانْهَلَّ وَابِلُ كَفَّيْهِ يُرَادِفُهُ ... عَلَى البَسِيطَةِ هَتَّانًا فَهَتَّانَا

١٧. فَالجُودُ مُنْسَجِمٌ، وَالشُّكْرُ مُزْدَحِمٌ، ... وَاللُّؤْمُ مُنْجَزِمٌ إِنْ فَازَ بُهْتَانَا

١٨. وَسَدَّدَ الوَفْدُ فِي لأَلَاءِ غُرَّتِهِ ... تَعْتَادُهُ سَحَرًا رِجْلًا وَرُكْبَانَا

١٩. مِنْ كُلِّ وَارِدَةٍ خَفَّتْ وَقَدْ صَدَرَتْ ... فِي جُودِهِ تَحْمِلُ الأَثْقَالَ (ثَهْلَانَا)

٢٠. وَعَاقِدٍ أُزُرَ التَّقْوَى عَلَى ابْنِ عُلا ... يَرُدُّ عَاذِلَ بَذْلِ الجُودِ خَزْيَانَا

٢١. اليَوْمَ (عَدنَانُ) رَاقَتْ (بِابْنِ أَحْمَدِهَا) ... مَحَامِدًا رُقْنَ (نَبْهَانًا) وَ(حَمْدَانَا)

٢٢. وَجَعْجَعَتْ غَيْظَ (غَسَّانٍ) بِمُهْجَتِهَا ... فَغَيْظُهَا اليَومَ أَمْسَى مَهْلَ (غَسَّانَا)

٢٣. هَذِي الخَلَائِقُ لَوْ مَرَّت بِطَائِلَتِي ... مَوْصُوفَةً حَقَّرَتْ أَبْكَارَ (حَسَّانَا)

٢٤. وَإِنْ تَجَلَّتْ لِـ(سَحْبَانٍ) وَوَائِلِهِ ... تَبَرَّمَتْ (وَائِلٌ) أَوْصَافَ (سَحْبَانَا)

٢٥. خَلَائِقٌ (بِاخْتِبَارِ العَارِفِ) التَمَعَتْ ... (فَأَنْهَلَتْ غَارِفَ) السَّلْسَالِ ظَمْآنَا[2]

٢٦. وَمُسْتَنِيْرَاتِ (رُشْدِيَّاتِ) مُونِقَتِي ... فَرَائِدَ الدُّرِّ لا تَسْمِيطَ مَرْجَانَا

٢٧. أَخْلَاقُ مُسْتَوْطِنٍ فِكْرِي وَحَقَّ لَهُ ... يَلْتَذُّ نَافِحَ رَحْبِ الذِّكْرِ أَوْطَانَا

٢٨. يَسْتَوْطِنُ الشَّهْمُ مَمْنُوعًا تَمَلُّكَهُ ... وَقَدْ تَفَيْهَقَ لِلْعُشَّاقِ مَيْدَانَا

٢٩. يُمَنِّعُ الشَّهْمُ ذِكْرِي غَيْرَ آهِلِهِ ... عِشْقًا فَيُمْسِي عَلَى ذِكْرِيهِ غَيْرَانَا

٣٠. وَيَرْتَضِينِي لِعَلْيَاهُ أُرَصِّعُهَا ... مِنْ جَوْهَرِ الفِكْرِ بُنْيَانًا فَبُنْيَانَا

(١) قال (وكفت): من الواكِفِ، وهو المطَرُ المُنهلُّ. (التاج ٢٤/ ٤٧٩).

(٢) الشَّاعرُ يُشيرُ لِاسمِ دِيوَانِهِ: (اخْتِبار العَارِفِ وَنَهْل الغَارِفِ).

٣١.مَشِيدَةً وَخُلُودُ الدَّهْرِ يَصْقُلُهَا ... فِي آلِهِ الغُرِّ أَحْيَانًا فَأَحْيَانَا

٣٢.مِنَ النَّوَاصِعِ إِشْرَاقًا قَدِ اتَّخَذَتْ ... مَكَارِمَ (القَاسِمِ) القَمْقَامِ أَخْدَانَا[1]

٣٣.مَكَارِمَ(القَاسِمِ)اسْتَوْلَتْعَلَىغَضَبٍ ... لله فَاسْتَطْفَأَتْهُ الغَيْظَ غَضْبَانَا

٣٤.وَأَشْرَقَ العِيدُ فِي نَعْمَاهُ مُنْجَلِيًا ... عَامًا فَعَامًا وَأَزْمَانًا فَأَزْمَانَا

٣٥.يَا شَاكِرِي ذِكْرَ أَعْيَادِ اللَّذِينَ بِهِمْ ... أَدْرَكْتُ شُكْرِي وَشُكْرِي غَيْرُهُ خَانَا

٣٦.إِذَااصْطَفَتْكَالقَوَافِيمِنْقُوَىعُدَدِي ... فَلْيَصْطَفِي الشَّهْمُ مِنْ قُرْبَيْهِ غَرْثَانَا

٣٧.وَلْيُسْقِنَا اللهُ فِي مَجْرَاهُ مُنْسَكِبًا ... مِنْ بَعْضِنَا بَعْضَنَا مَجْرَاهُ أَصْدَانَا

٣٨.وَأَخْضَلَ اللهُ رَبْعَ الجُودِ مُرْتَضِيًا ... فِيهِ (ابْنَ أَحْمَدَ) فَيَّاضًا وَمَنَّانَا[2]

٣٩.أَجْرَى عَلَى أَوْلِيَاهُ فَيْضَ نَائِلِهِ ... فَلْيَرْضَ شُكْرَهُمُ مَثْنًى وَوُحْدَانَا

٤٠.وَعَادَهُ رَمَضَانٌ فِي فَوَاضِلِهِ ... تَهْمِي النُّضَارَ يَدَاهُ وَهْوَ أَغْنَانَا

(١) في (ص): العجز جاء ناقصًا؛ بسبب سقوط كلمة منه، وقد أُشير في الهامش إلى ذلك.

(٢) ابن أحمد: هو السيِّد قاسم بن السيِّد أحمد الرشتيّ.

(٢١٣)

- قَالَ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ أَبُو القَاسِمِ نَجْلُ مُعِزِّ الدِّينِ، وَقَدْ كَتَبَ مَنْسَكًا سَنَةَ (١٣٢٤هـ)، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ يَصِفَهُ كَمَا هُوَ مُتَدَاوَلٌ الآنَ، فَقَالَ فِيهِ، وَأُنْشِدَتِ القَصِيدَةُ فِي مَجْلِسِهِ، دَامَ هُدَاهُ: [من الطويل]

١. تَنَسَّكَ فِي أَقْلَامِهِ فَانْجَلَى النُّسْكُ ... يُنَظِّمُهُ لِلْمُقْتَدِينَ بِهِ سِلْكُ[1]
٢. وَجَدَّدَ مِنْ تَقْدِيسِ أَعْمَالِ جَدِّهِ ... لِإِحْرَامِ هَذَا البَيْتِ مَا أَخْلَقَ الشِّرْكُ
٣. بِأَعْمَالِ نُسْكِ (ابْنِ المُعِزِّ) تَفَيْهَقَتْ ... نَوَاصِعُ حِجِّ البَيْتِ وَاتَّسَعَ الضَّنْكُ
٤. وَحَيَّتْ مَسَاعِيهِ مَشَاعِرُ (مَكَّةٍ) ... أَتِلْكَ المَسَاعِي البِيضُ مَا هَذِهِ التِّلْكُ
٥. أَتَى ابْنُ (مُعِزِّ الدِّينِ) بِالدِّينِ نَاصِعًا ... فَجَلَّى دُجَى البَطْحَاءِ مِنْ صُحْفِهِ الضِّحْكُ
٦. طُرُوسٌ لَهَا الأَقْلَامُ سُمْرُ أَسِنَّةٍ ... فَقُلْ لِلْعِدَى إِنْ أَضْحَكُوا الدَّهْرَ فَلْيَبْكُوا
٧. وَأَلْبَسَ أَجْسَامَ المَنَاسِكِ رُشْدُهُ ... فَظَنَّ سِوَاهُ أَنَّ إِرْشَادَهُ إِفْكُ
٨. أَجَاهِلَ مَا لَمْ يَسْتَطِعْهُ تَوَقُّلا ... رُوَيْدَكَ جَهْلُ المُقْتَدَى بَعْضُهُ شِرْكُ
٩. هُبُوطًا إِلَى حَيْثُ انْتَهَيْتَ فَمَا العُلا ... إِلَى رَاغِبٍ فِي كُلِّهَا، كُلُّهَا مِلْكُ
١٠. يَحُوطُ المَعَالِي (ابْنُ المُعِزِّ) فَشُهْبُهَا ... لَهَا فِي نَوَاحِي أُفْقِهِ كُلُّهَا دَلْكُ[2]
١١. بِآفَاقِهِ دَلَكُ الشُّمُوسِ كَأَنَّهَا ... تَعُومُ البِحَارَ السَّبْعَ وَهْوَ لَهَا فُلْكُ
١٢. وَعَرَّفَنِي أَنْوَاءَهُ جُودُ قَوْمِهِ ... كَأَشْدَاقِ أَعْلَامٍ فَرَائِصُهُمْ تَمْكُو[3]

(١) في (ط): (أسامه) في محل (أقلامه).

(٢) في (ص): (أفقها) في محل (أفقه)

- الدَّلَك: اسمُ وَقْتِ غُروبِ الشَّمْسِ أَو زوالِها، يُقال: أَتَيتُكَ عندَ الدَّلَكِ، أَي بالعَشِيّ. (التاج ٢٧/ ١٥٨).

(٣) الفرائصُ: جَمعُ الفَريصَةِ وَهيَ لَحْمَةٌ عِنْد مَنْبِضِ القَلْب تَرْتَعدُ عِنْد الفَزَعِ. (التاج ١٨/ ٦٧)، ⇐

١٣. وَأَرْوَعَ مِنْ (آلِ المُعِزِّ) ابْنِ فَاطِمٍ ﷺ لآمَالِهَا فِي بَيْتِهِ تُعْقَلُ البَرْكُ[١]
١٤. تَوَالَتْ بِمَثْوَاهُ خِفَافًا عِيَابُهَا وَرَدَّتْ بِجَدْوَاهُ لأثْقَالِهَا تَشْكُو
١٥. مِنَ النَّفَرِ العَالِينَ إِسْدَاءَ أَنْعُمٍ وَأَعْلَى الدَّرَارِي فِي مَحَامِدِهِمْ صَكُّوا[٢]
١٦. بُدُورُ الهُدَى، سُحْبُ النَّدَى، وَرَدَى العِدَى إِذَا مَا عَرا أَقْرَانَهُمْ فِي العُلَا شَكُّ
١٧. وَحَامِينَ خُودَ الدِّينِ أَنْ لا يَرُوعَهَا مِنَ المُعْتَدِي فِي جَوْرِهِ بَغْتَةً هَتْكُ
١٨. فَتَصْدُرُ خَيْلُ الغَاشِمِينَ تَغَيُّظًا وَقَدْ جَهَدَتْ فِي هَتْكِهَا الضُّمَّرُ الرُّمْكُ[٣]
١٩. بِجَوْلَةِ إِرْقَالٍ أَتَتْ وَطِرَادُهَا يُمَزِّقُ فِي أَشْدَاقِ شُزَّبِهَا العَلْكُ[٤]
٢٠. فَرَدَّتْ وإِصْدَارُ النَّدَامَةِ وَاثِقٌ بِهِ كُلُّ لُبٍّ أَصْدَرَ النَّادِمَ الهَلْكُ
٢١. (أَبَا القَاسِمِ) المُسْتَوْجِبِ الذِّكْرِ بِالعُلا وَكُلُّ المَعَالِي زُهْرُ أَفْعَالِهِ الحُبْكُ[٥]
٢٢. بِكَ افْتَتَنَ السِّحْرُ الحَلالُ فَحَيِّهِ نَوَافِحَ فِكْرٍ دُونَ نَافِحِهِ المِسْكُ
٢٣. عَرَكْتُ القَوَافِي فِي عُلَاكَ فَمَا أَتَى عَلَى ذِكْرِ مَجْدِ ابْنِ البَتُولِ ﷺ لِيَ العَرْكُ
٢٤. فَأَرْسَلْتُ فِي الدُّنْيَا مَدِيحَكَ ذَاكِيًا فَمَا جَازَ قُطْرًا فِيهِ مَدْحُكَ مَا يَذْكُو[٦]

⇐ وَتَمكو: تَصفِرُ مِنَ المَكوِ وَهوَ الصَّفِيرُ. (التاج ٣٩/ ٥٥٠)، وَالأَعلَمُ هُنَا هُوَ البَعيرُ، وَأَشدَاقُهَا العُلَيَا مَشرومَةٌ تُصوِّتُ عِندمَا يَهدرُ البَعير.

- نَظرَ الشَّاعرُ إِلَى قَولِ عَنترَةَ:

وخَلِيلِ غانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلا تَمْكُو فَرِيصَتُه كَشِدْقِ الأعْلَمِ

ديوان عنترة ٢٠٧.

(١) البَرَكُ: جَماعَةُ الإِبِل البارِكَةُ، أَو الإِبلُ الكَثِيرَةُ. (التاج ٢٧/ ٥٩).

(٢) صَكَّه: دَفَعَه. (التاج ٢٧/ ٢٤٤).

(٣) الأبل الرمك: ألوانها غبراء مائلة للسَّواد، وكلُّ لَوْنٍ يُخالِطُ غُبرَتَه سَوادٌ فَهُوَ أَرْمَكُ. (التاج ٢٧/ ١٧٧).

(٤) الشَّازب: الضَّامر. (التاج ٣/ ١٢٥).

(٥) الحبك: المُحْكَمَةُ. (التاج: ٢٧/ ١٠٢).

(٦) في النسخ جميعها: (مديحك)، وهو خطأ أدَّى إلى انكسار الوزن.

٢٥.سَبَائِكَ فِكْرٍ إِنْ يَفُحْ غَلْيُ سَبْكِهَا عَـلَى حَفْلِ مُسْتَافٍ لهَـا نَفَحَ السَّبْكُ
٢٦.يُـرَدِّدُ فِيهَا (ابْـنُ الْمُعِـزِّ) اسْتِيَافَهُ فَـيُـدْرِكُ مِنْهَا غَـيْرَ مَا اسْتَبْهَمَ الـدَّرْكُ

(٢١٤)

- وَقَالَ فِي نِصْفِ شَعْبَانَ مُسْتَهيجًا لِصَاحِبِ الأَمْرِ عَجَّلَ اللهُ فَرَجَهُ بِذِكْرِ الحُسَيْنِ عليه السلام، وَيَذْكُرُ ظَفَرَ بَنِي العَبَاسِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ، وَفِي آخِرِهَا يَمْدَحُ السَّيِّدَ إِسْمَاعِيلَ الصَّدْرَ، دَامَ هُدَاه:

[من البسيط]

١.فِي عِيدِ شَعْبَانَ إِنْ أَوْدَى بِكَ الحَصَرُ ... فَلَا عَدَتْ فِيكَ شَأوَ السُّبَّقِ الفِكَرُ

٢.لِلعِيدِ مِنْ نِصْفِ شَعْبَانٍ هُدَى حِيَرٍ ... مِنْ مَرْحِهَا غَابَ عَنْهَا أَنَّهَا حِيَرُ

٣.وَرَنَّحَتْ كُلَّ عِطْفٍ رَاقَهُ بَطَرٌ ... أَوْدَى بِكُلِّ فَخُورٍ ذَلِكَ البَطَرُ

٤.اليَوْمَ يَهْتَزُّ شَوْقًا ذُو الفَقَارِ إِلى ... أَعْنَاقِ قَوْمٍ بِوَعْدِ المُصْطَفَى صلى الله عليه وآله كَفَرُوا

٥.وَجَرَّدُوا بِعِرَاصِ (الطَّفِ) مُرْهَفَةً ... بِهَا رِقَابُ مَصَابِيحِ الهُدَى نَحَرُوا

٦.بِهَا رِقَابُ مَصَابِيحِ الهُدَى نُحِرَتْ ... وَمَا لَهَا مِنْ سُيُوفِ الشِّرْكِ مُنْتَصِرُ

٧.يَا سَيْفَ نِقْمَةِ عَدْلِ اللهِ مَا انْفَصَلَتْ ... فِينَا المَهَالِكُ تَسْتَقْصِي وَتَبْتَدِرُ

٨.كَمْ يَقْصِمُ الحِقْدُ مِنْ أَعْدَاكَ أَظْهُرَنَا ... وَأَوْلِيَاكَ بِبَعْضِ الوِتْرِ مَا ظَهَرُوا

٩.وَلَمْ تُظَفِّرْ أَمَانِيهَا بِفَائِزَةٍ ... يَسُرُّهَا مِنْكَ فِي آمَالِهَا ظَفَرُ

١٠.تَنْعَى إِلَيْكَ وُجُوهًا صُرِّعَتْ شُهُبًا ... بَيْنَ القَنَا وَتَرَدَّى بَيْنَهَا القَمَرُ

١١.وَأَيْدِيًا مِنْ (بَنِي الهَادِي) مُقَطَّعَةً ... تَحْتَ الظُّبَا وَيُرَجِّي نَوْءَهَا المَطَرُ

١٢.تَقَطَّعَتْ وَقَتَامُ الحَرْبِ تَصْدَعُهُ ... وُجُوهُهُمْ وَلَظَى الأَحْشَاءِ يَسْتَعِرُ

١٣.وَارِينَ أَفْئِدَةَ الأَحْشَاءِ تُنْهِلُهُمْ ... سُمْرُ الرِّمَاحِ نَجِيعَ الطَّعْنِ يَنْهَمِرُ

١٤.فِي مَوْقِفٍ عَلَّمَ الأُسْدَ الإِبَاءَ بِهِ ... إِنَّ الضَّرَاغِمَ بِالآمَالِ قَدْ صَدَرُوا

١٥.وَجُرِّعُوا أَسَلَ الأَرْمَاحِ وَارِيَةً ... كَأَنَّهَا لِظَمَا أَحْشَائِهِمْ نَهَرُ

١٦.قَدْ عَرَّضُوا مُهَجًا لِلدِّينِ وَاقِيَةً ... أَنْ لَايَسُوْمَ الهُدَى فِي رُشْدِهِ ضَرَرُ
١٧.وَوُسِّدُوْا مَدَرَ(الطَّفِّ)الأُلَى اعْتَمَدُوا ... إِنَّ النَّمَارِقَ لِيْنًا ذَلِكَ المَدَرُ
١٨.يُعَفِّرُ الرَّمْلُ مِنْهُمْ كُلَّ مُعْتَقِدٍ ... إِنَّ الغَوَالِي عَلَيْهِ ذَلِكَ العَفَرُ
١٩.عَارِينَ يُشْرِقُ فِي الرَّمْضَاءِ مَصْرَعُهُمْ ... نَسَائِكًا بِمِنَى التَّشْرِيقِ تَنْجَزِرُ
٢٠.وَتَجْتَلِي لِلْمَثَانِي قُدْسَ أَوْعِيَةٍ ... طَحْنَ الظُّلُوعِ وَعَنْهَا الخَيْلُ تَنْحَدِرُ
٢١.أَظَالِعًا طَحَنَتْهَا الخَيْلُ عَادِيَةً ... مِنْهَا أَوَامِرُ وَحْيِ اللهِ تُنْتَظَرُ
٢٢.وَأَرْؤُسًا بِالقَنَا شِيلَتْ وَمَا عَلِمَتْ ... شُهْبُ الشَّبَا أَيَّ شُهْبٍ تَحْمِلُ السُّمُرُ
٢٣.حَمَلْنَ أَقْمَارَ رُشْدٍ فِي عَمَى زَمَنٍ ... أَوْدَى بِهِ الكُفْرُ حَتَّى عَابَهُ الكُفُرُ
٢٤.أَلَا يَهُدُّ وَلِيَ الأَمْرِ (آلُ أَبِي ... سُفْيَانَ) مَا بَطِنُوا سِرًّا وَمَا ظَهَرُوا
٢٥.وَمَا جَنَى مِنْهُمُ كُلُّ ابْنِ مُومَسَةٍ ... بَغْيًا وَمَا قَتَلُوا صَبْرًا وَمَا أَسَرُوا
٢٦.وَمَا اسْتَبَاحَ حَرِيمُ الدِّينِ هَتْكَهُمُ ... تَغَيُّظًا لَمْ يُجَاوِزْ حِقْدَهُ البَطَرُ
٢٧.أَغَرَى(ابْنَ مَيْسُونَ)كُفْرُ العَبْشَمِيِّ بِما ... إِلَى (يَزِيدَ) المَخَازِي قَيَّضَ الوَطَرُ
٢٨.وَأَفْرَطُوا فِي مَخَازِيهِمْ وَمَا ارْتَدَعُوا ... عَنْ حِقْدِ كُفَّارِ أَوْغَادٍ إِذَا قَدَرُوا
٢٩.فِي قُدْرَةِ(العَبْشَمِيِّ)ابْنِ القُرُودِ خَبَتْ ... هِدَايَةُ المُصْطَفَىﷺ وَاسْتُسْخِرَ القَدَرُ
٣٠.وَ(عَبْدُ شَمْسٍ) وَأَبْنَاهُ قَدِ اشْتَمَلُوا ... أَمْنَ البِلادِ، وَبَطْشَ السَّاعَةِ احْتَقَرُوا
٣١.فَقَيَّضَ اللهُ (أَبْنَا نَثْلَةٍ) لَهُمْ ... حَتَّى أُبِيدُوا وَثُلَّتْ مِنْهُمُ السُّرُرُ[1]
٣٢.وَصُرِّعُوا فِي مَهَاوِي الذُّلِّ يُعْجِلُهُمْ ... لِلْمُنْتَهَى مِنْ بَقَايَا المُدَّةِ القِصَرُ
٣٣.إِلَى حَفَائِرِ ذُلٍّ حَوْلَهَا عَلَنًا ... فِي كُلِّ وَقْتٍ يُنَادَى: بِئْسَتِ الحُفَرُ
٣٤.بِئْسَتْ حَفَائِرُ قَوْمٍ عُمْرُ مُلْكِهِمُ ... لِكُلِّ مُلْكٍ تَقَضَّى ذَمَّهُ العُمُرُ

(١) نَثلَةُ وَقِيلَ نُثَيلَةُ: هِي أُمُّ العَبَّاسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ، ابْنةُ جَنابِ بنِ كُلَيْب بنِ مَالِكِ بنِ النِّمرِ بنِ قَاسِط، وَفي نَسَبِها اخْتِلَافٌ. ينظر: معرفة الصحابة ٤/ ٢١٢٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٦٠، ونكت الهميان ١/ ١٥٥.

٣٥.مُلْكٍ قَصِيرٍ طَوِيلِ الخُلْدِ فِي سَقَرٍ ... إِلَـيْـهِ (أَبْـنَـاءُ حَـرْبٍ) بَـغْـتَـةً عَـبَرُوا

٣٦.كَـانَـتْ لَهُـمْ سَقَرٌ قِـدْمًـا مُوَظَّفَةً ... ثُـمَّ ارْتَـدُوهَـا فَـفَـازَتْ فِـيـهِـمُ سَقَرُ

٣٧.وَظَـائِـفًـا رَبِـحَـتْ فِيهَا أَوَائِـلُـهُـمْ ... مِنْهُنَّ (حَـرْبٌ) أَضَالِيلًا قَـدِ اتَّجَـرُوا

٣٨.وَأَقْبَلَ البَغْيُ يَقْفُو البَغْيَ مُلتَهِبًا ... وَارِي الكَتَائِبِ مِنْهُ يَعْصِفُ الشَّرَرُ

٣٩.لَا بُورِكَتْ (نَثْلَةٌ) صُنْعًا فَإِنَّ لنَا ... يَـوْمًـا يَـلِـفُّ الأَوَالِي ذَيْـلُـهَـا الأُخَـرُ

٤٠.وَ(ذُو الـفَـقَـارِ) خَلِيقٌ فِي مَـآرِبِـهِ ... يَـلِـفُّـهَـا زُمَـــرًا مِـــنْ خَـلْـفِـهَـا زُمَـرُ

٤١.يَا سَيْفَ نِقْمَةِ غَيْظِ الكُفْرِ قَيَّضَهُ ... لَـكَ الهُـدَى فَلْيُغِضْهُ الـصَّـارِمُ الذَّكَرُ

٤٢.وَلْيَسْقِهِ حَـدُّهُ المَصْقُولُ مُسْتَعِرًا ... فَلِلهُدَى آضَ غَيْضًا وَهْـوَ مُسْتَعِرُ

٤٣.وَاسْـتَـقْـصِ آثَـارَهُ طَيًّا بِـمَـوْعِـدِهِ ... إِلَى لَـظًـى حَـيْـثُ لَا رَسْـمٌ وَلَا أَثَـرُ

٤٤.فَـهْـوَ الَّـذِي حَـنَـقًـا آلَى بِـعُـدَّتِـهِ ... لِلوَحْيِ وَالـرُّسْـلِ لَا يُبْقِي وَلَا يَـذَرُ

٤٥.آلَى وآلَى الهُـدَى فِي كُـلِّ نَـاحِيَةٍ ... مِنْ كُلِّ قُطْرٍ أَعَادِي المُصْطَفَى ﷺ خَسِرُوا

٤٦.نَعَمْ أَعَادِي رَشَادِ المُصْطَفَى ﷺ خَسِرُوا ... وَرُشْـــدُهُ فِي بَـنِـيـهِ الـيَـوْمَ مُنْحَصِرُ

٤٧.وَغَيْبَةُ المُقْتَدَى بِالصَّدْرِ وَاثِقَةٌ ... إِنَّ النِّيَابَةَ تَهْـدِي الـقَـوْمَ إِنْ عَـثَـرُوا

٤٨.بِالنَّائِبِ (الصَّدْرِ إِسْمَاعِيلَ) قَدْ وَثِقَتْ ... آمَـالُ نُسْكٍ لِـعَـدْلِ النَّائِبِ اخْـتَـبَرُوا

٤٩.مَـاضِي المَقَـالَـةِ لا تَنْبُو حُكُومَتُهُ ... إِلَّا إِذَا نَـبَـتِ الهِـنْـدِيَّـةُ الـبُـتُرُ

٥٠.يَجْلُو دُجَى نُسْكِهِ الآفَـاقَ مُنْتَفِلا ... إِذَا الـدُّجَى فِي مَحَـاقِ الشَّهْرِ مُعْتَكِرُ

٥١.فَفِي المَحَارِيبِ يَجْلُو لَيْلَهُ السَّحَرُ ... وَفِي الـقَـضَـاءِ نَهَـــارًا قَـوْلُـهُ دُرَرُ

٥٢.وَفِي الخِصَـامِ أَلَـدُّ الـقَـوْمِ مُمْتَثِلٌ ... أَقْـوَالَـهُ إِذْ جَـلَـتْ أَحْـكَـامَـهُ الـزُّبُـرُ

٥٣.وَلَا يَـرُدُّ مَـسَـاعِـيـهِ بِـمُـعْـضِـلَـةٍ ... إِلَّا الَّـذِيـنَ هُـمُ عَـهْـدَ الهُـدَى خَـفَـرُوا

٥٤.تَفَيْهَقَتْ يَا (أَبَا المَهْدِيِّ) طَائِلَتِي ... وَفِـيـكَ طَـوْلِيَ عَـنْـهُ يَـعْـرُبٌ قَصُرُوا

٥٥.وَذِكْـرُ آبَائِكَ اسْتَوْفَى قُوَى مَدَدِي ... فَـمَا أُسَـــوِّفُ ذِكْـرِيهِـمْ إِذَا عَـذَرُوا

٥٦.فَذِكْرُكُمُ لِيَ- فِي الدُّنْيَا وَآخِرَتِي- رُشْدٌ، وَنُسْكٌ، وَتَطْهِيْرٌ، وَمُدَّخَرُ
٥٧.وَفِيكَ أَوْثَقْتُ آمَالِي لأَخْذِ يَدِي عَنْ بُؤْسِ يَومٍ لَهُ الكُبَّارُ قَدْ صَغَرُوا
٥٨.أَأْمِنْ كَبِيْرًا بِصُغْرَاهُ نَبَا النَّظَرُ وَسِنُّهُ كَادَ أَنْ يُزْرِي بِهَا الصِّغَرُ
٥٩.وَفِي عُلَاكَ تَرَدَّى الفَضْلُ مُعْتَصِمًا بِبِرِّ جُودِكَ لَا صَرْدٌ وَلَا نَزَرُ[1]
٦٠.يَا سَاهِرًا فِي مَسَاعِيهِ الَّتِي بَهَرَتْ أَهَلَ المَسَاعِيَ الأُلَى بَرُّوا وَمَا بَهَرُوا
٦١.فِيكَ النِّيَابَةُ تَمَّتْ بَعْدَ مَا سَهَرُوا أَنْتَ الحَقَائِقُ رُشْدًا وَالوَرَى صُوَرُ
٦٢.لَمْ يَصْدُرُوا عَنْكَ إِلَّا بَعْدَمَا عَلِمُوا رَمَاهُمُ عَنْ هُدَاكَ الغَيُّ وَالحَصَرُ
٦٣.وَسَلَّمُوا أَنَّ (سَامَرَّا) إِذَا عَثَرَتْ أَنْتَ العِمَادُ لِكَابِيهَا إِذَا عَثَرُوا
٦٤.أَيَّامَ(بِالحَسَنِ ابْنِ المُصْطَفَى ﷺ)زَهَرَتْ وَأَنْتَ فِيهَا لَدَيْهِ النَّيِّرُ الزَّهِرُ
٦٥.وَعَرَّفَتْنِيَ (سَامَرَّاءُ) أَنْتَ لَهَا بَدْرُ الخِلَافَةِ إِنْ أَوْدَى بِهَا القَدَرُ
٦٦.فَكُنْتَ شَمْسَ الهُدَى وَالمِلَّةُ ائْتَمَرُوا بِأَمْرِ رُشْدِكَ لَا إِفْكٌ وَلَا أَشَرُ
٦٧.وَبَرَّنِي فِي نَدَاكَ الغَمْرِ أَنَّ بِهِ آبَاءَكَ الغُرَّ آمَالَ الرَّجَا عَمَرُوا
٦٨.يَا بْنَ الَّذِينَ نَمَتْ فِيهِمْ قُوَى عُدَدِي وَفِي مَعَالِيكَ أَطْرُوهَا وَأَفْتَخِرُ

(١) الصَّردُ: القليل. (التاج ٨/ ٢٧٥)، والنزر: القليل.

(٢١٥)

- وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ:[1] [من الرجز]

١. أَوْمَضَ عَنْ (كَاظِمَةٍ) لِشَائِمِ ... فَصَدَّعَ الغَيْظَ لِكُلِّ كَاظِمِ

٢. وَالتَمَعَ البَرْقُ بِسَفْحِ (حَاجِرٍ) ... فَدَلَّ وَاشِيْهِ عَلَى المَبَاسِمِ

٣. مَبَاسِمٌ لِلشَّمْسِ كَانَتْ قُبَلا ... فَهْيَ لهَا تُعْرَفُ بِالمَلَاثِمِ

٤. أَعْيَتْ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ شَغَفًا ... تَرْنُو لهَا فَوْقَ الثَّرَى مِنْ لائِمِ[2]

٥. قَدْ شَقَّتِ الشَّمْسُ دَيَاجِيرَ الدُّجَى ... وَانْفَصَلَ اللَّوْمُ عَنِ اللَّوَائِمِ

٦. وَكَوْكَبُ السَّعْدِ تَبَدَّى طَالِعًا ... يُشْرِقُ فِي حَوَالِكِ العَظَائِمِ

٧. (بِالكَاظِمِ ابْنِ القَاسِمِ) انْجَلَى العُلا ... مُرْتَجِعًا لِلشَّرَفِ المُلَازِمِ

٨. وَرَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَى إِقْبَالِهَا ... تُزْهِرُ لِلْفَضْلِ القَدِيمِ الدَّائِمِ

---

(١) التخريج: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٦٨، الأبيات (١-٦).

(٢) في (ط): سقطت (لها) من النَّصِّ.

(٢١٦)

- وَقَالَ لِبَعضِهِم[1]: [من الطويل]

١. إِلَى الوَالِدِ البَرِّ الَّذِي قَدْ فَدَيْتُهُ ... بِقَلْبِي، وَقَلْبِي بَيْنَ جَنْبَيَّ مُودَعُ

٢. سَلَامٌ أُرَجِّيهِ القَبُولَ بِمَا افْتَدَتْ ... مَسَاعِيهِ مِنِّي مَا أَكَنَّتْهُ أَظْلُعُ

٣. أُفَدِّيهِ فِي نَفْسِي وَذُرِّيَّتِي الَّتِي ... مَكَارِمُهُ فِيهِمْ بِأَبْنَاهُ تَلْمَعُ

٤. مَكَارِمُهُ شَمْسٌ بِنَا مُسْتَنِيرَةٌ ... وَنَحْنُ سَنَاهَا فِي مَعَالِيهِ نَسْطَعُ

٥. (أَبَا شَاكِرٍ) وَالشُّكْرُ لله هَاتِفٌ ... بِكُلِّ لِسَانٍ فِي دَوَامِكَ يَصْدَعُ

٦. دَوَامُكَ مَأْمُولٌ، وَلُطْفُكَ شَامِلٌ ... وَفَخْرُكَ مَعْرُوفٌ، وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ

٧. وَحُسَّادُكَ اسْتَوْلَوْا عَلَى بُغْضِنَا الَّذِي ... بِهِ افْتَتَنُوا فِي حِقْدِهِمْ وَتَوَلَّعُوا

٨. فَدُمْ يَفْتَدِيكَ القَوْمُ مِنَّا كَبِيرُنَا ... وَأَصْغَرُنَا طُرًّا وَأَنْتَ مُمَتَّعُ

(١) في (ك، ص): (وقال رحمه الله لبعضهم).

(٢١٧)

- وَقَالَ فِي فَاطِمَةَ عليها السلام:[1]

[من المنسرح]

١.أَرَّقَـــهُ وَاصْـطَـفَـى لَـهُ الأَرَقُ ... نُـطْـفَـةُ دَمْـــعٍ أَدَرَّهُ الـعَـلَـقُ

٢.وَانْـدَفَـقَـتْ لَا يُسَاجِلُ الـوَدْقُ مَجـ ... ـرَاهَـا إِذَا الـــوَدْقُ ظَـلَّ يَـنْـدَفِـقُ

٣.هَـاضِـبَـةٌ مِـنْ شُـؤُونِ ذِي حُـرَقٍ ... أَوْدَتْ بِـأَوْشَـالِ صَـفْـوِهَا الحُـرَقُ[2]

٤.تَـنْـزِفُ قَـانِي النَّجِيعِ مِـنْ حُـرَقٍ ... مَـا شَـارَكَـتْـهَـا بِـبَرْحِـهَـا حَـدَقُ

٥.وَبَضْعَةُ الْمُصْطَفَى صلى الله عليه وآله اسْتَرَقَّتْهُ لِلْـ ... ـبَـلْـوَى عَـنَـاءً فَـقَـصَّـــرَ الـرَّقَـقُ

٦.قَـصَّـــرَ رِقِّـي لِفَاطِمٍ عليها السلام وَعَـلى ... غَـصْـبِ صَـفَـايَا حُـقُـوقِـهَا اتَّـفَـقُـوا

٧.اتَّـفَـقُـوا ثُـمَّ وَافَـقُـوا وَإِلى ... كِـتَـابِهَـا بَـعْـدَ وِفْـقِـهِـمْ مَـزَقُـوا

٨.وَجَـرَّعُـوهَـا الـقَـذَا وَنِـحْـلَـتُـهَـا ... بَـيْـنَـهُـمْ بِـاقْـتِـسَـامِـهَـا افْـتَـرَقُـوا

٩.أَ نِـحْـلَـةُ الْمُصْطَفَى صلى الله عليه وآله لِفَاطِمَةٍ عليها السلام ... تَـغْـصِـبُـهَا الـبُـسْـرَ أَلْـسِـنٌ سُـلُـقُ؟!

١٠.وَتَـذْهَـبُ (الـشَّـامُ) طُعْمَةً (لأَبِي ... سُـفْـيَـانَ) وَالَّـلائِـمُـونَ مَـا نَـطَـقُـوا؟!

١١.هَيْهَاتَ عَـلَى سَـيْـفِ لَا فَـتَـى وَبِـهِ ... إِصْـــلَاحُ قَـــوْمٍ بِـجَـهْـلِـهِـمْ فَـسَـقُـوا

١٢.قَـدْ فَسَقُوا بِـاشْـتِـمَالِ مَـا ادَّرَعُـوا ... وَاقْـتَـضَـمُـوا لَـــذَّةً لَهَـا لَـعِـقُـوا

١٣.وَاجْـتَـنَـبُـوا كُـلَّ غَـايَـةٍ خُـلِـقُـوا ... لِـرُشْـدِهَـا يَـــوْمَ رَاقِـــتِ الـطُّـرُقُ

١٤.قَـدْ جَانَبُوا رُشْـدَهُـمْ وَبَيْنَهُمُ الـ ... ـهَادِي عليه السلام فَـمَا اسْـتَـرْشَـدُوا وَمَـا لَحِقُوا

١٥.وَاقْـتَـحَـمُـوا بَـيْـتَـهُ بِـنَـارِهِـمُ ... وَهَمُّـــهُـــمْ أَهْـــلُـــهُ لِـيَـحْـتَـرِقُـوا

(١) لم تحوها (ط).

(٢) الهاضبة: من الهَضْبَة: وهي المَطْرَة الدَّائمة العظيمةُ القَطْرِ. (التاج ٤/ ٣٩٥).

١٦.مَنْ رَامَ إِحْرَاقَ بَيْتِ مُرْشِدِهِ ... هَانَ عَلَيْهِ مَنْ فِيهِ يَحْتَرِقُ[1]

١٧.يَا تَيْمُ صَرِّفْ هَوَاكَ فِي الدِّينِ إِنْ ... أَرْعَدَ قَوْمٌ وَإِنْ بِهِ بَرَقُوا

١٨.مَاتَ أَبُو الرُّشْدِ وَالْمُقِيمُ بِهِ ... مُقَيَّدٌ وَالضَّلَالُ مُنْطَلِقُ

١٩.أَمْكَنَكَ الشِّرْكُ مِنْ بَنِي الرُّشْدِ مِنْ ... ضِغْنِكَ فِيهِمْ فَلْيَجْمِلِ الحَنَقُ

٢٠.هَذِي ابْنَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِكَ انْزَعَجَتْ ... فَلْيَفْنِهَا دُونَ جَوْرِكَ الرَّهَقُ

٢١.إِنَّ عَدِيًّا مِنِ ابْنِ (حَنْتَمَةٍ) ... لِفَاطِمٍ ﷺ فِيكَ أَفْرَطَ الحَمَقُ[2]

٢٢.أَسْقَطَهَا بَعْدَ قَرْعِ (قُنْفُذِهِ) ... حَمْلًا لَهُ المَانِعُونَ مَا قَلِقُوا

٢٣.وَأَصْحَبُوْهَا الفِرَاشَ وَاعْتَقَدُوا ... - نَفْسَ أَبِيهَا- بِنَفْسِهَا مَحَقُوا

٢٤.قَدْ قَتَلُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةً ... قَوْمٌ بِهِ مَا اقْتَدُوا وَمَا وَثِقُوا

٢٥.وَكُلَّ كُفْرٍ بِقَتْلِهَا نَهِلُوا ... وَكُلَّ عَارٍ بِدَفْنِهَا رُزِقُوا

٢٦.وَمَنَّعَتْ نَعْشَهَا حُضُورَهُمُ ... وَأُلْحِدَتْ بَعْدَ أَنْ دَجَى الغَسَقُ

٢٧.وَأَصْبَحُوا عَاطِلِينَ مِنْ شَرَفِ الدْ ... دِينِ، وَرَاحَ الأَسَى بِهَا صَفَقُوا

٢٨.رَاحَ الأَسَى- بَعْدَ دَفْنِهَا- صَفَقُوا ... وَالْكُلُّ بَعْضٌ لِبَعْضِهِمْ رَمَقُوا

٢٩.وَأَيْقَنُوا كُلُّهُمْ جِنَايَتَهُمْ ... عَلَى الهُدَى أَوَّلًا بِمَا سَبَقُوا

٣٠.قَدْ خَالَفُوا الْمُصْطَفَى ﷺ وَطَاعَتَهُ ... وَمَالَ كُفَّارُهُمْ لِمَا عَشِقُوا

٣١.وَدَبَّرُوا نَقْضَ أَمْرِهِ وَعَلَى ... خَلْعِ زَعِيمِ الخِلَافَةِ انْطَبَقُوا

٣٢.عَلَى خِلَافِ الهِدَايَةِ انْطَبَقُوا ... وَفِي طَرِيقِ الغُوَايَةِ انْطَلَقُوا

٣٣.وَاسْتَخْلَفُوا العِجْلَ بَعْدَ مُوسَى ﷺ وَ(هَا ... رُونَ) ﷺ مَوَاثِيقَ عَهْدِهِ سَحَقُوا

٣٤.وَلَبَّبُوا مُرْتَضَى الهُدَى ﷺ وَلَهُ ... بِالحَبْلِ أَوْدَاجَ عُنْقِهِ شَنَقُوا

---

(١) في (الأصل): (يحترقوا).

(٢) حنتمة: أم عمر بن الخطَّاب بنت عمِّ أبي جهل.

٣٥.وَاسْتَخْرَجُوهُ لِلْعِجْلِ مُنْجَذِبًا فَارْتَهَبَتْهُ السَّوَابِحُ السُّبَقُ
٣٦.وَصِيْحَ لَيْثُ الهُدَى يُقَادُ لِبِرْ ذُونِ العَمَى فَلْيُلازَمُ الفَرَقُ
٣٧.إِنَّ عَلِيًّا يُقَادُ (لِابْنِ أَبِي قُحَافَةٍ) لَا يُعِينُهُ نُطُقُ
٣٨.فَلْيَشْتَمِلْ دِينُ أَحْمَدَ بِالضَّلا لِ المَحْضِ وَلْيَسْمِ رُشْدَهُ الخُرُقُ[1]
٣٩.قَدْ قَعَدَ الصِّنْوُ عَنْ مَنَاصِبِهِ وَبَزَّهُ الأَمْرَ أَعْبُدٌ فُسُقُ
٤٠.وَمَاتَتِ البَرَّةُ الرَّضِيَّةُ بِنْتِ الـ ـمُصْطَفَى ﷺ وَالتَضَتْ لهَا الحُرُقُ
٤١.أَوْرَتْ حَشَى الدِّينَ فِي مَصَائِبَ يَحْ مَرُّ لِبَعْضِ اضْطِرَامِهَا الشَّفَقُ
٤٢.وَجُرِّعَتْ غَصْبَ مُعْتَدٍ وَقَضَتْ بِغُصَّةٍ حَوْهَا الوَرَى صَعِقُوا
٤٣.غُصَّةٍ مَدْفُوعَةٍ عَنِ الحَقِّ فِي جَوْرِ ظَلُومِينَ قَوْلُهُمْ مَذَقُ[2]
٤٤.لَقَدْ أَتَوا مَا لَوْ سَنَّهُ صَنَمٌ مِنْ قَبْلِهِمْ قُلنَا: القَوْمُ قَدْ صَدَقُوا
٤٥.أَ بِنْتُ خَيْرِ الرُّسْلِ الكِرَامِ لهَا تَحُوزُ حَقًّا بِهِ الوَرَى عَلِقُوا؟!
٤٦.قَدْ أَشِرَ القَوْمُ فِي بَيَانِهِمُ وَفِي مَجَارِي غِسْلِينِ قَدْ غَرِقُوا[3]

(١) الخُرقُ: الحمْق. (التاج ٢٥/ ٢٢٨).
(٢) المَذْق: المَزْجُ وَالخَلْطُ. أي إنَّ قولهم تخليط فهو غير صحيح. (اللسان ١٠/ ٣٤٠).
(٣) غِسْلِينٌ، فِعْلِينٌ مِنَ الغَسْل مِنَ الْجَرْحِ والدبَر؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّه مَا يَسِيل مِنْ صَدِيدِ أَهل النَّارِ. (اللسان ١١/ ٤٩٥).

(٢١٨)

- وَقَالَ فِي رِثَاءِ الشَّيْخِ عَبْدِ الحُسَيْنِ الشَّيِّخِ شُهَيِّبٍ الحِلِّيِّ وَقَدْ تُوُفِّيَ سَنَةَ أَلفٍ وَثَلاثِمِئَةٍ وَأَرَبَعٍ وَعِشْرِينَ هِجْرِيَّةً عَلَى مُهَاجِرِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالتَّحِيَّةِ: [من البسيط]

١. تَنَصُّلٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنَ الزَّمَنِ ... وَغَدْرُهُ اليَوْمَ قَدْ أَرْدَى أَبَا الحَسَنِ

٢. الغَدْرُ بِابْنِ شِهَابِ الذِّكْرِ مُرْتَحِلٌ ... عَنِ المَنَابِرِ بِالأَسْنَى مِنَ المِنَنِ

٣. مَنَابِرُ ابْنِ شِهَابِ الذِّكْرِ لَا غَرُبَتْ ... شَوَارِقُ الذِّكْرِ مِنْهَا بِالرَّدَى الدُّجُنِ

٤. وَلَا عَرَتْ كُلْفَةُ الأَقْمَارِ عِتْرَتَهُ ... فَيَكْتَسِي البَدْرُ مِنْهُمْ كُلْفَةَ الشَّجَنِ

٥. اليَوْمَ زُلْزِلَ رُكْنُ الرُّشْدِ وَانْتُسِفَتْ ... بِالْمُرْدِيَاتِ رَوَاسِي ذَلِكَ الرُّكُنِ

٦. رُكْنٌ رَسَى وَمَثَانِيهِ يُسَدِّدُهَا ... أَبُو مُحَمَّدٍ فِي رِقْرَاقِهِ الفَطِنِ

٧. للهِ قَوْلَتُهُ الغَرَّاءُ قَارِعَةً ... سَمْعَ اللَّبِيبِ بِذَاكَ المِقْوَلِ اللَّسِنِ

٨. كَأَنَّ (قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ) فِي خُصُومَتِهِ ... بَاعَ الزَّمَانَ وَأَهْلِيهِ بِلَا ثَمَنِ[1]

٩. يَا رَاحِلًا بِمَسَاعِيهِ الَّتِي انْتَشَرَتْ ... عَلَى البَسِيطَةِ تُطْرِي الشَّهْمَ بِالْمُدِنِ

١٠. مَكَارِمٌ فِي (أَذْرَبَاجَانَ) لَوْ سَطَعَتْ ... جَلَتْ نُصُوعًا مَحَاقَ الشَّهْرِ فِي (عَدَنِ)

١١. يُهْنِيكَ يُهْنِيكَ أَهْلَ البَيْتِ مُلْتَحِفًا ... أَعْضَاءَ جِسْمِكَ لَا ضَافِي رِدَا الكَفَنِ

١٢. أَنْفَقْتَ عُمْرَكَ فِي اسْتِيفَاءِ خِدْمَتِهِمْ ... فَاسْتَوْفِ آمَالَ مَأْمُونِ الوَفَا القَمِنِ

---

(١) قيس بن سَعْد بن عبادة، مرَّت ترجمته في ٢/ ١٨٢.

(٢١٩)

- قَالَ فِي ضَرِيحِ الكَاظِمَيْنِ عليهما السلام[1]: [من الطويل]

١. قَدِ التَمَعَتْ لَيْلًا (سَرَنْدِيبُ) وَانْجَلَتْ (سَمَرْقَنْدُ) وَاسْتَجْلُوا شُرُوقًا لهذَيْنِ

٢. فَقُلْتُ ضَرِيحُ الكَاظِمَيْنِ قَدِ انْجَلى أَلَا أَرِّخُوا: (قَاصي ضَرِيحِ الجَوَادَيْنِ)

التأريخ = ٢٠١+١٠١٨+١٠٥ = ١٣٢٤

(١) في (ص) فقط، ولم تُذكر في غيرها.

(٢٢٠)

- **وَاسْتَحْسَنَ مَعنًى آخَرَ فَقَالَ[1]: [من الطويل]**

١. قَدِ التَمَعَ الكُرْسِيُّ وَالعَرْشُ وَالعُلا إِلَى المَلَأِ الأَعْلَى ضَرِيحُ الإِمَامِيْنِ

٢. فَقُلْتُ بَشِيرًا لِلضُّرَاحِ وَأَهْلِهِ أَلا أَرِّخُوا: (قَاصِي ضَرِيحِ الجَوَادَيْنِ)

التأريخ = ٢٠١+ ١٠١٨+١٠٥ = ١٣٢٤

(١) في (ص) فقط، ولم تُذكر في غيرها.

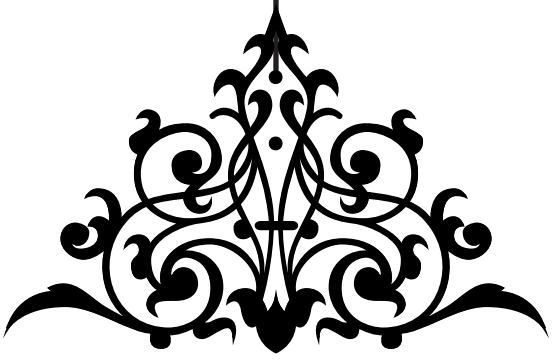
(٢٢١)

- وَأَلْزَمَهُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بنُ خَلِيلٍ الرُّوَيْمِيّ، وَقَدْ اسْتَجَدَّ دَارًا بِطَرَفِ جُبْرَانَ[1] أَنْ يُؤَرِّخَهَا سَنَةَ أَلْفٍ وَثَلاثمِئَةٍ وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَكَانَ آبَاؤُهُ أَوْلِيَاءَ لآبائِهِ فِي وَجَاهَةِ الحِلَّةِ وَبَسَالَتِهَا، فَقَالَ يَمْدَحُ سَمِيَّهُ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيُؤَرِّخُ دَارَهُ بِجبْرَانَ[2]: [من الرجز]

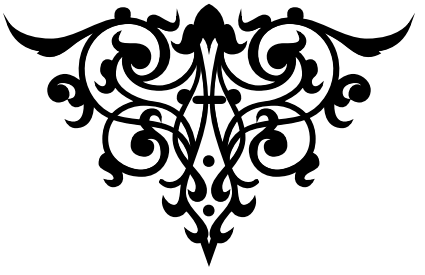
٣. فِي أَسَدِ الله (عَلِيِّ الْمُرْتَضَى)ﷺ مِنَ المَبَانِي شُرِّفَتْ أَعْتَابُهُ
٤. لَيْثِ شَرًى لَكِنَّهُ بَدْرُ هُدًى يَأْمَنُ بَابَ رُشْدِهِ هِيَّابُهُ
٥. وَابْنُ الخَلِيْلِ مُذْ غَدَا لَيْثَ عُلا وَشِيدَ فِي جُبْرَانِهِ جَنَابُهُ
٦. لَيْثَ عُلًا وَالنَّاسُ طُرًّا أَيْقَنَتْ أَنَّ العُلَا لِلَّيْثِ عَالٍ بَابُهُ
٧. لَمَّا تَيَقَّنْتُ عَلِيًّا أَسَدًا تَأَرَّخَتْ: (دَارُ عَلِيٍّ غَابُهُ)

التأريخ = ٢٠٥+١١٠+١٠٠٨ = ١٣٢٣

(١) طَرفُ جُبرانَ: أَحدُ أَحيَاءِ القَصَبةِ القَديمَةِ لمدِينَةِ الحِلَّةِ، مَا زَالَ قَائِماً حَتَّى يَومِنَا هَذَا.
(٢) في (ص) فقط، ولم تُثبت في غيرها من النسخ.



ما جاءَ في المصادرِ الأُخرى غيرِ المخطوطاتِ



(٢٢٢)

- قَالَ يُخَاطِبُ بِهَا الحَاجَّ مُحَمَّدَ صَالِحٍ كُبَّة، وَكَانَ المَرحُومُ يَصِلَهُ:[1]

[من الوافر]

١. أَبَا حَسَنٍ وَبَحْرُ نَدَاكَ غَمْرُ ... بِمَسْبُوكِ اللُّجَيْنِ عَلَيْهِ هَاجَا
٢. وَكَمْ أَوْرَدْتَنِيهِ نَمِيرَ بِرٍّ ... وَغَيْرُكَ مُورِدٌ مِلْحًا أُجَاجَا
٣. لَكَ الفَضْلُ الَّذِي فِي كُلِّ عَامٍ ... يَكُونُ لِكُلِّ ذِي عُدُمٍ عِلَاجَا
٤. وَكَمْ تَوَّجْتَنِي بِبَهَاءِ عِزٍّ ... يُعِيرُ الشَّمْسَ رَوْنَقُهُ ابْتِهَاجَا
٥. غَرِيبٌ أَنْ أَرَى الأَيَّامَ تَمْضِي ... وَلَمْ أَعْقِدْ بِرَأْسِيَ مِنْكَ تَاجَا

(١) البابليَّات ٣/ ١٠٣، وشعراء الحِلَّة ٢/ ٣٤٧.

(٢٢٣)

- قَالَ مَادِحًا المُجَدِّدَ الشِّيرَازِيَّ ﷺ بِمُنَاسَبَةِ إِبْلَالِهِ مِنْ مَرَضٍ أَلَمَّ بِهِ:[1] [من مجزوء الكامل]

١. بِشِفَاكَ تَنْتَعِشُ الشَّرِيعَهْ ... إِنْ أَصْبَحَتْ بِأَسًى وَجِيعَهْ
٢. وَبِبُرْئِكَ الأَحْكَامُ قَدْ ... بَرِئَتْ وَكَانَتْ كَالصَّرِيعَهْ
٣. يَا أَمْنَ أَحْكَامِ الهُدَى ... بِكَ لَا بَدَتْ أَبَدًا مَرُوعَهْ
٤. أَنْتَ الدَّلِيلُ إِذَا دَجَى الْـ ... إِرْشَادُ قَدْ وَارَى صَدِيعَهْ
٥. وَأَبُو الأَيَامَى المُسْتَجِيْـ ... ـرَةِ بِابْنِ وَاصِلَةِ القَطِيعَهْ
٦. مِنْ مَعْشَرٍ شَكَرُوا لَدَى الـ ... ـبَأْسَا لِأَنْعُمِهَا الصَّنِيعَهْ
٧. فَيَّاضُ أَنْمُلَ يَسْتَمِدْ ... دُ الغَيثُ مِنْ يَدِهِ شُرُوعَهْ
٨. وَشُرُوقُ أَخْلَاقٍ عَلَى الـ ... أَيَّامِ قَدْ زَهَرَتْ بَدِيعَهْ
٩. بِحِمَاكَ يَلْتَجِأُ المَخُو ... فُ وَفِيكَ تَمْتَنِعُ المَرُوعَهْ
١٠. حُشِدَتْ عَلَيْكَ وُفُودُهَا ... حَشْدَ الْعِطَاشِ عَلَى الشَّرِيعَهْ
١١. قَدْ أَقْبَلَتْ عَطْشَى النَّدَى ... فَسَقَيْتَهَا عَذْبًا نَقِيعَهْ
١٢. وَمَضَتْ وُفُودُكَ فِي ثَنَا ... ئِكَ يَابْنَ فَاطِمَةٍ وَلُوعَهْ
١٣. أَنْتَ ابنُ أَقْمَارِ الهُدَى ... وَكَوَاكِبِ الدِّينِ الطَّلُوعَهْ
١٤. فَأَنِرْ لَيَالِي الحَادِثَا ... تِ إِذَا دَهَتْ زُمَرًا فَظِيعَهْ
١٥. وَاسْلَمْ فَدَتْكَ مِنَ الضَّنَى ... لِلْخَصْمِ أَجْيَادٌ تَلِيعَهْ

(١) التخريج: سبائك التبر(٢): موسوعة العلَّامة الأوردباديّ ١٣/ ١٩.
- الإبلالُ: الشِّفاءُ من المرضِ، أبلَّ من مرضِهِ: أي صَحَّ. (اللسان ١١/ ٦٣٠).

(٢٢٤)

- وقَالَ مَادِحًا المُجَدِّدَ الشِّيرَازِيّ ﷺ فِي كِتَابٍ مِنهُ إِلَيهِ وَحَاجَةٍ لَهُ:[1]

[من الطويل]

١. أَ مُلْتَمِعًا فِي كُلِّ ظَلمَاءَ كَوكَبًا وَمُقْتَعِدًا ظَهْرَ المَجَرَّةِ مَنْزِلا
٢. أَ لَمَّا تُلَاحِظْ عِزَّتِي وَتَصَوُّرِي بِذِكْرِكَ كَادَا يُلْبَسَانِ التَّذَلُّلا
٣. أَ فِي بَابِكَ المَأمُولِ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ يَكَادُ رَجَائِي فِيكَ يُنْضِي التَّأَمُّلا
٤. سَئِمْتُ بِسَامَرَّا بَقَائِي وَإِنَّمَا سَئِمْتُ حَيَاتِي لَا بَقَائِي مُقَلْقَلا

(١) التخريج: سبائك التبر(٢): موسوعة العلَّامة الأوردباديّ ١٣/ ١٢٥.

وَنُسِبَتْ لَهُ أَبيَاتٌ هِيَ لِأَبِي بَكرٍ مُحَمَّد الخَالِدِي فِي مَدْحِ المُهَلَّبِي الوَزِيرِ:(١)

[من المتقارب]

٥.هَنِيْئًا مَرِيْئًا بِأَجْرٍ أَقَامَ ... وَصَوْمٍ تَرَحَّلَ عَنْكَ ارْتِحَالا

٦.وَفِطْرٍ تَوَاصَلَ إِقْبَالُهُ ... لأَنَّ لَهُ بِالسُّعُودِ اتِّصَالا

٧.رَأَى العِيدُ وَجْهَكَ عِيدًا لَهُ ... وَإِنْ كَانَ زَادَ عَلَيْهِ جَمَالا

٨.وَكَبَّرَ حِينَ رَآكَ الهِلَالُ ... كَفِعْلِكَ حِينَ رَأَيْتَ الهِلَالا

٩.رَأَى مِنْكَ مَا مِنْهُ أَبْصَرْتَهُ ... هِلَالًا أَضَاءَ وَوَجْهًا تَلَالا

١٠.فَلُقِّيتَ سَعْدًا إِذَا العِيدُ عَادَ ... وَلُقِّيتَ رُشْدًا إِذَا الحَوْلُ حَالا

---

(١) من قصيدة مطلعها:

مهاة توهمها أم غزالا ... وشمسًا تشبَّهها أم هِلَالا

يتيمة الدَّهر ٢/ ٢٢٩-٢٣٠.

وقد وهم الأستاذ عليّ الخاقانيّ عندما نسبها إلى الشاعر محمَّد سلمان نوح.

ينظر: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٦٣.

الفهارس الفنية

فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
١. من سورة البقرة		
﴿.. لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ..﴾.	٦٨	٢/ ٣٣، ١٣٤
﴿... وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.	١٦٤	٢/ ٢٢٣
﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.	١٥٨	١/ ٤٣٠
﴿وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.	٢٤٥	٢/ ٥٢
﴿.. لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا..﴾.	٢٧٣	١/ ١١٨، ٢/ ٣٠١
٢. من سورة آل عمران		
﴿.. وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ..﴾.	٤٩	١/ ٤٥٧
﴿.. أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.	٣٩	٢/ ٤٤
٣. من سورة المائدة		
﴿.. الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا..﴾.	٣	١/ ٣٠٩

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.	٥٥	٩٢/١
﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.	٥٦	٩٢/١

٤. من سورة الأنعام

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي...﴾، ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي...﴾، ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ...﴾.	٧٦-٧٨	٣٢٨/١
﴿... فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا...﴾.	٩٩	١٢/٢

٥. من سورة التوبة

﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.	٣٤	٢٩٤/١
﴿.. مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ..﴾.	١٠١	١٤٤/١
﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.	١٠٩	١٢٣/١

٦. من سورة هود

﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ..﴾.	١٧	٢٨٢/٢
﴿.. وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ * قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾.	٤٢-٤٣	٤٧/١
﴿.. فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾.	٩٨	٢٤٩/١

٧. من سورة الرعد

﴿يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾. ٣٩ ٢/ ٢٦٢

٨. من سورة إبراهيم

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾. ٢٨ ٢/ ٢٢٩

﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾. ٤٣ ١/ ١٣٥

٩. من سورة الإسراء

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ..﴾. ١ ١/ ٣٥٥

١٠. من سورة الكهف

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾. ٩ ١/ ١٥٦، ٢٥٥

١٠. من سورة الأنبياء

﴿قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ..﴾. ٤٢ ١/ ٣٨٤

١١. من سورة الحج

﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ...﴾. ٣٦ ١/ ١٦٥، ٣١٩، ٤٣١، ٢/ ٥٩

﴿.. وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾. ٤٥ ١/ ٣٠٣

١٢. من سورة النور

﴿.. يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾. ٤٣ ١/ ١٥٣

١٣. من سورة الشعراء

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾.	٦٣	٢/ ٥١
﴿وَمَا أَضَلَّنَا إِلاَّ الْمُجْرِمُونَ * فَمَا لَنَامِنْ شَافِعِينَ * وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾.	٩٩- ١٠١	١/ ١٩٣

١٤. من سورة القصص

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا...﴾.	١٠	١/ ٤٦٤

١٥. من سورة لقمان

﴿.. وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾.	٣٢	١/ ٢١٧

١٦. من سورة الأحزاب

﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ..﴾.	٥	١/ ٢٩٥
﴿.. إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.	٣٣	١/ ٩١، ٢/ ٣٩٣، ٢٧

١٧. من سورة الصافَّات

﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾.	٤٨	١/ ٤٨٨

١٨. من سورة ص

﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾.	٣١	١/ ١٣٩
﴿.. وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾.	١٧	١/ ٣٧٦

١٩. من سورة الدخان

﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾.	٤٩	١/ ١٤٣

٢٠. من سورة محمَّد

﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾.	٣٨	١/ ٢٩٣

٢١. من سورة ق

﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾. ١ ٢/ ٢٣

٢٢. من سورة القمر

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾. ١٧ ٢/ ١١

٢٣. من سورة الرحمن

﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾. ٥٦ ١/ ٤٥٢

٢٤. من سورة الواقعة

﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾. ٧٦ ٢/ ٢٤٥

٢٥. من سورة الحديد

﴿.. وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ..﴾. ٢٣ ١/ ٤٧٩

٢٦. من سورة الملك

﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾. ٥ ٢/ ٢٤٠

٢٧. من سورة القلم

﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ * عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾. ١٢-١٣ ١/ ٢٠٩

٢٨. من سورة الحاقَّة

﴿..فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾. ٧ ١/ ١٣٤

﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ * لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾. ٤٤-٤٧ ١/ ٤٨٣

٢٩. من سورة الإنسان

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾. ٧ ١/ ٢٣٠

﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾. ١٠ ٢/ ٣٣٩

﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا * إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا * فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا * وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾.	٨-١٢	١/ ٩٢
٣٠. من سورة النبأ		
﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾.	١٦	٢/ ٢٣١، ٣٠١
٣١. من سورة المطفِّفين		
﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾.	٢٧	١/ ٤٢٩
٣٢. من سورة الغاشية		
﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾.	٦	١/ ١٩٣
٣٣. من سورة التين		
﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ﴾.	١-٢	٢/ ١٣٥، ٣٢٠
﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾.	٣-٤	٢/ ١٣٥
٣٤. من سورة العاديات		
﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾.	١	١/ ١٣٣
٣٥. من سورة التكاثر		
﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾.	١-٢	١/ ١٤٣
٣٦. من سورة الماعون		
﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾.	١-٢	١/ ٤٣٢

فهرس الحديث

١. الحديث النبويّ:

قالَ ﷺ:	«إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسحرا».	١/ ٦٩
قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ:	«إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا».	١/ ٣٢١
لَـمَّا نَزَلَت هَذِه الآيةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي المَسجِدِ، بَصرَ بِسَائِلٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيّ ﷺ:	«هَل أَعطَاكَ أَحدٌ شَيئًا؟» فَقَالَ: نَعَم، خاتمًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «من أعطاكه؟» قَالَ: ذَلِكَ القَائِمُ، وَأَومَأ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى أَيِّ حَالٍ أَعطَاكَ؟» فَقَالَ: أَعطَانِي وَهوَ رَاكِعٌ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.	١/ ٩٢
قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: في حقِّ أويس القرنيّ	«إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ لا يَدَعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمٍّ لَهُ. وَقَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا اللهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إِلَّا مِثْلُ مَوْضِعِ الدِّرْهَمِ. فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ».	١/ ٩٦
وَعَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى قَالَ: «نَادَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ فَقَالَ: أَفِيكُمْ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:... ثُمَّ ضَرَبَ دَابَّتَهُ فَدَخَلَ فِيهِم	«إِنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ أُوَيْسًا الْقَرَنِيَّ».	١/ ٩٧

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:	«لَـمَّا خَلَقَ اللهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ، فَأَدْبَرَ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْكَ، بِكَ آخُذُ، وَبِكَ أُعْطِي، وَبِكَ الثَّوَابُ، وَعَلَيْكَ الْعِقَابُ».	١/ ١٢٥
قال رَسُولُ الله ﷺ:	«مؤمنو أُمَّتِي يَحفَظونَ وَدِيعَتِي فِي أَهلِ بَيتِي إِلَى يَومِ القِيَامَةِ».	١/ ١٤١
قال أَبو بَرزةَ الأَسْلَمِيُّ، أَشهَدُ لَقَد رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرشِفُ ثَنَايَا الحسين وَثَنايَا أَخِيهِ عليهما السلام وَيقُولُ:	«أَنْتُما سَيِّدَا شَبَابِ أَهلِ الجَنَّةِ، فَقَتَلَ اللهُ قَاتِلَكُمَا، وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرَا».	١/ ١٤٢
قال رسول الله ﷺ:	«يا علي أنت منِّي وَأَنَا مِنكَ، رُوحُكَ مِن رُوحِي، وَطِينَتُكَ مِن طِينَتِي وَشِيعَتُكَ خُلِقُوا مِنْ فَاضِلِ طِينَتِنَا.. إلخ».	١/ ١٥٠
قال ﷺ يوم خيبر:	«لأعطِيَنَّ الرَّايَةَ اليومَ رَجُلًا يُحبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحبُّه اللهُ وَرَسُولُه، يَفتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيهِ، كَرَّارًا غَيرَ فَرَّارٍ».	١/ ١٥٩
ودعا ﷺ لعليّ عليه السلام قَائِلًا:	«اللَّهُمَّ أَكفِهِ الحَرَّ وَالبَردَ».	١/ ١٥٩
قَالَ رَسولُ الله ﷺ:	«فاطمة بضعة مني ، فمن آذاها فقد آذاني».	١/ ١٩٥
ذكر رسول الله ﷺ:	وَكَانَ ﷺ يُلَقِّبُهُ «الطَّيبُ المُطَيَّبُ» وَفِي الحَديثِ: «مَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بينَ أمرَينِ إلَّا اخْتَارَ أَرشَدَهُما». وَقَالَ رَسولُ الله ﷺ «الحَقُّ مَعَ عَمَّار»، وقال ﷺ له: «وَتَقتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ»، وَقَالَ ﷺ فِيهِ أَيضًا: «ابنُ سُمَيَّةَ لِلنَّاسِ أَجرٌ وَلَكَ أَجرَانِ وَآخِرُ زَادِكَ شُربَةٌ مِن لَبَنٍ، وَتَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».	١/ ٢١٩
قَالَ رَسولُ الله ﷺ:	«سَلمَانُ مِنَّا أَهل البَيتِ».	١/ ٢٩٣
ضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى فَخِذِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، ثُمَّ قَالَ:	«هَذَا وَقَوْمُهُ، لَوْ كَانَ الإيمان مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنَ الْفُرْسِ».	١/ ٢٩٣

قالﷺ يوم سُئِل عن أبي ذر الغفاريّ:	«ما أظلَّت الخضراء ولا أقلَّت الغبراء من ذي لهجةٍ أصدقُ من أبي ذر، ومن سَرَّه أن ينظر إلى تواضع عيسى ابن مريمعليه السلام فلينظر إلى أبي ذر».	١/ ٢٩٣
فقال أبو ذر: سمعت رسول اللهﷺ يقول على معاوية:	«اللَّهمَّ العنه ولا تشبعه إلَّا بالتراب».	١/ ٢٩٤
قالﷺ:	«إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرني بِحُبِّ أَربعَةٍ وَأَخبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُم: عَلِيٌّ، وَالمُقدَادَ، وَأَبو ذَرٍّ، وَسَلمَانُ».	١/ ٢٩٤
عِندمَا قَدِمَ عَلَيهِ جَعفَرٌعليه السلام مِنَ الحَبَشَةِ فَالتَزَمَهُﷺ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ بَينَ عَينَيهِ وَيَقولُ :	«مَا أَدرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحًا؟ بِقدُومِ جَعفَر أَم بِفَتْحِ خَيْبَر؟».	١/ ٤٦١
قَالَ رَسولُ اللهﷺ:	«خَيرُ النَّاسِ حَمزةُ وَجَعفَرٌ وَعَلِيٌّ».	١/ ٤٦١
وَقَالَ رَسولُ اللهﷺ:	«رَأَيتُ جَعْفَرًا مَلَكًا يَطِيرُ فِي الجَنَّةِ مَعَ المَلَائِكَةِ بِجَنَاحَينِ».	١/ ٤٦١
قالﷺ:	«تَمَسَّحُوا بِالأَرْضِ فَإِنَّها بِكُمْ بَرَّةٌ».	١/ ٤٧١ الصاحب بن عباد
طَلَعَ رَسولُ اللهﷺ ذات يوم متبسّمًا ضاحكًا، ووجهه مشرق كدائرة القمر، فسؤل عن ذلك، فقال:	«بشارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمّي وابنتي ، فإنّ الله تبارك وتعالى زوّج عليًّاعليه السلام من فاطمة ، وأمر رضوان خازن الجنان بهزّ شجرة طوبى ، فحملت رقاقًا يعني صكاكًا بعدد محبّي أهل البيتعليهم السلام، وأنشأ ملائكة من نور ، ورفع إلى كلّ ملك صكًّا ، فإذا استوت القيامة بأهلها ، نادت الملائكة في الخلائق ، فلا يبقى محبّ لأهل البيت إلا دفعت إليه صكًّا في فكاكه من النار».	١/ ٤٨٩

وَمِنْه حديث النَّبِيُّ ﷺ:	«آخِذٌ بحُجْزَةِ اللهِ تَعَالى»، أَي بسَببٍ مِنْهُ.	٢/ ٧١
فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ بِعضَادَتَي البَيتِ، وَقَالَ:	«يَا عُثمانَ إِنَّ اللهَ لَم يَبعَثْنِي بِالرَّهبَانِيَّةِ (مرَّتين أو ثلاثًا) وَإِنَّ خَيرَ الدِّينِ عِندَ الله الحَنِفِيَّةَ السَّمحَةَ».	٢/ ٣١٩

٢. حديث الإمام أمير المؤمنين عليّ سلام الله عليه:

فِي خُطبَةٍ لِأَمِيرِ المُؤمِنِينَ عَلِيّ عليه السلام:	«فَإِذَا جَاءَ القِتَالُ قُلتُمْ حِيدِي حَيَاد».	١/ ٢٠٨
من كلامٍ لَهُ عليه السلام قَالَ فِيهِ:	«لَقَد عَلِمَ المُستَحفِظونَ مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنِّي لَم أَرد عَلَى الله وَلَا عَلَى رَسولِهِ ﷺ سَاعَةً قَط. وَلَقد وَاسَيتُهُ بِنَفسِي فِي المَواطِنِ الَّتِي تَنكُصُ فِيهَا الأبطَالُ ، وَتَتَأَخَّرُ فِيهَا الأَقدَامُ، نَجدَةً أَكرَمَنِي اللهُ بِهَا».	١/ ٢١٩
سُئِلَ عَلِيٌّ عليه السلام عَن سَلمانَ المُحَمَّدِيِّ فَقَالَ:	«امرُؤٌ مِنَّا وَإِلَينَا أَهل البَيتِ، مَن لَكُم بِمِثلِ لُقمَانَ الحَكيم، عَلِمَ العِلمَ الأَوَّلَ وَالعِلمَ الآخِرَ، وَقَرأَ الكِتَابَ الأَوَّلَ وَالكِتَابَ الآخِرَ، وَكَانَ بَحْرًا لَا يَنزَفُ».	١/ ٢٩٣
قَالَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عليه السلام:	«أَنَا قَسِيمُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، لَا يَدخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدِ قِسمَينِ وَأَنَا الفَارُوقُ الأَكبر».	٢/ ٦٢
مِن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام:	«وَطَفِقتُ أَرتَأي بَينَ أَنْ أَصولَ بِيَدٍ جَذَّاءَ أَوْ أَصْبرَ عَلَى طَخيَّةٍ عَميَاءَ».	٢/ ٣٠١

٣- من أقوال الإمام الحسين بن عليّ عليهما سلام الله:

رفع الإِمَامُ عليه السلام يَدَيه وَكَانَتَا مَملوتَينِ مِن دَمِ طِفلِهِ عَبدِ الله، فَرمَى بِهِ نَحوَ السَّماءِ، وَأَخذَ يُنَاجِي رَبَّه قَائِلًا:	«هَوَّنَ مَا نَزَلَ بِي أَنَّهُ بِعَينِ الله تَعَالَى، اللَّهُمَّ لَا يَكونُ أَهونَ عَلَيكَ مِن فَصِيلِ نَاقَة صَالِحٍ، إِلهي إِن كُنتَ حَبَستَ عَنَّا النَّصرَ فَاجْعَلهُ لِمَا هُوَ خَيرٌ مِنهُ ، وَانْتَقِمْ لَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ، وَاجعَلْ مَا حَلَّ بِنَا فِي العَاجِلِ ذَخِيرةً فِي الآجِلِ، اللَّهُمَّ: أَنتَ الشَّاهِدُ عَلَى قَومٍ قَتَلوا أَشبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ».	١/ ٢٢٥

مِمَّا وَرَدَ فِي خُطبةِ الإمامِ الحُسَينِ عليه السلام عِندَ خُروجِهِ لِلعرَاقِ، قَالَ:	«كَأَنِّي بِأَوصَالِي تُقَطِّعُهَا عُسلَانُ الفَلوَاتِ بَينَ النَّواويسِ وَكَربلا».	٢/ ٤٣

فهرس الأعلام من ذوي العِصْمَةِ ومتعلقيهم عليهم السلام

العلم	الجزء والصفحة
النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١/ ٤٣، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠١، ١٠٢، ١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥،٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٠، ٣١١، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٨، ٣٩١، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٧٦، ٤٩١، ٤٩٤، ٥١٩، ٢/ ٩، ١٣، ١٤، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٥١، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٩، ١١١، ١١٦، ١٣١، ١٤٩، ١٥١، ١٥٧، ١٧٣، ١٧٥، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ٩٣، ١٩٨، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢٥٠، ٢٦٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠.

الإمام عليّ عليه السلام ١/ ٨٠، ٨٨، ٩٤، ١٠١، ١٠٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠١،٢٠٨، ٢١٨، ٢٩٤،٢٧٧، ٢٩٥، ٢٩٨،٣٠٩، ٣١٠،٣١٦، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٣، ٤٠٧، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣١، ٢/ ٦٢، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ١٢٠، ١٤٩، ١٧٣، ١٧٨، ١٨١، ٢٦٢، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٥٥، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٤.

فاطمة الزهراء عليها السلام ١/ ٧٤، ٨٠، ٨٨، ١١٢، ١١٣، ١٢٥، ١٣٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٥٦، ١٦١، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٩١، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٩، ٣١٠، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٥، ٤٨٧، ٥١٩، ٢/ ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٥١، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٩، ٨٠، ٨٧، ٩٠، ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٥٧، ١٦١، ١٨١، ١٩١، ٢٥٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٣، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠.

خديجة بنت خويلد ١/ ٤٧٦.

فاطمة بنت أسد ١/ ١٩٥.

الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام ١/ ٨٨، ٩٤، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٩،١٦٦، ١٧٥، ١٩٥، ٣٥٤، ٢/ ١٨١، ١٩١

الإمام الحسين عليه السلام ١/ ٤٥، ٧٤، ٩٦، ٨٨، ٩٤، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٨،١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣،=

الإمام الحسين عليه السلام =١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣١١، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٥٥، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٠١، ٤٠٤، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٥٤، ٢/ ١٥، ٤٣، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ١٥٧، ١٤٣، ١٤٩، ١٦٨، ١٨١، ١٨٢، ٢٣٩، ٢٥٠، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٢.

مسلم بن عقيل عليه السلام ١/ (١٥٩).

آل البيت عليهم السلام / / آل ياسين ١/ ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٦٩، ٧٤، ٨٥، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ١٠١، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٠، ١٩١، ١٩٢، ٢١٢، ١٦٧، ٢٣٤،٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٦٨، ٣٩١، ٤٠٦، ٥١٤، ٢/ ٢٩، ١٠٢، ١٤٧، ١٧٤، ٢٠٦، ٢٣٩، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٤، ٣١٢، ٣١٦، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٢، ٣٥٤.

العترة الطاهرة ١/ ٢٣٩،٢٣٤،٢١٧، ٢٥٥، ٣٧٦، ٤٣٢، ٢/ ٢١٢، ٢١٣، ٣١٧، ٣٣٠.

عليّ بن الحسين عليه السلام ١/ ١٤١، ١٥٥، ١٧٤، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٩١، ٣٨٢، ٤٠١، ٤٠٦، ٢/ ٣٣٤.

عبد الله الرضيع عليه السلام ٢/ ٣٣٧.

الإمام محمَّد الباقر عليه السلام ١/ ١٩٥.

الإمام جعفر الصادق عليه السلام ١/ ١٩٥، ١٦٦، ٤٦٨، ٢/ ٣٢١.

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام	١/ ١٩٤، ٢٧٩، ٢/ ٥٢، ١١٣، ٢٧٥.
الإمامان الكاظمان عليهما السلام	١/ ١٠١، ٣٣٢.
الإمام الرضا عليه السلام	١/ ٣٠٢، ٢/ ٥٠، ٥٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ٣١٢.
الإمام محمد الجواد عليه السلام	١/ ٢٧٩، ٢/ ٢٠٧، ٣١٢.
الإمام علي الهادي عليه السلام	٢/ ٣١٢.
الإمام الحجَّة عجل الله فرجه الشريف	١/ ٣٨ ، ١٢٥، ١٤٢، ١٤٩، ١٨١، ١٩٤، ٢٠٦، ٢٨٨، ٣١١، ٣٦٧، ٣٨١، ٤٢٣، ٢/ ٦٤.
عبد الله بن الحسين عليه السلام	١/ ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٦.
جعفر الطيار عليه السلام	١/ (٤٦١).
أبو الفضل العباس عليه السلام	١/ ٢٢٤، ٢/ ٥٠.
المحسن عليه السلام	١/ ٩٤، ١٧٥.
سكينة بنت الحسين عليهما السلام	١/ ٢١٨.
زيد الشهيد بن زين العابدين عليه السلام	٢/ ١٨١
الحسن المثنَّى	١/ ٩٤.
آدم عليه السلام	١/ ٢٠٢، ٤٢٣، ٤٧٨.
حوَّاء عليها السلام	١/ ٢٠٢.
إدريس عليه السلام	١/ ٤٤١.
إبراهيم نبيّ الله عليه السلام	١/ ٨٢، ١٧٠، ٢٠٢، ٤٣٧، ٤٤٢.
إسماعيل عليه السلام	١/ ٢٣٠، ٤٠٧، ٤٥٦، ٢/ ١٠.
عيسى نبيّ الله عليه السلام	١/ ١٥٨، ١٧٠، ٤٢٣، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥١٤، ٢/ ٤٤، ٥١، ١٧٦.
موسى نبيّ الله عليه السلام	١/ ٨٣، ٢١٣، ٤٣٠، ٢/ ٥١، ٦٦، ٧٠، ٧٤، ١٦٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣١٧، ٣٢، ٣٧٩،

هارون أخ موسى عليهما السلام ١/ ١٧٥، ٢/ ٧٠، ٧٤، ٣١٧، ٣٧٩.

أبناء هارون عليه السلام شبر وشبير ومشبر ١/ ١٧٥، ٣٢١، ٣٤٠.

نوح نبي الله عليه السلام ١/ ٨٦، ١٧٠، ٣٤٥، ٤٢٣.

هود عليه السلام ١/ ٢٠٦.

داوود عليه السلام ٢/ ١٩.

سليمان عليه السلام ١/ ٢٠٦، ٢/ ٦٩، ٧٧.

صالح عليه السلام ٢/ ٢٧١.

يوشع بن نون عليه السلام ٢/ (٢٧٣).

عبد المطلب (شيبة الحمد) ابن هاشم ١/ ٤٧٦، ٢/ ٤٤، ١٧٥، ٣٢٣.

أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وآله ١/ ٤٧٦.

العقيلة زينب بنت الامام عليّ عليهما السلام ١/ ١٤٠.

سكينة بنت الحسين عليهما السلام ١/ ١٤٠.

حرم رسول الله صلى الله عليه وآله ١/ ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٣، ٢٧٧، ٢٩٠، ٤٠١.

أنصار الحسين عليه السلام ١/ ١٣١، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٨، ١٧٧، ١٩٧، ٢٤٧.

أصحاب الإمام عليّ عليه السلام ١/ ٣٥٤.

القاسم بن موسى بن جعفر عليهما السلام ١/ ٥٠٥.

جبرئيل عليه السلام ١/ ٧٧، ٩٤، ١٤٢، ١٥٨، ١٨٠، ٢٠٢، ٢٦٤، ٣١٠، ٣٢٧، ٥٠٠، ٢/ ٣٣٧، ٣٤٥.

ميكائيل عليه السلام	١/ ٩٨.
منكر ونكير	١/ ٣٣٤.

فهرس الأعلام

العلم	الجزء والصحيفة
إبراهيم حسن الأسكوبيّ	٢/ ٢٧٥
إبراهيم السلماسيّ الميرزا	١/ ٢٩، (٩٦)
إبراهيم شمسة	٢/ ١٨٧
إبراهيم الغمر بن الحسن المثنَّى	١/ ٣٥١
إبراهيم بك بن محمَّد نوري باشا	٢٩٧
ابن أبي الحديد	١/ (٣٩٠)
ابن الأثير أبو الحسن عليّ عزّ الدين الشيبانيّ	٢/ ٢٧٠
ابن إدريس الحِلِّيّ	١/ (٢٩٥)
ابن جُبَيلةَ العَكَوَّك	٢/ (٢٦٣)
ابن دريد محمد بن الحسن	٢/ (٢٦٣)
ابن رشد محمَّد بن أحمد	٢/ (١٤٣)
ابن الروميّ	١/ ٣٩٠، (٣٩١)
ابن الزبعرى	١/ ١٩١، ١٩٢
ابن سلَّام القاسم بن سلَّام	٢/ ٢٨٣
ابن سيرين محمَّد	٢/ (٣١٨)
ابن سينا	١/ ١٨٦، ٣١٧
ابن شمر بن حجر الكنديّ	١/ ٢٩٥
ابن عبَّاد	١/ ٤٢
ابن فهد الحِلِّيّ	١/ (٢٩٦)
ابن مسعود	١/ ٤٨٢
ابن المطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ	١/ ٢٩٦، (٣٥٩)
ابن المعزّ	١/ ٤٣
ابن ملجَم	٢/ ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧
ابن هانئ الأندلسيّ	١/ (٨٥)
ابن هلال	١/ ٨١
أبو برزة الأسلميّ	١/ ١٤٢
أبو بكر	١/ ١٥٩، ١٩٥، ٢٩٣، ٣٥٣، ٢/ ١٧٤، ٣٨٠
أبو بكر الخوارزميّ	٢/ ٢٦٣
أبو تمَّام	١/ ٩٢، ٤٣٤، ٤٤٥
أبو جعفر المنصور	٢/ ٣٢١
أبو جهل	١/ ٣٤٩، ٢/ ٣٧٩
أبو حامد الغزاليّ	٢/ ٥٣
أبو حذيفة بن المغيرة المخزوميّ	١/ ٣٥٠
أبو الحسن الشربيانيّ	١/ (٤٥٩)، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٣
أبو الحسن ملَّا رضا	٢/ ١٨٩
أبو دلف العجليّ	٢/ (٢٦٣)
أبو ذر الغفاريّ	١/ (٢٩٣)، ٢٩٤، ٣٤٩، ٢/ ١٨
أبو سعيد الجنابيّ	٢/ ٣١٣
أبو سفيان بن حرب	١/ ١٤١، ١٨٠، ٢١٤، ٢٦٤، ٢/ ٧٢، ٣٧٨، ٣٧٩
أبو عليّ الفارسيّ	٢/ ٣٢٢

أبو فراس الحمدانيّ ١/ ٢٦٩، ٢/ ٢٣٩، ٢٤٢
أبو الفضل بن العميد ١/ ٣٢٠
أبو الفضل الميرزا ١/ ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٩
أبو الفضائل أحمد موسى ١/ ٢٩٦
أبو القاسم المحقِّق الحِلِّيّ ١/ ٤٤
أبو القاسم النوريّ الميرزا ١/ ٣٦٣، ٣٧٥
أبو قحافة ١/ ١٨١
أبو العبَّاس السفَّاح ٢/ ٣٢١
أبو علي محمَّد بن إسماعيل المازندرانيّ ١/ (١٠١)
أبو محمَّد الحسن بن المظفر الحاتميّ ١/ ٤٣٥
أبو نصر أحمد بن عليّ الميكاليّ ٢/ ٢٦٣
أبو الهيجاء ٢/ ٢٦٤
أبو نوَّاس ٢/ ٣٥٩
أحبش بن مرثد الحضرميّ ١/ ١٥٧
أحمد الأحسائيّ الشيخ ٢/ ٩
أحمد أمين المصريّ ١/ ٤٧
أحمد باقر آل نوح ١/ ١٨
الشيخ أحمد الحِلِّيّ ١/ ٤٩
أحمد بن حنبل ١/ ١٧٥
أحمد الرشتيّ السيِّد ٢/ (٩)، ٣٥١
أحمد الرفاعيّ ٢/ ٢١٨
أحمد شالجي موسى ٢/ ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٣٠٥
أحمد بك شاوي ٢/ (٢٩٩)، ٣٠٠
السيِّد أحمد ابن الميرزا صالح ١/ ٤٨٤، ٥٠٦
أحمد بن عيسى البلاذريّ ١/ ٤٣٦
أحمد بن فارس أبو الحسين ١/ ٣٢٠
أحمد القزوينيّ السيِّد ١/ ٥٢، ٤٩٥
أحمد الكيشوان السيِّد ١/ ٤٧
أحمد محمَّد حسين ربيع السيِّد ١/ ١٨٣
أحمد المنجم الشيخ ١/ ٣٢٧
أحمد المهنَّا الشيخ ٢/ ٢٦٩
أحمد نعمة البصريّ ٢/ ٢٣٦، ٢٣٧
أحمد بن هلالة ١/ ٤٤٢
الأحنف (صخر) بن قيس ٢/ (١٨٢)، ١٨٣، ٣٠٩
الأخطل غياث بن غوث ١/ ٢٩٨، (٢٩٩)، ٢/ ٢٣٥
اخنوخ بن يرد ١/ ٤٤١
أسامة بن زيد ٢/ ١٧٣
إسحاق بن حياة الحضرميّ ١/ ١٥٧
أسد الله الكاظميّ الشيخ ١/ ٢٨
أسعد بن المنذر ٢/ (٣٠٨)
الإسكندر (ذو القرنين) ٢/ ٤٥
إسماعيل الشيرازيّ الميرزا ١/ (٣٠٩)، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٤، ٢/ ٢٠٩، ٢٣٨
إسماعيل الصدر السيِّد الميرزا ٢/ (١٩٠)، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٣٧٢، ٣٧٤
الأسود بن عبد يغوث الزهريّ ١/ ٢٩٥
أشجع السلميّ ١/ ٤٢، (٤٧٤)، ٢٥٨
الأشعث بن قيس الكنديّ ٢/ ٣١٧
أغا رضا الهمدانيّ الشيخ ٢/ ٢٠١

الفهارس الفنية

أمرؤ القيس ١/ (٨٧)، ٢٨٧، ٢/ ٣٤٦
أمير كاشف الغطاء الشيخ ١/ ١٢
أمين البغدادي الحاج ١/ ٢٥
أمين بن الحاج حسن علوش ١/ (٤٧٥)، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٢
أمين الريحانيّ ٢/ ١٠٨
الأمين العبَّاسيّ ١/ ٣٩١
أمين عبد الكريم كبَّة ١/ ٢٨٥، ٢٩٣
أميَّة بن أبي الصلت ١/ ٤٦٩
أنس بن مالك ٢/ ٣١٨
أنو شروان بن قباذ ١/ ٣٠٤
أنور عشقي ٢/ (٢٧٥)
الأوردباديّ ٢/ ٣٨٧، ٣٨٨
أوس بن حارثة الطائيّ ٢/ ٢٨٣
أويس القرنيّ ١/ (٩٢)، ٩٣، ٢/ ١٨١
إياس ٢/ (٢٧٣)
باقر حبيب آل نوح الشيخ ١/ (١٨)، ٥١، ٩٩
باقر بن الشيخ حسين بن الشيخ زين العابدين ٢/ ١٤٥
باقر بن الميرزا خليل الميرزا ٢/ ١٥٨
باقر القزويني السيِّد ١/ ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٥٠، ٤٦٤
باقر بن السيِّد ناصر ٢/ ١٨٣
باقر الهندي السيِّد ١/ (٩٧)
بجير بن زهير بن أبي سلمى ١/ ٧٨
البحتريّ الشاعر ١/ ٢٦، ٣٦، ٣٨، ٩٢، ٣٠١، ٣٨٧، ٤٤١
البديع الاسطرلابيّ ٢/ ١٦
بسر بن أرطاة ١/ (٣٥٣)
بشر بن أبي خازم ٢/ (٢٨٣)
بشَّار بن برد ١/ ١٨٨، ٣٩١، ٤٧٤
بكر بن وائل ٢/ ٣٢٣
بلال الحبشيّ ٢/ (٤٠)
بلقيس ٢/ (٤٥)، ٥٢، ٦٩، ٧٧
بوان ٢/ (٦٦)
تبَّع (أبرهة ذو المنار) ٢/ ٢٥٦
توفيق أفندي الكيلانيّ ٢/ ٢٨٦
ثامر بن غضبان ٢/ ٨٠
جابر بن داود البلاذريّ ٢/ ٣٥٩
جابر بن عبد الحميد الخاقانيّ ٢/ ٢٤٨
جابر بن قاسم بن محمد بك ٢/ ٨٢، ٨٣، ٨٤
جابر الكاظميّ ١/ ٤٧٨
جابر بن مرداو الحاج ١/ ٤٥، ٥٠٥، ٢/ (٨١)، ١٠٥، ١٠٨، ١١٦، ١١٩
الجاحظ ٢/ ٢٦٣
جالينوس ٢/ (١٧٦)
جبر بن سرجون (سرحة) ٢/ ٣١٩
جرير بن عطيَّة ١/ ٤٢، (٢٩٨)، ٢٩٩، ٤٤٤، ٢/ ٥٣، ٨١، ٣٢٨
جسَّاس بن مرَّة ١/ (٢٨٧)
جعدة بنت الأشعث ١/ (١٤٧)
جعفر التستريّ الشيخ ١/ (٤٢٠)، ٤٢٤
جعفر الدوريستيّ ١/ ٢٩٥
جعفر الحِلِّيّ السيِّد ١/ ٤٥٩
جعفر القزوينيّ السيِّد الميرزا ١/ ١٩، (٢١)،

٣٨، ٧٦، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٥١٤، ٢/ ٣٤٠
جعفر بن محمَّد خان ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥
الحاج جعفر بن الحاج مصطفى كبَّة ١/ ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٩٥
جعفر النقديّ ١/ (٩٤)
جعفر بن يحيى البرمكيّ ١/ ٤٧٤
جمال الدبَّاغ الدكتور ١/ ١٢، ١٨، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٤٨، (٤٩)، ٥١
جميل باشا ٢/ ١٨٤
جواد شبَّر السيِّد ١/ ٣٧
جواد الشريفيّ ٢/ ١٠٣
جواد بن الشيخ عليّ الجواهريّ ٢/ ١٧٠
جواد الفلُّوجيّ ٢/ ١٥٣
جودت القزوينيّ السيِّد ١/ ٤٤٨
الجوهريّ ١/ ٩٣
حاتم الطائيّ ١/ (٢٨١)، ٣٤٦، ٤٠٨، ٤٢٧، ٤٧٢، ٢/ ٧٨، ٨٠، ٢٧٣، ٢٨٠
حاتم عبد الصاحب آل نوح الدكتور ١/ ٤٧
حاجب بن زرارة ٢/ (١٠٩)، ١١٦، ١١٩
الحارث بن حلِّزة اليشكريّ ١/ (٧٩)
حبيب بن قاسم بن محمَّد بك ٢/ ٨٣
حبيب بك بن محمَّد نوري باشا ١/ ٢٦، ٢/ (٢٩٧)، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠
حبيب بن مظاهر الأسديّ ٢/ ٢٤٩
حذيفة بن المغيرة ١/ ٣٤٩
الحرُّ بن يزيد الرياحيّ ٢/ ٤٣
حرملة بن كاهل الأسديّ ١/ ٢٢٤، ٢/ ٣٣٧
الحريريّ ١/ ٩٢
حسان بن ثابت الأنصاريّ ١/ (٨١)، ٨٨، ٢/ ٢٦٢
الحسن الأفطس بن عليّ الأصغر ٢/ ٩
حسن باشا الحاج ٢/ ٢٦٦، ٢٧٠
حسن ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ٢/ ١٩٥
حسن الحمود الحِلِّيّ ١/ ٢٦
حسن بن الميرزا خليل الميرزا ٢/ ١٥٨
حسن بك بن سعود بك ٢/ ٢٩٩
حسن سلمان آل نوح ١/ ٥١
حسن عليّ لطفي السيِّد ٢/ ٥٦
حسن بن محمَّد صالح الفلُّوجيّ الشيخ ١/ ١٨، (١٩)، ٢١، ٢٢، ٢/ ٣٠٤
الحسن بن محمَّد بن عبد الله الوزير المهلَّبيّ ٢/ (٢٤٧)، ٢٤٨
حسن بن المُلَّا محمَّد القيم الحاج ١/ (٢٢)، ٢٧، ٣٧، ٢/ ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٩٠
حسن بن السيِّد هادي الصدر السيِّد ١/ ٢٨، ٢٩، ٣٠، (٩٦)، ١٩٠، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨
الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحِلِّيّ ١/ ٤١، ٤٢
حسين البصير الشيخ ١/ (٢٦)، ٩٢
حسين بن السيِّد حيدر الحِلِّيّ ١/ (٢٦٠)، ٤٨٠، ٢/ ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ٢٦١، ٢٩٩
حسين بن السيِّد راضي القزوينيّ ١/ ٤٩٩
حسين بن الشيخ زين العابدين (أبو الباقر) ٢/ ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، (١٤٩)
حسين عليّ محفوظ الدكتور العلَّامة ١/ ٢٨

الفهارس الفنية

حسين بن الميرزا خليل الميرزا ٢/ ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١
حسين بن السيَّد عبَّاس البغداديّ ٢/ ٢٣٩، ٢٤١
حسين (حسُّون) بن عبد الله الحِلِّيّ الشيخ ٢/ (١٦٨)، ١٦٩
حسين بن السيِّد مهدي القزوينيّ السيِّد ١/ (٧٦)، ٨٣، ٩١، ٤٢٦، ٤٣٣، ٤٤٦، ٤٦٢، ٤٧١، ٤٧٨، ٤٨٦، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١٨
حسين النوريّ الميرزا ١/ (٣٢٢)، ٣٢٥
الحطيئة جرول بن أوس ١/ ٤٢، ٧٤، (٢٩٨)، ٣٠٢، ٣٤٦، ٤٤٤، ٤٧٠، ٢/ ٢٣٥، ٢٥٨
حفص بن عمر بن سعد ١/ ١٧٧
حمادي خميس السلاميّ ١/ ٢٥
حمدي باشا الوالي ٢/ ٢٣٣
حمزة أبو نور الدين ٢/ ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧
حمزة البصير الشيخ ١/ ٢٢
حمزة جواد الشريفيّ الحِلِّيّ الميرزا ١/ ٤٥، ٢/ ٩٣، ٩٤، ٩٦، ١٠٤، ١٠٨، ١١١، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٨، ١٤٠
حمزة بن عبد المطَّلب ١/ ١٨٠
حمزة بن السيِّد مهدي الحِلِّيّ ٢/ (١٧١)
حمود علوان آل نوح ١/ ٩٨، (٩٩)
حميد بن مسلم ١/ ٢٥٦
حنتمة ٢/ ٧٣، ٣٧٩
حيدر الحِلِّيّ السيِّد ١/ ١٢، ١٨، ١٩، (٢٠)، ٢٢، ٢٤، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٨٩، ١٤٧، ١٦٢، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٩٩، ٢٠٨، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٠٩، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٤٠٢، ٤٢١، ٤٢٤، ٥١٤، ٢/ ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٠٦، ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٥، ٣٣٠
خزعل بن جابر الكعبيّ الشيخ ١/ ٤٥، ٤٦، ٥٠٥، ٢/ ٩٠، ٩٣، (١٠٨)، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٠
الخصيب أبو نصر بن عبد الحميد ٢/ (٣٥٩)
الخضر ١/ ٤٢٣
خطَّاب الجبوريّ المُلَّا ٢/ ٢٦٩
خليل بن الملَّا ابراهيم الميرزا ٢/ (١٥٨)
الخنساء بنت ربيعة أخت زهير ١/ ٧٨
الخنساء (تماضر) بنت عمرو بن الشريد ٢/ ١٠٣، ٢٦٢
خيار زوجة الأمير جابر ٢/ ٨٤
داود بن سلمان آل نوح ١/ (٥١)، ٩٦
دبيس بن عفيف الأسديّ ٢/ ١٠٦
دعبل بن عليّ الخزاعيّ ١/ (٣٠٢)
ديوان من الزليمات ٢/ ١٨٤
السيِّد ربيع الشيرازيّ ١/ ١٨٣
رجب أفندي الرفاعيّ ٢/ ٢١٨
رحيم عبد الصَّاحب آل نوح ١/ ٤٨، ٥١
رسول حمود علوان آل نوح ١/ ٩٩
الرضي الشريف الموسويّ ١/ ٩٢

رضيّ الدين عليّ بن طاووس ١/ ٢٩٦
رفعت بك الحاج ٢/ ٢٧٨، ٢٩٥، ٢٩٦
ركن الدولة السلطان ٢/ ٣٢٢
زاير وادي الشيخ ١/ ٩٧
الزبرقان بن بدر التميميّ ٢/ ١٠٤
زبيدة أمُّ عنترة ١/ ٧٧
زرادشت ١/ ٣٢٢
زرارة بن عدس التميميّ ٢/ ١١٩
زهير ابن أبي سلمى ١/ ٤٢، (٧٨)، ٩٣، ٩٤، ٢٩٩، ٤٣٤، ٤٤٤، ٤٤٥، ٢/ ٢٦٢
زيد بن أرقم ١/ ١٥٦، ٢٥٦
زيد بن حارثة ٢/ ١٧٣
سامي شوكت ٢/ ٢٩٣
سحبان وائل ١/ (٨٤)، ٢/ ٦٤، ٣٠٩، ٣١١، ٣٦٧
سرحون (سرجون) بن منصور الروميّ ٢/ (٣١٩)
السيِّد سرمد القزوينيّ ١/ ٥٢
سِرِّي باشا الكريديّ ٢/ (٢٦٦)، ٢٦٧
سعيد بن هاشم الخالديّ ٢/ ٢٤٧
سلمى بنت ربيعة ١/ ٧٨
سلمان آل نوح الكعبيّ الشيخ ١/ (٢٣)، ٤٦، ٥١، ٢/ ٣٣٩
سلمان بن محمَّد خان ٢/ ٢٢٤، ٢٢٥
سلمان المحمَّديّ ١/ (٢٩٣)، ٢٩٤، ٣٤٩
سلمان النقيب ٢/ (٢٨٥)، ٢٨٦، ٢٨٧
السيِّد سليمان بن داود الصغير ١/ ١٩
سليمان بن داود الكبير ١/ (٤٧٩)، ٢/ ٤٨٠، ١٧٥
سمعان العامورديّ ٢/ ٧٠
السموأل (ابن غسان) ٢/ (١١)
سميَّة أمُّ زياد ١/ ١٩١
سميَّة أمُّ عمَّار بن ياسر ١/ (٣٤٩)، ٣٥٠
سنان بن المشلشل ١/ (٤٤١)
سهل بن سعد ١/ ٢١٧، ٢١٨
سيف الدولة (عليّ بن عبد الله) الحمدانيّ ٢/ ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٦٤
سيف الدين ابن سيف الملك الميرزا ٢/ ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢
سيف بن ذي يزن ٢/ ١٣٢، ٣٤٧
شبيب بن بجرة الأشجعيّ ٢/ ٣١٧
شبيب البغداديّ ٢/ ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦١
الشريف الرضي ١/ ٢٦، ٩٦
شمر بن ذي الجوشن ١/ (١٦٦)، ٢٢٩، ٢٥٧، ٢/ ٦٨
شوكت بن السيِّد إبراهيم ٢/ ٣٦٢، ٣٦٣
شوكت بك بن رفعت بك ٢/ ٢٧١، (٢٩٣)
شيبة بن ربيعة ٢/ ٣٣١
الصاحب بن عباد ١/ (٣٢٠)، ٤٧٢
صادق الفحَّام السيِّد ٢/ ٢٩٩
صادق اليعقوبيّ الشيخ ١/ ١٢، ٥٣
صالح الشهرستانيّ الميرزا ١/ ٣٨٨
صالح بن عليّ أفندي القاضي ٢/ ٢٧٠، ٢٧١، ٢٩٣
صالح القزوينيّ السيِّد الميرزا ١/ (٢١)، ٧٦، ٤١٥، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٥٢، ٥١٤

الفهارس الفنية

صالح الكوَّاز الشيخ ١/ ١٩
صادق الطباطبائيّ السيِّد ١/ ٣٤٣
صخر بن عمرو بن الشريد ١/ ٣٠١، ٢/ ١٠٣
صدر الدين ابن السيِّد صالح الحسينيّ ٢/ ١٩٥
صدقة بن منصور سيف الدولة ١/ ١٧٦
صريع الغواني مسلم بن الوليد ٢/ ٢٨٣
الطائع لله ٢/ ١٠٦
طالب النقيب السيِّد ١/ ٢٤
طرفة الغانميّ الشيخ ٢/ (٢٢٦)، ٢٢٧، ٢٢٨
طه أفندي الشوَّاف ٢/ (٣٠٠)، ٣٠٢
طه باقر الدكتور ٢/ ١٨١
طاهر باشا ٢/ (١٨٤)
طرفة بن العبد ١/ (٧٩)
الطغرائيّ ٢/ ٢٠
الطوسيّ محمَّد بن الحسن الشيخ ١/ ٤١، ٣٥٩
ظافر أفندي الشيخ ٢/ ٢٧٩
ظافر عبد الصاحب آل نوح ١/ ٤٨
الظليم بن حنظلة بن مالك البرجميّ ٢/ ٣٠٨
عاصم باشا ٢/ ٢٦٦
عاكف التركيّ ١/ ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٤٧٥، ٢/ ١٦٢
عبَّاس بن السيِّد إبراهيم السيِّد ١/ ٢١٢
عبَّاس بن الحاج إبراهيم القيِّم ٢/ ٢٣٩، ٢٤١
عبَّاس الچرَّاخ الدكتور ١/ ٥٤
عبَّاس الجصَّاني الشيخ ٢/ ٢٠١
عبَّاس بن الحسين بن السيِّد حيدر ٢/ ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨
عبَّاس بن المُلَّا عليّ النجفيّ ٢/ ٢٤٥
عبد الله بن جدعان ١/ (٤٦٩)
عبد الله بن شبيب البغداديّ ٢/ ٢٨٥
عبد الله الوزَّان الشيخ ١/ ٤٤، ٤٩، ٥٤، ٩٨
عبد الباقي العمريّ ٢/ (٣٠٤)، ٣٠٥
عبد الحسين الأمينيّ الشيخ ١/ (١٠١)
عبد الحسين بن السيِّد جواد وتوت ٢/ ٢١٦
عبد الحسين الشهيب الحِلِّيّ ٢/ ٣٨١
عبد الحسين الطهرانيّ الشيخ ٢/ (٣٣٩)
عبد الحسين بن الحاج محمَّد رضا كبَّة ٢/ ٢٠١، ٢١٠
السيِّد عبد الحميد أحمد القزوينيّ ١/ ٥٢
عبد الحميد بك شاوي ٢/ ٢٣٥، ٢٩٩، ٣٠٠
عبد الحميد السلطان العثمانيّ ١/ (٤٥٤)، ٤٥٥، ٢/ ١٣، ١٧، ١٨٦، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢
عبد الرحمن بن أبي ليلى ١/ ٩٣
عبد الرحمن بن ملجم ١/ ١٤٧
عبد الرحمن النقيب ٢/ ٢٩٠
الشيخ عبد الرحيم الغزَّاويّ ١/ ٢٨،
عبد الرزاق أفندي ٢/ ٢٦٦
عبد الرزاق الخضيريّ ٢/ ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦
عبد الرزاق السعيد ١/ ٢٦
عبد الرسول بن السيِّد حيدر الكاظميّ ٢/ (٢١٤)
عبد السلام بن أحمد بن عبد الله ٢/ (٢٦٩)
عبد شمس ١/ ١٧٤، ٢٢٠، ٣٥٣، ٢/ ٣٣١، ٣٧٣

الحاج عبدالصاحب آل نوح ١/ (٤٧)، ٤٩، ٥٠
عبد العزيز الشبيب ٢/ ٣٥٧، ٣٥٨
عبد العظيم الحسنيّ الشاه ٢/ (٣١٢)
عبد علي سلمان آل نوح ١/ ٥١
عبد الغني مصطفى كبَّة ١/ ٢٨٠، ٢/ ١٥٦
عبدالكريم الدبَّاغ المهندس ١/ (٢٧)، ٤٦، ٥٠
عبد الكريم الشبيب البغداديّ ٢/ ١٦٢، ١٦٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١
عبد الكريم مصطفى كبَّة الحاج ١/ ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩٣، (٣٠٩)
عبد المجيد العطَّار الحِلِّيّ ١/ (٢٥)، ٢٦، ٤٤، ٦١، ٨٤، ٩٩
عبد المجيد بن يونس أغا ٢/ ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٤
عبد المطلب بن داوود الحِلِّيّ ١/ (٢٤)، ٧٠، ٢٦٠، ٢/ ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠
عبد الملك بن مروان ٢/ ٣١٩
عبد المولى الطريحيّ ١/ (٣٧)، ٢/ ٢٥٠
عبد الهادي بن مهدي كبَّة ١/ ٢٨٤، ٢٩٢
عبدالوهاب الحجازيّ ٢/ (٢١٨)، ٢٧٧، ٢٣٦
عبيد الله بن عطية الجُهينيّ الشيخ ٢/ ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤
عبلة العبسيَّة ١/ ٧٨
عبود علوان آل نوح ١/ ٩٨
عبيد الله بن زياد ١/ ١٤١، ١٥٦، ١٥٩، ١٧٧، ١٩١، ٢٠٤، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٨، ٤٠١، ٢/ ٦٨
عبيد بن يقطين ٢/ ٣٢١
عتبة بن ربيعة ٢/ ٣٣١
عثمان باشا الغازيّ ١/ ٤٥٥
عثمان بن جنِّيّ ١/ (٤٩٠)
عثمان بن عفَّان ١/ ٢٩٣، ٢/ ٦٩، ٣٢٠
عثمان مدرك أفندي ٢/ ٢٦٦
عثمان بن مظعون (أبو السائب الجمحيّ) ٢/ ٣١٩، ٣٢٠
عدنان الدبَّاغ ١/ ٢٨
عدنان الموسويّ السيِّد ١/ ٩٧، ٩٨
عروة بن حزام ١/ ٤٤٧
عريب المغنية ١/ (٣٩١)
عزّ الدولة بختيار ٢/ ٣٢٢
عطاء الله باشا ٢/ (٢٧٠)، ٢٧١، ٢٩٤
عطاء بن حاجب بن زرارة ٢/ ١٠٩
عطية بن دخيل ١/ ٤٩٩
عفراء صاحبة عروة ١/ ٤٤٧
علاء حمود علوان آل نوح ١/ ٩٩
علوان حمَّادي نوح ١/ ٩٦، ٩٨
عليّ بن الأمير الفارس الدلعنديّ ٢/ ٩
عليّ البازي الشيخ ١/ (٢٧)، ٩٥
عليّ الجواهريّ الشيخ ٢/ ١٧٠
عليّ بن السيِّد حيدر الحِلِّيّ ٢/ ١٧٨
عليّ الخاقانيّ الشيخ ١/ ١٨، ٢١، ٢٦، ٢/ ٢٤٨، ٣٩٠
عليّ بن خليل الرويميّ الشيخ ٢/ ٣٨٤
عليّ بن الشيخ زين العابدين الشيخ ٢/ ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧
عليّ عطيفة السيِّد ٢/ ٣٣٩

الفهارس الفنية

عليّ بن عناية الله الموسويّ ٢/ ٨٧، ٩٠، ٩٨
الشيخ عليّ عوض ١/ (٨٩)
عليّ القيِّم ٢/ ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢
عليّ بن كاسب الشيخ ٢/ (١٠٨)، ١١١
عليّ كاشف الغطاء الشيخ ١/ ٤٠، ٤٦
عليّ بن المجدِّد الشيرازيّ الميرزا ١/ ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٨١، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١
عليّ بن محمَّد سلمان نوح الكعبيّ ٢/ ٢١٢
عليّ اليزديّ الحائريّ الشيخ ٢/ ٥٠
عليّ بن يقطين ٢/ (٣٢١)
عماد الدولة السلطان ٢/ ٣٢٢
عمَّار بن ياسر ١/ (٢١٩)، ٢٩٥، ٣٤٩، ٣٥٠
عمر بن الخطَّاب ١/ ١٤٧، ١٥٩، ١٨١، ٢٩٣، ٣٢٢، ٣٥٣، ٢/ ٧٣، ١٨٢، ٣٧٩
عمر بن سعد ١/ ١٥٧، (١٧٧)، ٢٥٦
عمر بن الفارض ١/ ١٢، ٣٨
عمران بن الحاج محمَّد صالح الفلُّوجيّ ٢/ (١٥٦)
عمرو بن الأهتم ٢/ (٢٦٢)
عمرو بن الحرث الخزاعيّ ١/ ٤٧٦
عمرو بن حنظلة بن مالك البرجميّ ٢/ ٣٠٨
عمرو بن ثعلبة البهرانيّ الكنديّ ١/ ٢٩٤
عمرو بن العاص ١/ ٣٥٣
عمرو بن عبد ود ١/ (٣٥٣)
عمرو بن كلثوم ١/ ٤٣، (٧٩)
عمرو بن معدي كرب ١/ ٣٥٣
عمرو بن هند الملك ١/ ٧٩، ٢/ ٣٠٨
عناية الله الموسويّ السيِّد ١/ ٤٥، ٢/ ٧٧، ٧٩، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٥، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٥، ١٤٠، ٢٢٢، ٢٢٧
عنترة بن شدَّاد العبسيّ ١/ (٧٧)، ٤٩٧، ٢/ ٣٧٠
عوف بن ابي حارثة ١/ ٤٣٥
عيسى زاهد الشيخ ٢/ ٣٣٩
عيسى سعيد الفلُّوجيّ الحاج ١/ ٢٣، ٥١٤، ٥١٥
عيسى شالجي موسى ٢/ ٢٥٣، ٣٠٤، ٣٠٥
عيسى بن عمران الفلُّوجيّ ٢/ ١٥٦
السيِّدة غادة القزوينيّ ١/ ٥٢
غالب بن حنظلة بن مالك البرجميّ ٢/ ٣٠٨
غيث بن غضبان ٢/ ٢٢٤
الفتح بن خاقان ١/ (٣١٤)
فخر الدين الطريحيّ الشيخ ٢/ ٢٥٠
الفرزدق ١/ ٤٢، ٤٣، ٢٩٨، (٢٩٩)، ٤٣٥، ٤٤٤، ٢/ ٣٢٨
السيِّد فرقد القزوينيّ ١/ ٥٢
الشيخ فضل الله النوريّ ١/ ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٦
فناخسرو (عضدالدولة أبو شجاع) ٢/ (٣٢٢)
الفيروز آباديّ ١/ ٩٣
فيصل الأوَّل ملك العراق ١/ ٤٧
القادر العبَّاسيّ ١/ ٤٣، ٤٣٥
قاسم بن أحمد الرشتي السيِّد ١/ ٤٥، ٤٦، ٥٣، ٥٤، ٢/ (٩)، ١٠، ١١، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٨، ٥١، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٢،

٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨
القاسم بن عبيد الله ١/ ٣٩١
الشيخ قاسم الملَّا ١/ (٢٧)، ٢/ ٣٣٠
قدار بن سالف ١/ ٣٤٣
قُس بن ساعدة الإياديّ ١/ (٨٣)، ٢٥٩
قطام بنت الأخضر التميميَّة ٢/ (٣١٦)، ٣١٧
القطاميّ عمير بن شُييم أبو سعيد التغلبيّ ٢/ (٢٨٣)
قيس بن سعد ٢/ ٣٨١
قارون ٢/ ٣١٨
قنفذ ٢/ (٧٣)، ٣٧٩
قيس بن حنظلة بن مالك البرجميّ ٢/ ٣٠٨
قيس بن سعد بن عبادة ٢/ (١٨١)
كاظم آل نوح الشيخ ١/ ١٢، ١٨، ٢٣، ٢٦، ٤٤، (٤٦)، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٦١، ٦٩، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٦١
كاظم الخراسانيّ الشيخ ١/ ٢٤
كامل سلمان الجبوريّ الدكتور ١/ ١٢، ٢٧، ٤٨، ٥١، ٥٣
كسرى ٢/ ١٠٩، ٢٥٦
كعب بن زهير ١/ ٨٢
كعب بن مامة ١/ (٤٢٧)، ٤٧٣
كلفة بن حنظلة بن مالك البرجميّ ٢/ ٣٠٨
كليب وائل ١/ ٢٨٧
لبيد العامريّ ١/ (٨٢)
لؤي بن غالب بن فهر ١/ (١٨٠)، ٢/ ٩١، ١١٠، ٢٨٦
ماجد قحطان بك ٢/ ٢٩٧
مادر ١/ ٣٤٦، ٤٧٢، ٢/ ٢٨٠
مالك بن الحارث النخعيّ ١/ (٢١٩)
مالك بن حري ١/ ٢٩٨
مالك بن نويرة ٢/ ٦٦
المأمون العبّاسيّ ١/ ٣٩١، ٢/ ٢٦٣
مبادر بن سلمان محمَّد خان ٢/ ٢٢٤، ٢٢٥
مبادر بن غضبان ٢/ ٢٢٤
المبرِّد أبو العبَّاس ١/ ٢٦
المتنبِّي الشاعر ١/ ١٢، ٢٦، ٣٨، ٣٩، ٩٢، ١٨٤، ٣٩١، ٥٠٣، ٢/ ٢٨٩
متمِّم بن نويرة ٢/ ٦٦
المتوكِّل العبَّاسيّ ١/ ٣٠١، ٣١٤، ٢/ ٣١٢
مثنَّى عبد الرسول ١/ ٥٤
مجيد بن حمَّادي الحِلِّيّ الشيخ ١/ (٢٥)، ٨٦
مجيد خميس السلاميّ الشيخ ١/ ٢٦
مجيد الشيخ عبد الهادي حمُّوزي ١/ ٥٣
محسن الأعرجيّ المقدَّس السيِّد ١/ ٢٨
محسن الأمين العامليّ السيِّد ١/ ١٨، ٣٦
محسن بن الميرزا حسن الميرزا ٢/ ١٥٨
محسن الطهرانيّ، آغا بزرك الشيخ ١/ ٣٦
محفز بن ثعلبة العائذيّ ١/ ٢٥٧
المحقِّق الحِلِّيّ ١/ (٢٩٦)
محمَّد بن أبي بكر ٢/ ١٨١
محمَّد أحمد العمريّ ٢/ ٢٧٥
محمَّد بن إسماعيل المازندرانيّ الشيخ ١/ ٢٩، ٩٧
محمَّد الأصفهانيّ السيِّد ١/ ٣٢٨
محمَّد باقر الصدر الشهيد ١/ ٤٧

الفهارس الفنية

محمَّد باقر بن الشيخ محمَّد تقي ٢/ ١٩٠
محمَّد تقي الشيرازيّ ١/ ٤٠٤، ٢/ ٢٠١
محمَّد جواد كبَّة ١/ ٢٨٥، ٢٩٥
محمَّد حسن آل ياسين الشيخ ١/ ٩٦، ٢/ ١٩٥
محمَّد بن الحسن الحاتميّ ١/ ٤٣٥
محمَّد حسن الشيرازي السيِّد الميرزا ١/ ٤٣، ٤٥، ٢٠٤، (٣٠٩)، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١١، ٤٦٣، ٢/ ٢٠، ٢٦، ١٤٤، ١٩٠، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٣٨، ٣٧٥، ٣٨٧، ٣٨٨
محمَّد حسن الطوسيّ الشيخ ٢/ ٥٣
محمَّد حسن عليّ مجيد الحِلِّيّ ١/ ٣٧
محمَّد حسن بن محمَّد صالح كبَّة الشيخ ١/ ٢٨٠، ٢/ (٢٠١)، ٢١٠، ٢٦١
محمَّد حسن ياسين الشيخ ٢/ ٣٣٩
محمَّد حسين ربيع ١/ ٩٠، (١٨٣)، ١٨٤
محمَّد الحسين كاشف الغطاء ١/ ٣٦
محمَّد حسين منذور ٢/ ١٧٤، ٢٢٦
محمَّد حسين بن الحاج مهدي كبَّة ١/ ٢٨٤
محمَّد بن حمزة التستريّ ١/ (٢٢)، ٢٧، ٥٤، ٢٠٢، ٢/ ٢١٢، ٢٣٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٥٢
محمَّد حمود علوان ١/ ٩٩
محمَّد الحيدريّ السيِّد ٢/ ٢١٤
محمَّد خان أغا ٢/ ١٠٩
محمَّد بن الميرزا خليل الميرزا ٢/ ١٥٨
محمَّد رشيد بن محمَّد حسن كبَّة ١/ ٢٨٠
محمَّد رضا أسد الله الشيخ ١/ ٤٧
محمَّد رضا كبَّة الحاج ١/ ٢٨٠، ٢٨٢
محمَّد سعيد أفندي ٢/ ٢٦٦
محمَّد سليم مصطفى كبَّة ١/ ٢٨٠، ٢/ ١٥٦
محمَّد السماويّ الشيخ ١/ ١٨، ٤٦، ٤٨، ٥٤
محمَّد بك شاوي زادة ٢/ ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢
محمَّد بن شبيب البغداديّ ٢/ (٢٨٥)، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٥٧، ٣٦١
محمَّد الشربيانيّ الشيخ ٢/ ٣٥٥، ٣٥٦
محمَّد صائب شوكت ٢/ ٢٩٣، ٢٩٤
محمَّد بن السيِّد صادق الطباطبائي ١/ ٣٤٣
محمَّد صالح كبَّة الحاج ١/ (٢٧٩)، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٢/ ٨٣، ١٥٦، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٠، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٨٩
محمَّد صالح بن محمَّد حسن كبَّة ١/ ٢٨٠
محمَّد طه نجف الشيخ ١/ ٥١٨
محمَّد بن عامر الحاج ٢/ ٢٢٠، ٢٢١
محمَّد العامليّ السيِّد ١/ ٤٧
محمَّد العريبيّ الشيخ ١/ ٤٧
محمَّد بن الشيخ عليّ كاشف الغطاء الشيخ ١/ ٥٠١
محمَّد علي بن مظفَّر الدين الشاه ٢/ ١٠٨، ٣١٢
محمَّد علي اليعقوبيّ الشيخ ١/ ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٣٨، ٤١، ٤٦، ٢/ ٢٤٥

محمَّد الفاتح ٢/ ١٣
محمَّد بن الشيخ قاسم ٢/ (٨١)
محمَّد القزويني السيِّد ١/ (٢٣)، ٢٦، ٣٨، ٤٢، ٤٤، ٦٩، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٥، ٨٧، ٩١، ٩٣، ٤٢٦، ٤٣٣، ٤٤٥، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٢/ ١٦٢، ١٦٧، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١
محمَّد قحطان بك ٢/ ٢٩٧
محمَّد القيم المُلَّا ٢/ (٢٤٥)، ٢٤٦، ٢٥٠، ٣٠٤، ٣٠٥
محمَّد بن المجدِّد الشيرازيّ الميرزا ١/ ٣٤١، ٣٤٥، ٣٦٨، ٤٠٤
محمَّد النقيب (أبو الهدى) الرفاعي ٢/ ٢١٨
محمَّد بن هاشم الخالديّ أبو بكر ٢/ (٢٤٧)، ٢٤٨، ٣٩٠
محمود السلطان العثمانيّ ٢/ ٢٨٩
محمود بك بن سلطان بك ٢/ ٢٩٩، ٣٠٢
محمود سماكة الشيخ ١/ ١٩
محمَّد مهدي البصير الدكتور ١/ ١٢، ٤٠
محمَّد هاشم الشيرازيّ ١/ ٤١١
محمَّد بن يوسف الثغريّ ١/ ٤٣٤، ٤٤٥
محمود بن الميرزا حسن الميرزا ٢/ ١٥٨
محيي الدين بن نور الدين ٢/ ١٦٢
المختار الثقفيّ ١/ ١٧٧
مراد السلطان العثمانيّ ١/ ٤٥٤
مرتضى الأنصاريّ الشيخ ٢/ (٨٣)، ١٩٥، ٢٠٤
السيِّد مرتضى بن محمَّد الطباطبائيّ ١/ ٣٥١، ٤٩٥
مرجانة أم عبيد الله بن زياد ١/ ٢٠٩، ٢١٦، ٢٣٧، ٢٥٧، ٢/ ٦٨، ٦٩
مرحب اليهوديّ ١/ (١٥٩)، ١٦٠
مرداو بن عليّ بن كاسب ٢/ ٨٠، ١٠٨، ١١٤، ١٣٠، ١٣٢
المرزبانيّ أبو عبد الله محمَّد بن عمران ١/ ٣٩١
مروان بن الحكم ١/ ١٤٧، ٢٩٤
مروان بن محمَّد ٢/ ٣٢١
مزعل بن جابر الأمير ١/ ٤٥، ٢/ ٨١، (٩٣)، ٩٧، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٥، ١٤٠، ٢٢٦
المستعين العبَّاسيّ ١/ ٤٣٦
مشكور الحولاويّ ٢/ ٣٣٩
مصعب بن الزبير ٢/ ١٨٣
مصطفى أفندي الأدهميّ ٢/ (٢٦٦)، ٢٦٧
الحاج مصطفى الكبير ١/ ٢٨٠، ٢٨٢، ٣٠٢، ٣٠٤
مصطفى محمَّد صالح كبَّة ١/ ٢٨٣، ٢/ (١٥٦)، ٢١٠، ٣١٠
مصطفى الواعظ ٢/ ١٨٤، ٢١٨، ٢٦٩، ٢٧٩، ٢٩٩
المطيع لله العبَّاسيّ ٢/ ٢٤٧
مظفر الدين شاه ١/ ٣٧٤، ٣٧٨، ٢/ ١٢٧، ١٤٣، (٣١٢)، ٣١٥، ٣٢١

الفهارس الفنية

معاذ بن جبل ١/ ١٤٧
معاوية بن أبي سفيان ١/ ١٤٧، ١٧٢، ١٨٧، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٥٤، ٤٠٦، ٢/ ١٨١، ١٨٢، ٣١٩
المعتضد العبَّاسيّ ١/ ٣٩١
معروف كبَّة البغداديّ الحاج ١/ ٢٨٠
معزّ الدولة ابن بويه ٢/ ٢٤٧
المفيد الشيخ ١/ ٢٩٥، (٣٢٠)
المقتدر العبَّاسيّ ١/ ٤٣٥، ٢/ ٢٦٣
المقداد بن عمرو ١/ (٢٩٤)، ٢٩٥، ٣٤٩
منجي بن السيِّد موسى بن سيِّد محمَّد ٢/ ٣٦١
منذور العبد الله الشيخ ٢/ ٢٢٦
منسي جلبي بن سليمان جلبي ٢/ ٢٩٠
مهدي بن الميرزا حسن الميرزا ٢/ ١٥٨
مهدي بن داود الحِلِّيّ السيِّد ١/ (١٩)، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٨٩، ١٩٦، ٢٤٢، ٢/ ١٧٤، ١٧٥، ٣٠٤
مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ السيِّد ١/ (٣٥١)، ٣٥٩، ٣٦٠، ٤٩٢، ٤٩٥
مهدي بن الشيخ عليّ كاشف الغطاء الشيخ ١/ ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٤
مهدي عمران الفلُّوجيّ الحاج ١/ (٢٣)، ٢٥، ٧٧، ٥١٤، ٢/ ١٥٠، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ٣٦١
مهدي القزوينيّ معزّ الدين السيِّد ١/ ١٩، (٢٠)، ٤٥، ٥٢، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٩٢، ٢٦٠، ٢٦١، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٠، ٢/ ١٧١، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٧٠
مهدي بن محمَّد حسن كبَّة الحاج ١/ ٢٨٠
مهدي بن محمَّد صالح كبَّة الحاج ١/ ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩٢، ٢/ ٢٤٥، (٣٠٤)
المهدي بن المنصور العبَّاسيّ ٢/ ٣٢١
مهدي هادي القزوينيّ السيِّد ١/ ٥٢
مهرة بنت حيدان ١/ ٨٠
المهلب بن أبي صفرة ١/ ٨١، ٢/ ٢٤٧
المهلهل الشاعر ٧٨، (٢٨٧)
مهيار الديلميّ ١/ ٢٢، ٢٦، ٤٢، (٨١)، ٩٢، ٤٤٠، ٤٧٤
موسى سعيد الفلوجيّ الحاج ١/ ٢٣، ٥١٥
موسى بن الميرزا جعفر القزوينيّ السيِّد ١/ ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٤
موسى بن عمران الفلُّوجيّ ٢/ ١٥٦
موسى بن السيِّد محمَّد السيِّد موسى ٢/ ٣٥٧، ٣٥٨
موفق الدين بن هبة الدين ١/ ٣٩٠
مؤيد الدولة بن ركن الدولة ١/ ٣٢٠
مؤيد الدين محمَّد بن العلقميّ ١/ ٢٩٦
ميسون بنت بحدل الكلابيَّة ١/ ١٧٢، ٢١٩، ٢٥٧، ٢/ ١٤٨، ٣١٩، ٣٣١، ٣٤٥، ٣٤٦

ناجي خميس السلامي ١/ ٢٥
ناجي شوكت ٢/ ٢٩٣
ناجي عبد الصاحب آل نوح الدكتور ١/ ٤٧، ٥١
ناجي بن سيِّد موسى بن سيِّد محمَّد ٢/ ٣٦١
ناصر أحمد عبد الصمد السيِّد ١/ ٤٣، ٢٦٩
ناصر بن السيِّد حسين ٢/ ١٨١، ١٨٢، ١٨٣
ناصر الدين شاه ١/ ٣٤٣، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٧٨، ٢/ ١٢٧، ٢٠٤، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٤٠
نافع بن عبد الحارث ٢/ ٧٣
نامق باشا ٢/ ٢٧٠
نثيلة ٢/ (٣٧٣)، ٣٧٤
نزار بن معد بن عدنان ١/ ١٧٤، ١٨١
نصير الدين الطوسيّ الخواجة ٢/ ٥٣
نعمان الآلوسيّ ٢/ ٢١٨، (٢٦٩)
نعيم بن مقرن ١/ ٣٢٢
نهشل بن حري بن أبي الفوارس ١/ ٢٩٨
نور الدين بن حمزة ٢/ (١٦٢)، ١٦٣/ ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ٣٥٩
هادي بن الميرزا صالح القزوينيّ السيِّد ١/ ٤٥٢، ٤٨٤، ٥٠٦
هادي الصدر السيِّد ١/ ٣١، (١٩٥)، ١٩٦
هادي بن الميرزا حسن الميرزا ٢/ ١٥٨
هارون العبَّاسيّ ١/ ١٩٤، ٤٧٤، ٢/ ٢٦٣
هاشم بن عبد مناف ١/ ٤٢٧، ٢/ ٤٥
هرم بن سنان ١/ ٤٢، ٤٢٧، (٤٣٤)، ٢/ ٢٦٢
الهادي بن المهدي بن المنصور العبَّاسيّ ٢/ ٣٢١
هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور ٢/ ٣٢١، ٣٥٩
هلال بن عامر بن صعصعة ١/ ٣٤٦
هند بنت عتبة بن ربيعة ١/ (١٨٠)، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٦٤، ٢٩٠، ٤٠٦
الوحيد البهبهانيّ ١/ ٣٥١
الوليد بن عتبة بن ربيعة ٢/ ٣٣١
الوليد بن طريف الشيبانيّ ١/ ٤٤٢
الوليد بن مصعب فرعون مصر ١/ ٣٤٥
وهاب سلمان آل نوح ١/ ٥١
ياسر بن عامر الكنانيّ ١/ ٣٤٩، (٣٥٠)
يحيى بن الحكم ١/ ١٩١
يحيى بن خالد البرمكيّ ٢/ ٣٢١
يزيد بن محمَّد المهلَّبيّ ١/ ٣٢٦
يزيد بن معاوية ١/ ١٤٢، ١٤١، ١٤٧، ١٦٢، ١٧٢، ١٧٤، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٢، ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٧٧، ٤٠١، ٤٠٦، ٢/ ١٤٨، ٣١٧، ٣١٩، ٣٣١، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٣، ٣٧٣
يعرب قحطان بك ٢/ ٢٩٧
يعقوب بن الشيخ جعفر الشيخ ١/ (٣٨)، ٤٦، ٤٨، ٥٣، ٥٤
يوسف البحرانيّ ١/ ٣٥١
يوسف قحطان بك ٢/ ٢٩٧
يوسف بن مرداو الأمير ٢/ ٨١، ٩٠، ١٠٨

فهرس مواقع ومؤسَّسات ثقافيَّة

جامعة بغداد ١/ ٤٩
جامعة القدس المفتوحة ١/ ٥٠
العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة ١/ ١٣، ٤٨٠
العتبة الكاظميَّة المقدَّسة ١/ ٣١، ٤٦، ٥٠
كلية الآداب/ جامعة بغداد ١/ ٤٧
كلية التربية/ جامعة بابل ١/ ٥٤
كلية العلوم/ جامعة بغداد ١/ ٤٧
المجالس الثقافيَّة في الكاظميَّة ١/ ٥٠
مجلس التمييز الشرعيّ ١/ ٩٥
المجمع العلميّ العراقيّ ١/ ٥٣
مركز تراث الحِلَّة ١/ ١٣
مركز الكاظميَّة للنشاط المدنيّ ١/ ٥٠
مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١/ ٥٤، ١٠١
مكتبة الإمام الحكيم العامَّة ١/ ٥٣، ٥٤
مكتبة المجمع العلميّ/ العراق ١/ ٤٤، ٤٨، ٥١
مكتبة مؤسَّسة آل كاشف الغطاء ١/ ٤٤، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٤
منتدى الحوار المدنيّ ١/ ٥٠
مؤسَّسة الحوار الإنسانيّ ١/ ٥٠
هيئة التعليم التقنيّ ١/ ٤٩
وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ ١/ ٤٩

فهرس الأُسر والقبائل

آل أبي سفيان ١/ ١٩٢، ٢٣٥، ٢/ ٦٨، ٣٣٢، ٣٧٣
آل بويه ١/ ٣٢٢
آل جعفر بن أبي طالب ٢/ ٢٥٣
آل جعفر الشيخ ١/ ٥٠٣
آل الجواهريّ ٢/ ١٧٠
آل حمدان ٢/ ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢
آل حرب ١/ ١٦٧، ١٨٧، ١٩٢، ٢١١، ٢/ ١٤٨، ١٤٩، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٧٤
آل داوود ٢/ ١٧٨
آل سابور ١/ ٤٠٤
آل ساسان ١/ ٤٠٤،
آل سليمان ١/ ١٩، ٤٧٥، ٤٧٩، ٤٨٠، ٢/ ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩
آل الشاوي ٢/ ٢٩٩
آل شبانة ١/ ٤٩٩، ٥٠٠
آل شبيب ٢/ ١٦٢، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٤
آل طاووس ١/ (٢٩٦)
آل طباطبا ١/ ٣٥٩، ٤٥٠، ٤٩٥
آل الطريحيّ (الطريحيُّون) ٢/ ٢٤٩
آل عامر ٢/ ٢٢٠
آل عبد الجليل ٢/ ٢٩٧
آل عثمان (بنو عثمان) ١/ ٤٥٤، ٤٥٥، ٢/ ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩٧
آل علوش ١/ ٤٧٥
آل عليّ ١٧٤، ١٩٩
آل عمران الفلُّوجيّ ١/ ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦
آل عوض ١/ ٨٩
آل غانم ٢/ (١٧٤)، ٢٢٦، ٢٢٨
آل غريب ١/ ١٨،١٧، ١٨١، ٢٩٧
آل غضبان ٢/ ٨٠، ٢٢٢، ٢٢٤
آل الفلُّوجيّ ٢/ ١٥٦
آل فهر ١/ ٨١
آل القزوينيّ ١/ ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٤٩٥
آل كاسب/ البوكاسب ٢/ ٨١، ٩٠، ١٠٨، ١١٩، ١٢١
آل كبَّة ١/ (٢٨٠)، ٢٨٥، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤
آل كعب ١/ ١٧، ٢/ ٢٢٣، ٢٢٥
آل مرجانة ٢/ ٦٨
آل مرداو ٢/ (٨٠)، ٩٤، ٩٧، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٣١، ١٣٢

آل مروان ٢/ ٦٨
آل المصطفى/ كبَّة ٢/ ٣٠٧
آل المطهَّر ١/ (٢٩٦)، ٤٤٩
آل معزّ الدين القزوينيّ ١/ ٤٢٦، ٥١١، ٥١٣، ٥١٨، ٢/ ١٨٣، ٣٦٤، ٣٧٠
آل موسى شالجي ٢/ ٢٥٨
آل مير سلمان ٢/ ٨٣
آل ميكال (بنو ميكال) ٢/ (٢٦٣)
آل نزار ١/ ١٨١
آل نعمة الله الموسويّ ٢/ ٨٧، ١٠٦
آل نوح ١/ ٣٧
آل هند ١/ ٢٠٠
آل وائل ٢/ ٣٤٩
آل يعرب ١/ ٤٢٦
آل اليعقوبيّ ١/ ٤٨، ٤٩
البو سلطان ١/ ٤٥٩
البو محمَّد ١/ ٤٧
الأتراك ١/ ٢٤، ٢/ ٢٥٤
الأسرة القاجاريَّة ١/ ٣٢٥
الأفشريُّون ٢/ ١٠٩
الأنصار ٢/ ١٨١
الأنكليز ١/ ٢٤
أهل البصرة ٢/ ٢٤٧
أهل المدينة ١٩٤
أهل الشام ١/ ٩٣
أهل الكوفة ١/ ١٥٩
أهل نجد ١/ ٧٧، ٢٨٧
أهل اليمن ١/ ٩١
البراجم ٢/ ٣٠٨
البرامكة ١/ ٤٧٤
البطاريق ٢/ ٣٢٠
بكر ١/ ٢٨٧
بنو أسد ١/ ٧٨، ١٥٧، ١٦٨، ٢٩٦، ٢٤٩، ٢/ ٢٨٣، ٣٢١
بنو أميَّة ١/ ١٨٧، ١٩٢، ٢٣٠، ٢٧٦، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٩، ٣١٧، ٢/ ٣٣١، ٣٥٣، ٣٥٤
بنو إياد ١/ ٨٣
بنو تغلب ١/ ٧٩، ٢٨٧، ٢٩٩، ٢/ ٢٥٤، ٢٨٣
بنو تميم ١/ ٣٦٧، ٢/ ٢٦٢، ٣٠٨
بنو جشم ٢/ ٢٨٣
بنو حرب ١/ ١٥٧، ١٨٠، ٢/ ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٣، ٣٥٤
بنو حمدان ٢/ ٢٦٤
بنو حنظلة ١/ ٢٩٨
بنو دارم ٢/ ١١٩
بنو زبيد ١/ ٣٥٣
بنو الشاوي ٢/ ٣٠٠
بنو صخر ٢/ ٣٣٥
بنو العبَّاس ١/ ٢٩١، ٣٩١، ٤٥٩، ٢/ ٢٨٢، ٣٢١
بنو عبد الجليل ٢/ ٣٠٢، ٣٠٣
بنو عدنان/ العدنانيون ١/ ٣٦٨، ٣٦٩، ٢/ ٢٩، ٢١٧، ٣٢٣، ٣٦٦، ٣٦٧
بنو غالب ١/ ٤٢٧، ٢/ ٢٩، ١٢٠

الفهارس الفنية

بنو غفار ١/ ٢٩٣
بنو قحطان ١/ ٣٧٧، ٤٢٦، ٤٤٢، ٢/ ٢٩، ٣٢٣، ٣٦٦
بنو كعب ١/ ١٠١، ٥١٠، ٢/ ١٠٥، ١١٠
بنو كلب ١/ ٢٩٣
بنو لؤي ١/ ٣٥٣
بنو مالك ٢/ ٨٣
بنو مروان ١/ ٢٤٠
بنو مزيد ١/ ١٧٦، ٥١٠
بنو مضر ١/ ٧٨، ٣٦٩، ٣٨١، ٣٨٥، ٤٢٥، ٤٣٩، ٢/ ١٠، ١٢، ٥٩، ٦١
بنو نعمة الله الموسوي ٢/ ٨٠، ١٢١
بنو المعز -آل القزويني ١/ ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٤
بنو نبهان الطائيون ٢/ ٢٨٣
بنو نزار ١/ ٣٨١، ٤٢٧، ٢/ ٢٩
بنو هاشم ١/ ٩٤، ١٥٤، ١٦٤، ١٧٣، ١٨٠، ١٨٨، ٤٠٨، ٨٧
تميم ٢/ ١٠٩، ١٨٢
تيم ٢/ ٧٣
تيم الرباب ٢/ ٣١٧
جديس ١/ ٤٥٦
جرهم ١/ ٤٥٦
حمير ٢/ ٣٢٣
خزاعة ١/ ٤٧٦
الخزرج ١/ ١٩١
خزيمة ١/ ٢٩٣
خفاجة ٢/ (٢٧٠)، ٢٧١
خندف ١/ ١٧٣، ١٩١، ٢٩٣
الخوارج ٢/ ٣١٧
ذبيان ١/ ٤٣٥
ربيعة ١/ ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٧، ٣٧٧، ٢/ ٣٢٣
الروم ١/ ٨٣، ٢٩٣، ٢/ ٦٨، ٣٥٨
الزليميات ٢/ ١٨٤
السلاجقة ١/ ١٧٦
قبيلة سمبس الطائيَّة ٢/ ٢٧٠
الصقالبة ٢/ ٣٢٠، ٣٤٢
الصيامر ٢/ (٨٣)، ٨٤
الطالبيون ١/ ١٦٠، ٢٣٥، ٢٧٤، ٢/ ٢٢، ١٧٩
طسم ١/ ٤٥٦
طيء ٢/ ٢٩، ٣٦٦
العبرانيُّون ١/ ٤٤١
عبس ١/ ٤٣٥
العبشميَّات ١/ ٢٣٣
العبشميُّون ١/ ٢٤٩
العدنانيُّون ١/ ٣٥٥
عدي- قبيلة ٢/ ٧٣
عشائر الدجيل ١/ ٣٩٨
عشائر الدغارة ١/ ٤٩٩
عشائر شمَّر ٢/ ١٧٤
عشائر كعب ٢/ ١٠٨
عمليق ١/ ٤٥٦
الغسانيُّون ١/ ٨١
غطفان ١/ ٧٨

غفَّار ١/ ٣٤٩
الفاطميُّون ٢/ ١٩١، ١٩٨
الفرس ١/ ٢٩٣
فهر ١/ ٧٧، ٣٣٤، ٣٥٥، ٢/ ٢٩
القاجار ٢/ (١٠٩)
قبيلة عفك ٢/ ٢٢٦
قبيلة المياح ١/ ١٨
قريش ١/ ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٣، ٢/ ٤٥، ٣٢٨
قريظة ١/ ٢٩٣
قيس عيلان ١/ ٤٧٤
كنانة ١/ ٢٩٣
مدركة ١/ (٣٨١)
مذحج ١/ ٣٥٣
المغول ٢/ ١٠٦
مهرة بن حيدان- قبيلة ١/ ٨٤
الموسويُّون ٢/ ١١١، ١١٩، ١٢٠، ١٢٥، ٢٢٦
النزاريات ١/ ١٧٤
وائل- قبيلة ٢/ ٦٤
اليزنيَّات ١/ ٢٤٨
اليسار ٢/ (٢٧٠)، ٢٧١

فهرس المدن والبِقاع

الأبطح ١/ ٤٩٤
أذربيجان ٢/ ٣٨١
إرم/ جبل ٢/ ٣٣٦
أبو سميج ٢/ ٢٧٠
أبي الحقيق/ حصن ١/ ١٦٠
أجأ سلمى ٢/ ١٣٢، ١٥٣
أُحد ١/ ١٨٠، ٢١٩، ٤٣١
الأحساء ٢/ ٣١٣
أدرنة ١/ ٤٥٥
أذربيجان الشرقيَّة ٢/ ٣٤
أرجان ٢/ ٦٦
الأردن ١/ ٥٠
أرض بني تميم ٢/ ٢٦٢
أرض فارس ٢/ ٦٦
أرض اليونان ٢/ ١٧٦
أريحا ٢/ ٢٧٣
الإسكندريَّة ١/ (٢٧٩)، ٣٠٢
إسلامبول ٢/ ٢٧٩
أشبيلية ١/ ٨١
أصفهان ٢/ ٣٤، ١٩٥
الأعظميَّة ١/ ٤٧
أفغانستان ١/ ٣٢٥
الأمريَّكيتان ٢/ ٣٥٨
الأندلس ١/ ٨١
الأنعمين ٢/ ٣٥٠
أهرامات مصر ١/ ٤٤١، ٢/ ٣٠٠
الأهـواز ١/ ١٧، ١٨، ٢٣، ٤٥، ٩٧، ٢/ ٧٧، ٨٣، ٩٠، ٩٣، ١٠٨، ١١٥، ١٢٠، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧
أوربا ٢/ ٣٥٨
إيران ١/ ١٠١، ٢٧٩، ٣٢٢، ٣٢٥، ٢/ ٣٤، ٧٧، ١٠٦، ١٢٧، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٨، ٣١٢، ٣١٥
إيوان كسرى ١/ (٣٠٤)، ٤٠٤
باب البيت الحرام ١/ ٤٤١
باب الساعات ١/ ٢١٧
الباب السلطاني ٢/ ٣٤٠
باب الشيخ/ محلَّة ٢/ ٢٦٦
باب الطوسيّ ١/ ٣٩٨، ٤٦٤
باب الفراديس ٢/ ٣١٩
باب كيسان ٢/ ٣١٩
بادية البحرين ١/ ٧٩
بادية الشام ١/ ٢٩٣
بادية البصرة ٢/ ٢٦٢

بادية العراق ١/ ٧٩
باخمرى ١/ ٤٥٩
بالس ١/ ١٨٧
البحرين ٢/ ٣١٣
بـدر ١/ ١٧٣، ١٨٠، ١٨١، ١٩١، ١٩٢، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٧٦، ٢٦٥، ٢٩٥، ٢/ ١٤٩، ٢٥٣، ٣١٩، ٣٣١، ٣٤٤، ٣٥٣
البدع ٢/ ٢٧٠
البدير/ ناحية ٢/ ١٧١، ٢٣١
برِّية الشام ١/ ١٧٤
بريطانيا ١/ ٣٢٥
البصرة ١/ ١٨، ٢٤، ٤٣، ٢٦٩، ١٣١، ٢٧٠، ٢٩٩، ٣٥٤، ٤٧٤، ٢/ ٨٣، ١٨٢، ١٨٩، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٨
بطن عرنة ١/ ٢٠٢
بغداد (الزوراء) ١/ ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٧٧، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٢، ٣٣٢، ٣٩١، ٣٩٨، ٤١١، ٤٤٠، ٤٧٤، ٤٧٥، ٢/ ٨٣، ٨٤، ١٥٦، ١٥٧، ٢٠٠، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٦، ٢٤٦، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٧، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٢٢، ٣٤٠، ٣٥٨
بقاع نجد ١/ ٧٩
البقيع ١/ ١٩٤، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٨٢، ٢/ ١٤، (١٥١)
بلاد الخزر ٢/ ٣٤٢
بلاد العرب ١/ ٢٩٣
بلاد مزينة ١/ ٧٨
البلقاء ١/ ٤٤٧
بلونة ١/ ٤٥٥
بوشهر ٢/ ٨٣.
بيت المقدس ١/ ٢١٧
بيرمانة/ قرية(ناحيةسابقًا) ١/ ٢٤، ٢/ (٢٩٩)
تاروت/ جزيرة ٢/ ٣١٦
تبريز ١/ ١٠١، ٤٥٩، ٢/ ٣٣، ٣٤
تدمر ١/ (١٧٤)، ٢/ ٤٥، (٧٠)
تركيا ٢/ ٣٥٨
تسنيم ١/ ٤٢٨
تفليس (تبليسي) ٢/ (٤٥)، ٥٤
تكساس ٢/ ٢٩٧
تلعفر ٢/ ٢٧٠
تنعيم ١/ (٤٢٨)
تهامة ١/ ٤٢٨، ٤٧٦
ثهلان ١/ ٣٧٦، ٢/ ٦٦، ٣٣٥
الجامع الكبير ٢/ ٢٤٥، ٢٦٩
جامع مرد الشمس ١/ ١٧٦
الجامعين ١/ (١٧٦)، ٥١٠، ٢/ ٣٥، ١٠٦، ١٦٢، ٢٥٣، ٢٧٠
جبال شروري ٢/ ٣٤٧
جبران/ محلَّة ٢/ ١٦٢، (٣٨٤)
الجبل ٢/ ٢٦٣
جبل الزاوية ٢/ ٧٠
جبل سمعان ٢/ ٧٠
جدار البيت ٤٤١
جدة ١/ ٤٧٥

الفهارس الفنية

الجزائر ٢/ (٨١)، ٨٣، ٢٢٠
الجزيرة ١/ ٢٩٩، ٤٥٩
جزيرة آقور ٢/ ٦٨
جزيرة العرب ١/ ٣٧٨، ٢/ ٣١٦
جشمة عليّ (ري برين) ١/ ٣٢٣
الجمار ١/ ٤٣٠، ٤٤٢، ٢/ ١٥٣
الجمالية ٢/ ٢٧٠
الجمل ١/ ٢١٩
جنة عدن ٢/ ٣٦٧
جورجيا ٢/ ٤٦
الحائر الحسينيّ ٢/ ٥٠
حائل ١/ ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٩
حاجر ١/ ٣٩، ٧٨، ٤١٥، ٢/ ٢٦٤، ٣٧٦
الحبشة ١/ ٤٦١، ٢/ ٣١٩، ٣٥٠
الحجاز ١/ ٣٧٨، ٣٧٩، ٢/ ١٣، ١٤
حِجر إسماعيل عليه السلام ١/ ٢٠٢، (٢٣٠)، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٧٦، ٢/ ٦١، ١٥٠، ٣٥٥
الحَجر الأسود (الأسعد) ١/ ٢٣٠، ٢/ ١٠، ٦١، ١٥٠
الحُجون ١/ (٤٧٦)، ٤٨٢، ٤٩٤، ٤٩٥، ٢/ ١١
حرَّان ٢/ (٦٨)
الحرَّتان ١/ ٤٢٨
حَرض/ مدينة ٢/ ٣١٣
حرم سيِّد الشهداء عليه السلام ١/ ١٠١
الحرم الكاظميّ ٢/ ١٩٥
الحسن/ جبل ١/ ٤٣٣
الحسين/ جبل ١/ ٤٣٣
الحسينية/ قضاء ٢/ ٢٣، ٢٧٠
الحصين (حصن سامة)/ قرية ٢/ ٢٩٩
حضرموت ١/ ٧٨، ٢٩٤
الحطيم ١/ ٨٢، ٤٢٩
حلب ١/ ٤٧٥، ٢/ ٧٠، ٢١٨
الحلة/ بابل ١/ ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٦٩، ٩٨، ٩٩، ١٧٦، ١٨٣، ٢١٢، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٧٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٢٧، ٤٢٠، ٤٣٤، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٧، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٩، ٤٧٥/٢، ١٨، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٤٥، ٤٨، ٨١، ٩٦، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٠، ٢١٦، ٢٢١، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٨٤.
حمص ١/ ١٧٤، ٢/ ٧٠
الحويزة ١/ ٤٥، ٢/ ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٥، ١١٧
الحيرة ١/ ٧٩، ٨١، ٢٩٩
خان الإسكندريَّة ١/ ٢٧٩، ٣٠٢
خان المحاويل ١/ ٢٧٩، ٢٨٠

خانات الزوار ١/ ٢٧٩
خراسان ١/ ٣٠٢، ٢/ ٥٠، ٥٤، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٨٣
الخندق ١/ ٢١٩، ٣٥٣
الخواص ٢/ ٢٧٠
خوزستان ١/ ٣٠٢، ٢/ ٧٧، ١٠٨
خيبر ١/ ١٥٩، ١٧٤، ٤٦١
دار الأرقم ١/ ٤٦١
دار الإمام عليّ عليه السلام ٢/ ٧٣
دار أم البنين ٢/ ٣١٩
دارين ١/ ٧٤، ٢/ (٣١٦)
الدغَّارة ١/ (٤٦٧)، ٢/ ١٨٤
الدغيرات/ قرية ٢/ ٢٩٧
دمشق، جلق، جيرون ١/ ٥٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٩، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٤٠، ٢٩٩، ٣٥٤، ٣٩١، ٢/ ٤٠، ٦٨، ٧٠، ٢٨٣، ٣١٩
الدهناء ١/ ٤٣٣
دولة إيران ٢/ ٩٣، ١٠٨، ١٠٩
الدولة المشعشعيَّة ٢/ ١٠٦
ديار بكر ٢/ ١٦٢، ٢٦٦
ديار مضر ٢/ ٦٨
ديار نجد ١/ ٧٨
دير ثلانيوس ٢/ ٧٠
دير سمعان ٢/ (٧٠)، ٧١
الديلم ١/ ١٧٧، ٣٢٢
الديوانية ١/ ٥٠، ٤٦٧، ٢/ ١٨٤، ٢٣١، ٢٦٦
ذو الأثيل ٢/ (٢٥٣)
الربذة ١/ ٢٩٤
الربع الخالي ٢/ ٣١٣
رضوى ١/ ٤٨٢، ٢/ ١٠٩
ركن الحجر ١/ ٨٢
الركن اليمانيّ ١/ ٤٤١
الرقَّة ١/ ١٨٧، ٤٧٤، ٢/ ٦٨
الرها ٢/ ٦٨
الرواشد/ قرية ٢/ ٢٩٧
روسيا ١/ ٤٥٤
روما ٢/ ٣٥٨
الرياض ١/ ٥٠
الري ١/ ١٧٧، (٣٢٢)، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٧٤، ٣٧٩، ٢/ ٣١٢
الري الحديثة (بي بي شهربانو) ١/ ٣٢٣
ري زيرين (الري السفلى) ١/ ٣٢٣
زمزم ١/ ٨٢، ٢٠٢، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٤٢، ٢/ ١٠، ١٥١
زوير القيِّم ٢/ ٢٤٥
ساحة الميدان ٢/ ٢٦٦
سامرَّاء ١/ ٤٥، ٩٦، ٩٧، ٢٧٩، ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٣٢، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٩٤، ٢/ ٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٤٨، ٥٩، ١٣١، ١٤٤، ١٦١، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠١، ٢٣٨، ٣٣٩، ٣٧٥
سدة الهنديَّة ٢/ ٢٦٦، ٢٧٠
السُّراة ٢/ ٤٠

الفهارس الفنية

سربندر ٢/ ٨٣
سرف ١/ ٤٢٨
سرنديب ٢/ ٣٨٢
السفينة/ محلَّة ١/ ٤٧
سكة الموالي ٢/ ٣١٢
السماوة ١/ (٤٤٠)، ٤٤٢، ٤٦٧
سمرقند ٢/ ٣٣٨، ٣٨٢
السها ٢/ ١٧٢، ٢٨٠
السودان ٢/ ٣٥٨
سور وادي السلام ١/ ٤٦٤
سوريا ٢/ ٧٠، ٧١، ٢٧٠
سوق الهرج ٢/ ٢٤٥
سيسان ٢/ ٧٠
الشارع السياحيّ ٢/ ٢٩٧، ٢٩٩
الشام ١/ ١٧٣، ١٧٤، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٨، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٥٣، ٣٥٤، ٤٠١، ٤٤٧، ٤٩٧، ٢/ ٩، ١٤، ٤٠، ٥٣، ٦٨، ٧٢، ١٠٦، ١٣٥، ١٤٩، ٣٤٦
شرف ١/ ٤٢٨
شط الحِلَّة ١/ ٤٦٧، ٢/ ١٧١
شط الدغَّارة ٢/ ١٧١
شط الديوانيَّة ٢/ ١٧١
شط العرب ٢/ ٩٠
شعب بوان ٢/ ٦٦، ٣٢٢
شعب جبلة ٢/ ١٠٩
الشعرى العبور ٢/ ٣١، ١٨٩
شمام ١/ ٢٦٦، ٤٤٢، ٢/ ٢٢٨
شمامك ٢/ ٢٧٠
شيراز ١/ ١٨٣
صبابيغ الآل/ محلَّة ١/ ٢٥
الصحن الحسينيّ ٢/ ٩
الصحن الكاظميّ ١/ ٩٦
صحن قريش ٢/ ١٩٦
الصفا ١/ ٤٣٠، ٤٤٢، ٤٧٦، ٢/ ١١، ٨٢، ٨٧
صفين ١/ ٩٣، ١٤٧، (١٨٧)، ٢١٩، ٢٥٢، ٢٩٨، ٣٥٣، ٢/ ١٧٣، ١٨١، ١٨٢
صنعاء ٢/ ٦٩
الصين ٢/ ٣١٦
الضُّراح ١/ ٨٧، ١٧٠، ٢٦٢، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٣، ٢/ ٣٨٣
ضريح الإمام عليّ ١/ ٣٥٩
ضريح الحمزة بن الحسن أبي يعلى ١/ (٤٥٩)
ضريح القاسم بن موسى بن جعفر عليهما السلام ١/ (٤٥٩)
الطاق/ محلَّة ١/ ٥٠٨، ٢/ ١٦٢
طاق كسرى ٢/ ١٠٦
طبرستان ١/ ٣٢٢
الطفوف ١/ ١٣٣، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٥، ١٧٣، ١٨٠، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٢١، ٢٥٠، ٢٦٦، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٩، ٣٦٨، ٢/ ٤٣، ٦٧، ٢٤٩
طهران ١/ ١٠١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٦٢، ٣٧٤، ٢/ ٣٤، ١٠٩، ٣١٢،

٣١٥، ٣١٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٧٢، ٣٧٣
طور سينين ٢/ ٣٢٠
طوس ٢/ ٥٢، ٥٠، (٥٣)، ٥٤، ١٤٦، ١٤٧، ٣٥٥
طويريج/ قضاء الهنديَّة ١/ ٩٩، ٤٥٢، ٢/ ٢٨٤
الطيب ١/ ٣٠٢، ٤٨٤
عبادان ٢/ ٨٣
العبارة ٢/ ٢٧٠
عدن ١/ ٥١٢، ٢/ ٥٨، ٥٩، ١٣٥، ٣٥٥، ٣٨١
العراق ١/ ٢٧، ٤٩، ٩٦، ١٦٨، ١٨٠، ١٨٣، ٢١٧، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٩٩، ٣٢٣، ٣٥٣، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٨، ٤١٥، ٤٤٠، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٨٤، ٥٠٦، ٢/ ٩، ١٤، ٢٠، ٢٢، ٣٣، ٤٣، ٥٣، ٧٧، ٨٥، ٩٣، ١٠٠، ١٠٨، ١١٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٦، ١٥٧، ١٧١، ١٧٤، ٢٢٠، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٨٣، ٢٨٥، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٤٤، ٣٥٧، ٣٥٨
عرفة (عرفات) ١/ ٢٠٢، ٤٣٠، ٤٣٨، ٢/ ١١، ١٥١، ٢٢٢
عسفان ١/ ٤٣١
عفك ٢/ (١٧١)، ١٧٤، ٢٢٦، ٢٣١
عقبة بني شهاب ١/ ٥١٠
عكا ١/ ٣٥٣
عكاظ ١/ ٨٣
العمارة ١/ ٤٧، ٩٥
عُمان ٢/ ٢٦٣
عمَّان ١/ ٥٠
عمورية ١/ ٢٩٣
العميديَّة ٢/ ٨٣
العوالي ١/ ١٩٥
الغاضريَّة ١/ ١٥٧، ٢٥٨، (١٦٨)، ٢٨٥، ٣٨٩
غدير خم ١/ ٣١٠، ٣١٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٤٣١
الغريبة/ قرية ١/ ١٧
غمدان/ قصر ٢/ ٦٩، ١٣٢، ٣٤٧
الغوطة ١/ ١٧٢
فارس ٢/ ٢٦٣
فدك ١/ ١٩٥
الفرات الأوسط ١/ ٢٤
فرغاموس/ مدينة ٢/ ١٧٦
فضوة خان اللاوند ٢/ ٢٦٦
الفلاحية (الدورق) ١/ ١٧، ٤٥، ٩٧، ٢/ ٨٠، ١٠٨، ٢٢٢، ٢٢٤
فلسطين ٢/ ٧٧
الفيلية ٢/ ٩٣، ٩٦، ١١٠، ١٣٠، ٢٠١، ٢٧٠
القادسيَّة ١/ ٣٥٣
القاهرة ١/ ٥٠
القطيف ٢/ ٣١٦
قلعة (قصر) الوند ٢/ ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨
قباء ١/ ٢٩٣
قبر عمر بن عبد العزيز ٢/ ٧١
القسطنطينية ١/ ٣٥٤، ٤٥٤، ٢/ ١٣،

الفهارس الفنية

٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٥٨
القرعاء ١/ ٥١٠
قصر الشيخ خزعل في المحمَّرة ٢/ ٩٣، ١٠٨
قصر الفيلية ٢/ ١٢٣
القلزم ١/ ٢١٩
قموص ١/ ١٥٩
الكارون ١/ ٥٠٥، ٢/ ٩٤، ١٠٩، ١١٣، ١٢٩، ٢٢٧، ٣١٨
الكاظميَّة المقدَّسة ١/ ١٨، ٢٣، ٢٧، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٩٦، ٩٩، ١٠١، ٢٧٩، ٣٠٩، ٣٢٣، ٣٣٢، ٣٩٢، ٣٩٨، ٢/ ١٥٧، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠١، ٢١٤، ٣٣٩، ٣٤٠
كربلاء ١/ ٤٩، ٩٩، ١٠١، ١٣٥، ١٤٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٨، ١٧٣، ١٨٣، ١٨٧، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٩، ٢٩٦، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٥١، ٣٨٨، ٣٩٨، ٢/ ٩، ١٠، ١٨، ٢٣، ٣٣، ٤٣، ١٤٣، ١٩٠، ٢٧٠، ٢٨٤، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٠
كرمان ٢/ ١٠٩، ٣١٥
الكعبة/ البيت الحرام ١/ ٨٢، ٨٧، ٢٠٣، ٤٢٩، ٤٤٣، ٢/ ٤٥، ٦١، ١٥١
كورا/ نهر ٢/ ٤٦
الكوفة ١/ ٢٥، ٢٧، ٧٨، ٩٩، ١٣١، ١٤١، ١٠٣، ١٤٧، ١٦٨، ١٥٦، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ٢١٧، ٣٠٢، ٢/ ٢٥٣، ٢٧٠، ٣١٧، ٣٢١
الكويت ٢/ ٩٣
الكوير/ ناحية ٢/ ٢٧٠
كيوان ٢/ ٦٥، ٣٥١، ٣٦٦
لبنان ٢/ ٧١
لعلع ١/ ١٣١، ٢/ (٢٥٣)
مأرب ٢/ ٤٥
المجاز ٢/ ٢٧٢
محافظة المثنَّى ١/ ٤٤٠
محافظة واسط ١/ ٤٥٩
المحاويل ١/ ٣٠٢، ٣٠٣، ٢/ ٢٧٠
محسر ٢/ (٢٢٢)
المحمَّرة ١/ ١٨، ٤٥، ٢/ ٨٠، ٨٣، ٩٠، ٩٣، ٩٦، ١٠٨
مخلاف السكاسك ١/ ٧٨
مخمور/ قضاء ٢/ ٢٧٠
المدحتيَّة ١/ ٤٥٩
المدينة المنوَّرة (يثرب) ١/ ١٤٧، ١٥٥، ١٧٤، ١٩٤، ٢١٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٥٣، ٣٥٤، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٤٨، ٤٨٢، ٤٦١، ٢/ ٩، ١٥١، ١٨١، ١٨٢، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣١٢، ٣٢١
المراديَّة ٢/ (٢٣١)
مراكش ٢/ ١٤٤
مرقد الإمام الرضا عليه السلام ٢/ ٥٣
مرقد المحقِّق الحِلِّيّ أبي القاسم ١/ ٤٤
المروة (المروتان) ١/ ٤٣٠، ٤٣٨، ٤٤٢، ٢/ ١١، ١٥١
المزدلفة/ المشعر الحرام ١/ ١٤٧، ٤٣٠، ٤٣٨، (٤٤٢)، ٤٩٤، ٢/ ١١، ٢٢٢
المستجار ١/ ٤٣٦، (٤٤١)، ٢/ ١٥١

مسجد (أبو حواض) ١/ ١٩
المسجد الصفويّ في الصحن الكاظميّ ١/ ٩٧
مسجد الكوفة ١/ ١٩٥، ٢٥٦
مسجد معاذ بن جبل ١/ ٩١
المسجد النبويّ ١/ ١٩٤، ٢/ ٢٧٥
المسيَّب ١/ ٩٩
المشتري ١/ ٣٥٥، ٢/ ١٣٠
المشراق ١/ ٤٦٤
مشهد المقدَّسة ١/ ٢٧٩، ٢/ ٣٤، ٥٣، ١٠٩
مصر ١/ ٢١٩، ٢٣١، ٣٥٤، ٤٤١، ٤٧٥، ٢/ ٥٨، ١٦٠، ٣٥٩
المصلى ١/ ٤٩٤
المطاف حول البيت ٢/ ١٥٠، ١٠
معشور ٢/ ٨٣.
المعلاة ١/ ٤٧٦
المغرب ١/ ٨١
مقابر قريش ٢/ ١٩٥
مقاطعة الباشيَّة ١/ ٢٦٠
مقاطعة بيرمانة ١/ ٢٦٠
مقاطعة ربيانة ١/ ٢٦٠
مقاطعة الزبار ١/ ٢٦٠
مقاطعة الشوملي ١/ ٢٦٠
مقاطعة العصمانيَّة ١/ ٢٦٠
مقاطعة مشيمش ١/ ٢٦٠
مقام إبراهيم عليه السلام ١/ ٤٢٩، ٤٤٢، ٢/ ١٠
مقام الإمام عليّ عليه السلام ١/ ١٧٦
مقام الإمام المهديّ عجل الله فرجه ٢/ ٢٤٥،
مقام النبيَّين هود وصالح عليهما السلام ١/ ٢٣
مقبرة الحجون ١/ ٤٧٦
مقبرة وادي السلام ١/ ٩٩، ٢/ ١٦٠، ٣٢٩
مكَّة المشرَّفة/ بكَّة ١/ ٨٢، ٩١، ١٥٩، ١٧٧، ٢٠٢، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٥٦، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٢، ٤٩٢، ٤٩٤، ٥١٠، ٢/ ٩، ١٠، ٢٩، ٥٣، ٦١، ٧٣، ٢٢٢، ٢٧٢، ٣٠٣، ٣٢٣، ٣٦٩، ٣٧٠
مملكة حضرموت ٢/ ٧٧
مملكة سبأ ٢/ ٤٥، (٧٧)
المملكة العربيَّة السعوديَّة ٢/ ٣١٣
مملكة فارس ٢/ ٣٢٢
مملكة قتبان ٢/ ٧٧
مملكة معين ٢/ ٧٧
منازل الصابئة ٢/ ٦٨
منى ١/ ١٤٠، ١٦٤، ٢٠٢، ٢٧٥، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٩، ٤٤٢، ٢/ ٢٢٢، ١٥٣
المنتفك ٢/ ٩٣
المنطقة الشرقيَّة ٢/ ٣١٦
المهديَّة ١/ ٨١
المهناويَّة ٢/ ٢٧٠
الموصل ١/ ٤٩، ٢٩٣، ٣٠٣، ٢/ ٦٨، ٢٩٧، ٣٠٤
ناحية الشوملي ١/ ٤٥٩
ناعم/ جبل ١/ ٤٢٨
نجد ١/ ٨٢، ٣٧٨، ٤٢٧، ٢/ ١٣٥، ٢٥٤
نجران ١/ ٨٣
النجف الأشرف ١/ ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٤٥، ٤٨، ٥٢، ٥٤، ٧٦،

الفهارس الفنية

٨٩،٩٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ٢١٢، ٢٦٠،
٢٨٠، ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٥١،
٣٥٩، ٣٩٨، ٤٢٠، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٦٤،
٤٦٧، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٨، ٢/ ٥٣،
٨٣، ١٥٨، ١٧٣، ١٨٧، ١٩٠، ٢٠١، ٢١٤،
٢٤٩، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٤٠
النسر ٢/ ٣٦٦
نصيبين ١/ ٢٩٣
نعمان/ وادي ١/ ٤٢٨
نعيم/ جبل ١/ ٤٢٨
نُفَّر/ آثار ٢/ ١٧١
نهر الحر ٢/ ٢٧٠
نهر الحِلَّة ١/ ٢٤
نهر خوز ٢/ ٢٢٠
نهر الفرات ١/ ٨٩، ١٨٧، ٤٦٧،
٢/ ٢٥٤، ٢٦٦، ٢٦٧
نهر كارون ٢/ ٩٠
نهر الكرخة ٢/ ١٠٦
نهر الهنديَّة ٢/ ٢٦٦
النهروان ٢/ ١٧٣، ٣١٣، ٣١٦
النواويس ٢/ ٤٣، ٤٧، ٥٠
النوبة ٢/ ٣٥٨،
النوبندجان ٢/ ٦٦
النيل ١/ ١٧٦، ٢/ ٢٧٠
هراة ١/ ٣٢٥
الهنديَّة/ منطقة ٢/ ٢٨٤
الهنديان ٢/ ٨٣.
واحة ببرين ٢/ (٣١٣)
وادي الصفراء ٢/ ٢٥٣
وادي القرى ١/ ٤٤٧
واسط ١/ ٢٨٠، ٣٠٢، ٢/ ٢٠١
واقصة ١/ (٥١٠)
الوردية/ محلَّة ٢/ ١٦٢
الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة ٢/ ٢٩٧
الوند ٢/ (٢٣)، ٢٥، ٢٦، ٣٥، ٤٣،
٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٨، ٣٢٢
الويسيَّة ٢/ ٢٧٠
يذبل ١/ ٢٨٢، ٢/ ٦٦، ١٣٢
اليرموك ١/ ٢١٩، ٣٥٣
يلملم ١/ ٩١
اليمامة ١/ ٤٧٤، ٥١٠
اليمن ١/ ٧٨، ٢٦٤، ٣٥٣، ٣٥٤،
٤٤٧، ٥١٠، ٢/ ٤٥، ٦٩، ٧٧، ١٧٢، ٢٠٢،
٣٥٥، ٣٦٦

فهرس القوافي

الهمزة المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١	دَلَّنِي لُطْفُكَ أَنْ أُصْفِي الوَلَاءَا	الثَّنَاءَا	الرمل	٥٠	١/ ١١١
٨	لَا عَنِ الآيَاتِ آمَنَّا ابْتِدَاءَا	الرَّجَاءَا	الرمل	٥٧	١/ ١٥٠
٢٨	يَا هِلَالَ الأُفْقِ لَوْ جُزْنَا العَنَاءَا	كَرْبَلَاءَا	الرمل	٢٣	١/ ٢٤٧
٣١	أَ هِلَالَ الكَرْبِ قَدْ رَقَّ انْحِنَاءَا	السَّمَاءَا؟!	الرمل	٢٠	١/ ٢٦٧
٤٥	الآنَ قَدْ عَادَ (العِرَاقُ) هَبَاءا	مَسَاءَا	الكامل	٢٣	١/ ٣٨٨
٥٤	مَنْ لِعَيْنِي بِتَدَانِيهَا كَدَاءَا	أَضَاءَا	الرمل	١١٩	١/ ٤٠٤
١٠٩	أَ بِنَدْبِ الأَحْبَابِ أَرْجُو الجَزَاءَا؟!	الجوزاءا	الخفيف	٣٢	٢/ ١٠٣
١١٢	فِي ابْتِهَاجِ المُعِزِّ نَجْلُو الثَّنَاءَا	الضِّيَاءَا	الخفيف	٤٤	٢/ ١١٢
١٤٤	كُلُّ عَصْرٍ لِلوَرَى فَيْءُ هُدًى	فَاءَا	الرمل	٦٠	٢/ ١٩٠

الهمزة المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٢٠	لَكَ بَيْتٌ فِي (الحِلَّةِ الفَيْحَاءِ)	العَلياءِ	الخفيف	٤٢	٢/ ١٣٠

الباء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٣٣	أَنُورَ النَّدَى، لَوْ رَدَّ مِنْكَ مُجِيبُ	يُجِيبُ	الطويل	٣١	٢/ ١٦٤
٢٢١	فِي أَسَدِ الله عَلِيِّ الْمُرْتَضَى عليه السلام	أَعْتَابُهُ	الرجز	٠٥	٢/ ٣٨٤

الباء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٠	وَأَغَرَّ تَلْتَهِبُ السُّيُوفُ بِوَجْهِهِ	الظُّبَا	الكامل	٠٣	١/ ١٥٩
١٣	يَا هِلالَ الكَرْبِ، وَاصَلْتَ الكُرُوبَا	غُرُوبَا	الرمل	٢١	١/ ١٦٦
٩٠	إِذَا التَذَّ عَانِيكَ الظُّنُونَ الكَوَاذِبَا	لاعبا	الطويل	٣٠	٢/ ٤٧
١٢٥	بِيَ اخْتَبَرَ اللهُ الهُدَاةَ الأَطَايِبَا	ناكبا	الطويل	١١٠	٢/ ١٤٣
٢٠٢	جَلَا وَمْضُ رَقْرَاقِ السَّرَابِ لَكَ السِّرْبَا	القَلْبَا	الطويل	٣٤	٢/ ٣٢٢
٢٠٦	إِذَا اللَّهْوُ أَصْبَا فِي هَوَاكَ الكَوَاعِبَا	الرَّكَائِبَا	الطويل	١٠٦	٣٣٩
٢١٠	دَعِ الأَيَّامَ تَبْتَدِعُ الخُطُوبَا	(شَبِيبَا)	الوافر	٥٤	٢/ ٣٥٧

الباء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤٢	مِنْ بَرْحِ أَرْزَاءِ الإِمَامِ الصَّاحِبِ	النَّائِبِ	الكامل	١٠٥	١/ ٣٦٨
٤٧	يَا سَيِّدَ العَرَبِ الَّذِي آبَاؤُهُ	الأَعْرَابِ	الكامل	١٤	١/ ٣٩٣
٦١	أَقُولُ لِبَيْتِ الله، وَالبَيْتُ كَاسِفٌ	الأَطَايِبِ	الطويل	٢٠	١/ ٤٥٠
١٠٨	أَطَارَ بِلُبِّ الأَصْفِيَاءِ الأَطَايِبِ	طَالِبِ	الطويل	٣١	٢/ ١٠١
١١١	تَوَلَّعَتِ الدُّنْيَا بِرَمِي الأَنَاجِبِ	كَاسِبِ	الطويل	٤٤	٢/ ١٠٨

١١٣	أَ صُدْغُكَ أَمْ ذَا شَوْلَةٌ لِلعَقَارِبِ	طالبِ	الطويل	٥٥	٢/ ١١٥
١١٤	اليَوْمَ رَاقَتْ (بِأَبِي كَاسِبِ)	كاسبِ	السريع	٥٥	٢/ ١١٩
١٢٨	يَصُدُّ (ابْنَ عِمْرَانَ) تَقْوَى الإِلَهِ	الحَبيبِ	المتقارب	١٠	٢/ ١٥٥
١٦٧	يَابْنَ المُلُوكِ الأُلَى قِدمًا قَدِ اتَّخَذُوا	لِلمَنَاجِيبِ	البسيط	١٢	٢/ ٢٣٥

الباء المسكنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٠٠	يَا شَبَابِيكًا عَلَيْنَا سَطَعَتْ	قَصَبْ	الرمل	٠٢	٢/ ٨٦
١٣٨	يَا دَارَ لَهوِيَ بِالمَنَاجِيدِ النُّجُبْ	الطَّرَبْ	الرجز	٧٤	٢/ ١٧٥
١٩٤	يَا شَوْكَتَ المُلْكِ إِنَّ بَابِلَنَا	لَائِبْ	المنسرح	١٢	٢/ ٢٩٤

التاء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢١١	(عَبْدُ الكَرِيمِ) اسْتَنَارَ المَجْدُ وَمْضَتَهُ	أَشِعَّتَهُ	البسيط	٧٧	٢/ ٣٦١

الثاء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٢٩	وَرَدَ البَشِيرُ بِأَنَّ قَوْمِي أَشْرَقُوا	الأَحْدَاثِ	الكامل	٠٣	٢/ ١٥٦

الجيم المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٢٤	أَبَا حَسَنٍ وَبَحْرُ نَدَاكَ غَمْرُ	هَاجَا	الوافر	٠٥	٢/ ٣٨٩

الحاء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٩	عَذَرْتُكَ أَنْ تُعَنِّفَنِي نَصُوحَا	جَرِيحَا	الوافر	٢٧	١/ ١٥٦
١٤	بِنَجْدٍ فَانْتَشِقْ رَنْدًا وَشِيحَا	صَدُوحَا	الوافر	٤١	١/ ١٦٨
٣٤	يُهْنِي الغَدِيرَ وَغِرِّيدُ الهُدَى صَدَحَا	مِدَحَا	الطويل	٥٤	١/ ٣٠٨
٣٦	لَا قِيلَ لِلغَرْبِ(فَضْلُ الله) قَدْ نَزَحَا	قَدْ مُنِحَا	البسيط	٦٢	١/ ٣٢٢
٣٧	لَوْ قَرَّبَتْ لِي دُمُوعِي مِنْكَ مُنْتَزَحَا	سُفُحَا	البسيط	٥٥	١/ ٣٢٧
٧٥	(خَزْعَلٌ) شَيَّدَ صَرْحًا لَمْ يُشِدْ	صَرْحَا	الرمل	٠٩	١/ ٥٠٥

الدال المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٧	لَو يُغْضَبُ الرَّحْمَنُ أَنْ مَرَدُوا	البَلَدُ	الكامل	٤٨	١/ ١٤٤
٥٩	قَدِ اعْتَقَدَ الحَجَرُ الأَسْعَدُ	المَسْجِدُ	المتقارب	٥٠	١/ ٤٣٦
٦٦	وَسَجَّادَةٍ أَوْدَى بِهَا المَوْتُ بَغْتَةً	سُجُودُهَا	الطويل	١٢	١/ ٤٦٤
٦٧	قَدْ دَعَاكَ النَّوْرُوزُ عِيدُكَ رَغْدُ	سَعْدٌ وَحَمْدُ	الخفيف	٢١	١/ ٤٦٥
٧٦	سَلْ سُنَنَ الدِّينِ أَيْنَ مُرْشِدُهَا	أَحْمَدُهَا	١المنسرح	٥٤	١/ ٥٠٦
١١٨	نَوَالُكَ دَانٍ وَالمَزَارُ بَعِيدُ	صِيدُ	الطويل	١١	٢/ ١٢٨
١٧٢	يَزْعُمُ أَنْ حُلْتُ فِي مَحَبَّتِهِ	مُنْفَرِدُ	المنسرح	٠٤	٢/ ٢٤٥
١٨٧	عَلَى النَّأْيِ أَوْلَى أَنْ تَضِيءَ المَحَامِدُ	الأَبَاعِدُ	الطويل	٣٨	٢/ ٢٨١

١٩٠	حَدَّثَ عَنْكَ الغَائِرُ المُنْجِدُ	المُجْهِدُ	السريع	٢٧	٢/ ٢٨٧
١٩٢	فِي المَحْضِ سَلطَنَةُ الإِسْلَامِ تَعْتَقِدُ	الجُدُدُ	البسيط	٤٧	٢/ ٢٩٠
١٩٧	فِي (آلِ عَبْدِ الجَلِيلِ) العِيدُ يَطَّرِدُ	وَرَدُوا	البسيط	٢٢	٢/ ٢٩٧

الدال المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٦	بِخِلَافِ أَمْرِكَ يَا مُسَدِّدَهُ	مُرْشِدَهُ	الكامل	٤٩	١/ ٢٣٩
٨٧	فِي (الوَنْدِ) إِنْ يَأْمَلِ الإِعْدَامُ إِرْغَادَا	زَادَا	البسيط	٥٢	٢/ ٣٥
١٧٣	أَ شَوْقُكَ يَا شَوْقِي إِلَيَّ أَقَلُّهُ	وَتَوَقُّدَا	الطويل	١٣	٢/ ٢٤٦

الدال المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢١	لَا دَرَّ دَرُّكَ يَا فُرَاتُ فَقَدْ قَضَى	لَمْ تَبْرُدِ	الكامل	٢١	١/ ٢٠٤
٢٢	حَيٍّ هِتَافَ البَشِيرِ بِالعِيدِ	التَّغَارِيدِ	المنسرح	٩٠	١/ ٢٠٦
٥٢	رَصَدَتْ فَفَازَتْ بِاخْتِلَاسِ المُلْبِدِ	الأَسْوَدِ	الكامل	٦٩	١/ ٣٩٨
٦٣	أَرَقْنَا لِرُشْدِ المُهْتَدِي، قِيلَ: يَهْتَدِي	مُحَمَّدِ	الطويل	١٩	١/ ٤٥٤
١٣١	بَكَّرَ نَاعِي زَمَانِنَا العَادِي	(بِالهَادِي)	المنسرح	٥٨	٢/ ١٥٨
١٤٢	أَ حَمِيدُ إِنَّكَ لِلْمَحَامِدِ جَامِعٌ	حَمِيدِ	الكامل	٠٦	٢/ ١٨٨
١٥٢	يَلْتَمِعُ الصَّدْرُ فِي كَتَائِبِنَا	مَسْعُودِ	المنسرح	١٠	٢/ ٢٠٩
١٩١	أَبُوكَ فِي زَمَنِ السُّلْطَانِ مَحْمُودِ	مَحْمُودِ	البسيط	١٤	٢/ ٢٨٩

الدال الساكنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٦٨	مَنْ لِي بِإِلـمَامَةٍ عَلَى حَاجِرِ؟	لِلْهَاجِرْ	المنسرح	١٠١	١/ ٤٦٧

الراء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٠	يَا دَهْرُ، شَأْنَكَ وَالخِلافَ، فَمَا الحِجَا	مُوَفَّرُ	الكامل	١٤	١/ ٢٠٢
٣٢	عَلَى الدَّارِ سَلِّمْ فَالخَيَالُ المُزَاوِرُ	صَادِرُ	الطويل	١٤٥	١/ ٢٦٩
٣٨	سَلْ غَدِيرَ العُلَا يُجِبْكَ الغَدِيرُ	القُبُورُ	الخفيف	١٦٣	١/ ٣٣٢
٥١	مَا أَحْسَنَ الطَّالِبِيَّ المُسْتَمَاحَ يَدًا	مِئْزَرُهُ	البسيط	٠٨	١/ ٣٩٧
٥٧	فِي الرَّمْلِ خَدُّكَ أَمْسَى وَهْوَ مُنْعَفِرُ	القَمَرُ؟!	البسيط	٧٣	١/ ٤٢٠
٦٢	مِنْ زِينَةِ الخُلْدِ أَنْ تُهْدَى لَهَا الحُورُ	مَسْرُورُ	البسيط	١٩	١/ ٤٥٢
٨٥	إِذَا عَامُكَ المَاضِي لِـمَكَّةَ نُورُ	سُرُورُ	الطويل	٤٨	٢/ ٢٩
٩٣	عَلَيْكَ وَحْدَكَ كُلُّ المَجْدِ مُنْحَصِرُ	البَشَرُ	البسيط	٣٦	٢/ ٦٣
١١٠	لِصَدْعِ المَعَالِي نُصْرَةُ المُلْكِ (جَابِرُ)	عَامِرُ	الطويل	٢٩	٢/ ١٠٤
١٢٤	أَ مُعِزَّ سَلْطَنَةِ الزَّمَانِ وَمَنْ لَهُ	والأَكبرُ	الكامل	٠٦	٢/ ١٤٠
١٤٣	(أَبَا حَسَنٍ) رُزِيتَ بِذَاتَ خِدْرٍ	الخُدُورُ	الوافر	٠٨	٢/ ١٨٩
١٥٣	أَ وَجْهُكَ أَمْ بَدَا القَمَرُ المُنِيرُ	أَمْ ثَبِيرُ	الوافر	١٧	٢/ ٢١٠
١٨٦	تَظَفَّرْتَ حَتَّى لَقَّبَتْكَ الأَوَامِرُ	ظَافِرُ	الطويل	٣١	٢/ ٢٧٩

٢١٤	فِي عِيدِ شَعْبَانَ إِنْ أَوْدَى بِكَ الحَصَرُ	الفِكَرُ	البسيط	٦٨	٢/ ٣٧٢

الراء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٣	جَدَّدَ مِنْكَ الحُسَيْنُ ﷺ إِحْضَارَا	زُوَّارَا	المنسرح	١١٣	١/ ٢١٢
٣٥	شَرِّفِ الفِكْرَ إِنْ أَنَرْتَ الضَّمِيرَا	يُنِيرَا	الخفيف	١٠٩	١/ ٣١٥
٤٠	بِعَيْنَيْكَ قَدْرِي جَلَّ أَنْ يَعْدِلَ الوَفْرَا	وَالبَدْرَا	الطويل	١٥٠	١/ ٣٥١
٨٤	أَحُبُّكَهُ فِي (قَلْعَةِ الوَنْدِ) بَشَّرَا	القِرَى	الطويل	٣٥	٢/ ٢٦
١٢٧	أَيَدْرِي القَبْرُ أَيَّ تُقًى تَوَارَى	جَارَا	الوافر	١٩	٢/ ١٥٣
١٥٤	إِلَهِي سَأَلْتُكَ بِالمُصْطَفَى ﷺ	الطَّاهِرَهْ	المتقارب	١٤	٢/ ٢١٢

الراء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤	أَ مُنِيرَ فِكْرِي بِاخْتِبَارِهْ	مَنَارِهْ	مجزوء الكامل المرفل	٣٣	١/ ١٢٢
١٥	بِأَبْهَرِ إِشْرَاقِ الهِدَايَةِ صَدَّعَتْ	المُشَمَّرِ	الطويل	٤٤	١/ ١٧١
١٨	بِبَنِي النَّبِيِّ ﷺ تَوَزَّعَتْ نُوَبُ الرَّدَى	الجَائِرِ	الكامل	٤٤	١/ ١٩٤
٢٥	مَنَ يَتَوَقَّلْ أَعَاظِمَ الخَطَرِ	الخَطَرِ	المنسرح	١٤٧	١/ ٢٢٨
٤٤	أَغْرَى البَشِيرُ بِبُشْرَى سَيِّدِ البَشَرِ	فِي مُضَرِ	البسيط	١٠٣	١/ ٣٨١
٦٥	عَنِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا النَّفِيسَةِ شَمِّرِ	جَعْفَرِ	الطويل	٦٢	١/ ٤٥٩

٨٠	حَيَّتْ فَرِيدًا فَرَائِدُ الغُرَرِ	الخَبَرِ	المنسرح	١٠٢	٢/ ١٠
٩٧	بِدَوْرَةِ شَمْسٍ مِنْ نَفِيسِ الذَّخَائِرِ	الأطاهِرِ	الطويل	٣٢	٢/ ٧٩
٩٨	عَلَى (جَابِرِ بنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ)	الجَوَاهِرِ	الطويل	٠٣	٢/ ٨٢
٩٩	إِذَا ازْدَهَتِ المُشْتَاقَ ذِرْوَةُ زَائِرِ	ضائري	الطويل	٤٠	٢/ ٨٣
١٢٦	شُقْتَ المَشَاعِرَ شَوْقَ الرَّوْضِ لِلْمَطَرِ	الغَزِرِ	البسيط	٣٠	٢/ ١٥٠
١٥٨	شُمُوسٌ تَجَلَّتْ أَمْ بُدُورُ الدَّيَاجِرِ	آلِ عَامِرِ	الطويل	٢٠	٢/ ٢٢٠
١٥٩	عَلَى دَارِ سَلْمَى مِنْ (مِنَى) فَـ(المُحَصِّرِ)	أَغْزَرِ	الطويل	٢٠	٢/ ٢٢٢
١٦٢	بَوَارُ الدَّارِ فِيهَا الوَحْشُ أُنْسِي	جِدَارِي	الوافر	٠٢	٢/ ٢٢٩
١٦٣	عَلَى دَارِ البَوَارِ أَقِمْتُ دَهْرًا	داري	الوافر	٠٢	٢/ ٢٣٠
١٦٤	بِبَارِيَةِ المُرَادِيَّاتِ بِعْتُمْ	المَزَارِ	الوافر	٠٢	٢/ ٢٣١
١٦٥	بِالبَوَارِي بِعْتُمُ دِيبَاجَةً	القَرَارِ	الرمل	٠٤	٢/ ٢٣١
١٧٧	أَ بِبَابِلٍ فَتَنَتْكَ آيَةُ سَاحِرِ	طَائِرِ	الكامل	٤٦	٢/ ٢٦١
١٨٠	أَقُولُ لِلنَّائِبِ الرَّاجِي لِدَوْلَتِنَا	أَفْكَارِي	البسيط	٢٠	٢/ ٢٧٠
٢٠٣	نَحَرَتْ أَلحَاظُ بِيضِ النُّحُورِ	مُسْتَنِيرِ	المديد	٣٢	٢/ ٣٢٥
٢٠٤	فَوْزُ طَهَ ﷺ بِالصِّهْرِ ﷺ يَوْمَ الغَدِيرِ	الطُّورِ	الخفيف	٣٤	٢/ ٣٢٧

الراء المسكَّنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٣٩	انْظُرْ لِزَهْوِ الغَدِيرِ يَا غَادِرْ	زَاهِرْ	المنسرح	١١١	١/ ٣٤٣
١٤٠	أَلْفُ لَعًا، قُلْتُ أَيُّهَا العَائِرْ	بِالثَّائِرْ	المنسرح	٢٣	٢/ ١٨٤

الزاي المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٨١	قُوَى الشُّكْرِ عَنْ أَدْنَى مَسَاعِيكَ عَاجِزُ	غَرَائِزُ	الطويل	٢١	٢/ ١٨
٨٦	بِالتَّبَارِيكِ عَادَكَ النَّوْرُوزُ	التَّطْرِيزُ	الخفيف	١٨	٢/ ٣٣

السين المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٧٨	إِنْ يَرْفَعَ اللهُ لِلسَّمَا عِيسَى ﷺ	مُوسَى	المنسرح	٤٥	١/ ٥١٤
٨٩	عَنِ (النَّوَاوِيسِ) إِنْ جُزْتَ النَّوَاوِيسَا	تدريسا	البسيط	٣٢	٢/ ٤٣
٩١	فِي (الوَنْدِ) إِنْ تَجْتَزِي (النَّوَاوِيسَا)	طاووسا	المنسرح	٦٢	٢/ ٥٠

السين المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٦٤	عَلَى الأَجْسَامِ تَنْتَزِعُ النُّفُوسَا	مُوسَى	الوافر	٣٥	١/ ٤٥٦
٩٦	إِنَّ العِنَايَةَ صَدَّ عَنْ تَرْجِيسِهِ	تَقديسِهِ	الكامل	٠٨	٢/ ٧٧

الضاد المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٨٢	فَنِيَ الجُودُ وَاضْمَحَلَّ القَرِيضُ	التَّقويضُ	الخفيف	٤٥	٢/ ٢٠
١١٦	إِذَا أَقْبَلَتْ صُفْرًا فَوَجْهُكَ أَبْيَضُ	تَنهضُ	الطويل	٣١	٢/ ١٢٤

١٥٦	يَا بْنَ الجَوَادِ، وَجُودُكَ الفَيَّاضُ	مِرَاضُ	الكامل	١٧	٢/ ٢١٦

الضاد المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٠٢	بِـ(رَاضِي) العُلَا لِلمَجْدِ فَيَّاحَةُ الرِّضَا	قَوَّضَا	الطويل	٢٨	٢/ ٩٠

العين المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٧	فِي (الطَّفِّ) إِنْ هَدَّ حِلْمَكَ الجَزَعُ	بِـدَعُ	المنسرح	٦١	١/ ٢٤٢
١٣٦	يَابْنَ الجَوَاهِرِ قَدْ أَبْرَزْتَ جَوْهَرَةً	تَلْتَمِعُ	البسيط	١٥	٢/ ١٧٠
١٨١	حَشًى فِي مَصَابِيحِ (الحِجَازِ) مُوَلَّعُ	يُنْزَعُ	الطويل	٢٣٨	٢/ ٢٧٢
٢١٦	إِلَى الوَالِدِ البَرِّ الَّذِي قَدْ فَدَيْتُهُ	مُودَعُ	الطويل	٠٨	٢/ ٣٧٧

العين المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٤	أَيَوْمَ (الطَّفِّ) طِرْتَ بِهَا شُعَاعَا	الْتِيَاعَا	الوافر	٧٥	١/ ٢٢١
١٥١	بِشِفَاكَ تَنْتَعِشُ الشَّرِيعَهْ	وَجِيعَهْ	مجزوء الكامل المرفل	١٣	٢/ ٢٠٨
١٧١	وَمُسْتَنْجِدٍ بِالصَّبْرِ يُنْجِدُ دَهْرَهُ	القَوَارِعَا	الطويل	١٤	٢/ ٢٤٢
١٧٦	أَ قَلَاكَ يَجْرَعُهُ المَشُوقُ تَصَنُّعَا	تَوَسَّعَا	الكامل	٩٤	٢/ ٢٥٣
١٩٥	رِفْعَتَ الفِكْرِ إِنْ تُصَعِّرَ خَدًّا	وَضْعَهْ	الخفيف	٠٢	٢/ ٢٩٥

٢٢٢	بِشِفَاكَ تَنْتَعِشُ الشَّرِيعَهْ	وَجِيعَهْ	الكامل	١٥	٢/ ٣٨٧

العين المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٦	أَ هَاتِفَةَ البَانِ بِالأَجْرَعِ	اسْجَعِي	المتقارب	١٣٧	١/ ١٣١
١٧	بِابْنِ الرَّبِيعِ أَصَبْتُ رَغْدَ رَبِيعِي	صُدُوعِي	الكامل	١٠٤	١/ ١٨٣
١١٨	يَا رَأْسَ دَارِ الشَّرَفِ الأَرْفَعِ	الأجمعِ	السريع	١٤	٢/ ١٢٨

الفاء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٦٦	(عَبْدُ الحَمِيدِ) عِمَادُ الدِّينِ أَيْقَظَهُ	وَالشَّرَفُ	البسيط	١٢	٢/ ٢٣٣

الفاء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٣٠	يَنْدَفِعُ الضُّرُّ بِسِبْطِ المُصْطَفَى ﷺ	أسفا	الرجز	١٣	٢/ ١٥٧
١٩٦	أَ رِفْعَتَ قَدْرِ المُلْكِ وَالمُلْكُ عَاطِلٌ	العَفَا	الطويل	٠٢	٢/ ٢٩٦
١٩٨	عَتَبَ الحَبِيبُ وَفِي المَحَبَّةِ دَافَا	ذُعَافَا	الكامل	٦١	٢/ ٢٩٩

الفاء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١١	إِذَا الرَّكْبُ أَعْيَا فِي(الطُّفُوفِ) وُقُوفِي	حَلِيفِي	الطويل	٣٠	١/ ١٦٠

٨٣	فِي قَلْعَةِ (الوَنْدِ) أَمْنُ الأَكْدَرِ العَافِي	الجَافِي	البسيط	٢٤	٢/ ٢٣
١٢٣	يَا (حَمْزَةُ) ابْنُ أَبِي الشَّرِيفِ الكَافِي	الأشراف	الكامل	٢١	٢/ ١٣٨

الفاء المسكَّنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١١٥	إِنَّ فِي (الفَيْلِيَّةِ) المُلْكَ زَهَا	عُرِفْ	الرمل	٠٢	٢/ ١٢٣

القاف المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٩٥	أَرَّقَهُ، وَاصْطَفَى لَهُ الأَرَقُ	العَلَقُ	المنسرح	٤٦	٢/ ٧٢
١٠٦	فِي الذِّكْرِ إِنْ يَتَأَسَّ المَاجِدُ الأَرِقُ	تنطبق	البسيط	١٦	٢/ ٩٨
١٢٢	فِي الأَثْنِيَاتِ يَرُوضُ الشَّوْقَ وَامِقُهُ	نَاطِقُهُ	البسيط	١٠	٢/ ١٣٧
٢١٧	أَرَّقَهُ وَاصْطَفَى لَهُ الأَرَقُ	العَلَقُ	المنسرح	٤٦	٢/ ٣٧٨

القاف المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤٨	وَأَبْيَضُ الوَجْهِ مِنْ أَبْنَاءِ فَاطِمَةٍ ﷺ	وَرَقَا	البسيط	٠٢	١/ ٣٩٤
١٥٠	(أَبَا الهَادِي) وَذِكْرُ عُلَاكَ يُمْنٌ	رَاقَا	الوافر	١٢	٢/ ٢٤٢
١٧٤	إِنْ تَنْتَقِدْ قَوْمٌ بِأَنَّكَ يَافِعٌ	الرَّائِقَا	الكامل	١٦	٢/ ٢٤٩
١٩٩	العِيْدُ أَعْيَا العَالَمِينَ المَنْطِقَا	أَنْطِقَا	الكامل	٩٥	٢/ ٣٠٤

القاف المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٨٢	أَنْوَرُ العِشْقِ مَا أَحَاطَ سَنَاهُ	طُرُقِ	الخفيف	٠٢	٢/ ٢٧٥

الكاف المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٧٥	احْفَظْ وَدِيعَتَنَا تَكُنْ أَبدًا	شِركُ	الكامل	٠٦	٢/ ٢٥٢
٢١٣	تَنَسَّكَ فِي أَفْلَامِهِ فَانْجَلَى النُّسْكُ	سِلْكُ	الطويل	٢٦	٢/ ٣٦٩

الكاف المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢	أَيَسُرُّ اللُّطْفَ أَنْ أَلقَى عِدَاكَا	قَضَاكَا؟!	الرمل	٤٩	١/ ١١٥
٥	شَمَّرَ الوَهْمُ أَنْ يَنَالَ ثَنَاكَا	عُلَاكَا	الخفيف	٣٣	١/ ١٢٥
١١٧	يَا (حَمْزَةَ بنَ أَبِي الرِّضَا) يَهْنِيكَا	يَفديكَا	الكامل	٠٩	٢/ ١٢٧
١٨٤	إِنَّ الشَّنَافِيَةَ اخْتَارَتْكَ حَاكِمَهَا	تَبرِيكَا	البسيط	٠٢	٢/ ٢٧٧

اللام المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٥٦	إِذَا الوَصْلُ أَعْيَا زَائِرًا فَخَيَالُ	وِصَالُ	الطويل	٥٦	١/ ٤١٥
٨٨	أُجِلُّكَ أَنْ تُعَارِضَكَ الرِّجَالُ	مثالُ	الوافر	٦٢	٢/ ٣٨

اللام المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٠٥	أَ مِنَ العِيدِ تَوَسَّمْنَا الهِلَالا	تلالا	الرمل	١٢	٢/ ٩٧
١٣٥	طَلَعْتَ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ هِلَالا	الهِلَالا	الوافر	١٤	٢/ ١٦٨
١٨٣	كِتَابُكَ حِينَ عَارَضَنِي وَجِيزَا	مِثَالا	الوافر	٠٢	٢/ ٢٧٦
٢٠٨	أَعَلَى الأَنَاعِمِ أَنْعَمَتْكَ خَيَالهَا	آلهَا	الكامل	٨١	٢/ ٣٤٩
٢٢٣	أَ مُلْتَمِعًا فِي كُلِّ ظَلْمَاءَ كَوكَبًا	مَنْزِلا	الطويل	٠٤	٢/ ٣٨٨

اللام المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٩	سَلَّ أُفقُ السَّمَاءِ نَصْلَ الهِلَالِ	الضَّلَالِ	الخفيف	٤٣	١/ ١٩٩
٣٣	مِنْ ضَرْعِ غَادِيَةِ الحَيَا المُتَهَدِّلِ	حَوْمَلِ	الكامل	٣٠٩	١/ ٢٧٩
٥٠	مَا بَعْدَ خَالِكَ قَلْبِي سَاعَةً خَالِي	بَالِي	البسيط	٠٨	١/ ٣٩٦
٧٢	شَرَفٌ لَهُ أَرِقَتْ بَنُو التَّأْمِيلِ	دَخِيلِ	الكامل	٣٣	١/ ٤٩٩

اللام المسكَّنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٧٣	بِفَيْضِ الدُّمُوعِ أَذَلْتَ المُقَلْ	الجَلَلْ	المتقارب	٢٢	١/ ٥٠١
١٤٥	فِي نَوَى (الهَادِي) غَزَى الدِّينَ الضَّلَالْ	زوالْ	الرمل	٥٨	٢/ ١٩٥

الميم المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٩	لَـوْ عَقِلَ الْمُتْرَفُـونَ مَا نَقِمُوا	سَقُمُوا	المنسرح	١٦٦	١/ ٢٤٩
٣٠	لِـرُوَاقِ مَجْدِكَ يَـنْتَهِي الإِلْـمَامُ	الإِسْـلَامُ	المنسرح	٧٧	١/ ٢٦٠
١٣٢	وَمَنْ يُبْقِ مُحْيِي المَجْدِ مَا مَاتَ ذِكْرُهُ	غَمَامُهُ	الطويل	٢٣	٢/ ١٦٢

الميم المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٣	لِعِزَّتِكَ الجَبَّارُ يَسْجُدُ رَاغِمَا	سَاجِمَا	الطويل	٣٠	١/ ١١٩
١٢	شَاقَهَا أَنْ تَتَّقِي اللهَ العَظِيمَا	نَعِيما	الرمل	١٤	١/ ١٦٤
١٦	أَحِمَى (بَابِلَ) سُقِيتَ الغَمَامَا	الخُزَامَى	الخفيف	٦٧	١/ ١٧٦
٥٣	عَلِيٌّ القَدْرِ لِلمُخْتَارِ فِيهِ	الكِرَامَا	الوافر	٠٢	١/ ٤٠٣
٥٨	أَيُقْظَ الفِكْرَ أَنْ ثَنَيْتَ الغُيُومَا	عَمِيما	الخفيف	١١٩	١/ ٤٢٦
٧٤	أَ نَسِيمُ كَاظِمَةٍ هَوَاهُ تَنَسَّمَا	عَنْدَمَا	الكامل	١٦	١/ ٥٠٣
١٠١	اللهُ أَكْبَرُ مَا الأَمْرُ الَّذِي عَظُمَا؟	انهدما	البسيط	٣٤	٢/ ٨٧
١٠٣	مِنْ خُلْقِ (حَمْزَةَ) رَوْضُ المَشْرِقِ ابْتَسَمَا	نما	البسيط	٢٧	٢/ ٩٣
١٠٧	أَلَا مَنْ يُقْرِئَنَّ (أَبَا عَلِيٍّ)	السَّلامَا	الوافر	٠٧	٢/ ١٠٠
١٤٩	عَلَى (الدُّرِّ اليَتِيمِ) نَثَرْتُ دُرًّا	اليَتِيمَا	الوافر	٢٢	٢/ ٢٠٥
١٦٨	قَرُبَتْ مِنْهُ دَارَهَا فَأَهَمَّهْ	لَثْمَهْ	الخفيف	٢٨	٢/ ٢٣٦
١٨٩	وَفَيْتَ حُقُوقًا كُنْتُ أَرْجُوكَ قَائِمَا	دَائِما	الطويل	٢١	٢/ ٢٨٥

٢٠٠	أَبَدِيعُ فِكْرِكَ جَوْهَرٌ أَنْ تَنْظِمَا	الأَنْجُما	الكامل	٠٧	٢/ ٣١١
٢٠٥	اليَوْمُ مَجْدُ شُمُوسِ العِتْرَةِ انْهَدَمَا	دَمَا	البسيط	١٢٥	٢/ ٣٢٩

الميم المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٦٠	أَيُعِينُ مُقْلَتِيَ السَّحَابُ الهَامِي؟	دَوَامِي	الكامل	١٢٩	١/ ٤٤٠
١٠٤	نَوَالُ كَفِّكَ أَمْ هَطَّالَةُ الدِّيَمِ	العَرِمِ	البسيط	١٢	٢/ ٩٦
١٧٠	عَلَى الكَرَمِ السَّلَامُ مِنَ السَّلِيمِ	الكَرِيمِ	الوافر	٣٧	٢/ ٢٣٩
٢١٥	أَوْمَضَ عَنْ (كَاظِمَةٍ) لِشَائِمِ	كَاظِمِ	الرجز	٠٨	٢/ ٣٧٦

الميم المسكَّنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤١	عَنِّي لأَهْلِ الغَرَامِ يَا لَائِمْ	آثِمْ	المنسرح	٨١	١/ ٣٦٢
٤٦	أَحِجَابُ وَجْهِكَ أَمْ طِبَاقُ غُيُومِ	مِيمِ	الكامل	١٨	١/ ٣٩٠
١٦١	بِجِوَارِ عَزِّكَ يَا بْنَ غَانِمْ	غَنَائِمْ	مجزوء الكامل المرفل	٣٩	٢/ ٢٢٦
١٧٨	إِذَا السِّرُّ أَخْفَى نُجُومَ الثَّنَا	الكَرَمْ	المتقارب	٢٢	٢/ ٢٦٦

النون المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٦٩	بِرَوْعِ (الهِنْدِ) إِنْ فَزِعَ (الحُجُونُ)	الأَمِينُ	الوافر	١١١	١/ ٤٧٥

٧٠	سُيُوفُ (الهِنْدِ) تَصْقُلُهَا القُيُونُ	الجُفُونُ	الوافر	١٠٣	١/ ٤٨٤
٧١	شِفَاءُ الدِّينِ أَرَّقَهُ الأَنِينُ؟!	الشُّجُونُ	لوافر	١٠٣	١/ ٤٩٢
١٢١	(بِحِلَّةِ بَابِلٍ) مَكَثَ القَطِينُ	الأَمِينُ	الوافر	٤٨	٢/ ١٣٣
١٥٧	عِمَادُ الهُدَى المَلِكُ (عَبْدُ الحَمِيدِ)	فَتَّانُهُ	الوافر	٠٩	٢/ ٢١٨

النون المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٤٦	(أَبَا حَسَنٍ) إِنْ أَشْرَقَ البَدْرُ فِي الدُّجَى	قَرِينَا	الطويل	٠٥	٢/ ٢٠٠
٢٠٧	(أَبَا الوَفِيِّ) وَكُلُّ الفَضْلِ مُنْحَصِرٌ	افْتَنَا	البسيط	١٨	٢/ ٣٤٧
٢١٢	أَسْدَى لنَا رَمَضَانٌ عِيدَ شَعْبَانَا	إِحْسَانَا	البسيط	٤٠	٢/ ٣٦٦

النون المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٥٥	يَا بْنَ الَّذِي وَثِقَتْ بِيُسْـ	الأَمَاني	مجزوء الكامل المرفل	١٢	١/ ٤١١
٧٧	أَهْلًا بِوَكَّافَةٍ رِوَى المِنَنِ	الشَّجَنِ	المنسرح	٤٨	١/ ٥١٠
٩٢	لَا عَثَرَتْ فِي مُقِيلَةِ الزَّمَنِ	الحَسَنِ	المنسرح	٤٩	٢/ ٥٦
٩٤	أَوْقَفَهُ رَسْمُ رَبْعِهَا الدَّاني	العاني	المنسرح	١١٣	٢/ ٦٤
١٣٤	دِينُ النَّدَى نُورٌ وَ(نُورُ الدِّينِ)	دينِ	الكامل	٢٧	٢/ ١٦٦
١٣٧	وَلَاكَ مُنْفَصِلٌ، أَمْ نَاقِعُ الشَّجَنِ	الأَجِنِ	البسيط	٤٣	٢/ ١٧١

١٣٩	حَيَّتْ ثَرَاكَ هَوَاطِلُ المُزْنِ	الهَتِنِ	الكامل	٣٠	٢/ ١٨١
١٤٧	فُتُورَةُ اللَّحْظِ تَتْلُو آيَةَ الوَسَنِ	الفِتَنِ	البسيط	٢٦	٢/ ٢٠١
١٤٨	قَدِ انْقَضَّ رُكْنُ الدِّينِ مِنْ عُنْصُرِ الدِّينِ	العَرَانِينِ	الطويل	١٢	٢/ ٢٠٤
١٥٥	عَبْدُ الرَّسُولِ ابنُ أَعْلَامِ الهُدَى انْتَشَرَتْ	الزَّمَنِ	البسيط	٠٩	٢/ ٢١٤
١٦٩	أَبَا مُحَمَّدٍ طَالَ المَكْثُ وَاحْتَجَبَتْ	وَالدِّينِ	البسيط	٠٥	٢/ ٢٣٨
٢٠١	نَعْيُكَ إِنْ مَالَ بِالأَسَاطِينِ	(الصِّينِ)	المنسرح	١٠٠	٢/ ٣١٢
٢٠٩	تَصَدَّعَتْ جَنَبَاتُ (الحِجْرِ) وَ(الرُّكْنِ)	الحَسَنِ	البسيط	١٥	٢/ ٣٥٥
٣١٨	تَنَصُّلٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنَ الزَّمَنِ	الزَّمَنِ	البسيط	١٢	٢/ ٣٨١
٢١٩	قَدِ التَمَعَتْ لَيْلًا (سَرَنْدِيبُ) وَانْجَلَتْ	لهذَيْنِ	الطويل	٠٢	٢/ ٣٨٢
٢٢٠	قَدِ التَمَعَ الكُرْسِيُّ وَالعَرْشُ وَالعُلَا	الإِمَامِيْنِ	الطويل	٠٢	٢/ ٣٨٣

الهاء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٧٩	إِنْ أَرْدَتِ المُسْلِمِينَ بَرْحَاهَا	مُحَمَّدُ طَهَ	المنسرح	٤٥	١/ ٥١٨

الهاء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤٩	لَوْ قَيَّضَ الرَّحْمَنُ غَيْرَكَ كَاشِفًا	الإِلَهُ إِلَيْهِ	الكامل	١٠	١/ ٣٩٥

الهاء المسكَّنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤٣	أَرَّقَ الصَّبَّ أَنْ تَدُومَ القَطِيعَهْ	ظُلُوعَهْ	الخفيف	١٠٠	١/ ٣٧٤

١٤١	أَ إِبْرَاهِيمُ إِنَّكَ شَمْسُ فَضْلٍ	الدَّجِيَّهْ	الوافر	٠٧	٢/ ١٨٧

الياء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٦٠	لَدَى عَمِّهِ يَبْدُو مُبَادِرُ غَالِيَا	هَامِيَا	الطويل	٢١	٢/ ٢٢٤
١٧٩	أَبَا ثَابِتٍ أَمَلِي ثَابِتٌ	السَّامِيَهْ	المتقارب	٠٣	٢/ ٢٦٩
١٨٥	أَ عَبْدَ المَجِيدِ اسْتَقْصَتِ المُلْكَ كُلَّهُ	ثَانِيَا	الطويل	٠٢	٢/ ٢٧٨
١٨٨	تَكَرَّمْتَ يَا (عَبْدَ المَجِيدِ) مُؤَمَّرًا	رَاضِيَا	الطويل	٠٢	٢/ ٢٨٤
١٩٣	يَا (صَالِحَ بنَ عَلِيٍّ) النَّائِبَ افْتَرَقَتْ	وَمُقْتَدِيَهْ	البسيط	٠٩	٢/ ٢٩٣

فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.
* المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم.

المخطوطات والرسائل الجامعيَّة والمجلَّات

١. مشجَّرة نسب السَّادة آل حيدر .
٢. آل السيِّد سليمان الكبير: مخطوط بقلم السيِّد سليمان الحِلِّيّ (ت١٣٨٧هـ).
٣. مجلَّة العقيدة: السنة الأولى، العدد الأوَّل ، الديوانيَّة ،١٣٦٧هـ/ ١٩٤٤م.
٤. مجلَّة الغريّ، السنة الخامسة، العدد (٢٠)، النجف الأشرف، ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م.
٥. الأشجان في مراثي خير إنسان: السيِّد حيدر الحِلِّيّ (المتوفَّى ١٣٠٤هـ)، مكتبة الإمام محمَّد حسين كاشف الغطاء، النجف الأشرف.
٦. الحصون المنيعة (مخطوط): الشيخ عليّ كاشف الغطاء (١٣٥٠هـ)، مكتبة الإمام محمَّد حسين كاشف الغطاء، النجف الأشرف.
٧. مجلَّة العرفان الصيداويَّة: نيسان، ١٩٢٨ .
٨. مجلَّة لغة العرب، مجلَّد ٦ .
٩. السيِّد حيدر الحِلِّيّ حياته وأدبه: أحلام فاضل عبُّود، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ١٩٧٦م.
١٠. الشعر في الحِلَّة بين سنَتَي ١٨٢٤م-١٩١٧م: محمَّد حسن عليّ مجيد، رسالة ماجستير، كليَّة الآداب، جامعة بغداد ،١٩٧٧م.
١١. مجلَّة السفير: أمانة مسجد الكوفة، السنة الثانية، العدد العاشر، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
١٢. مجلَّة المرشد: ج١، السنة ٤، بغداد، ١٩٢٩م.

المصادر المطبوعة

١. آل سليمان في تراجم بعض رجال الأسرة: د. مضر سليمان الحِلِّيّ، دار الفرات للثقافة والإعلام في الحِلَّة، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢. أبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام: الشيخ محمَّد السماوي (المتوفَّى ١٣٧٠هـ)، تحقيق الشيخ محمَّد جعفر الطبسيّ، مركز الدراسات الإسلاميَّة لممثليَّة الولي الفقيه في حرس الثورة الإسلاميَّة، ط١، ١٤١٩هـ.

٣. الاحتجاج: الشيخ الطبرسيّ (المتوفَّى ٥٤٨هـ)، تحقيق السيِّد محمَّد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف، ١٩٦٦م.

٤. أحسن الوديعة في تراجم أشهر مشاهير مجتهدي الشيعة: السيِّد محمَّد مهدي الموسويّ الكاظميّ الخونساريّ (المتوفَّى ١٣٩١هـ)، بغداد، ١٣٤٨هـ.

٥. الإحكام في أصول الأحكام: أبو الحسن سيِّد الدين عليّ بن أبي عليّ ابن محمَّد بن سالم الثعلبيّ الآمديّ (المتوفَّى ٦٣١هـ)، تحقيق عبد الرزَّاق عفيفي، المكتب الإسلاميّ، بيروت، دمشق.

٦. الأخبار الطوال: ابن قتيبة الدينوريّ (المتوفَّى ٢٧٦هـ)، تحقيق عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربيّ، منشورات الشريف الرضيّ، ط١، القاهرة، ١٩٦٠م.

٧. أخبار العلماء بأخيار الحكماء: جمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف القفطيّ (المتوفَّى ٦٤٦هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٨. الاختصاص: الشيخ المفيد (المتوفَّى ٤١٣هـ)، تحقيق عليّ أكبر الغفاري، السيِّد محمود الزرنديّ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٩. أدبُ الطَّفِّ أو شعراء الحسين: جواد شُبَّر(المتوفَّى ١٤٠٣هـ)، مؤسَّسة التاريخ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٠. الإرشاد: الشيخ المفيد (المتوفَّى ٤١٣هـ)، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م

١١. إرشاد الأذهان: العلَّامة الحِلِّيّ (المتوفَّى ٧٢٦هـ)، تحقيق الشيخ فارس حسُّون، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط١، ١٤١٠هـ.

١٢. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشريّ جار الله (المتوفَّى ٥٣٨هـ)، تحقيق محمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمَّد بن عبد البرِّ ابن عاصم النمريّ القرطبيّ (المتوفَّى ٤٦٣هـ)، تحقيق عليّ محمَّد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١٤. أسد الغابة: أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم محمَّد بن محمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ الجزريّ، عزّ الدين ابن الأثير (المتوفَّى ٦٣٠هـ)، تحقيق عليّ محمَّد معوَّض وصاحبه، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

١٥. الاشتقاق: أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الأزديّ (المتوفَّى ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمَّد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
١٦. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمَّد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ (المتوفَّى ٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمَّد معوَّض، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
١٧. أضواء على عقائد الشيعة الإماميَّة: الشيخ السبحاني، مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ط١، ١٤٢١هـ.
١٨. الأعلام: خير الدين الزركليّ (المتوفَّى ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.
١٩. أعلام الأدب في العراق الحديث: مير بصري، لندن، ١٤١٥هـ.
٢٠. الأعلام الشرقيَّة في المائة الرابعة عشرة الهجريَّة: محم مجاهد زكي، مكتبة الفجالة الجديدة، القاهرة، ١٣٨٢هـ/ ١٩٩٣م.
٢١. أعيان الشيعة: السيِّد محسن الأمين العامليّ (المتوفَّى ١٣٧١هـ)، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط ٥، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
٢٢. إقبال الأعمال: السيِّد ابن طاووس(المتوفَّى ٦٦٤هـ)، تحقيق جواد القيُّومي الاصفهانيّ، مكتب الإعلام الإسلاميّ، ط١، ١٤١٤هـ.
٢٣. الاقتصاد: الشيخ الطوسيّ (المتوفَّى ٤٦٠ هـ)، منشورات مكتبة جامع چهلستون، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠٠هـ.
٢٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: سعد الملك، أبو نصر عليّ بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفَّى ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
٢٥. إلزام الناصب في إثبات الحجَّة الغائب: الشيخ عليّ اليزدي الحائريّ (المتوفَّى ١٣٣٣هـ)، تحقيق السيِّد عليّ عاشور.
٢٦. إلزام النواصب بإمامة عليّ بن أبي طالب عليه السلام: مفلح بن راشد (المتوفَّى ق ٩)، تحقيق الشيخ عبد الرضا النجفيّ، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٧. الإماء الشواعر: عليّ بن الحسين بن محمَّد بن أحمد بن الهيثم المروانيّ الأمويّ القرشيّ، أبو الفرج الأصبهانيّ (المتوفَّى ٣٥٦هـ)، تحقيق د. جليل العطيَّة، دار النضال للطباعة النشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٨. إمارة بني كعب العربيَّة في المحمَّرة، عليّ نعمة الحلو، بغداد، ط١، ١٩٦٩.
٢٩. الأمالي: السيِّد المرتضى (المتوفَّى ٤٣٦هـ)، تحقيق السيِّد محمَّد بدر الدين النعسانيّ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، ط١، ١٣٢٥/ ١٩٠٧م.
٣٠. الأمالي: الشيخ الصدوق (المتوفَّى ٣٨١هـ)، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، مؤسَّسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٧هـ.
٣١. الإمام الثائر السيِّد مهدي الحيدريّ: السيِّد أحمد الحسينيّ، قم، ١٤٢٤هـ.
٣٢. الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أحمد الرحمانيّ الهمدانيّ، المنير للطباعة والنشر، طهران، ط١، ١٤١٧هـ.
٣٣. إمتاع الأسماع بما للنبيّ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: أحمد ابن عليّ بن عبد القادر، أبو العبَّاس الحسينيّ العبيديّ، تقي الدين المقريزيّ (المتوفَّى ٨٤٥هـ)، تحقيق محمَّد عبد الحميد النميسيّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
٣٤. الأمثال في الحديث النبويّ: عبد الله بن حبَّان (المتوفَّى ٣٦٩هـ)، تحقيق الدكتور عبد العليّ عبد الحميد، سلسلة مطبوعات الدار السلفيَّة رقم ٤٣، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
٣٥. الأمثال: زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخير الهاشميّ (المتوفَّى بعد ٤٠٠هـ)، دار سعد الدين، دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ.
٣٦. أمل الآمل: الحرّ العامليّ (المتوفَّى ١١٠٤هـ)، مكتبة الأندلس، بغداد، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، د.ت.
٣٧. أمل الآمل: الحرّ العامليّ (المتوفَّى ١١٠٤هـ)، تحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، دار الكتاب الإسلاميّ، المطبعة نمونه، قم.
٣٨. إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف القفطيّ (المتوفَّى ٦٤٦هـ)، المكتبة العصريَّة، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.
٣٩. الانتصار: العامليّ، دار السيرة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٤٠. الأنساب: عبد الكريم بن محمَّد بن منصور التميميّ السمعانيّ المروزيّ، أبو سعد (المتوفَّى ٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلميّ اليمانيّ وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.
٤١. أنصار الحسين عليه السلام: محمَّد مهدي شمس الدين، الدار الإسلاميَّة، ط٢، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٤٢. الأنوار البهيَّة: الشيخ عبَّاس القمِّيّ (المتوفَّى ١٣٥٩هـ)، تحقيق مؤسَّسة النشر الإسلامي، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط١، ١٤١٧هـ.

٤٣. الأوراق قسم أخبار الشعراء: أبو بكر محمَّد بن يحيى بن عبد الله الصوليّ (المتوفَّى ٣٣٥هـ)، شركة أمل، القاهرة، ١٤٢٥ هـ.
٤٤. إيضاح الاشتباه: العلَّامة الحِلِّيّ (المتوفَّى ٧٢٦هـ)، تحقيق الشيخ محمَّد الحسُّون، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط١، ١٤١١هـ.
٤٥. الإيضاح في علوم البلاغة: محمَّد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزوينيّ الشافعيّ، المعروف بخطيب دمشق (المتوفَّى ٧٣٩هـ)، تحقيق محمَّد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط٣.
٤٦. البابليَّات: الشيخ محمَّد عليّ اليعقوبيّ، النجف الأشرف، ١٣٧٣هـ.
٤٧. البابليَّات: الشيخ محمَّد عليّ اليعقوبي (المتوفَّى ١٣٨٥هـ)، الرافد للمطبوعات، بغداد، ط٢، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م.
٤٨. بحار الأنوار: العلَّامة المجلسيّ (المتوفَّى ١١١١هـ)، تحقيق محمَّد الباقر البهبوديّ، دار إحياء التراث العربيّ، مؤسَّسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٤٩. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ البصريّ ثمَّ الدمشقيّ (المتوفَّى ٧٧٤هـ)، تحقيق عليّ شيري، دار إحياء التراث العربيّ، ط١، ١٩٨٨م.
٥٠. بشارة المصطفى: محمَّد بن أبي القاسم الطبريّ (المتوفَّى نحو ٥٢٥هـ)، تحقيق جواد القيُّوميّ الإصفهانيّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط١، ١٤٢٠هـ.
٥١. بصائر الدرجات: محمَّد بن الحسن الصفَّار (المتوفَّى ٢٩٠هـ)، تحقيق الحاج ميرزا حسن كوچه باغي، منشورات الأعلميّ، مطبعة الأحمديّ، طهران، ١٤٠٤هـ.
٥٢. بغية الطلب في تاريخ حلب: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيليّ، كمال الدين ابن العديم (المتوفَّى ٦٦٠هـ)، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٩٦٨م.
٥٣. بغية الوعاة في طبقات اللغويِّين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطيّ (المتوفَّى ٩١١هـ)، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريَّة، صيدا.
٥٤. بلاغات النساء: أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (المتوفَّى ٢٨٠هـ)، صحَّحه وشرحه أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عبَّاس الأول، القاهرة، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨ م.
٥٥. البلغة في تراجم أئمَّة النحو واللغة: مجد الدين أبو طاهر محمَّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (المتوفَّى ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠م.
٥٦. بناء المقالة الفاطميَّة في نقض الرسالة العثمانيَّة: السيِّد ابن طاووس (المتوفَّى ٦٦٤هـ)، تحقيق السيِّد عليّ العدنانيّ الغريفيّ، مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٥٧. بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، يحيى ابن أبي بكر بن محمَّد ابن يحيى العامريّ الحرضيّ (المتوفَّى ٨٩٣هـ)، دار صادر، بيروت.
٥٨. تاج العروس: الزبيديّ (المتوفَّى ١٢٠٥هـ)، تحقيق عليّ شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٥٩. تاريخ ابن الورديّ: عمر بن مظفَّر بن عمر بن محمَّد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الورديّ المعرِّيّ الكنديّ (المتوفَّى ٧٤٩هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٦٠. تأريخ إربل: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخميّ الإربليّ، المعروف بابن المستوفي (المتوفَّى ٦٣٧هـ)، تحقيق سامي بن سيِّد خمَّاس الصقَّار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.
٦١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمَّد ابن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ (المتوفَّى ٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام التدمريّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
٦٢. تأريخ أصبهان = أخبار أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ابن موسى بن مهران الأصبهانيّ (المتوفَّى ٤٣٠هـ)، تحقيق سيِّد كسروي حسن، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
٦٣. التاريخ الأوسط: محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاريّ، أبو عبد الله (المتوفَّى ٢٥٦هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
٦٤. تاريخ بغداد: الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق الدكتور بشَّار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م.
٦٥. تاريخ بغداد، للخطيب البغداديّ: أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغداديّ (المتوفَّى ٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٦٦. تأريخ الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجليّ الكوفيّ (المتوفَّى ٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
٦٧. تأريخ الحِلَّة: الشيخ يوسف كركوش، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.
٦٨. تأريخ دمشق: أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفَّى ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمرويّ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.

٦٩. تأريخ الدولة العثمانيَّة: د. عليّ حسُّون، المكتب الإسلاميّ، ط٣، ١٩٩٤.
٧٠. تأريخ الديوانيَّة: ودَّاي العطيَّة، منشورات المكتبة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٩٥٤.
٧١. تأريخ الطبريّ: الطبريّ (المتوفَّى ٣١٠هـ)، تحقيق نخبة من العلماء الأجلَّاء، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ط٤، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٧٢. تأريخ العراق بين احتلالَين: عبَّاس العزَّاوي المحامي، الدار العربيَّة، بيروت، ٢٠٠٥.
٧٣. تأريخ العلماء النحويِّين من البصريِّين والكوفيِّين وغيرهم: أبو المحاسن المفضل ابن محمَّد بن مسعر التنوخي المعري (المتوفَّى ٤٤٢هـ)، تحقيق د. عبد الفتاح محمَّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢م.
٧٤. التأريخ الكبير: محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاريّ، أبو عبد الله (المتوفَّى ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانيَّة، حيدر آباد، الدكن.
٧٥. تأريخ واسط: أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزَّاز الواسطيّ، أبو الحسن، بَحْشَل (المتوفَّى ٢٩٢هـ)، تحقيق كوركيس عوَّاد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
٧٦. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: شمس الدين أبو الخير محمَّد ابن عبد الرحمن بن محمَّد ابن أبي بكر بن عثمان بن محمَّد السخاويّ (المتوفَّى ٩٠٢هـ)، الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٧٧. تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق: عبد الله بن محمَّد النسَّام، شركة المختلف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
٧٨. التذكرة الحمدونيَّة: ابن حمدون بهاء الدين البغداديّ (المتوفَّى ٥٦٢هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٧٩. تراجم الرجال: السيِّد أحمد الحسينيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم المقدَّسة، ١٤١٤هـ.
٨٠. تكملة أمل الآمل: السيِّد حسن الصدر (المتوفَّى ١٣٥٤هـ)، تحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠٦هـ.
٨١. تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفَّى ١٣٠٠هـ) نقله إلى العربيَّة وعلَّق عليه محمَّد سَليم النعَيميّ وجمال الخيَّاط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقيَّة، ط١، من ١٩٧٩/ ٢٠٠٠م.
٨٢. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزيّ (المتوفَّى ٥٩٧هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٩٩٧.

٨٣. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمَّد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ (المتوفَّى ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظاميَّة، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
٨٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجَّاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمَّد القضاعيّ الكلبيّ المزيّ (المتوفَّى ٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشَّار عوَّاد معروف، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠.
٨٥. التوحيد: الشيخ الصدوق (المتوفَّى ٣٨١هـ)، تحقيق السيِّد هاشم الحسينيّ الطهرانيّ، منشورات جماعة المدرِّسين في الحوزة العلميَّة في قم المقدَّسة.
٨٦. الثقات: محمَّد بن حبَّان بن أحمد بن حبَّان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميميّ، أبو حاتم، الدارميّ، البُستيّ (المتوفَّى ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانيَّة بحيدر آباد الدكن، الهند ط١، ١٩٧٣م.
٨٧. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: عبد الملك بن محمَّد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبيّ (المتوفَّى ٤٢٩هـ)، دار المعارف، القاهرة.
٨٨. ثمرات الأوراق (مطبوع بهامش المستطرف في كلِّ فنٍّ مستظرف للشهاب الأبشيهيّ): ابن حجَّة الحمويّ، تقيّ الدين أبو بكر بن عليّ (المتوفَّى ٨٣٧هـ)، مكتبة الجمهوريَّة العربيَّة، مصر.
٨٩. جمل من أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُريّ (المتوفَّى ٢٧٩هـ)، تحقيق سهيل زكَّار ورياض الزركليّ، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٩٠. جمهرة أنساب العرب: أبو محمَّد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسيّ القرطبيّ الظاهريّ (المتوفَّى ٤٥٦هـ)، تحقيق لجنة من العلماء، دار الكتب العلميَّة بيروت، ط١، ١٤٠٣/ ١٩٨٣.
٩١. جمهرة اللغة: أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الأزديّ (المتوفَّى ٣٢١هـ)، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٩٢. جواهر الكلام: الشيخ الجواهريّ (المتوفَّى ١٢٦٦هـ)، تحقيق الشيخ عبَّاس القوچانيّ، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، ط٢، مطبعة خورشيد.
٩٣. الحدود الشرقيَّة للوطن العربي: نزار عبد اللطيف وآخرون، دار الحرية للطباعة، بغداد، ط١، ١٩٨١م.
٩٤. حديث نحن معاشر الأنبياء: الشيخ المفيد (المتوفَّى ٤١٣هـ)، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٩٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهانيّ (المتوفَّى ٤٣٠هـ)، دار السعادة، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، دار الكتاب العربيّ، بيروت.

٩٦. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: عبد الرزّاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميدانيّ الدمشقيّ (المتوفَّى ١٣٣٥هـ)، تحقيق محمَّد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
٩٧. الحماسة البصريَّة: صدر الدين عليّ بن الحسن البصريّ (المتوفَّى ٦٥٩هـ)، تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٩٨. حماسة القرشيّ: عبَّاس بن محمَّد بن مسعود القرشيّ النجفيّ (المتوفَّى ١٢٩٩هـ)، تحقيق خير الدين محمود قبلاوي، وزارة الثقافة، الجمهورية العربيَّة السوريَّة، دمشق، ١٩٩٥م.
٩٩. الحماسة المغربيَّة (مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب): أبو العبَّاس أحمد بن عبد السلام الجرَّاوي التادليّ (المتوفَّى ٦٠٩هـ)، تحقيق د.محمَّد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ١، ١٩٩١م.
١٠٠. حياة الإمام الرضا عليه السلام: الشيخ باقر شريف القرشيّ، انتشارات سعيد بن جبير، مطبعة مهر، قم.
١٠١. السيِّد حيدر الحِلِّيّ (شاعر عصره): د.حازم سليمان الحِلِّيّ، مطبعة أكرم روتردام، ط١، ٢٠٠٣م.
١٠٢. خاتمة المستدرك: الميرزا النوريّ (المتوفَّى ١٣٢٠هـ)، تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ط١، ١٤١٥هـ.
١٠٣. الخرائج والجرائح: قطب الدين الراونديّ (المتوفَّى ٥٧٣هـ)، تحقيق مؤسَّسة الإمام المهدي عجل الله فرجه، مؤسَّسة الإمام المهدي عجل الله فرجه، المطبعة العلميَّة، قم المقدَّسة، ط١، ١٤٠٩هـ.
١٠٤. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغداديّ (المتوفَّى ١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط ٤، ١٩٩٧م.
١٠٥. الخصائص الكبرى: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفَّى ٩١١هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت.
١٠٦. خطباء المنبر الحسينيّ: حيدر صالح المرجانيّ، النجف، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.
١٠٧. دائرة المعارف الإسلاميَّة الشيعيَّة: السيِّد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، لبنان، ط٦، ٢٠٠١.
١٠٨. الدرر البهيَّة في تراجم علماء الإماميَّة: تأليف العلَّامة الكبير السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم (المتوفَّى ١٣٩٩هـ)، تحقيق وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيَّة المقدَّسة، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
١٠٩. الدرُّ المنثور في طبقات ربَّات الخدور: زينب بنت عليّ العامليّ (المتوفَّاة ١٣٣٢هـ)، المطبعة الكبرى الأميريَّة، مصر، ط١، ١٣١٢هـ.

١١٠. دستور العلماء: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفَّى ق١٢هـ)، دار الكتب العلميَّة، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
١١١. دلائل الامامة: محمَّد بن جرير الطبريّ (الشيعيّ) (المتوفَّى ق ٤)، تحقيق قسم الدراسات الإسلاميَّة، مؤسَّسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٣هـ.
١١٢. دلائل النبوَّة: إسماعيل الأصبهانيّ (المتوفَّى ٥٣٥هـ)، تحقيق مساعد ابن سليمان الراشد الحميد، دار العاصمة للنشر والتوزيع.
١١٣. ديوان أبي تمَّام بشرح الخطيب التبريزيّ، تحقيق محمَّد عبده عزَّام، دار المعارف، القاهرة، ط٥.
١١٤. ١٠٧. ديوان أبي الطيب المتنبي، الدكتور عبد الوهاب عزَّام.
١١٥. ديوان أبي فراس الحمدانيّ: شرح د.خليل الدويهيّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.
١١٦. ديوان الإسلام: شمس الدين أبو المعالي محمَّد بن عبد الرحمن بن الغزِّيّ (المتوفَّى ١١٦٧هـ)، تحقيق سيِّد كسروي حسن، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
١١٧. ديوان أمرئ القيس: ضبط مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٥، ٢٠٠٤م.
١١٨. ديوان أميَّة بن أبي الصلت: د. سجيع جميل الجبيليّ، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
١١٩. ديوان البحتريّ: تحقيق حسن كامل الصيرفيّ، دار المعارف بمصر، ط٣.
١٢٠. ديوان بشَّار بن برد: جمع وتحقيق محمَّد الطاهر بن عاشور، وزارة الثقافة.
١٢١. ديوان حسَّان بن ثابت الأنصاريّ، شرح عبد أ مهنا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
١٢٢. ديوان الحاج حسن القيِّم: جمعه وشرحه محمَّد عليّ اليعقوبيّ، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.
١٢٣. ديوان الحطيئة: برواية وشرح ابن السكِّيت (المتوفَّى ٢٤٦هـ)، دراسة د. مفيد محمَّد قميحة، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
١٢٤. ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: الحاج الشيخ عليّ المحلَّاتي الحائريّ، طبعة حجريَّة، الهند، ١٣١٢هـ.
١٢٥. ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ، دار البيان، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٩٥٠م، الجزء الأوَّل.
١٢٦. ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ، دار البيان، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٤ الجزء الثاني.
١٢٧. ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: تحقيق د.مضر سليمان الحِلِّيّ، منشورات شركة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، الطبعة المحقَّقة الأولى، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
١٢٨. ديوان الشريف الرضيّ: منشورات مؤسَّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
١٢٩. ديوان الشيخ كاظم آل نوح، بغداد، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.

١٣٠. ديوان الطغرائيّ صاحب لاميَّة العجم، الطبعة الأولى، مطبعة الجوائب، القسطنطينيَّة، ١٣٠٠هـ.
١٣١. ديوان عنترة: دراسة وتحقيق محمَّد سعيد مولوي، المكتب الإسلاميّ.
١٣٢. ديوان السيِّد محمَّد سعيد حبُّوبي النجفيّ، صحَّحه عبد العزيز الجواهريّ، المطبعة الأهليَّة، بيروت، ١٣٣١هـ.
١٣٣. ديوان السيِّد مهدي بن داوود الحِلِّيّ (المتوفَّى ١٢٨٩هـ)، تحقيق د. مضر سليمان الحِلِّيّ، منشورات شركة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى المحقَّقة، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
١٣٤. ديوان مهيار الديلميّ: منشورات الشريف الرضيّ، مطبعة دار الكتب المصريَّة، القاهرة، ط١، ١٣٤٤هـ.
١٣٥. ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر النجفيّ الحِلِّيّ: جمعه محمَّد عليّ اليعقوبيّ، الرابطة الأدبيَّة في النجف، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.
١٣٦. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: أبو الحسن عليّ بن بسَّام الشنتريني (المتوفَّى ٥٤٢هـ)، إحسان عبَّاس، الدار العربيَّة للكتاب، ليبيا، تونس.
١٣٧. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: أغا بزرك الطهرانيّ (المتوفَّى ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
١٣٨. ربع قرن مع العلَّامة الأمينيّ: الحاج حسين الشاكريّ، مطبعة ستارة، ط١، ١٤١٧هـ.
١٣٩. رجال صحيح البخاريّ (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد): أحمد ابن محمَّد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاريّ (المتوفَّى ٣٩٨هـ)، تحقيق عبد الله الليثيّ، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٤٠. رجال صحيح مسلم: أحمد بن عليّ بن محمَّد بن إبراهيم، أبو بكر بن مَنْجُويَه (المتوفَّى ٤٢٨هـ)، تحقيق عبد الله الليثيّ، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٤١. رجال النجاشيّ: النجاشيّ (المتوفَّى ٤٥٠هـ)، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط٥، ١٤١٦هـ.
١٤٢. رسائل المرتضى: الشريف المرتضى (المتوفَّى ٤٣٦هـ)، دار القرآن الكريم، مطبعة سيِّد الشهداء، قم، ١٤٠٥هـ.
١٤٣. الروض الأزهر في تراجم علماء آل شبَّر: السيِّد هاشم الحسينيّ، بغداد، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
١٤٤. الروضة البهيَّة في شرح اللمعة الدمشقيَّة: الشهيد الثاني (المتوفَّى ٩٦٥هـ)، تحقيق السيِّد محمَّد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينيَّة، ١٣٨٦هـ.

١٤٥. روضة الواعظين: الفتَّال النيسابوريّ (المتوفَّى ٥٠٨هـ)، تحقيق السيِّد محمَّد مهدي الخرسان، منشورات الشريف الرضيّ، قم.
١٤٦. روضات الجنَّات: السيِّد محمَّد باقر الموسويّ الخوانساريّ (المتوفَّى ١٣١٣هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.
١٤٧. رياض الجنَّة: الميرزا محمَّد حسين الحسينيّ الزنبوريّ (المتوفَّى ١٢١٨هـ)، تحقيق عليّ رفيعي، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم، ط١، ١٤١٢هـ.
١٤٨. رياض العلماء وحياض الفضلاء: العلَّامة الميرزا عبد الله أفندي الأصبهانيّ، تحقيق السيِّد أحمد الحسينيّ، مؤسَّسة التأريخ العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
١٤٩. الرياض النضرة في مناقب العشرة: أبو العبَّاس، أحمد بن عبد الله بن محمَّد، محبّ الدين الطبريّ (المتوفَّى ٦٩٤هـ)، دار الكتب العلميَّة، ط٢.
١٥٠. ريحانة الأدب: محمَّد عليّ مدرس تبريزيّ (المتوفَّى ١٣٧٣هـ)، انتشارات خيام، طهران، ط٤.
١٥١. زبدة البيان في أحكام القرآن: المحقِّق الأردبيليّ (المتوفَّى ٩٩٣هـ)، تحقيق محمَّد الباقر البهبوديّ، المكتبة المرتضويَّة لإحياء الآثار الجعفريَّة، طهران.
١٥٢. زهر الآداب وثمر الألباب: إبراهيم بن عليّ بن تميم الأنصاريّ، أبو إسحاق الحُصريّ القيروانيّ (المتوفَّى ٤٥٣هـ)، دار الجيل، بيروت.
١٥٣. سبائك التبر، فيما قيل في الإمام المجدِّد الشيرازيّ وآله من الشعر، الجزء الثالث عشر من موسوعة العلَّامة الأوردبـاديّ: العلَّامة الشيخ محمَّد عليّ الغرويّ الأوردبـاديّ (المتوفَّى ١٣٨٠هـ)، جمع وتحقيق سبط المؤلِّف السيِّد مهدي آل المجدِّد الشيرازيّ، مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، دار الكفيل للطباعة والتوزيع، كربلاء المقدَّسة، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
١٥٤. السلوك لمعرفة دول الملوك: أحمد بن عليّ بن عبد القادر، أبو العبَّاس الحسينيّ العبيديّ، تقيّ الدين المقريزيّ (المتوفَّى ٨٤٥هـ)، تحقيق محمَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
١٥٥. سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (هو كتاب شرح أمالي القالي: لأبي عبيد البكريّ، نسخه وحقَّقه عبد العزيز الميمنيّ): أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمَّد البكريّ الأندلسيّ (المتوفَّى ٤٨٧هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت.
١٥٦. سير أعلام النبلاء، تأليف محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمَّد نعيم العرقسوسيّ، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط٣، ٩، ١٤٠٥هـ-١٤١٣هـ.

١٥٧. الشاعر الكبير الشيخ حُمَّادي آل نوح: إعداد د.جمال الدبَّاغ، مكتبة الرياحين، الحِلَّة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
١٥٨. شجرة طوبى: الشيخ محمَّد مهدي الحائريّ (المتوفَّى ١٣٦٩هـ)، منشورات المكتبة الحيدريَّة ومطبعتها، النجف الأشرف، ط٥، ١٣٨٥هـ.
١٥٩. شرائع الإسلام: المحقِّق الحِلِّيّ (المتوفَّى ٦٧٦هـ)، تحقيق السيِّد صادق الشيرازيّ، انتشارات استقلال، مطبعة أمير، قم، ط٢، ١٤٠٩هـ.
١٦٠. شرح الأخبار: القاضي النعمان المغربيّ (المتوفَّى ٣٦٣هـ)، تحقيق السيِّد محمَّد الحسينيّ الجلاليّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة.
١٦١. شرح ديوان أبي تمَّام: إليا حاوي، دار الكتاب اللبنانيّ، ط١، بيروت، ١٩٨١م.
١٦٢. شرح ديوان جرير: محمَّد إسماعيل عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي، القاهرة، ط١.
١٦٣. شرح ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: صالح الجعفريّ، مكتبة المعارف، مطبعة الزهراء، النجف الأشرف، د.ت.
١٦٤. شرح ديوان عنترة: الخطيب التبريزيّ، دار الكتاب العربيّ، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
١٦٥. شرح ديوان المتنبِّي: لأبي العلاء المعرِّيّ (المتوفَّى ٤٤٩هـ)، تحقيق ودراسة د. عبد المجيد دياب، ط٢، دار المعارف.
١٦٦. شرح اللمعة: الشهيد الثاني (المتوفَّى ٩٦٦هـ)، منشورات جامعة النجف الدينيَّة، منشورات مكتبة الداوري، قم، مطبعة أمير، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
١٦٧. شرح مقصورة ابن دريد المنسوب إلى الجواليقيّ المتوفَّى (٥٤٠هـ): تحقيق د. حاتم صالح الضامن وصاحبه.
١٦٨. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد (المتوفَّى ٦٥٦هـ)، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيَّة، عيسى البابي الحلبيّ وشركاه، ط١، ١٩٥٩م.
١٦٩. شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى الخُسْرَوْجِرديّ الخراسانيّ، أبو بكر البيهقيّ (المتوفَّى ٤٥٨هـ)، تحقيق د. عبد العليّ عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، ط١، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م
١٧٠. الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوريّ (المتوفَّى ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
١٧١. شعراء الحِلَّة أو البابليَّات: عليّ الخاقانيّ (المتوفَّى ١٣٩٩هـ)، دار البيان، دار الأندلس، بيروت، ط٢، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م.
١٧٢. شعراء الحِلَّة السيفيَّة أيَّام الإمارة المزيديَّة وما بعدها: عبد الرضا عوض ط١، الحِلَّة، ١٤٢٤هـ.

١٧٣. شعراء عَبَّاسيُّون: د. يونس السامرَّائيّ، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربيَّة، بيروت، ١٩٨٧م/ ١٩٩٠م.
١٧٤. شعراء الغري: عليّ الخاقانيّ (المتوفَّى ١٣٩٨هـ)، ط١، ١٣٧٥-١٣٧٦هـ.
١٧٥. شعراء النصرانيَّة: جمعه ووقف على طبعة وتصحيحه رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفَّى ١٣٤٦هـ)، مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيِّين، بيروت، ١٨٩٠م.
١٧٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيَّة: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ الفارابيّ (المتوفَّى ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
١٧٧. صفحات من تأريخ الإبداع الأدبيّ بالمدينة المنوَّرة: د. عاصم حمدان عليّ حمدان الغامديّ، الشركة السعوديَّة للتوزيع، جدَّة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
١٧٨. الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة: الشهيد نور الله التستريّ (المتوفَّى ١٠١٩هـ)، تحقيق السيِّد جلال الدين المحدث، مطبعة نهضت، ١٣٦٧هـ.
١٧٩. طبقات أعلام الشيعة: نقباء البشر في القرن الرابع عشر: أغا بزرك الطهرانيّ، النجف الأشرف، ١٣٧٥هـ.
١٨٠. طبقات خليفة: خليفة بن خيَّاط العصفريّ (المتوفَّى ٢٤٠هـ)، تحقيق الدكتور سهيل زكَّار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
١٨١. طبقات الشعراء: عبد الله بن محمَّد بن المعتزِّ العبَّاسيّ (المتوفَّى ٢٩٦هـ) تحقيق عبد الستَّار أحمد فرَّاج، دار المعارف، القاهرة، ط٣.
١٨٢. طبقات فحول الشعراء: محمَّد بن سلاَّم بن عبيد الله الجمحيّ بالولاء، أبو عبد الله (المتوفَّى ٢٣٢هـ)، تحقيق محمود محمَّد شاكر، دار المدنيّ، جدَّة.
١٨٣. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمَّد بن سعد بن منيع الهاشميّ بالولاء، البصريّ، البغداديّ المعروف بابن سعد (المتوفَّى ٢٣٠هـ)، تحقيق محمَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠ م
١٨٤. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال: السيِّد عليّ أصغر بن العلَّامة السيِّد محمَّد شفيع الجابلقيّ البروجرديّ (المتوفَّى ١٣١٣هـ)، تحقيق السيِّد عليّ الرجائيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، ط١، ١٤١٠هـ.
١٨٥. الطليعة من شعراء الشيعة: العلَّامة المؤرِّخ الشيخ محمَّد السماويّ (المتوفَّى ١٣٧٠هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوريّ، دار المؤرِّخ العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٨٦. العبر في خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبيّ (المتوفَّى ٧٤٨هـ)، تحقيق أبو هاجر محمَّد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلميَّة، بيروت.
١٨٧. العبقات العنبريَّة في الطبقات الجعفريَّة: الشيخ محمَّد الحسين كاشف الغطاء، تحقيق د. جودت القزوينيّ، بيروت، ١٤١٨هـ.
١٨٨. العدَّة في أصول الفقه (عدَّة الأصول): الشيخ الطوسيّ (المتوفَّى ٤٦٠هـ)، تحقيق محمَّد رضا الأنصاريّ القمِّيّ، مطبعة ستاره، قم، ط١، ١٤١٧هـ.
١٨٩. العرب والملاحة في المحيط الهنديّ: جورج فاضلو حورانيّ، ترجمة يعقوب بكر، القاهرة، ١٩٥٨.
١٩٠. العقد الفريد: ابن عبد ربَّه الأندلسيّ (ت ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
١٩١. العقد المفصَّل في قبيلة المجد المؤثَّل: السيِّد حيدر الحِلِّيّ، تحقيق د.مضر سليمان الحِلِّيّ، مطبعة الرافد، بغداد، ٢٠١٤م.
١٩٢. العقيلة والفواطم: الحاج حسين الشاكريّ.
١٩٣. عليّ في الكتاب والسنَّة والأدب: حسين الشاكريّ، مراجعة فرات الأسديّ، مطبعة ستاره، قم، ط١، ١٤١٨هـ.
١٩٤. عمدة الطالب: ابن عنبة (المتوفَّى ٨٢٨هـ)، تحقيق محمَّد حسن آل الطالقانيّ، منشورات المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.
١٩٥. عمدة القاري: العينيّ (المتوفَّى ٨٥٥ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.
١٩٦. العوالم، الإمام الحسين عليه السلام: الشيخ عبد الله البحرانيّ (المتوفَّى ١١٣٠هـ)، تحقيق مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام، مطبعة أمير، قم، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٩٧. عيون الأنباء في طبقات الأطبَّاء: أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجيّ موفَّق الدين، أبو العبَّاس ابن أبي أصيبعة (المتوفَّى ٦٦٨هـ)، تحقيق الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.
١٩٨. الغدير: الشيخ الأمينيّ (المتوفَّى ١٣٩٢هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط٤، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م
١٩٩. غنية النزوع: ابن زهرة الحلبيّ (المتوفَّى ٥٨٥هـ)، تحقيق الشيخ إبراهيم البهادريّ، إشراف جعفر السبحانيّ، مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، مطبعة اعتماد، قم، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٠٠. الغيبة: ابن أبي زينب النعمانيّ (المتوفَّى ٣٨٠هـ)، تحقيق فارس حسُّون كريم، منشورات أنوار الهدى، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٠١. فتح الباب في الكنى والألقاب: أبو عبد الله محمَّد بن إسحاق بن محمَّد بن يحيى ابن مَنْدَه العبديّ (المتوفَّى ٣٩٥هـ)، تحقيق أبو قتيبة نظر محمَّد الفاريابيّ، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١، ١٩٩٦م.
٢٠٢. الفروق اللغويَّة: أبو هلال العسكريّ (المتوفَّى ٣٩٥هـ)، تحقيق مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٠٣. الفصول المختارة: الشيخ المفيد (المتوفَّى ٤١٣هـ)، تحقيق السيِّد نور الدين جعفريان الأصبهانيّ وصاحبَيه، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٢٠٤. فهرس التراث: محمَّد حسين الحسينيّ الجلاليّ: تحقيق محمَّد جواد الحسينيّ الجلاليّ، مطبعة نگارش، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٠٥. فهرست ابن النديم: ابن النديم البغدادي (المتوفَّى ٤٣٨هـ)، تحقيق رضا- تجدد.
٢٠٦. الفهرست: الشيخ الطوسيّ (المتوفَّى ٤٦٠هـ)، تحقيق الشيخ جواد القيُّوميّ، مؤسَّسة نشر الفقاهة، مطبعة مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٠٧. الفوائد الرجاليَّة: السيِّد بحر العلوم (المتوفَّى ١٢١٢هـ)، تحقيق محمَّد صادق بحر العلوم، حسين بحر العلوم، مكتبة الصادق، طهران، ط١.
٢٠٨. الفوائد الرضويَّة: الشيخ عبَّاس القمِّيّ (المتوفَّى ١٣٥٩هـ)، تحقيق ناصر باقري بيد هندي، مؤسَّسة بوستان كتاب، قم، ط١، ١٣٨٥هـ.
٢٠٩. فوات الوفيات: محمَّد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقَّب بصلاح الدين (المتوفَّى ٧٦٤هـ)، تحقيق إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، ط١.
٢١٠. فيض القدير شرح الجامع الصغير: المناوي (المتوفَّى ١٠٣١)، تحقيق وتصحيح أحمد عبد السلام، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
٢١١. القسطنطينيَّة المدينة التي اشتهاها العالم (١٤٥٣-١٩٢٤): فيليب مانسيل، ترجمة د. مصطفى محمَّد قاسم، سلسلة عالم المعرفة، العدد (٤٢٦)، الكويت، ٢٠١٥.
٢١٢. قواعد الأحكام: العلَّامة الحِلِّيّ (المتوفَّى ٧٢٦هـ)، تحقيق مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط١، ١٤١٣هـ.
٢١٣. الكافي للحلبيّ: أبو الصلاح الحلبيّ (المتوفَّى ٤٤٧هـ)، تحقيق رضا أستادي، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام العامَّة، أصفهان.

٢١٤. الكامل في التاريخ: أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم محمَّد بن محمَّد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيبانيّ الجزريّ، عزّ الدين ابن الأثير (المتوفَّى ٦٣٠هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٢١٥. كتاب الأفعال: عليّ بن جعفر بن عليّ السعديّ، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلِّيّ (المتوفَّى ٥١٥هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٢١٦. كتاب سليم بن قيس: سليم بن قيس الهلاليّ الكوفيّ (المتوفَّى ق١)، تحقيق محمَّد باقر الأنصاريّ الزنجانيّ، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢١٧. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ (المتوفَّى ١٧٠هـ)، تحقيق د. مهدي المخزوميّ، د. إبراهيم السامرَّائيّ، دار ومكتبة الهلال.
٢١٨. كتاب الغيبة: محمَّد بن إبراهيم النعمانيّ (المتوفَّى ٣٨٠هـ)، تحقيق فارس حسُّون كريم، أنوار الهدى، مطبعة مهر، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢١٩. كتاب المحبر: محمَّد بن حبيب البغداديّ (المتوفَّى ٢٤٥هـ)، مطبعة الدائرة، ١٣٦١هـ.
٢٢٠. الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة: أغا بزرك الطهرانيّ (المتوفَّى ١٣٨٩هـ)، المطبعة العلميَّة، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م.
٢٢١. كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرَّاء: الشيخ جعفر كاشف الغطاء (المتوفَّى ١٢٢٨هـ)، تحقيق مكتب الإعلام الإسلاميّ، عبَّاس التبريزيان وجماعته، مطبعة مكتب الإعلام الإسلاميّ، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٢٢. الكليَّات معجم في المصطلحات والفروق اللغويَّة: أيُّوب بن موسى الحسينيّ القريميّ الكفويّ، أبو البقاء الحنفيّ (المتوفَّى ١٠٩٤هـ)، تحقيق عدنان درويش ومحمَّد المصريّ، مؤسَّسة الرسالة، بيروت.
٢٢٣. الكنى والألقاب: الشيخ عبَّاس القمِّيّ (المتوفَّى ١٣٥٩هـ)، تقديم محمَّد هادي الأمينيّ، مكتبة الصدر، طهران، د.ت.
٢٢٤. كنوز الذهب في تاريخ حلب: أحمد بن إبراهيم بن محمَّد بن خليل، موفَّق الدين، أبو ذر سبط ابن العجميّ (المتوفَّى ٨٨٤هـ)، دار القلم، حلب، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٢٥. كواكب مشهد الكاظِمَين في القرنَين الأخيرَين والقرن الحاليّ: المهندس عبد الكريم الدبَّاغ، قسم الشؤون الفكرية والثقافيَّة في العتبة الكاظميَّة المقدَّسة، دارالمرتضى، بيروت، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
٢٢٦. لسان العرب: ابن منظور (المتوفَّى ٧١١هـ)، نشر أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ.

٢٢٧. لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمَّد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ (المتوفَّى ٨٥٢هـ)، تحقيق دائرة المعرف النظاميَّة، الهند، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.
٢٢٨. اللمعة البيضاء: التبريزيّ الأنصاريّ (المتوفَّى ١٣١٠هـ)، تحقيق السيِّد هاشم الميلانيّ، دفتر نشر الهادي، مطبعة مؤسَّسة الهادي، قم، ط١، ١٤١٨هـ.
٢٢٩. لواعج الأشجان: السيِّد محسن الأمين (المتوفَّى ١٣٧١هـ)، منشورات مكتبة بصيرتي، قم، مطبعة العرفان، صيدا، ١٣٣١هـ.
٢٣٠. ماضي النجف وحاضرها: العلَّامة المحقِّق الشيخ جعفر باقرآل محبوبة (المتوفَّى ١٣٧٨هـ)، دار الأضواء، النجف، ط٢، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
٢٣١. المبسوط: الشيخ الطوسيّ (المتوفَّى ٤٦٠هـ)، تحقيق السيِّد محمَّد تقي الكشفيّ، المكتبة المرتضويَّة لإحياء آثار الجعفريَّة، المطبعة الحيدريَّة، طهران، ١٣٨٧هـ.
٢٣٢. مثير الأحزان: ابن نما الحِلِّيّ (المتوفَّى ٦٤٥هـ)، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.
٢٣٣. مجاني الأدب في حدائق العرب: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفَّى ١٣٤٦هـ)، مطبعة الآباء اليسوعيِّين، بيروت، ١٩١٣م.
٢٣٤. مجلَّة لغة العرب العراقيَّة، الدولة القاجاريَّة وانقراضها، أنستاس ماري الكرمليّ، وزارة الإعلام، العراق.
٢٣٥. مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمَّد بن إبراهيم الميدانيّ النيسابوريّ (المتوفَّى ٥١٨هـ)، تحقيق محمَّد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
٢٣٦. مجمع البحرين: ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط، الشهير باليازجي، (المتوفَّى ١٢٨٧هـ)، المطبعة الأدبيَّة، بيروت، ط٤، ١٣٠٢هـ.
٢٣٧. المجموع: النوويّ (المتوفَّى ٦٧٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، التكملة الثانية.
٢٣٨. المجموع اللفيف: أمين الدولة محمَّد بن محمَّد بن هبة الله العلويّ الحسينيّ أبو جعفر الأفطسيّ الطرابلسيّ (المتوفَّى بعد ٥١٥هـ)، تحقيق د.يحيى الجبوريّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.
٢٣٩. المحاسن: أحمد بن محمَّد بن خالد البرقيّ (المتوفَّى ٢٧٤هـ) تحقيق السيِّد جلال الدين الحسينيّ (المحدِّث)، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، ١٣٧٠هـ.

٢٤٠. المحاسن والأضداد: عمرو بن بحر، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفَّى ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ.
٢٤١. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: الراغب الأصفهانيّ (المتوفَّى ٥٠٢هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٤٢. محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب: عليّ عوض الحِلِّيّ (المتوفَّى ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م)، تحقيق د. عبَّاس هاني الچرَّاخ، دار الفرات للطباعة، الحِلَّة، ط٢، ٢٠٠٩م.
٢٤٣. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسيّ (المتوفَّى ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٢٤٤. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: محمَّد بن مكرم بن عليّ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاريّ الرويفعيّ الإفريقيّ (المتوفَّى ٧١١هـ)، تحقيق روحيَّة النحَّاس وجماعتها، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ط١، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٤م.
٢٤٥. المختصر في أخبار البشر: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عليّ بن محمود بن محمَّد ابن عمر ابن شاهنشاه بن أيُّوب، الملك المؤيَّد صاحب حماة (المتوفَّى ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينيَّة المصرية، ط١.
٢٤٦. مختلف الشيعة: العلَّامة الحِلِّيّ (المتوفَّى ٧٢٦هـ)، تحقيق مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط٢، ١٤١٣هـ.
٢٤٧. المخصَّص: أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسيّ (المتوفَّى ٤٥٨هـ)، تحقيق خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٢٤٨. مدينة المعاجز: السيِّد هاشم البحرانيّ (المتوفَّى ١١٠٧هـ)، تحقيق الشيخ عزَّة الله المولائيّ الهمدانيّ، مؤسَّسة المعارف الإسلاميَّة، قم، ط١، ١٤١٣هـ.
٢٤٩. مراقد المعارف: الشيخ محمَّد حرز الدين (المتوفَّى ١٣٦٥هـ)، تحقيق وتعليق محمَّد حسين حرز الدين، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٩١هـ.
٢٥٠. مرآة الشرق: الشيخ محمَّد أمين الإماميّ الخوئيّ (المتوفَّى ١٣٦٧هـ)، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم، ط١، ١٤٢٧هـ.
٢٥١. المسالك والممالك: أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبَّه، ط١.
٢٥٢. مستدرك سفينة البحار: الشيخ عليّ النمازيّ الشاهروديّ (المتوفَّى ١٤٠٥هـ)، تحقيق الشيخ حسن بن عليّ النمازيّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ١٤١٩هـ.
٢٥٣. مستدرك الوسائل: للميرزا حسين النوريّ (المتوفى١٣٢٠هـ)، مطبعة دار الخلافة، طهران، ١٣١٨هـ.

٢٥٤. مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين (المتوفَّى ١٣٩٩هـ)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٢٥٥. المسترشد: محمَّد بن جرير الطبريّ (الشيعيّ) (ت ق٤)، تحقيق الشيخ أحمد المحموديّ، مؤسَّسة الثقافة الإسلاميَّة لكوشانبور، مطبعة سلمان الفارسيّ، قم، ط١، ١٤١٥هـ، الطبعة الأولى المحقَّقة.
٢٥٦. مسند زيد بن عليّ: زيد بن عليّ (المتوفَّى ١٢٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
٢٥٧. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمَّد بن حبَّان بن أحمد بن حبَّان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميميّ، أبو حاتم، الدارميّ، البُستيّ (المتوفَّى ٣٥٤هـ)، تحقيق مرزوق عليّ إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط١، ١٩٩١م.
٢٥٨. مصفى المقال في مصنِّفي علم الرجال: الشيخ أغا بزرك الطهرانيّ (المتوفَّى ١٣٨٩هـ)، المطبعة الوطنية، إيران، ط١، ١٣٧٨هـ.
٢٥٩. المعارف: أبو محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ (المتوفَّى ٢٧٦هـ)، تحقيق ثروت عكاشة، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢م.
٢٦٠. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: الشيخ محمَّد حرز الدين، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
٢٦١. معالم المدرسَتين: السيِّد مرتضى العسكريّ، مؤسَّسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
٢٦٢. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ (المتوفَّى ٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عبَّاس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٢٦٣. معجم أعلام شعراء المدح النبويّ: محمَّد أحمد درنيقة، ياسين الأيُّوبيّ، دار ومكتبة الهلال، ط١.
٢٦٤. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيُّوب بن مطير اللخميّ الشاميّ، أبو القاسم الطبرانيّ (المتوفَّى ٣٦٠هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله وصاحبه، دار الحرمَين، القاهرة.
٢٦٥. معجم البلدان: ياقوت الحمويّ (المتوفى٦٢٦هـ)، تحقيق فريد عبد العزيز الجنديّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، د.ت.
٢٦٦. معجم الخطباء: داخل السيِّد حسن، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٢٦٧. معجم رجال الحديث: السيِّد الخوئيّ (المتوفَّى ١٤١١هـ)، ط ٥، ١٩٩٢م.

٢٦٨. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: د.محمَّد هادي الأمينيّ، ط٢، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٢٦٩. معجم الشعراء: للإمام أبي عبيد الله محمَّد بن عمران المرزبانيّ (المتوفَّى ٣٨٤ هـ) مكتبة القدسيّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.
٢٧٠. معجم شعراء الشيعة: الشيخ عبد الرحيم الغرَّاويّ، بيروت، ١٤١٩هـ.
٢٧١. معجم الصحابة: أبو القاسم عبد الله بن محمَّد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان ابن سابور ابن شاهنشاه البغويّ (المتوفَّى ٣١٧هـ)، تحقيق محمَّد الأمين ابن محمَّد الجكنيّ، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ٢٠٠٠ م.
٢٧٢. معجم الصواب اللغويّ دليل المثقَّف العربيّ: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
٢٧٣. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر رضا كحالة، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٩٤.
٢٧٤. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيُّوب بن مطير اللخميّ الشاميّ، أبو القاسم الطبرانيّ (المتوفَّى ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفيّ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.
٢٧٥. معجم اللغة العربيَّة المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفَّى ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
٢٧٦. معجم المؤلِّفين: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربيّ، مكتبة المثنَّى، بيروت.
٢٧٧. معجم المؤلِّفين العراقيين: كوركيس عوَّاد، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٦٩م.
٢٧٨. معجم معالم الحجاز: د.عاتق بن غيث البلاديّ، مؤسَّسة الريَّان للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
٢٧٩. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وجماعته، دار الدعوة.
٢٨٠. معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهانيّ (المتوفَّى ٤٣٠هـ)، تحقيق عادل بن يوسف العزازيّ، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٩٩٨م.
٢٨١. مقابس الأنوار: العلَّامة المحقِّق الشيخ أسد الله الدزفوليّ الكاظميّ (المتوفَّى ١٢٣٧هـ)، تحقيق ونشر مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
٢٨٢. مقاتل الطالبيِّين: عليّ بن الحسين بن محمَّد القرشيّ، أبو الفرج الأصبهانيّ (المتوفَّى ٣٥٦هـ)، تحقيق السيِّد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت.

٢٨٣. مقتل الحسين عليه السلام: أبو مخنف الأزديّ (المتوفَّى ١٥٧هـ) تحقيق حسين الغفاريّ، مطبعة العلميَّة، قم.
٢٨٤. مكارم الآثار: الميرزا محمَّد عليّ المعلم الحبيب آبادي (المتوفَّى ١٣٩٦هـ)، نشر نفائس مخطوطات أصفهان، ط١، ١٣٩٧هـ.
٢٨٥. ملوك العرب: أمين الريحانيّ، بيروت، ط٢، ١٩٢٩م.
٢٨٦. من أخلاق الإمام الحسين عليه السلام: عبد العظيم المهتدي البحرانيّ، انتشارات شريف الرضيّ، قم، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٢٨٧. المناقب: الموفَّق الخوارزميّ (المتوفَّى ٥٦٨هـ)، تحقيق الشيخ مالك المحموديّ، مؤسَّسة سيِّد الشهداء عليه السلام، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط٢، ١٤١٤هـ.
٢٨٨. مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب (المتوفَّى ٥٨٨هـ)، تحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المكتبة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.
٢٨٩. المناقب المزيديَّة في أخبار الملوك الأسديَّة: أبو البقاء هبة الله محمَّد بن نما الحِلِّيّ (المتوفَّى ق٦هـ)، تحقيق محمَّد عبد القادر خريسات وصاحبه، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، ط١، ١٩٨٤م.
٢٩٠. منتخب الأنوار المضيئة: السيِّد بهاء الدين النجفيّ (المتوفَّى ٨٠٣هـ)، تحقيق مؤسَّسة الإمام الهادي عليه السلام، مطبعة اعتماد، قم، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٩١. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمَّد الجوزيّ (المتوفَّى ٥٩٧هـ)، تحقيق محمَّد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٢٩٢. منتهى المقال في أحوال الرجال: الشيخ محمَّد بن اسماعيل أبو عليّ الحائريّ (المتوفَّى ١٢١٦هـ)، تحقيق ونشر مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٦هـ.
٢٩٣. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهريّ الحنفيّ، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفَّى ٨٧٤هـ)، تحقيق د. محمَّد محمَّد أمين، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب.
٢٩٤. موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين: حميد المطبعيّ، بغداد، ١٩٩٦-١٩٩٨م.
٢٩٥. موسوعة التاريخ الإسلاميّ: محمَّد هادي الغرويّ، مؤسَّسة الهادي، قم، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٩٦. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، تحقيق جعفر السبحانيّ، مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، المطبعة اعتماد، قم، ط١، ١٤٢٤هـ.

٢٩٧. موسوعة عشائر العراق: عبَّاس العزَّاويّ المحامي، الدار العربيَّة للموسوعات، ط١، ١٩٥٢.
٢٩٨. موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام، دار المعروف للطباعة والنشر، ط٣، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
٢٩٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبيّ (المتوفَّى ٧٤٨هـ)، تحقيق عليّ محمَّد البجاويّ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.
٣٠٠. ميزان الحكمة: محمَّد الريشهريّ، تحقيق دار الحديث ونشر، ط١، ١٤١٦هـ.
٣٠١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي (المتوفَّى ٨٧٤هـ) دار الكتب المصريَّة، القاهرة، ١٩٣٦م.
٣٠٢. نجوم السماء: محمَّد عليّ آزاد كشميريّ (المتوفَّى ١٣٠٩هـ)، صحَّحه مير هاشم المحدِّث، شركة جاب، إيران، ط٢.
٣٠٣. نزهة الألبَّاء في طبقات الأدباء: عبد الرحمن بن محمَّد بن عبيد الله الأنصاريّ، أبو البركات، كمال الدين الأنباريّ (المتوفَّى ٥٧٧هـ)، تحقيق د. إبراهيم السامرائيّ، مكتبة المنار، الزرقاء، ط٣، ١٩٨٥م.
٣٠٤. نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار: جَمَعَهُ عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن درهم (المتوفَّى ١٣٦٢هـ)، منشورات المكتب الإسلاميّ بدمشق.
٣٠٥. نسب معد واليمن الكبير: أبو المنذر هشام بن محمَّد بن السائب الكلبيّ (المتوفَّى ٢٠٤هـ)، تحقيق الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربيَّة، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٣٠٦. النصُّ والاجتهاد: السيِّد شرف الدين (المتوفَّى ١٣٧٧هـ)، تحقيق أبي مجتبى، المطبعة سيِّد الشهداء عليه السلام، قم، ط١، ١٤٠٤هـ.
٣٠٧. نفحات الأزهار: السيِّد عليّ الحسينيّ الميلانيّ، مطبعة مهر، ط١، ١٤١٤هـ.
٣٠٨. النفحات القدسيَّة في تراجم أعلام الكاظميَّة: السيِّد عادل العلويّ، قم، ١٤١٩هـ.
٣٠٩. نفس الرحمن في فضائل سلمان: ميرزا حسين النوريّ الطبرسيّ (المتوفَّى ١٣٢٠هـ) تحقيق جواد القيُّوميّ الاصفهانيّ، مؤسَّسة الآفاق، ط١، ١٤١١هـ.
٣١٠. نقباء البشر في القرن الرابع عشر: الشيخ أغا بزرك الطهرانيّ (المتوفَّى ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.
٣١١. نكت الهميان في نكت العميان: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ (المتوفَّى ٧٦٤هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.

٣١٢. نهج البلاغة: خطب الإمام عليّ عليه السلام (المتوفَّى ٤٠هـ)، تحقيق الشيخ محمَّد عبده، دار الذخائر، مطبعة النهضة، ط١، قم، ١٤١٢هـ.
٣١٣. نهضة العراق الأدبيَّة في القرن التاسع عشر: محمَّد مهدي البصير، بغداد، ١٣٦٥هـ.
٣١٤. نيل الأوطار: محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن عبد الله الشوكانيّ اليمنيّ (المتوفَّى ١٢٥٠هـ)، تحقيق عصام الدين الصبابطيّ، دار الحديث، مصر، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
٣١٥. هديَّة العارفين: إسماعيل باشا البغداديّ (المتوفَّى ١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٩٥٥م.
٣١٦. الوافي بالوفيات: الصفديّ (المتوفَّى ٧٦٤هـ) تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
٣١٧. الوَحشيَّات وهوَ الحَمَاسَة الصُّغرى: حبيب بن أوس بن الحارث الطائيّ، أبو تمَّام: الشاعر، الأديب (المتوفَّى ٢٣١هـ)، تحقيق عبد العزيز الميمنيّ الراجكوتيّ، دار المعارف، القاهرة، ط٣.
٣١٨. الوزراءُ والكُتَّاب: مُحَمَّد بن عبدوس بن عبد الله الجهشياريّ (المتوفَّى ٣٣١هـ) حقَّقهُ ووضع فهارسهُ مصطفَى السَّقَّا وإبراهيم الأبياريّ وعبد الحفيظ شلبي، مصطفَى البابي الحلبيّ وأولاده، القَاهِرَة، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.
٣١٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكَّان (المتوفَّى ٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت.
٣٢٠. يتيمة الدهر: الثعالبيّ (المتوفَّى ٤٢٩هـ)، تحقيق د. مفيد محمَّد قمحية دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٣٢١. الينابيع الفقهيَّة: عليّ أصغر مروارید، دار التراث والدار الإسلاميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

فهرس محتويات الجزء الثاني

قصائد الديوان

رقمها	صدر المطلع	البحر	كلمة القافية	عدد الأبيات	رقم الصفحة
	القسم الخامس: الرشتيَّات				
٨٠	حَيَّتْ فَرِيدًا فَرَائِدُ الغُرَرِ	المنسرح	الخبرِ	١٠٢	٩
٨١	قُوَى الشُّكْرِ عَنْ أَدْنَى مَسَاعِيْكَ عَاجِزُ	الطويل	غرائزُ	٢١	١٨
٨٢	فَنِيَ الجُودُ وَاضْمَحَلَّ القَرِيضُ	الخفيف	التقويض	٤٥	٢٠
٨٣	فِي قَلْعَةِ (الوَنْدِ) أَمْنُ الأَكْدِرِ العَافي	البسيط	الجافي	٢٤	٢٣
٨٤	أَحُبُّكَهُ فِي (قَلْعَةِ الوَنْدِ) بَشَّرَا؟	الطويل	القرى	٣٥	٢٦
٨٥	إذَا عَامُكَ المَاضِي لِـمَكَّةَ نُورُو	الطويل	سرورُ	٤٨	٢٩
٨٦	بِالتَّبَارِيكِ عَادَكَ النَّوْرُوزُ	الخفيف	التطريزُ	١٨	٣٣
٨٧	فِي (الوَنْدِ)إنْ يَأمَلِ الإعْدَامُ إرْغَادَا	البسيط	زادا	٥٢	٣٥
٨٨	أُجِلُّكَ أَنْ تُعَارِضَكَ الرِّجَالُ	الوافر	مثالُ	٦٢	٣٨
٨٩	عَنِ (النَّوَاوِيْسِ) إنْ جُزْتَ النَّوَاوِيْسَا	البسيط	تَدريسَا	٣٢	٤٣
٩٠	إذَا التَذَّ عَانِيْكَ الظُّنُوْنَ الكَوَاذِبَا	الطويل	لَضاعبَا	٣٠	٧٤
٩١	فِي (الوَنْدِ) إنْ تَجْتَزِي (النَّوَاوِيسَا)	المنسرح	طاووسا	٦٢	٥٠
٩٢	لَا عَثَرَتْ فِي مُقِيلَةِ الزَّمَنِ	المنسرح	الحسنِ	٤٩	٥٦

٩٣	عَلَيْكَ وَحْدَكَ كُلُّ المَجْدِ مُنْحَصِرُ	البسيط	البشرُ	٣٦	٦١
٩٤	أَوْقَفَهُ رَسْمُ رَبْعِهَا الدَّاني	المنسرح	العاني	١١٣	٦٤
٩٥	أَرَّقَهُ وَاصْطَفَى لَهُ الأَرَقُ	المنسرح	العلق	٤٦	٧٢

القسم السادس: الأهوازيَّات

٩٦	إنَّ العِنَايَةَ صَدَّ عَنْ نَرْجِسِيِّهِ	الكامل	تقديسه	٨	٧٧
٩٧	بِدَوْرَةِ شَمْسٍ مِنْ نَفِيْسِ الذَّخَائِرِ	الطويل	الأطاهر	٣٢	٧٩
٩٨	عَلَى (جَابِرِ بْنِ القَاسِمِ( )بنِ مُحَمَّدِ)	الطويل	الجواهرِ	٣	٨٢
٩٩	إذَا ازْدَهَتِ الْمُشْتَاقَ ذِرْوَةُ زَائِرِ	الطويل	ظائري	٤٠	٨٣
١٠٠	يَا شَبَابِيْكًا عَلَيْنَا سَطَعَتْ	الرمل	قصبْ	٢	٨٦
١٠١	اللهُ أَكْبَرُ مَا الأَمْرُ الَّذِي عَظُمَا؟	البسيط	انهدما	٣٤	٨٧
١٠٢	بِـ(رَاضِي) العُلا لِلمَجْدِ فَيَّاحَةُ الرِّضَا	الطويل	قَوَّضَا	٢٨	٩٠
١٠٣	مِنْ خُلْقِ (حَمْزَةَ) رَوْضُ المَشْرِقِ ابْتَسَما	البسيط	شذاه نما	٢٧	٩٣
١٠٤	نَوَالُ كَفَّيْكَ أَمْ هَطَّالَةُ الدِّيَمِ	البسيط	العرمِ	١٢	٩٦
١٠٥	أَمِنَ العِيْدِ تَوَسَّمْنَا الهِلالا	الرمل	تلالا	١٢	٩٧
١٠٦	فِي الذِّكْرِ إنْ يَتَأَسَّ( ) المَاجِدُ الأَرِقُ	البسيط	تنطبقُ	١٦	٩٨
١٠٧	أَلا مَنْ يُقْرِئَنَّ (أَبَا عَلِيٍّ)،	الوافر	السلاما	٧	١٠٠
١٠٨	أَطَارَ بِلُبِّ الأَصْفِيَاءِ الأَطَايِبِ	الطويل	طالبِ	٣١	١٠١
١٠٩	أَ بِنَدْبِ الأَحْبَابِ أَرْجُو الجَزَاءَا؟	الخفيف	الجوزاءا	٣٢	١٠٣
١١٠	بِصَدْعِ المَعَالِي نُصْرَةُ الْمُلْكِ (جَابِرُ)	الطويل	عامر	٢٩	١٠٥
١١١	تَوَلَّعَتِ الدُّنْيَا بِرَمِي الأَنَاجِبِ	الطويل	كاسب	٤٤	١٠٨
١١٢	فِي ابْتِهَاجِ الْمُعِزِّ نَجْلُو الثَّنَاءَا	الخفيف	ضياءا	٤٤	١١٢
١١٣	أَ صُدْغُكَ أَمْ ذَا شَوْلَةٌ لِلعَقَارِبِ	الطويل	طالب	٥٥	١١٥

١١٤	اليَوْمَ رَاقَتْ (بِأَبِي كَاسِبِ)	السريع	كاسب	٥٥	١١٩
١١٥	إنَّ فِي (الفَيْلِيَّةِ) المُلْكُ زَهَا	الرمل	عرفْ	٢	١٢٣
١١٦	إذَا أَقْبَلَتْ صُفْرًا فَوَجْهُكَ أَبْيَضُ	الطويل	تنهضُ	٣١	١٢٤
١١٧	يَا (حَمْزَةَ بنَ أَبِي الرِّضَا) يُهْنِيكَا	الكامل	يفديكا	٩	١٢٧
١١٨	يَا رَأْسَ دَارِ الشَّرَفِ الأَرْفَعِ	السريع	الأجمعِ	١٤	١٢٨
١١٩	نَوَالُكَ دَانٍ وَالمَزَارُ بَعِيْدُ	الطويل	صيدُ	١١	١٢٩
١٢٠	لَكَ بَيْتٌ فِي (الحِلَّةِ الفَيْحَاءِ)	الخفيف	العلياءِ	٤٢	١٣٠
١٢١	(بِحِلَّةِ بَابِلٍ) مَكَثَ القَطِيْنُ	الوافر	الأمين	٤٨	١٣٢
١٢٢	فِي الأَثِنَاتِ يَرُوْضُ الشَّوْقَ وَامِقُهُ	البسيط	ناطقُهُ	١٠	١٣٧
١٢٣	يَا (حَمْزَةُ) بنُ أَبِي الشَّرِيْفِ الكَافِي	الكامل	الأشراف	٢١	١٣٨
١٢٤	أَمُعِزَّ سَلْطَنَةِ الزَّمَانِ وَمَنْ لَهُ	الكامل	والأكبرُ	٦	١٤٠

القسم السابع: المفردات

١٢٥	بِيَ اخْتَبَرَ اللهُ الهُدَاةَ الأَطَايِبَا	الطويل	ناكبا	١١٠	١٤٣
١٢٦	شُقْتَ المَشَاعِرَ شَوْقَ الرَّوْضِ لِلْمَطَرِ	البسيط	الغزرِ	٣٠	١٥٠
١٢٧	أَيَدْرِي القَبْرُ أَيَّ تُقًى تَوَارَى	الوافر	جارا	١٩	١٥٣
١٢٨	يَصُدُّ (ابْنَ عِمْرَانَ) تَقْوَى الإِلَهِ	المتقارب	الحبيبِ	١٠	١٥٥
١٢٩	وَرَدَ البَشِيْرُ بِأَنَّ قَوْمِي أَشْرَقُوا	الكامل	الاحداثِ	٣	١٥٦
١٣٠	يَنْدَفِعُ الضُّرُّ بِسِبْطِ المُصْطَفَى	الرجز	أسفا	١٣	١٥٧
١٣١	بَكَّرَ نَاعِي زَمَانِنَا العَادِي	المنسرح	بالهادي	٥٨	١٥٨
١٣٢	إذَا دِينُ نُورِ المَجْدِ غَابَ تَمَامُهُ	الطويل	دوامُهُ	٢٣	١٦٢
١٣٣	أَنُورُ النَّدَى لَوْرَدَّ مِنْكَ مُجِيبُ	الطويل	يجيبُ	٣١	١٦٤
١٣٤	دِينُ النَّدَى نُورٌ وَ(نُورُ الدِّينِ)	الكامل	دينِ	٢٧	١٦٦

١٣٥	طَلَعْتَ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ هِلالا	الوافر	الهلالا	١٤	١٦٨
١٣٦	يَابْنَ الجَوَاهِرِ قَدْ أَبْرَزْتَ جَوْهَرَةً	البسيط	تلتمع	١٥	١٧٠
١٣٧	وَلاكَ مُنْفَصِلٌ أَمْ نَاقِعُ الشَّجَنِ	البسيط	الأجنِ	٤٣	١٧١
١٣٨	يَا دَارَ لَهويَ بِالمَنَاجِيْدِ النُّجُبْ	الرجز	الطربِ	٧٤	١٧٥
١٣٩	حَيَّتْ ثَرَاكَ هَوَاطِلُ المُزُنِ	الكامل	الهتنِ	٣٠	١٨١
١٤٠	أَلْفُ لَعًا قُلْتُ أَيُّهَا العَاثِرُ	المنسرح	بالثائرِ	٢٣	١٨٤
١٤١	أ إبْرَاهِيْمُ إنَّكَ شَمْسُ فَضْلٍ	الوافر	الدجيهْ	٠٧	١٨٧
١٤٢	أَ حَمِيْدُ إنَّكَ لِلْمَحَامِدِ جَامِعٌ	الكامل	حميدِ	٠٦	١٨٨
١٤٣	(أَبَا حَسَنٍ) رُزِيْتَ بِذَاتَ خِدْرٍ	الوافر	الخدورِ	٠٨	١٨٩
١٤٤	كُلُّ عَصْرٍ لِلوَرَى فَيءُ هُدًى	الرمل	فاءا	٦٠	١٩٠
١٤٥	فِي نَوَى (الهَادِي) غَزَى الدِّيْنَ الضَّلالُ	الرمل	زوالُ	٥٨	١٩٥
١٤٦	(أَبَا حَسَنٍ) إنْ أَشْرَقَ البَدْرُ فِي الدُّجَى	الطويل	قرينا	٠٥	٢٠٠
١٤٧	فُتُوْرَةُ اللَّحْظِ تَتْلُو آيَةَ الوَسَنِ	البسيط	الفتنِ	٢٦	٢٠١
١٤٨	قَدِ انْقَضَّ رُكْنُ الدِّيْنِ مِنْ عُنْصُرِ الدِّيْنِ	الطويل	العرانينِ	١٢	٢٠٤
١٤٩	عَلَى الدُّرِّ اليَتِيْمِ نَثَرْتُ دُرًّا	الوافر	اليتيما	٢٢	٢٠٥
١٥٠	(أَبَا الهَادِي) وَذِكْرُ عُلاكَ يُمْنٌ	الوافر	راقا	١٢	٢٠٧
١٥١	بِشِفَاكَ تَنْتَعِشُ الشَّرِيْعَهْ	مجزوء الكامل	وجيعه	١٣	٢٠٨
١٥٢	يَلْتَمِعُ الصَّدْرُ فِي كَتَائِبِنَا	المنسرح	مسعود	١٠	٢٠٩
١٥٣	أَ وَجْهُكَ أَمْ بَدَا القَمَرُ المُنِيْرُ	الوافر	ثبيرُ	١٧	٢١٠
١٥٤	إلاهِي سَأَلْتُكَ بِالمُصْطَفَى ﷺ	المتقارب	الطاهرة	١٤	٢١٢
١٥٥	عَبْدُ الرَّسُوْلِ ابنُ أَعْلامِ الهُدَى انْتَشَرَتْ	البسيط	الزمنِ	٠٩	٢١٤

١٥٦	يَا بْنَ الجَوَادِ وَجُوْدُكَ الفَيَّاضُ	كامل	مراضُ	١٧	٢١٦
١٥٧	عِمَادُ الهُدَى المَلِكُ عَبْدُ الحَمِيْدِ	المتقارب	فتانهُ	٠٩	٢١٩
١٥٨	شُمُوْسٌ تَجَلَّتْ أَمْ بُدُوْرُ الدَّيَاجِرِ	الطويل	آل عامرِ	٢٠	٢١٨
١٥٩	عَلَى دَارِ سَلْمَى مِنْ مِنَى فَالْمُحَسِّرِ	الطويل	أغزرِ	٢٠	٢٢٢
١٦٠	لَدَى عَمِّهِ يَبْدُو مُبَادِرُ غَالِيَا	الطويل	هاميا	٢١	٢٢٤
١٦١	بِجِوَارِ عَزِّكَ يَا بْنَ غَانِمْ	مجزوء الكامل	غانم	٣٩	٢٢٦
١٦٢	بَوَارُ الدَّارِ فِيْهَا الوَحْشُ أُنْسي	الوافر	جداري	٠٢	٢٢٩
١٦٣	عَلَى دَارِ البَوَارِ أَقِمْتُ دَهْرًا	الوافر	داري	٠٢	٢٣٠
١٦٤	بِبَارِيَةِ المُرَادِيَّاتِ بِعْتُمْ	الوافر	المزار	٠٢	٢٣١
١٦٥	بِالبَوَارِي بِعْتُمُ دِيْبَاجَةً	الرمل	القرار	٠٤	٢٣٢
١٦٦	عَبْدُ الحَمِيْدِ عِمَادُ الدِّيْنِ أَيْقَظَهُ	البسيط	والشرفُ	١٢	٢٣٣
١٦٧	يَابْنَ المُلُوْكِ الأُلَى قِدمًا قَدِ اتَّخَذُوا	البسيط	للمناجيبِ	١٢	٢٣٥
١٦٨	قَرُبَتْ مِنْهُ دَارَهَا فَأَهَمَّهْ	الخفيف	لثمهْ	٢٨	٢٣٦
١٦٩	أَبَا مُحَمَّدٍ طَالَ المَكْثُ وَاحْتَجَبَتْ	البسيط	والدينِ	٠٥	٢٣٨
١٧٠	عَلَى الكَرَمِ السَّلامُ مِنَ السَّلِيْمِ	الوافر	الكريم	٣٧	٢٣٩
١٧١	وَمُسْتَنْجِدٍ بِالصَّبْرِ يُنْجِدُ دَهْرَهُ	الطويل	القوارعا	١٤	٢٤٢
١٧٢	يَا مَنْ رَأَى لِيَ فِي الكَرْخِ مُنْفَرِدًا	منسرح	بعدوا	٠٤	٢٤٥
١٧٣	أَ شَوْقُكَ يَا شَوْقِي إِلَيَّ أَقَلُّهُ	الطويل	وتوقدا	١٣	٢٤٦
١٧٤	إِنْ تَنْتَقِدْ قَوْمًا بِأَنَّكَ يَافِعٌ	الكامل	الرائقا	١٦	٢٤٩
١٧٥	احْفَظْ وَدِيْعَتَنَا تَكُنْ أَبدًا	الكامل	شِركُ	٠٦	٢٥٢
١٧٦	أَ قَلَاكَ يَجْرَعُهُ المَشُوْقُ تَصَنُّعَا	الكامل	توسعًا	٩٤	٢٥٣

القسم الثامن: الإلزامات

١٧٧	أَ بِبَابِلٍ فَتَنَتْكَ آيَةُ سَاحِرِ	الكامل	طائرِ	٤٦	٢٦١
١٧٨	إِذَا السِّرُّ أَخْفَى نُجُومَ الثَّنَا	المتقارب	الكرمْ	٢٢	٢٦٦
١٧٩	أَبَا ثَابِتٍ أَمَلِي ثَابِتٌ	المتقارب	الساميهْ	٠٣	٢٦٩
١٨٠	أَقُولُ لِلنَّائِبِ الرَّاجِي لِدَوْلَتِنَا	البسيط	أفكاري	٢٠	٢٧٠
١٨١	حَشًى فِي مَصَابِيْحِ (الحِجَازِ) مُوَلَّعُ	الطويل	ينزعُ	٣٨	٢٧٢
١٨٢	أَنْوَرُ العِشْقِ مَا أَحَاطَ سَنَاهُ	الخفيف	طرقِ	٠٢	٢٧٥
١٨٣	كِتَابُكَ حِيْنَ عَارَضَنِي وَجِيْزَا	الوافر	مثالا	٠٢	٢٧٦
١٨٤	إِنَّ الشَّنَافِيَةَ اخْتَارَتْكَ حَاكِمَهَا	البسيط	تبريكا	٠٢	٢٧٧
١٨٥	أَ عَبْدَ المَجِيْدِ اسْتَقْصَتِ الْمُلْكَ كُلَّهُ	الطويل	ثانيا	٠٢	٢٧٨
١٨٦	تَظَفَّرْتَ حَتَّى لَقَّبَتْكَ الأَوَامِرُ	الطويل	ظافرُ	٣١	٢٧٩
١٨٧	عَلَى النَّأْيِ أَوْلَى أَنْ تَضِيءَ المَحَامِدُ	الطويل	الأباعد	٣٨	٢٨٠
١٨٨	تَكَرَّمْتَ يَا عَبْدَ المَجِيْدِ مُؤَمَّرًا	الطويل	راضيا	٠٢	٢٨٤
١٨٩	وَفَيْتَ حُقُوقًا كُنْتُ أَرْجُوكَ قَائِمًا	الطويل	دائما	٢١	٢٨٥
١٩٠	حَدَّثَ عَنْكَ الغَائِرُ المُنْجِدُ	المجهدُ	السريع	٢٧	٢٨٧
١٩١	أَبُوْكَ فِي زَمَنِ السُّلْطَانِ مَحْمُوْدِ	محمودِ	البسيط	١٤	٢٨٩
١٩٢	فِي المَحْضِ سَلطَنَةُ الإِسْلامِ تَعْتَقِدُ	الجددُ	البسيط	٤٧	٢٩٠
١٩٣	يَا (صَالِحَ بنَ عَلِيٍّ) النَّائِبِ افْتَرَقَتْ	ومقتديهْ	البسيط	٠٩	٢٩٣
١٩٤	يَا شَوْكَتَ المُلْكِ إِنَّ بَابِلَنَا	لائبْ	المنسرح	١٢	٢٩٤
١٩٥	رِفْعَتَ الفِكْرِ إِنْ تُصَعِّرَ خَدًّا	وضعهْ	الخفيف	٠٢	٢٩٥
١٩٦	أَ رِفْعَتَ قَدْرِ المُلْكِ وَالمُلْكُ عَاطِلٌ	العفا	الطويل	٠٢	٢٩٦
١٩٧	فِي (آلِ عَبْدِ الجَلِيْلِ) العِيْدُ يَطَّرِدُ	وردوا	البسيط	٢٢	٢٩٧

١٩٨	عَتَبَ الحَبِيْبُ وَفِي المَحَبَّةِ دَافَا	ذعافا	الكامل	٦١	٢٩٩
١٩٩	العِيْدُ أَعْيَا العَالَمِيْنَ المَنْطِقَا	أنطقا	الكامل	٩٥	٣٠٤
٢٠٠	أَبَدِيْعَ فِكْرِكَ جَوْهَرَانِ تَنَظَّمَا	الأنجما	الكامل	٠٧	٣١١
٢٠١	نَعْيُكَ إِنْ مَالَ بِالأَسَاطِينِ	الصينِ	المنسرح	١٠٠	٣١٢
٢٠٢	جَلَا وَمْضُ رَقْرَاقُ السَّرَابِ لَكَ السِّرْبَا	القلبا	الطويل	٣٤	٣٢٢
٢٠٣	نَحَرَتْ أَلحَاظُ بِيْضِ النُّحُوْرِ	المستنير	المديد	٣٢	٣٢٥
٢٠٤	فَوْزُ طَهَ ﷺ بِالصِّهْرِ يَوْمَ الغَدِيْرِ	الطورِ	الخفيف	٣٤	٣٢٧
٢٠٥	اليَوْمُ مَجْدُ شُمُوْسِ العِتْرَةِ انْهَدَمَا	دما	البسيط	١٢٥	٣٢٩
٢٠٦	إِذَا اللَّهْوُ أَصْبَا فِي هَوَاكَ الكَوَاعِبَا	الركائبا	الطويل	١٠٦	٣٣٩
٢٠٧	أَبَا الوَفِيِّ وَكُلُّ الفَضْلِ مُنْحَصِرُ	افتتنا	البسيط	١٨	٣٤٧
٢٠٨	أَعَلَى الأَنَاعِمِ أَنْعَمَتْكَ خَيَالُهَا	آلها	الكامل	٨١	٣٤٩
٢٠٩	تَصَدَّعَتْ جَنَبَاتُ الحِجْرِ وَالرُّكُنِ	الحسنِ	البسيط	١٥	٣٥٥
٢١٠	دَعِ الأَيَّامَ تَبْتَدِعُ الخُطُوْبَا	شبيبا	الوافر	٥٤	٣٥٧
٢١١	عَبْدُ الكَرِيْمِ اسْتَنَارَ المَجْدُ وَمْضَتَهُ	أشعته	البسيط	٧٧	٣٦١
٢١٢	أَسْدَى لنَا رَمَضَانٌ عِيْدَ شَعْبَانَا	إحسانا	البسيط	٤٠	٣٦٦
٢١٣	تَنَسَّكَ فِي أَفْلامِهِ فَانْجَلَى النُّسْكُ	سلكُ	الطويل	٢٦	٣٦٩
٢١٤	فِي عِيْدِ شَعْبَانَ إِنْ أَوْدَى بِكَ الحَصَرُ	الفِكرُ	البسيط	٦٨	٣٧٢
٢١٥	أَوْمَضَ عَنْ (كَاظِمَةٍ) لِشَائِمِ	لشائم	الرجز	٠٨	٣٧٦
٢١٦	إِلَى الوَالِدِ البَرِّ الَّذِي قَدْ فَدَيْتُهُ	مودعُ	الطويل	٠٨	٣٧٧
٢١٧	أَرَّقَهُ وَاصْطَفَى لَهُ الأَرَقُ	العلق	المنسرح	٤٦	٣٧٨
٢١٨	تَنَصُّلٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنَ الزَّمَنِ	الزمن	البسيط	١٢	٣٨١
٢١٩	قَدِ التَمَعَتْ لَيْلًا سَرَنْدِيبُ وَانْجَلَتْ	لهذينِ	الطويل	٠٢	٣٨٢

٢٢٠	قَدِ التَمَعَ الكُرْسِيُّ وَالعَرْشُ وَالعُلا	الإمامين	الطويل	٠٢	٣٨٣
٢٢١	فِي أَسَدِ الله (عَلِيٍّ المُرْتَضَى)ﷺ	أعتابهُ	الرجز	٠٥	٣٨٤

ما وجِد في مصادر أخرى غير المخطوطات

٢٢٢	أَبَا حَسَنٍ وَبَحْرُ نَدَاكَ غَمْرُ	هَاجَا	الوافر	٠٥	٣٨٩
٢٢٣	بِشِفَاكَ تَنْتَعِشُ الشَّرِيعَهْ	وَجِيعَهْ	مجزوء الكامل المرفل	١٥	٣٩٠
٢٢٤	أَ مُلْتَمِعًا فِي كُلِّ ظَلْمَاءَ كَوكَبًا	مَنْزِلا	الطويل	٠٤	٣٩١

خلاصة قوافي الجزء الثاني والديوان

القسم	عدد القصائد والقطع والنتف	عدد الأبيات
الرشتيَّات	١٦	٧٧٥
الأهوازيَّات	٢٩	٧٠٥
المفردات	٥٢	١١٧٩
الإلزامات	٤٥	١٤٢٠
في مصادر أخرى	٣	٢٤
المجموع	١٤٥	٤١٠٣
من الجزء الأوَّل	٧٩	٤٨٦٨
المجموع الكلي في الجزئين	٢٢٤	٨٩٧١

منشوراتُنا

تشرَّفَ مركزُ تراثِ الحِلَّة التابع لقسم المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة في العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة بتحقيق ومراجعة وضبط ونشر الكتب الآتية:

١. معاني أفعال الصلاة وأقوالِها.
تأليف: الشيخ أحمد ابن فهد الحِلِّيّ (ت ٨٤١هـ).
تحقيق وتعليق وضبط: مركزُ تراثِ الحِلَّة.

٢. مختصر المراسم العلويَّة، تأليف: المحقِّق الحِلِّيّ، جعفر بن الحسن الـهُذَليّ (ت ٦٧٦هـ).
تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحِلِّيّ.

٣. التأصيل والتجديد في مدرسة الحِلَّة العلميَّة- دراسة تحليليَّة.
تأليف: د. جبَّار كاظم الملَّا.

٤. مدرسة الحِلَّة وتراجم علمائها، مِن النشوء إلى القمَّة.
تأليف: السيِّد حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ.

٥. المنهج التاريخيّ في كتابَي العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ) وابن داوود (حيًّا سنة ٧٠٧هـ) في علم الرجال.
تأليف: أ.م.د. سامي حمود الحاج جاسم.

٦. التراث الحِلِّيّ في مجلَّة فقه أهل البيت عليهم السلام.
أعدَّه وضبطه: مركز تراث الحِلَّة.

٧. شرح شواهد قطر الندى
تأليف: السيِّد صادق الفحَّام (ت ١٢٠٥هـ).
دراسة وتحقيق: أ.م.د. ناصر عبد الإله دوش.

٨. مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق.
تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن الـمُطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ).
تحقيق: د. الشيخ محمَّد غفوري نژاد.

٩. درر الكلام ويواقيت النظام.
تأليف: السيِّد حسين بن كمال الدين بن الأبزر الحسينيّ الحِلِّيّ (بعد ١٠٦٣هـ).
تحقيق: السيِّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.
١٠. موسوعة تراث الحِلَّة المصوَّرة.
إعداد: وحدة الإعلام. مركز تراثِ الحِلَّة.
١١. فقهاء الفيحاء وتطوُّر الحركة الفكريَّة في الحِلَّة. (بجزئين)
تأليف: السيِّد هادي حمد آل كمال الدين الحسينيّ (ت ١٤٠٥هـ).
دراسة وتحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.
١٢. الموسوعة الرجاليَّة للعلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ).
وتشتمل: تحقيق كتاب (خلاصة الأقوال)، مع إضافة حواشي كلٍّ مِن: الشهيد الثاني، والشيخ حسن صاحب المعالم، والشيخ البهائيّ، وتحقيق كتاب (إيضاح الاشتباه)، وتأليف كتاب بعنوان: (المباني الرجاليَّة للعلَّامة الحِلِّيّ في كتبه الأخرى).
تحقيق: الشيخ محمَّد باقر ملكيان.
١٣. كشف المخفيّ من مناقب المهديّ للحافظ ابن البطريق الحِلِّيّ (نسخة مستخرجة).
استخرجها وحقَّقها: السيِّد محمَّد رضا الجلاليّ.
١٤. مسائل متفرِّقة لفخر المحقِّقين.
تحقيق: الشيخ قاسم إبراهيم الخاقانيّ.
١٥. تدوين السيرة الذاتيَّة في تراث السيِّد رضيّ الدين ابن طاووس الحِلِّيّ.
السيِّد حيدر موسى الحسينيّ.
١٦. ديوان الشيخ حسن مصبِّح الحِلِّيّ.
دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحِلِّيّ.
١٧. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (فاكس ميل).
إعداد وتقديم: ميثم سويدان الحِميريّ الحِلِّيّ.
١٨. رسائل الشيخ حسين الحِلِّيّ.
تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.
١٩. خمسُ رسائل لفخر المحقِّقين.
تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.

٢٠. منهج القصَّاد في شرح بانت سعاد.
تأليف: أحمد بن محمَّد ابن الحدَّاد البجليّ الحِلِّيّ (بعد ٧٤٥ هـ).
تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.
٢١. مزارات الحِلَّة الفيحاء ومراقد علمائها.
تأليف: السيِّد حيدر السيِّد موسى وتوت.
٢٢. أجوبة المسائل المهنَّائيَّة.
تحقيق: الشيخ حسين الواثقيّ.
٢٣. بغية الطالبين لما وصل إلينا من إجازات فخر المحقِّقين.
جمع وتحقيق: ميثم سويدان الحِميريّ.
٢٤. اختبار العارف ونهل الغارف (ديوان الشيخ حمَّادي نوح الكعبيّ).
تحقيق وتعليق: الدكتور مضر سليمان الحِلِّيّ.

وسيصدرُ قريبًا (بمراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة)

١. إيضاح المصباح لأهل الصلاح. للسيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ النجفيّ. دراسة وتحقيق مركز تراث الحِلَّة.
٢. الخطاب الأخلاقيّ وأبعاده التداوليَّة عند السيِّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس الحِلِّيّ. تأليف: أ.د. رحيم كريم الشريفيّ، و أ.م.د. حسين عليّ حسين الفتليّ.
٣. الدرس النحويّ في الحِلَّة. تأليف: د. قاسم رحيم حسن.
٤. موسوعة اللُّغويِّين الحِلِّيِّين. تأليف: أ.د. هاشم جعفر حسين الموسويّ.
٥. العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ). تأليف: د. محمَّد مفيد آل ياسين.
٦. بحوث ودراسات حِلِّيَّة مترجمة، العلَّامة الحِلِّيّ (١). ترجمة: أيُّوب الفاضليّ. مراجعة وضبط وتعليق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

ومن الأعمال التي قيد التحقيق، بمراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة

١. الإجازة الكبيرة. تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المُطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ). تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ.
٢. حاشية إرشاد الأذهان. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: السيِّد حسين الموسويّ البروجرديّ.
٣. الفوائد الحِلِّيّة، تأليف: أحمد عليّ مجيد الحِلِّيّ.

٤. كشف الخفا في شرح الشفا. تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ). تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده.
٥. المختار من حديث المختار. تأليف: أحمد بن محمّد ابن الحدَّاد البجليّ الحِلِّيّ (بعد ٧٤٥هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.
٦. كافية ذوي الإرب في شرح الخطب. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.
٧. منتهى السؤول في شرح معرب الفصول. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.
٨. موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين. تأليف: الشيخ نصير الدين عليّ بن محمَّد القاشيّ الحِلِّيّ (ت ٧٥٥هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.
٩. نهج البلاغة، يُطبع بالفاكس ميل على نسخةٍ كتبها تلميذ العلَّامة الحِلِّيّ سنة (٦٧٧هـ) في مقام صاحب الزمان عليه السلام في الحِلَّة.
١٠. نهج المسترشدين. تأليف: العلَّامة الحِلِّيّ الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ).
١١. إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين، تأليف: فخر المحقِّقين. تحقيق: ميثم سويدان الحِميريّ.
١٢. تفسير الإيضاح للعلَّامة الحِلِّي بين المنهج العقليّ والمبنى الكلاميّ. تأليف: أ.د. حكمت الخفاجيّ.
١٣. الشيخ حسين الحِلِّيّ وآراؤه الفقهيَّة في مستحدثات المسائل. تأليف: رياض أحمد محمَّد تركيّ.
١٤. الإجازة العلميَّة عند علماء الحِلَّة حتَّى نهاية القرن الثامن الهجريّ. تأليف: محمَّد جسَّاب عزُّوز.
١٥. معجم النسَّاخ الحِلِّيِّين. تأليف: م.م. حيدر محمَّد الخفاجيّ.
١٦. الفرائد المحمَّديَّة في شرح الفوائد الصمديَّة. تأليف: محمَّد رضا ابن الحسن الحسينيّ الحِلِّيّ الأعرجيّ تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.
١٧. التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين. تأليف: الشيخ خضر بن محمَّد الحبلروديّ الحِلِّيّ (ت ٨٥٠هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.